

حاشية الشجاعي

على شرح ابن عقيل

المسماة:

فتح الجليل

للإمام محمد بن أبي أحمد الشجاعي والأزهري
ويطبع معه أول مرة

شرح الشجاعي على وبساجة الألفية

ويطبع معه تامة

القرير الرز على فتح الجليل

للإمام شمس الدين محمد الأنباري الأزهري

تحقيق

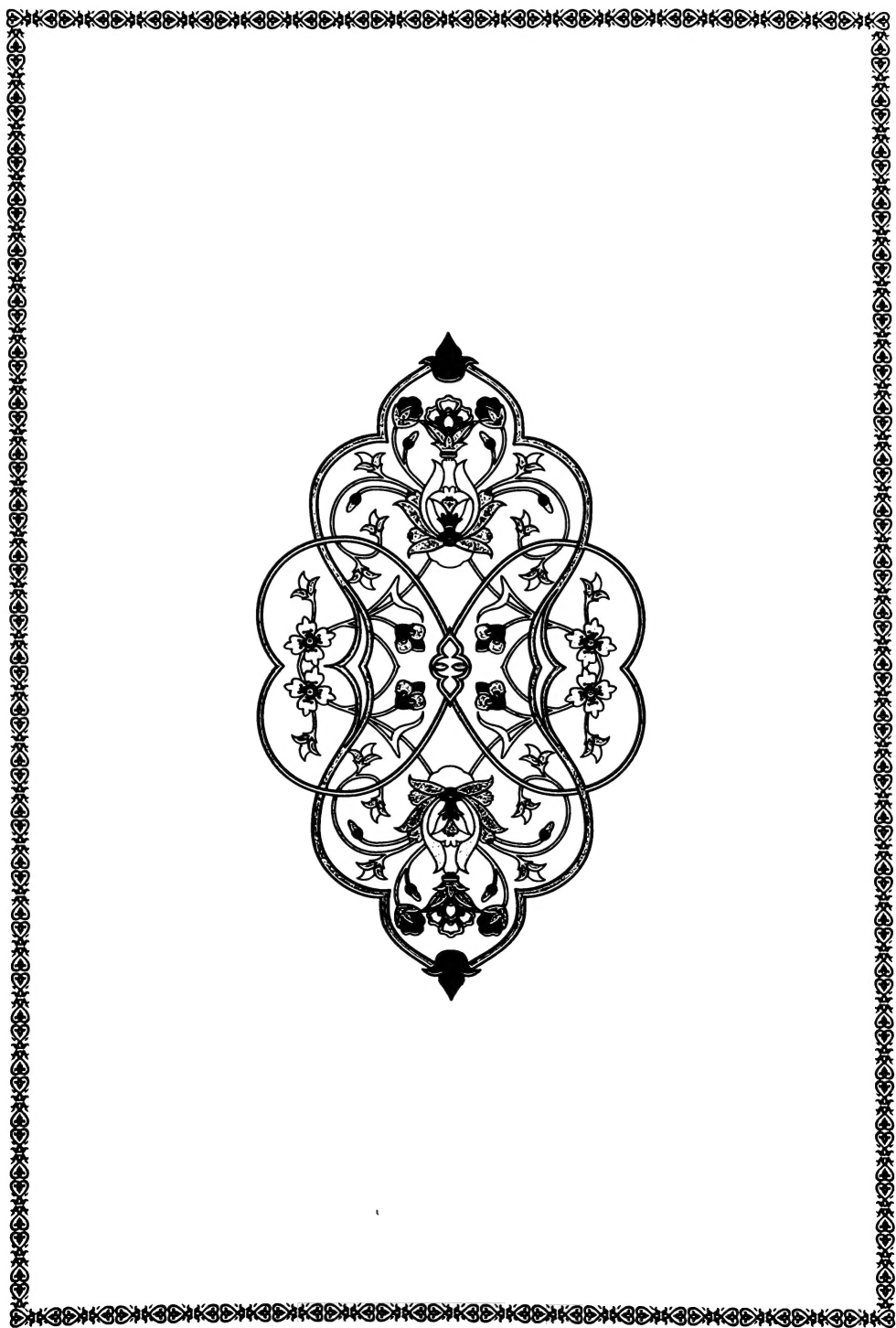
بلال محمد حاتم السقا

الجزء الخامس

دار التقوى

دمشق الشام

حاشية السجاني
على شرح ابن عقيل



حاشية الشرح

على شرح ابن عقيل

المسألة:

فتح الجليل

للإمام شمس الدين محمد بن الأزهري

ويطبع معه تامة

الشرح على فتح الجليل

للإمام شمس الدين محمد بن الأزهري

تحقيق

بلال محمد حاتم السقا

الجزء الخامس

دار التفتيح

دمشق الشام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب : حاشية استجاعي على شرح ابن عقيل
المؤلف : شهاب الدين استجاعي

الطبعة الأولى : ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م

الرقم الدولي : 978-9933-610-45-6



9 789933 610456

لايسمح بإعادة نشر هذا الكتاب
أو أي جزء منه ، وبأي شكل من
الأشكال ، أو نسخه ، أو حفظه
في أي نظام إلكتروني أو
ميكانيكي يمكن من استرجاع
الكتاب أو أي جزء منه ، وكذلك
ترجمته إلى أي لغة أخرى دون
الحصول على إذن خطي مسبق
من الناشر.

دار الشوق

للطباعة والنشر والتوزيع

سورية - دمشق - حلبوني

هاتف ، ٢٢١٥٤٦٤ ١١ ٩٦٣ + / ص . ب . ٣٠٧٢١

جوال ، ٦٠٠٧ ٩٣٣٢٠ ٩٦٣ + / ٩٤١٩٤٤٣٨٧ ٩٦٣ +

daraltaqwa.pu@gmail.com

إِعْرَابُ الْفَعْلِ

٦٧٦- اِزْفَعْ مِضَارِعاً إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كـ (تُسْعَدُ)

(إِعْرَابُ الْفَعْلِ)

❖ قوله : (إِعْرَابُ الْفَعْلِ) ؛ أي : المِضَارِعُ .
❖ قوله : (كـ «تُسْعَدُ») بضمّ التاء وفتحها مع فتح العين فيهما : مِضَارِعُ (سَعَدَ) معلوماً أو مجهولاً ، كذا قاله الْمُعَرِّبُ مُعْتَرِضاً عَلَى الْمَكُودِيِّ^(١) ، وفيه نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ (سَعَدَ) لَازِمٌ فَلَا يُبْنَى مِضَارِعُهُ لِلْمَجْهُولِ .
وحاصلُ الكلامِ على ذلك : أَنَّ (سَعَدَ) فيه لَفْتَانِ : كسرُ العين ، وهو غيرُ مُتَعَدٍّ ؛ نَحْوُ : (سَعَدَ فُلَانٌ) مِنْ بَابِ (تَعَبَ) ، وَفَتْحُهَا ، وهو مُتَعَدٌّ ؛ فَيُقَالُ : (سَعَدَهُ اللهُ) مِنْ بَابِ (نَفَعَ) ، وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ أَيْضاً ؛ فَيُقَالُ :

[إِعْرَابُ الْفَعْلِ]

❖ قوله : (مِنْ بَابِ «تَعَبَ») ؛ أي : وَإِنْ خَالَفه فِي الْمَصْدَرِ .

(١) تَمْرِينُ الطَّلَابِ (ص ١٣٥) ، وَانْظُرْ «شَرْحُ الْمَكُودِيِّ» (ص ٢٧٧) .

إذا جُرِّدَ الفعلُ المضارعُ عن عاملِ النصب وعاملِ الجزم . . رُفِعَ .
واختُلِفَ في رافعه ؛ فَذَهَبَ قومٌ : إلى أَنَّهُ ارتفعَ ؛ لوقوعه مَوْقِعَ الاسمِ^(١) ؛

(أَسْعَدَهُ) ، كما في « المصباح »^(٢) ، فإن أراد المُعْرِبُ هذا التفصيلَ . .
فكان عليه التبيينُ ، فتأملُ .

❦ قوله : (رُفِعَ) ؛ أي : اتَّفَقًا .

❦ قوله : (ارتفعَ ؛ لوقوعه مَوْقِعَ . . .) إلى آخره : نُقِصَ هذا : بنحو :
(هَلَّا تَفْعَلُ) ، و (سوف تَفْعَلُ) ؛ فَإِنَّ المضارعَ فيهما مرفوعٌ وليس حالًّا مَحَلًّا
الاسم ؛ لأنَّ الاسمَ لا يَقَعُ بعدَ حرفِ التحضيضِ ، ولا بعدَ حرفِ التنفيسِ .
وَأُجِيبَ : بأنَّ الرفعَ استقرَّ قبلَ دخولِ حرفي التحضيضِ والتنفيسِ ، فلم
يُغَيَّرَا ؛ إذ أثَّرَ العاملُ لا يُغَيِّرُهُ إلا عاملٌ آخَرُ .

❦ قوله : (وَأُجِيبَ : بأنَّ الرفعَ استقرَّ . . .) إلى آخره : كأنَّ المُرَادَ :
الاستقرارُ بالقُوَّةِ القريبَةِ مِنَ الفعلِ ؛ إذ يُلَاحَظُ تَرْكُوبُ الفعلِ والفاعلِ ، ثمَّ دخولُ
حرفِ التحضيضِ أو حرفِ التنفيسِ ، وهذا الجوابُ يَقْتَضِي : ألا يَقَعُ مضارعٌ
بعدَ شيءٍ مِنْ ذلكَ إلا بعدَ أَنْ يَحُلَّ محلَّ اسمٍ ، ثمَّ إِنَّهُ يَرُدُّ هذا القولَ : أَنَّ أَصْلَ

(١) وهو قول البَصْرِيِّينَ ، وذهب الكِسَائِيُّ : إلى أَنَّ رافعةَ حروفِ المضارعةِ ، وتُعَلَّبُ : إلى
أَنَّهُ مضارعتهُ للاسمِ ، ويُفسد قولَ الكِسَائِيِّ : أَنَّ جزءَ الشيءِ لا يعملُ فيه ، وقولُ
ثعلبٍ : أَنَّ المضارعةَ إِنَّمَا اقتضتْ إعرابهُ مِنْ حيثُ الجملةُ ، ثمَّ يحتاجُ كُلُّ نوعٍ مِنْ أنواعِ
الإعرابِ إلى عاملٍ يقتضيه ، ثمَّ يلزِمُ على المذهبينِ أَنْ يكونَ المضارعُ مرفوعاً دائماً ،
ولا قائلٌ به . انظر « شرح قطر الندى » (ص ٦٠) .

(٢) المصباح المنير (٣٧٦ / ١) .

ف (يضرب) في قولك : (زيدٌ يضربُ) : واقعٌ موقعٌ (ضاربٌ) ، فارتفع
لذلك ، وقيل : ارتفع ؛ لتجرُّده مِنِ الناصبِ والجازم ، وهو اختيارُ
المُصنِّفِ^(١) .

❦ قوله : (وقيلَ : ارتفع ؛ لتجرُّده مِنِ الناصبِ . . .) إلى آخره :
اعتُرِضَ : بأنَّ التجرُّدَ أمرٌ عَدَمِيٌّ ، والعَدَمَ لا يكونُ سبباً لوجود غيره .
وأجيبَ : بأنَّ التجرُّدَ وجوديٌّ ؛ وهو كونهُ خالياً عن ناصبٍ وجازم ،
لا عدمُ الناصبِ والجازم . انتهى « تصريح »^(٢) .

الإعراب بمشابهة الاسم ، ومُجرَّد الوقوعِ مَوْقِعِ الاسم لا يَقْتَضِي خصوصَ
الرفع .

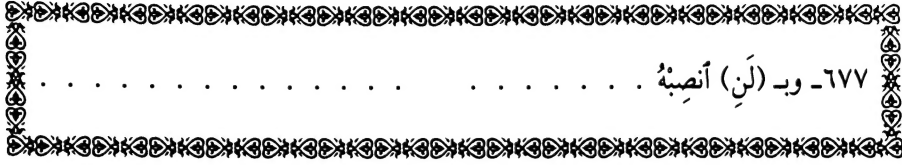
❦ قوله : (وهو كونهُ خالياً) عبارةٌ « الأشموني » : (لأنَّه عبارةٌ عن
استعمال المضارع على أوَّل أحواله مُخلصاً عن لفظٍ يَقْتَضِي تغييره ، واستعمالُ
الشيء والمجيءُ به على صفةٍ ما . . ليس بعَدَمِيٍّ) انتهى^(٣) .

وهذا الجوابُ يمنعُ أنَّ التجرُّدَ عَدَمِيٌّ ، وبتسليمِ أنَّه عَدَمِيٌّ : فلنا منعُ أنَّ
العَدَمِيَّ لا يكونُ عِلَّةً للوجوديِّ على الإطلاق ، بل في غير الأعدام المُقَيَّدة ،
أمَّا هي فتكونُ عِلَّةً للوجوديِّ ؛ كالعمى ؛ فيجوزُ كونهُ عِلَّةً للوجوديِّ .

(١) وقاله حُذَّاقُ الكُوفِيِّينَ ومنهم الفراء ، وهو أصحُّ الأقوال ، وهو الذي يجري على السنة
المعربين . انظر هذه المسألة في « توضيح المقاصد » (١٢٢٨/٣) ، و« شرح قطر
الندي » (ص ٦٠) ، و« معجم الهوامع » (١/٥٩١-٥٩٢) .

(٢) التصريح على التوضيح (٢/٢٢٩) .

(٣) شرح الأشموني (٣/٥٤٧) .



لا يُقال : لا تَوَجَّهْ لهذا الاعتراض ؛ لأنَّ التجرُّد ليس عِلَّةً حَقِيقِيَّةً ، بل هو علامةٌ .

لأنَّا نقولُ : صرَّحَ الرِّضِيُّ بأنَّ عواملَ النحوِ بمنزلةِ المؤثَّراتِ الحَقِيقِيَّةِ . انتهى « شَنَوَانِي »^(١) .

❦ قوله : (وب « لَنْ » أَنْصِبُهُ) هي حرفٌ لنفي الفعلِ المُستقبل ، ولا تَقْتَضِي تَأْيِيدَ النفي ولا تَأْكِيدَهُ ، خلافاً لِلزَّمْخَشَرِيِّ^(٢) ،

❦ قوله : (لأنَّا نقولُ : صرَّحَ الرِّضِيُّ . . .) إلى آخره ؛ على أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ : أنَّ علامةَ الوجوديِّ تكونُ عَدَمًا مطلقاً . فهو باطلٌ ، أو مُقَيَّدًا . فقد عرفت أَنَّهُ

-
- (١) الفوائد الشنوانية (ق/٥٦) ، وانظر « شرح الرضي على الكافية » (٢٠٦/١) .
- (٢) نسب ابن هشام في « المغني » (٣٨٢/١) ، و« شرح القطر » (ص ٦١) التوكيد إلى « الكشف » ، والتأيد إلى « الأنموذج » ، ونسبة التوكيد إلى « الكشف » صحيحة ؛ إذ نصَّ عليه (١٥٤/٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَرَنِى ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ، وأما التأيدُ : فجاء في « الأنموذج » : (التأيد) بدل (التأيد) ، كما هي النسخة التي شرح عليها الأردبيلي (ص ١٩٠) ، والمُوسْتَارِي (ص ٢٨١) ، وقد نصَّ على اختلاف النسخ في ذلك ، وعبارة المُوسْتَارِي : (وقد وقع في بعض النسخ : « التأيد » بدل « التأيد » ، وهو مبنيٌّ على مذهب أهل الاعتزال ، وكان المُصنِّفُ تَعَمَّدَهُ اللهُ بِغُفْرَانِهِ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تاب وصار مِنْ أَهْلِ السَّنة والجماعة ، صرَّحَ به الشيخ أَكْمَلُ الدِّينِ في « شرح الكشف ») ، وانظر « حاشية ياسين على الفاكهي » (١/٤٩٠-٤٩١) .

.....

ولا تقع دعائية ، خلافاً لابن السَّراج^(١) ، وهي بسيطة ، وليس أصلها (لا)
 النافية فأبدلت الألف نوناً ، خلافاً للفرّاء ، ولا (لا أن) فحذفت الهمزة
 تخفيفاً والألف للسّاكنين ، خلافاً للخليل والكسائي . انتهى « توضيح »^(٢) .

يكونُ علةٌ للوجودي^(٣) .

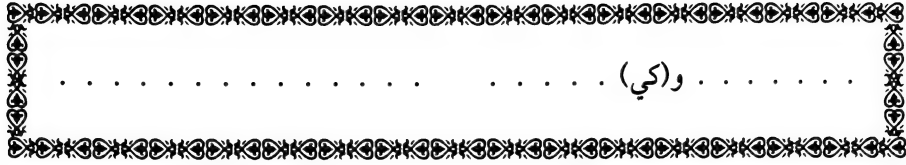
❦ قوله : (ولا تقع دعائية...) إلى آخره : يردُّ عليه : قوله^(٤) : [من الخفيف]
 لن تزالوا كذالكُم ثمَّ لا زلْ ستُ لكم خالداً خلودَ الجبالِ
 فإنَّ المقصودَ بقوله : (لن تزالوا كذالكُم) : الدعاءُ لا الإخبارُ ؛ بدليل
 عطفِ الدعاءِ عليه ، وهو : (ثمَّ لا زلتُ...) إلى آخره .

(١) عزاه ابن السراج في « الأصول في النحو » (١٧١/٢) لقوم من الثَّحاة ، ثمَّ قال :
 (والدعاء بـ « لن » غيرُ معروف) ، ولعله قاله في غير « الأصول » ، والله تعالى أعلم .
 (٢) أوضح المسالك (١٤٩/٤ - ١٥٠) ، وانظر « الكشف » (١٥٤/٢) ، و « الأصول في
 النحو » (١٧١/٢) ، و « معاني القرآن » للفرّاء (٢٢٤/١) ، و « كتاب سيبويه »
 (٥/٣) .

(٣) في (ك) : (فرج للجواب السابق) بدل (أو مقيداً...) إلى آخره .
 (٤) البيت خاتمة مدحٍ للأعشى الكبير في « ديوانه » (ص ١٣) ، وقد مدح بها الأسود بن
 المنذر اللخمي ، ومطلعها :

ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤالي فهل ترُدُّ سؤالي

والبيت من شواهد : « تكملة شرح التسهيل » (١٥/٤) ، « ومغني اللبيب »
 (٣٨٢/١) ، و « مع الهوامع » (٣٦٧/٢) ، و « شرح الأشموني » (٥٤٨/٣) ،
 وانظر « شرح أبيات المغني » (١٥٦/٥ - ١٥٨) .



..... و(كي)

❦ قوله : (و« كي ») ؛ أي : المصدريّة ؛ وهي الداخلة عليها اللام
لفظاً ؛ نحو : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ [الحديد : ٢٣] ، أو تقديراً ؛ نحو : (جئتُك كي
تُكرِمَني) إذا قَدَّرتَ أَنَّ الأصلَ : (لكي) ، وَأَنَّكَ حذفتَ اللامَ استغناءً عنها
بنيّتها ، أمّا التعليليّةُ : فجارّةٌ ، والناصبُ بعدها (أن) مضمرةٌ لزوماً ، وقد
تظهرُ في الشُّعر ؛ كقوله^(١) :

..... كيما أن تَغَرَّ وتَخْدَعَا
وتتعيّنُ المصدريّةُ : إن سَبَقَتْها اللامُ ؛ نحو : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ [الحديد : ٢٣] ،
والتعليليّةُ : إن تأخّرت عنها اللامُ ؛

.....

- (١) جزء بيت لجميل بثينة في « ديوانه » (ص ١٢٦) ، وهو بتمامه :
- فقالَتْ أَكَلَّ الناسِ أَصْبَحَتْ مانحاً لسانَكَ كيما أن تَغَرَّ وتَخْدَعَا
وهو ضمن مقطوعةٍ مطلعها :
- عرفْتُ مَصِيفَ الحَيِّ والمُتَرَبِّعَا كما خَطَّتِ الكَفُّ الكتابَ المُرَجَّعا
معارِفَ أَطلالٍ لَبِئْنةً أَصْبَحَتْ معارفُها قَفْراً مِنَ الحَيِّ بَلَقَعَا
- والبيت من شواهد : « تكملة شرح التسهيل » (١٦/٤) ، و« شرح الرضي »
(٤٩/٤) ، و« أوضح المسالك » (١٥٢/٤) ، و« مغني اللبيب » (٢٥٢/١) ،
و« المساعد » (٦٨/٣) ، و« همع الهوامع » (٣٧٠/٢) ، و« شرح الأشموني »
(٥٤٩/٣) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٥٨/٤) ، و« خزانة الأدب »
(٤٨١-٤٨٤) ، و« شرح أبيات المغني » (١٥٧-١٥٩) .

.....

نحوُ : (كي لتقضيَنِي) ، أو (أن) ؛ نحوُ : (كيما أن تَغُرَّ) ، ويجوزُ الأمرانِ
 في نحو : ﴿ كَيْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً ﴾ [الحشر : ٧] ، وقوله^(١) :

أردتَ لكيما أن تطيرَ بِقِرْبَتِي
 وقد تأتي اسماً مختصراً مِنْ (كيف)^(٢) ؛ نحوُ :
 [من البسيط]
 كي تَجْنَحُونَ إلى سِلْمٍ

وقوله : (نحوُ : كي لتقضيَنِي) لعلَّه أشار به : إلى قول الشاعر^(٣) : [من المديد]
 كي لِتَقْضِيَنِي رُقِيَّةً ما وَعَدْتَنِي غيرَ مُخْتَلِسٍ
 والباءُ في (تقضيَنِي) ساكنةٌ للضرورة ؛ لأنَّه مِنْ المديد^(٤) .

(١) صدر بيت مجهول النسبة ، وعجزه : (فتركها شناً ببذاء بَلْقَع) ، وهو من شواهد :
 « تكملة شرح التسهيل » (١٨ / ٤) ، و « شرح الرضي » (٤٩ / ٤) ، و « توضيح
 المقاصد » (١٢٣١-١٢٣٢ / ٣) ، و « مغني اللبيب » (٢٥٢ / ١) ، و « المساعد »
 (٦٩ / ٣) ، و « شرح الأشموني » (٥٤٩ / ٣) ، وانظر « المقاصد النحوية »
 (١٨٩٠ / ٤) ، و « خزانة الأدب » (٤٨٤ / ٨ - ٤٨٨) ، و « شرح أبيات المغني »
 (١٥٤ / ٤ - ١٥٧) .

(٢) كما أتت (سَوَ) مختصرةً مِنْ (سوف) في قولهم : (سَوَ أَفْعَلُ) ، وكلاهما ضرورةٌ
 لا يجوزُ القياسُ عليها ، كما نصَّ عليه في « شرح أبيات المغني » (١٤٨ / ٤) .

(٣) البيت لعبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات في « ديوانه » (ص ١٦٠) ، وهو من شواهد : « أوضح
 المسالك » (١٥١ / ٤) ، و « مغني اللبيب » (٣٨٢ / ١) ، و « المساعد » (٦٩ / ٣) ،
 و « همع الهوامع » (٢١٢ / ١) ، و « شرح الأشموني » (٥٥٠ / ٣) ، وانظر « شرح
 أبيات المغني » (١٥٦ / ٥ - ١٥٨) .

(٤) انظر « حاشية الصبان » (٤١١ / ٣) .

كذاب (أَنْ)

البيت^(١) .

وإذا فُصِّلَ بَيْنَ (كي) والفعل . . لم يبطلْ عملُها ؛ نحو : (جئتُ كي فيك أرغبُ) ، والصحيحُ : أنَّ هذا الفصلَ لا يجوزُ في الاختيار^(٢) .
❖ قوله : (كذاب بـ « أَنْ ») هي أمُّ الباب ، وإنَّما أخرها ؛ لطول الكلامِ عليها . انتهى « فارضي »^(٣) .

وإنَّما كانت أمُّ الباب ؛ لأنَّها تعملُ ظاهرةً ومضمرةً ، وإنَّما عملتِ النصبَ ؛ لشبَّهها بـ (أَنْ) المُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ مِنْ جهة اللفظ والمعنى

❖ قوله : (والمعنى) لعلَّه أراد : كونَ كلِّ مصدريةٍ .

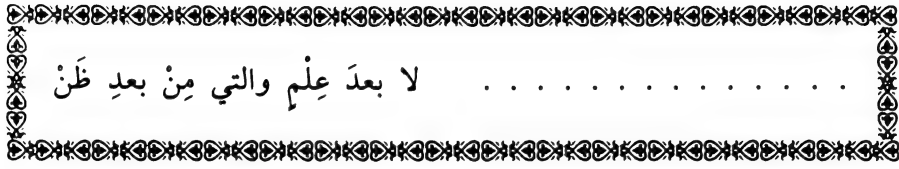
(١) بعض بيت مجهول النسبة ، وهو بتمامه :

كي تجنحونَ إلى سِلْمٍ وما تُثِرَتْ قَتْلَاكُمْ وَلَطَى الهيجاءِ تَضَطَّرِمُ

والبيت من شواهد : « تكملة شرح التسهيل » (١٩/٤) ، و« توضيح المقاصد » (١٢٣٠-١٢٢٩/٣) ، و« مغني اللبيب » (٢٥٠/١ ، ٢٨١) ، و« همع الهوامع » (٢١٨/٢) ، و« شرح الأشموني » (٥٤٩/٣) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٥٦-١٨٥٧/٤) ، و« شرح أبيات المغني » (١٥٢-١٤٨/٤) .

(٢) قال الشارح في « المساعد » (٧٢/٣) : (ومذهبُ البَصْرِيِّينَ وهشامُ ومَنْ وافقه من الكُوفِيِّينَ : منعُ الفصل في الاختيار ، وأجاز الكِسَائِيُّ الفصلَ بمعمولِ فعلِها وبالْقَسَمِ ؛ نحوُ : « أوزركَ كي والله تنزورُنِي » ، فَيُبْطَلُ عملُها ، وأمَّا الفصلُ بـ « لا » وبقاء العمل . . فمُتَّفَقٌ على جوازه ؛ قال تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ [الحشر : ٧] .

(٣) شرح الفارضي على الألفية (ق/١٤٨) .



والاختصاصِ بنوعه^(١) ، ولم تعملِ الرفعَ ؛ لعدم ظهورِ العملِ ؛ لأنَّ الفعلَ مرفوعٌ قبلَ دخولها .

❦ قوله : (لا بعدَ عِلْمٍ) لا : عاطفةٌ على مُقدَّرٍ ؛ أي : بعدَ غيرِ عِلْمٍ لا بعدَ عِلْمٍ ؛ أي : لا بعدَ مُفيدِ عِلْمٍ^(٢) ، (والتي مِنْ بعدِ ظَنٍّ) أي : مُفيدِ ظَنٍّ .

❦ قوله : (والتي مِنْ بعدِ...) إلى آخره : (التي) : مبتدأ ، خبرُهُ : جملةٌ (فانصِبَ بها...) إلى آخره ، ويجوزُ أَنْ يكونَ منصوباً بمحذوفٍ يُفسَّرُهُ (انصِبَ) .

.....

(١) أمَّا الشَّبهَةُ الأوَّلُ : فواضحٌ ، وأمَّا الثاني : فلأنَّ (أَنْ) وما بعدها مِنَ الفعلِ في تأويلِ المصدرِ ، كما أنَّ (أَنْ) وما بعدها مِنَ الاسمِ والخبرِ بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ ، فكما كانتِ المخففةُ ناصبةً للاسمِ .. جُعِلَتْ هَذِهِ ناصبةً للفعلِ ، وأمَّا الثالثُ : فلأنَّ كليهما مختصٌّ فيما دخل عليه ، هَذَا ؛ وقد جعلَ ابنُ يعيشِ الشَّبهَ بينها وبينِ (أَنْ) المُشَدَّدةِ ، وجعلَ الشَّبهَ في اللفظِ كونهما مثليينِ وإن كانتِ المُختَصَّةُ بالفعلِ أنقصَ منها ، وانظر « شرحِ المفصل » (٢٢٤ / ٤) .

(٢) قدَّرَ هَذَا المضافُ ؛ حتَّى يشملَ الأفعالَ المستعملةَ في العِلْمِ ولو مجازاً ؛ كأن استُعْمِلَ لفظُ الظَّنِّ في معنى العلمِ . « ياسين على الألفية » (٢٣١ / ٢) ، ونحوهُ يُقالُ فيما بعده ، وكأنَّهُ أرادَ الرَّدَّ على الأشموني في « شرحه » (٥٥١ / ٣) في تقييدهِ كلا الموضوعين بقوله : (ونحوه...) .

٦٧٨- فَأَنْصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَأَعْتَقِدَ تخفيفها مِنْ (أَنْ) فَهُوَ مُطَرِّدٌ

يُنْصَبُ المضارعُ إِذَا صَحِّبَهُ حرفُ ناصبٍ ؛ وهو : (لن) ، أو (كي) ، أو (أَنْ) ، أو (إِذَا) ؛ نحوُ : (لن أَضْرِبَ) ، و (جِئْتُ كي أَتَعَلَّمَ) ، و (أُريدُ أَنْ تَقُومَ) ، و (إِذَا أَكْرَمَكَ) في جواب مَنْ قال لك : (آتِيكَ) .

❖ قوله : (فَأَنْصَبَ بِهَا) فيه إشارةٌ : إلى أَنَّ النصبَ أَرْجَحُ ، وهو كذلك .

❖ قوله : (وَأَعْتَقِدَ) ؛ أي : حينئذٍ ، وهو راجعٌ لقوله : (وَالرَّفْعَ صَحَّحَ) .

❖ قوله : (فَهُوَ مُطَرِّدٌ) يعني : الرفعُ ، أو جوازَ الأمرينِ ، ودَفَعَ بهذا تَوَهُّمَ ضَعْفِهِ أو شُدُودِهِ ، وكأنَّ الفاءَ لتعليلِ الأمرِ بالرفعِ ؛ كأنَّهُ قيل : لا تَأْنَفْ مِنَ الرفعِ لظَنِّ ضَعْفِهِ أو شُدُودِهِ ، بل ارتكبه ؛ لَأَنَّهُ مُطَرِّدٌ . انتهى « ابن قاسم » .

❖ قوله : (أُريدُ أَنْ تَقُومَ) بنصبِ المضارعِ ، فَإِنْ وَقَعَ بعدها ماضٍ فلا عملَ لها فيه ؛ نحوُ : (يُعْجِبُنِي أَنْ قامَ) ، فلا يُحْكَمُ على محلِّ الماضي بشيءٍ ، وإنَّما حُكِمَ على محلِّهِ في الشرطِ ؛ نحوُ : (إِنْ قامَ زيدٌ) ؛ لَأَنَّهَا لَمَّا أَثَرَتْ في قَلْبٍ معناه للاستقبالِ . . أثَّرتْ في الإعرابِ ؛ فموضَعُهُ جَزْمٌ . انتهى « فارسي »^(١) .

(١) شرح الفارسي على الألفية (ق/ ١٤٩) .

وأشار بقوله : (لا بعد علم) : إلى أنه إن وقعت (أن) بعد علم ونحوه
 ممّا يدلُّ على اليقين .. وَجَبَ رَفْعُ الْفِعْلِ بَعْدَهَا ، وَتَكُونُ حِينَئِذٍ مُخَفَّفَةً مِنْ
 الثَّقِيلَةِ ؛ نَحْوُ : (عَلِمْتُ أَنْ يَقُومَ) ؛ التَّقْدِيرُ : (أَنَّهُ يَقُومُ) ؛ فَخَفَّفْتُ

قوله : (ممّا يدلُّ على اليقين) إِنَّمَا وَجَبَ كَوْنُهَا مُخَفَّفَةً ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ
 لَا يُنَاسِبُهُ إِلَّا التَّوَكُّدُ ، وَ(أَنْ) الْمُخَفَّفَةُ كَالْمُثَقَّلَةِ فِي التَّوَكُّدِ ، وَأَمَّا (أَنْ)
 الْمَصْدَرِيَّةُ : فَإِنَّهَا لِلرَّجَاءِ وَالطَّمَعِ ، فَلَا يُنَاسِبَانِ الْعِلْمَ .

والخوفُ كَالْعِلْمِ عِنْدَ سَبَوِيهِ وَالْأَخْفَشِ ؛ لِتَقَيُّنِ الْمَخُوفِ ؛ كـ (خَشِيتُ أَنْ
 تَفْعَلَ) ، وَ(خِفْتُ أَنْ تَفْعَلَ) بِالرَّفْعِ^(١) ، وَالْأَكْثَرُ : الْفَضْلُ بَيْنَ (أَنْ)
 وَالْفِعْلِ ، كَمَا سَبَقَ فِي (« إِنْ » وَأَخَوَاتِهَا)^(٢) .

وقد يُؤَوَّلُ الْعِلْمُ بِالرَّأْيِ فَيُنْصَبُ الْفِعْلُ ؛ كَقَوْلِهِمْ : (مَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ
 يَفْعَلَ) ؛ أَيِ : مَا أَرَى إِلَّا أَنْ يَفْعَلَ ؛ قَالَ فِي « الْكَافِيَةِ » : [من الرجز]

وَأَوَّلَ الْعِلْمُ بِرَأْيٍ فَنْصَبَ مِنْ بَعْدِهِ الْفِعْلَ بـ (أَنْ) بَعْضُ الْعَرَبِ
 وَأَجَازَ الْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنْ يُنْصَبَ بَعْدَ الْعِلْمِ بِلَا تَأْوِيلٍ ، وَكَذَا بَعْدَ
 الْخَوْفِ عِنْدَ الْفَرَّاءِ

(١) ومنه : ما جاء في قول الشاعر :

تُرَوِّي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عُزُوقَهَا إِذَا مِثَّ فَادِفْنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمِي
 أَخَافُ إِذَا مَا مِثَّ إِلَّا أَذُوقَهَا وَلَا تَدْفِنْنِي فِي الْفَلَاةِ فَلِئَنِّي

بَرَفَعُ (أَذُوقَهَا) كَالرَّوِّيِّ قَبْلَهُ .

(٢) انظر (٥٨٦ / ٢ - ٥٨٩) .

(أَنْ) ، وحُذِفَ اسمُها ، وبقي خبرُها ، وهذه هي غيرُ الناصبةِ للمضارع ؛
لأنَّ هذه ثنائيةٌ لفظاً ثلاثيةٌ وضعاً ، وتلك ثنائيةٌ لفظاً ووضعاً .
وإن وقعت بعدَ ظنٍّ ونحوهِ ممَّا يدلُّ على الرُّجحانِ . . جاز في الفعل بعدها
وجهان :

أحدهما : النصبُ على جَعَلٍ (أَنْ) مِنْ نواصب المضارع .
والثاني : الرفعُ على جَعَلٍ (أَنْ) مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقیلة .
فتقولُ : (ظننتُ أَنْ يقومَ) ، و (أَنْ يقومَ) ، والتقديرُ مع الرفع : (ظننتُ
أَنَّهُ يقومُ) ؛ فُخِفَّتْ (أَنْ) ، وحُذِفَ اسمُها ، وبقي خبرُها ؛ وهو الفعلُ
وفاعلُهُ .

انتهى « فارضي »^(١) .

❦ قوله : (وهذه هي غيرُ الناصبةِ) أشار بهذا : إلى أَنَّ قولَ الناظم :
(كذا بـ « أَنْ ») ؛ أي : المصدريةُ ؛ فالوصفُ محذوفٌ للعِلْمِ به ، ويُحْتَرَزُ
به : عن المُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقیلة ، وعن المُفسِّرة ؛ وهي المسبوقةُ بجملةٍ فيها معنى
القولِ دونَ حروفِهِ ، المتأخِّرُ عنها جملةٌ ولم تقترن بجارٍّ ؛ نحوُ : ﴿ فَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [المؤمنون : ٢٧] ؛ أي : اصْنَعْ .

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/١٤٨) ، وانظر « كتاب سيبويه » (١٦٧/٣) ،
و« معاني القرآن » للأخفش (١/١٣٠) ، و« الكافية الشافية » (٣/١٥١٤) ،
و« تكملة شرح التسهيل » (٤/١٢) ، و« توضيح المقاصد » (٣/١٢٣٦) .

.....

وعن الزائدة ؛ وهي التالية لـ (لَمَّا) ؛ نحوُ : ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ [يوسف : ٩٦] ، والواقعةُ بينَ الكافِ ومجرورها ؛ نحوُ^(١) :

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
أو بينَ القَسَمِ و (لو) ؛ كقوله^(٢) :

.....

(١) عجز بيت اختُلِفَ في قائلته ؛ قال البغدادِيُّ في « شرح أبيات المغني » (١٥٩-١٦٠) : (فعند سيبويه : هو لابن صُرَيْم اليشكري ، وكذا قال النخَّاسُ والأَعْلَمُ ، وقال القالي في « أماليه » : هو لأرقم اليشكري ، وقال أبو عبيد البكري فيما كتبه على « أماليه » : هو لراشد بن شهاب اليشكري) ، وصدّره : (ويوماً تُوافِينا بوجهٍ مُقَسِّمٍ) ، وهو من شواهد : « الكتاب » (١٣٤/٢) ، و« شرح الرضي » (٣٧١/٤) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٥١/٤) ، و« أوضح المسالك » (٣٧٧/١) ، و« مغني اللبيب » (٤٨/١) ، و« المساعد » (١١٢/٣) ، و« همع الهوامع » (٤٠٨/٢) ، وزيادةُ (أن) بين الكاف ومجرورها نادرٌ أو شاذٌّ ، ويُروى أيضاً قولهُ : (ظبية) بالرفع ؛ على أنَّه خبر لـ (كأن) المُخَفَّفَة من الثقلية واسمُها ضمير الشأن محذوفاً ، وبالنصب ؛ على أنَّه اسمُها وخبرُها محذوف ، ولا شاهدَ على هاتين الروايتين في هذا الباب ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٦٤-١٨٦٥) ، و« خزانة الأدب » (٤١١/١٠-٤١٨) ، و« شرح أبيات المغني » (١٥٨/١-١٦٤) .

(٢) صدر بيت للمُسيَّب بن عَلس في « ديوانه » (ص ١٢٥) ، وعجزه : (لكانَ لكم يومٌ منَ الشرِّ مُظْلِمٌ) ، وهو من شواهد : « الكتاب » (١٠٧/٣) ، و« شرح الرضي » (٣١٣/٤) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٥١/٤) ، و« أوضح المسالك » (١٦٠/٤) ، و« مغني اللبيب » (٤٨/١) ، و« شرح الأشموني » (٥٥٣/٣) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٩٠٥/٤) ، و« خزانة الأدب » (٨٠/١٠-٨٤) ، و« شرح أبيات المغني » (١٥٣/١-١٥٧) .

٦٧٩- وبعضُهُمْ أَهْمَلَ (أَنْ) حَمَلًا عَلَى (مَا) أَخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ

فَلَا تَنْصِبُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ .

❖ قوله : (وبعضُهُمْ أَهْمَلَ « أَنْ » ...) إلى آخره ، وقد أَعْمَلَ بعضُهُمْ (مَا) المَصْدَرِيَّةَ حَمَلًا عَلَى (أَنْ) المَصْدَرِيَّةَ ؛ نَحْوُ : « كما تكونوا يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ » ، قاله ابنُ الحَاجِبِ^(١) .

❖ قوله : (حَمَلًا) حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ الْمُسْتَرِ فِي (أَهْمَلَ) ، أو منصوبٌ بنزع الخافض ، وكلٌّ مِنْ هَؤُلَاءِ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ ؛ فالأُولَى : نصبُهُ مفعولاً له ، كما أشار له في « التمرين »^(٢) .

❖ قوله : (عَلَى « مَا ») مُتَعَلِّقٌ بـ (حَمَلًا) ، و (أَخْتِهَا) : بدلٌ مِنْ (مَا) ، أو عطفٌ ببيانِ عليها .

❖ قوله : (حَيْثُ) مُتَعَلِّقٌ بـ (أَهْمَلَ) ؛ أَي : وقتَ استحقاقِها العملَ ؛ وذلك إذا لم يتقدَّمْها علمٌ أو ظنٌّ .

(١) الإيضاح في شرح المفصل (٢ / ٢٣٤) ، والشاهد الذي أورده ابن الحَاجِبِ رَوَاهُ بلفظه السَّلَفِيُّ في « الطُّبُورِيَّاتِ » (١٣١) عن سيدنا أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، والمشهورُ في الرواية : (كما تكونون) بالرفع ، وانظر « كشف الخفاء » (٢ / ١٢٦-١٢٧) ، و « مغني اللبيب » (٢ / ٨٧٨) .

(٢) تمرين الطلاب (ص ١٣٦) .

يعني : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يُعْمَلْ (أَنْ) الناصبة للفعل المضارع وإن وقعت بعد ما لا يَدُلُّ على يقين ولا رُجْحَانٍ ، فَيَرْفَعُ الْفِعْلَ بَعْدَهَا حَمَلًا عَلَى أَحْتِهَا (ما) الْمَصْدَرِيَّةَ ؛ لِاشْتِرَاكِهَما فِي أَنَّهُمَا يُقَدَّرَانِ بِالْمَصْدَرِ ؛ فَتَقُولُ : (أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ)^(١) ؛ كَمَا تَقُولُ : (عَجِبْتُ مِمَّا تَفْعَلُ) .

٦٨٠- وَنَصَبُوا بـ (إِذَا) الْمُسْتَقْبَلَا إِنَّ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ

❖ قوله : (وَنَصَبُوا) ؛ أي : جَوَازًا ، وَقَوْلُهُ : (بـ « إِذَا ») : مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ : أَنَّهَا بَسِيطَةٌ ، لَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِذ) وَ(أَنْ) ، أَوْ (إِذَا) وَ(أَنْ)^(٢) ،

❖ قوله : (أي : جَوَازًا) فِيهِ نَظَرٌ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ التَزَمَ إِعْمَالَهَا عِنْدَ اسْتِيفَاءِ الشُّرُوطِ ، وَالْأَقْلَّ التَزَمَ إِهْمَالَهَا عِنْدَ ذَلِكَ ، فَلَيْسَ هُنَاكَ مُجِيزٌ

(١) وَمِنْهُ : قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَابْنِ مُحِيسِنٍ : (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُسِمَ الرِّضَاعَةَ) ، وَمَا أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مَنِّي السَّلَامَ وَأَلَّا تُشْعِرَا أَحَدًا

وَانْظُرْ « الدَّر الْمَصُون » (٢ / ٤٦٣) ، وَ« مَغْنِي اللَّيْب » (١ / ٤٣) ، وَ« الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَّة » (٦ / ١٣) .

(٢) ذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ : الْخَلِيلُ ، وَإِلَى الثَّانِي : الرُّنْدِي ، وَجَمْهُورُ الْقَاتِلِينَ بِالسَّاطَةِ أَوْ التَّرْكِيْبِ هِيَ عِنْدَهُمْ حَرْفٌ ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ : إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ ، وَأَصْلُهَا (إِذَا) ، وَالْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ : (إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمُكَ) ؛ فَحُذِفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ وَعُوضَ مِنْهُ التَّنْوِينُ . اَنْظُرْ « تَوْضِيحُ الْمَقَاصِد » (٣ / ١٢٤٠-١٢٤١) ، وَ« مَغْنِي اللَّيْب » (١ / ٢٨) ، وَ« الْمَسَاعِد » (٣ / ٧٤) .

مُوصَلًا

٦٨١- أو قبلَهُ اليمينُ وأنْصِبْ وأزْفَعَا إذا (إذا)

وأنها الناصبة بنفسها ، لا (أن) مضمرة بعدها^(١) .

❖ قوله : (مُوصَلًا) بفتح الصاد : حالٌ مِنَ الضمير في الظرف .

❖ قوله : (أو قبلَهُ اليمينُ) إمَّا معطوفٌ على (بعدُ) ، و (اليمينُ) فاعلُ
الظرف لاعتماده على المبتدأ ، وإمَّا جملةٌ معطوفةٌ على خبر المبتدأ .

❖ قوله : (وأنْصِبْ وأزْفَعَا) مطلوبُهُما محذوفٌ ؛ أي : الفعلَ المضارعَ
المستقبلَ ، وقولُهُ : (إذا) : هو ظرفٌ مُضْمَنٌ معنى الشرط ، و (إذا) : فاعلُ
بفعلٍ محذوفٍ يُفسَّرُهُ (وَقَعَ) ؛ لأنَّ (إذا) الشرطيَّةُ مُختَصَّةٌ بالجملِ الفعليَّةِ
على الأصح^(٢) ، وجوابُ (إذا) محذوفٌ ؛ أي : فارفعْ وانصِبْ .

الوجهين^(٣) ، اللهمَّ إلا أن يُقالَ : إنَّ ما قاله المُحشِّي مبنيٌّ على أنَّ ضميرَ
(نَصَبُوا) لِلنَّحَاةِ ؛ أي : حَكَمُوا بجواز أن ينصبَ المُتَكَلِّمُ الفعلَ بـ (إذا) ؛
لأنَّ هناك لغتين ؛ الإعمالُ والإهمالُ .

(١) وَذَهَبَ إلى أنَّ الناصبَ (أن) مضمرةٌ : الخليلُ ، وقال به أبو عليٍّ الفارسيُّ والزجاجُ .

انظر « توضيح المقاصد » (١٢٤١ / ٣) ، و « المساعد » (٧٤ / ٣) .

(٢) انظر ما تقدم في (٣١ / ٣ - ٣٢) .

(٣) انظر « حاشية الصبان » (٤٢١ / ٣) ، و « حاشية المدابغي » (١١٢ / ٢) .

..... مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

فائدة

[في الخلاف في رسم (إذا)]

اِخْتَلَفَ فِي كِتَابِ (إِذَا) ؛ فَعَنِ الْجُمْهُورِ : أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ، وَكَذَا رُسِمَتْ فِي الْمَصْحَفِ ، وَعَنِ الْمُبَرِّدِ : بِالنُّونِ ، وَعَنِ الْفَرَّاءِ : إِنَّ عَمِلَتْ فَبِالْأَلْفِ ، وَإِلَّا فَبِالنُّونِ ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنِ (إِذَا)^(١) .

❖ قَوْلُهُ : (مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ) ؛ أَيِ : بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ ، وَأُطْلِقَ الْعَطْفَ ، وَالتَّحْقِيقُ : أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ عَلَى مَا لَهُ إِعْرَابٌ .. أُلْغِيَ وَجُوباً .
فَإِذَا قِيلَ : (إِنَّ تَرْزُنِي أَرْزَكَ وَإِذَا أَحْسِنُ إِلَيْكَ) : فَإِنْ قَدَّرْتَ الْعَطْفَ عَلَى

❖ قَوْلُهُ : (وَإِلَّا فَبِالنُّونِ ...) إِلَى آخِرِهِ : فِيهِ : أَنَّهُ لَا وَجْهَ لِتَخْصِيسِ الْفَرْقِ بِحَالَةِ عَدَمِ الْعَمَلِ ؛ إِذِ الْعَمَلُ لَا أَثَرَ لَهُ فِي الْخَطِّ .

❖ قَوْلُهُ : (وَأُطْلِقَ الْعَطْفَ) قَدْ يُقَالُ : لَا إِطْلَاقَ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْعَطْفُ عَلَى مَا لَهُ إِعْرَابٌ .. لَمْ تَكُنْ (إِذَا) صَدْرًا وَهُوَ قَدْ اشْتَرَطَ التَّصَدُّرَ .

(١) وَهَذَا الْخِلَافُ بَيْنَ الْجُمْهُورِ وَالْمُبَرِّدِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْخِلَافِ فِي لَفْظِهَا وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا ، فَالْجُمْهُورُ : أَنَّ نَوْنَهَا تُبَدَّلُ أَلْفًا تَشْبِيهًا لَهَا بِتَنْوِينِ الْمَنْصُوبِ ، وَالْمُبَرِّدُ : أَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالنُّونِ ؛ لِأَنَّهَا كُنُونٌ (لَنْ) وَ(أَنْ) ، وَنُقِلَ عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : (أَشْتَهِي أَنْ أَكُوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتَبُ « إِذَنْ » بِالْأَلْفِ) ، وَانْظُرْ « الْجَنَى الدَّانِي » (ص ٣٦٥-٣٦٦) ، وَ« مَغْنِي اللَّيْبِ » (٢٩ / ١) ، وَ« تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ » (١٤٧١-١٤٧٢) .

تقدّم أنّ مِنْ جملة نواصب المضارع (إذا)^(١) ، ولا يُنصبُ بها إلا
بشروط :

أحدها : أن يكون الفعل مُستقبلاً .

الثاني : أن تكون مُصدّرة .

الجواب .. جزمت ، وأهملت (إذا) ؛ لوقوعها حشواً ، أو على الجملتين
معاً .. جاز الرفع والنصب ؛ فالرفع : باعتبار كون ما بعد العاطف مِنْ تمام
ما قبله بسبب ربطه بعض الكلام ببعض ، والنصب : باعتبار كون ما بعد
العاطف جملة مُستقلّة والفعل فيها بعد (إذا) غير معتمد على ما قبلها .

❦ قوله : (مُستقبلاً) قال المولى التفتازاني في « شرح تصريف العزّي » :
(« المُستقبلُ » بفتح الباء : اسمٌ مفعولٍ ، والقياسُ يقتضي كسرَها ؛ ليكون
اسمَ فاعلٍ ؛ لأنّه مُستقبلٌ ؛ كما يُقالُ : « الماضي » ، ولعلَّ وجه الأوّل : أنّ
الزمانَ تستقبلُهُ ، فهو مُستقبلٌ اسمٌ مفعول ، لكنَّ الأوّلَى أن يُقالَ :
« المُستقبلُ » بكسر الباء الموحّدة ؛ فإنّه الصحيح ، وتوجيه الأوّل لا يخلو عن
خِزَازَةٍ) انتهى^(٢) .

❦ قوله : (مُصدّرة) فإن وقعت حشواً أهملت ؛ بأن يكون ما بعدها خبراً

.....

(١) انظر (١٤ / ٥) .

(٢) شرح تصريف العزّي (ص ١٠٣) ، وقوله : (تستقبلُهُ) هو بالْمُثَنَاءِ الفوقية ، والهاءُ
عائدةٌ على الزمان ، كما نبّه عليه الطّبرلاوي في « طالع السعد » (ق / ١٨٨) نقلاً عن
شيخه ابن قاسم العبّادي ، وجاء في مطبوع « شرح التصريف » بالنون .

الثالث : أَلَّا يُفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا .

وذلك نحو أن يُقَالَ : (أنا آتِيكَ) ، فتقول : (إذا أُكْرِمَكَ) .

فلو كان الفعل بعدها حالاً . . لم يُنْصَبْ ؛ نحو أن يُقَالَ : (أنا أَحْبَبُكَ) ،
فتقول : (إذا أَظَنُّكَ صادقاً) ؛ فيجبُ رفعُ (أَظُنُّ) .

عمَّا قَبْلَهَا ؛ نحو : (أنا إذا أُكْرِمَكَ) ، أو جواباً لشرطٍ قَبْلَهَا ؛ نحو : (إن
تَأْتِنِي إذا أُكْرِمَكَ) ، أو جوابَ قَسَمٍ قَبْلَهَا ؛ نحو : (والله إذا لا أخرجُ) ، وأمَّا
نحو^(١) :

إِنِّي إِذَا أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا
بنصب (أَهْلِكَ) . . فضرورةٌ ، أو الخبرُ محذوفٌ ؛ أي : إِنِّي لا أستطيعُ
ذلك .

قوله : (فلو كان الفعل بعدها حالاً . . لم يُنْصَبْ) ؛ أي : لأنَّه لا مدخلُ
للجزاء في الحال .

واعلَمْ : أنَّ (إذا) حرفُ جوابٍ وجزاءٍ في كلِّ موضعٍ ، قاله الشَّلَوْبِينُ ،

.....

(١) شطر مجهول النسبة ، وقبلة : (لا تتركَّنِي فيهم شَطِيرَا) ، وهو من شواهد : « شرح
الرضي » (٤٧/٤) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٢١/٤) ، و« شرح ابن الناظم »
(ص ٤٧٧) ، و« توضيح المقاصد » (١٢٣٩/٣) ، و« مغني اللبيب » (٣٠/١) ،
و« المساعد » (٧٦/٣) ، و« المقاصد الشافية » (١٩/٦) ، وانظر « المقاصد
النحوية » (١٨٦٣-١٨٦٤) ، و« خزانة الأدب » (٤٥٦-٤٦٢) ، و« شرح
أبيات المغني » (٨٧-٨٩) .

وكذلك يجبُ رفعُ الفعلِ بعدها إن لم تتصدَّرْ ؛ نحوُ : (زيدٌ إذا يُكرِّمُكَ) ، فإن كان المُتقدِّمُ عليها حرفَ عطفٍ . . جاز في الفعلِ الرفعُ والنصب ؛ نحوُ : (وإذا أُكرِّمُكَ) .

وكذلك يجبُ رفعُ الفعلِ بعدها إن فُصِّلَ بينها وبينه ؛ نحوُ : (إذا زيدٌ يُكرِّمُكَ) ، فإن فُصِّلَتْ بالقَسَمِ نَصَبَتْ ؛ نحوُ : (إذا واللهِ أُكرِّمُكَ)^(١) .

وقال الفارسيُّ : في الأكثرِ وقد تتمحَّضُ للجواب ؛ بدليلِ أنَّه يُقالُ : (أُحِبُّكَ) ، فتقولُ : (إذا أَطُنْتُكَ صادقاً) ؛ إذ لا مُجازاةَ هنا ؛ قال الرِّضِيُّ : (لأنَّ الشرطَ والجزاءَ إمَّا في الاستقبالِ أو في الماضي ، ولا مدخلَ للجزاءِ في الحال) .

والمُرَادُ بكونها للجواب : أن تقعَ في كلامٍ يُجَابُ به كلامٌ آخرٌ ملفوظٌ به أو مُقدَّرٌ ، سواءً وقعتْ في صدره أو حَشَوهُ أو في آخره ، والمُرَادُ بكونها للجزاء : أن يكونَ مضمونُ الكلامِ الذي هي فيه جزءاً لمضمونِ كلامٍ آخرٍ . انتهى « تصريح »^(٢) .

❦ قوله : (فإن فُصِّلَتْ بالقَسَمِ نَصَبَتْ) ؛ أي : لأنَّه مُؤكِّدٌ لربط

❦ قوله : (قال الرِّضِيُّ : لأنَّ الشرطَ . . .) إلى آخره ، ولأنَّ ظنَّ الصدقِ

(١) ومن شواهد الفصل بالقسم : قول الشاعر :

إذا واللهِ نرْمِيهِمْ بحَرْبٍ تُشِيبُ الطِفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

(٢) التصريح على التوضيح (٢٣٤/٢) ، وانظر « التوطئة » للشلوبين (ص ١٤٥) ،

و« شرح الجزولية » له أيضاً (٤٧٧/٢) ، و« شرح الرضي على الكافية » (٤٢/٤) ،

و« مغني اللبيب » (٢٨/١) .

٦٨٢- وبينَ (لا) ولامَ جَرِّ التَّزِمِ إظهارُ (أنْ)

(إذا) ، ومثلهُ : (لا) النافية ؛ لأنه لم يُعتدَّ بها فاصلةً مع (أنْ) ، فكذا مع (إذا) .

واقْتَصَرَ كالناظم على الْقَسَمِ ؛ للاتِّفَاقِ عليه ؛ فلا يُنَافِي اغْتِفَارَ بَعْضِهِمُ الْفَصْلَ بِالنَّدَاءِ وَالْدُّعَاءِ ، وَبَعْضِهِمُ الْفَصْلَ بِالظَّرْفِ ، وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ : الْمَنْعُ ؛ إِذْ لَمْ يُسْمَعْ شَيْءٌ مِنْهُ^(١) .

❦ قوله : (وبينَ « لا » . . .) إلى آخره : الظرفُ : مُتَعَلِّقٌ بـ (التَّزِمِ) ، وهو فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول ، و (إظهارُ) : نائبُ فاعلٍ ، ويجوزُ بناؤُهُ للفاعلِ ؛ فيكونُ أمراً للمُخَاطَبِ و (إظهارَ) مفعولُهُ .

❦ قوله : (ولامَ جَرِّ) عطفٌ على (لا) ؛ أي : سواءٌ كانتْ تعليليةً ؛ نحوُ : (جئتُكَ لئلاَ تضربَ زيداً)^(٢) ، أو للعاقبة ؛ نحوُ : ﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ

فِي الْإِخْبَارِ بِالْمَحَبَّةِ لَا يَصْلُحُ جَزَاءٌ لَهَا ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ مُتَرَتِّباً عَلَى حَصُولِهَا ؛ لَا عَقْلاً وَلَا عَادَةً وَلَا جَعْلًا .

❦ قوله : (أو للعاقبة ؛ نحوُ : ﴿ لِيَكُونَ ﴾ . . .) إلى آخره : قد يُقَالُ :

(١) قال الشيخ خالد في « التصريح » (٢ / ٢٣٥) عازياً هذه الأقوال : (واغْتَفَرَ فِي

« المغني » الْفَصْلَ بـ « لا » النافية ، وابنُ عَصْفُورِ الْفَصْلَ بِالظَّرْفِ ، وابنُ بَاشَاذَ الْفَصْلَ

بِالنَّدَاءِ أَوِ الدُّعَاءِ) ، وَقَالَ أَيْضاً : (واغْتَفَرَ الْكِسَائِيُّ وَهَشَامُ الْفَصْلَ بِمَعْمُولِ الْفِعْلِ ،

وَالْأَرْجَحُ حِينَئِذٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ : النصبُ ، وَعِنْدَ هَشَامٍ : الرفعُ) .

(٢) وفي هذا المثال تَظْهَرُ (أنْ) وَجوباً كما سيأتي في (٣١ / ٥) .

..... ناصبة وإن عديم

عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴿ [الفصص : ٨] ، أو زائدة مؤكدة ؛ وهي الواقعة بعد فعلٍ مُتَعَدٍّ ؛
نحوُ : ﴿ وَأَمْرَنَا لِلسَّلَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام : ٧١] ^(١) ، ولا يجوز الفصل بين
لام (كي) والفعل إلا بها ^(٢) ، وإنما ساغ ذلك ؛ لأنَّ اللام حرف جرٍّ ، و (لا)
قد يفصلُ بها بين الجارِّ والمجرور في فصيح الكلام ؛ نحوُ : (غَضِبْتُ مِنْ
لا شيء) ، و (جئتُ بلا زاد) .

﴿ قوله : (ناصبة) حالٌ مِنْ (أن) مؤكدة ؛ لأنَّه قد عُلِمَ أنَّ كلامه في الناصبة .

هي في ذلك تعليليةٌ ، والمعنى : فالتقطه آلُ فِرْعَوْنَ لخوفِ أن يكونَ لهم عَدُوًّا
وَحَزَنًا ^(٣) .

﴿ قوله : (نحوُ : ﴿ وَأَمْرَنَا لِلسَّلَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾) فيه : أنَّ تَعَدِّي (أمر)
بنفسه نادرٌ ، فَحَمَلُ الآيَةِ عليه مع وجودِ مندوحةٍ عنه . . غيرُ لائقٍ ، وأما مُجَرَّدُ
ذِكْرِهِ على وجه الاحتمالِ . . فلا مانعَ منه .
﴿ قوله : (إلا بها) ؛ أي : لا .

- (١) وتظهرُ (أن) في هَذَيْنِ المثالَيْنِ جوازاً ، وقيل : اللامُ في الآيةِ للتعليلِ والمفعولُ
محذوفٌ ، وقيل غيرُ ذلك . انظر « الدر المصون » (٦٨٦ / ٤) .
(٢) قال السيوطي في « معجم الهوامع » (٤٠٤ / ٢) : (ويلزمُ إذ ذاك إظهارُ « أن » ؛ ليقع
الفصلُ بين التمثالَيْنِ ؛ لأنَّهم لو قالوا : « جئتُ للا تغضب » . . كان في ذلك قلقٌ في
اللفظ ، ونُبُوَّةٌ في النطق ، فتجنَّبوه بإظهارِ « أن ») .
(٣) في (ك) : (فيه نظر) بدل (قد يُقال . . .) إلى آخره .

٦٨٣- (لا) ف (أَنْ) أَعْمِلْ مُظْهِراً أو مُضْمِراً وبعدَ نفي (كَانَ) حتماً

❖ قوله : (لا) في موضع الرفع بـ (عُدِمَ) ، و (أَنْ) : في موضع النصب بـ (أَعْمِلْ) ؛ يُقَالُ : (عَمِلَ يَعْمَلُ) ؛ كـ (فَرِحَ يَفْرَحُ) ، ويُقَالُ : (أَعْمَلَ) ، ومنه قولُ الناظم : (إِعْمَالَ « لَيْسَ » أَعْمِلْتُ « ما » . . .) إلى آخره ؛ فإن كان ما هنا من الأول : كانتِ الهمزةُ للوصل وكُسرتِ النونُ وفتحتِ الميمُ ؛ كقولك : (أَنْ أَفْرَحَ) ، وإن كان مِنَ الثاني : فَتَحَتِ النونُ وكُسِرَتِ الميمُ ونُقِلَتْ حركةُ الهمزة لِمَا قَبْلَهَا . انتهى « شيخنا السيّد »^(١) .

❖ قوله : (مُظْهِراً أو مُضْمِراً) منصوبانِ على الحالِ ؛ إمَّا مِنْ (أَنْ) إِنْ كَانَا اسْمَيْ مَفْعُولٍ ، أو مِنْ فاعِلِ (أَعْمِلْ) المُسْتَرِ إِنْ كَانَا اسْمَيْ فاعِلٍ .

❖ قوله : (وبعدَ) ظرفٌ مُتعلِّقٌ بـ (أُضْمِرَ) مضافٌ إلى (نفي) على حذفِ مضافٍ ، وإضافةُ (نفي) إلى (كان) مِنْ إضافةِ الصفةِ للموصوفِ ؛

❖ قوله : (يُقَالُ : « عَمِلَ يَعْمَلُ » ؛ كـ « فَرِحَ يَفْرَحُ ») ؛ أي : وزناً وإن اختلفا في التعدّي وعدمِهِ .

❖ قوله : (وإن كان مِنَ الثاني) هو الظاهرُ الأوفقُ بالمعنى .
❖ قوله : (أو مِنْ فاعِلِ « أَعْمِلْ » . . .) إلى آخره : هو المُناسِبُ لقوله : (أُضْمِرَا) .

❖ قوله : (على حذفِ مضافٍ) لا حاجةَ إليه ؛ لأنَّ وجودَ اللامِ معلومٌ مِنْ

(١) حاشية السيّد البليدي على الأشموني (٢ / ق ١٧٨) ، والمشهور روايةُ : الثاني .

أُضْمِرَا

أي : وبعدَ لامِ (كَانَ) المنفِيةِ الناقصةِ ، ولم يُقَيِّدِ الناظمُ بذلك ؛ اكتفاءً بأنَّها المفهومةُ عندَ إطلاقِ (كان) ؛ لكثرتها وشهرتها في أبواب النحو ؛ إذ لا يجبُ الإضمارُ بعدَ (كان) التامةِ ؛ لأنَّ اللامَ بعدها ليست لامَ الجُحودِ .

❦ قوله : (أُضْمِرَا) الألفُ : للإطلاق ، ونائبُ فاعِلِ (أُضْمِرَ) : هو (أَنْ) ؛ أي : أُضْمِرَ (أَنْ) إضماراً حتماً بعدَ اللامِ الواقعةِ بعدَ نفيِ (كان) ؛ بدليلِ عَطْفِ (أُضْمِرَا) على قوله : (أَعْمِلْ مُظْهِراً أو مُضْمِراً) ؛ فيكونُ جواباً للشرط ؛ لأنَّ المعطوفَ على الجوابِ جوابٌ ، وفرضُ الشرطِ معَ وجودِ لامِ الجرِّ ، فكذا جوابُهُ .

وتُسَمَّى : لامَ الجُحودِ ، وهي مِنْ لامِ الجرِّ ؛ فهي مكسورةٌ ، وفتحُها لغةٌ ، كما في « التسهيل » ، أفادهُ ابنُ قاسمٍ^(١) .
قال أبو زيدٍ : سمعتُ مَنْ يقرأُ : (وما كان الله ليعَذِّبَهُمْ)^(٢) .

الشرط ، كما يأتي له قريباً^(٣) .

❦ قوله : (ليست لامَ الجُحودِ) ؛ أي : بل هي لامُ (كي) .

(١) انظر « حاشية المدابغي على الأشموني » (٢/١١٤) ، و « تسهيل الفوائد » (ص ١٤٥) ، والفتحُ لغةٌ عُكِّلَ وَيُلْعَنُ .

(٢) وهي قراءة شاذةٌ قرأ بها أبو السَّمَّالِ العدوي ، قال الزَّيْدِيُّ في « التاج » (٢٩٠/٢٢٥) :

(وقد روى عنه أبو زيد حروفاً ، وأكثرَ منه ابنُ جني في كتاب « المحتسب ») ، وانظر =

(٣) انظر قوله السجاعي في هذه الصفحة .

٦٨٤- كذاكَ بعدَ (أو) إذا يَصْلُحُ في مَوْضِعِهَا (حَتَّى) أو (أَلَا) أَنْ خَفِيَ

قوله : (كذاكَ بعدَ . . .) البيت : (أَنْ) : مبتدأ ، خبرُهُ : (خَفِيَ) ، قال ابنُ قاسمٍ : (والكافُ في « كذاكَ » : مفعولٌ مطلقٌ مُبينٌ للنوع ؛ أي : خفاءً مِثْلَ خفائِها بعدَ نَفْيِ « كان » ، وكلُّ مِنَ الظرفينِ : مُتعلِّقٌ بـ « خَفِيَ ») انتهى^(١) .

و (إذا) : ظرفٌ مُضمَّنٌ معنى الشرط ، وجوائهُ : محذوفٌ ، و (حتى) : فاعِلٌ (يَصْلُحُ) ، و (أَلَا) : عطْفٌ عليه ، وهو بدَرَجِ الهمزة ، والتقديرُ : (« أَنْ » خَفِيَ بعدَ « أو » إذا يَصْلُحُ في موضعها « حتى » أو « إلا » - أي : خَفِيَ كخفائِها - بعدَ نَفْيِ « كان ») .

واحتَرَزَ بقوله : (إذا يَصْلُحُ في موضعها « حتى » أو « إلا ») : مِنْ التي لا يَصْلُحُ في موضعها أحدُ الحرفينِ ؛ فَإِنَّ المضارعَ إذا وَرَدَ بعدها منصوباً جاز إظهارُ (أَنْ) ؛

قوله : (و « إذا » : ظرفٌ مُضمَّنٌ . . .) إلى آخره : لهذا وجهٌ آخَرُ ؛ فيكونُ العاملُ في الظرف حينئذٍ هو الجواب .

= « سر صناعة الإعراب » لابن جني (١٣/٢) ، و « الدر المصون » (٥٩٧/٥) ، و « مغني اللبيب » (٢٨٧/١) ، و « همع الهوامع » (٤٥٦/٢) ، « وتوضيح المقاصد » (١٢٤٦/٣) .

(١) انظر « حاشية ياسين على الألفية » (٢٤١/٢) .

اختَصَّتْ (أَنْ) مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ : بِأَنَّهَا تَعْمَلُ مُظْهَرَةً وَمُضْمَرَةً .

كقوله^(١) :

ولولا رجالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وَأَلْ سُبَيْعٍ أَوْ أَسُوءَكَ عَلَقَمًا
ثُمَّ إِنَّ كَلَامَ ابْنِ النَّاظِمِ يُؤْهِمُ : أَنَّ (أَوْ) تُرَادِفُ (إِلَى) و (إِلَّا) معاً^(٢) ،
وليس كذلك ، بل الوجهُ : أَنَّهَا بِمَعْنَى (إِلَى) فقط ، أَوْ (إِلَّا) فقط .

❦ قوله : (ولولا رجالٌ...) إلى آخره : (رِزَام) براء مكسورة فزاي :
حيٌّ مِنْ تَمِيم ، و (أَعِزَّة) : صفةٌ ثانية لـ (رجالٌ) ، و (أَلْ سُبَيْعٍ) بالتصغير :
حيٌّ أيضاً ، وهو معطوفٌ على (رجالٌ) ، لا (رِزَام) فيما يظهر ؛ لثلا يلزم
الفصلُ بَيْنَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه بأجنبيٍّ ؛ وهو (أَعِزَّة) .

والشاهد : في (أَوْ أَسُوءَكَ) ؛ فَإِنَّهُ منصوبٌ بـ (أَنْ) مضمرة جوازاً ؛
لعدم صحة تقدير (أَوْ) بأحد الحرفين ؛ إذ المعنى : لولا رجالٌ وإساءتك ،
و (عَلَقَم) : مُنَادِيٌّ مُرَحَّمٌ ؛ أي : يا عَلَقَمَةُ^(٣) .

❦ قوله : (يُؤْهِمُ : أَنَّ « أَوْ » تُرَادِفُ « إِلَى » و « إِلَّا » معاً) ؛ أي : يُؤْهِمُ

(١) البيت لحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُزَنِيِّ ، كما في « المفضليات » (ص ٦٦) ، وهو من
شواهد : « الكتاب » (٤٩/٣ - ٥٠) ، و « تكملة شرح التسهيل » (٤٩/٤) ،
و « توضيح المقاصد » (١٢٤٧/٣ - ١٢٤٨) ، و « المساعد » (١٠٨/٣) ، و « المقاصد
الشافية » (٨٩/٦) ، و « همع الهوامع » (٤٠٤/٢) ، و « شرح الأشموني »
(٥٥٩/٣) ، ونُصِبَ (أسوءك) ؛ لِأَنَّهُ معطوفٌ على اسم خالص مِنْ تقدير الفعل ؛
وهو (رجالٌ) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٩٧/٤ - ١٨٩٨) .

(٢) شرح ابن الناظم (ص ٤٧٩) .

(٣) انظر « حاشية الصبان » (٤٣٣/٣) .

فتظهرُ وجوباً : إذا وقعت بينَ لامِ الجرِّ و (لا) النافية ؛ نحوُ : (جئتُكَ
لئلاً تضربَ زيداً) .

وتظهرُ جوازاً : إذا وقعت بعدَ لامِ الجرِّ ولم تصحبها (لا) النافية ؛ نحوُ :
(جئتُكَ لأقرأ) ، و (لأنْ أقرأ) .

هذا إذا لم تسبقها (كان) المنفيةُ .

فإنْ سبقتها (كان) المنفيةُ . . وَجَبَ إضمارُ (أنْ) ؛ نحوُ : (ما كان زيدٌ
ليفعلُ) ، ولا تقولُ : (لأنْ يفعلَ) ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَتْ أَلَهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ [الأنفال : ٣٣] .

ويجبُ إضمارُ (أنْ) : بعدَ (أو) المُقدِّرةِ بـ (حتى) أو (إلَّا) .

❦ قوله : (« كان » المنفيةُ) ؛ أي : الناقصةُ كما مرَّ ، ولا تُنفى إلَّا
بـ (ما) ، ولا يُنفى مضارعُها إلَّا بـ (لم) ؛ نحوُ : ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾
[النساء : ١٣٧] ، وقيل : تُساويهما (إن) النافيةُ .

أنَّ هناك مثلاً صالحاً لكون (أو) مُحتمِلةً لأنْ تكونَ بمعنى (إلى) تارةً
و (إلَّا) تارةً ، مع أنَّه ليس كذلك ؛ لأنَّ (إلى) تقتضي التدرِجَ ، و (إلَّا)
تقتضي عدمه ، وحينئذٍ : فيقالُ : لا مانعَ مِنْ كونِ المثالِ صالحاً لهما
باعتبارين .

ويحتملُ أنَّ معناه^(١) : أنَّه يُوهَّم أنَّ (أو) تُفسَّرُ بهما مرةً واحدةً في احتمالٍ
واحد ، وهو بعيدٌ جداً .

(١) في (ي) : (ويمكن) بدل (ويحتمل) .

.....

وتُسَمَّى هذه اللامُ : لامَ الجُحودِ ؛ مِنْ تسمية العامِّ بالخاصِّ ؛ فإنَّ الجُحودَ عبارةٌ عن إنكار الحقِّ لا عن مُطلقِ النفي ، والنَّحويُّونَ أَطلقُوهُ وأرادوا الثاني .

واختلَفَ في الواقعِ بعدها ؛ فذهبَ الكوفيُّونَ : إلى أنَّه خبرٌ (كان) واللامُ للتأكيد .

وذهبَ البصريُّونَ : إلى أنَّ الخبرَ محذوفٌ واللامُ مُتعلِّقةٌ بذلك المحذوف ، وقَدَّروهُ : (ما كان زيدٌ مُريداً ليفعلَ) ؛ لأنَّ اللامَ عندهم جازَّةٌ وما بعدها في تأويل مصدرٍ .

وصرَّحَ الناظمُ : بأنَّها مؤكِّدةٌ لنفي الخبر ، إلا أنَّ الناصبَ عندهُ (أنْ) مضمرَةٌ ؛ فهو قولٌ ثالثٌ^(١) ؛ قال الشيخ أبو حيانَ : (ليس بقولٍ بصريٍّ ولا كوفيٍّ)^(٢) .

والحاصلُ : أنَّ لـ (أنْ) بعدَ لامِ الجرِّ ثلاثةَ أحوالٍ : وجوبُ إظهارِها مع المقرون بـ (لا) ، وجوبُ إضمارِها بعدَ نفيِّ (كان) ، وجوازُ الوجهينِ فيما عدا ذلك .

❦ قوله : (واللامُ للتأكيد) ؛ أي : وهي الناصبةُ عندهم .

(١) تسهيل الفوائد (ص ٢٣٠) .

(٢) ارتشاف الضَّرَبِ (١٦٥٨/٤) ، التذييل والتكميل (٧/ق ٢١) ، وانظر « توضيح المقاصد » (١٢٤٦/٣) ، و« تمهيد القواعد » (٨/٤١٧٤-٤١٧٥) .

فُتَقَدَّرُ بـ (حتى) : إذا كان الفعلُ الذي قبلها ممَّا ينقضي شيئاً فشيئاً ،
وَتُقَدَّرُ بـ (إلَّا) : إن لم يكن كذلك .

فالأوَّلُ : كقوله^(١) : [من الطويل]

٣٢٣- لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فما أَنْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لَصَابِرٍ

❖ قوله : (فُتَقَدَّرُ بـ « حتى » . . .) إلى آخره : أشار به : إلى أَنَّ قوله :
(إذا يَصْلُحُ في موضعها « حتى ») ؛ أي : مِنْ حيثُ المعنى .

❖ قوله : (وَتُقَدَّرُ بـ « إلَّا ») شاملٌ لِلْمُتَّصِلَةِ وَالْمُنْقَطِعَةِ ، كما في
« الدَّمَامِينِي عَلَى الْمَغْنِي » ، واقتصرَ المُرَادُّ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى (إلَّا)
الْمُنْقَطِعَةِ . انتهى « شيخنا السَّيِّد »^(٢) .

❖ قوله : (لَأَسْتَسْهَلَنَّ) ؛ أي : لَأَعُدُّهُ سَهْلًا ؛ ضد الصَّعْبِ ، و(الْمُنَى)
بضمِّ الميم وتخفيفِ النون : جمعُ (مُنَى) ، و(الْآمَالُ) بالمدِّ : جمعُ
(أَمَل) ؛ وهو الرجاء .

(١) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن الناظم في « تكملة شرح التسهيل »
(٢٥ / ٤) ، و« شرحه على الألفية » (ص ٤٧٩) ، وابن هشام في « أوضح المسالك »
(١٧٢ / ٤) ، و« مغني اللبيب » (٩٤ / ١) ، والسيوطي في « همع الهوامع »
(٣٨٤ / ٢) ، والأشْمُونِي في « شرحه على الألفية » (٥٥٨ / ٣) ، وانظر « المقاصد
النحوية » (١٨٦٥ / ٤) ، و« شرح أبيات المغني » (٧٥-٧٤ / ٢) .

(٢) حاشية السيّد البَلِيدِي على الأشْمُونِي (١٨٢ ق / ٢) .

أي : لأستسهلنَّ الصعبَ حتى أدركَ المُنَى ؛ فـ (أدركَ) : منصوبٌ
بـ (أنِ) المُقدَّرة بعد (أو) التي بمعنى (حتى) ، وهي واجبةُ الإضمار^(١) .
والثاني : كقوله^(٢) :
[من الوافر]

❦ قوله : (حتى أدركَ . . .) إلى آخره : الفعلُ في هذا المثال ونحوه
مُؤوَّلٌ بمصدرٍ معطوفٍ على مصدرٍ مُتصيّدٍ مِنَ الفعلِ المُتقدِّم ؛ أي : لِيَكُونَنَّ
استسهالٌ مِنِّي للصعبِ أو إدراكٌ للمُنَى ، وليكونَنَّ كسرٌ مِنِّي لكَعوبها أو استقامةٌ
منها .

❦ قوله : (وليكونَنَّ كسرٌ مِنِّي . . .) إلى آخره : غيرُ مُناسبٍ للبيت ، كما
لا يخفى ، وكذا قوله فيما يأتي : (مِن الشُّجْعانِ)^(٣) .

(١) واحتمالُ التعليلِ فيه أظهرُ من الغاية ، بل يحتملُ الاستثناءُ أيضاً ، كما قاله أبو حيَّان .
« خضري » (٧٣١ / ٢) .

(٢) البيت لزياد الأعجم في « ديوانه » (ص ١٠١) ضمن قصيدة يهجو بها الأقبشِرَ بن حَبْناء
التميميَّ ، ومطلعها :

ألم تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْسِي لَأَبْقَعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمٍ

ورُويت أبيات هذه القصيدة بالإقواء ، وجاءت (تستقيما) فيها بالرفع ، وأنشده سيبويه
بالنصب ، وتبعه على ذلك مَنْ جاء بعده من النحاة ، والبيت من شواهد : « الكتاب »
(٤٨ / ٣) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٢٥ / ٤) ، و« شرح ابن النازم »
(ص ٤٧٩) ، و« أوضح المسالك » (١٧٣ / ٤) ، و« مغني اللبيب » (٩٣ / ١) ،
و« المساعد » (٨١ / ٣) ، و« المقاصد الشافية » (٣٤ / ٦) ، وانظر « المقاصد
النحوية » (١٨٦٦ / ٤) ، و« شرح أبيات المغني » (٧٤-٦٨ / ٢) .

(٣) انظر (٣٥ / ٥) .

٣٢٤- وكنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أو تَسْتَقِيمًا
 أي : كسرتُ كُعُوبَهَا إِلَّا أَنْ تَسْتَقِيمَ ؛ فـ (تستقيم) : منصوبٌ بـ (أَنْ) (بَعْدَ (أو) واجبة الإضمار .

٦٨٥- وبعْدَ (حتَّى) هلكذا إضمارُ (أَنْ) حَتَمَ ك (جُدْ حتَّى تُسَرَّ ذا حَزَنٍ)

❦ قوله : (وكنْتُ إذا غَمَزْتُ...) إلى آخره : (غمَزْتُ) بالغين والزاي
 المُعْجَمَتَيْنِ : بمعنى عصرتُ وهَزَزْتُ ، و(القَنَاءُ) بالقاف والنون : الرُّمْحُ ،
 و(الكُعُوبُ) : النواشِرُ في أطراف الأنابيب .

وفي البيت استعارة تمثيلية ؛ حيثُ شَبَّهَ حالَهُ في الأخذ في إصلاح قومٍ
 اتَّصفوا بالشرِّ ، وَعَدَمَ الكَفِّ عنهم إلا بقتلهم أو رجوعهم . . بحالٍ مَنْ هَزَّ الرُّمْحَ
 مِنَ الشُّجْعَانِ ولم يرجع عنه إلا إذا كُسِرَ أو استقام .

❦ قوله : (وبعْدَ « حتَّى ») بعْدَ : مُتَعَلِّقٌ بـ (إضمارُ) أو بـ (حَتَمَ) ، وكذا
 قولُهُ : (هلكذا) ، وهو حشو ؛ لِأَنَّ المعنى : كهذا الذي سَبَقَ في وجوب

❦ قوله : (النواشِرُ) ؛ أي : المرتفعاتُ بخروجها وميلها عن الاعتدال ،
 وقولُهُ : (في أطراف الأنابيب) ؛ أي : من أطرافها ، وتفسيرُ (الكُعُوبُ)
 بـ (النواشِرُ) لا يُناسِبُ الاستثناء ، إلا إن جُعِلَ منقطعاً .

❦ قوله : (بحالٍ مَنْ هَزَّ...) إلى آخره : الأولى : (بحاله إذا هَزَّ الرمحَ
 ولم يرجع...) إلى آخره .

وممّا يجبُ إضمارُ (أنْ) بعدهُ : (حتى) ؛ نحوُ : (سِرْتُ حتى أدخلَ البلدَ) ؛ فـ (حتى) : حرفُ جرٍّ ، و (أدخلَ) : منصوبٌ بـ (أنِ) المُقدَّرةِ بعدَ (حتى) ، هذا إنْ كان الفعلُ بعدها مستقبلاً .

الإضمار ، وهو معلومٌ مِنْ (حتمٌ) بمعنى واجب ، تدبَّر . « شيخنا حَفَنِي »^(١) .

❖ قوله : (وممّا يجبُ إضمارُ « أنْ » بعدهُ : « حتى ») ، والغالبُ في (حتى) حينئذٍ : أنْ تكونَ للغاية ؛ نحوُ : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَكِيفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ [طه : ٩١] ، وعلامتها : أنْ يحسُنَ في موضعها (إلى) ، وقد تكونُ للتعليل ؛ كما في مثال الناظم ، وعلامتها : أنْ يصلحَ في موضعها (كي) .

❖ قوله : (فـ « حتى » : حرفُ جرٍّ) ؛ أي : لأنَّ ما بعدها مفردٌ ، وهي إذا وَقَعَ بعدها المفردُ تكونُ عاطفةً أو جارةً ، فإنْ وَقَعَ بعدها جملةٌ فهي حرفُ ابتداءٍ .

❖ قوله : (و « أدخلَ » : منصوبٌ بـ « أنِ » المُقدَّرةِ) ؛ أي : خلافاً للكوفيَّينَ في قولهم : إنَّ النصبَ بـ (حتى) نفْسُها .

❖ قوله : (وهو معلومٌ مِنْ « حتمٌ ») لا يُقالُ : هذا لا يتمُّ على تعلق (هكذا) بـ (إضمارُ) ؛ لتأخُّرِ مُفيدِ التحتمِّ .

لأنَّ نقولُ : هو المُعتَبَرُ وإن تأخَّر ؛ لكونه أحدَ ركنَي الإسناد ، ولولا ذلك لكان الاعتراضُ على هذا الوجهِ بعلمِ المسندِ مِنَ المسندِ إليه ، فتدبَّر^(٢) .

(١) حاشية الحفني على الأشموني (٢ / ١٧٧) .

(٢) في (ك) : (هذا لا يتمُّ على تعلق « هكذا » بـ « إضمار » ؛ لتأخُّرِ مفيدِ التحتمِّ) بدل (لا يقال . . .) إلى آخره .

فإن كان حالاً ، أو مؤوَّلاً بالحال . . وَجَبَ رفعُهُ ، وإليه أشار بقوله :

٦٨٦- وتَلَوْ (حَتَّى) حالاً أو مؤوَّلاً بهِ أَرْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

ورُذِّ : بأنَّهَا عَمِلَتِ الْجَرْ فِي الاسمِ الصريح ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر : ٥] ، ولا يعملُ عاملٌ في الأسماء تارةً وفي الأفعال أُخرى . انتهى « فارضي »^(١) .

❖ قوله : (فإن كان حالاً ، أو مؤوَّلاً بالحال . . وَجَبَ . . .) إلى آخره ؛ أي : لأنَّ (أن) تَقْتَضِي الاستقبالَ وهو يُنافِي الحالَ ، وقوله : (أو مؤوَّلاً) ؛ أي : بما سيأتي مِنْ قَصْدِ الدخولِ . . . إلى آخره^(٢) .

❖ قوله : (وتَلَوْ « حَتَّى ») ؛ أي : تالِيهَا ؛ مفعولٌ مُقَدَّمٌ لـ (أَرْفَعَنَّ) ، و(حالاً أو مؤوَّلاً به) : حالٌ مِنْ (تَلَوْ) ، والضميرُ في (به) : راجعٌ لقوله : (حالاً) ؛ أي : أَرْفَعَنَّ وجوباً تالِي (حَتَّى) في حال كونه حالاً أو مؤوَّلاً بالحال ؛ لِما تقدَّم^(٣) .

❖ قوله : (مِنْ قَصْدِ الدخولِ) ؛ أي : مِنْ قَصْدِ حكايةِ حالةِ الدخولِ في قول الشارح : (وقصدتَ به حكايةَ تلك الحال . . .) إلى آخره .

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/ ١٥٠) ، وانظر « معاني القرآن » للفراء (١٣٧/١) ، و« شرح المفصل » (٤٦٧/٤) ، و« تمهيد القواعد » (٤١٧٢/٨) .

(٢) انظر (٣٨/٥) .

(٣) انظر القولة السابقة .

فتقولُ : (سِرْتُ حتَّى أدخلُ البلدَ) بالرفعِ إن قلتهُ وأنتَ داخلٌ ، وكذا إن كان الدخولُ قد وَقَعَ وقصدتَ به حكايةَ تلك الحالِ ؛ نحوُ : (كُنْتُ سِرْتُ حتَّى أدخلُها) .

٦٨٧- وبعدَ فإِ جوابِ نفيٍ أو طَلَبٍ

❖ قوله : (وقصدتَ به حكايةَ تلك الحالِ) ؛ أي : فتقدَّرُ أنَّكَ مُتَّصِفٌ بالعزمِ عليه ؛ فيكونُ استعارةً تبعيَّةً ؛ حيثُ استُعيرَ الدخولُ في الحالِ للدخولِ في الماضي ، ثمَّ يُشَبَّهُ بالدخولِ في الحالِ تصويراً للحالِ العجيبة .
واعلمَ : أنَّه لا يرتفعُ الفعلُ بعدَ (حتَّى) إلا بثلاثةِ شروطٍ ، وقد نظَّمْتُها فقلتُ :

وشرطُ رفعِ كونهُ حالاً كذا مُسَبَّبٌ حقّاً وفضلةٌ خذاً^(١)
❖ قوله : (وبعدَ فإِ جوابٍ . . .) إلى آخر البيت : (أنْ) : مبتدأ ،

❖ قوله : (فتقدَّرُ أنَّكَ مُتَّصِفٌ بالعزمِ) فيه : أنَّه حينئذٍ يكونُ الدخولُ مستقبلاً تأويلاً ، فيجبُ النصبُ ؛ فالملائمُ أنْ يقولَ : (فتقدَّرُ نفسك موجوداً في وقت الدخولِ الماضي) ، أو : (تقدَّرُ الدخولَ الماضي واقعاً حالَ التكلمِ) .
❖ قوله : (ثمَّ يُشَبَّهُ . . .) إلى آخره : (ثمَّ) : للترتيب الإخباري ؛ لتقدُّمِ التشبيهِ على الاستعارة .

(١) قوله : (شرطٌ) هو مفعول (خذ) ، و(كونهُ) : خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز رفع (شرط) على أنه مبتدأ ، ونصب (فضلة) على أنه مفعول (خذ) تقدَّم عليه .

.....

خبرُهُ : (نَصَبَ) ، و (سَتَرُهَا حَتْمٌ) : مبتدأ وخبرٌ في موضع الحال مِنْ فاعل
(نَصَبَ) ، و (بعدَ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (نَصَبَ) .

وحاصلُ ما أشار إليه الناظمُ : أَنَّ المضارعَ يُنْصَبُ بـ (أَنْ) مضمرةً وجوباً
بعدَ هذه الأجوبة .

و (أَنْ) والفعلُ في تأويلِ مصدرٍ معطوفٍ على مصدرٍ مُتَصَيِّدٍ ؛ فنحوُ :
(اسْتَقِمْتُ تَفْلِحَ) في تقديرٍ : (لِيَكُنْ مِنْكَ اسْتِقَامَةٌ فَإِفْلَاحٌ) ؛ فما بعدَ الفاءِ حينئذٍ
له محلٌّ ، وفيه تفصيلٌ :

فإن كان الفعلانِ لفاعِلَيْنِ : فالمحلُّ رفعٌ ؛ نحوُ : (زُرْنِي فَأُكْرِمَكَ) ؛
أي : لِيَكُنْ مِنْكَ زِيَارَةٌ فَأِكْرَامٌ ؛ فالعطفُ على اسمِ (كان) .

وإن كانا لواحدٍ ؛ نحوُ : (اسْتَقِمْتُ تَفْلِحَ) .. احْتَمَلَ : الرفعَ على تقديرٍ :
(لِيَكُنْ مِنْكَ اسْتِقَامَةٌ فَإِفْلَاحٌ) ، والنصبُ على تقديرٍ : (افْعَلِ اسْتِقَامَةً
فإِفْلَاحاً) .

وأما (لَيْتَ) : فالمحلُّ بعدها نصبٌ مطلقاً ؛ لأنَّ ما بعدها يَنْتَصِبُ بها ؛
نحوُ : ﴿ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ ﴾ [النساء : ٧٣] ؛ أي : يا لَيْتَ لي معهم

❦ قوله : (بعدَ هذه الأجوبة) ؛ أي : بعدَ فاءِ هذه الأجوبة .

❦ قوله : (فنحوُ : « اسْتَقِمْتُ تَفْلِحَ ») كذا بخطِّه ، والمُنَاسِبُ للمقامِ :
(تَفْلِحَ) ، كما في نسخة^(١) .

(١) جاء بالفاء في (ب ، هـ) ، وواضحٌ أنه بدونها سهوٌ منه رحمه الله تعالى .

مَحْضِينَ (أَنْ) وَسَتَرَهَا حَتْمٌ نَصَبٌ

يعني : أَنْ (أَنْ) تَنْصِبُ وهي واجبة الحذفِ الفعلِ المضارعَ بعدَ الفاءِ
المُجَابِ بها

صحبةً ففوزاً ، ذَكَرَ ذلك القَوَّاسُ . انتهى « فارضي »^(١) .

❖ قوله : (مَحْضِينَ) نعتٌ لـ (نفِي) و (طَلَبٌ)^(٢) ، وكلامُهُ يُوهِمُ : أَنْ
ذلك القيدَ راجعٌ لكلِّ أنواعِ الطَّلَبِ ، وليس كذلك ، بل هو خاصٌّ بالأمر والنهي
والدعاء ، كما صرَّحَ به في « التسهيل »^(٣) .

❖ قوله : (بعدَ الفاءِ المُجَابِ بها) إِنَّمَا سُمِّيَ ما دخلتْ عليه الفاءُ جواباً ؛
لأنَّ الأشياءَ المذكورةَ قبلُ لَمَّا كانتْ غيرَ ثابتةٍ المضمونِ أَشْبَهَتْ الشرطَ الذي
ليس بمُتَحَقِّقٍ الوقوعِ ، فكان ما بعدَ الفاءِ كالجوابِ والجزاءِ للشرطِ .

وهذه الفاءُ فاءُ السببيةِ ؛ لأنَّ المقصودَ بها سببيةٌ ما قبلها لِمَا بعدها ؛ لأنَّ
العُدُولَ عن العطفِ إلى النصبِ للتنصيصِ على السببيةِ ؛ إذ تغييرُ اللفظِ يَدُلُّ
على تغييرِ المعنى ، فلو لم تُقَصِّدِ السببيةُ لم يُحْتَجْ للدلالةِ عليها .

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/ ١٥٠-١٥١) ، وانظر « شرح ألفية ابن معط » للقَوَّاس
(٣٥٦/١-٣٥٧) .

(٢) فـ (أو) في قوله : (نفِي أو طَلَبٌ) : تنويعيةٌ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُ الواوِ في وجوب
المطابقة .

(٣) تسهيل الفوائد (ص ٢٣١) .

نَفْيٍ مَحْضٍ أَوْ طَلَبٍ مَحْضٍ .

فمثالُ النفي : (ما تأتينا فتُحدِّثنا) ، وقد قال تعالى : ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [فاطر : ٣٦] .

والمُرَادُ بالنفي : ما يشملُ النفيَ بالحرفِ والفعلِ والاسمِ ، والتقليلُ الذي أُريدَ به النفيُّ كالنفي ؛ نحوُ : (قلَّما تأتينا فتُحدِّثنا) ، وكذلك (قد) إذا أُريدَ بها النفيُّ ؛ نحوُ : (قد كنتَ في خير فتعرفهُ) .

وقد جوَّز قومٌ نصبَ كلِّ ما تضمَّن معنى النفي قياساً لا سماعاً .

وقد يجيءُ التشبيهُ المُفيدُ لمعنى النفي مُلحَقاً بالنفي ؛ أي : منصوبُ الجواب ؛ نحوُ : (كأنَّكَ وإلِ علينا فتشْتُمُّنا) ؛ أي : لستَ بوالِ ، أمَّا إذا قصدتَ بالتشبيهِ الحقيقةَ لا النفي . فلا يجوزُ ذلك . انتهى « ابن قاسم »^(١) .

❦ قوله : (أَوْ طَلَبٌ) هو شاملٌ : للأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والعَرَضُ ، والتحضيض ، والتمني ، والترجِّي^(٢) ؛ فالجملَةُ تسعة^(٣) ، نَظَمَهَا بعضهم فقال :

[من البسيط]

مُرْ وَأَنَّهُ وَأَدْعُ وَسَلْ وَأَعْرِضْ لِحَضِّهِمْ تَمَنَّ وَأَرْجُ كَذَاكَ النَفْيُ قَدْ كَمَلَا

❦ قوله : (والفعل) ؛ نحوُ : (ليس زيدٌ حاضراً فيكَلِّمَكَ) ، و(الاسم) ؛ نحوُ : (أَنْتَ غَيْرُ آتٍ فتُحدِّثُنا) .

(١) انظر « تنوير الحالك » (ق/٣٠٠) ، و« حاشية الحفني على الأشموني »

(٢/١٧٩) ، و« حاشية المدابغي على الأشموني » (٢/١٢٠) .

(٢) والترجِّي قال به الكوفيون .

(٣) قوله : (فالجملَةُ) ؛ أي : مع النفي المُتَقَدِّم .

ومعنى كونِ النفيِّ مَحْضاً : أن يكونَ خالصاً مِنْ معنى الإثبات ، فإن لم يكنْ خالصاً منه . . وَجَبَ رفعُ ما بعدَ الفاء ؛ نحوُ : (ما أنتَ إلَّا تأتينا فتُحدِّثنا) .
ومثالُ الطَّلَبِ ؛ وهو يشملُ : الأمرَ ، والنهيَ ، والدعاءَ ، والاستفهامَ ،
والعَرَضَ ، والتحضيضَ ، والتمنيَ .

فالأمرُ^(١) : نحوُ : (ائتني فأكرمك) ، ومنه^(٢) : [من مشطور الرجز]

٣٢٥- يا ناقُ سِيرِي عَنقاً فسيحاً
إلى سليمانَ فنستريحاً

❦ قوله : (يا ناقُ سِيرِي . . .) إلى آخره : مُرَخَّمُ (ناقة)^(٣) ،
(و سِيرِي) : فعلٌ أمرٌ ، والخطابُ للناقة ، و(عَنقاً) : منصوبٌ على
المصدرية ، أو صفةٌ مصدرٍ محذوفٍ ؛ أي : سَيراً عَنقاً ، وهو بفتحَتين :
ضربٌ مِنَ السَّيرِ ، و(الفَسِيحُ) : الواسعُ .

- (١) كذا في جميع النسخ ، ولعلَّ خبرَ قوله : (ومثال الطلب) محذوفٌ يؤخذ من السياق ،
والله تعالى أعلم ، وتقدير الفاء زائدة لا يخلو مِنْ ركاكة وتكلف .
- (٢) الشطران مطلع أرجوزة طويلة لأبي النجم العجلي في « ديوانه » (ص ١٢٣) يمدح بها
الخليفة سليمان بن عبد الملك ، ويصف الناقة وحمار الوحش ، وهو من شواهد :
« الكتاب » (٣٥-٣٤ / ٣) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٢٨ / ٤) ، و« شرح ابن
الناظم » (ص ٤٨٢) ، و« أوضح المسالك » (١٨٢ / ٤) ، و« المساعد » (٨٥ / ٣) ،
و« المقاصد الشافية » (٥٢ / ٦) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٦٨-١٨٦٩) .
- (٣) والترخيمُ مِنَ النكرة المقصودة لا يُجوزُهُ المُبرَّد ، وردَّ عليه الجمهورُ بهذا البيت
وغيره ، وانظر (٥٣٠ / ٤) .

والنهي : نحو : (لا تضرب زيدا فيضربك) ، ومنه : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ [طه : ٨١] .

والدعاء : نحو : (رب ؛ انصُرني فلا أُخْذَل) ، ومنه^(١) : [من الرمل]

٣٢٦- ربِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ
والاستفهام : نحو : (هل تُكْرِمُ زيدا فيُكْرِمَكَ ؟) ، ومنه : قوله تعالى :

والشاهد : في قوله : (فَتُسْتَرِيحَا) ؛ حيثُ جاء منصوباً ؛ لوقوعه مقروناً
بالفاء في جواب الأمر .

﴿ قوله : (ربِّ وَفَّقْنِي) ؛ أي : يا ربِّ ؛ وَفَّقْنِي حتى لا أُمِيلَ عن طريق
السَّاعِينَ فِي خَيْرِ الطَّرِيقِ ، و(السَّنَن) : بفتح السين والنون في الموضعين .
والشاهد : نصبُ (أَعْدِلَ) ؛ لوقوعه في جواب الدعاء ، والبيتُ من بحر
الرمل .

﴿ قوله : (والاستفهامُ) ؛ أي : حقيقيٌّ أو إنكاريٌّ^(٢) ، وأمَّا التقريرُ :

﴿ قوله : (حقيقيٌّ) ؛ أي : كما في أمثلة الشارح ، وقوله : (أو

(١) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن النازم في « تكملة شرح التسهيل »
(٢٩ / ٤) ، و « شرحه على الألفية » (ص ٤٨٢) ، والشارح في « المساعد »
(٨٥ / ٣) ، والشاطبي في « المقاصد الشافية » (٥٢ / ٦) ، والسيوطي في « همع
الهوامع » (٣٨٧ / ٢) ، والأشموني في « شرحه على الألفية » (٥٦٣ / ٣) ، وانظر
« المقاصد النحوية » (١٨٦٩-١٨٧٠) .

(٢) الأوَّلُ : (أي : الحقيقي أو الإنكاري) ، والمثبت مأخوذ من « الحفني » أو غيره ،
وهو ملائمٌ لعبارة « الأشموني » (٥٦٢ / ٣) ؛ إذ جاء فيها (الاستفهام) مُنْكَرًا .

﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ [الأعراف : ٥٣] ، وقول الشاعر^(١) : [من البسيط]

فلا يُنصَبُ جوابُهُ ؛ لأنه يتضمَّنُ ثبوتَ الفعل ، فلم يتمحَّضْ للنفي ، وما وَرَدَ
مِنَ النصب في جواب التقريري . . فلوجود صورةِ النفي ، وأمَّا قوله تعالى :
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ [الحج : ٦٣] . .
فالرفعُ لكونِ الرُّؤيةِ لا تكونُ سبباً لاختضارِ الأرض . انتهى « شيخنا
الحفني »^(٢) .

إنكاريٌّ) ؛ نحوُ : (مَنْ مِثْلُ زَيْدٍ فَيُقَاوِمُهُ ؟ !) ، ومثلهُ : التوبيخُ ؛ نحوُ :
(أَتُخَاصِمُ زَيْدًا فَيَغْضَبُ عَلَيْكَ ؟ !) .

﴿ قوله : (وما وَرَدَ مِنَ النصب . . .) إلى آخره ؛ نحوُ : (أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ)
في البيت الآتي^(٣) .

﴿ قوله : (فلوجود صورةِ النفي) ؛ أي : أو صورةِ الاستفهام .
﴿ قوله : (لكونِ الرُّؤيةِ لا تكونُ سبباً . . .) إلى آخره : قد يُقالُ : مَحْطُ
التقريرِ : هو الإنزالُ لا الرؤيةُ ؛ فالسببيةُ موجودةٌ مآلاً ، فالرفعُ إنما هو للنَّظَرِ
لمعنى التقرير الذي هو الإثبات^(٤) .

(١) أنشده الفراء ولم يعزه إلى قائل مُعَيَّن ، وهو من شواهد : « تكملة شرح التسهيل »
(٢٩ / ٤) ، و « شرح ابن الناظم » (ص ٤٨٢) ، و « الأشموني » (٥٦٣ / ٣) ، وهذا
الشاهد ساقط من بعض النسخ ، كما نبَّه عليه الخضري في « حاشيته » (٧٣٥ / ٢) ، وهو
كذلك في جميع نسخ « الشرح » عندنا ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٧٠ - ١٨٧١) .
(٢) حاشية الحفني على الأشموني (١٧٩ ق / ٢) .

(٣) انظر (٥٤ / ٥) .

(٤) في (ي) : (لحين) بدل (لمعنى) .

٣٢٧- هل تعرفون لُباناتي فأرجو أن تُقضى فيرتدَّ بعضُ الروح للجسدِ

❦ قوله : (هل تعرفون لُباناتي...) إلى آخره : (اللَّبَّات) : جمعُ (لُبَّانَةٍ) ؛ وهي الحاجةُ ، والشاهد : في (أرجو) ، و (يرتدَّ) : عطفٌ على (أرجو) .

واختلفَ في الرُّوح مَنْ تكلَّم فيها^(١) ؛ فقال جمهورُ المُتكلِّمينَ : إنَّها جسمٌ لطيفٌ مُشْتَبِكٌ بالبدن اشتباكُ الماءِ بالعودِ الأخضرِ^(٢) ، وقال كثيرٌ منهم : إنَّها عَرَضٌ ، وهي الحياةُ التي صارَ البدنُ بوجودها حيًّا .
وقال الفلاسفةُ وكثيرٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ : إنَّها جوهرٌ مُجَرَّدٌ قائمٌ بِنَفْسِهِ غيرُ مُتَحَيِّرٍ ، مُتَعَلِّقٌ بالبدن للتدبيرِ والتحريكِ ، غيرُ داخلٍ فيه ولا خارجٍ عنه .
انتهى « شيخ الإسلام »^(٣) .

❦ قوله : (عطفٌ على « أرجو ») الأظهرُ : أنَّه عطفٌ على (تُقضى) ، وقد يُقالُ : إنَّما عَظَفَهُ على (أرجو) ؛ لأنَّه هو الذي يترتَّبُ عليه ارتدادُ بعضِ الرُّوح ، وأمَّا القضاءُ بالفعل فيترتَّبُ عليه ارتدادُ كلِّ الروح لا بعضها ، تأمَّلْ .

- (١) وبعض العلماء أمسك حيث أمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخوض فيها وهو معدنُ العلم وينبوعُ الحكمةِ صلى الله عليه وسلم .
- (٢) وهو اختيار إمام الحرمين الجويني ، وعليه أهلُ السنة مِنَ المُتكلِّمينَ والمُحدِّثين والفقهاء والصوفية . انظر « الإرشاد » (ص ٣٧٧) ، و « نهاية المرام » (ص ١٦٠) ، و « تحفة المريد » (ص ٢٦٢) .
- (٣) الدرر السنية (٨٩٣/٢) ، وقد أفاض وأجاد الإمامُ العارف السُّهْرَوَرْدِيُّ في الحديث عن الروح في كتابه النفيس القيم « عوارف المعارف » (٤٠٦/٢ - ٤٢٢) .

والعَرَضُ : نحوُ : (أَلَا تَنْزَلُ عِنْدَنَا فَتَنْصِيبَ خَيْرًا) ، ومنه : قوله^(١) : [من البسيط]

٣٢٨- يا بَنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا
والتَحْضِيضُ : نحوُ : (لَوْلَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا) ، ومنه : قوله تعالى : ﴿لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُونُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون : ١٠] .

﴿ قوله : (والعَرَضُ) هو الطَّلَبُ بِرَفْقٍ وَلِينٍ ، والتَحْضِيضُ : هو الطَّلَبُ
بَحَثٍّ وَإِزْعَاجٍ .

﴿ قوله : (يا بَنَ الْكِرَامِ...) إلى آخره : (الكرام) : جمعُ (كريم) ،
(و) تدنو : بمعنى : تَقَرُّبُ ، والشاهدُ : في قوله : (فَتُبْصِرَ) ؛ حيثُ نُصِبَ
في جواب العَرَضِ ، وقوله : (حَدَّثُوكَ) ؛ أي : حَدَّثُوكَ به^(٢) ، وفاءُ
(فما) : تعليليَّةٌ ، وقوله : (رَأَى) : مبتدأٌ ، خبرُهُ : (كَمَنْ سَمِعَا) ؛ أي :
كَمَنْ سَمِعَهُ ، والألفُ : للإِطلاق .

﴿ قوله : (﴿وَأَكُونُ﴾) بالنصب^(٣) ، وقرئ : ﴿وَأَكُنْ﴾ بالجزم عطفاً

(١) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن الناظم في « تكملة شرح التسهيل »
(٣٣ / ٤) ، و « شرحه على الألفية » (ص ٤٨٣) ، والشارح في « المساعد »
(٨٧ - ٨٨ / ٣) ، والشاطبي في « المقاصد الشافية » (٥٣ / ٦) ، والسيوطي في « مع
الهوماع » (٣٨٩ / ٢) ، والأشموني في « شرحه على الألفية » (٥٦٣ / ٣) ، وانظر
« المقاصد النحوية » (١٨٧١ / ٤) .

(٢) كذا في النسخ ، وفيه حذفُ العائد المجرور دون وجود شرطه ، والأوَّلُ : أن يكونَ
العائدُ منصوباً مفعولاً ثانياً لـ (حَدَّثَ) ، والتقديرُ : (حَدَّثُوكَ) ، ولعلَّ المُحْسِيَّ أراد
بيان المعنى دون التقدير النحوي ، والله تعالى أعلم .

(٣) قرأ بالنصب : أبو عمرو ، ووافقه ابن محيصن واليزيدي والحسن . انظر « الدرالمصون » =

والتَمَنَّى : نحوُ : (لَيْتَ لِي مَالاً فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ) ، ومنه : قوله تعالى :
﴿ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [النساء : ٧٣] .

ومعنى كَوْنِ الطَّلَبِ مَحْضاً : أَلَّا يَكُونَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ بِاسْمِ فَعْلٍ ، ولا بلفظ الخبر ؛ فإن كان مَدْلُولاً عَلَيْهِ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ . . . وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ ؛ نحوُ : (صَهْ فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ) ،

على محلِّ ﴿ فَأَصَدَّقَ ﴾ ؛ لَأَنَّ المعنى : إِنْ أَخَّرْتَنِي أَصَدَّقُ ؛ ولهذا قال في « الإِتْقَانِ » نقلاً عن الخليل وسيبويه : (إِنَّ هَذَا مِنْ عَطْفِ التَّوَهُّمِ ؛ لَأَنَّ المعنى : أَخَّرْنِي أَصَدَّقُ) انتهى « فارضي »^(١) .

قوله : (ومعنى كَوْنِ الطَّلَبِ مَحْضاً . . .) إلى آخره : قال المُرَادِيُّ :
(وَالْمُرَادُ بِالطَّلَبِ الْمَحْضِ : أَنْ يَكُونَ بِفَعْلٍ أَصِيلٍ فِي ذَلِكَ ؛ فَاحْتَرَزَ : عَنْ أَنْ يَكُونَ بِمَصْدَرٍ ؛ نَحْوُ : « سَقِيَا » ، أَوْ بِاسْمِ فَعْلٍ ؛ نَحْوُ : « صَه » ، أَوْ بِلَفْظِ الْخَبَرِ ؛ نَحْوُ : « رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا » ؛ فَلَا يَكُونُ لشيءٍ مِنْ ذَلِكَ جَوَابٌ مَنْصُوبٌ) انتهى « شيخ الإسلام »^(٢) .

قوله : (مِنْ عَطْفِ التَّوَهُّمِ) ؛ أَيِ : الَّذِي يُعَبَّرُ بِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ، وَيُعَبَّرُ فِيهِمَا بِـ (الْعَطْفِ عَلَى الْمَعْنَى) لِلتَّأْدُبِ .

= (١٠ / ٣٤٤) ، و « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٥٤٣) .

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٥٠) ، وانظر « الإِتْقَانِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ » (٢ / ٣٨١) ، و « كِتَابُ سَيْبِيهِ » (٣ / ١٠٠ - ١٠١) ، و « مَغْنِي اللَّيْبِ » (٢ / ٥٦٠) ، و « هَمْعُ الْهَوَامِعِ » (٣ / ٢٣١) .

(٢) الدرر السنية (٢ / ٨٩٥) ، وانظر « تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ » (٣ / ١٢٥٣) .

و (حَسْبُكَ الحديثُ فينامُ الناسُ)^(١) .

❦ قوله : (حَسْبُكَ الحديثُ فينامُ الناسُ) حَسْبُكَ : مبتدأ محذوف الخبر وجوباً ؛ لدلالة المعنى عليه ، والتقديرُ : (حَسْبُكَ السكوتُ فينامُ الناسُ) ، وقيل : هو مبتدأ لا خبر له ؛ لأنَّ معناه : اكتفٍ ، وهذا على قول الجمهور أنَّ ضَمَّةَ (حَسْبُكَ) إعرابٌ ، وقيل : هي ضَمَّةُ بناءٍ ، وهو اسمٌ سُمِّيَ به الفعلُ وبُنيَ على الضمِّ ؛ لأنَّه كان معرباً قبلَ ذلك ، فحُمِلَ على (قبلُ) و (بعدُ) ، وعلى هذا أبو عمرو بنُ العلاء . انتهى « شَنَوَانِي على القطر » نقلاً عن أبي حَيَّان^(٢) .

ففي إعرابه ثلاثة أقوالٍ ، وهي جاريةٌ على أنَّ المسموعَ : (حَسْبُكَ ينامُ الناسُ) بدونِ ذِكْرِ (الحديث) ، أمَّا عليه كما عبَّرَ الشارحُ . . ف (حَسْبُ) مبتدأ ، خبرُهُ (الحديث) لا محذوفٌ .

❦ قوله : (والتقديرُ : « حَسْبُكَ السكوتُ ») الأنسبُ : (حَسْبُكَ الحديثُ) .

❦ قوله : (على أنَّ المسموعَ : « حَسْبُكَ ينامُ الناسُ ») كذا بخطِّه ،

(١) أجاز الكسائيُّ : النَّصَبَ بعدَ الفاءِ المُجَابِ بها اسمُ فعلٍ أمرٌ ، أو خبرٌ بمعنى الأمرِ ؛ كما مُثِّلَ ، وابنُ عصفورٍ : في جوابِ (نَزَالِ) ونحوه مِنْ اسمِ الفعلِ المُشْتَقِّ ، وحكاه ابنُ هشامٍ عن ابنِ جنِّي ، وأجاز الكسائيُّ أيضاً : النَّصَبَ في جوابِ الدعاءِ المدلولِ عليه بالخبرِ ؛ نحوُ : (غَفَرَ اللهُ لزيدٍ فَيَدْخِلُهُ الجنةَ) ، وانظر « تكملة شرح التسهيل » (٤١ / ٤) ، و « المساعد » (٩٨ / ٣) ، و « همع الهوامع » (٣٨٧-٣٨٦ / ٢) .

(٢) انظر « حاشية ياسين على الفاكهي » (٥٦٤ / ١) ، و « ارتشاف الضَّرَب » (١٠٩٢ / ٣) ، و « التذييل والتكميل » (٣٧ / ٧) ، وتبع أبا عمرو بنُ العلاء الجَرْمِيَّ ، وقال بالثاني جماعةٌ منهم الأخفش .

٦٨٨- والواو كالفا إن تَفَذَ مفهوم (مَع)

❦ قوله : (والواو كالفا) الواو : مبتدأ ، خبرُهُ : (كالفا) ، وَالْحَقَّ الكُوفِيُّونَ بذلك : لفظة (ثُمَّ) في قوله صَلَّى الله عليه وسلَّمَ : « لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في الماءِ الدائمِ ثُمَّ يَغْتَسِلَ فِيهِ »^(١) ، وجَوَّزَ ابنُ مالِكٍ فيه الرِّفَعَ والنَّصَبَ ، وَرَدَّ : بأنَّهُ يصيرُ المعنى النهيَ عن الجَمْعِ بينَ البولِ والاعْتِسَالِ ، وليس الحُكْمُ خاصًّا به ، بل لو بَالَ في الماءِ فقط . . كان داخلاً تحتَ النهي ، ويجوزُ فيه الجزمُ أيضاً . انتهى « شَتَوَانِي »^(٢) .

❦ قوله : (إن تَفَذَ) إن : شرطيةٌ ، جوابُها : محذوفٌ ضرورةً ؛ لكون الشرطِ مضارعاً .

وصوابُهُ : (فينأُمُ) ، أو : (ينم) .

❦ قوله : (وَرَدَّ) ؛ أي : النَّصَبُ ، ولك أن تقولَ : لا مانعٌ من كونِ النهيِ مُخَرَّجاً على سبب ، فلا يَقْتَضِي اختصاصَ الحُكْمِ بالجمع .

(١) رواه البخاري (٢٣٩) ، ومسلم (٢٨٢) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، والمشهور في الرواية : رفعُ (يَغْتَسِلُ) .

(٢) انظر « حاشية ياسين على الفاكي » (١/٥٦٠) ، و« شواهد التوضيح والتصحيح » (ص ٢٢٠) ، و« مغني اللبيب » (١/١٦٣) ، وأجاب ابنُ دقيق العيد - كما في « إرشاد الساري » (١/٣٠٤) - : بأنَّهُ لا يلزمُ أن يَدُلَّ على الأحكامِ المُتَعَدِّدة لفظٌ واحد ، فيؤخَذُ النهيُ عن الجمعِ بينهما من هذا الحديث إن ثبتت روايةُ النَّصَبِ ، ويؤخَذُ النهيُ عن الإفرادِ من حديثٍ آخَرَ .

..... ك (لا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرِ الْجَزْعَ)

يعني : أنَّ المواضع التي يُنصَّب فيها المضارعُ بإضمارِ (أنْ) وجوباً بعدَ الفاء . .
يُنصَّب فيها كلُّها بـ (أنْ) مضمرّةٌ وجوباً بعدَ الواوِ إذا قُصِدَ بها المصاحبةُ^(١) ؛
نحوُ : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٢] ،

﴿ قوله : (كلا تَكُنْ جَلْدًا) لا : ناهيةٌ ، واسمُ (تَكُنْ) : مُستترٌ فيها ،
(و جَلْدًا) : خبرُ (تَكُنْ) ، وهو بفتح الجيم وسكون اللام ، و(تُظْهِرِ) :
مضارعُ (أَظْهَرَ) منصوبٌ بـ (أنْ) مضمرّةٌ وجوباً بعدَ واوِ المعيةِ ،
(و الجَزْعَ) : مفعولٌ (تُظْهِرِ) ، والجَلْدُ مِنَ الرجال : الصُّلْبُ القويُّ على
الشيء ، والجَزْعَ : ضدُّ الصبر .

﴿ قوله : (إذا قُصِدَ بها المصاحبةُ) هذا نظيرُ نصْبِ المفعولِ معه بعدَ واوِ
المعيةِ ؛ فالمعيةُ هنا معيةٌ فعلينِ وهناك معيةٌ اسم ، وإطلاقُ الجوابيةِ عليها
تَسْمُحُ ؛ حيثُ يُقالُ : الجوابُ بالواوِ والفاءِ . انتهى « هَمْع » بالمعنى^(٢) .
﴿ قوله : (﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ . . . ﴾) إلى آخره : قال في « شرح الشُّدُور » :

.....

(١) لم يُسمَعْ النصْبُ مع الواوِ إلا في خمسة مواضع : النفي ، والأمر ، والنهي ،
والاستفهام ، والتمني ، وقاسه النُّحَوِيُّونَ في الباقي ، ولم يُمثِّلِ الشارح للتمني ،
ومثاله : قوله تعالى : ﴿ يَلَيْلَتَانِ تُرْدُ وَلَا تُكْذِبُ يَكَايِدَ رَبِّنَا ﴾ [الأنعام : ٢٧] ، وانظر « حاشية
الخصري » (٧٣٦ / ٢) .

(٢) همع الهوامع (٣٩٤ / ٢ - ٣٩٥) .

وقوله^(١) :

[من الوافر]

٣٢٩- فقلتُ أدعي وأدعو إنَّ أُنْدَى لَصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

(المعنى : أنكم تُجاهِدُونَ ولا تصبرونَ وتطمعونَ أن تدخلوا الجنةَ ، وإنما ينبغي لكم الطَّمَعُ في ذلك إذا اجتمعَ مع جهادِكُم الصبرُ على ما يُصِيبُكم فيه ، فيعلمُ الله حينئذٍ ذلك واقعاً منكم ، والتقديرُ : « بل حَسِبْتُمْ أن تدخلوا الجنةَ وحالتُكم هذه الحالةُ ») انتهى^(٢) .

فالمنفي حينئذٍ : عِلْمُ الله بوقوع الصبر مُصاحِباً للجهاد ، ونفي عِلْمِ الله بهذا المعنى صحيحٌ ؛ لأنَّ عِلْمَ غيرِ الواقعِ واقعاً جهلٌ ، تعالى الله عنه .

❦ قوله : (فقلتُ أدعي . . .) إلى آخره ، قبله :

(١) البيت لِذِثَارِ بنِ شيبان التَّمَرِي ، كما في « مختارات ابن الشجري » (٦/٣) ، ونسبه سيويوه إلى الأَعشى ، وابن يعيش إلى الحطيئة ، وهو في « ديوانه » (ص ١٤٧) مع بيت ثانٍ ، وقبله :

تَقُولُ حَلِيلَتِي
سُيْدِرْكُنَا بنو القَمَرِ بنِ بَدْرِ سراج الليلِ للشمسِ الحَصَانِ

وهو من شواهد : « الكتاب » (٤٥/٣) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٣٦/٤) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٤٨٤) ، و« أوضح المسالك » (١٨٢/٤) ، و« مغني اللبيب » (٥٣١/٢) ، و« المساعد » (٩١/٣) ، و« المقاصد الشافية » (٦٤/٦) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٧٥/٤) ، و« شرح أبيات المغني » (٢٣١-٢٢٩/٦) .

(٢) شرح شذور الذهب (ص ٣٢٩) .

[من الكامل]

وقوله^(١) :

٣٣٠- لا تَنَّهُ عن خُلُقِي وتَاتِي مِنْلُهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا أَشْتَكَيْنَا سِيدِرُكُنَا بَنُو الْقَوْمِ الْهَجَانِ^(٢)

و (أُنْدَى) : مِنْ (النَّدَى) بفتح النون والداال مقصوراً ؛ وهو بُعْدُ ذهابِ الصوت ؛ أي : قُلْتُ لتلك المرأة : ينبغي أَنْ يَجْتَمَعَ دعائي ودعاؤُكَ ؛ فَإِنَّ أَرْفَعَ صَوْتٍ دَعَاءُ دَاعِيَيْنِ .

والشاهدُ : نصبُ (أَدْعُو) ؛ لوقوعه بعدَ الواوِ في جواب الأمر .

❦ قوله : (لا تَنَّهُ عن خُلُقِي...) إلى آخره : الصحيحُ : أَنَّ هذا لأبي الأسودِ مِنْ قصيدته التي أَوَّلُهَا^(٣) :

تَلَقَى اللَّيْبَ مُحَسِّدًا لَمْ يَجْتَرِمَ شَتَمَ الرِّجَالِ وَعِرْضُهُ مَشْتُومٌ

.....

(١) البيت لأبي الأسود الدُّؤلي في «ديوانه» (ص ٤٠٤) ، كما صَوَّبه المُحَشِّي ، وهو من شواهد : «الكتاب» (٤١/٣-٤٢) ، و«شرح الرضي» (٧٥/٤) ، و«تكملة شرح التسهيل» (٣٦/٤) ، و«شرح ابن الناظم» (ص ٤٨٥) ، و«أوضح المسالك» (١٨١/٤) ، و«مغني اللبيب» (٤٨٨/٢) ، و«المساعد» (٩١/٣) ، و«المقاصد الشافية» (٦٤/٦) ، وانظر «المقاصد النحوية» (١٨٧٦/٤-١٨٧٨) ، و«خزانة الأدب» (٥٦٤-٥٦٩) ، و«شرح أبيات المغني» (١١٢-١١٣) .

(٢) في «الديوان» (ص ١٤٧) : (القرم) بدل (القوم) .

(٣) ونسبه سيبويه في «الكتاب» (٤١/٣-٤٢) إلى الأخطل ، وابن سلام في «طبقات فحول الشعراء» (٦٨٤/٢) إلى المتوكل الليثي ، قال الحاتمي - كما في «الخزانة» (٥٦٥/٨) - : (وهذا البيت - أي : بيت الشارح - أَشْرَدُ بيتٍ قيل في تجنُّب إتيان ما نهى عنه) ، وقد وُجد في عِدَّة قصائد ؛ ولذلك اختلف في قائله .

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنْالُوا سَعِيَهُ فَاَلنَّاسُ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ
كَضَرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لَوْجِهَا حَسَدًا وَبُغْضًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

ومنها :

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَى الصَّدِيقِ وَلُئِمَّتُهُ فِي مِثْلِ مَا تَأْتِي فَأَنْتَ مُلِيمٌ^(١)
فَأَبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَها عَنْ غِيَّهَا فَإِذَا أَنْتَهَتْ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي

إلى آخره .

ومنها :

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً فَلِقَاؤُهُ يُغْنِيكَ وَالتَّسْلِيمُ^(٢)
فَإِذَا رَأَاكَ مُسَلِّمًا ذَكَرَ الَّذِي كَلَّمْتَهُ فَكَأَنَّهُ مَلْزُومٌ
وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى لَئِيمٍ حَاجَةً فَأَلْحَ فِي رَفْقٍ وَأَنْتَ مُدِيمٌ
وَأَلْزَمَ قُبَالَةَ بَيْتِهِ وَفَنَاءَهُ بِأَشَدِّ مَا لَزِمَ الْغَرِيمَ غَرِيمٌ

ومعنى البيت المذكور : أَنَّ مِنَ الْعَارِ الْعَظِيمِ أَنْ تَنْهَى عَنْ شَيْءٍ تَصْنَعُ مِثْلَهُ ،
وهو مأخوذٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة : ٤٤] .

(١) في « الديوان » (ص ٤٠٣) : (السفیه ، ظلوم) بدل (الصديق ، ملیم) .

(٢) في « الديوان » (ص ٤٠٤) : (يكفیک) بدل (يغنيك) .

وقوله^(١) :

[من الوافر]

٣٣١- أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

و(عار) : مرفوعٌ على أَنَّهُ خبرٌ محذوفٌ ؛ أي : ذلك عارٌ ، و(عظيم) : صفةُ (عار) ، وجملةُ (إذا فعلتَ) : معترضةٌ بينهما ، و(الخُلُقُ) بضم اللام - كما قال الإمام الرازي^(٢) - : مَلَكَةٌ يَصْدُرُ بِهَا الْأَفْعَالُ عَنِ النَّفْسِ بِسَهُولَةٍ مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ فِكْرٍ وَلَا رَوِيَّةٍ .

والشاهدُ : نصبُ (تَأْتِي) ؛ لوقوعه في جواب النهي .

❦ قوله : (أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ . . .) إلى آخره : محلُّ الشاهدِ : (يَكُونُ) ؛ حيثُ نُصِبَ بتقدير (أَنْ) ؛ لوقوع الفعلِ بعدَ واو المصاحبة الواقعة بعدَ الاستفهام .

.....

(١) البيت للحطيئة في « ديوانه » (ص ١٠) ضمن قصيدة يُعَاتِبُ بها سيدنا الزبرقان بن بدر رضي الله عنه ، ويمدح ابن عمه بغيض بن عامر من بني أنف الناقة ، ومطلعها :

أَلَا أَلْبِغُ بَنِي عَوْفٍ بِنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءٍ

والبيت من شواهد : « الكتاب » (٤٣/٣) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٣٧/٤) ، و« شرح ابن الناطم » (ص ٤٨٥) ، و« مغني اللبيب » (٨٤٠/٢) ، و« المساعد » (٩٢/٣) ، و« المقاصد الشافية » (٦٢-٦٣/٦) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٩٠٣-١٩٠٤) ، و« شرح أبيات المغني » (٣٦-٣٤/٨) .

(٢) تفسير الرازي (٦٠١/٣٠) ، وسبقه إلى ذلك الإمام الغزالي في « معارج القدس » (ص ١٥٢) .

واحتَرَزَ بقوله : (إن تُفْذَ مفهومٌ « مع ») : عمّا إذا لم تُفْذَ ذلك ، بل أردتَ التشريكَ بينَ الفعلِ والفعلِ ، أو أردتَ جَعَلَ ما بعدَ الواوِ خبراً لمبتدأٍ محذوفٍ ؛ فإنَّهُ لا يجوزُ حينئذٍ النصبُ ؛ ولهذا جاز فيما بعدَ الواوِ في قولك : (لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبنُ) . . ثلاثة أوجهٍ :

أحدها : الجزمُ على التشريكِ بينَ الفعلينِ ؛ نحوُ : (لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبنُ) .

❦ قوله : (لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللبنُ) قال أصحابُ التجاربِ مِنَ الهند وغيرِهِمْ : إنَّ الجمعَ بينَ السمكِ واللبنِ يُولَدُ أمراضاً رديئةً مُزمنةً سريعاً ؛ مثلُ الجُذامِ والبرَصِ ، والفالجِ والقولنجِ .

وهذه المسألةُ أَلْغَزَ فيها بعضهم بقوله^(١) :

وما حَرَفٌ يَلِيهِ الفَعْلُ لُ مَجْزُوماً ومَرْفُوعاً
وَيُنْصَبُ بَعْدَهُ أَيْضاً وَكُلُّ جَاءَ مَسْمُوعاً

ذَكَرَهُ الْحَلَبِيُّ فِي « شَرْحِ الْأَزْهَرِيَّةِ »^(٢) .

❦ قوله : (التشريكِ بينَ الفعلينِ) ؛ أي : في النهيِ عنهما .

واعْتَرَضَ : بأنَّهُ على تقديرِ جَعَلَ الواوِ للعطفِ لا يتعيَّنُ أن يكونَ النهيُّ عن كُلِّ منهما في كُلِّ حالٍ ، بل يجوزُ أن يكونَ النهيُّ عن الجمعِ بينهما ،

(١) البيتان لعلم الدين السخاوي ، كما في « بغية الوعاة » (١٩٤ / ٢) ، و« الطراز في الألفاظ » (ص ٣٩) .

(٢) فرائد العقود العلوية (ق / ٧٢) .

والثاني : الرفعُ على إضمارِ مبتدأٍ محذوفٍ ؛ نحوُ : (لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللَّبَنَ) ؛ أي : وأنتَ تشربُ اللَّبَنَ .

والثالثُ : النصبُ على معنى النهي عن الجمع بينهما ؛ نحوُ : (لا تأكلِ السمكَ وتشربُ اللَّبَنَ) ؛ أي : لا يكنْ منك أن تأكلَ السمكَ وأن تشربَ اللَّبَنَ ، فيُنصَبُ هذا الفعلُ بـ (أنْ) مضمرةً .

٦٨٩- وبعدَ غيرِ النهيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنَّ تُسْقِطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قَصِدُ

وَيُرْجَحُهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ طَبَّاً .

وأجيبُ : بأنَّه على الجزم يكونُ النهيُّ عن كلِّ واحدٍ منهما في كلِّ حالٍ ؛ أي : ظاهراً ؛ فلا يُنافي ذلك احتمالُ النهيِّ عن الجمعِ بينهما ، أفاده الحَلَبِيُّ^(١) .
❦ قوله : (وبعدَ غيرِ . . .) إلى آخره : الظرفُ : مُتعلِّقٌ بـ (اعْتَمِدَ) ،
(جَزْماً) : مفعولٌ مُقدَّم لـ (اعْتَمِدَ) ، وجوابُ (إنْ) : محذوفٌ^(٢) ،
وجملتهُ (والجزاءُ قد قُصِدَ) : حالِيَّةٌ مِنَ الضميرِ في (تُسْقِطُ) ، والسَّقُوطُ :
بمعنى عَدَمِ الوجود ، وهو بهذا المعنى لا يَسْتَدْعِي سَبْقَ الوجودِ .

❦ قوله : (مِنَ الضميرِ في « تُسْقِطُ ») ؛ أي : إنْ قُرئَ بضمِ التاء وكسرِ القاف ، و(الفا) مفعولُهُ ، أو مِنَ (الفا) إنْ قُرئَ بفتحِ التاء وضمِّ القاف ،
و(الفا) فاعلُهُ .

(١) فرائد العقود العلوية (ق/ ٧١-٧٢) .

(٢) وحذفُهُ ضرورةً كما سبق التنبيه عليه ؛ لكونِ فعلِ الشرط مضارعاً .

يجوزُ في جوابِ غيرِ النفيِ مِنَ الأشياءِ التي سبقَ ذِكْرُها . . أن تجزَمَ إذا سقطتِ الفاءُ وقُصِدَ الجزاءُ^(١) ؛ نحوُ : (زُرْنِي أَرْزُكَ) ، وكذلك الباقي ، وهل هو مجزومٌ بشرطٍ مُقدَّرٍ - أي : زُرْنِي ؛ فَإِنْ تَزُرْنِي أَرْزُكَ - أو بالجملة قبله ؟

❖ قوله : (في جوابِ غيرِ النفيِ) ؛ أي : وهو الطَّلَبُ بأنواعه ، وينبغي أن يُستثنى منه : (لو) التي للتمني في قوله : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ ﴾ [الشعراء : ١٠٢] ، ووجهه : أن إشرابها معنى التمني طارئٌ عليها ؛ فلذلك لم يُسمعِ الجزمُ بعدها .

❖ قوله : (بشرطٍ مُقدَّرٍ) ؛ أي : بعد الطَّلَب ، مدلولٌ عليه به ، وانظرُ : هل يتعينُ تقديرُ (إن) ؟ الظاهرُ : نعم ؛ لأنها أُمُّ الأدوات ، بل صرَّحوا بأنها لا يُحذفُ منها غيرها . انتهى « شيخنا الحفني »^(٢) .

❖ قوله : (أو بالجملة قبله) ؛ أي : لتضمين لفظِ الطَّلَبِ معنى حرفِ الشرطِ فجَزَمَ ، أو أنَّ الأمرَ والنهيَ وباقيها نابتٌ عن الشرط - أي : حُذِفَتْ جملةُ الشرطِ وأُنبيت هذه في العمل مُنابها - فجَزَمَتْ .

فهذا القولُ الثاني في كلامِ الشارحِ طوي في مذهبهِ ، وبقي ثالثٌ ؛ وهو أنه مجزومٌ بلامٍ مُقدَّرة ؛ فإذا قيل : (أَلَا تَنْزِلُ تُصَبُّ خيراً) . . فمعناه : لِتُصَبِّ

(١) فإن لم يُقصدِ الجزاء - أي : تسبُّبُ الفعلِ عن الطَّلَبِ - . . وَجَبَ أَنْ يُرْفَعَ الفعلُ ، ويكون محلُّ الجملة على حسب موقعها من الإعراب ؛ فجملةُ (يرثني) من قوله تعالى : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَبَيًّا * يَرِثُنِي ﴾ [مريم : ٥-٦] في محل نصب على الوصفية ، ولا يصحُّ جزمه ؛ لأنه لم يقصد به التسبُّب .

(٢) حاشية الحفني على الأشموني (٢ / ق ١٨١-١٨٢) .

قولان^(١) .

ولا يجوزُ الجزمُ في النفي ؛ فلا تقولُ : (ما تأتينا تُحدِّثنا) .

٦٩٠- وشرطُ جَزَمٍ بعدَ نهْيٍ أَنْ تَضَعَ (إن) قبلَ (لا) دونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ

خيراً ، وسَكَتَ الشارحُ عن هذا ؛ لأنَّه ضعيفٌ ، ولا يَطَّرِدُ إلا بتجوُّزٍ وتكُلُفٍ .

والحاصلُ : أنَّ الأقوالَ أربعةٌ ؛ المُختارُ منها : القولُ الأوَّلُ في كلام الشارح ، فتدبَّرْ .

❖ قوله : (وشرطُ جَزَمٍ . . .) إلى آخره : (شرطُ) : مبتدأ ، خبرُهُ : (أنْ تَضَعَ) ، وقولُهُ : (« إن » قبلَ) بكسر الهمزة : مفعولُ (تَضَعَ) ، وقولُهُ : (دونَ) : حالٌ مِنْ (إن) ، وجملَةُ (يَقَعُ) : صفةُ (تَخَالُفٍ) ، وفي الكلام حذفُ مضافٍ ؛ أي : صحَّةُ أَنْ تَضَعَ .

.....

(١) بل في المسألة أربعة أقوال ، كما نبَّه عليه المُحَشِّي : الأوَّلُ : أنَّ لفظَ الطَّلَبِ ضَمَّنَ معنى حرف الشرط فجَزَمَ ، وإليه ذهب ابن خروف ، واختاره المُصَنِّفُ ، ونسبه إلى الخليل وسيبويه ، الثاني : أنَّ الأمر والنهي وباقيها نابت عن الشرط ، وهو مذهبُ السِّيرافي والفارسي وابن عُصْفُور ، والثالث : أنَّ الجزمَ بشرطٍ مُقدَّرٍ دلَّ عليه الطلب ، وإليه ذهب أكثرُ المتأخِّرين ، والرابع : أنَّ الجزمَ بلامٍ مُقدَّرة ، وذكر الشارحُ الأوَّلَ والثالث . انظر هذه المسألة في « توضيح المقاصد » (١٢٥٦-١٢٥٧) ، و« المساعد » (٩٦-٩٧) ، و« مع الهوامع » (٣٩٨-٣٩٩) .

أي : لا يجوزُ الجزمُ عندَ سقوطِ الفاءِ بعدَ النهيِّ ، إلا بشرطٍ : أن يصحَّ المعنى بتقدير دخولِ (إنِ) الشرطيَّةِ على (لا) ؛ فتقولُ : (لا تدنُّ مِنَ الأسدِ تَسْلَمُ) بجزم (تَسْلَمُ) ؛ إذ يصحُّ : (إن لا تدنُّ مِنَ الأسدِ تَسْلَمُ) ، ولا يجوزُ الجزمُ في قولك : (لا تدنُّ مِنَ الأسدِ يأكلُكَ) ؛ إذ لا يصحُّ : (إن لا تدنُّ مِنَ الأسدِ يأكلُكَ) ، وأجاز ذلك الكسائيُّ بناءً على أنَّه لا يُشترطُ عندَهُ دخولُ (إنِ) على (لا) ، فجزمُهُ على معنى : (إن تدنُّ مِنَ الأسدِ يأكلُكَ)^(١) .

٦٩١- والأمرُ إن كانَ بغيرِ (أفعل) فلا تَنصِبُ جوابَهُ

❖ قوله : (لا تدنُّ مِنَ الأسدِ تَسْلَمُ . . .) إلى آخره : اعلمُ : أنَّ (لا) في (لا تدنُّ مِنَ الأسدِ تَسْلَمُ) أو (يأكلُكَ) . . ناهيةٌ ، فإذا دخلتَ عليها (إن) صارت نافيةً ، فمن قال : (لا الناهية) كان باعتبارها قبلَ (إن) ، ومن قال : (النافية) كان باعتبارها بعدَ (إن) انتهى « فإرضي »^(٢) ، وهذا جمعٌ بين الكلامين ، وهو جمعٌ حسنٌ .

❖ قوله : (والأمرُ) ؛ أي : الطَّلَبُ ؛ مبتدأ ، خبرُهُ : جملةُ الشرطِ وجوابُهُ .
❖ قوله : (فلا تَنصِبُ جوابَهُ) ؛ أي : عندَ الأكثرينَ ؛ لأنَّهُ يلزمُ مِنَ النصبِ عطفُ المصدرِ على هذه الأسماء ، وهي جامدةٌ غالباً^(٣) .

(١) انظر « توضيح المقاصد » (١٢٥٧ / ٣) ، و « المساعد » (٩٩ / ٣ - ١٠٠) .

(٢) شرح الفارسي على الألفية (ق / ١٥١) .

(٣) وأجاز الكسائي النصب . انظر « توضيح المقاصد » (١٢٥٩ / ٢) ، و « تكملة شرح التسهيل » =

..... وجزمه أَقْبَلًا

قد سبقَ أَنَّهُ إذا كان الأمرُ مدلولاً عليه باسمِ فعلٍ ، أو بلفظِ الخيرِ . . لم يَجْزُ نصبُهُ بعدَ الفاءِ^(١) ، وقد صرَّحَ بذلك هنا ؛ فقال : متى كان الأمرُ بغيرِ صيغةٍ (افْعَلْ) ونحوها . . فلا تَنْصِبْ جوابَهُ ، ولكن لو أسقطتَ الفاءَ جزمته ؛ كقولك : (صَهْ أَحْسِنِ إِلَيْكَ) ، و(حَسْبُكَ الحديثُ يَنْمِ الناسُ) ، وإليه أشار بقوله : (وجزمه أَقْبَلًا) .

٦٩٢- والفعلُ بعدَ الفاءِ في الرَّجَا نُصِبَ كَنَصَبِ ما إلى التَّمَنِّي يَنْتَسِبُ

❦ قوله : (وجزمه) مفعولٌ مُقَدَّم لقوله : (أَقْبَلًا)^(٢) ، وألفُهُ : بدلٌ مِنْ نونِ التوكيدِ الخفيفة .

❦ قوله : (والفعلُ . . .) إلى آخره : مبتدأٌ ، خبرُهُ : جملةُ (نُصِبَ) ، و(في الرَّجَا) : مُتَعَلِّقٌ بـ (نُصِبَ) ، وقولُهُ : (كَنَصَبِ) : نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، أو حالٌ مِنْ مرفوعِ (نُصِبَ) ، و(ما) : موصولٌ اسميٌّ ، صلتهُ : (يَنْتَسِبُ) ، و(إلى التَّمَنِّي) : مُتَعَلِّقٌ به .

❦ قوله : (أو حالٌ مِنْ مرفوعِ « نُصِبَ ») فيه نَظَرٌ ؛ إذ لا يظهرُ التشبيه .

= (٤١ / ٤) ، و« ارتشاف الضَّرْبِ » (١٦٦٩ / ٤) ، و« تمهيد القواعد » (٤٢٣٥ / ٨) .

(١) انظر (٤٧ / ٥ - ٤٨) .

(٢) وفيه تقديم معمول الفعل المؤكَّد عليه ، وهو جائزٌ للضرورة الشعرية .

أجاز الكوفيون قاطبةً : أن يُعاملَ الرجاءُ معاملةَ التمنيِّ ، فيُنصبَ
جوابُهُ المقرونُ بالفاء كما يُنصبُ جوابُ التمنيِّ ، وتابعهم المُنصفُ^(١) ، وممَّا
وَرَدَ منه : قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّ أَبْلَغُ الْأَسْبَدِ * أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ ﴾ [غافر :
٣٦-٣٧] في قراءةٍ مَنْ نَصَبَ (أطلع) ؛ وهو حفصٌ عن عاصم^(٢) .

٦٩٣- وإن على أسم خالصٍ فعلٌ عطفٌ تَنْصِبُهُ (أن) ثابتاً أو مُنحذفٌ

❖ قوله : (قاطبةً) ؛ أي : حالَ كونهم جميعاً ، ومذهبُ البصريينَ : أنَ
الترجيَّ ليس له جوابٌ منصوبٌ ، وتأولوا قراءةَ النصبِ في الآية : بأنَّ (لعلَّ)
أُشْرِبَتْ معنى (ليت) ؛ لكثرة استعمالها في تَوْقُّعِ المَرْجُوِّ ، وتَوْقُّعِ المَرْجُوِّ
مُلَازِمٌ للتمنيِّ ، وفي « الارتشاف » : (وسماعُ الجزمِ بعدَ الترجيِّ يَدُلُّ على
صحَّةِ مذهبِ الفراءِ وَمَنْ وافقه مِنَ الكُوفِيِّينَ) انتهى « تصريح »^(٣) .

❖ قوله : (عاصم) هو أحدُ السبعةِ .

❖ قوله : (وإن على أسم...) البيت : (فعلٌ) : رُفِعَ بالنيابةِ بفعلٍ

❖ قوله : (بأنَّ « لعلَّ »...) إلى آخره ، أو : بأنَّ النصبَ في جوابِ الأمرِ .

(١) انظر « توضيح المقاصد » (٣ / ١٢٦٠) ، و« مغني اللبيب » (١ / ٢١٢) ، و« همع
الهوامع » (٢ / ٣٩٠) .

(٢) انظر « الدر المصون » (٩ / ٤٨٢) ، و« إتحاف فضلاء البشر » (ص ٤٨٦) .

(٣) التصريح على التوضيح (٢ / ٢٤٣) ، وانظر « ارتشاف الضرب » (٤ / ١٦٨٣ -
١٦٨٤) ، وقيل : إِنَّهُ منصوبٌ على أَنَّهُ جوابُ ﴿ آتِنِي ﴾ ، وقيل : إِنَّهُ عطفٌ على
المعنى الذي يُعْبَرُ عنه في غير القرآن : بـ (العطف على التوهم) .

يجوزُ أَنْ يُنْصَبَ بـ (أَنْ) محذوفةً أو مذكورةً بعدَ عاطفٍ تقدّم عليه اسمٌ خالصٌ ؛ أي : غيرٌ مقصودٍ به معنى الفعل ؛ وذلك كقوله^(١) : [من الوافر]

٣٣٢- لِّلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

مُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ الفعلُ بعدهُ ، و(تَنْصِبُهُ) : جوابُ الشرطِ ، و(أَنْ) بالفتح : فاعلُ (تنصبُهُ) ، و(ثابتاً) : حالٌ مِنْ (أَنْ) ، و(مُنْحَذِفٌ) : عطفتُ عليه ، وَقِفَ عليه بالسكون على لغة ربيعة ، وإنّما قال : (على اسم) ، ولم يقل : (على مصدر) ؛ ليشملَ غيرَ المصدر ؛ نحوُ : (لولا زيدٌ ويُحَسِّنَ إِلَيَّ لَهَلَكْتُ) .

وتجوزُ الناظمُ في قوله : (فعلٌ عَطِفٌ) ؛ فإنَّ المعطوفَ في الحقيقةِ إنّما هو المصدرُ ، وأطلقَ العاطفَ ومُرَادُهُ الأحرفُ الأربعةُ ؛ وهي : الواوُ ، والفاءُ ، و(أو) ، و(ثم) ؛ إذ لم يُسمَعْ في غيرها^(٢) .

❦ قوله : (كقوله : لِّلْبُسِّ . . .) إلى آخره ؛ أي : كقول الشخص المُسمَّى مَيْسُونَ الكلابيّة زوجَ معاويةَ بنِ أبي سفيانَ رضي الله عنه^(٣) ، وأمّ ابنه يزيدَ ،

(١) البيت لميسون بنت بحدل الكلّبية ، كما ذكره المُحسّني ، وهو من شواهد : « الكتاب » (٤٥/٣) ، و« شرح الرضي » (٧٧/٤) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٤٨/٤) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٤٨٨) ، و« توضيح المقاصد » (١٢٦١/٣) ، و« أوضح المسالك » (١٩٢/٤) ، و« مغني اللبيب » (٤٨٨/٢) ، و« المساعد » (١٠٦/٣) ، و« المقاصد الشافية » (٨٨/٦) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٨٢-١٨٨٠/٤) ، و« خزانة الأدب » (٥٧٤-٥٧٦/٨) ، و« شرح أبيات المغني » (٦٦-٦٤/٥) .

(٢) سيأتي الاستشهاد عليها في كلام الشارح .

(٣) قوله : (مَيْسُون) لا ينصرفُ للعلمية والتأنيث ؛ مِنْ (مَسَنَهُ بالسَّوْطِ) : إذا ضربه ، أو=

.....

قابله الله بِصُنْعِهِ ، وقوله : (لِّلْبُسِّ ...) إلى آخره : كذا في بعض النسخ باللام ، وهو تحريف^(١) ، والصواب : (وَلِبْسٌ) بالواو عطفاً على قولها قبله : لَيَبْتُ تَخْفِقُ الْأَرْيَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ^(٢)

وهما من قصيدة تذكر فيها ضيق نفسها واستيلاء الهم عليها حين تسرى عليها معاوية رضي الله تعالى عنه ، وكانت بدويّة الأصل ، فلما عليها ذلك وقال لها : أنت في مُلكٍ عظيم وما تَدْرِينَ قدره ، وكنت قبل اليوم في العباءة !! فقالت :

.....

= من (ماسَ يَمِيسُ مَيْسًا) : إذا تبختر ، ولا نظير له إلا (زيتون) ؛ فوزئته على الأول : (فَيُعُول) ، وعلى الثاني : (فَعْلُون) . « شرح أبيات المغني » (٦٦ / ٥) .

(١) وقد جاء باللام في جميع نسخ « الشرح » المعتمدة ، ونبه على هذا التحريف ابن هشام في « شرح بانت سعاد » (ص ١٣٧) .

(٢) قوله : (الأرياح) هو جمع (ريح) ، والأفصح والأشهر : (أزواج) كما في (هـ) ، والعلة في إتيانه على غير الأفصح : أن (أزواحا) يلبس بجمع (رُوح) ؛ فإن جمعه بالواو ، كما قالوا في جمع (عيد) : (أعياد) كراهة الاشتباه بجمع (عود) ، فيعلم ممّا سبق : أن (أرياحاً) ليس لحناً كما ذكر الحريري في « درة الغواص » ، وإنما هو خلاف الأفصح ، ويبت ميسون ممّا جاء على خلافه ، ويحكى أن أبا حاتم أنكر على عمارة بن عقيل جمعه (الريح) على (الأرياح) وقال : إنما هو (أرواح) ، فقال : قد قال الله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ ﴾ [الحجر : ٢٢] ، وإنما (الأزواح) جمع (رُوح) ، قال : فعلت بذلك أنه ليس ممن يؤخذ عنه . انظر « شرح درة الغواص » (ص ١٨٩-١٩٠) ، و « شرح كتاب سيويه » (٤ / ١٩٩) ، و « شرح بانت سعاد » (ص ١٣٦-١٣٧) ، و « تاج العروس » (٤١٣ / ٦) .

وَلُبْسُ عِبَاءٍ
إلى آخره^(١) .

و (العَبَاءَة) بفتح العين المُهملة والباءِ المُوحدة وهمزة بعد الألف : جُبَّةٌ مِنْ صُوف ، و (تَقَرَّرَ عَيْنِي) بفتح التاء الفوقية والقاف ؛ بمعنى : تَسُرُّ وتفرحُ ، و (الشُّفُوفُ) بضمِّ الشين المُعجمة وضمِّ الفاء الأولى ؛ وهي الثياب الرقاقُ ؛ جمعُ (شِفٌّ) بفتح الشين وكسرها .

(١) ولا بأس بإيراد أبياتها كاملة ؛ ليتروَّحَ ذهنُ الطالب وينشط ، والأبيات هي :

لَيْسَتْ تَخْفِقُ الْأَرْيَاحُ فِيهِ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ
وَيَكْرَهُ يَتَبَعُ الْأَطْعَانَ صَعْبٌ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغْلِ زُفُوفٍ
وَكَلْبٌ يَتَّبِعُ الطَّرَاقَ عَنِّي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطِّ أُلُوفٍ
وَلُبْسُ عِبَاءٍ
وَأَكُلُ كُسِيرَةً فِي كَشْرِ بَيْتٍ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ الرِّغِيفِ
وَأَصَوَاتُ الرِّيَّاحِ بِكَلِّ فَجٍّ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ
وَحِرْقٌ مِنْ بَنِي عَمِّي نَحِيفٌ	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِلْجٍ عَنِيفٍ
خُشُونَةٌ عِيشَتِي فِي الْبَدْوِ أَشْهَى	إِلَى نَفْسِي مِنَ الْعِيشِ الطَّرِيفِ
فَمَا أَبْغِي سِوَى وَطْنِي بَدِيلًا	فَحَسْبِي ذَاكَ مِنْ وَطْنٍ شَرِيفٍ

وبعد أن ذكرت الأبيات السابقة وقد سمعها سيدنا معاوية رضي الله عنه . . قال لها : مَا رَضِيتِ يَا بَنَّةَ بَخْدَلٍ حَتَّى جَعَلْتِنِي عِلْجًا عَنِيفًا ؟! فالحقي بأهلك ، فطَلَّقْهَا وَالْحَقْهَا بِأَهْلِهَا ، وقال لها : كُنْتُ فِينَتْ ، فقالت : لَا وَاللَّهِ ؛ مَا سُرَرْنَا إِذْ كُنَّا ، وَلَا أَسِفْنَا إِذْ بَنَّا . انظر « شرح أبيات المغني » (٦٦ / ٥) ، و « المقاصد النحوية » (٤ / ١٨٨٠ - ١٨٨١) .

ف (تَقَرَّ) : منصوبٌ بـ (أن) محذوفة ، وهي جائزة الحذف ؛ لأنَّ قبله اسماً صريحاً ؛ وهو (لُبْسُ)^(١) .

وكذلك قوله^(٢) :

[من البسيط]

٣٣٣- إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

❦ قوله : (إني وقتلي ...) إلى آخره : الياء : اسمٌ (إنَّ) ، وخبرها : (كالثور) ، وقوله : (وقتلي) : معطوفٌ على اسم (إنَّ) ، و (سليكا) بضم السين : مفعولٌ (قتلي) ، وهو اسمٌ رجلٍ ، وجملة (يضرب ...) إلى آخره : حالٌ من (الثور) ، و (عافت) بمعنى : كرهت الماء ولم تشربه .
والمُرَادُ بالثور : ذَكَرُ البقر ؛ لأنَّ البقرَ تبعه ، فإذا عاف الماء عافته ،

❦ قوله : (معطوفٌ على اسم « إنَّ ») يقتضي : أنَّ قوله : (كالثور ...) إلى آخره خبرٌ عن شيئين ؛ ضميرُ المُتَكَلِّمِ ، و (قتلي) ، وأنَّ هذينِ الشَّيْئَيْنِ شبيهانِ بالثور في حالِ ضربه ... إلى آخره ، وهو غيرُ مقبولٍ إلا بضربٍ من التكلف ؛ وهو ملاحظة الاجتماعِ المُستفادِ مِنْ واوِ العطف .

(١) وقال اللخمي في « شرح أبيات الجمل » : (ولو رفعت « تقرر » لجاز ؛ على أن يُنَزَلَ الفعلُ منزلةَ المصدر ؛ نحو قولهم : « تسمعُ بالمُعِدِّي » ؛ ف « تسمعُ » مُنَزَّلٌ منزلةَ « سماعُك ») . « خزنة الأدب » (٥٧٦ / ٨) .

(٢) البيت لأنس بن مدركة الخثعمي ، وهو من شواهد : « تكملة شرح التسهيل » (٤٩ / ٤) ، و « شرح ابن الناظم » (ص ٤٨٩) ، و « توضيح المقاصد » (١٢٦٢ / ٣) ، و « أوضح المسالك » (١٩٥ / ٤) ، و « المساعد » (١٠٧ / ٣) ، و « المقاصد الشافية » (٨٨ / ٦) ، والسيوطي في « همع الهوامع » (٤٠٤ / ٢) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٨٣ / ٤ - ١٨٨٤) .

.....
 فيضربُ ليرِدَ الماءَ فترِدَ معه ، وقيل : المرادُ بالثور : ثورُ الطُحْلُبِ ؛ وهو الذي
 يعلو على الماء ، فيصُدُّ البقرَ عنه ، فيضربهُ صاحبُ البقرِ ليفحصَ عن الماء
 فتشربهُ ، والمُناسبُ للتشبيه : الأولُ ؛ لأنَّ الغرضَ مِنْ وقوعِ الفعلِ به تخويفُ
 غيره .

وسبُّ هذا : أنَّ سُلَيْكاً مرَّ في بعضِ غزواتِهِ ببيتٍ مِنْ خثعمَ وأهلهُ
 خُلوفٌ^(١) ، فرأى فيه امرأةً بضَّةً شابةً فعلاها^(٢) ، فأخبرَ أنسٌ قائلُ هذا البيتِ
 بذلك ، فأذركهُ فقتلهُ ، ثمَّ أنشدَ :

إني وقتلي سُلَيْكاً
 إلى آخره ، وقوله : (ثمَّ أعقله) ؛ أي : أعطي ديتَهُ .

والمعنى : أنَّ البقرَ إذا امتنعَ مِنْ شربِها الماءَ لا تُضربُ ؛ لأنَّها ذاتُ
 لبنٍ ، وإنما يُضربُ الثورُ لتفزعَ هي فتشرب .

فالأظهرُ : أنَّ الواوَ في (وقتلي) واوُ المعيةِ ، وهي مسبوقَةٌ بجملَةٍ
 تقديرًا ؛ فقوله : (كالثور) مُقدِّمٌ في الرُّتبةِ على قوله : (وقتلي) ، والمعنى
 على هذا : أني في حالِ مُصاحبتِي لقتلِ هذا الرجلِ ثمَّ عَقَلَهُ . . شبيهٌ بالثورِ في
 حالِ ضربهِ حينِ عافِ البقرُ ؛ فالتشبيهُ حسنٌ ، والمقابلةُ تامَّةٌ .

وقوله : (بضَّةً) ؛ أي : حسنةٌ مُمتلئةٌ الجسم .

(١) يُقالُ : حيَّ خُلوفٌ : إذا غابَ عنه الرجالُ وأقامَ النساءُ .

(٢) في (أ) : (مضينة) بدل (بضة) .

فـ (أَعْقَلَهُ) : منصوب بـ (أَنْ) محذوفة ، وهي جائزة الحذف ؛ لأنَّ قبلَهُ اسماً صريحاً ؛ وهو (قتلي) .

وكذلك قوله^(١) :

[من البسيط]

٣٣٤- لولا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَأَرْضِيَهُ ما كنتُ أُوِزُّ أتراباً على تِرْبِ

❦ قوله : (لولا تَوَقُّعُ . . .) إلى آخره : (الْمُعْتَرِّ) بالعين المُهملة والتاء المثناة فوق : الْمُتَعَرِّضُ للمعروف ، و (الأتراب) : جمعُ (تِرْب) بكسر التاء المثناة فوق وسكونِ الراء ، وتِرْبُ الرجل : مَنْ يُولَدُ في الوقت الذي وُلِدَ فيه فيساويه في سنِّه .

والمعنى : لولا تَوَقُّعُ مَنْ يَصْرِفُ عن فعل المعروف وإرضاءه . . ما آثر الشاعرُ المُساويَ لغيره في السنِّ على المُساوي له^(٢) .

❦ قوله : (مَنْ يَصْرِفُ عن فعل المعروف) ؛ أي : مَنْ يَصْرِفُنِي عن

(١) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن الناظم في « تكملة شرح التسهيل » (٤ / ٤٩) ، و « شرحه على الألفية » (ص ٤٨٨) ، والمرادي في « توضيح المقاصد » (٣ / ١٢٦١-١٢٦٢) ، وابن هشام في « أوضح المسالك » (٤ / ١٩٤) ، والشارح في « المساعد » (٣ / ١٠٦) ، والسيوطي في « همع الهوامع » (٢ / ٤٠٤) ، والأشموني في « شرحه على الألفية » (٣ / ٥٧١) ، وانظر « المقاصد النحوية » (٤ / ١٨٨٢-١٨٨٣) .

(٢) كذا في « المقاصد النحوية » (٤ / ١٨٨٢) ، و « التصريح على التوضيح » (٢ / ٢٤٤) ، و « الدرر السنية » (٢ / ٩٠٢) ، وتبعها أرباب الحواشي ؛ ك « ياسين على الفاكهي » و « الأسقاطي على ابن عقيل » وإمامنا السجاعي والصَّبَّان والخضري وغيرهم ، وهذا الشرح بناء على رواية (أتراباً) جمعُ (تِرْب) ، لا على رواية (إتراباً) مصدر (أَتَرَبَ الرجلُ) : إذا استغنى ، ويكون المعنى على المصدر : لولا أنَّني أرتقبُ أن يتعرَّضَ لي ذو حاجة فأقضيها له . . ما كنتُ أَفْضِلُ الغنى على الفقر .

ف (أَرْضِيَهُ) : منصوب بـ (أَنْ) محذوفة جوازاً بعد الفاء ؛ لأنَّ قبلها اسماً صريحاً ؛ وهو (تَوْقُعُ) .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ [الشورى : ٥١] ؛ ف (يُرْسِلَ) : منصوب بـ (أَنْ) الجائزة الحذف ؛ لأنَّ قبله (وَحْيًا) ، وهو اسمٌ صريح .

فإن كان الاسم غير صريح - أي : مقصوداً به معنى الفعل -.. لم يَجْزِ النصب ؛ نحو : (الطائرُ فيَغْضَبُ زيدَ الذُّبابِ) ؛ ف (يَغْضَبُ) : يجبُ رفعُهُ ؛ لأنَّهُ معطوفٌ على (طائر) ، وهو اسمٌ غيرٌ صريح ؛ لأنَّهُ واقعٌ موقعَ الفعل ؛ مِنْ جهةِ أَنَّهُ صِلَةٌ لـ (أَل) ، وحقُّ الصِّلَةِ أَنْ تكونَ جملةً ، فُوضِعَ (طائر) موضعَ (يطيرُ) ، والأصلُ : (الذي يطيرُ) ، فلَمَّا جِيءَ بـ (أَل) عُذِلَ عن الفعل إلى اسم الفاعل لأجل (أَل) ؛ لأنها لا تدخلُ إلا على الأسماء .

قوله : (﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾) بالنصب في قراءة غير نافع عطفاً على ﴿ وَحْيًا ﴾ ، والتقديرُ : (إلا وَحْيًا أو إرسالاً) ، و (وَحْيًا) مصدرٌ ليس في تأويل الفعل .

قوله : (الطائرُ فيَغْضَبُ...) إلى آخره : (الطائر) : مبتدأ ، خبرُهُ : (الذُّباب) ، و (يَغْضَبُ) : معطوفٌ على صِلَةِ (أَل) ؛ وهو (طائر) .

تخصيص فعل المعروف بآثراي .

٦٩٤- وَشَذَّ حَذَفُ (أَنْ) وَنَصَبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلَ رَوَى

لَمَّا فَرَعَ مِنْ ذِكْرِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا بـ (أَنْ) مَحذُوفَةٌ ؛ إِمَّا وَجُوبًا وَإِمَّا جَوَازًا . ذَكَرَ أَنَّ حَذَفَ (أَنْ) وَالنَّصَبَ بِهَا فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ شَاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ^(١) ، وَمِنْهُ : قَوْلُهُمْ : (مُرَّهُ يَحْفِرُهَا) بِنَصَبٍ (يَحْفَرُ) ؛ أَيِ : مُرَّهُ أَنْ يَحْفِرُهَا ، وَقَوْلُهُمْ : (خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ) ؛ أَيِ : خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ ،

❦ قَوْلُهُ : (فِي سِوَى) مُتَعَلِّقٌ بِـ (نَصَبٍ) ، وَمَطْلُوبٌ لـ (حَذَفُ) مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى عَلَى سَبِيلِ التَّنَازُعِ .

❦ قَوْلُهُ : (مَا عَدَلَ رَوَى) مَا : مَوْصُولٌ ، وَ(عَدَلَ) : مَبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ : (رَوَى) ، وَالْعَائِدُ : مَحذُوفٌ ؛ أَيِ : رَوَاهُ ، وَالْجُمْلَةُ : صِلَةٌ (مَا) ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ : (وَشَذَّ حَذَفُ «أَنْ» مَعَ نَصَبِ الْفِعْلِ فِي سِوَى الَّذِي مَرَّ مِنَ الْأَمَاكِنِ ، فَأَقْبَلَ النَّصَبَ الَّذِي رَوَاهُ عَدَلَ) .

❦ قَوْلُهُ : (يَحْفِرُهَا) بِكَسْرِ الْفَاءِ : مُضَارِعٌ (حَفَرَ) مِنْ بَابِ (ضَرَبَ) .

❦ قَوْلُهُ : (خُذِ اللَّصَّ) بِتَثْنِيَةِ اللَّامِ ؛ أَيِ : السَّارِقُ .

(١) وَأَمَّا حَذَفُ (أَنْ) مَعَ رَفْعِ الْفِعْلِ . فظَاهِرُ «الْمَتْنِ» وَ«الشَّرْحِ» : أَنَّهُ لَيْسَ بِشَاذٍّ ، وَهُوَ ظَاهِرُ «التَّسْهِيلِ» ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ مَتَأَخَّرُوا الْمَغَارِبَةَ : إِلَى أَنَّ حَذَفَ (أَنْ) مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ مُطْلَقًا ، فَلَا يُرْفَعُ وَلَا يُنْصَبُ بَعْدَ الْحَذَفِ إِلَّا الْمَسْمُوعُ ، قَبْلَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَمَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ مِنْ أَنَّ حَذَفَ (أَنْ) وَالنَّصَبَ فِي غَيْرِ مَا مَرَّ شَاذٌّ . لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، بَلْ هُوَ مُقَيَّدٌ بِالنَّصَبِ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ وَالشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ . انْظُرْ «تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ» (٣/ ١٢٦٤) .

ومنه : قوله^(١) :

٣٣٥- أَلَا أُيْهِدَا الزَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَعْيَ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي
في رواية مَنْ نَصَبَ (أَحْضَرَ) ؛ أَي : أَنْ أَحْضَرَ^(٢) .

❦ قوله : (أَلَا أُيْهِدَا . . .) إلى آخره : (أَيُّ) : مُنَادَى حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُ
النِّدَاءِ ، و (الزَّاجِرِي) ؛ أَي : الَّذِي يَزْجُرُنِي وَيَمْنَعُنِي ؛ صِفَةُ (أَيُّ) ،
و (أَحْضَرَ) أَصْلُهُ : (أَنْ أَحْضَرَ) ؛ فَحَذَفَ (أَنْ) وَنَصَبَ الْفِعْلَ عَلَى
تَقْدِيرِهَا ، وَهُوَ مُحَلُّ الشَّاهِدِ .

و (الْوَعْيَ) بفتح الواو والغين الْمُعْجَمَةُ : أَصْلُهُ : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ ، ثُمَّ
كُنِيَ بِهِ عَنِ الْحَرْبِ نَفْسُهَا ، وَقَوْلُهُ : (وَأَنْ أَشْهَدَ) : مَعْطُوفٌ عَلَى
(أَحْضَرَ) ، و (مُخْلِدِي) : مِنْ الْخُلُودِ بِمَعْنَى الْبَقَاءِ .
والمعنى : يَا مَنْ يَلُومُنِي أَنْ أَحْضَرَ الْحَرْبَ ، وَأَنْ أُفِيقَ الْمَالَ فِي الْخَمْرِ
وغيرها مِنْ أَنْوَاعِ اللَّذَّةِ ؛ هَلْ فِي وَسْعِكَ أَنْ تُخْلِدَنِي فَأَكْفَ عَنْ ذَلِكَ ؟!

❦ قوله : (صِفَةُ « أَيُّ ») : لَعَلَّهُ صِفَةُ (ذَا) .



(١) البيت لطرفة بن العبد في « ديوانه » (ص ٤٥) ضمن معلقته الشهيرة التي سبق الحديث
عنها في (٥٨ / ٢) ، وهو من شواهد : « الكتاب » (٩٩ / ٣) ، و « شرح الرضي »
(٨٠ / ٤) ، و « تكملة شرح التسهيل » (٥٠ / ٤) ، و « مغني اللبيب » (٨٠٤ / ٢) ،
و « المساعد » (١٠٩ / ٣) ، و « المقاصد الشافية » (٩٢ / ٦) ، و « همع الهوامع »
(٤٠٥ / ٢) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٨٧-١٨٨٦ / ٤) ، و « خزانة الأدب »
(١٢١-١١٩ / ١) ، و « شرح أبيات المغني » (١٨٢-١٨١ / ٦) .

(٢) رواه بالرفع البصريُّون ، وبالنصب الكوفيُّون ، وحذف (أَنْ) وإبقاء عملها جائزٌ عندهم
مطلقاً قياساً على ما ورد شعراً ونثراً . انظر هذه المسألة في « الإنصاف في مسائل
الخلاف » (٤٦٤-٤٥٦ / ٢) ، وما سبق تعليقا في (١١-١٠ / ٣) .

عوامل الجزم

٦٩٥- ب (لا) ولام طالباً ضَع جَزْماً في الفعلِ

(عواملُ الجزم)

❖ قوله : (عواملُ الجزم) جمعُ (عاملٍ) ، وهو جمعٌ قياسيٌّ ؛ لكونه لغير العاقل .

❖ قوله : (طالباً) حالٌّ مِنْ فاعلِ (ضَع) المُستترِ ، و (جَزْماً) : مفعولٌ به .

❖ قوله : (في الفعلِ) ظاهرُهُ : سواءٌ كانَ لمُتكلمٍ أو مُخاطَبٍ أو غائبٍ ، مبنياً للفاعل أو المفعول ، وهو كذلك ، لكن ليس على السواء .

[عواملُ الجزم]

❖ قوله : (ظاهرُهُ : سواءٌ كانَ لمُتكلمٍ . . .) إلى آخره : انظرْ هذا مع قول الأشموني : (أَشعرَ كلامُهُ - أي : الناظم - : أَنَّهُما لا يَجزمان فعليَّ المُتكلمِ ، وهو كذلك في « لا ») انتهى^(١) .

(١) شرح الأشموني (٥٧٣ / ٣) .

وحاصلُهُ : أَنَّ (لا) واللامَ لا يجزمانِ فعليّ المُتكلِّمِ إلا في نُدُورٍ بالنسبة
لـ (لا) ؛ كقوله^(١) :

لا أَعْرِفَنَّ رَبِّرَبًّا
فإنَّ كان مَبْنِيًّا للمفعول جاز بكثرة ؛ نحو : (لا أُخْرِجْ) ، و (لا نُخْرِجْ)
بالنون .

وأَمَّا اللامُ : فجزمُها لفعليّ المُتكلِّمِ مَبْنِيٍّ للفاعل . . جائزٌ في السَّعة ،

ووجهُ الإشعارِ : أَنَّ الإنسانَ لا يطلبُ مِنْ نفسه غالباً شيئاً ، ولعلَّ المُحشيَّ
لم ينظر لهذا الوجه ، بل نَظَرَ لِصِدْقِ الكلامِ في ذاته بِقَطْعِ النَّظَرِ عَمَّا في
الخارج .

❦ قوله : (وحاصلُهُ : أَنَّ « لا » واللامَ . .) إلى آخره : المُناسِبُ : عدمُ
التعرُّضِ لِلَّامِ ؛ لأنَّه سيأتي له التكلُّمُ عليها^(٢) ، وإن كان كلامُهُ يستقيمُ بجعلِ
قوله : (وأَمَّا اللامُ . .) إلى آخره مُقابلاً لقوله : (بالنسبة لـ « لا ») .

(١) جزء بيت للنابغة الذبياني في « ديوانه » (ص ٧٥) ، ونُسِبَ للأعشى أيضاً بلفظ
مقارب ، وهو بتمامه :

لا أَعْرِفَنَّ رَبِّرَبًّا حُوراً مدامعُها كأنَّ أبكارَها نِعا جُ دُوارِ

والبيت من شواهد : « تكملة شرح التسهيل » (٦٣/٤) ، و« شرح ابن الناظم »
(٤٩٣/١) ، و« توضيح المقاصد » (١٢٦٥/٣) ، و« مغني اللبيب » (٣٣٤/١) ،
و« شرح الأشموني » (٥٧٣/٣) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٨٨٣-١٨٨٢/٤) ،
و« شرح أبيات المغني » (٥-٣/٥) .

(٢) انظر (٧٤-٧٢/٥) .

لكنه قليل ، ومنه : « قَوْمُوا فَلأَصِلْ لَكُمْ »^(١) ، ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾
[العنكبوت : ١٢] ، ويروى : (فلأَصِلِّي) بالياء مفتوحة ، فهي لامٌ (كي) ،
والنصبُ بـ (أن) مضمرة ، ويروى بسكونها تخفيفاً^(٢) ، وأقلُّ منه^(٣) : جزؤها

(١) رواه البخاري (٣٨٠) ، ومسلم (٦٦٠) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .
(٢) قال الإمام القسطلاني في « إرشاد الساري » (١ / ٤٠٥ - ٤٠٦) في ذكر روايات الحديث
وشرحها : (« فلأَصِلِّي » بكسر اللام وضَمُّ الهمزة وفتح الياء ؛ على أنها لامٌ « كي » ،
والفعل بعدها منصوبٌ بـ « أن » مضمرة ، واللامٌ ومصحوبها خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ ؛ أي :
قوموا فقيامُكم لأنَّ أصِلِّي لكم ، ويجوزُ أن تكونَ الفاءُ زائدةً على رأي الأخفش واللام
متعلقة بـ « قوموا » ، وفي رواية : « فلأَصِلِّي » بكسر اللام ؛ على أنها لامٌ « كي »
وسكون الياء على لغة التخفيف ، أو لامٌ الأمر ، وثبتت الياءُ في الجزم إجراءً للمعتل
مُجرى الصحيح ، وللأربعة : « فلأَصِلِّي » بفتح اللام مع سكون الياء ؛ على أنَّ اللامَ لامٌ
ابتداءً للتأكيد ، أو هي لامٌ الأمر فتحت على لغة بني سليم ، وثبتت الياءُ في الجزم إجراءً
للمعتل مُجرى الصحيح ؛ كقراءة قنبل : ﴿مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [يوسف : ٩٠] ، أو اللامَ
جوابٌ قَسَمَ محذوفٍ ، والفاءُ جوابٌ شرطٍ محذوفٍ ؛ أي : إن قمتم فوالله لأَصِلِّي
لكم ، وتعقبه ابنُ السِّدِّ فقال : « وَغَلِطَ مَنْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ قَسَمَ ؛ لَأَنَّهُ لَا وَجْهَ لِلْقَسَمِ ، وَلَوْ
أُرِيدَ ذَلِكَ لَقَالَ : لَأَصِلِّيَنَّ بالنون » ، وفي رواية الأصيلي : « فلأَصِلْ » بكسر اللام
وحذف الياء ؛ على أنَّ اللامَ للأمر والفعل مجزومٌ بحذفها ، ولم يعزها في الفرع لأحد ،
وفي رواية حكاها ابنُ قُزُوق : « فلنصل » بكسر اللام وبالنون والجزم ، وحينئذٍ : فاللامُ
للامر وكسرُها لغةٌ معروفة ، وفي رواية - قيل : إنها للكُشَمِيهَنِي ، قال الحافظ ابن
حجر : ولم أقف عليها في نسخةٍ صحيحة - : « فأصِلِّي » بنير لامٍ مع سكون الياء على
صيغة الإخبار عن نفسه ، وهو خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ ؛ أي : فانا أصِلِّي .

(٣) أي : من فعلي المتكلم المبني للفاعل .

..... هـكذا بـ (لَمْ) و(لَمَّا)
 ٦٩٦- وأَجْزَمَ بـ (إِنْ) و(مَنْ) و(مَا) و(مَهْمَا) (أَيَّ) (مَتَى) (أَيَّانَ) (أَيْنَ) (إِذْمَا)

فعل الفاعل المُخاطَب ؛ كقراءة أبيّ : ﴿فَإِذْكَ فَتَفَرَّحُوا﴾ [يونس : ٥٨] ^(١) .
 ﴿ قوله : (هـكذا بـ « لَمْ ») مُتَعَلِّقَانِ بِمَحذُوفٍ دَلٌّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ ، أَوْ
 (بَلَمْ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : (جَزَمًا) ، وَالْبَاءُ : لِلآلَةِ ، وَ(لَمَّا) : مَعْطُوفٌ عَلَى
 (لَمْ) .

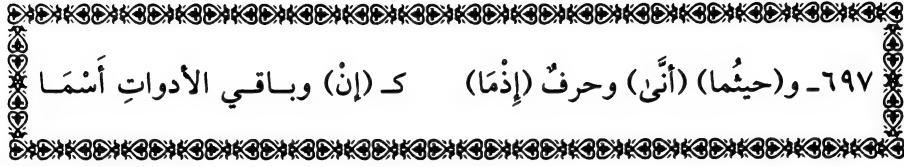
﴿ قوله : (وَأَجْزَمَ بـ « إِنْ » ...) إِلَى آخِرِهِ : أَعَادَ لَفْظَ (أَجْزَمَ) ؛ لِأَنَّ
 هَذَا مِمَّا يَجْزَمُ فَعَلَيْنِ ، وَجُمْلَةُ مَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ مِنْ ذَلِكَ : إِحْدَى عَشْرَةَ أَدَاءً ،
 وَمَا قَبْلَهُ يَجْزَمُ فَعْلًا وَاحِدًا ، وَمَفْعُولُ (أَجْزَمَ) مَحذُوفٌ ؛ أَيِ : الْفَعْلَ ، كَذَا
 ذَكَرَهُ الْمُعَرِّبُ ^(٢) ، وَسَيَأْتِي عَنِ الْفَارِضِيِّ أَنَّ مَفْعُولَ (أَجْزَمَ) قَوْلُهُ :
 (فَعَلَيْنِ ...) إِلَى آخِرِهِ ^(٣) .

﴿ قوله : (أَوْ « بَلَمْ » مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : « جَزَمًا ») إِنْ أُخِذَ هَذَا بِظَاهِرِهِ فَفَسَادُ
 الْمَعْنَى عَلَيْهِ ظَاهِرٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ بِوَاسِطَةِ عَطْفِهِ عَلَى مَا تَعَلَّقَ بِهِ
 بِعَاطِفٍ مَحذُوفٍ . . اقْتَضَى الطَّلَبُ بـ (لَمْ) ، وَهُوَ فَاسِدٌ .

(١) وَقَرَأَ بِهَا مِنَ الْعَشْرَةِ : رُوَيْسٌ ، وَوَافَقَهُ الْحَسَنُ وَالْمَطْوَعِيُّ ، وَقَرَأَ بِهَا أَيْضًا مِنَ الصَّحَابَةِ :
 عِثْمَانُ وَأَنْسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . انْظُرْ « الدَّرُ الْمَصُونُ » (٦ / ٢٢٤) ، وَ« إِتْحَافُ فُضْلَاءِ
 الْبَشَرِ » (ص ٣١٥) .

(٢) تَمَرِينُ الطَّلَابِ (ص ١٣٩) .

(٣) انْظُرْ (٥ / ٨٢ - ٨٣) .



الأدواتُ الجازمةُ للمضارعِ على قِسْمَيْنِ :

أحدهُما : ما يجزُمُ فعلاً واحداً ؛ وهو :

- اللامُ الدالَّةُ على الأمرِ ؛ نحوُ : (لِيَقُمْ زيدٌ) ، أو على الدعاء ؛ نحوُ :

﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف : ٧٧] ^(١) .

- و(لا) الدالَّةُ على النهي ؛ نحوُ قوله تعالى : ﴿ لَا تَخْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعْنَا ﴾

[التوبة : ٤٠] ، أو على الدعاء ؛ نحوُ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

❖ قوله : (وحرفٌ « إِذْمَا ») حرفٌ : خبرٌ مُقَدَّم ، و(إِذْمَا) : مبتدأٌ

مُؤَخَّر ، أو بالعكس ، وسوِّغَ الابتداءَ بالنكرة معنى الحصر ^(٢) ؛ كقولهم :

(شَرُّ أَهَرِّ ذَا نَابٍ) ^(٣) .

.....

(١) وتُكْسَرُ إذا لم يتقدَّمها الواوُ والفاءُ ، وسُليَم تفتحها طلباً للخفَّةِ ، وإسكانها بعدَ الواوِ

والفاءِ أَكْثَرُ مِنْ تحريكها ، وقد تُسَكَّنُ بعدَ (ثُمَّ) ؛ نحوُ : ﴿ تُرَلِّقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ [الحج :

٢٩] في قراءة الكوفيين ، ويجوز حذفها في الشعر دون غيره ؛ كقوله : (من الوافر)

مُحَمَّدٌ تَفِدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرِ تَبَالَا

وأجاز الفراءُ حذفها في النثر ؛ كقوله : (قُلْ له يفعلُ) . « الفوائد السنوية » (ق / ٧٣) .

(٢) أي : بناءً على هذا العكس .

(٣) انظر ما تقدم في (٢ / ٢٨٣) .

- و (لم) ، و (لَمَّا) ، وهما للنفي ، ويختصَّانِ بالمضارع ، وَيَقْلِبَانِ معناه إلى الْمُضِيِّ ؛ نحوُ : (لم يَقمَ زيدٌ) ، و (لَمَّا يَقمَ عمرو) ، ولا يَكونُ المنفيُّ بـ (لَمَّا) إِلَّا مُتَّصِلًا بِالحال^(١) .

والثاني : ما يَجْزِمُ فعلين ؛ وهو :

❖ قوله : (ويختصَّانِ بالمضارع) خَرَجَ بهذا : (لَمَّا) الحِينِيَّةُ ؛ وهي الرابطة لوجود شيء بوجود غيره ، والتي بمعنى (إِلَّا) ، وتُسمَّى : الإِيجَابِيَّةُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُحْفَظُ دخولُهُما على المضارع أصلاً .

❖ قوله : (« لَمَّا » الحِينِيَّةُ) ؛ أي : لأنَّه لَا يَلِيهَا إِلَّا ماضٍ لفظاً ومعنى ؛ نحوُ : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُ دَاخِلًا ﴾ [هود : ٥٨] .

❖ قوله : (والتي بمعنى « إِلَّا ») ؛ أي : لأنها لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى جُمْلَةٍ اسمِيَّةٍ ؛ نحوُ : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيهَا حَافِظٌ ﴾ [الطارق : ٤]^(٢) .

(١) أي : بحال النطق ، وأمَّا النفي بـ (لم) فقد يتصلُّ ؛ نحوُ : ﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُوكِدْ ﴾ [الإخلاص : ٣] ، وقد ينقطعُ ؛ نحوُ : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾ [الإنسان : ١] ؛ أي : ثُمَّ كَانَ ، وتختصُّ (لَمَّا) أيضاً : بجواز حذف مجزومها اختياراً لدليل ؛ نحوُ : (قاربتُ المدينةَ وَلَمَّا) ؛ أي : وَلَمَّا أَدْخُلُهَا ، وأمَّا (لم) : فلا يُحذفُ إِلَّا ضرورةً ، وبإيدانها كثيراً تَرُفَعُ ما بعدها ؛ نحوُ : ﴿ بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ ﴾ [ص : ٨] ؛ أي : إِلَى الْآنَ لَمْ يَذُوقُوا وسوف يذوقونه ، بخلاف (لم) ، وبأنها لَا تَقْتَرِنُ بحرف الشرط ، بخلاف (لم) ؛ نحوُ : (إن لم تقم قمت) ، ولا يجوز : (إن لَمَّا تقم قمت) . انظر « شرح قطر الندى » (ص ٨٥ - ٨٦) .

(٢) بل تدخل على جملة فعلية ماضوية لفظاً لا معنى ؛ نحو : (أنشدك اللهَ لَمَّا فعلت) . انظر « مغني اللبيب » (١ / ٣٧٨) .

- (إِنْ) ؛ نحوُ : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] .

- (مَنْ) ؛ نحوُ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] .

- (مَا) ؛ نحوُ : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ١٩٧] .

❖ قوله : (﴿ وَمَا تَفْعَلُوا ﴾) ما : مفعولٌ مُقدَّمٌ لـ (تفعلوا) ، والتقديرُ : (أيُّ شيءٍ تفعلوا) ، و (من خير) : مفعولٌ به ، أو نعتٌ لمصدرٍ محذوف ؛ أي : فعلاً كائناً ، و (يعلمُهُ) : جوابُ الشرطِ ، وعبرَ بالعلم عن المُجازاة على فعل الخير مجازاً ؛ كأنَّهُ قيل : يُجازِكم ، أو تُقدَّرُ المُجازاةُ بعدَ العلم ؛ أي : فيُثَبِّهُ عليه . انتهى « شنواني »^(١) .

ثمَّ اعْلَمْ : أنَّ ما يجزُمُ فعلينِ ستُهُ أقسام :

- ما وُضِعَ لمُجرَّدِ تعليقِ الجوابِ على الشرط ؛ وهو : (إِنْ) ، و (إذْما) .

- وما وُضِعَ للدَّلالةِ على مَنْ يعقلُ ثمَّ ضُمِّنَ معنى الشرطِ ؛ وهو : (مَنْ) .

- وما وُضِعَ للدَّلالةِ على ما لا يعقلُ ثمَّ ضُمِّنَ معنى الشرطِ ؛ وهو : (ما) ، و (مهما) .

❖ قوله : (و« من خير » : مفعولٌ به) صوابُهُ : في موضع الحال بيانُ لـ (ما) .

(١) الفوائد الشنوانية (ق/٧٦) ، وقولُهُ : (فيُثَبِّهُ) يجوزُ فيه أيضاً الجزم ، كما سيأتي التنصيص عليه في (٩٧/٥) .

- و(مهما) ؛ نحوُ : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف : ١٣٢] .

- و(أَيَّ) ؛ نحوُ : ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوْنَ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء : ١١٠] .

- و(متى) ؛ كقوله^(١) :

[من الطويل]

- وما وُضِعَ للدلالة على الزمان ثمَّ ضُمِّنَ معنى الشرطِ ؛ وهو : (متى) ،
و(أَيَّانَ) .

- وما وُضِعَ للدلالة على المكان ثمَّ ضُمِّنَ معنى الشرطِ ؛ وهو : (أين) ،
و(أُنَى) ، و(حيثما) .

- وما هو مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَخِيرَةِ ؛ وهو : (أَيَّ) ؛ فَإِنَّهَا بِحَسَبِ
مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ؛ فَهِيَ فِي : (أَيُّهُمْ يَقُمْ أَقَمَ مَعَهُ) مِثْلُ (مَنْ) ، وَفِي : (أَيَّ
مَكَانٍ تَجْلِسُ أَجْلَسُ) مِثْلُ (أَيْنَ) .

ثمَّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى لِحَاقِ (ما) : عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ ، نَظَّمَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : [من الرجز]
قَدْ لَزِمَتْ (ما) (حيثما) و(إذما) وَأَمْتَنَعَتْ فِي (مَنْ) و(ما) و(مَهْمَا)

(١) البيت للحطيئة في « ديوانه » (ص ٥٣) ضمن قصيدة يمدح بها بغض بن عامر من بني
أنف الناقة ، ومطلعها :

أَثَرْتُ إِذْ لَاجِي عَلَى لَيْلٍ حُرَّةٍ هَضِيمِ الْحَشَا حُسَانَةَ الْمُتَجَرِّدِ

وهو من شواهد : « الكتاب » (٨٦/٣) ، و« المساعد » (١٣٥/٣) ، و« المقاصد
الشافية » (١٠٥-١٠٤/٦) ، و« شرح الأشموني » (٥٧٩/٣) ، وانظر « المقاصد
النحوية » (١٩٣٣-١٩٣٢/٤) .

- ٣٣٦- متى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
 -و(أَيْآن) ؛ كقوله^(١) :
 [من البسيط]
- ٣٣٧- أَيْآنَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا
 -و(أَيْنَمَا) ؛ كقوله^(٢) :
 [من الرمل]
- ٣٣٨- أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ

كَذَاكَ فِي (أَيْنَ) وَبَاقِيهَا أَتَى وَجِهَانِ إِثْبَاتٌ وَحَذَفُ ثَبَاتٍ
 ✽ قوله : (متى تَأْتِيهِ تَعْشُو . . .) إِلَى آخِرِهِ : (تَعْشُو) بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛
 مِنْ (عَشَا) : إِذَا أَتَى نَارًا يَرْجُو أَنَّهَا نَارُ الْقِرَى ، وَلَمَّا سَمِعَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ذَلِكَ . . قَالَ : (خَيْرُ النَّارِ نَارُ مُوسَى ، وَخَيْرُ الْمُوقِدِ هُوَ
 تَعَالَى) انْتَهَى « شرح شواهد المِفْصَل » .
 وَالشَّاهِدُ : جَزُمُ (تَأْتِ) بِحَذْفِ الْيَاءِ وَ (تَجِدُ) بِالسَّكُونِ الظَّاهِرِ .
 ✽ قوله : (أَيْآنَ نُؤْمِنُكَ . . .) إِلَى آخِرِهِ : الشَّاهِدُ فِيهِ : جَزُمُ (نُؤْمِنُكَ)
 وَ (تَأْمَنُ) بِالسَّكُونِ فِيهِمَا ، وَقَوْلُهُ : (حَذِرًا) بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الذَّالِ
 الْمُعْجَمَةِ : صِفَةُ مُشَبَّهَةٍ مِنْ (الْحَذَرِ) بِفَتْحَتَيْنِ .
 ✽ قوله : (أَيْنَمَا الرِّيحُ . . .) إِلَى آخِرِهِ : هُوَ مِنْ بَحْرِ الرَّمْلِ ، وَصَدْرُهُ :

(١) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن الناظم في « تكملة شرح التسهيل »
 (٧١ / ٤) ، و « شرحه على الألفية » (ص ٤٩٤) ، والشارح في « المساعد »
 (١٣٥ / ٣) ، والشاطبي في « المقاصد الشافية » (١٠٦ / ٦) ، والأشموني في « شرحه
 على الألفية » (٥٧٩ / ٣) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٩١٢-١٩١٣) .
 (٢) عجز بيت لكعب بن جُعيل يصف امرأةً شَبَّهَ قَدْهَا بالقناة ، ونسبه العينيُّ إلى الحسام بن =

-و(إذما) ؛ نحو قوله^(١) :

[من الطويل]

٣٣٩- وإنَّكَ إذما تأتِ ما أنتِ آمِرٌ بهِ تُلَفِ مَنْ إِيَّاهُ تأمرُ آتِيَا

صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرِ

(الصَّعْدَةُ) بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدَّالِ المُهْمَلَاتِ : قناةٌ مُستويةٌ لا تَنْبُتُ إلا في حائِرٍ - بحاءٍ مُهْمَلَةٍ بعدها أَلِفٌ ثم ياء فراء مهملة - مُجْتَمَعِ الماء ، والجمعُ : (حَيْرَانٌّ) و(حُورَانٌّ) ، والمُرَادُ : تشبيهُ امرأةٍ بذلك ؛ أي : هذه امرأةٌ كالقناة - أي : الرُّمَحِ - في الاستواء والاعتدالِ ، وخصَّ الحائِرَ بما ذكر ؛ لتكون الصَّعْدَةُ نضرةً .

والشاهدُ : جزمُ (تَمِيلُهَا) و(تَمِلُ) .

❦ قوله : (وإنَّكَ إذما...) إلى آخره : (تأتِ) و(آتِيَا) : مِنَ الْإِثْنَانِ ،

.....

= ضرار الكلبي ، وضعفه البغدادي ، وذكر صدره المُحَشَّى ، وقبله :
فإذا قامت إلى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل
وهو من شواهد : « الكتاب » (١١٣ / ٣) ، و« شرح الرضي » (٩٢ / ٤) ، و« تكملة
شرح التسهيل » (٧٥ / ٤) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٤٩٥) ، و« توضيح المقاصد »
(١٥٦٨ / ٣) ، و« المساعد » (٩٠ / ٤) ، و« المقاصد الشافية » (١٠٢ / ٦) ، وانظر
« المقاصد النحوية » (١٩١٣-١٩١٤) ، و« خزانة الأدب » (٥١-٤٧ / ٣) .
(١) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن الناظم في « تكملة شرح التسهيل » (٦٧ / ٤) ،
و« شرحه على الألفية » (ص ٤٩٥) ، والشارح في « المساعد » (١٤٠ / ٣) ،
والأشموني في « شرحه على الألفية » (٥٨٠ / ٣) ، وانظر « المقاصد النحوية »
(١٩١٤-١٩١٥) .

[من الخفيف]

-و(حيثما) ؛ كقوله^(١) :

٣٤٠- حيثما تستقيم يُقدّر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

[من الطويل]

-و(أننى) ؛ كقوله^(٢) :

ورؤي بدلهما : (تأب) و(آيباً) من الإباء ؛ وهو الامتناع ، ومعنى البيت : أنك إذا أمرت بشيء وفعلته تجد من أمرته به فاعلاً له .

والشاهد : جزم (تأت) و(تُلف) - بمعنى (تجد) - بحذف الياء فيهما .
قوله : (حيثما تستقيم...) إلى آخره : (النجاح) : الفوز ،
(والغابر) بالغين المعجمة والباء الموحدة : من الأضداد ؛ يُطلق : على
الباقي والماضي ، والمراد هنا : الأول .

والشاهد : جزم (تستقيم) و(يُقدّر) بالسكون .

.....

(١) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن الناظم في «تكملة شرح التسهيل»
(٤/٧٢) ، و«شرحه على الألفية» (ص٤٩٥) ، وابن هشام في «مغني اللبيب»
(١/١٨١) ، والشارح في «المساعد» (٣/١٤٠) ، والشاطبي في
«المقاصد الشافية» (٦/١٠٧) ، والأشموني في «شرحه على الألفية»
(٣/٥٨٠) ، وانظر «المقاصد النحوية» (٤/١٩١٥-١٩١٦) ، و«شرح أبيات
المغني» (٣/١٥٣-١٥٤) .

(٢) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن الناظم في «تكملة شرح التسهيل»
(٤/٧٠) ، و«شرحه على الألفية» (ص٤٩٥) ، والشارح في «المساعد»
(٣/١٣٤) ، والأشموني في «شرحه على الألفية» (٣/٥٨٠) ، وانظر «المقاصد
النحوية» (٤/١٩١٦-١٩١٧) .

٣٤١- خَلِيلِي أَنْتِ تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

وهذه الأدوات التي تعجزم فعلين كلها أسماء ، إلا (إِنْ) و (إذْما) ؛
فإنهما حرفان ، وكذلك الأدوات التي تعجزم فعلاً واحداً كلها حروف^(١) .

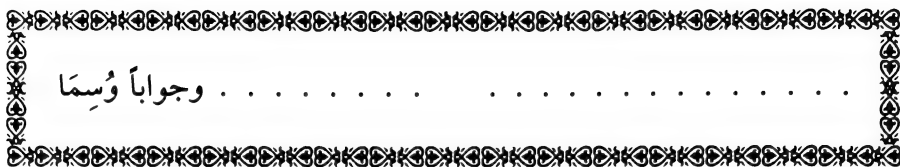
٦٩٨- فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ شَرْطًا قُدَّما يَتْلُو الْجَزَاءُ

❖ قوله : (خَلِيلِي...) إلى آخره : هو مِنَ الطويل ، و (أَخَا) : مفعول
(تَأْتِيَا) ، و (غَيْرَ) : منصوب بقوله (يُحَاوِلُ) ؛ مِنْ (حاولت الشيء) : أردته .

❖ قوله : (فَعْلَيْنِ...) إلى آخره : مفعول بقوله : (اجْزِمَ) ، والنون في
(يَقْتَضِيْنَ) : فاعلٌ واقعٌ على أدوات الشرط كلها ، و (شرطاً) : مفعولٌ

.....

(١) وحاصل إعراب أسماء الشروط وكذا الاستفهام : أنَّ الأداة إِنْ وقعت على زمان أو مكان :
فهي في محل نصبٍ على الظرفية لفعل الشرط إِنْ كان تاماً ؛ نحو : (متى تَأْتِي يَكْرِمُكَ) ،
وظرفاً لخبره إِنْ كان ناقصاً ؛ كـ ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [النساء : ٧٨] ، وإِنْ وقعت
على حَدَثٍ : مفعولٌ مطلق لفعل الشرط ؛ كـ (أَيَّ ضَرْبٍ تَضْرِبُ أَضْرَبُ) ، أو على
ذات ؛ فإن كان فعلُ الشرط لازماً ؛ نحو : (مَنْ يَقُمْ أَضْرَبُهُ) . . فهي مبتدأ ، وكذا إِنْ كان
مُتَعَدِّياً واقعاً على أجنبيٍّ ؛ نحو : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [النساء : ١٢٣] ، وخبرُهُ :
إِذَا جملةُ الشرط ، أو الجواب ، أو هما معاً ؛ أقوالٌ ، فإن كان مُتَعَدِّياً وسلَّط على الأداة . .
فهي مفعولُهُ ؛ نحو : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَسْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ [البقرة : ١٩٧] ، و (مَنْ يَضْرِبُ زَيْدٌ
أَضْرَبُهُ) ، وإن سلَّط على ضميره أو ملابسه . . فاشتغال ؛ نحو : (مَنْ تَضْرِبُهُ - أو : مَنْ
يَضْرِبُ أَخَاهُ زَيْدًا - أَضْرَبُهُ) . انظر « حاشية الخضري » (٧٤٥ / ٢) .



..... وجواباً وُسَماً

يعني : أنَّ هذه الأدوات - أعني : المذكورة في قوله : (واجزَم)

بـ (يَتَقَضِيَنَّ) ، و (الجزاء) : فاعلٌ بقوله : (يتلو) ، ولا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ (يَتَقَضِيَنَّ) صفةً لقوله : (أَسَمًا) ؛ لَأَنَّهُ يَلْزُمُ عَلَيْهِ أَنْ (إِذَا) و (إِنْ) لا يَتَقَضِيَانِ شَرْطاً وجواباً . انتهى « فارضي »^(١) .

وهذا أسهلُّ وأقربُ مِنْ جَعْلِ الْمُعَرَّبِ كغيره (فَعَلِينَ) مفعولاً مُقَدِّماً لـ (يَتَقَضِيَنَّ) ، و (شرطٌ) خبرٌ محذوفٌ ، أو مبتدأ خبرُهُ (قَدْماً) ، وجملة (يتلو الجزاء) صفة (شرطٌ) ؛ يعني : يَتْلُوهُ - أي : يتبعُهُ - الجزاء^(٢) .

❦ قوله : (وجواباً وُسَماً) جواباً : حالٌ مِنَ الضمير في (وُسَماً) ، وجملة (وُسَماً) : مستأنفةٌ ، وقال الشاطبيُّ : (« جواباً » : مفعولٌ ثانٍ لـ « وُسِمَ » ؛ لَأَنَّهُ بِمَعْنَى سُمِّيَ)^(٣) ، وهذا بمعنى قولِهِ في « التسهيل » : (وتُسَمَّى الجملةُ الثانيةُ : جزاءً وجواباً)^(٤) .

.....

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/١٥٣) .

(٢) تمرين الطلاب (ص١٣٩) ، وانظر « المقاصد الشافية » (٦/١٢٠) ، وما ذكره الممرّن هو المشهور روايةً .

(٣) المقاصد الشافية (٦/١٢٦) .

(٤) تسهيل الفوائد (ص٢٣٦) .

بـ « إن » (...) إلى قوله : (« أني ») . . . تَقْتَضِي جَمْلَتَيْنِ : إحداهما - وهي
الْمُتَقَدِّمَةُ - : تُسَمَّى شَرْطاً ،

❦ قوله : (تَقْتَضِي جَمْلَتَيْنِ) الأولى : التعبيرُ بـ (فِعْلَيْنِ) كما فَعَلَ
الناظمُ ؛ تنبيهاً على أَنَّ حَقَّ الشَّرْطِ والجزاءُ أَنْ يكونا فِعْلَيْنِ وإن كان ذلك
لا يلزَمُ في الجزاء ، وقد تَجَزَّأُ (إن) فعلاً واحداً إذا جِيءَ بها في مقام التأكيد
والربط ، ولا يُدْكَرُ حينئذٍ له جزاء^(١) ؛ نحو : (زيدٌ وإنْ كَثُرَ مالهُ بخيلٌ) ،
(و) عمروٌ وإنْ أُعْطِيَ جاهاً لثيمٌ) ؛ فقد صرَّح كثيرٌ مِنَ النُّحاةِ بأنَّ مِثْلَ هذا
الشَّرْطِ الواقعِ حالاً لا يحتاجُ إلى الجزاء ، كما أفاده الشَّوْنَانِيُّ^(٢) .

❦ قوله : (تنبيهاً على أَنَّ حَقَّ . . .) إلى آخره ؛ أي : ولأنَّ الشَّرْطَ
لا يكونُ جملةً أصلاً .

❦ قوله : (وقد تَجَزَّأُ « إن » فعلاً واحداً . . .) إلى آخره : التحقيقُ : أنَّها
في هذا المثال ونحوه زائدةٌ أتت بها لِمُجَرَّدِ الوَصْلِ ؛ أي : وَصَلَ الكلامَ بعضُهُ
ببعض ، والواوُ للحال ؛ أي : زيدٌ بخيلٌ والحالُ أَنَّهُ كَثُرَ مالهُ .

وقيل : شَرْطِيَّةٌ حُذِفَ جوابُها للدَّلالةِ عليه بـ (بخيل) ، والواوُ للعطف
على مُقَدَّرٍ ؛ أي : إنْ لم يَكْثُرْ مالهُ وإنْ كَثُرَ فهو بخيلٌ ، لكن ليس المُرادُ
بالشَّرْطِ فيه حقيقةُ التعليق ؛ إذ لا يُعَلَّقُ على الشيء ونقيضِهِ معاً ، بل التعميمُ ؛
أي : إِنَّهُ بخيلٌ على كُلِّ حال ؛ فقد أُريدَ مِنَ التعليق على الشيء ونقيضِهِ لازِمُهُ
مِنَ التعميم ، دونَ حقيقته .

(١) الضمير في (له) يعود على قوله : (فعلاً واحداً) .

(٢) الفوائد الشنوانية (ق / ٧٠) .

والثانية - وهي المتأخّرة - : تُسمّى جواباً وجزاءً .
ويجبُ في الجملة الأولى : أن تكونَ فعليّةً ، وأمّا الثانيةُ : فالأصلُ فيها :
أن تكونَ فعليّةً ، ويجوزُ أن تكونَ اسميّةً ؛ نحوُ : (إن جاء زيدٌ أكرمتُهُ) ،
و (إن جاء زيدٌ فله الفضلُ) .

❦ قوله : (وهي المتأخّرة) أفهمَ قوله هذا وقولُ الناظم : (يتلّو
الجزاء) : أنَّ الجزاءَ لا يتقدّمُ ، وإن تقدّمَ على أداة الشرطِ شبيهةً بالجواب ..
فهو دليلٌ عليه وليس إيّاه ، هذا مذهبُ جمهورِ البصريّين .
وذَهَبَ الكوفيّونَ والمبرّدُ وأبو زيدٍ : إلى أنَّه الجوابُ نفسه^(١) .
والصحيحُ : الأوّلُ ، والصحيحُ : أنَّ أداة الشرطِ عاملةٌ في الجوابِ أيضاً
كالشرط .

❦ قوله : (والصحيحُ : أنَّ أداة الشرطِ عاملةٌ في الجواب ...) إلى
آخره : اعترضَ : بأنَّ الجازمَ كالجارِّ ، فلا يعملُ في شيئين ، وبأنَّه ليس لنا
ما يتعدّدُ عملهُ إلا ويختلفُ ، كرفعٍ ونصب .
ويُجابُ : بالفرق : بأنَّ الجازمَ لمّا كان لتعليقِ حُكْمٍ على آخرَ عَمَلٍ فيهما ،
بخلافِ الجارِّ ، وبأنَّ تعدّدَ العملِ قد عُهِدَ مِنْ غيرِ اختلافٍ ؛ كمفعوليّ (ظنَّ)
ومفاعيلٍ (أَعْلَمَ) .

وقيل : الشرطُ مجزومٌ بالأداة ، والجوابُ مجزومٌ بالشرط ؛ كما أنَّ المبتدأ

(١) انظر «المقتضب» (٦٨/٢) ، و«الإنصاف في مسائل الخلاف» (٥١١-٥١٧) ،
و«توضيح المقاصد» (١٢٧٧/٣) ، و«تمهيد القواعد» (٤٣٧٠/٩) ،
و«المساعد» (١٦٣-١٦٤) .

٦٩٩- وماضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تَلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

أي : إذا كان الشرطُ والجزاءُ جملتينِ فعليَّتينِ . . فيكونانِ على أربعة أقسام :

❖ قوله : (وماضِيَيْنِ) مفعولٌ ثانٍ مُقدَّمٌ لقوله : (تَلْفِيهِمَا) ؛ أي : تَجِدُهُمَا ؛ مضارعُ (أَلْفَى) المُتَعَدِّي لاثنتين ، والضميرُ المُتَّصِلُ به : مفعولُهُ الأوَّلُ ، وقولُهُ : (أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ) : معطوفٌ على (ماضِيَيْنِ) .

❖ قوله : (على أربعة أقسام) قال الرَّضِيُّ : (والأجودُ : كونُهُما مضارعَيْنِ ؛ تطبيقاً للفظِ بالمعنى ، ثمَّ كونُهُما ماضِيَيْنِ لفظاً ؛ نحوُ : « إِنْ ضَرَبْتَنِي ضَرَبْتُكَ » ، أو ماضِيَيْنِ معنى ؛ نحوُ : « إِنْ لَمْ تَضْرِبْنِي لَمْ أَضْرِبْكَ » ، أو أحدهما ماضياً لفظاً والآخرِ معنى ؛ نحوُ : « إِنْ ضَرَبْتَنِي لَمْ أَضْرِبْكَ » ، و« إِنْ لَمْ تَضْرِبْنِي ضَرَبْتُكَ » .

مرفوعٌ بالابتداء ، والخبرُ مرفوعٌ بالابتداء ، ونُسِبَ إلى الأخفش ، واختاره في « التسهيل » ، وقيل : الشرطُ والجوابُ تجازما ، وقيل غيرُ ذلك ، كما فصله في « التصريح »^(١) .

❖ قوله : (تطبيقاً للفظِ بالمعنى) ؛ أي : ولظهورِ أثرِ العاملِ فيهما ، وقولُهُ : (ثمَّ كونُهُما ماضِيَيْنِ) ؛ أي : للمُشاكلة في عدمِ التأثير ، وقولُهُ : (فالأوَّلَى : كونُ الشرطِ ماضياً . .) إلى آخره ؛ أي : لأنَّ فيه خروجاً مِنْ

(١) التصريح على التوضيح (٢٤٨/٢) ، وانظر « تسهيل الفوائد » (ص ٢٣٧) ، و« الإنصاف في مسائل الخلاف » (٤٩٣-٥٠٣) .

الأوّل : أن يكون الفعلانِ ماضيين ؛ نحو : (إن قام زيدٌ قام عمرو) ،
ويكونانِ في محلّ جزمٍ ، ومنه : قوله تعالى : ﴿ إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾
[الإسراء : ٧] .

والثاني : أن يكونا مضارعين ؛ نحو : (إن يَقمُ زيدٌ يَقمُ عمرو) ،
ومنه : قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾
[البقرة : ٢٨٤] .

والثالث : أن يكون الأوّل ماضياً والثاني مضارعاً ؛ نحو : (إن قام زيدٌ يَقمُ
عمرو) ، ومنه : قوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ
أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ [هود : ١٥] .

وإن تخالفا ماضياً ومضارعاً . فالأوّل : كون الشرطِ ماضياً
والجزاء مضارعاً ؛ نحو قوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ ﴾
[هود : ١٥] ، وعكسه أضعفُ الوجوه ؛ نحو : « إن تُزرتني زُرتك » .
ويجوزُ تخالفُ الشرطِ ومعطوفه مُضَيّاً واستقبلاً ؛ نحو : « إن زُرتني
وتُكرِمني » ، و« إن تُزرتني وأُكرِمَتنِي » ، والأوّل : توافقهُما كالشرطِ
والجزاء ، وكذا في الجزاء^(١) ؛ نحو : « إن زُرتني أُكرِمُتكَ وأُعِطَكَ » ، و« إن
زُرتني أُكرِمَكَ وأُعِطِيتَكَ » (انتهى ، نقله ابنُ قاسم^(٢)) .

الأضعف - وهو عدمُ التأثير - إلى الأقوى ؛ وهو التأثير .

(١) أي : يجوز تخالف الجزاء ومعطوفه مُضَيّاً واستقبلاً .

(٢) انظر « شرح الرضي على الكافية » (١٠٦/٤) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً ، وهو قليل^(١) ، ومنه :
قوله^(٢) : [من الخفيف]

٣٤٢- مَنْ يَكْذُنِي بِسَيِّئِي كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

❦ قوله : (مَنْ يَكْذُنِي...) إلى آخره : (الكَيْدُ) : المَكْرُ ، وربما سُمِّيَ الحربُ كَيْدًا ، وقوله : (كُنْتُ) بفتح التاء ؛ لأنَّ الشاعرَ مدَحَ بذلك شخصاً ، و(الشَّجَا) بفتح الشين المُعْجَمَة والجيم : هي العَظْمَةُ المُعْتَرِضَةُ في الحَلْقِ ، قال العَيْنِيُّ : (و« كُنْتُ » : بفتح التاء ؛ لأنَّ الشاعرَ أراد به مدحَ شخصٍ ، و« الوَرِيدُ » : عِرْقٌ غليظٌ في العُنُقِ ، وفي « المختار » : « الشَّجَا » : ما يَنْشَبُ في الحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَغيرِهِ)^(٣) .

(١) ومذهب الجمهور : أنَّه لا يجوز إلا في الشعر ، ومذهبُ الناظمِ والفراء : جوازُهُ في الاختيار مع قلته . انظر « توضيح المقاصد » (١٢٧٨/٣) ، و« المقاصد الشافية » (١٢٩-١٣٠) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٩٢-٩١/٤) .

(٢) البيت لأبي زيد الطائي في « ديوانه » (ص ٥٢) ضمن قصيدة طويلة يرثي بها ابن أخته اللُّجلاج الذي مات عطشاً في طريق مكة ، وكان مِنْ أَحَبِّ الناسِ إليه ، وهذه القصيدة من القصائد الجياد في المراثي ، ومطلعها :

إِنَّ طَوْلَ الحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ وضلالٌ تأمِيلُ نِيلِ الخلودِ

والبيت من شواهد : « شرح الرضي » (١٠٦/٤) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٩١/٤) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٤٩٦) ، و« المقاصد الشافية » (١٢٩/٦) ، و« شرح الأشموني » (٥٨٥/٣) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٩١٧-١٩١٨) ، و« خزنة الأدب » (٧٧-٧٦/٩) .

(٣) المقاصد النحوية (١٩١٧/٤) ، وانظر « مختار الصحاح » (ص ١٣٩) .

وقوله صَلَّى الله عليه وسلَّم : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »^(١) .

٧٠٠- وبعدَ ماضٍ رفعك الجزا حَسَنُ

❖ قوله : (وبعدَ ماضٍ) ؛ أي : ولو معنى ؛ وهو المضارع المنفي بـ (لم) ، كما ذكره ابنُ هشام^(٢) .

❖ قوله : (رفعك الجزا) ؛ أي : ما هو جزاءٌ معنى وإن لم يكن جزاءً في اللفظ لكونه مرفوعاً ، بل الذي في محلِّ جزم هو الجملة ، وقوله : (حَسَنُ) يحتملُ : أنه إشارةٌ إلى أنَّ الجزمَ أحسنُ ، وهو الصوابُ ، قال في « شرح الكافية » : (الجزمُ مُختارٌ ، والرفعُ جائزٌ كثير)^(٣) .

❖ قوله : (بل الذي في محلِّ جزم هو الجملة)^(٤) ، هذا رأيُ الكُوفيين والمُبَرِّد ؛ ذهبوا إلى أنَّ المرفوع هو الجوابُ بتقدير الفاء ، وسيأتي أنَّ المضارع مع الفاء يُرفعُ وجوباً ؛ لكونه خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ على التحقيق^(٥) ، فالجملةُ

(١) رواه البخاري (٣٥) ، ومسلم (١٧٦ / ٧٦٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) أوضح المسالك (٢٠٦ / ٤) .

(٣) شرح الكافية الشافية (١٥٨٨ / ٣ - ١٥٨٩) .

(٤) زاد في (ط ، ي) : (أي : بتقدير المبتدأ والفاء) ، وهذه الزيادة لا تتلاءم مع السياق ؛ لأنَّ الجوابَ عند الكُوفيين والمُبَرِّد هو المضارع المرفوع بتقدير الفاء دون تقدير مبتدأ ، أمَّا تقديرُ المبتدأ والفاء فهو مذهب المُحقِّقين .

(٥) انظر (١٠٣ / ٥) .

ورفعه بعد مضارع وهن

قوله : (ورفعهُ بعد مضارع وهن) ؛ أي : ضَعَفَ ، وهو مُقَيَّدٌ بـأَلَا يكونَ منفياً بـ (لم) ، فإن نُفِيَ الشرطُ المضارعُ كان رفعُ الجِزَاءِ قوياً ؛ نحو : (إن لم يَقمَ زيدٌ يقومُ عمرو) ؛ لأنَّ الشرطَ حينئذٍ ماضٍ ، ولا اعتراضَ على الصُّوفيَّةِ

اسميَّةً مع الفاء في محلِّ جزم ، فيُجزمُ المعطوفُ على مجموعها لا على الفعل وحده ، ويمتنعُ التفسيرُ ؛ لأنَّ ما بعدَ الفاءِ لا يعملُ فيما قبلها .

وعندَ سيبويه : أنَّ المرفوعَ على نيَّةِ التقديمِ على الأداة ، وهو دالٌّ على الجوابِ المحذوفِ ، لا أنَّه هو الجوابُ ، فيجوزُ أن يُفسَّرَ عاملاً فيما قبل الأداة ؛ كـ (زيداً إن جاءني أكرِّمهُ) ، ويمتنعُ جزمُ المعطوفِ عليه^(١) ؛ لأنَّه مستأنفٌ .

وقيل : المرفوعُ نفسُه جوابٌ بلا فاء ؛ لأنَّ الأداةَ لمَّا لم يظهرْ أثرُها في الشرطِ الماضي.. ضَعُفَتْ عن العملِ في الجِزَاءِ ، فيمتنعُ العطفُ بالجزم والتفسيرُ معاً^(٢) .

قوله : (ولا اعتراضَ على الصُّوفيَّةِ . . .) إلى آخره ؛ أي : بأنَّه كان يجبُ حذفُ الألفِ مِنْ (تراه) ؛ لأنَّه جوابُ الشرطِ .

(١) أي : على المضارع المرفوع .

(٢) انظر « تكملة شرح التسهيل » (٧٨ / ٤ - ٧٩) ، و« توضيح المقاصد » (٣ / ١٢٨٠ -

١٢٨١) ، و« المقاصد الشافية » (٦ / ١٣٤) .

أي : إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً . . جاز جزمُ الجزاءِ ورفعُهُ ،
وكلاهما حسنٌ ؛ فتقولُ : (إن جاء زيدٌ يَقُمْ عمرو) ، و(يقومُ عمرو) ،
ومنه : قوله^(١) :

في قولهم : (إنَّ « تراه » جوابُ لـ « تَكُنْ » مِنْ قوله عليه الصلاةُ والسلامُ :
« فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تراه ؛ فَإِنَّهُ يراك »)^(٢) ، وقد أَغْفَلَ هذه المسألة كثيرُونَ . انتهى
« فارضي »^(٣) .

قوله : (في قولهم : إنَّ « تراه » جوابُ لـ « تَكُنْ ») ، ومعنى (فإن لم
تَكُنْ تراه) حينئذٍ : إن لم تكن - أي : إن فَنَيْتَ عن نَفْسِكَ وشهواتِها - . . تراه

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى في « ديوانه » (ص ١٠٥) ضمن قصيدة يمدح بها هرم بن
سنان ، ومطلعها :

قَفْ بِالذِّيارِ التي لم يَعْفُها القَدَمُ بلى وَغَيَّرَها الأرواحُ والِدَيْمُ
وقبل الشاهد :

إنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ ولا كَنَّ الجَوادَ على عِلَّاتِهِ هَرِمُ
هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِلُهُ عفواً وَيُظْلِمُ أحياناً فيَظْلِمُ

وهو من شواهد : « الكتاب » (٦٦/٣) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٧٧/٤) ،
و« شرح ابن الناظم » (ص ٤٩٧) ، و« توضيح المقاصد » (١٢٧٩/٣) ، و« أوضح
المسالك » (٢٠٦-٢٠٧/٤) ، و« مغني اللبيب » (٥٥٩/٢) ، و« المساعد »
(١٥٠/٣) ، و« المقاصد الشافية » (١٣٢/٦) ، وانظر « المقاصد النحوية »
(١٩١٩-١٩٢٠/٤) ، و« شرح أبيات المغني » (٢٩٠-٢٩٢/٦) .

(٢) رواه البخاري (٥٠) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه ، ومسلم (٨) عن سيدنا
عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٣) شرح الفارضي على الألفية (ق/ ١٥٣) .

٣٤٣- وإن أتاه خَلِيلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمٌ
وإن كان الشرطُ مضارعاً والجزاء مضارعاً.. وَجَبَ الجزمُ فيهما ، ورفعُ
الجزاء ضعيفٌ ؛ كقوله^(١) :

❖ قوله : (وإن أتاه خَلِيلٌ . . .) إلى آخره : مِنْ قصيدةٍ لزهيرٍ يمدحُ بها
هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ ، و(الخَلِيلُ) : الفقيرُ ؛ مِنَ الخَلَّةِ - بالفتح - بمعنى الحاجة ،
و(يومَ مسألةٍ) : يُروى : (يومَ مَسْغَبَةٍ)^(٢) ؛ أي : مجاعةٍ ، وقولُهُ :
(لا غائبٌ مالي) ؛ أي : ليس مالي غائباً ، وقولُهُ : (ولا حَرِمٌ) بفتح الحاء
المهملة وكسرِ الراء : مصدرٌ كـ (الحِرْمان) ، ومعناه : المنعُ ؛ مبتدأٌ خبرُهُ
محذوفٌ ؛ أي : لا غائبٌ مالي ولا عندي حِرْمانٌ .

والشاهدُ فيه : رفعُ (يقولُ) .

رُؤْيَا حُضُورٍ ومشاهدةٍ قَلْبِيَّةٍ ، ولعلَّ قولُهُ : (فَإِنَّهُ يَرَاكَ) تعليلٌ للجواب ؛
أي : إنما رأيتهُ في هذه الحالة لأنَّهُ يراك رؤيةً إكرامٍ وإِعْظَامٍ ، وَمِنْ جملةِ

(١) الشطران لسيدنا جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وقيل : لعمر بن خُثَارم
البجلي ؛ قالهما بعد منافرةٍ جرث بين جرير وخالد بن أرتاة الكلبي ، وهما من
شواهد : « الكتاب » (٦٧ / ٣) ، و« شرح الرضي » (١٠٥ / ٤) ، و« تكملة شرح
التسهيل » (٧٨ / ٤) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٤٩٨) ، و« توضيح المقاصد »
(١٢٨٠ / ٣) ، و« المساعِد » (١٤٧ / ٣ - ١٤٨) ، و« المقاصد الشافية »
(١٢٢ - ١٢٣) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٩٢٠ - ١٩٢٢ / ٤) ، و« خزنة
الأدب » (٢٩ - ٢٠ / ٨) .

(٢) والمثبت رواية « الديوان » .

٣٤٤- يا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يا أَقْرَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

قوله : (يا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ...) إلى آخره : يجوزُ في (أقرع) البناءُ على الضمِّ والفتح^(١) ؛ كما في نحو : (يا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو) ، كما أشار إلى هذا الناظم بقوله^(٢) :

ونحو (زيد) ضَمٌّ وَأَفْتَحَنْ مِنْ نحو (أزيدُ بْنُ سعيدٍ) لا تَهِنْ

فما ذَكَرَهُ في « الشواهد » مِنَ الاقتصار على الفتح^(٣) . . غيرُ ظاهرٍ .

قال العلامة الدِّمِيرِيُّ في « شرح المنهاج » : (و « الأقرعُ » : الذي ذهبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ داءٍ ، وبذلك لُقِّبَ الأقرعُ بْنُ حَابِسٍ الصَّحَابِيُّ ، وكان مع ذلك أَعْرَجَ رضي الله تعالى عنه) انتهى^(٤) .

والشاهدُ : في قوله : (تُصْرَعُ) ؛ حيثُ رُفِعَ .

الإكرامُ والإعظامُ أَنْ تراه ؛ إذ لا شيءَ أَلَدُّ منها .

وبهذا اندفع ما يُقالُ : إِنَّهُ يلزِمُ على قول الصُّوفِيَّةِ تفكيكُ اللفظِ ، والإخلالُ بفصاحةِ الكلام .

(١) أي : إتباعاً .

(٢) انظر ما تقدَّم في (٤٤٤/٤ - ٤٥٠) .

(٣) المقاصد النحوية (١٩٢١/٤) .

(٤) النجم الوهاج (٦٦/٨) ، وسيدنا الأقرع رضي الله عنه من المؤلِّفة قلوبُهُمْ ، وقد حَسَنَ إسلامه . انظر « الإصابة » (٢٥٢/١) .

٧٠١- وأَقْرُنْ بفا حَتْمًا جواباً لو جُعِلَ شرطاً لـ (إن) أو غيرها لم يَجْعَلْ

أي : إذا كان الجواب لا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ شرطاً . وَجَبَ اقترانهُ بالفاء ؛
وذلك كالجملة الاسميّة^(١) ؛ نحوُ : (إن جاء زيدٌ فهو مُحْسِنٌ) ، وكفعل
الأمر ؛ نحوُ : (إن جاء زيدٌ فاضْرِبْهُ) ، وكالفعلية المنفية بـ (ما) ؛ نحوُ :
(إن جاء زيدٌ فما اضْرِبْهُ) ، أو (لن) ؛ نحوُ : (إن جاء زيدٌ فلن اضْرِبْهُ)^(٢) .

❦ قوله : (وأَقْرُنْ) بضمِّ الراء : أمرٌ مِنْ (قَرَنَ) ، وقولُهُ : (حَتْمًا) :
نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، تقديرُهُ : (قَرَنًا حَتْمًا) ، و(جواباً) : مفعولٌ
بـ (أَقْرُنْ) ، وجملةُ (لو جُعِلَ شرطاً...) إلى آخره : صفةٌ لـ (جواباً) ،

(١) أوردَ عليه : قوله تعالى : ﴿وَلِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام : ١٢١] ، وأجيبَ : بأنَّ
الجملةَ جوابٌ قَسَمٌ مُقدَّرٌ قبل الشرط ، وجواب الشرط محذوفٌ ؛ لدلالتهَا عليه ؛ أي :
أشركتم ، ولم تُدَكِّرِ اللامُ الموطئة للقَسَمِ لتدلَّ عليه ؛ لأنَّ ذِكْرَهَا عند حذفِ القَسَمِ أكيدٌ
لا واجبٌ ، كما صرَّحَ به الشُّمْنِيُّ وغيره ، ويكفي دالًّا على القسمِ عدمُ الفاء في
الجواب . « خضري » (٢ / ٧٥٠) .

(٢) نَظَّمَهَا بعضهم بقوله :

اسميَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وبجامدٍ	وبـ (ما) و(لن) وبـ (قَدْ) وبالتنقيسِ
ونَظَّمَهَا الكمال ابن الهمام وزاد عليها :	
تعلَّمْ جوابُ الشرطِ حَتْمٌ قَرَانُهُ	بفاءٍ إذا ما فعلُهُ طَلَباً أتى
كذا جامداً أو مُقسماً كانَ أو بـ (قَدْ)	(وبـ) وسينَ أو بـ (سوفَ) أذْرى أفتى
أو اسميَّةٌ أو كانَ منفيٍّ (ما) و(إن)	و(لن) مَنْ يَحِذُّ عَمَّا حَدَذْنَاهُ قد عتا

انظر « تنوير الحالِك » (ق/ ٣١٠) .

فإن كان الجواب يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ شرطاً ؛ كالمضارع الذي ليس منفيّاً
بـ (ما) ولا بـ (لن) ، ولا مقروناً بحرف التنفيس ، ولا بـ (قد) ،
وكالماضي الْمُتَصَرِّفِ الذي هو غيرُ مقرونٍ بـ (قد) .. لم يجبِ اقترانهُ بالفاء ؛
نحوُ : (إن جاء زيدٌ يَجِئْ عمرٌو) ، أو (قام عمرٌو) .

٧٠٢- وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ (إِذَا) الْمُفَاجَأَةُ

وقولهُ : (لَمْ يَنْجَعِلْ) : جوابُ (لو) ، وهو مُطَاوِعٌ (جَعَلَ) الْمُتَعَدِّي لاثْنَيْنِ ،
فيتعدَّى إلى واحدٍ ، وهو هنا محذوفٌ ، تقديرُهُ : (لَمْ يَنْجَعِلْ شرطاً) .
❖ قوله : (لَمْ يَجِبِ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ) ظاهرُهُ : الجوازُ مطلقاً ، وليس
كذلك ، بل فيه تفصيلٌ حاصلُهُ : أَنَّ الْفِعْلَ :
إن كان مستقبلاً معنئٍ ولم يُقْصَدْ به وعدٌ أو وعيدٌ .. لم يَجْزِ اقترانهُ بالفاء ؛
نحوُ : (إن قامَ زيدٌ قامَ عمرٌو) .

وإن كان ماضياً لفظاً ومعنئٍ .. فهي واجبةُ الاقتران ؛ نحوُ : ❖ إِنْ كَانَتْ
فَمِصْبُهُ قَدْ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ❖ [يوسف : ٢٦] ، و (قد) مُقَدَّرَةٌ .

وإن كان مستقبلاً معنئٍ وقُصِدَ به وعدٌ أو وعيدٌ ؛ نحوُ : ❖ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَكَبَّتْ ❖ [النمل : ٩٠] .. جاز اقترانهُ بالفاء ، أفادهُ الْأَشْمُونِيُّ^(١) .

❖ قوله : (وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ « إِذَا » الْمُفَاجَأَةُ) ؛ أي : إذا كان الجوابُ

(١) شرح الأشموني (٥٨٩/٣) .

ك (إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ)

أي : إذا كان الجواب جملةً اسميةً . . وَجَبَ اقترانهُ بالفاء ، ويجوزُ إقامةُ

جملةً ، اسميةً ، غيرَ طلبيةٍ ، لم تدخلْ عليها أداةُ نفي ، ولم تدخلْ عليها
(إِنْ) ، وقولُهُ : (الفاء) - بالمدِّ لا بالقصر ، خلافاً للمُعَرِّبِ^(١) - :
مفعولٌ (تَخْلُفُ) ، و (إِذَا) : فاعِلٌ (تَخْلُفُ) ، و (المُفَاجَأَةُ) : نعتٌ
(إِذَا)^(٢) .

وهل (إِذَا) المُفَاجِئَةُ حرفٌ ، أو ظرفٌ مكانٍ ، أو زمانٍ ؟ خلافٌ ؛ قال
بالأَوَّلِ : الأخفشُ ، واختاره ابنُ مالكٍ ، والثاني : المبرِّدُ ، وتبعَهُ ابنُ
عُصْفُورٍ ، والثالث : الرَّجَّاجُ ، ووافقه الزَّمَخْشَرِيُّ^(٣) .

❦ قوله : (كَأِنْ تَجِدْ . .) إلى آخره : (إِنْ) : شرطيةٌ ، و (تَجِدْ) بضمٍّ

❦ قوله : (غيرَ طلبيةٍ . .) إلى آخره ؛ أي : فتتعيَّنُ الفاءُ في نحو : (إِنْ
قام زيدٌ فويلٌ له) ، أو : (فما عمرٌو قائمٌ) ، أو : (فَإِنَّ عمرًا قائمٌ) .

(١) لم يضبطه الشيخ خالد في « التمرين » (ص ١٤٠) لا بالمد ولا بالقصر ، وإنما ضَبَطَ
بالقصر قوله الآتي : (الجزا) .

(٢) وجعل الصبان في « حاشيته » (٣٤ / ٤) ، والخضري في « حاشيته » (٧٥١ / ٢) :
(إِذَا) مضافاً ، و (المُفَاجَأَةُ) مضافاً إليه مِنْ إضافة الدال للمدلول .

(٣) انظر « معاني القرآن » للأخفش (٤٧٥ / ٢) ، و « تسهيل الفوائد » (ص ٩٤) ،
و « شرحه » (٢١٤ / ٢) ، و « المقتضب » (٥٧ / ٢ ، ١٧٨ / ٣ ، ٢٧٤) ، و « الكشف »
(٧٣ / ٣) ، و « التذيل والتكميل » (٣٢٤ / ٧) ، و « المساعد » (٥١٠ / ١ - ٥١١) .

(إذا) الفجائية مقام الفاء ، ومنه : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَافَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم : ٣٦] .

ولم يُقَيَّد المصنَّف الجملة بكونها اسمية ؛ استغناءً بفهم ذلك من التمثيل ؛ وهو : (إِنْ تَجِدْ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ) .

٧٠٣- والفعلُ مِنْ بعدِ الجزاءِ إِنْ يَقْتَرِنَ بالفا أو الواوِ بثلاثِ قَمِنْ

إذا وَقَعَ بعدَ جزاءِ الشرطِ فعلٌ مضارعٌ مقرونٌ بالفاء أو الواو . . جاز فيه ثلاثة أوجهٍ : الجزمُ ، والرفعُ ، والنصبُ ، وقد قُرئَ بالثلاثة قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] ؛ قُرئَ

الجيم : فعلُ الشرط ، و(إذا) : رابطةٌ للجواب بالشرط ، و(لنا) : خبرٌ مُقدَّم ، و(مُكَافَأَةٌ) : مبتدأٌ مؤخَّر ، والجملةُ : جوابُ الشرط ، والمعنى : إِنْ يَكُنْ مِنْكَ جُودٌ فَمِنَّا الْمُجَازَاةُ ؛ مِنْ (كَافَأْتُ الرَّجُلَ) ؛ أي : جازيتهُ على فعله .

﴿ قوله : (والفعلُ ...) إلى آخره : (الفعلُ) : مبتدأٌ ، خبرُهُ : (قَمِنْ) بفتح القاف وكسر الميم ؛ أي : حَقِيقٌ ، و(مِنْ بعدِ) : مُتَعَلِّقٌ بقوله : (يَقْتَرِنُ) ، وجوابُ (إِنْ) : محذوفٌ للضرورة ؛ لكون الشرطِ مضارعاً .

﴿ قوله : (وقد قُرئَ بالثلاثة قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا ... ﴾) إلى آخره ؛ فالرفعُ : لعاصم وابن عامر مِنَ السبعة ، والبقيةُ بالجزم ، والفتحُ : قراءةُ ابنِ

بجزم (يغفر) ورفعه ونصبه ، وكذلك رُوِيَ بالثلاثة قوله^(١) : [من الوافر]
٣٤٥- فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قابوسَ يَهْلِكْ ربيعُ الناسِ والشهرُ الحَرَامُ

عبّاسٍ ، وهي شاذّةٌ ، كما في « الأشموني »^(٢) .

❦ قوله : (بجزم « يغفر ») ؛ أي : بالعطف ، والرفع على الاستئناف ،
والنصب بـ (أن) مُضمرةً وجوباً ، وهو قليل^(٣) .

❦ قوله : (فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قابوسَ . . .) إلى آخره : (أبو قابوس) : كُنْيةُ
التُّعْمَانِ ملكِ العرب ، و(قابوسُ) لا ينصرفُ للعُجْمة والتعريف ، كما في
« الصحاح »^(٤) ، و(يَهْلِكُ) ؛ أي : يموت^(٥) ، وجَعَلَهُ بمنزلة الربيع في
الخصب ؛ لكثرة عطائه وفضله .

.....

(١) البيتان للنابغة الذبياني في « ديوانه » (ص ١٠٥-١٠٦) ضمن مقطوعة يمدح بها
النعمان بن المنذر ، وكان قد بلغه أنه ثقيل من مرض أصابه ، ومطلعها :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخَيِّرَنِي أمحمولٌ على النَّعْشِ الهُمَامُ

وهما من شواهد : « شرح ابن الناظم » (ص ٥٠٠) ، و« شرح الأشموني »
(٣/ ٥٩٠-٥٩١) ، وغالباً ما يُؤْتَى بالبيت الثاني في كتب النحو في (باب الصفة
المشبهة) ، وانظر « المقاصد النحوية » (٣/ ١٤٤٨-١٤٥٠ ، ٤/ ١٩٢٥) .

(٢) شرح الأشموني (٣/ ٥٩٠) ، وانظر « الدر المصون » (٢/ ٦٨٧-٦٨٨) ، و« إتحاف
فضلاء البشر » (ص ٢١٤) .

(٣) وتكون (أن) وما في حيِّرها بتأويل مصدرٍ معطوفٍ على المصدر المُتَوَهِّم مِنَ الفعل قبل
ذلك ، تقديره : (تكن محاسبةً فغفرانٌ وعذابٌ) ، وانظر « الدر المصون » (٢/ ٦٨٧) .

(٤) الصحاح (٣/ ٩٦٠) ، وقوله : (والتعريف) ؛ أي : التعريف بالعلّمية .

(٥) الأولى : (يمُت) بالجزم بدل (يموت) ، وسيأتي نحوه ولن أنبه عليه .

ونأخذُ بعدهُ بذَنَابٍ عِيشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
رُويَ بجزمٍ (نأخذ) ورفعِهِ ونصبِهِ .

٧٠٤- وجزمٌ أو نصبٌ لفعلٍ إثرَ فا أو واوٍ أن بالجمليتين أكتُفَا

وقوله : (والشهرُ الحرامُ)^(١) ؛ أي : هو موضعُ أَمِنٍ في كلِّ مَخَافَةٍ
لمُستجيرِهِ ، أو معناه : أنَّ الشهرَ الحرامَ تُضَاعُ حُرْمَتُهُ بعدهُ فيقتلُ الناسُ فيه .
وقوله : (ونأخذُ بعدهُ بذَنَابٍ) بكسر الذالِ المُعْجَمَةِ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ ؛
أي : نَبَقَى بعدهُ في شِدَّةٍ وسوءِ حالٍ ، ونتمسَّكُ بِطَرَفِ عِيشٍ قليلٍ الخَيْرِ ؛
بمنزلةِ البعيرِ المهزولِ الذي ذَهَبَ سَنَامُهُ وانقطعَ لِشِدَّةِ هُزَالِهِ ، وقوله : (أَجَبَ
الظَّهْرُ) ؛ أي : مقطوعُ السَّنَامِ كَأَنَّ سَنَامَهُ قد جُبَّ ؛ أي : قُطِعَ مِنْ أصلِهِ .
قوله : (بجزمٍ « نأخذ ») ؛ أي : عطفاً على الجزاء ، ورفعِهِ ؛ أي :
على الاستئناف ، والتقديرُ : (ونحن نأخذُ) ، ونصبِهِ ؛ أي : بتقديرِ (أن) .
قوله : (وجزمٌ أو نصبٌ . . .) إلى آخره : (جزمٌ) : مبتدأ ، وقوله :
(أو نصبٌ) : معطوفٌ عليه ، وسوَّغَ الابتداءَ بالنكرةِ التفصيلُ ، وقوله :
(إثرَ) : ظرفٌ في موضعِ النعتِ لـ (فعلٍ) مضافٌ إلى (فا) بالقصر ،

(١) كذا في (و) ، وفي (ز ، ح) : (والبلد الحرام) ، والمثبت موافق لـ « الديوان »
ونسخة المُحَشِّي .

إذا وقعَ بينَ فعلِ الشرطِ والجزاءِ فعلٌ مضارعٌ مقرونٌ بالفاءِ أو الواوِ . . . جاز
جزمُهُ ونصبُهُ ؛ نحوُ : (إن يَقُمْ زيدٌ ويخرجُ خالدٌ أكرمَكَ) بجزمِ (يخرج)
ونصبِهِ ، ومنِ النصبِ : قوله^(١) :
[من الطويل]
٣٤٦- وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

وقوله : (أو واوِ) معطوفٌ على (فا) ، وقوله : (أنْ بالجملةِينِ اَكْتِنَفَا) إنْ :
شرطيَّةٌ ، و (اَكْتِنَفَا) : فعلٌ الشرطِ مبنيٌّ للمفعول^(٢) ، والألفُ : للإطلاق ،
وجوابُ الشرطِ : محذوفٌ لدلالةِ ما تقدَّمَ عليه ، وجملَةُ الشرطِ وجوابِهِ : خبرٌ
(جزمٌ) .

❦ قوله : (وَمَنْ يَقْتَرِبْ . . .) إلى آخره : (نُؤْوِهِ) : مِنْ (آوَاهُ) : إذا
أنزلهُ به ، وقوله : (هَضْمًا) ؛ أي : ظُلْمًا ، وَيُرْوَى : (وَلَا ضَيْمًا) ، وهو
بمعناه .

والشاهدُ : في نصبِ (يخضع) بتقديرِ (أنْ) .

❦ قوله : (وجملَةُ الشرطِ وجوابِهِ : خبرٌ « جزمٌ ») انظرُ على هذا :
ما الذي دلَّ فيما تقدَّمَ على الجوابِ المحذوفِ ؟ فإنه لا يصحُّ أن يدلَّ شيءٌ من

(١) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن الناظم في « تكملة شرح التسهيل »
(٤٥ / ٤) ، و « شرحه على الألفية » (ص ٥٠١) ، وابن هشام في « أوضح المسالك »
(٢١٤-٢١٣ / ٤) ، و « مغني اللبيب » (٧١٩ / ٢) ، والشارح في « المساعد »
(١٠١ / ٣) ، والأشمونى في « شرحه على الألفية » (٥٩١ / ٣) ، وانظر « المقاصد
النحوية » (١٩٢٦ / ٤) ، و « شرح أبيات المغني » (١٩٦ / ٧) .

(٢) قال الشيخ خالد في « تمرين الطلاب » (ص ١٤١) : (وظاهرُ كلامِ الشاطبيِّ : أنَّ
« اكتنفا » مبنيٌّ للفاعل ، والصوابُ : الأوَّلُ) .

٧٠٥- والشرط يُغني عن جوابٍ قد عُلِمَ والعكسُ قد يأتي إن المعنى فُهِمَ

يجوزُ حذفُ جوابِ الشرطِ والاستغناءُ بالشرطِ عنه ؛ وذلك عندما يَدُلُّ دليلٌ على حذفه ؛ نحوُ : (أَنْتَ ظالِمٌ إِنْ فعلتَ) ؛ فحُذِفَ جوابُ الشرطِ ؛ لدلالة (أَنْتَ ظالِمٌ) عليه ، والتقديرُ : (أَنْتَ ظالِمٌ إِنْ فعلتَ فَأَنْتَ ظالِمٌ) ، وهذا كثيرٌ في لسانهم .

وأما عكسُهُ - وهو حذفُ الشرطِ والاستغناءُ عنه بالجزاءِ -.. فقليلٌ ، ومنه : قوله^(١) :

قوله : (والشرطُ يُغني) ؛ أي : إن كان ماضياً لفظاً ، أو مضارعاً منفياً بـ (لم) ، كما في « الأَشْمُونِيَّ »^(٢) ، و(يُغني) بضم الياء ، وجملته (قد عُلِمَ) : صفةٌ لـ (جوابٍ) .

المبتدأ على شيء من الخبر ؛ فالوجهُ : أَنَّ الخبرَ إمَّا (لفعلٍ) ، أو محذوفٌ ؛

(١) البيت للأحوص الأنصاري في « ديوانه » (ص ٢٣٨) ضمن قصيدة سبق الحديث عنها في (٤/٤٥٣ - ٤٥٤) ، وهو من شواهد : « تكملة شرح التسهيل » (٤/٨٠) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٥٠١) ، و« توضيح المقاصد » (٣/١٢٨٦) ، و« أوضح المسالك » (٤/٢١٤-٢١٥) ، و« مغني اللبيب » (٢/٨١٢) ، و« المساعد » (٣/١٦٩) ، و« المقاصد الشافية » (٦/١٦٧) ، وانظر « المقاصد النحوية » (٤/١٩٢٧) ، و« شرح أبيات المغني » (٨/٥-٦) .

(٢) شرح الأشموني (٣/٥٩٢) .

٣٤٧- فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ
أي : وَإِلَّا تُطَلِّقَهَا يَغْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ .

❦ قوله : (فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا...) إلى آخره : الخطاب لَمَطَرٍ في قوله^(١) :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
والضمير المنصوب فيه : يرجع إلى امرأة مَطَرٍ ، وكانت جميلةً ومَطَرٌ دَمِيمَ
الْخِلْقَةِ ؛ ولهذا قال الشاعر :

..... فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ

أي : بِمُعَادِلٍ وَمُسَاوٍ ، (وَإِلَّا) ؛ أي : وَإِنْ لَمْ تُطَلِّقَهَا (يَغْلُ) ؛ أي :
يَقُوقُ (مَفْرِقَكَ) ؛ أي : رَأْسَكَ (الْحُسَامُ) بضم أوله ؛ أي : السيف .

قال في « المصباح » : (وَمَفْرِقُ الرَّأْسِ - مثل « مسجد » - : حَيْثُ يُفْرَقُ
فِيهِ الشَّعْرُ) انتهى^(٢) ، وهو وسط الرأس .

وفي حواشي « الأَشْمُونِيَّ » : أَنَّهُ يَجُوزُ فَتْحُ الرَّاءِ وَكسرها^(٣) ، والفتح هو
القياس .

أي : جَائِزٌ ، و (لِغَلٍ) مُتَعَلِّقٌ بـ (جَزَمَ) و (نَضَبَ) على سبيل التنازع .

(١) انظر ما تقدّم في (٤ / ٤٥٤) .

(٢) المصباح المنير (٢ / ٦٤٤) .

(٣) انظر « تنوير الحالك » (ق / ٣١٢) ، و « حاشية الحفني » (٢ / ق ١٩٠) ، و « حاشية

المدايني » (٢ / ق ١٣٨) .

٧٠٦- وأُحْذِفَ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جواب ما أُخِّرَتْ

فائدة

[في الكلام على حذف أداة الشرط وفعله وجوابه]

حذف أداة الشرط ممنوعٌ ولو (إن) على الأصح^(١) ، وجوز بعضهم حذف (إن) ؛ فيرتفع الفعل بعدها وتدخلُ الفاء إيذاناً بالحذف ، وجعلَ منه قوله تعالى : ﴿ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُفْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ [المائدة : ١٠٦] ، نقله الشَّوَنَائِيُّ عن « الهَمْع »^(٢) ، لكن قال في « الارتشاف » : (هذا ليس بشيء)^(٣) .

وفي « الارتشاف » أيضاً : (حذف فعل الشرط أو فعل الجواب . . لا أحفظه إلا في « إن ») انتهى^(٤) ؛ أي : لكثرة دَوْرَانِهَا مع الأصالة .

وحذف الجوابٍ للدليل قبله أو بعده . . كثيرٌ ، ولقرينة فصيحٌ ، لكن أقلُّ .

قوله : (شرط) ؛ أي : غير امتناعي ، أمّا هو ؛ نحو (لو) و (لولا) : فإنه يتعيّن الاستغناء بجوابه تقدّم أو تأخّر^(٥) ؛ نحو : « والله ؛

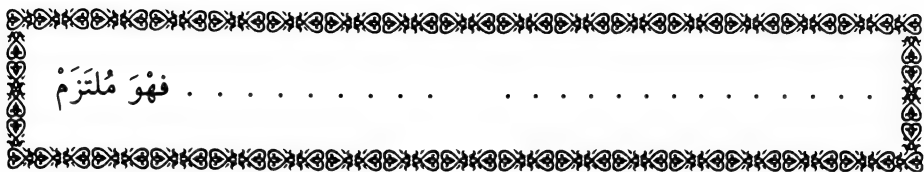
(١) أي : ولو (إن) التي هي أمُّ الباب .

(٢) انظر « همع الهوامع » (٥٦٣ / ٢) .

(٣) ارتشاف الضَّرْب (١٨٨٤ / ٤) .

(٤) ارتشاف الضَّرْب (١٨٨٣ / ٤) .

(٥) أي : تقدّم القسم أو تأخّر .



فَهُوَ مُلْتَزِمٌ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ : إِمَّا
مَجْزُومٌ ، أَوْ مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ .

وَجَوَابُ الْقَسَمِ إِنْ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةٌ مُثْبِتَةٌ مُصَدَّرَةٌ بِمُضَارِعٍ : أَكَّدَ بِاللَّامِ
وَالنُّونِ^(١) ؛ نَحْوُ : (وَاللَّهِ ؛ لَأَضْرِبَنَّ زَيْدًا) ، وَإِنْ صُدِّرَتْ بِمَاضٍ : قَرَنَ بِاللَّامِ
وَ(قَدْ) ؛ نَحْوُ : (وَاللَّهِ ؛ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ)^(٢) .

لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا » ، كَمَا فِي « الْأَشْمُونِيَّ »^(٣) .

❦ قَوْلُهُ : (فَهُوَ مُلْتَزِمٌ) بَفَتْحِ التَّاءِ وَالزَّايِ ؛ أَيِ : لَازِمٌ غَالِبًا ؛ بِدَلِيلِ

.....

(١) أَيِ : بِهِمَا مَعًا وَجَوَابًا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، فَإِنْ خَلَا مِنْهُمَا قُدِّرَ فِيهِ النِّفْيُ ، وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي
(٥٨٦ / ٤ ، ٥٨٩) .

(٢) وَهَذَا الْاِقْتِرَانُ غَالِبٌ ، وَقَدْ يُجَرَّدُ لَفْظًا مِنْهُمَا مَعًا أَوْ أَحَدُهُمَا ، فَيُقَدَّرَانِ فِيهِ ؛ كـ ﴿ قِيلَ
أَحَبُّبُ الْأَحْدَوْدِ ﴾ [الْبُرُوجُ : ٤] ؛ فَإِنَّهُ جَوَابٌ لِلْقَسَمِ فِي أَوَّلِ الْآيَةِ حُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ
وَ(قَدْ) ، وَهَذَا فِي الْمَاضِيِّ الْمَثْبُوتِ الْمُتَصَرِّفِ ، وَأَمَّا الْمَنْفِيُّ فَنِسَائِي ، وَأَمَّا الْجَامِدُ :
فَيَقْتَرَنُ بِاللَّامِ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : (وَاللَّهِ ؛ لَعَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ) ، إِلَّا (لَيْسَ) ؛ فَلَا تَقْتَرَنُ
بِشَيْءٍ ؛ كـ (وَاللَّهِ ؛ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا) . انْظُرْ « حَاشِيَةُ الْخَضْرِيِّ » (٧٥٥ / ٢) .

(٣) شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ (٥٩٣ / ٣) ، وَالْمِثَالُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤١٠٤) مَرْفُوعًا عَنْ سَيِّدِنَا
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ
مُتَمَثِّلًا بِقَوْلِ عَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وإن كان جملة اسمية : فـ (إِنَّ) واللام^(١) ، أو اللام وحدها ، أو
بـ (إِنَّ) وحدها ؛ نحو : (والله ؛ إِنَّ زيدا لقائم) ، و (والله ؛ لزيد قائم) ،
و (والله ؛ إِنَّ زيدا قائم) .

وإن كان جملة فعلية منفية : نُفِيَّ بـ (ما) ، أو (لا) ، أو (إِنَّ)^(٢) ؛
نحو : (والله ؛ ما يقوم زيد) ، و (لا يقوم زيد) ، و (إِنَّ يقوم زيد) ،
والاسمية كذلك .

فإذا اجتمع شرط وقسم^(٣) . . . حُذِفَ جواب المُتَأَخِّرِ منهما لدلالة جوابِ
الأوّل عليه .

فتقول : (إِنَّ قام زيدٌ والله يَقُمُ عمرو) ؛ فتَحْذِفُ جواب القسم لدلالة
جواب الشرط عليه .

قوله : (وربّما رُجِحَ . . .) إلى آخره ، ويحتملُ : أن ما يأتي حكايةً لمذهب
غيره^(٤) .

.....

(١) الأكثرُ : اجتماعُهما ، ونادر تجرُّدُها منهما ، إلا إن استطال القسمُ ؛ فيَحْسُنُ التجرُّدُ ،
كما نقله الدّماميني عن المُصنّف . انظر « حاشية الخصري » (٧٥٥ / ٢) .

(٢) قوله : (فيُنفَى بـ « ما » . . .) إلى آخره ؛ أي : وجُرِّدَ مِنَ اللام وجوباً ، سواءً كان
الفعلُ مضارعاً ؛ كما مثله ، أو ماضياً ؛ كآية : ﴿ وَلَئِنْ زَالَتْ إِِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ ﴾
[فاطر : ٤١] ؛ أي : ما أمسكهما ؛ ونحو : (والله ؛ ما قام زيد) ، أو : (لا قام) ،
وشدّ النفي بـ (لم) أو (لن) ، كما شدّ اقترانُ المنفي باللام . « خصري » (٧٥٥ / ٢) .

(٣) أي : ولو كان القسمُ مُقدَّراً ؛ كما سبق تعليقا في (٩٤ / ٥) .

(٤) انظر (١٠٧ / ٥) .

وتقول : (والله إنَّ يَقمَ زيدٌ ؛ لَيَقومَنَّ عمرو) ؛ فَتَحَذِفُ جوابَ الشرطِ
لِدلالةِ جوابِ القَسَمِ عليه^(١) .

٧٠٧- وَإِنْ تَوَالَيْتَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرٍ فَالشرطُ رَجَّحَ مطلقاً بلا حَذَرٍ

أي : إذا اجتمع الشرطُ والقسمُ . . أُجِيبَ السابقُ منهما وحُذِفَ جوابُ
المُتأخِّرِ ، هذا إذا لم يتقدَّم عليهما ذو خَبَرٍ ، فإن تقدَّم عليهما ذو خَبَرٍ . . رُجِّحَ
الشرطُ مطلقاً ؛ أي : سواء كان مُتقدِّماً أو مُتأخِّراً ، فيُجابُ الشرطُ ويُحذفُ
جوابُ القَسَمِ ؛ فتقولُ : (زيدٌ إنَّ قامَ اللهُ أَكرِمُهُ) ، و(زيدٌ والله إنَّ قامَ
أُكرِمُهُ) .

❦ قوله : (وَإِنْ تَوَالَيْتَا) الألفُ : ضميرُ التثنيةِ تعودُ على الشرطِ والقَسَمِ ؛
أي : اجتمَعَا ، وجوابُ الشرطِ : جملةٌ قوله : (فالشرطُ رَجَّحَ . . .) إلى
آخره ، و(الشرطُ) : مفعولٌ مُقدَّمٌ بـ (رَجَّحَ) ، وجملةٌ قوله : (وقبلُ ذو
خَبَرٍ) : حالِيَّةٌ مِنْ ضميرِ (تَوَالَيْتَا) مربوطَةٌ بالواو ، وقولُهُ : (مطلقاً) ؛ أي :
تقدَّم أو تأخَّر ، و(بلا حَذَرٍ) بفتح الذال ؛ أي : خوفٍ مِنْ شيءٍ .

(١) تنبيهٌ : إذا تأخَّر القسمُ مقروناً بالفاء . . وَجَبَ جَعْلُ الجوابِ له ، وجملةُ القسمِ جوابُ
الشرطِ ؛ كـ (إنَّ قامَ زيدٌ فوالله لأضربنَّه) ، وأجاز ابنُ السَّراجِ جَعْلُ القسمِ المُتأخِّرِ
جوابَ الشرطِ ولو بلا فاءٍ على تقديرها ، وهو ضعيفٌ ؛ لأنَّ حذفها خاصٌّ بالضرورة .
« حضري » (٧٥٦ / ٢) نقلاً عن الأشموني .

٧٠٨- وَرَبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمٍ

أي : وقد جاء قليلاً ترجيحُ الشرطِ على القَسَمِ عند اجتماعِهما وتقدُّمِ القَسَمِ وإن لم يتقدَّم ذو خبر^(١) ، ومنه : قوله^(٢) :

[من البسيط]

❦ قوله : (شرطٌ) نائبُ فاعِلٍ (رُجِّحَ) .

واعلم : أنَّ كلَّ موضعٍ استغنيَ فيه عن جواب الشرطِ . لا يكونُ فعلُ الشرطِ فيه إلا ماضيَ اللفظ ، أو مضارعاً مجزوماً بـ (لم) ؛ نحوُ : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [الزخرف : ٨٧] ، ونحوُ : ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ [مريم : ٤٦] ، ولا يجوزُ : (أَنْتَ ظالِمٌ إِنْ تَفْعَلْ) ، وأما نحوُ قوله^(٣) : [من الكامل]

.....

(١) وهو مذهب الفراء ، ومنع ذلك الجمهورُ ، وتأوَّلوا البيت الآتي ونحوه على الضرورة ، أو جعلَ اللام زائدة لا موطئة . انظر « التذييل والتكميل » (٣٩٨ / ١١) ، و« توضيح المقاصد » (١٢٩٠ / ٣) .

(٢) البيت للأعشى الكبير في « ديوانه » (ص ٦٣) ضمن معلقته الشهيرة ، وهو من شواهد : « شرح الرضي » (٤٥٧ / ٤) ، و« شرح التسهيل » (٢١٦ / ٣) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٥٠٣) ، و« توضيح المقاصد » (١٢٩٠ / ٣) ، و« شرح الأشموني » (٥٩٤-٥٩٥ / ٣) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٩٢٩-١٩٣٠ / ٤) ، و« خزانة الأدب » (٣٣١-٣٣٤ / ١١) .

(٣) عجز بيت لعبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّي ، وهو ضمن مقطوعة أوردها أبو تمام في « حماسته » (٦٩ / ٣) ، وصدره : (يُبْنِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَنَائِهِ) ، وهو من شواهد : « شرح الرضي » (٩٣ / ٤) ، و« تكملة شرح التسهيل » (٧٤ / ٤) ، و« توضيح المقاصد » (١٢٩٣ / ٣) ، و« المساعد » (١٤٤ / ٣) ، و« همع الهوامع » (٥٥٢ / ٢) ، و« شرح الأشموني » (٥٩٥ / ٣) ، وانظر « خزانة الأدب » (٤١-٤٣ / ٩) .

٣٤٨- لَيْنٌ مُنِيَتْ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ
 فَلَامٌ (لَيْنٌ) : مُوْطِئَةٌ لِقَسَمٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : (وَاللَّهُ ؛ لَيْنٌ) ،
 وَ(إِنْ) : شَرْطٌ ، وَجَوَابُهُ : (لَا تُلْفِنَا) ، وَهُوَ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَلَمْ
 يُجِبِ الْقَسَمُ ، بَلْ حُذِفَ جَوَابُهُ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْكَثِيرِ -
 وَهُوَ إِجَابَةُ الْقَسَمِ لَتَقَدَّمَ - . . . لَقِيلَ : (لَا تُلْفِنَا) بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ .

..... وَلَدَيْكَ إِنْ هُوَ يَسْتَزِدُّكَ مَزِيدٌ
 فَضْرُورَةٌ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ إِلَّا الْفَرَاءَ .

❦ قَوْلُهُ : (لَيْنٌ مُنِيَتْ . . .) إِلَى آخِرِهِ : قَبْلُهُ :

وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنْ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ
 وَقَبْلَ الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ :

لَيْنٌ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ هَدَرًا لَنَقْتَلَنَ مِثْلَهُ فَيَكُمُ فَنَمِثُلُ^(١)

و(مُنِيَتْ) ؛ أَيُ : بُلِيَتْ ، وَ(عَنْ غِبِّ) ؛ أَيُ : بَعْدَ غِيبٍ - بِكَسْرِ الْغَيْنِ
 الْمَعْجَمَةِ - : الْعَاقِبَةُ ؛ أَيُ : بَعْدَ عَاقِبَةِ مَعْرَكَةٍ ، (لَا تُلْفِنَا) بِالْفَاءِ ؛ أَيُ : لَا تَجِدُنَا ،
 وَهُوَ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَقَوْلُهُ : (نَنْتَفِلُ) بِالْفَاءِ ؛ قَالَ فِي « الصَّحَاحِ » :
 (انْتَفَلَ مِنَ الشَّيْءِ ؛ أَيُ : انْتَفَى مِنْهُ وَتَنَصَّلَ ؛ كَأَنَّهُ إِبْدَالٌ مِنْهُ) ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ^(٢) .



(١) فِي « الدِّيَوَانِ » (ص ٦٣) : (صَدَدًا) بَدَلِ (هَدَرًا) .

(٢) الصَّحَاحُ (١٨٣٣ / ٥) .

فصل (لو)

فصل (لو)

❦ قوله : (لو) هي في الكلام على ضربين : مصدرية^(١) ، وشرطية ، وزاد كثير ثالثاً ؛ وهو التمني ؛ نحو : ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء : ١٠٢] ، لكن اختلف فيها ؛ هل هي قسم برأسه ، أو راجعة إلى أحد القسمين المذكورين ، وإلى الثاني ذهب الناظم فجعلها راجعة إلى المصدرية^(٢) .

[فصل (لو)]

❦ قوله : (فجعلها راجعة إلى المصدرية) ؛ أي : وأغنت عن فعل التمني ، والأصل : (وَدِدْتُ لو أَنَّ لَنَا كَرَّةً)^(٣) ؛ فحذف (وَدِدْتُ) ؛ لإشعار (لو) به ؛ لكثرة مُصاحبتِها له ، فأشبهت (ليت) في الإشعار بالتمني ، فنُصبَ جوائِها (ليت) ، وإنما دخلت على (أَنَّ) المصدرية مع أَنَّ الحرف

(١) وقد سبق الكلام عليها . انظر (٧٤-٧٥) .

(٢) وإلى الأوّل ذهب ابن الضائع وابن هشام الخضراوي ، وانظر « شرح التسهيل » (٢٣٠ / ١) ، و« توضيح المقاصد » (١٢٩٥ / ٣) ، و« مغني اللبيب » (٣٦٠ / ١) ، و« تمهيد القواعد » (٧٧١ / ٢) .

(٣) قوله : (وَدِدْتُ) كذا جاء في النسخ هنا ، والأنسب بالسياق : (وَدِدْنَا) .

.....
وزاد بعضهم رابعاً وخامساً وسادساً ؛ وهو : العَرَضُ ، والتحضيضُ ،
والتقليلُ .

والشرطيّةُ هي المُرادَةُ هنا ، وهي على قِسْمَيْنِ :

المصدرِيّ لا يدخلُ على مثله ؛ لأنَّ التقديرَ : (لو بَتَّ أَنَّ لَنَا كَرَّةً)^(١) ؛ فَصِلَةُ
(لو) محذوفةٌ ، و(أَنَّ) وصِلَتُهَا فاعِلٌ به .

ولا يَرُدُّ : أَنَّهَا لو كانتْ مصدرِيّةً لَوَجَبَ أَنْ يَطْلُبَهَا عاملٌ ولا عاملَ هنا ؛ لأنَّ
الظاهرَ : أَنَّهَا مفعولٌ لفعلِ التمنيّ الذي نابت عنه ، والتقديرُ : (وَدِدْنَا ثُبُوتَ
كَرَّةٍ لَنَا) .

وذهَبَ غيرُ المُصَنَّفِ : إلى أَنَّهَا (لو) الشرطيّةُ أَشْرَبَتْ معنى التمنيّ ، فلا
بدَّ لها مِنْ جزاء كالشرط ولو مُقَدَّرًا .

وقوله : (وهو : العَرَضُ) ؛ نحوُ : (لو تنزَلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا) ،
وقوله : (والتحضيضُ) ؛ نحوُ : (لو تَأْمُرُ فَتُطَاعَ) ، وقوله : (والتقليلُ) ؛
نحوُ : « تصدَّقُوا ولو بظِلْفٍ مُحَرَّقٍ »^(٢) .

(١) تقدير (بَتَّ) بناء على مذهب الكوفيّين والمُبَرِّدِ والزَّجَّاجِ ، بينما يُقدَّرُ سيبويه وأكثر
البَصْرِيِّينَ اسماً ، وهو خبرٌ محذوف للمصدر المؤوَّل ، والتقدير عندهم : (لو استقرَّ
الكَرَّةُ ثابتٌ لَنَا) .

(٢) رواه مالك (٩٢٣/٢) ، والنسائي (٨١/٥) ، وأحمد (٧٠/٤) عن حوَّاء جدة
عمرو بن معاذ الأنصاري رضي الله عنهما ، والظِّلْفُ للبقر والغنم كالحافر للفرس
والبغل ، والخفُّ للبعير .

٧٠٩- (لو) حرف شرط في مَضِيٍّ وَيَقُلْ إِيلاؤها مُستقبلاً لكن قِيلَ

(لو) تُستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مصدرية ، وعلامتها : صحّة وقوع (أن) مَوْقَعها ؛
نحو : (وَدِدْتُ لو قام زيدٌ) ؛ أي : قيامه ، وقد سبق ذِكْرُها في (باب
الموصول)^(١) .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يليها غالباً إلا ماضي المعنى ؛ ولهذا قال :
(« لو » حرف شرط في مَضِيٍّ) ؛ وذلك نحو قولك : (لو قام زيدٌ لقمتُ) .

- امتناعية ؛ وهي التي للتعليل في الماضي ، وهي المُشارُ إليها بقوله :
(« لو » حرف شرط في مَضِيٍّ) .

- وبمعنى (إن) ؛ وهي التي للتعليل في المستقبل ، وإليها أشار بقوله :
(وَيَقُلْ إِيلاؤها مُستقبلاً) ، كما في « الأشموني »^(٢) ؛ ففي كلام الناظم
استخدام ؛ حيث ذَكَرَها بمعنى ، وأعاد عليها الضمير بمعنى آخر .

قوله : (حرف شرط) ؛ أي : حرف تعليل ؛ أي : حرف يَدُلُّ على
تعليل حصول فعل بفعل في مَضِيٍّ ؛ فقوله : (في مَضِيٍّ) : مُتعلّق بالحصول
المُقَدَّر ، لا بـ (شرط) بمعنى التعليل ؛ لأنَّ التعليل في الحال .

(١) انظر (٢/٧٤-٧٥) .

(٢) شرح الأشموني (٣/٥٩٩) .

وفسرها سيويه : بأنها حرفٌ لِمَا كان سيقعُ لوقوع غيره ، وفسرها غيره :
بأنها حرفُ امتناعٍ لامتناع ، وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة^(١) ، والأولى
أصح .

❦ قوله : (لِمَا كان سيقعُ) ؛ أي : لجوابٍ كان سيقعُ (لوقوع غيره) ؛
وهو الشرط ، وهذه عبارة سيويه^(٢) ، وقولُهُ : (حرفُ امتناع) ؛ أي : تدلُّ
على امتناعِ الجوابِ (لامتناع) الشرط ، وهذا يقتضي : أنَّ الجوابَ يكونُ
مُمتنعاً في كلِّ موضعٍ ، بخلاف عبارة سيويه ؛ فإنها إنما تدلُّ على الامتناع
الناشئ عن فقدِ السبب ، لا على مُطلق الامتناع^(٣) .

والحاصلُ : أنَّ (لو) تقتضي امتناعَ الشرطِ دائماً ، ثمَّ إنَّ لم يكنْ لجوابها سببٌ
غيرُهُ . . لَزِمَ امتناعُهُ ؛ نحوُ : (لو كانتِ الشمسُ طالعةً لكان النهارُ موجوداً) ، وإلا
لم يلزم ؛ نحوُ : (لو كانتِ الشمسُ طالعةً لكان الضوءُ موجوداً) .

❦ قوله : (بخلاف عبارة سيويه) فيه : أنَّ عبارة سيويه مُساويةٌ لعبارة
غيره ، إلا أنَّ عبارة سيويه تُفيدُ أنَّ (لو) تدلُّ مطابقةً على أنَّ وقوعَ الثاني كان
يَحصلُ على تقدير وقوعِ الأوَّل ، وتدلُّ التزاماً على امتناعِ وقوعِ الثاني مِنْ حيثُ
رَبطُهُ بالأوَّل الممتنع بمقتضاها .

(١) قال أبو حيان في « الارتشاف » (١٨٩٨/٤) : (هذه عبارة شيوخنا في ابتداء
التعلُّم) .

(٢) انظر « الكتاب » (٢٢٤/٤) .

(٣) انظر « توضيح المقاصد » (١٢٩٧/٣) ، و« مغني اللبيب » (٣٤٩/١) ، و« ارتشاف
الضَّرَب » (١٨٩٨/٤) .

وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى ، وإليه أشار بقوله : (وَيَقْلُ إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا) ، ومنه : قوله تعالى : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء : ٩] ، وقوله^(١) :

[من الطويل]

وعبارة غير سبويه تدلُّ على امتناع الجواب مطلقاً ، وليس كذلك ؛ ولهذا قال الشارحُ : (وهذه العبارة هي المشهورة ، والأولى أَصَحُّ) ، وإنما عبّر بأفعل التفضيل ؛ لإمكان الجواب عن هذه بما أفاده بعضهم ؛ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ منها : أَنَّ جَوَابَ (لو) مُمْتَنِعٌ لَامْتِنَاعِ سَبَبٍ ، وقد يكون ثابتاً لثبوت سببٍ غيره^(٢) .

وقوله : ﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ ... ﴾ (إلى آخره ؛ أي : وليخش الذين صفتهم وحالهم أنهم لو شارقوا ، وإنما قدرنا ذلك ؛ لأنَّ الصَّلَةَ لا بُدَّ أَنْ تَكُونَ معلومةً للمُخَاطَبِ ثابتةً للموصول ، كالصفة للموصوف ، ولا يتأتَّى ذلك في

.....

(١) البيتان لتوبة بن الحُمَيْرِ في « ديوانه » (ص ٤٨) ضمن قصيدة مطلعها :

ألا هل فؤادي عن صبا اليوم صافحٌ وهل ما وأت ليلى بو لك ناجحٌ
وهل في غدٍ إن كان في اليوم علةٌ سراحٌ لِمَا تلوي النفوسُ الشائحُ

ولهما قصة سيذكرها المُحَشِّي في (١١٤/٥ - ١١٥) ، وهما من شواهد : « تكملة شرح التسهيل » (٩٦/٤) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٥٠٥) ، و« مغني اللبيب » (٣٥٤/١) ، و« المساعد » (١٩٠/٣) ، و« المقاصد الشافية » (١٨١/٦) ، و« همع الهوامع » (٥٦٧/٢) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٩٥٠-١٩٤٩/٤) ، و« شرح أبيات المغني » (٤٤-٣٩/٥) .

(٢) انظر « تعليق الفرائد » (٢/٥٧٤) ، و« مختصر السعد » (ص ٢٨١-٢٨٢) .

٣٤٩- ولو أنَّ ليلي الأَخِيلِيَّةَ سَلَّمْتُ عليَّ ودُوني جَنْدَلٌ وصفائحُ
لَسَلَّمْتُ تسليماً البَشَاشَةِ أو زَقَا إليها صَدَى مِنْ جانبِ القبرِ صائحُ

الشرطيَّة ؛ فالصَّلَاةُ في الحقيقة وصفُهُم بمضمون هذه الشرطيَّة ، وهو قضيَّةٌ معلومة ، أفادَهُ الدَّمَامِينِيُّ^(١) .

❦ قوله : (ولو أنَّ ليلي الأَخِيلِيَّةَ . . .) إلى آخره : قالهما توبةً في محبوبته ليلي ، والواوُ في قوله : (ودُوني) : للحال ، و(الجَنْدَلُ) : الحجارَةُ ، و(الصَّفَائِحُ) : الحجارَةُ العِراضُ تكونُ على القبور ، و(أو) في قوله : (أو زَقَا) : بمعنى (إلى) ، أو عاطفةً ، و(زَقَا) بالزاي والقاف ؛ أي : صاح . والمعنى على الأوَّل : لَرَدَدْتُ السَّلامَ إلى أن صاحَ إليها صَدَى ، و(الصَّدَى) - بفتح الصاد والdal المهمَلَتَيْنِ مقصوراً - على هذا : ما يُجِيبُكَ مِثْلَ صوتِكَ مِنَ الجبال والكهوفِ ونحوِهِما ، وعلى الثاني : طائرٌ . و(صائحُ) : صفةُ (صَدَى) .

قال السُّيُوطِيُّ في « شرح شواهد المغني » : (قيل : إِنَّهَا سَلَّمْتُ عليه بعدَ موتهِ ، فخرَجَ طائرٌ مِنَ القبرِ حتَّى ضَرَبَ بصدِّرها ، فَشَهَقَتْ شَهَقَةً فماتت^(٢) ،

❦ قوله : (بمعنى « إلى ») فيه تعسُّفٌ لا يخفى ، كذا قيل^(٣) ، وكأنَّ وجهَهُ : أنَّ زَقَا الصَّدَى يُقَارَنُ تسليمُهُ ، وإلا فهو غايةٌ له في العقل مُرتَّبٌ عليه .

(١) انظر « حاشية الدماميني على المغني » (ق/١٢٣) .

(٢) قوله : (شَهَقَتْ) من باب (مَنَعَ) و(ضَرَبَ) و(سَمِعَ) . انظر « القاموس المحيط » (٢٤٤/٣) .

(٣) انظر « حاشية الصبان » (٥٤/٤) .

٧١٠- وهي في الاختصاص بالفعل كـ (إن) لكن (لو) (أن) بها قد تقترن

فدُفِنَتْ إلى جانب قبره ، فنبَتَ على قبره شجرةٌ وعلى قبرها شجرةٌ ، فطالَتْ فالتفتَا .

وقيل : إنها لما سلّمت عليه حوّلت وجهها إلى القوم وقالت : ما عرفت كَذِبُهُ قَبْلَ هذه ، أليس هو القائل : « ولو أن ليلى . . . » إلى آخره ؟! فما باله لم يُسلّم ؟! وكانت إلى جانب القبرِ بومةٌ كامنةٌ ، فلما رأت اليهودجَ فِرَعْتَ وطارت في وجه الجَمَلِ ، فنَفَرَ فرمى ليلى على رأسها فماتت في وقتها ، فدُفِنَتْ إلى جانبه (انتهى مُلَخَّصاً^(١) .

❦ قوله : (وهي) ؛ أي : (لو) مطلقاً شرطيةٌ كانت أو مصدريةٌ ، كما في « التوضيح »^(٢) .

❦ قوله : (لكن . . .) إلى آخره : (لكن) : حرفُ استدراكٍ ونصبٍ للاسم ورفعٍ للخبر ، و (لو) : اسمُها ، و (أن) بفتح الهمزة وتشديد النون : مبتدأ ، وجملةُ (قد تَقْتَرِنُ) : خبرُ المبتدأ ، و (بها) : مُتعلِّقٌ به ،

❦ قوله : (أي : « لو » مطلقاً . . .) إلى آخره : لا يخفى أنه لا يحتمله كَلَامُ الْمُصَنِّفِ إِلَّا بِتَكْلُفٍ بَعِيدٍ لَا دَاعِيَ إِلَيْهِ .

(١) شرح شواهد المغني (ص ٦٤٥-٦٤٦) ، وانظر « التعازي » للمبرد (ص ١٠٨) ، و« الجليس الصالح الكافي » (١/٣٣٣-٣٤٠) .

(٢) أوضح المسالك (٤/٢٢٩) .

يعني : أنَّ (لو) الشرطيَّة مُختَصَّةٌ بالفعل ؛ فلا تدخلُ على الاسم ، كما أنَّ (إن) الشرطيَّة كذلك ، لكن تدخلُ (لو) على (أنَّ) واسمِها وخبرها ؛ نحوُ : (لو أنَّ زيدا قائمٌ لَقَمْتُ) ، واختُلِفَ فيها والحالةُ هذه :

ف قيل : هي باقيةٌ على اختصاصها ، و (أنَّ) وما دخلتُ عليه في موضع رفع فاعل بفعلٍ محذوف ، والتقديرُ : (لو بُتَّ أنَّ زيدا قائمٌ لَقَمْتُ) ؛ أي : لو بُتَّ قيامُ زيد .

وقيل : زالت عن الاختصاص ، و (أنَّ) وما دخلتُ عليه في موضع رفع مبتدأ ، والخبرُ محذوفٌ ، والتقديرُ : (لو أنَّ زيدا قائمٌ ثابتٌ لَقَمْتُ) ؛ أي : لو قيامُ زيد ثابتٌ ، وهذا مذهبُ سيبويه^(١) .

والجملةُ مِنَ المبتدأ والخبر : خبرُ (لكنَّ) .

❦ قوله : (وهذا مذهبُ سيبويه) ظاهرُهُ : رجوعُ اسمِ الإشارة إلى تقدير الخبر ، فيفيدُ : أنَّ سيبويه ممَّنْ ذَهَبَ إلى تقدير الخبر ، وهو خلافُ ما في « التوضيح » وغيره^(٢) ، وقد أشار الفارسيُّ إلى أنه قولٌ ثانٍ له^(٣) .

.....

(١) وهو مذهب جمهور البصريين ، وذهب إلى الأول : الكوفيون والرجاج والمبرِّد ، وتبعهم الزمخشري وجماعة . انظر « ارتشاف الضرب » (٣ / ١٢٥٧) ، و« توضيح المقاصد » (٣ / ١٣٠٠) .

(٢) أوضح المسالك (٤ / ٢٣٠) .

(٣) شرح الفارسي على الألفية (ق / ١٥٧) .

٧١١- وإن مضارعٌ تَلَاها صُرِفَا إلى المُضِيِّ نحوُ (لو يَفِي كَفَى)

قد سبق أن (لو) هذه لا يَلِيها في الغالب إلا ما كان ماضياً في المعنى^(١) ،
وذكرَ هنا أنه إن وَقَعَ بعدها مضارعٌ . فإنها تَقَلِبُ معناه إلى المُضِيِّ ؛
كقوله^(٢) :

[من الكامل]

❖ قوله : (وإن مضارعٌ تَلَاها) ؛ أي : (لو) ، وهذا في الامتناعية ،
وأما التي بمعنى (إن) : فقد تقدّم أنها تصرفُ الماضي إلى المستقبل ، وإذا
وقع بعدها مضارعٌ فهو مستقبلٌ معنى . انتهى « أشموني »^(٣) .
❖ قوله : (لو يَفِي كَفَى) لو : حرفٌ شرطٍ غيرُ جازم ، و(يَفِي) : فعلٌ
الشرط ، و(كَفَى) : جوابُهُ .
❖ قوله : (« لو » هذه) قد تقدّم أنها غيرُ التي بمعنى (إن) ، فكيف يُشيرُ
إليها بالإشارة القريبة ؟

❖ قوله : (قد تقدّم) ؛ أي : في القَوْلَةِ قبلُ ، وقولُهُ : (فكيف يُشيرُ إليها
بالإشارة القريبة ؟) ؛ أي : فكيف يُشيرُ إلى (لو) بالإشارة القريبة المُقتَضِيةِ

(١) انظر (١١١/٥) .

(٢) البيتان لكثير عزة في « ديوانه » (ص ٤٤١-٤٤٢) ، وهما من شواهد : « شرح
التسهيل » (٢٧/١) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٥٠٧) ، و« توضيح المقاصد »
(١٣٠٣/٣) ، و« المقاصد الشافية » (١٨٨-١٨٩) ، و« شرح الأشموني »
(٦٠٣/٣) ، وانظر « المقاصد النحوية » (١٩٥٨/٤) .

(٣) شرح الأشموني على الألفية (٦٠٣/٣) .

٣٥٠- رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعَزَّةٍ رُكَّعًا وَسُجُودًا
أَي : لَوْ سَمِعُوا .

ولا بدَّ لـ (لو) هذه مِنْ جواب ، وجوابها : إِمَّا فعلٌ ماضٍ ، أو مضارعٌ
منفيٌّ بـ (لم) .

ويُجَابُ : بِأَنَّ الْمُرَادَ : (لو) القَرِيبَةُ ذِكْرًا بَقَطْعِ النَّظَرِ عَنْ قِيُودِهَا .
❦ قوله : (رُهْبَانُ مَدِينٍ . . .) إِلَى آخِرِهِ : (الرُّهْبَانُ) : جَمْعُ (رَاهِب) ؛
وهو عَابِدُ النِّصَارِيِّ ، وَ(مَدِين) : بَلَدَةٌ مَشْهُورَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الطُّورِ ،
وَ(خَرُّوا) : بِمَعْنَى سَقَطُوا ، وَ(عَزَّة) : اسْمُ مَحْبُوبَةٍ كَثِيرٍ الَّذِي كَانَ يُشَبَّبُ
بِهَا ، وَ(الرُّكَّع) بِضَمِّ الرَّاءِ : جَمْعُ (رَاكِع) ، وَ(سُجُودًا) بِضَمِّ السَّيْنِ :
جَمْعُ (سَاجِد) ، وَ(مَا) : مُصَدَّرِيَّةٌ ، وَأَقَامَ الظَّاهِرَ فِي (لِعَزَّة) مُقَامَ
الضَّمِيرِ ؛ اسْتِلْذَاذًا بِذِكْرِ اسْمِهَا ، وَإِقَامَةً لِلْوِزْنِ .
❦ قوله : (وجوابها : إِمَّا فعلٌ . . .) إِلَى آخِرِهِ ، وَقَدْ جَمَعَ الْغَزِّيُّ هَذِهِ
الْأَحْكَامَ فِي بَيْتٍ فَقَالَ ^(١) :

أَنَّهُ يَرِيدُ (لو) الْامْتِنَاعِيَّةَ ^(٢) ، مَعَ أَنَّ الْحُكْمَ الَّذِي ذَكَرَهُ لَا يُنَاسِبُهَا ، كَمَا هُوَ
ظَاهِرٌ ؟ وَقَوْلُهُ : (عَنْ قِيُودِهَا) لَوْ أَفْرَدَ لَكَانَ حَسَنًا .
❦ قوله : (وَقَدْ جَمَعَ الْغَزِّيُّ . . .) إِلَى آخِرِهِ : إِنَّمَا يُفِيدُ كَلَامُهُ الْبَعْضَ .

(١) فَتَحَ الرَّبِّ الْمَالِكُ (ق/١٢٩) ، مَخْطُوطَةُ الْأَزْهَرِيَّةِ ، بِرَقْمِ : (٢٠٦٣٤) .

(٢) فِي هَامِشِ (ي) : (لَعَلَّ الْأَصْلَ : الَّتِي بِمَعْنَى « إِنْ ») .

وإذا كان جوابها مثبتاً^(١) : فالأكثر : اقترانه باللام ؛ نحو : (لو قام زيد
لقام عمرو) ، ويجوز حذفها ؛ فتقول : (لو قام زيد قام عمرو) .
وإن كان منفياً بـ (لم) : لم تصحبها اللام^(٢) ؛ فتقول : (لو قام زيد لم
يقم عمرو) .

وإن نُفيَ بـ (ما) : فالأكثر : تجرُّدُه مِنَ اللام ؛ نحو : (لو قام زيد ما قام
عمرو) ، ويجوز اقترانه بها ؛ نحو : (لو قام زيد لَمَّا قام عمرو) .

يُجاب بالماضي بلام أو بـ (ما) أو بمضارع بـ (لم) قد جُزِمَا



(١) أي : ماضياً مثبتاً . « خضري » (٧٦٣ / ٢) .
(٢) أي : لأنها لا تصحبُ منفياً بغير (ما) ، كما في « التصريح » ؛ لِمَا يلزمُ فيه من ثَقَلِ
اجتماع اللامين ؛ لابتداء غالب أدوات النفي باللام . « خضري » (٧٦٣ / ٢) .

(أَمَّا) و(لولا) و(لَوْما)

٧١٢- (أَمَّا) كـ (مهما يَكُ مِنْ شيءٍ) ...

(« أَمَّا » و« لولا » و« لَوْما »)

❦ قوله : (« أَمَّا » و« لولا » و« لَوْما ») أصلُهُما : (لو) رُكِبَتْ مع (لا) و(ما) ، قال في « التوضيح » : (« أَمَّا » : حرفُ شرطٍ وتوكيدٍ دائماً ، وتفصيلٌ غالباً)^(١) .

❦ قوله : (« أَمَّا » كمهما ...) إلى آخره : (أَمَّا) : مبتدأ ، خبرُهُ : (كمهما ...) إلى آخره ، وقولُهُ : (يَكُ ...) إلى آخره : يَحْتَمِلُ : أَنْ تكونَ تامَّةٌ والفاعلُ (شيء) بزيادة (مِنْ) ، أو ضميرٌ عائدٌ على اسم الشرط و(مِنْ) لبيان الجنس ، ويُشْكِلُ عليه : أَنَّهُ لم يَجْرِ على جنسٍ بعينه .
وأجيبَ : بأنَّ المقصودَ مِنَ البيانِ هنا : التعميمُ ودَفْعُ إرادةِ نوعٍ بعينه^(٢) .

[(أَمَّا) و(لولا) و(لَوْما)]

.....

(١) أوضح المسالك (٢٣٢/٤) .

(٢) انظر « تعليق الفرائد » (٢/ق ٤٦٧) ، و« حاشية ابن قاسم على الأشموني » (ق/٢١٥) .

لِتَلُو تَلُوها وجوباً أَلِفَا وفا

(أَمَا) : حرفُ تفصيل^(١) ، وهي قائمةٌ مقامَ أداةِ الشرطِ وفعلِ الشرطِ ؛ ولهذا فسرها سيويه : بـ (مهما يكُ مِنْ شيء)^(٢) ، والمذكورُ بعدها جوابُ الشرطِ ؛ فلذلك لَزِمَتْهُ الفاءُ ؛ نحوُ : (أَمَا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ) ، والأصلُ : (مهما يكُ مِنْ شيء فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) ؛ فَأَنْبَيْتُ (أَمَا) مُنَابَ (مهما يكُ مِنْ شيء) ؛ فصار : (أَمَا فزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ) ، ثُمَّ أَخَّرْتُ الفاءَ إلى الخبرِ ؛ فصار : (أَمَا زَيْدٌ

قوله : (وفا لتلو . . .) إلى آخره : (فا) : مبتدأ ، خبرُهُ : (أَلِفَا) ، (ولِتَلُو) : مُتَعَلِّقٌ بـ (أَلِفَ) ، ومعنى (تَلُو) : تالي ، و (وجوباً) : حالٌ مِنَ الضميرِ في (أَلِفَ) بتأويله باسمِ الفاعلِ ؛ أي : واجباً ، أو على حَذْفِ مضاف ؛ أي : ذا وجوبٍ .

قوله : (قائمةٌ مقامَ أداةِ الشرطِ وفعلِ الشرطِ) المرادُ : أَنَّ موضعَهَا صالحٌ لـ (مهما يكنُ مِنْ شيء) ، لا أَنَّهَا مُرَادِفَةٌ لـ (مهما) ؛ إذ (أَمَا) حرفٌ و (مهما) اسمٌ ، فكيف تصحُّ المُرَادَفَةُ ؟ !

قوله : (ثُمَّ أَخَّرْتُ الفاءَ إلى الخبرِ) ؛ أي : فراراً مِنْ قُبْحِ اللفظِ ؛ لكونه

قوله : (ومعنى « تَلُو ») مبتدأ ، خبرُهُ : (تالي) .

(١) أي : غالباً لا دائماً ، ومن غير الغالب : (أَمَا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ) ، وانظر « حاشية الخضري » (٢ / ٧٦٤) .

(٢) انظر « الكتاب » (٤ / ٢٣٥) .

فَمُنْطَلِقُ) ؛ ولهذا قال : (وَفَا لَتَلُوْا تَلُوْهَا وَجَوْباً أَلِفًا) .

في صورة معطوفٍ بلا معطوفٍ عليه ، وإِنَّمَا يُفَصِّلُ بَيْنَ (أَمَّا) والفاءِ بواحدٍ مِنْ ستةِ أمورٍ :

- المبتدأ ؛ كمثال الشارح .

- والخبر ؛ نحو : (أَمَّا فِي الدَّارِ فَزَيْدٌ) .

- وجملته الشرطِ دونَ جوابِهِ ؛ نحو : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ ﴾

[الواقعة : ٨٨ - ٨٩] .

- واسمٌ منصوبٌ لفظاً أو مَحَلّاً ؛ نحو : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [الضحى : ١٠] ،

﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى : ١١] .

- واسمٌ منصوبٌ بمحذوفٍ يُفسِّرُهُ ما بعدَ الفاءِ ؛ نحو : (أَمَّا زَيْدًا

فَاضْرِبْهُ) .

- وظرفٌ ؛ نحو : (أَمَّا الْيَوْمَ فَاضْرِبْ زَيْدًا) .

❦ قوله : (ولهذا قال : وَفَا لَتَلُوْا تَلُوْهَا . . .) إلى آخره : يُؤْخَذُ مِنْهُ - كما

قال المُرَادِيّ - : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْفَاءُ أَكْثَرُ مِنْ اسْمٍ وَاحِدٍ ، فَلَوْ قُلْتَ :

(أَمَّا زَيْدٌ طَعَامُهُ فَلَا تَأْكُلْ) . . . لَمْ يَجْزْ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ غَيْرُهُ^(١) ، وَلَا يُفَصِّلُ بَيْنَ

(أَمَّا) والفاءِ بجملته تامّة ، إِلَّا إِنْ كَانَتْ دَعَاءٌ ؛ بِشَرَطٍ : أَنْ يَتَقَدَّمَ الْجُمْلَةُ

.....

(١) أي : غير الناظم .

٧١٣- وحذف ذي الفاء قل في نثر إذا لم يك قول معها قد نبدأ

قد سبق أن هذه الفاء ملتزمة الذكر^(١) ، وقد جاء حذفها في الشعر ؛
كقوله^(٢) :

فاصل ؛ نحو : (أمّا اليومَ رحِمَكَ اللهُ فالأمرُ كذا) انتهى « شيخ الإسلام »^(٣) .
قوله : (وحذف ذي الفاء . . .) إلى آخره : (حذف) : مبتدأ مضاف
إلى (ذي) ، وهو اسم إشارة ، فمحله جر ، و (الفاء) : عطف بيان أو نعت
له ، وجمله (قل) بفتح القاف : خبر .
قوله : (إذا لم يك) جواب (إذا) : محذوف ، و (النبذ) : الطرح .

.....

- (١) انظر (١٢١/٥) .
(٢) البيت للحارث بن خالد المخزومي ، وهو ممّا هجا به بني أسد بن أبي العيص كما
سذكره المحشي ، وقبلة :
فَصَحْتُمَ قَرِيشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ قُمُدُونَ سُودَانُ عِظَامِ الْمَنَاكِبِ
وهو من شواهد : « شرح التسهيل » (٣٢٨/١) ، و « شرح الرضي » (٢٦٧/١) ،
و « شرح ابن الناظم » (ص ٥٠٩) ، و « توضيح المقاصد » (١٣٠٦-١٣٠٧/٣) ،
و أوضح المسالك » (٢٣٤/٤) ، و « مغني اللبيب » (٨٠/١) ، و « المساعد »
(٢٣٦/٣) ، و « المقاصد الشافية » (٦٣٢-٦٣٣/١) ، وانظر « المقاصد النحوية »
(٥٦١-٥٦٢ ، ١٩٧٥/٤) ، و « خزانة الأدب » (٤٥٢-٤٥٤/١) .
(٣) الدرر السنية (٩٣١/٢) ، وانظر « توضيح المقاصد » (١٣٠٥/٣) .

٣٥١- فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيَرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ
أي : فلا قتال .

وحُذِفَتْ في النثر أيضاً بكثرة ، وبِقِلَّة ؛ فَالكَثْرَةُ : عندَ حذفِ القولِ معها ؛
كقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٠٦] ؛
أي : فيقال لهم : أكفرتُم بعدَ إيمانِكُم ؟!

❦ قوله : (فَأَمَّا الْقِتَالُ . . .) إلى آخره : لا يصحُّ تقديرُ القولِ في البيت ؛
لأنَّ المعنى ليس عليه ، ولعدم صحَّةِ الإخبارِ حينئذٍ ، و(العِرَاضِ) بالعين
المُهْمَلَّةِ والضادِ الْمُعْجَمَةِ : الشُّقُّ والناحية ، و(المَوَاقِبِ) : جمعُ
(مَوْكِبٍ) ؛ وهُمُ القَوْمُ الراكِبُونَ على الإِبِلِ والخيَلِ للزينة ، والشاهدُ فيه
ظاهرٌ ، و(سيراً) : منصوبٌ على المصدرية ؛ أي : ولكنَّكم تسيرونَ سَيَرًا ،
وقد رُوِيَ : (أَمَّا) ؛ فيكونُ فيه الخَرْمُ .

قال العَيْنِيُّ : (وهذا البيتُ قائلُهُ قديمٌ يهجو به بني أسدِ بن أبي العيصِ ؛
حتى قال بعضهم : إنَّه قبلَ الإسلامِ بخمسة مئة سنة)^(١) .

❦ قوله : (فَالكَثْرَةُ : عندَ حذفِ القولِ معها) ظاهرُهُ : أنَّ الإِتيانَ بالفاءِ في
هذه الحالةِ جائزٌ ، وليس كذلك ، بل حذفُها واجبٌ حيثُ حُذِفَ القولُ ، كما
في « الأَشْمُونِيَّ »^(٢) .

❦ قوله : (لَأَنَّ المعنى ليس عليه . . .) إلى آخره : فيه نَظَرٌ ، بل تقديرُ

(١) المقاصد النحوية (٤/ ١٩٧٥) .

(٢) شرح الأشموني (٣/ ٦٠٥) ، وانظر « حاشية الخضري » (٢/ ٧٦٦) .

والقليلُ : ما كان بخلافه ؛ كقوله صَلَّى الله عليه وسلَّم : « أمَّا بعدُ : ما بالُ رجالٍ يشترطونَ شروطاً ليست في كتابِ الله ؟! » ؛ هكذا وقع في « صحيح البخاري » : (ما بالُ) بحذف الفاء^(١) ، والأصلُ : (أمَّا بعدُ : فما بالُ رجالٍ) ؛ فحُذفت الفاء .

قوله : (والقليلُ : ما كان بخلافه ؛ كقوله صَلَّى الله عليه وسلَّم . . .) إلى آخره : قال الفارسيُّ : (لا يبعُدُ حَمْلُهُ على القاعدة ؛ أي : « فأقولُ : ما بالُ رجالٍ »)^(٢) ، وكذا قال ابنُ قاسمِ العباديُّ^(٣) ؛ فالأوَّلُ : عدمُ تخريجِهِ على القليل .

القولُ صحيحٌ ، والرابطُ إعادةُ المبتدأ بلفظه ، أو محذوفٌ ؛ أي : فيه ؛ أي : في شأنه ، كذا قيل .

وأنتَ خيرٌ بأنَّ المُحشيَّ لم يُنازعَ في صحَّةِ تقديرِ القول ، بل في كونِ المعنى المقصودِ عليه ؛ حيث قال : (لأنَّ المعنى ليس عليه) ؛ أي : المعنى المقصودُ ليس عليه ؛ إذ القصدُ : مهما يكنُ مِنْ شيءٍ فلا قتالَ لكم إنَّما تسيرونَ ، وليس المقصودُ تعليقَ القول وإنَّ صحَّ في نفسه .

نعم ؛ قد يُقالُ : إذا صحَّ المعنى على تقديرِ القول . . فأئني مانعٌ مِنْ كونِ المعنى على تقديرِهِ هو المقصودُ حتَّى يُقالَ : إنَّ تقديرَ القولِ هنا ليس المعنى عليه ؟! والأصلُ على تقديرِ القولِ هنا : (مهما يكنُ مِنْ شيءٍ فالقتالُ أقولُ :

(١) صحيح البخاري (٢١٦٨) عن سيدتنا عائشة رضي الله عنها .

(٢) شرح الفارسي على الألفية (ق / ١٥٧) .

(٣) حاشية ابن قاسم على الأشموني (ق / ٢١٦) .

٧١٤- (لولا) و(لَوْما) يلزمانِ الْإِبْتِدَا إذا امْتِنَاعاً بِوُجُودِ عَقْدَا

لـ (لولا) و(لَوْما) استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالّين على امتناع الشيء لوجود غيره ؛ وهو المراد بقوله : (إذا امْتِنَاعاً بِوُجُودِ عَقْدَا) ، ويلزمانِ حينئذِ الابتداء ؛ فلا يدخلانِ إلا على المبتدأ ، ويكونُ الخبرُ بعدهما محذوفاً وجوباً .

ولا بدّ لهما مِنْ جواب^(١) ؛ فإن كان مُثَبِّتاً : قُرِنَ باللام غالباً ، وإن كان منفيّاً بـ (ما) : تجرّد عنها غالباً ، وإن كان منفيّاً بـ (لم) : لم يقرنْ بها ؛ نحوُ : (لولا زيدٌ لأكرمْتُكَ) ، و(لَوْما زيدٌ لأكرمْتُكَ) ، و(لَوْما زيدٌ ما جاء عمرُو) ، و(لَوْما زيدٌ لم يَجِئْ عمرُو) ؛ فـ (زيدٌ) في هذه المُثَلِّ ونحوها : مبتدأ ، وخبرُهُ : محذوفٌ وجوباً ، والتقديرُ : (لولا زيدٌ موجودٌ) ، وقد سبق ذكرُ هذه المسألةِ في (باب الابتداء)^(٢) ، والله أعلم .

قوله : (يلزمانِ الْإِبْتِدَا) ؛ أي : المبتدأ ، وقولُهُ : (إذا امْتِنَاعاً بِوُجُودِ عَقْدَا) ؛ أي : إذا رَبطَا امتناعَ الجوابِ بوجودِ الشرط .

لا قتالَ لديكم) ، ثم صار : (أمّا القتالُ فأقولُ : لا قتالَ لديكم) ، ثم حُذِفَ

(١) أي : كجواب (لو) في شروطه المارة ، وقد يُحذفُ للدليل ؛ نحوُ : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور : ١٠] ؛ أي : لهلكُم . « خضري » (٢/٧٦٧) ، وانظر (١١٨/٥ - ١١٩) .

(٢) انظر (٣٢٨/٢ - ٣٣٩) .

٧١٥- وبهما التَّخْفِيزُ مِزْ (هَلَّا) (أَلَا) (أَلَا) وَأَوَّلِيْنَهَا الْفَعْلَا

أشار في هذا البيت : إلى الاستعمال الثاني لـ (لولا) و(لوما) ؛ وهو الدَّلَالَةُ على التَّخْفِيزِ ، ويختصَّانِ حينئذٍ بالفعل ؛ نحوُ : (لولا ضربتَ زيداً) ، و(لوما قتلْتَ بكراً) ،

❦ قوله : (وبهما) الجائزُ : مُتَعَلِّقٌ بـ (مِزْ) بكسر الميم ؛ أمرٌ مِنْ (مازَ يَمِيزُ) ، والضميرُ : عائِدٌ لـ (لولا) و(لوما) ، وقولُهُ : (هَلَّا) بتشديد اللام : معطوفٌ على الضميرِ المجرورِ بالبَاءِ^(١) ، وهي مُرَكَّبَةٌ مِنْ (هل) و(لا) ، و(التَّخْفِيزُ) : مبالغةُ الحَضِّ وتوكيدهُ ؛ يُقَالُ : (حَضَّهٗ)^(٢) ، وَحَضَّضَهُ تَحْفِيزاً) ، و(أَلَا أَلَا) بفتح الهمزة فيهما وتشديد اللام في الأولى وتخفيفها في الثانية : معطوفانِ على (هَلَّا) بإسقاط العاطف .

❦ قوله : (أَلَا) بالتخفيف ، ذَكَرَها مع حروف التَّخْفِيزِ ؛ إمَّا لِأَنَّها قد

القولُ وَتَبِعَتْهُ الْفَاءُ .

❦ قوله : (معطوفانِ على «هَلَّا») الأولى : على الضميرِ المجرورِ بالبَاءِ ؛ لِأَنَّ العطفَ على الأوَّلِ .

(١) وفيه العطفُ على الضميرِ المجرورِ دون إعادة الخافض ، وهو جائزٌ عند الناظم ، كما سبق في (٣٧٥-٣٧٨) .

(٢) أي : من باب (نصر) .

فإن قصدتَ بهما التوبيخ^(١) . . كان الفعلُ ماضياً ، وإن قصدتَ بهما الحثَّ على الفعل . . كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر ؛ كقوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا ﴾ [التوبة : ١٢٢] ؛ أي : لِيَتَفَرَّ .

وبقيَّةُ أدواتِ التحضيضِ حُكْمُهَا كذلك ؛ فتقولُ : (هَلَّا ضربتَ زيداً) ، و (أَلَّا فعلتَ كذا) ، و (أَلَّا) مُخَفَّفَةٌ كـ (أَلَّا) مُشَدَّدَةٌ^(٢) .

٧١٦- وقد يليها اسمٌ بفعلٍ مضمَرٍ عُلِّقَ أو بظاهرٍ مُؤَخَّرٍ

تأتي له ، أو لمُشاركتها لهنَّ في الاختصاص بالفعل وقُرْبِ معناها مِنْ معناهنَّ ، ويُؤيِّدُ هذا : قوله في « شرح الكافية » : (وألحقَ بحروف التحضيضِ في الاختصاص بالفعل . . « أَلَّا » المقصودُ بها العَرَضُ ؛ نحوُ : « أَلَّا تزورُنَا ») ، أفادَةُ الأسموني^(٣) .

❦ قوله : (وقد يليها) ؛ أي : هذه الأدواتِ ، وقوله : (اسمٌ) : فاعلٌ

❦ قوله : (أو لمُشاركتها لهنَّ . . .) إلى آخره : لا يخفى أن مُجرَّدَ ذلك

(١) أي : بـ (لولا) و (لوما) ، وكذا (هَلَّا) و (أَلَّا) ؛ فإنَّها كلّها تَرُدُّ للتوبيخ ؛ أي : اللوم على ترك الفعل ، والتنديد ؛ أي : الإيقاع في الندم ، وحينئذٍ : تختصُّ بالماضي لفظاً أو تأويلاً . انظر « حاشية الخصري » (٧٦٧/٢) .

(٢) أي : فتكونُ مثلها للتحضيضِ ؛ نحوُ قوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَقْنِيْلُوْا قَوْمًا نَّكَثُوْا ﴾ [التوبة : ١٣] ، إلا أنَّ أكثرَ مجيئها للعَرَضِ ، وهو كالتحضيضِ ، إلا أنَّه طلبُ بَلِينٍ لا يُلْزَعُ . انظر « حاشية الخصري » (٧٦٨/٢) .

(٣) شرح الأسموني (٦١١/٣) ، وانظر « شرح الكافية الشافية » (١٦٥٥/٣) .

قد سبق أنَّ أدوات التحضيض تختصُّ بالفعل^(١) ؛ فلا تدخلُ على الاسم ،
وذكرَ في هذا البيتِ أنَّه قد يقعُ الاسمُ بعدها ، ويكونُ معمولاً لفعلٍ مضمَر ، أو
لفعلٍ مؤخَّرٍ عن الاسم ؛ فالأوَّلُ : كقوله^(٢) :

[من الكامل]

٣٥٢- أَلَانَ بَعْدَ لَجَاجَتِي

(يَلِي) ، وجملةُ (عُلِقَ) : نعتٌ له ، وقولهُ : (بفعلٍ) : مُتعلِّقٌ
بـ (عُلِقَ) ، و (مُضْمَرٍ) : بمعنى محذوف ؛ صفةٌ له .

❦ قوله : (أَلَانَ بَعْدَ لَجَاجَتِي . . .) إلى آخره : (أَلَانَ) ؛ أصلُهُ :
(الْآنَ) ؛ حُذِفَتْ همزته ونُقِلَتْ حركتها إلى ما قبلها ، كذا قيل ، فإن كان
ذلك لكونه رُويَ كذلك . . فذاك ، وإلا فالأوَّلُ : قراءتهُ بالهمز ، ذكره شيخُ

لا يُسَوِّغُ ذِكْرَهَا معهنَّ على الوجه الذي وقعت عليه في كلامه .

❦ قوله : (وإلا فالأوَّلُ : قراءتهُ بالهمز) قال بعضهم : (فيه نظرٌ ؛ لأنَّ
البيتَ مِنَ الكامل الذي تفاعيلُهُ « متفاعِلن » ستُّ مرات ، فيتعيَّنُ إثباتُ الهمزةِ
مُتحرِّكةً وبقاءُ اللام على سكونها ، غايةُ الأمرِ : أنَّه دَخَلَهُ الإِضْمَارُ ؛ وهو
تسكينُ الحرفِ الثاني ، ولا يصحُّ غيرُ هذا ، وإلا لَزِمَ أنَّ بعضَ تفاعيلِ البيتِ

(١) انظر (١٢٧/٥ - ١٢٨) .

(٢) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : ابن الناطم في « شرحه على الألفية »
(ص ٥١١) ، والشاطبي في « المقاصد الشافية » (٢٠٣/٦) ، وانظر « المقاصد
النحوية » (١٩٧٦/٤) .

..... تَلْحُونِي هَلَّا التَّقْدُمُ والقلوبُ صَحَاحُ

ف (التَّقْدُمُ) : مرفوعٌ بفعلٍ محذوف ، تقديرُهُ : (هَلَّا وَجَدَ التَّقْدُمُ) ،
ومثلهُ : قوله^(١) :

الإسلام^(٢) ، و(اللَّجَاجَةُ) : الغضبُ ؛ مِنْ (لَجِجْتُ أَلَجُ) مِنْ باب (عَلِمَ يَعْلَمُ) .

والمعنى : أَنْكُمْ تَلُومُونَنِي بَعْدَ أَنْ وَقَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَهَلَّا كَانَ ذَلِكَ وَالْقُلُوبُ
عَامِرَةً لَيْسَ فِيهَا غَضَبٌ .

قوله : (تَلْحُونِي) ؛ مِنْ (لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ) : إِذَا لُمْتُهُ ، فَهُوَ
مُلْحَى ، و(الصَّحَاحُ) : جَمْعُ (صَحِيحٍ) .

مِنْ بَحْرِ الرِّجْزِ ، وَبَعْضُهَا الْآخَرُ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ) .

(١) البيت لجريز في « ديوانه » (ص ٢٦٥) ضمن قصيدة يهجو بها الفرزدق ، ومطلعها :

أَقْمَنَّا وَرَبَّنَا الدِّيارُ وَلَا أَرَى كَمَرْبَعِنَا بَيْنَ الْحَنِيِّينَ مَرْبَعًا

وهو من شواهد : « شرح الرضي » (١ / ٤٧٠ ، ٤ / ٤٤٣) ، و« تكملة شرح
التسهيل » (٤ / ١١٤) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٥١١) ، و« مغني اللبيب »
(١ / ٣٦٩) ، و« المساعد » (٣ / ٢٢٠) ، و« المقاصد الشافية » (٦ / ٢٠٢) ،
و« شرح الأشموني » (٣ / ٦١٠) ، وانظر « المقاصد النحوية » (٤ / ١٩٧٧-١٩٨٠) ،
و« خزانة الأدب » (٣ / ٥٦-٦٠ ، ١١ / ٢٤٥) ، و« شرح أبيات المغني »
(٥ / ١٢٣-١٢٦) .

(٢) الدرر السنية (٢ / ٩٣٣) .

٣٥٣- تَعُدُّونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بني ضَوَّطَرَى لولا الكَمِيِّ الْمُقَنَّعَا

❦ قوله : (تَعُدُّونَ عَقَرَ النَّيْبِ...) إلى آخره : (النَّيْب) : جمعُ (ناب) ؛ وهي الناقةُ الكبيرةُ السنُّ ، و (الكَمِيِّ) : الشجاعُ ، و (الْمُقَنَّع) بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون بعدها عين مهملة : هو الذي عليه مِغْفَرٌ أو بَيْضَةُ الحديد .

والمعنى : أَنْكُمْ تَعُدُّونَ عَقَرَ الثَّوْقِ الكبيرةِ السنِّ للضَّيْفَانِ فخرًا وَمَجْدًا ، مع أَنَّ هذا لا فخرَ فيه للشُّجْعَانِ ، هَلَّا تَعُدُّونَ مِنَ الفخرِ الشُّجَاعَ الْمُغْطَى بسلاحه ، وقصدهُ بهذا ذمُّهُم ووصفُهُم بِقِلَّةِ الشجاعة^(١) .

(١) قال البغدادي في « الخزانة » (٣ / ٥٨ - ٥٩) : (وقضيةٌ عَقَرَ الإبلِ مشهورةٌ في التواريخ ؛ مُحَصَّلُهَا : أَنَّهُ أَصَابَ أَهْلَ الكوفةِ مجاعةٌ ، فخرج أكثرُ الناسِ إلى البوادي ، وكان غالبُ أبو الفزدق رئيسَ قومه ، وكان سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ رئيسَ قومه ، فاجتمعوا في أطرافِ السَّمَاءِ من بلادِ كَلْبٍ على مسيرةِ يومٍ مِنَ الكوفةِ ، فعقر غالبُ لأهله ناقةً صنعَ منها طعاماً ، وأهدى إلى قومٍ مِنْ تميمٍ جفناً ، وأهدى إلى سُحَيْمٍ جَفْنَةً ، فكفَّأها وضربَ الذي أتى بها ، وقال : أنا مفتقرٌ إلى طعامٍ غالبٍ ؟! وَنَحَرَ سُحَيْمٌ لأهله ، فلمَّا كان مِنَ الغدِ نَحَرَ غالبٌ لأهله نَاقَتَيْنِ ، وَنَحَرَ سُحَيْمٌ نَاقَتَيْنِ ، وفي اليومِ الثالثِ نَحَرَ غالبٌ ثلاثاً ، فَنَحَرَ سُحَيْمٌ ثلاثاً ، فلمَّا كان اليومُ الرابعُ نَحَرَ غالبٌ مئةَ ناقةٍ ، ولم يكنْ لِسُحَيْمٍ هذا القدرُ ، فلم يعقر شيئاً ، ولمَّا انقضتِ المجاعةُ ودخلَ الناسُ الكوفةَ . قال بنو رِيَّاحٍ لِسُحَيْمٍ : جررتَ علينا عارَ الدهرِ ؛ هَلَّا نَحَرْتَ مِثْلَ ما نَحَرَ غالبٌ وَكُنَّا نعطيكُ مكانَ كُلِّ نَاقَةٍ نَاقَتَيْنِ ، فاعتذرَ أَنَّ إِبْلَهُ كانت غائبةً ، وَنَحَرَ نحوَ ثلاثِ مئةِ ناقةٍ ، وكان في خلافةِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه ، فمنعَ الناسَ مِنْ أكلِها وقال : إِنَّهَا مِمَّا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ به ، ولم يكنِ الغرضُ منه إلا المُفاخرةَ والمُباهاةَ ، فَجَمِعَتْ لِحومُها على كُناسةِ الكوفةِ ، فأكلها الكلابُ والعِقبانُ والرَّحَمُ) .

ف (الكَمِيّ) : مفعولٌ بفعلٍ محذوف ، والتقديرُ : (لولا تَعُدُّونَ الكَمِيّ المُقَنَّعَ) .

والثاني : كقولك : (لولا زَيْدًا ضَرَبْتَ) ؛ ف (زَيْدًا) : مفعولٌ (ضَرَبْتَ) .

و(بني ضَوْطَرَى) : مُنادى ، وضَوْطَرَى : المرأةُ الحمقاء^(١) ، وهو بفتح الضاد المُعْجَمة وسكونِ الواو وفتحِ الطاء والراء المُهْمَلَتَيْنِ .



(١) وقال ابن الأثير في « المُرْصَع » (ص ١٨٥) : (و« ضَوْطَرَى » : هو الرجلُ الضخمُ اللثيم الذي لا غَنَاءَ عنده ، وكذلك « الضَّوْطَر » و« الضَّيْطَر ») .



٧١٧- مَا قِيلَ (أَخْبِرْ عَنْهُ بِ «الَّذِي») خَبَرَ عَنِ (الَّذِي) مُبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَقَرَّ

❦ قوله : (ما قِيلَ أَخْبِرْ...) إلى آخره : (ما) : موصولةٌ مبتدأٌ ،
(وَخَبَرٌ) : خبرُها ، و(مبتدأٌ) : حالٌ مِنَ (الذي) الثاني ، و(الذي) الأوَّلُ

۱۳۳

٧١٨- وما سِوَاهُمَا فَوَسَطُهُ صَلَـةٌ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ
٧١٩- نَحْوُ (الذي ضربته زيدٌ) فذا (ضربتُ زيداً) كَانَ فَآذِرِ الْمَأْخَذَا

هذا البابُ وَضَعَهُ النَّحْوِيُّونَ لِمَتَحَانِ الطَّالِبِ وَتَدْرِيبِهِ ،

والثاني في البيت لا يحتاجان إلى صَلَـةٍ ؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ تَعْلِيْقَ الْحُكْمِ عَلَى لَفْظِهِمَا ، لَا أَنَّهُمَا مَوْصُولَانِ ، وَالتَّقْدِيرُ : (مَا قِيلَ لَكَ : أَخْبِرْ عَنْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ - أَعْنِي : « الَّذِي » - هُوَ خَبَرٌ عَنْ لَفْظِ « الَّذِي » حَالٌ كَوْنِهِ مَبْتَدَأً مُسْتَقَرّاً أَوَّلًا) .

❦ قَوْلُهُ : (وَمَا سِوَاهُمَا . . .) إِلَى آخِرِهِ : (مَا) : مَبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ : جَمْلَةٌ (فَوَسَطُهُ صَلَـةٌ) ، أَوْ مَفْعُولٌ بِمَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ (وَسَطُهُ) ، وَ(صَلَـةٌ) : حَالٌ مِنْ الْهَاءِ فِي (وَسَطُهُ) ، وَقَوْلُهُ : (عَائِدُهَا خَلْفُ . . .) إِلَى آخِرِهِ : مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، وَ(خَلْفُ) : مِضافٌ إِلَى (مُعْطِي) ، وَ(مُعْطِي) : مِضافٌ إِلَى (التَّكْمِلَةِ) ؛ مِنْ إِضَافَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى مَفْعُولِهِ ، وَجَمْلَةُ (عَائِدُهَا خَلْفُ . . .) إِلَى آخِرِهِ : فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لـ (صَلَـةٌ) ، وَ(مُعْطِي التَّكْمِلَةِ) : هُوَ الْخَبَرُ ؛ أَيِ : خَلْفُ الْاسْمِ الَّذِي تُكْمَلُ بِهِ الْكَلَامَ بَعْدَ الْإِخْبَارِ ، وَالْمُرَادُ : أَنَّهُ يَخْلُفُهُ فِيمَا كَانَ لَهُ مِنْ فَاعِلِيَّةٍ أَوْ مَفْعُولِيَّةٍ أَوْ غَيْرِهِمَا .

❦ قَوْلُهُ : (وَتَدْرِيبِهِ) ؛ أَيِ : تَجْرِيبِهِ ، وَفِي « الْمَخْتَارِ » : (دَرَبَ بِالشَّيْءِ : اعْتَادَهُ) انْتَهَى^(١) ، وَهُوَ يَقْتَضِي تَعْدِيَّتَهُ بِالْحَرْفِ ، فَتَعْدِيَةُ الشَّارِحِ

(١) مختار الصحاح (ص ٨٥) .

كما وَضَعُوا (باب التمرين) في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أَخْبِرْ عن اسمٍ مِنَ الأسماء بـ (الذي) . . فظاهرُ هذا اللفظِ : أَنَّكَ تجعلُ (الذي) خبراً عن ذلك الاسم ، لكنَّ الأمرَ ليس كذلك ، بل المَجْعولُ خبراً هو ذلك الاسمُ ، والمُخْبِرُ عنه إِنَّمَا هو (الذي) كما

له بِنَفْسِهِ لتضمينه معنى (تعلّمه) ، تأمّل .

❦ قوله : (كما وَضَعُوا « باب التمرين » في التصريف) ؛ وهو المُعَبَّرُ عنه في كتبهم بـ (باب الأبنية) ؛ كأن يُقالَ للطالب : كيف تَبْنِي مِنْ (قَرَأَ) مثلاً (جعفر) ؟ وسيأتي عند قول الناظم : (وَمَدَّ أَبْدِلُ . . .) إلى آخره^(١) ؛ أي : إِنَّهُ إذا أُريدَ بناءٌ مثل (جعفر) مِنْ (قَرَأَ) . . يُقالُ : (قَرَأَى) براءٍ ساكنةٍ بعدها همزةٌ مفتوحةٌ فألفٌ ساكنةٌ ، وأصلُهُ : (قَرَأَ) بهمزتين ، فقلبتِ الثانيةُ منهما ياءً ؛ لأنَّ الواوَ لا تقعُ طَرَفاً فيما زاد على الثلاثة ، ثمَّ ثَقُلَتِ الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ويُقالُ للطالب هنا : كيف تُخَيِّرُ عن هذا الاسم بـ (الذي) ونحوه ؟

فلا يُحَسِّنُ أَنْ يُجِيبَ في باب الصرف إلا مَنْ بَرَعَ فيه ، ولا يعرفُ حقيقةَ الإخبارِ بـ (الذي) ونحوهِ إلا مَنْ بَرَعَ في علم العربية .

❦ قوله : (فقلبتِ الثانيةُ منهما ياءً) ؛ لأنَّهُ إذا اجتمعَ همزتانِ مُتَحَرِّكَتانِ آخِرَ الكلمة . . قُلِبَتِ الثانيةُ ياءً .

(١) انظر (٥٠٥-٤٩٧/٥) .

ستعرفه ؛ فقليل : إِنَّ الباءَ في (بالذي) بمعنى (عن) ؛ فكأنَّه قيلَ : (أَخْبِرَ
عن « الذي ») .

والمقصودُ : أَنَّهُ إذا قيلَ لك ذلك فجِئْ بـ (الذي) ، واجعله مبتدأ ،
واجعلْ ذلك الاسمَ خبراً عن (الذي) ، وخُذِ الجملةَ التي كان فيها ذلك الاسمُ
فوسَّطْها بينَ (الذي) وبينَ خبرِهِ ؛ وهو ذلك الاسمُ ، واجعلِ الجملةَ صلةً
لـ (الذي) ، واجعلِ العائدَ على (الذي) الموصولِ ضميراً تجعلُهُ عَوْضاً عن
ذلك الاسم الذي صيرتُهُ خبراً .

فإذا قيلَ لك : أَخْبِرَ عن (زيد) مِنْ قولك : (ضربتُ زيداً) . . فتقولُ :
(الذي ضربتُهُ زيدٌ) ؛ فـ (الذي) : مبتدأ ، و (زيد) : خبرُهُ ، و (ضربتُهُ) :
صلةٌ (الذي) ، والهاءُ في (ضربتُهُ) : خَلَفَ عن (زيد) الذي جعلتُهُ خبراً ،
وهي عائدةٌ على (الذي) .

٧٢٠- وبـ (اللَّذِينَ) و(الَّذِينَ) و(التي) أَخْبِرْ مُرَاعِياً

❖ قوله : (فقليلَ : إِنَّ الباءَ في « بالذي » بمعنى « عن ») لم يذكر مُقَابِلَ
ذلك ، ومُقابِلُهُ : ما تقدَّم مِنْ جَعْلِها للسَّبِيَّةِ^(١) .

❖ قوله : (أَخْبِرَ عن « زيد ») ؛ أي : مُسمَّاهُ مُعَبِّراً عنه بـ (الذي) .
❖ قوله : (وبـ « اللَّذِينَ ») مُتعلِّقٌ بقوله : (أَخْبِرَ) ، وكلامُ « المتن »

وِفاقِ الْمُثَبَّتِ

أي : إذا كان الاسم - الذي قيل لك : (أخيرُ عنه) - مُثَنًى .. فجئ
بالموصول مُثَنًى ؛ كـ (اللذين) ، وإن كان مجموعاً فجئ به كذلك ؛
كـ (الذين) ، وإن كان مُؤَنَّثاً فجئ به كذلك ؛ كـ (التي) .

والحاصلُ : أنه لا بدَّ مِنْ مطابقة الموصولِ للاسم المُخْبِرِ عنه به ؛ لأنه
خبرٌ عنه ، ولا بدَّ مِنْ مطابقة الخبرِ للمُخْبِرِ عنه ؛ إن مفرداً فمفردٌ ، وإن مُثَنًى
فمُثَنًى ، وإن مجموعاً فمجموعٌ ، وإن مُذَكَّراً فمُذَكَّرٌ ، وإن مُؤَنَّثاً فمُؤَنَّثٌ .

فإذا قيل لك : أَخِيرُ عن (الزيدَيْنِ) مِنْ (ضربتُ الزيدَيْنِ) .. قلتَ :
(اللذانِ ضربتُهُما الزيدانِ) ، وإذا قيل : أَخِيرُ عن (الزيدَيْنِ) مِنْ (ضربتُ
الزيدَيْنِ) .. قلتَ : (الذينَ ضربتُهُمُ الزيدونَ) ، وإذا قيل : أَخِيرُ عن (هندِ)
مِنْ (ضربتُ هنداً) .. قلتَ : (التي ضربتُها هندٌ) .

و« الشرح » لا يُفِيدُ جوازَ الإخبارِ بـ (اللَّتَيْنِ) و (اللَّاتِي) ، وَيُفِيدُهُ قولُ
« التوضيح » : (بابُ الإخبارِ بـ « الذي » وفروعه) ؛ لأنَّ (التي) وفروعها
مِنْ فروع (الذي) ، كما أفادَهُ ابنُ قاسمٍ^(١) .

❦ قوله : (المُثَبَّتِ) بفتح الباء المُوحَّدة ؛ أي : المُخْبِرِ عنه ؛ أي :
مُوافقةَ الخبرِ المُثَبَّتِ .

(١) حاشية ابن قاسم على الأشموني (ق/ ٢١٩) ، وانظر « أوضح المسالك » (٤/ ٢٣٨) .

٧٢١- قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخِيرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُتِمَا
٧٢٢- كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فِرَاعٍ مَا رَعَوْا

يُشْتَرَطُ فِي الْاسْمِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِ (الذي) شروطاً^(١) :

❖ قوله : (قَبُولُ تَأْخِيرٍ ...) إلى آخره : (قَبُولُ) : مبتدأ ، خبرُهُ : جملةُ (قَدْ حُتِمَا) .

❖ قوله : (كَذَا) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : (شَرْطُ) الواقعِ خبراً عن (الْغِنَى) بالقصر ؛ بمعنى الاستغناء ، وقَوْلُ الْمُعَرِّبِ : (بالقصر للضرورة)^(٢) . . فيه نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ (الْغِنَى) بمعنى الاستغناء مقصورٌ ، والممدودُ إِنَّمَا هو (الْغِنَاءُ) بمعنى التغني ، كما في كتب اللغة .

❖ قوله : (بِأَجْنَبِيٍّ) المرادُ به : ما لا يصلحُ رابطاً .

❖ قوله : (أَوْ بِمُضْمَرٍ) أو : بمعنى الواو .

❖ قوله : (يُشْتَرَطُ فِي الْاسْمِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِ «الذي» شروطاً...) إلى آخره : ذَكَرَ فِي « التوضيح » وَتَبَعَهُ الْأَشْمُونِيُّ شروطاً زائدةً على ما هنا^(٣) ،

(١) أفاد : أَنَّهُ لَا دَخَلَ فِي هَذَا الْبَابِ لِلْفِعْلِ وَلَا لِلْحَرْفِ ، إِلَّا إِذَا قُصِدَ لَفْظُهُمَا ؛ كـ (ضَرَبَ) مِنْ « ضَرَبَ » فعلٌ ماضٍ ؛ فتقول : (الذي هو فعلٌ ماضٍ « ضَرَبَ ») . « خضري » (٧٧١ / ٢) .

(٢) ليس في « التمرين » (ص ١٤٣) ذكر الضرورة .

(٣) أوضح المسالك (٢٣٩-٢٤١) ، شرح الأشموني (٦١٣-٦١٦) .

وقد نَظَّمْتُهَا فَقُلْتُ : [من الرجز]

شُرُوطُ إِبْخَارٍ هُدَيْتَ بِهِ (الَّذِي) وَنَحْوِهِ فِي مُثَبَّتٍ فَتَحْتَذِي
قَبُولُ تَأْخِيرٍ

❦ قوله : (فِي مُثَبَّتٍ) ؛ أَي : فِي جَائِزِ الْوُرُودِ فِي الْإِثْبَاتِ ؛ فَلَا يُخْبِرُ عَنْ
(أَحَدٍ) وَ(عَرِيبٍ) وَ(دَيَّارٍ) ؛ لثَلَا تَخْرُجَ عَمَّا لَزِمَتْهُ مِنَ الْإِسْتِعْمَالِ فِي
النَّفْيِ .

❦ قوله : (قَبُولُ تَأْخِيرٍ) ؛ فَلَا يُخْبِرُ عَنْ (أَئِيْهِمْ) مِنْ قَوْلِكَ : (أَئِيْهِمْ فِي
الدَّارِ ؟) ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ حِينَئِذٍ : (الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ أَئِيْهِمْ) ، فَتَزِيلُ الْإِسْتِفْهَامَ
عَنْ صَدْرِيَّتِهِ .

نعم ؛ عَلَى الْقَوْلِ بِجَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ فِي هَذَا الْبَابِ . . . يَجُوزُ الْإِبْخَارُ عَنْ
(أَئِيْهِمْ) مَعَ تَقَدُّمِهِ عَلَى (الَّذِي) .

وَلَا يُخْبِرُ أَيْضاً عَنْ (مَنْ) الشَّرْطِيَّةِ فِي قَوْلِكَ : (مَنْ تَضَرَّبَهُ أَضْرَبَ) ؛
لِأَنَّكَ تَقُولُ حِينَئِذٍ : (الَّذِي هُوَ تَضَرَّبَهُ أَضْرَبَ مَنْ) ، فَتُخْرِجُ (مَنْ) عَنْ
الصَّدَارَةِ ، وَأَيْضاً : يَلْزُمُ جِزْمُ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ بِالضَّمِيرِ ، وَهُوَ لَا يَجْزِمُ ،
وَيَلْزُمُ خُلُوءُ (مَنْ) عَنْ شَرْطِهَا وَجَوَابِهَا ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ : إِنَّ (مَنْ) لَا يَخْلُقُهَا
الضَّمِيرُ فَقَطْ ، بَلِ الضَّمِيرُ وَ(إِنَّ) الشَّرْطِيَّةُ ؛ لِأَنَّ مَدْلُولَهَا الذَّاتُ وَالتَّعْلِيلُ ،
وَيَكُونُ شَرْطُ (مَنْ) وَجَوَابُهَا مَحْذُوفَيْنِ لِلْعِلْمِ بِهِمَا ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : (الَّذِي
هُوَ إِنْ تَضَرَّبَهُ أَضْرَبَهُ مَنْ) .

نعم ؛ يَلْزُمُ خُرُوجُ (مَنْ) عَنْ الصَّدَارَةِ فَقَطْ ، إِلَّا إِنْ تَقَدَّمَ عَلَى (الَّذِي)

..... وتعريف غنى بالأجنبي والضمير أعلنا

على القول بجواز تقديم الخبر في هذا الباب .

وأما قولُ بعضِ الأفاضل : (إِنَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ « مَنْ » فِي : « مَنْ تَضَرَّبَ أَضْرَبَ » .. قُلْتَ : « مَنْ الَّذِي تَضَرَّبُهُ أَضْرَبَ » عَلَى الْقَوْلِ بِجَوَازِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ فِي هَذَا الْبَابِ ؛ فَهَاءُ « تَضَرَّبَهُ » خَلَفَتْ عَنْ « مَنْ » ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَفْعُولًا مُقَدِّمًا أُخِّرَتْ لِاتِّصَالِهَا بِالْفِعْلِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُهَا ؛ لِأَنَّهَا عَائِدَةٌ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ) انتهى^(١) .. فلا يخفى عليك ما فيه أخذاً ممَّا تقدَّم قبله ، فتأمل .

❁ قوله : (وتعريف) ؛ فلا يُخْبَرُ عن الحال ونحوه .

❦ قوله : (غِنَى بِالْأَجْنَبِيِّ) ؛ فلا يُخْبِرُ عن اسم لا يجوزُ الاستغناء عنه بأجْنَبِيٍّ ؛ ضميراً كان ؛ كالهَاءِ مِنْ : (زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ) ، أو ظاهراً ؛ كاسم الإشارة في نحو : ﴿وَلَيْسَ الْفُقَرَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف : ٢٦] .

❦ قوله : (والضمير) ؛ فلا يُخْبَرُ عن الاسم الموصوف دون صفته ، ولا عن الاسم المجرور بـ (حتى) ؛ لأنَّ الإخبارَ يَستدعي إقامة ضميرٍ مُقامَ المُخْبَرِ عنه ؛ فلا يُخْبَرُ عن (رأسها) مِنْ : (أكلت السمكة حتى رأسها) ؛ فلا تَقُلْ : (الذي أكلت السمكة حتّاه رأسها) ؛ فيلزم جرُّ (حتى) للضمير ، وهو ممنوعٌ .

(١) انظر « حاشية الخضرى » (٧٧٢ / ٢) .

.....

في جملةٍ عنها أنتفى الإنشاءُ وصِحَّةُ الرفعِ بها أعتناءُ
وغيرُ واقعٍ بإحدى جُمَلٍ قدِ استَقَلَّتْ فأنظَرُنْ في العَمَلِ

❦ قوله : (في جملةٍ عنها أنتفى الإنشاءُ) ؛ فلا يُخْبَرُ عن اسمٍ في جملةٍ طلبيةٍ ؛ كالواقعِ في مثل : (اضربْ زيداً) ؛ فلا تَقُلْ في الإخبارِ عن (زيد) : (الذي اضربه زيدٌ) ؛ لأنَّ الطَّلَبَ لا يقعُ صِلَةً الموصول .

❦ قوله : (وصِحَّةُ الرفعِ) ؛ فلا يُخْبَرُ عن مُلَازِمِ النصبِ ؛ كـ (سُبْحَانَ) ؛ فلا تَقُلْ : (الذي أُسَبِّحُهُ سُبْحَانُ الله) ؛ لخروجه عما يستحقُّه مِنَ النصبِ .

❦ قوله : (وغيرُ واقعٍ . . .) إلى آخره ؛ بالأَّيْ كَوْنٍ واقعاً في إحدى جملتينِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ ليس في الأُخْرَى منهما ضميرُهُ ، ولا بين الجملتينِ عطفٌ بالفاءِ ؛ فلا يُخْبَرُ عن (زيد) مِنْ قولك : (قام زيدٌ وقعدَ عمرو) ؛ فلا يُقَالُ : (الذي قام وقعدَ عمرو زيدٌ) ؛ فيلزمُ عطفُ ما ليس صِلَةً على الذي استقرَّ أنَّه الصِّلَةُ بغيرِ فاءٍ .

بخلافٍ ما إذا كان في إحدى جملتينِ غيرِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ ؛ كالشرطِ والجزاء ؛ نحوُ : (إنْ قام زيدٌ قعدَ عمرو) ؛ فيجوزُ الإخبارُ عن (زيد) مثلاً ؛ فتقولُ : (الذي إنْ قام قعدَ عمرو زيدٌ) ؛ لأنَّ الشرطَ والجزاءَ كالجملة الواحدة .

وبخلافٍ ما إذا استَقَلَّتِ الجملتانِ وتضمَّنتِ الثانيةُ ضميراً ، أو كانت معطوفةً بالفاءِ ؛ فالأوَّلُ : نحوُ : (قام زيدٌ وقعدَ عندهُ عمرو) ؛ فتقولُ في الإخبارِ عن (زيد) : (الذي قام وقعدَ عندهُ عمرو زيدٌ) .

وتاسعُ إمكانُ الاستفادَةِ وإن تُردِّب (أَل) فخذُ زيادةٍ
مِنْ جملةٍ فعليةٍ ما يُخبرُ عنه وذو تصرُّفٍ ك (تُذكرُ)
وتفصيلُها يُعلمُ مِنْ « شرح الأشموني » و« التصريح »^(١) .

والثاني : نحوُ : (قام زيدٌ فقعدَ عمرو) ؛ فتقولُ في الإخبارِ عن (زيد) :
(الذي قام فقعدَ عمرو زيدٌ) ؛ لأنَّ ما في الفاءِ مِنْ معنى السببيةِ نَزَلَ الجملتينِ
منزلةَ الشرطِ والجزاء .

❦ قوله : (إمكانُ الاستفادَةِ) ؛ فلا يُخبرُ عن اسمٍ ليس معه فائدةٌ ، كثنائيِ
الأعلام ؛ كـ (بكر) مِنْ (أبي بكر) ؛ إذ لا يُمكنُ أن يكونَ خبراً عن شيءٍ .
❦ قوله : (مِنْ جملةٍ فعليةٍ . . .) إلى آخره : فيه قُصورٌ ؛ لأنَّ الشروطَ
الزائدةَ على ما مرَّ أربعةٌ :

- فعليةُ الخبر ؛ فلا يُخبرُ عن (زيد) بـ (أَل) في قولك : (زيدٌ أخوك) .
- وتقدُّمُ فعلِها ؛ فلا يُخبرُ عن (زيد) بـ (أَل) في قولك : (زيداً
ضربتُ) ؛ لأنَّهُ يجبُ أن يُؤتى بالضميرِ الذي هو خَلَفَ عن (زيد) مكانه ،
ولا يتصلُ بالفعل ؛ لئلا يفوتَ الحصرُ المأخوذُ مِنَ التقديمِ الذي هو مقصودُ
للمتكلمِ ؛ فيلزمُ حينئذِ الفصلُ بين (أَل) وصلتها ؛ فلا تقولُ في هذا المثالِ :
(أَل إِيَّاه ضاربتُ أنا زيدٌ) .

- وتصرُّفه ؛ فلا يُخبرُ عن (الرجل) بـ (أَل) في قولك : (نِعَمَ الرجلُ) .

(١) شرح الأشموني (٦١٣-٦١٧) ، التصريح على التوضيح (٢٦٥-٢٦٧) .

أحدها : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يُخبرُ بـ (الذي) عمّا له صدرُ الكلام ؛ كأسماء الشرط والاستفهام^(١) ؛ نحو : (مَنْ) ، و (ما)^(٢) .

❦ قوله : (أن يكون قابلاً للتأخير) قال في « التسهيل » : (جوازُ تأخير الاسم أو خَلْفِهِ)^(٣) ؛ وذلك لأنَّ الضمائرَ المتَّصلةَ - كالتاء مِنْ (قمتُ) - يُخبرُ عنها مع أنها لا تتأخَّرُ ، ولكن يتأخَّرُ خَلْفُهَا ؛ وهو الضميرُ المنفصلُ ؛ فتقولُ : (الذي قام أنا) .

❦ قوله : (فلا يُخبرُ بـ « الذي » عمّا له صدرُ الكلام) ، وكذا ما التزمت العربُ توسُّطَهُ ؛ وهو ضميرُ الفصلِ .

- وإثباتُهُ ؛ فلا يُخبرُ عن (زيد) بـ (أل) في قولك : (ما قام زيدٌ) .

وقد أشار المصنّف إلى الشرطينِ الأوّلينِ بقوله : (وأخبروا...) إلى آخر البيت ، وإلى الشرطينِ الأخيرينِ بقوله : (إن صحَّ صوغُ...) إلى آخره ؛ لأنَّ صِلَةَ (أل) لا تُصاغُ مِنْ جامدٍ ولا منفيٍّ .

(١) أي : و (كم) الخبريّة ، و (ما) التعجُّبيّة ، وغير ذلك مما يلزم الصدر . « خضري » (٧٧٢ / ٢) .

(٢) وأجاز المبرِّد وابن عصفور تقديمَ الخبر هنا ؛ فعليه : يُخبرُ عمّا له الصدرُ مع تقدُّمه ؛ فلو قيل : أخبر عن (أيهم) مِنْ (أيهم قائمٌ ؟) .. قلتُ : (أيُّهم الذي هو قائمٌ) ؛ على أنَّ (أيهم) خبرٌ مُقدَّم عن (الذي) ، أو عن (مَنْ) في (مَنْ تضربُ أضرب) .. قلتُ : (مَنْ الذي تضربُهُ أضرب) ؛ فهاء (تضربُهُ) : خَلَفَتْ عن (مَنْ) في إعرابها ؛ لأنَّها كانت مفعولاً مُقدِّماً أُخِّرَتْ لاتصالها بالفعل ، ويجوز حذفُها ؛ لأنَّها عائِدٌ منصوبٌ بالفعل . « خضري » (٧٧٢ / ٢) .

(٣) تسهيل الفوائد (ص ٢٥١) .

الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يُخبرُ عن الحال والتمييز^(١) .
 الثالث : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي ؛ فلا يُخبرُ عن الضمير
 الرابط للجملة الواقعة خبراً ؛ كالهاء في (زيدٌ ضربتهُ) .

❦ قوله : (فلا يُخبرُ عن الضمير) الأولى : قولُ غيره : (عن عائذ) ،
 سواءً كان ضميراً أم غيره ؛ كاسم الإشارة ؛ نحو : (زيدٌ ضربتُ ذلك) ،
 ومنه : ﴿ وَلِيَأْشَ الْفَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف : ٢٦] انتهى « شيخ الإسلام »^(٢) .
 ❦ قوله : (كالهاء في « زيدٌ ضربتهُ ») ؛ أي : لأنها لا يُستغنى عنها
 بالأجنبي ؛ كـ (عمرو) و (بكر) ، وإنما امتنع الإخبارُ عمّا هو كذلك ؛ لأنَّ
 لو أخبرتُ عنه لقلتُ : (الذي زيدٌ ضربتهُ هو) ؛ فالضميرُ المنفصلُ هو الذي
 كان مُتصِلاً بالفعل قبلَ الإخبار ، والضميرُ المُتصلُ الآن - وهو الهاء - خَلَفَ عن
 ذلك الضميرِ الذي كان مُتصِلاً ، ففصلتهُ وأخرتهُ ، ثمَّ هذا الضميرُ المُتصلُ إنْ
 قدَّرتُهُ رابطاً للخبر بالمبتدأ الذي هو (زيدٌ) . . بقيَ الموصولُ بلا عائذٍ ، وإنْ
 قدَّرتُهُ عائداً على الموصول . . بقيَ الخبرُ بلا رابطٍ . انتهى « توضيح »^(٣) .

.....

- (١) أي : للزومهما التنكير ، فلا يخلفهما الضميرُ ؛ فلا يجوز في : (جاء زيدٌ راكباً)
 (وطاب نفساً) . . أن تقول : (الذي جاء زيدٌ إياه راكبٌ) ، (والذي طاب إياه
 نفسٌ) . « خضري » (٧٧٢ / ٢) .
 (٢) الدرر السنية (٩٣٦ / ٢) .
 (٣) أوضح المسالك (٢٤٠ / ٤) ، قال الشيخ خالد في « التصريح » (٢٦٦ / ٢) : (ولا
 سبيلَ إلى كونه عائداً عليهما ؛ إذ عودُ ضميرٍ مفردٍ على شيئين . . محالٌ من جهة
 الصناعة ، وأما من جهة المعنى : فقال الفارسيُّ : لا فائدة في هذا الإخبار ؛ لأنَّ الخبرَ
 حينئذٍ لا زيادة فيه على المبتدأ ؛ فهو كقولك : « الذهابُ جاريتهُ صاحبها » انتهى) .

الرابع : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بمُضمَرٍ ؛ فلا يُخْبِرُ عن الموصوف دونَ صِفَتِهِ^(١) ، ولا عن المضاف دونَ المضافِ إليه^(٢) ؛ فلا تُخْبِرُ عن (رجل) وحدهُ مِنْ قولك : (ضربتُ رجلاً ظريفاً) ؛ فلا تقولُ : (الذي ضربتهُ ظريفاً رجلٌ) ؛ لأنَّك لو أخبرتَ عنه لوضعتَ مكانهُ ضميراً ، وحينئذٍ يلزمُ وصفُ الضميرِ ، والضميرُ لا يُوصَفُ ولا يُوصَفُ به ، فلو أخبرتَ عن الموصوف معَ صِفَتِهِ جاز ذلك ؛ لانتفاء هذا المحذورِ ؛ فتقولُ : (الذي ضربتهُ رجلٌ ظريفٌ) .

وكذلك لا تُخْبِرُ عن المضاف وحدهُ ؛ فلا تُخْبِرُ عن (غلام) وحدهُ مِنْ قولك : (ضربتُ غلامَ زيدٍ) ؛ لأنَّك تضعُ مكانهُ ضميراً كما تقرّر ، والضميرُ

❦ قوله : (الرابع : أن يكون صالحاً للاستغناء . . .) إلى آخره : هذا كما قال المُرادِيُّ مُغنٍ عن الشرط الثاني ؛ لأنَّ ما لا يقبلُ التعريفَ لا يقبلُ الإضمارَ ، وقد نبّه الناظمُ في « شرح كافيته » على أنَّ ذِكرَهُ زيادةُ بيانٍ . انتهى « شيخ الإسلام »^(٣) .

(١) وكذلك لا يُخْبِرُ عن الصفة وحدها ، وكذلك عن الموصول وحدهُ وصلتهِ وحدها ؛ لكونهما شيئاً واحداً ، ويجوزُ عنهما معاً ، وكذلك الظرفُ غيرُ المُتصرِّفِ والجارُ والمجرور مع متعلِّقهما ؛ فلا يُخْبِرُ عن أحدهما وحدهُ ؛ لأنَّ الضميرَ لا يتعلَّقُ بشيءٍ ولا يتعلَّقُ به شيءٌ . انظر « حاشية الخضري » (٧٧٣ / ٢) .

(٢) وأمّا المضافُ إليه فيُخْبِرُ عنه وحدهُ . انظر « حاشية الخضري » (٧٧٣ / ٢ - ٧٧٤) .

(٣) الدرر السنية (٩٣٧ / ٢) ، وانظر « توضيح المقاصد » (١٣١٥ / ٣) ، و« شرح الكافية الشافية » (١٧٧٥ / ٤) .

لا يُضَافُ ، فلو أُخْبِرَتْ عنه مع المضاف إليه .. جاز ذلك ؛ لانتفاء المانع ؛
فتقولُ : (الذي ضربتهُ غلامُ زيدٍ) .

٧٢٣- وأخْبِرُوا هُنَا بـ (أَلْ) عن بعضِ ما يكونُ فِيهِ الفعلُ قد تقدَّمَا
٧٢٤- إِنْ صَحَّ صَوغُ صِلَةٍ مِنْهُ لـ (أَلْ) كَصَوغِ (وَاقٍ) مِنْ (وَقَى اللهُ الْبَطْلَ)

❖ قوله : (بـ « أَلْ ») ؛ أي : الموصولة ، والجارُّ : مُتعلِّقٌ بقوله :
(أَخْبِرُوا) ، وكذا قوله : (عن بعض) ، و (ما) : نكرةٌ موصوفة ؛ أي :
تركيبٌ يكونُ ... إلى آخره^(١) .

❖ قوله : (إِنْ صَحَّ) جوابُ الشرطِ محذوفٌ دلَّ عليه المذكورُ .
❖ قوله : (كَصَوغِ « وَاقٍ ») ؛ أي : صَوغاً كَصَوغِ ... إلى آخره ؛ فهو
صفةٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، و (الْبَطْلُ) بفتح الباءِ الموحَّدة : الشُّجاع ، سُمِّيَ
بذلك ؛ لِبُطْلَانِ الحَيَاةِ عِنْدَ مُلَاقَاتِهِ ، أو لِبُطْلَانِ العِظَائِمِ بِهِ ، ويُقالُ للرجلِ :

❖ قوله : (أي : صَوغاً كَصَوغِ ...) إلى آخره : فيه : أَنَّهُ ليس إشارةٌ إلى
شرطٍ زائد ؛ حتَّى يُجْعَلَ صفةً لمصدرٍ محذوفٍ ؛ فالظاهرُ : أَنَّهُ خبرٌ مبتدأٌ
محذوفٍ قُصِدَ بِهِ مُجَرَّدُ التَّمثِيلِ .

(١) أي : تركيبٌ يكونُ فعلُهُ مُقَدِّماً ؛ أي : على سائرِ أجزائه لا مطلقاً ؛ بأنْ تكونَ الجملةُ
فعليةً ولم يتقدَّمْ على الفعلِ شيءٌ مِنْ أجزائها ؛ فلا يُخْبَرُ بـ « أَلْ » في (زيداً ضربتُ) ؛
لأنَّهُ يجبُ الترتيبُ في وضعِ أجزاءِ الجملةِ ، فيلزمُ حينئذٍ الفصلُ بين « أَلْ » وصلِّتها ؛
أعني : الوصفُ المصوغُ من الفعلِ . « خضري » (٧٧٤ / ٢) .

يُخْبَرُ بـ (الذي) عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية ؛ فتقول في الإخبار عن (زيد) مِنْ قولك : (زيدٌ قائمٌ) : (الذي هو قائمٌ زيدٌ) ، وتقول في الإخبار عن (زيد) مِنْ قولك : (ضربتُ زيداً) : (الذي ضربتهُ زيدٌ) .

ولا يُخْبَرُ بالألف واللام عن الاسم إلا إذا كان واقعاً في جملة فعلية ، وكان ذلك الفعل ممّا يصحُّ أن يُصاغَ منه صِلَةُ الألف واللام ؛ كاسم الفاعل ، واسم المفعول .

ولا يُخْبَرُ بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غيرٌ مُتَصَرِّفٌ ؛ كـ (الرجل) مِنْ قولك : (نِعَمَ الرجلُ) ؛ إذ لا يصحُّ أن يُسْتَعْمَلَ مِنْ (نِعَمَ) صِلَةُ الألف واللام .

وتُخْبَرُ عن الاسم الكريم مِنْ قولك : (وَفَى اللهُ الْبَطْلَ) ؛ فتقول : (الوافي الْبَطْلُ اللهُ) ،

(بَطْلٌ) ، وللمرأة: (بَطْلَةٌ) ، كما يُقالُ : (شُجَاعَةٌ) ، أفادَهُ في « المصباح »^(١) .

❦ قوله : (ولا يُخْبَرُ بالألف واللام عن الاسم ...) إلى آخره ؛ أي : فيُسْتَرَطُّ له زيادةٌ على ما سَبَقَ في الإخبار بـ (الذي) ، كما تقدّمت الإشارةُ لذلك^(٢) .

❦ قوله : (وتُخْبَرُ عن الاسم الكريم ...) إلى آخره ؛ فـ (أل) : مبتدأ ،

(١) المصباح المنير (٧٢ / ١) .

(٢) انظر (١٣٩ / ٥) .

وَتُخْبِرُ أَيْضاً عَنْ (البَطْلَ) ؛ فتقولُ : (الوَاقِيَةُ اللهُ البَطْلُ) .

٧٢٥- وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةً (أَلْ) ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ

والاسمُ الكريمُ : خبرٌ ، و(البَطْلُ) : مفعولٌ منصوبٌ بـ (الوَاقِي) ، ويجوزُ
جزؤه بـ (الوَاقِي) ، كما عَلِمَ مِنْ (باب الإضافة) انتهى «فارضي»^(١) .

❦ قوله : (فتقولُ : الوَاقِيَةُ اللهُ...) إلى آخره ، ولا يجوزُ أَنْ تحذفَ
الهَاءَ مِنْ (واقية) ، خلافاً لابن النازم ؛ قال ابن هشام : (لأنَّ عائِدَ الألفِ
واللامِ لا يُحذفُ إلا في الضرورة) .

قلتُ : ولأنَّ حَذْفَهَا يُؤدِّي إلى الخُلُوءِ مِنَ الخَلْفِ المشروطِ ذِكْرُهُ . انتهى
«شيخ الإسلام»^(٢) .

❦ قوله : (ما رَفَعَتْ) ما : اسمٌ (يَكُنْ) ، و(ضمير) بالنصب :
خبرٌها ، وجملَةُ (رَفَعَتْ صِلَةً «أَلْ») مِنْ الفعلِ والفاعلِ والمضافِ إليه...
صِلَةً (ما) ، والعائِدُ محذوفٌ ، والضميرُ المضافُ إليه (غير) : عائِدٌ إلى
(أَلْ) .

❦ قوله : (أُبَيِّنَ) بالبناء للمفعول ؛ بمعنى : قُطِعَ ، والجملَةُ : جوابٌ

.....

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/١٦٠) .

(٢) الدرر السنية (٩٣٩/٢) ، وانظر «شرح ابن النازم» (ص٥١٦) ، و«أوضح
المسالك» (٢٤١/٤) .

الوصفُ الواقعُ صَلَةً لـ (أَل) إِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا : فَإِذَا أَنْ يَكُونَ عَائِدًا عَلَى
الألف واللام ، أَوْ عَلَى غَيْرِهَا .
فَإِنْ كَانَ عَائِدًا عَلَيْهَا . . اسْتَتَرَ .
وَإِنْ كَانَ عَائِدًا عَلَى غَيْرِهَا . . انفَصَلَ .

فَإِذَا قُلْتُ : (بَلَّغْتُ مِنَ الزَيْدِينَ إِلَى الْعَمَرِينَ رِسَالَةً) ؛ فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ التَّاءِ
فِي (بَلَّغْتُ) . . قُلْتُ : (الْمُبَلِّغُ مِنَ الزَيْدِينَ إِلَى الْعَمَرِينَ رِسَالَةً أَنَا) ؛ فَفِي
(الْمُبَلِّغُ) ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الألف واللام ، فَيَجِبُ اسْتِتَارُهُ .
وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ (الزَيْدِينَ) مِنَ الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ . . قُلْتُ : (الْمُبَلِّغُ أَنَا
مِنْهُمَا إِلَى الْعَمَرِينَ رِسَالَةً الزَيْدَانِ) ؛ فَـ (أَنَا) : مَرْفُوعٌ بِـ (الْمُبَلِّغِ) ، وَلَيْسَ
عَائِدًا عَلَى الألف واللام ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالألف واللام هُنَا مُثْنًى ؛ وَهُوَ الْمُخْبَرُ
عَنْهُ ؛ فَيَجِبُ إِبْرَازُ الضَّمِيرِ .
وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ (الْعَمَرِينَ) مِنَ الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ . . قُلْتُ : (الْمُبَلِّغُ أَنَا مِنَ
الزَيْدِينَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةً الْعَمَرُونَ) ؛ فَيَجِبُ إِبْرَازُ الضَّمِيرِ كَمَا تَقَدَّمَ .

الشرط ، وَقَوْلُهُ : (وَأَنْفَصَلَ) : مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَالْعَطْفُ تَفْسِيرِيٌّ .
❦ قَوْلُهُ : (فَيَجِبُ إِبْرَازُ الضَّمِيرِ) ؛ أَيِ : لِمَا تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى
غَيْرِ مَنْ هِيَ لَهُ امْتِنَاعٌ أَنْ تَرْفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا . انْتَهَى « تَصْرِيحٌ »^(١) .

❦ قَوْلُهُ : (أَيِ : لِمَا تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَةَ . . .) إِلَى آخِرِهِ ؛ أَيِ : وَمِثْلُهَا :
الصِّلَةُ الَّتِي الْكَلَامُ فِيهَا .

(١) التصريح على التوضيح (٢ / ٢٦٨) ، وانظر (١ / ٢٢٠-٢٢١) .

وكذا يجب إبراز الضمير إذا أُخبرت عن (رسالة) من المثال المذكور ؛
لأنَّ المراد بالألف واللام هنا الرسالة ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةٌ (أل)
المتكلم ؛ فتقولُ : (المبلِّغُها أنا من الزيدَينِ إلى العَمَريْنِ رسالةٌ)^(١) .

.....

.....



(١) قوله : (وكذا يجب...) إلى آخره : زيادةٌ من طبعة العلامة محمد محيي الدين
عبد الحميد .

العدو

(العَدَدُ)

❦ قوله : (العَدَدُ) بفتحَتَيْنِ ؛ وهو ما ساوى نصفَ مجموع حاشيتيهِ القريبتينِ أو البعيدتينِ على السواء ؛ كالاثنتين ؛ فإنَّ حاشيتهِ السفلى واحدٌ والعُلَيَا ثلاثَةٌ ، ومجموعُ ذلك أربعةٌ ، ونصفُ الأربعةِ اثنانِ ، وهو المطلوبُ ؛ ومن ثمَّ قيل : الواحدُ ليس بعدد ؛ إذ لا حاشيةٌ له سفلى حتى تُضَمَّ مع العُلَيَا ،

[العَدَدُ]

❦ قوله : (إذ لا حاشيةٌ له سفلى...) إلى آخره : هذا إذا لم تُعتبرِ الكسورُ ، وإلا فالواحدُ له حاشيةٌ سفلى حينئذٍ ؛ فتقولُ : حاشيتهِ السفلى تسعةُ أعشارٍ ، والعُلَيَا واحدٌ وعُشْرٌ ، ومجموعُ ذلك اثنانِ ، ونصفُهُما واحدٌ ، أو تقولُ : حاشيتهِ السفلى عُشْرٌ ، والعُلَيَا اثنانِ إلا عُشْرًا ، ومجموعُ ذلك اثنانِ ، ونصفُهُما واحدٌ .

وقولهُ : (لوقوعه جواباً في نحوِ : « كم عندك ؟ ») ؛ أي : (كم) إنما يُسألُ بها عن العدد .

وفي « الأنوار البهية » : (لا خلافَ عندِ النُّحاةِ أنَّ لفظَ « واحد » و« اثنانِ »

وقيل : عددٌ ؛ لوقوعه جواباً في نحوٍ : (كم عندك ؟)^(١) .

والمُرَادُ به هنا : الألفاظُ الدالَّةُ على المعدود ؛ كما يُقالُ (الجمعُ) للفظ الدالِّ على الجماعة .

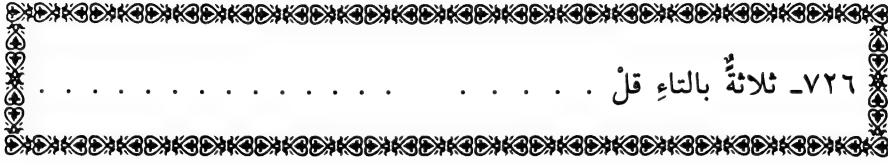
ثمَّ إِنَّ العَدَدَ قد يُذكرُ مِنْ غيرِ إرادةٍ معدودِهِ ؛ وهو العددُ المُطلَقُ ؛ فيؤتى فيه

مِنْ أسماءِ العدد ، وعندَ الحُسَّابِ ليس « الواحدُ » مِنْ العدد ؛ لأنَّ العددَ عندَهُم هو الزائدُ على الواحد ، ومنعَ بعضُهُم كَوْن « الاثنينِ » مِنْ العدد ؛ قالوا : لأنَّ الفردَ الأوَّلَ - أي : الواحدَ - ليس بعدد ، فكذا ينبغي أن يكون الزوجُ الأوَّلُ^(٢) .

❦ قوله : (مِنْ غيرِ إرادةٍ معدودِهِ) ؛ أي : المخصوصِ ولو بوجهٍ ما ؛ فلا يُنافي إرادةً معدودٍ ما .

(١) العبارة في « الخصري » (٧٧٥ / ٢) : (العدد : هو ما وُضِعَ لَكُمِّيَّةِ الآحاد ، ومِنْ خواصِّهِ : مُساوَاتُهُ لنصفِ مجموعِ حاشيتيه المتقابلتين ، ومعنى التقابل : أن تزيدَ العُلْيَا عليه بقدرِ نقصِ السُّفْلَى عنه ؛ كالأربعة ؛ فَإِنَّ حاشيتَهَا إمَّا خمسةٌ وثلاثةٌ ، أو ستةٌ واثنان ، أو سبعةٌ وواحد ، ونصفِ مجموعِ كُلِّ متقابلين مِنْ ذلك أربعةٌ ؛ ومن ثَمَّ قيل : الواحدُ ليس بعدد ؛ لأنَّهُ ليس له حاشيةٌ سُّفْلَى ، وقيل : عددٌ ؛ لوقوعه في جواب « كم » ، وإذا أُريدَ بالحاشية ما يعمُّ الصحيحَ والكسرَ . دَخَلَ الواحدُ ؛ لأنَّ له حاشيةً سُّفْلَى تنقصُ عنه بقدر ما تزيدَ العُلْيَا عليه مِنَ الكسرِ ، ولا تختصُّ بالنصف ، خلافاً لِمَنْ تَوَهَّمَهُ ؛ كعُشْرٍ مع واحدٍ وتسعةِ أعشار ؛ فَإِنَّ العَشْرَ ينقصُ عنه بقدر الزيادةِ العُلْيَا عليه ، فهما متقابلتان ، ونصفُ مجموعِهما واحدٌ) .

(٢) الأنوار البهية (ق / ٥٨٠) .



بالتاء لا غير ؛ نحو : (ثلاثة نصف ستة) ، ولا ينصرف ؛ لأنه عَلَمٌ^(١) .
 وإن أُريدَ معدودُهُ ولم يُذكرْ ؛ نحو : « مَنْ صامَ رمضانَ وأتبعَهُ بسِتٌّ مِنْ
 شَوَّالٍ »^(٢) جاز الإتيانُ بالتاء وعدمُهُ ، لكنَّ الأفصحَ : الإتيانُ بها للمُذكرِ ،
 وعدمُهُ للمؤنثِ ، وإن ذُكِرَ المعدودُ فسيأتي في كلام الناظم^(٣) .
 قوله : (ثلاثةٌ) بالنصب : مفعولٌ لقوله : (قل) ؛ لأنه بمعنى
 (اذكر) ، وقيل : أُريدَ مُجرَّدُ اللفظ ، وهو جائزٌ كما سبق . انتهى
 « فارضي »^(٤) ، ويجوزُ فيه الرفعُ بالابتداء ، و (بالتاء) : نعتٌ له ، وهو الذي
 سوَّغَ الابتداءَ به ، والباءُ فيه : للملابسة ، وجملتهُ (قل) : خبرُهُ ، كما أفاده

قوله : (وقيل : أُريدَ مُجرَّدُ اللفظ . . .) إلى آخره : ليس المقصودُ أَنَّهُ
 على الوجه الأولِ أُريدَ اللفظُ والمعنى ، بل ولا المعنى فقط ، بل المرادُ : أَنَّهُ
 حيثُ إنَّ المرادَ مُجرَّدُ اللفظ ، فلا مانعٌ مِنْ أنْ ينصبَهُ القولُ وإن كان مفرداً .
 قوله : (وهو الذي سوَّغَ . . .) إلى آخره : قَصْدُ اللفظِ لا حاجةَ معه إلى
 مُسوَّغٍ ، كما لا يخفى .

-
- (١) خلافاً لابن الحاجب ؛ حيثُ ذهب إلى تضعيف القول بعَلَمِيَّتِهِ في « شرح المفصل »
 (٩٤-٩٣ / ١) ، وجعله اسمَ جنس .
 (٢) رواه مسلم (١١٦٤) عن سيدنا أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه .
 (٣) انظر (١٥٣-١٥٤ / ٥) .
 (٤) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٦١) .

..... للعشرة في عَدِّ ما آحادُهُ مُذَكَّرَةٌ
٧٢٧- في الضَّدِّ جَرَّدُ والمُمَيِّزُ أَجْرُرُ جمعاً بلفظِ قِلَّةٍ في الأكثرِ

المُعَرَّبُ^(١) .

❖ قوله : (للعشرة) اللامُ : بمعنى (إلى) ، والغايةُ داخلَةٌ ، كما يُصرِّحُ به قولُ « التوضيح » : (مُميِّزُ الثلاثةِ والعشرةِ وما بينهما ...) إلى آخره^(٢) .

❖ قوله : (في عَدِّ ما) ؛ أي : معدودِ آحادُهُ مُذَكَّرَةٌ .

❖ قوله : (في الضَّدِّ) مُتَعَلِّقٌ بقوله : (جَرَّدُ) ، و (المُمَيِّزُ) : مفعولٌ

❖ قوله : (كما يُصرِّحُ به قولُ « التوضيح » : مُميِّزُ الثلاثةِ ...) إلى آخره : فيه : أنَّ الكلامَ ليس في المُمَيِّزِ ، بل في ثبوت التاء وعدمِهِ ، والمُمَيِّزُ سيأتي الكلامُ عليه بقوله : (والمُمَيِّزُ أَجْرُرُ ...) إلى آخره^(٣) ؛ ولذلك كَتَبَ بعضُ الأفاضلِ على قولِ الشارحِ : (تثبُتُ التاءُ في « ثلاثة » ...) إلى آخره : (الأولى : قولُ المَوْضِحِ : في « ثلاثة » و« عشرة » وما بينهما ؛ لنصِّهِ على دخولِ العشرةِ) انتهى^(٤) ، لكن فيه : أنَّ هذه العبارةَ ليست في « التوضيح » ، كما يُعَلِّمُ بمراجعته .

(١) تمرين الطلاب (ص ١٤٤) ، والوجه الأوَّلُ أشهرُ وأقوى صناعةً .

(٢) أوضح المسالك (٤/ ٢٤٥) .

(٣) انظر (٥/ ١٥٤-١٥٥) .

(٤) انظر « حاشية الخضري » (٢/ ١٣٥) طبعة دار الفكر القديمة .

تثبتُ التاءُ في (ثلاثة) و (أربعة) وما بعدهما إلى (عشرة) إن كان
المعدودُ بهما مُذكرًا ، وتسقطُ إن كان مُؤنثًا ، ويُضافُ إلى جمع ؛ نحوُ :
(عندي ثلاثة رجالٍ) ، و (أربعُ نساءٍ) ، وهكذا إلى (عشرة) .

مُقَدَّمُ بقوله : (اجْرُرِ) ، و (جمعاً) : حالٌ مِنْ (المُمَيِّزِ) ، و (بلفظٍ) :
مُتَعَلِّقٌ بـ (جمعاً) ، و (في الأكثرِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (قِلَّةٍ) ومطلوبٌ لـ (جمعاً)
على سبيل التنازع .

❦ قوله : (تثبتُ التاءُ في « ثلاثة » . . .) إلى آخره : حَرَجَ : واحدٌ واثنانِ ،
وواحدةٌ واثنانِ ؛ فإنَّها خارجةٌ عن القياس ؛ فتُذكرُ للمذكرِ وتؤنثُ للمؤنثِ ، وإنَّما
أُثْبِتَ التاءُ في عددِ المُذكرِ - قال ابنُ مالك : (وحُذِفَتْ في عددِ المؤنثِ في هذا
القِسْمِ) - لأنَّ الثلاثةَ وأخواتها أسماءُ جماعاتٍ ؛ كـ (زُمْرة) و (أُمَّة) و (فِرْقَة) ،
فالأصلُ : أن تكونَ بالتاءِ لتُوافِقَ نظائرها ، فاستُصْحِبَ الأصلُ مع المُذكرِ ؛ لتقدِّمَ
مرتبتهُ ، وحُذِفَتْ مع المؤنثِ فرقاً بينه وبين المُذكرِ ؛ لتأخُّرِ رتبته^(١) .

❦ قوله : (و « في الأكثرِ » : مُتَعَلِّقٌ بـ « قِلَّةٍ » . .) إلى آخره : الظاهرُ :
أنَّه مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ ؛ أي : وذلك - أي : كونهُ جمعاً
بلفظِ قِلَّةٍ - في الأكثرِ .

❦ قوله : (قال ابنُ مالك (الأولى : تقديمُهُ على قوله : (وإنَّما أُثْبِتَ
التاءُ . . .) إلى آخره ؛ لأنَّه مِنْ مَقُولِهِ^(٢)) .

❦ قوله : (لتأخُّرِ رتبته) لا حاجةَ إليه .

(١) انظر « شرح التسهيل » (٣٩٨ / ٢) .

(٢) وجاء في (هـ) مُقَدِّمًا .

وأشار بقوله : (جمعاً بلفظ قِلَّةٍ في الأكثرِ) : إلى أنَّ المعدودَ بها إن كان له جمعُ قِلَّةٍ وكثرةٍ لم يُضَفِ العددُ في الغالبِ إلا إلى جمعِ القِلَّةِ ؛ فتقولُ : (عندي ثلاثةُ أَفْلُسٍ) ، و (ثلاثةُ أَنْفُسٍ) ، وَيَقِلُّ : (عندي ثلاثةُ فُلُوسٍ) ، و (ثلاثةُ نُفُوسٍ)^(١) .

❖ قوله : (لم يُضَفِ العددُ في الغالبِ إلا إلى جمعِ القِلَّةِ . . .) إلى آخره : محلُّ إضافتهِ إلى جمعِ القِلَّةِ : إذا لم يكنُ بناءُ القِلَّةِ شاذّاً قياساً أو سماعاً ، وإلا نُزِلَ لذلك منزلةُ المعدومِ ؛ فالأوَّلُ : نحوُ : ﴿ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] ؛ فَإِنَّ جَمَعَ (قُرْءٍ) بالفتحِ على (أَقْرَاءٍ) شاذٌّ ، والثاني : (ثلاثةُ شُسُوعٍ) ؛ فَإِنَّ (أَشْسَاعاً) قليلُ الاستعمالِ ، كما في « الأَشْمُونِيَّ » تبعاً لـ « التوضيح »^(٢) ، وبه تَعَلَّمَ : أنَّ كلامَ الشارحِ ليس على إطلاقه .

❖ قوله : (فالأوَّلُ : نحوُ : ﴿ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ ﴾) مُقتضاهُ : أَنَّ ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ ليس مِنَ القليلِ ؛ لشذوذِ جَمْعِ قِلَّتِهِ ، والصوابُ : ما قاله الشارحُ تبعاً لابنِ الناظمِ مِنْ جَعْلِهِ مِنَ القليلِ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ جمعاً لـ (قُرْء) بالضمِّ . . . فَيُجْمَعُ على (أَقْرَاءٍ) بوزنِ (أَفْعَالٍ) قياساً ، كما قال الشارحُ ، وَإِنْ كَانَ جمعاً لـ (قُرْءٍ) بالفتحِ . . . فَيُجْمَعُ على (أَقْرُوءُ) كـ (فُلُسٍ وَأَفْلُسٍ) قياساً أيضاً ، وكلُّ منهما جمعُ قِلَّةٍ ، كما لا يخفى .

(١) في (هـ ، ز) : (ثلاث) في كلا الموضعين على أنَّ النفسَ مؤنثةٌ ، إلا أنَّه كثر استعمالها مقصوداً بها لفظُ إنسانٍ ؛ فلذلكُ أُنْتُ العدد . انظر « شرح الكافية الشافية » (٣ / ١٦٦٥) .

(٢) شرح الأشموني (٣ / ٦٢٣) ، أوضح المسالك (٤ / ٢٥٤) .

(٣) انظر « شرح ابن الناظم » (ص ٥١٧) .

وممّا جاء على غير الأكثر : قوله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَئَصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٨] ؛ فأضاف (ثلاثة) إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلّة ؛ وهو (أقراء) .

قال في « التوضيح » : (وحقّ ما تُضاف إليه^(١) : أن يكون جمعاً ، مُكسراً ، مِنْ أبنية القلّة ؛ نحو : « ثلاثة أفلّس » .

وقد يتخلّف كلّ واحدٍ مِنْ هذه الأمور الثلاثة ؛ فيُضاف للمفرد إن كان مئة ؛ نحو : « ثلاث مئة » ، و« تسع مئة » ، وشذّ نحو^(٢) : [من الطويل]

.....

(١) أي : حقّ ما تُضاف إليه الثلاثة والعشرة وما بينهما .

(٢) جزء بيت للفرزدق في « ديوانه » (٥٦٢/٢) ، والبيت بتمامه :

ثلاث مئتين للملوك وقى بها ردائي وجلّت عن وجوه الأهاتم

ورواية صدره في « ديوانه » : (فدئ لسيفٍ مِنْ تميمٍ وقى بها) ، والمثبت جاء كذلك في كتب النحاة ، وقصّة رداء الفرزدق رواها أبو عبيدة ؛ قال : كان الفرزدق بالمدينة حين جاءت وقعة وكيع ، وحجّ سليمان بن عبد الملك ، فبلغه بمكّة وقعة وكيع بقتية ، فخطب الناس بمسجد عرفات ؛ فذكرَ غدرَ بني تميم ، وثوبهم على سلطانهم ، وإسراهم إلى الفتن ، وأنهم أصحابُ فتن وأهلُ غدرٍ وقلّةٍ شكر ، فقام إليه الفرزدق فقال وفتح رداءه : يا أمير المؤمنين ؛ هذا ردائي رهنُ لك بوفاء بني تميم ، والذي بلغك كذبٌ ، فقال الفرزدق في ذلك حيث جاءت بيعة وكيع لسليمان : (فدئ لسيف ...) .

والبيت من شواهد : « شرح التسهيل » (٣٩٤/٢) ، و« شرح الرضي » (٣٠٢/٣) ،

و« شرح ابن الناظم » (ص ٥١٨) ، و« توضيح المقاصد » (١٣٢٣/٣) ،

و« المساعد » (٦٨-٦٩) ، و« شرح الأشموني » (٦٢٢/٣) ، وانظر « المقاصد

النحوية » (١٩٨٣-١٩٨٤) ، و« خزنة الأدب » (٣٧٠-٣٧٤) .

.....
ثلاثٌ مِثْنٍ لِلْمُلُوكِ

ويُضافُ لجمع التصحيح في مسألتين :

إحداهما : أن يُهْمَلَ تكسيرُ الكلمة ؛ نحوُ : ﴿ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [البقرة : ٢٩] ،
و« خمسُ صلواتٍ » ، و﴿ سَبْعَ بَقَرَاتٍ ﴾ [يوسف : ٤٣] .

والثانيةُ : أن يُجَاوَرَ ما أَهْمَلَ تكسيرُهُ ؛ نحوُ : ﴿ وَسَبْعَ سُبُكَّتٍ ﴾
[يوسف : ٤٣] ؛ فَإِنَّهُ في التنزيل مُجَاوِرٌ لـ ﴿ سَبْعَ بَقَرَاتٍ ﴾ .

ويُضافُ لبناء الكثرة في مسألتين :

إحداهما : أن يُهْمَلَ بناءُ القِلَّةِ ؛ وذلك نحوُ : « ثلاثِ جَوَارٍ » ، و« أربعةِ
رجالٍ » .

والثانيةُ : أن يكونَ لها بناءُ قِلَّةٍ وَلَكِنَّهُ شاذٌّ ، فيُنزَلُ لذلك منزلةَ
المعدوم . . .) إلى آخره . انتهى^(١) .

وزاد بعضهم إضافته لجمع التصحيح في مسألتين أيضاً :

إحداهما : أن يكونَ تكسيرُ الكلمة غيرَ مَقْيَسٍ ؛ نحوُ : (ثلاثِ
سُعَادَاتٍ) ؛ فَإِنَّ جَمَعَ (سعادَ) على (سعائدَ) خلافُ القياس .

والثانيةُ : أن يكونَ تكسيرُ الكلمة قليلَ الاستعمال ؛ نحوُ : ﴿ فِي سَبْعِ آيَاتٍ ﴾
[النمل : ١٢] .

.....
(١) أوضح المسالك (٢٥٢/٤ - ٢٥٤) .

فإن لم يَكُنْ للاسم إلا جمعٌ كَثْرَةً.. لم يُضَفْ إلا إليه ؛ نحوُ : (ثلاثة رجال) .

٧٢٨- و(مئة) و(الألف) للفردِ أَضِفَ و(مئة) بالجمعِ نَزَرًا قد رُدِفَ

قد سبق أنَّ (ثلاثة) وما بعدها إلى (عشرة) .. لا تُضَافُ إلا إلى جمع^(١) ، وَذَكَرَ هنا أنَّ (مئة) و(ألفاً) مِنَ الأعدادِ المضافةِ ، وَأَنَّهُما

❖ قوله : (و«مئة») مفعولٌ مُقَدَّم لقوله : (أَضِفَ) .

❖ قوله : (و«مئة» بالجمع) مبتدأ ، وَسَوَّغَ الابتداءَ به التفصيلُ ، وَجُمْلَةُ (قد رُدِفَ) : خبرٌ ، و(نَزَرًا) : حالٌ مِنَ الضميرِ المُسْتَتِرِ في (رُدِفَ) ؛ أي : ومئةٌ قد أَتَبَعَ بالجمعِ حالَ كونهِ قليلاً .

❖ قوله : (وَسَوَّغَ الابتداءَ به التفصيلُ) قَصْدُ لفظِهِ لا حاجةَ معه إلى مُسَوِّغٍ ، كما تَقَدَّمَ في نظيره .

❖ قوله : (حالٌ مِنَ الضميرِ المُسْتَتِرِ في «رُدِفَ») ، وَيَصِحُّ جَعْلُهُ حالاً مِنَ (الجمع) ، وَالْقِلَّةُ على كُلِّ مَنْ حيثُ الرَّدْفُ ، لا مِنْ حيثُ الذاتُ ، والأَحْسَنُ : جَعْلُهُ صفةً مصدرٍ محذوفٍ مفعولٌ لـ (رُدِفَ)^(٢) .

(١) انظر (١٥٥/٥) .

(٢) في (ك) : (الأقرب للمعنى : جعلُهُ حالاً من «الجمع») بدل (ويصح جعله...) إلى آخره .

لا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى مَفْرَدٍ^(١) ؛ نَحْوُ : (عِنْدِي مِئَةُ رَجُلٍ) ، و (أَلْفُ دِرْهَمٍ) .
وَوَرَدَ إِضَافَةُ (مِئَةٍ) إِلَى جَمْعٍ قَلِيلاً ، وَمِنْهُ : قِرَاءَةُ حِمَزَةٍ وَالْكَسَائِيِّ :
﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ [الكهف : ٢٥] ؛ بِإِضَافَةِ (مِئَةٍ) إِلَى
(سِنِينَ)^(٢) .

﴿ قَوْلُهُ : (بِإِضَافَةِ « مِئَةٍ » إِلَى « سِنِينَ » . . .) إِلَى آخِرِهِ ، قِيلَ : وَجْهُهُ :
تَشْبِيهُ الْمِئَةِ بِالْعَشْرَةِ ؛ إِذْ كَانَتْ تَعَشِيرًا لِلْعَشْرَاتِ وَالْعَشْرَةُ تَعَشِيرًا لِلْأَحَادِ ،
وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ وَضْعِ الْجَمْعِ مَوْضِعَ الْمَفْرَدِ .
وَمَنْ نَوَّنَ . . . فَقِيلَ : هُوَ عَطْفُ بَيَانٍ ، أَوْ بَدَلٌ مِنْ (ثَلَاثَ مِئَةٍ) .
وَرُدَّ : بِأَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ طَرَحِ الْأَوَّلِ ، وَعَلَى تَقْدِيرِ طَرَحِهِ : يَكُونُ
الْمَعْنَى : وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ سِنِينَ ، فَيَفُوتُ التَّنْصِيفُ عَلَى كَمِّيَّةِ الْعَدَدِ .
وَيُجَابُ : بِأَنَّ نِيَّةَ الطَّرْحِ غَالِبَةٌ لَا لَازِمَةٌ .
وَلَا يَكُونُ (سِنِينَ) تَمْيِيزًا ؛ لِأَنَّهُ يَقْتَضِي أَنَّهُمْ أَقَلُّ مَا لَبِثُوا تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَ

﴿ قَوْلُهُ : (إِذْ كَانَتْ تَعَشِيرًا لِلْعَشْرَاتِ . . .) إِلَى آخِرِهِ ؛ إِذْ بِهَا تَتَحَقَّقُ عَشْرُ
عَشْرَاتٍ ، كَمَا أَنَّهُ بِالْعَشْرَةِ تَتَحَقَّقُ عَشْرُ أَحَادٍ .
﴿ قَوْلُهُ : (لِأَنَّهُ يَقْتَضِي أَنَّهُمْ أَقَلُّ مَا لَبِثُوا . . .) إِلَى آخِرِهِ : وَجْهُهُ

(١) أَي : لَاشْتِمَالِ (الْمِئَةِ) عَلَى (الْعَشْرَةِ) وَ(الْعَشْرِينَ) ، فَاجْتِمَاعِ فِيهَا مَا تَفَرَّقَ فِيهِمَا ،
فَأَخَذَتْ مِنْ (الْعَشْرَةِ) الْإِضَافَةَ ، وَمِنْ (الْعَشْرِينَ) الْإِفْرَادَ ، وَلَمْ يُعْكَسْ ؛ لِخَفَةِ هَذَا
بِحَذْفِ التَّنْوِينِ لِلْإِضَافَةِ ، وَأَمَّا الْأَلْفُ : فِعَوَظٌ عَنْ (عَشْرٍ مِئَةٍ) ، فَعُومِلَ مُعَامَلَتَهَا .
« خُضْرِي » (٧٧٨ / ٢) .

(٢) انظر « الدر المصون » (٤٧٠ / ٧) ، و « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٣٦٥) .

والحاصلُ : أنَّ العددَ المُضافَ على قِسْمَيْنِ :

أحدهُما : ما لا يُضافُ إلا إلى جمعٍ ؛ وهو (ثلاثة) إلى (عشرة) .

والثاني : ما لا يُضافُ إلا إلى مفردٍ ؛ وهو (مئة) و (ألف) وتثنيتُهُما ؛ نحوُ : (مئتا درهم) ، و (ألفا درهم) ، وأما إضافةُ (مئة) إلى جمعٍ .. فقليلٌ .

سَنِينَ ، قاله الموضح في « الحواشي » انتهى « تصريح »^(١) .

وقوله : (وتثنيتُهُما) ، وكذا جمعُهُما ؛ نحوُ : (مئتي رجل) ، و (آلافِ

الاقتضاء : أنَّ تمييزَ المئةِ واحدٍ منها ، وأقلُّ هذا الواحدِ - وهو السنون - ثلاثة .

وفيه : أنَّ هذا الاقتضاءَ لازمٌ على إضافة (مئة) إلى (سنين) أيضاً ، خلافاً لما يُفيدُهُ كلامُهُ .

ويمكنُ دَفْعُ هذا الاقتضاءِ على كُلِّ مِنَ القراءَتَيْنِ : بأنَّ محلَّ كونِ تمييزِ المئةِ واحداً منها . . إذا كان مفرداً ، أمّا إذا كان جمعاً فلا ؛ كتمييزِ العشرةِ في قولك : (عشرة رجال) ؛ لأنَّ القَصْدَ به مُجَرَّدُ بيانِ الجنسِ والمُشاكَلَةِ في الجمعيَّةِ ؛ فكان الأولى أن يقولَ : (ولا يكونُ « سنين » تمييزاً ؛ لثلاثي يلزمُ الشذوذُ مِنْ وجهَيْنِ ؛ جمعِ تمييزِ المئةِ ونصبِهِ) .

وقد يُقالُ : وجهُ الاقتضاءِ : هو أنَّ تمييزَ العددِ لم يَرِدْ منصوباً إلا وهو واحدٌ مِنْ مُميّزِهِ ، بخلافه مجروراً ؛ فإنَّه تارةً وتارةً ؛ نحوُ : (ثلاث مئة) ، و (ثلاثة رجال) .

(١) التصريح على التوضيح (٢٧٣ / ٢) .

٧٢٩- و(أَحَدَ) أَذْكَرُ وَصِلْنَهُ بِـ (عَشَرَ) مُرَكَّبًا قاصِدًا معدودٍ ذَكَرَ

رجل) ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الْمَكُودِيُّ ، وَقَالَ : (إِنْ كَلَامَ النَّاظِمِ يُفْهِمُهُ)^(١) .

❖ قَوْلُهُ : (وَ « أَحَدَ ») هَمْزُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَאו ، وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ : (وَحَدٌ) عَلَى الْأَصْلِ ، وَهَذِهِ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي قَوْلِكَ : (كُلُّ أَحَدٍ فِي الدَّارِ) ، وَجَمْعُهَا : (أَحَادٍ) ، وَأَمَّا الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بَعْدَ النْفْيِ ؛ نَحْوُ (مَا جَاءَ مِنْ أَحَدٍ) .. فَهَمْزُهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ ، وَلَا يُجْمَعُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَدَدِ وَلَا فِي الْوَاجِبِ . انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ بَابِشَادٍ^(٢) .

فَعُلِمَ : أَنَّ الَّتِي فِي الْعَدَدِ هَمْزُهَا عَنْ وَاو . انْتَهَى « فَارِضِي »^(٣) .

❖ قَوْلُهُ : (مُرَكَّبًا) بِكَسْرِ الْكَافِ : حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ (اذْكَرُ) ، وَكَذَا (قاصِدًا) ، وَهَذَا أَوَّلِيُّ مَنْ جَعَلَ (مُرَكَّبًا) بَفَتْحِ الْكَافِ حَالًا مِنْ (أَحَدٍ)

.....

(١) شرح المكودي على الألفية (ص ٣٠٢) .

(٢) هو الإمام أبو الحسن طاهر بن أحمد المصري (ت ٤٦٩هـ) ، يُعْتَبَرُ مِنْ زُهَّادِ النُّحَاةِ ؛ ذَكَرَ جُلٌّ مِنْ تَرْجَمٍ لَهُ : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا يَأْكُلُ ، فَجَاءَهُ سَيَّوْرٌ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَ إِلَيْهِ شَيْئًا لَا يَأْكُلُهُ ، وَيَحْمِلُهُ وَيَمْضِي ، وَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَتَبِعَهُ يَوْمًا لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَذْهَبُ بِمَا يُطْعِمُهُ ، فَإِذَا هُوَ يَحْمِلُهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَظْلَمٍ فِيهِ سَيَّوْرَةٌ عَمِيَاءُ ، فَيُلْقِيهِ لَهَا فَتَأْكُلُهُ ، فَعَجِبَ وَقَالَ : إِنَّ الَّذِي سَخَّرَ هَذَا لِهَذِهِ لِيَجِيئَهَا بِقُوَّتِهَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُغْنِيَنِي عَنْ هَذَا الْعَالَمِ ، فَلَزِمَ مَنَارَةَ الْجَامِعِ بِمِصْرَ . انْظُرْ « وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » (٥١٦/٢) ، وَ« بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ » (١٧/٢) .

(٣) شرح الفارضي على الألفية (ق/ ١٦١) ، وانظر « شرح الجمل » لابن بابشاد (ق/ ٨٤) .

٧٣٠- وَقُلْ لَدَى التَّائِبِ (إِحْدَى عَشْرَةَ) وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً
٧٣١- وَمَعَ غَيْرِ (أَحَدٍ) وَ(إِحْدَى) مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَأَفْعَلُ . . .

عشر) ؛ وذلك لوجود المناسبة على الأول .
❖ قوله : (لَدَى) ظرفٌ مُتَعَلِّقٌ بقوله : (قُلْ) ، وقد ذَكَرَ أستاذنا الشَّهاب المَلَوِيُّ : أَنَّ (لَدَى) إِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى (عند) كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ ، وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى (فِي) رُسِمَتْ بِالْيَاءِ^(١) ، وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى (فِي) ، كَمَا قَالَ المَكُودِيُّ .
❖ قوله : (إِحْدَى عَشْرَةَ) بِإِسْكَانِ الشَّيْنِ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيهَا : (وَاحِدَةً عَشْرَةَ) ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ (إِحْدَى) إِلَّا مُرَكَّبَةً ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهَا ، أَوْ مُضَافَةً ؛ نَحْوُ : ﴿ إِنَّمَا لِإِحْدَى الْكُفْرِ ﴾ [المدر: ٣٥] .

❖ قوله : (وَالشَّيْنُ . . .) إِلَى آخِرِهِ : (الشَّيْنُ) : مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ ، وَ(كَسْرَةً) : مُبْتَدَأٌ ثَانٍ ، وَ(فِيهَا) : خَبَرٌ عَنْهُ ، وَالْجُمْلَةُ : خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَالتَّقْدِيرُ : (وَالشَّيْنُ كَسْرَةٌ كَائِنَةٌ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ) .

❖ قوله : (وَمَعَ غَيْرِ . . .) إِلَى آخِرِهِ : (مَعَ) : ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : (أَفْعَلُ) ، قَالَ ابْنُ قَاسِمٍ : (وَبَيَّنَ بِهَذَا حُكْمَ الْعَشْرَةِ إِذَا رُكِّبَتْ مَعَ التَّسْعَةِ فَمَا دُونَهَا ، ثُمَّ بَيَّنَ بِقَوْلِهِ الْآتِي : « وَلِثَلَاثَةِ . . . » إِلَى آخِرِهِ حُكْمَ التَّسْعَةِ وَمَا دُونَهَا

(١) حاشية المَلَوِيُّ على المَكُودِيِّ (ص ١٧٤) ، وانظر ما سبق تعليقاً في (٣٧٦/٤) .

..... قَصْدًا

٧٣٢- ول (ثلاثة) و (تسعة) وما بينهما إن رُكِّبَا ما قُدِّمًا

لَمَّا ذَكَرَ الْعَدَدَ الْمُضَافَ .. ذَكَرَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَ ؛ فِيرُكَّبُ (عشرة) مع ما دونها إلى (واحد) ؛ نحو : (أَحَدَ عَشَرَ) ، و (اثْنَا عَشَرَ) ، و (ثَلَاثَةَ عَشَرَ) ، و (أَرْبَعَةَ عَشَرَ) ... إلى (تِسْعَةَ عَشَرَ) ؛ هَذَا لِلْمُذَكَّرِ .

وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ : (إِحْدَى عَشْرَةَ) ، و (اثْنَا عَشْرَةَ) ، و (ثَلَاثَ عَشْرَةَ) ، و (أَرْبَعَ عَشْرَةَ) ... إلى (تِسْعَ عَشْرَةَ) .

فَلِلْمُذَكَّرِ : (أَحَدَ) ، و (اثْنَا) ، وَلِلْمُؤَنَّثِ : (إِحْدَى) ، و (اثْنَا) .

أَمَّا (ثَلَاثَةُ) وما بعدها إلى (تِسْعَةَ) : فَحُكْمُهَا بَعْدَ التَّرْكِيبِ كَحُكْمِهَا قَبْلَهُ ؛ فَتَثْبُتُ النَّاءُ فِيهَا إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا ،

إِذَا رُكِّبَتْ مَعَهَا الْعَشْرَةُ (انْتَهَى ^(١)) .

❦ قَوْلُهُ : (قَصْدًا) مُصَدِّرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ بِمَعْنَى الْاِقْتِصَادِ ؛ وَهُوَ الْعَدَلُ .

❦ قَوْلُهُ : (وَلِـ « ثَلَاثَةُ » ...) إِلَى آخِرِهِ : (لِـ « ثَلَاثَةُ ») : خَبَرٌ مُقَدَّمٌ عَنْ قَوْلِهِ : (مَا) الْمَوْصُولَةُ ، وَجَوَابُ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ : مَحْذُوفٌ .

.....

(١) حَاشِيَةُ ابْنِ قَاسِمٍ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ (ق / ٢٢٤) .

وتسقط إن كان مُؤنَّثاً^(١) .

وأما (عشرة) - وهو الجزء الأخير - : فتسقط التاء منه إن كان المعدود مُذكَّراً ، وتثبت إن كان مُؤنَّثاً على العكس من (ثلاثة) فما بعدها ؛ فتقول : عندي ثلاثة عَشَرَ رجلاً) ، و (ثلاث عَشْرَةَ امرأة) .

وكذلك حُكْمُ (عشرة) مع : (أَحَدٍ) و (إِحْدَى) ، و (اثْنَيْنِ) و (اثْنَتَيْنِ) ؛ فتقول : (أَحَدَ عَشَرَ رجلاً) ، و (اثْنَا عَشَرَ رجلاً) ؛ بإسقاط التاء ، وتقول : (إِحْدَى عَشْرَةَ امرأة) ، و (اثْنَتَا عَشْرَةَ امرأة) ؛ بإثبات التاء .

(١) منه : (ثمانية) ، فإذا رُجِّبَتْ تكونُ كحالها قبلُ ؛ أي : بالتاء في المُذَكَّر ؛ كـ (ثمانية عَشَرَ يوماً) ، وبحذفها في المؤنَّث ؛ كـ (ثماني عَشْرَةَ ليلةً) ، لكنَّ فيها بعد الحذف أربع لغاتٍ : فتح الياء ، وسكونها ، وحذفها مع كسر النون ، وفتحها ، وأما إذا لم تُرَكَّبْ ؛ فإن أُضيفت إلى مؤنَّث : كانت بالياء لا غيرُ ، كما مرَّ في منع الصرف ؛ كـ (ثماني نسوة) ؛ فيُقدَّرُ عليها الضمُّ والكسر ، ويظهرُ الفتح كالمنقوص ، أو إلى مُذَكَّر : فبالتاء لا غيرُ ؛ كـ (ثمانية رجال) ، وكذا إن لم تُضَفَّ والمعدودُ مُذَكَّرٌ ، فإن كان مُؤنَّثاً : فالكثيرُ : إجراؤها كالمنقوص ؛ كـ (جاءني من النساءِ ثمانٍ) ، و (مررتُ بثمانٍ) ، و (رأيتُ ثمانياً) بالتنوين ؛ لأنَّه مصروفٌ كما مرَّ ، ويُقالُ : (رأيتُ ثمانِي) بلا تنوين ؛ لشبهها بـ (جوارٍ) لفظاً ومعنى ، ويقالُ حذفُ الياء مع إعرابها على النون ؛ كقولهِ :

لها ثمانيا أربع حسان
وأربع فتغرمها ثمان

انظر « حاشية الخضري » (٧٧٩ / ٢) .

ويجوزُ في شِينِ (عشرة) معَ المؤنَّثِ . تسكينُ الشينِ^(١) ، ويجوزُ أيضاً كسرُها ، وهي لغةُ تميم .

❦ قوله : (تسكينُ الشينِ) ، وقد تُفْتَحُ^(٢) ؛ كقراءة الأعمش : (فانفجرت منه اثنتا عشرةَ عيناً) [البقرة : ٦٠]^(٣) ، وقد تُسَكَّنُ عينُ (عشر) لاستثقال توالي الحركات ، وبها قرأ أبو جعفرٍ في : ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف : ٤]^(٤) ، وقرأ هُبَيْرَةُ : ﴿ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة : ٣٦] بالسكون أيضاً^(٥) ، قال في « الكافية » :

وبعضُهُم مُسَكِّنٌ عَيْنَ (عَشَرَ) مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ وَمَعَ (اثْنَا) قَدْ نَدَرَ
انتهى « فارضي » و« زكريّا »^(٦) .

.....

-
- (١) والتسكينُ لغةُ الحجازيينَ ، وهذا الجوازُ باعتبار تعدُّد اللغات ، وإلا فالسكونُ واجبٌ عند الحجازيينَ ، وانظر « حاشية الخضري » (٧٨٠ / ٢) .
- (٢) وهو الأصل والقياس ، والأفصح : التسكين ، وهي لغة أهل الحجاز ، كما سبق تعليقاً قبل قليل .
- (٣) انظر « الدر المصون » (٣٨٦ / ١) ، و« إتحاف فضلاء البشر » (ص ١٨٠) .
- (٤) انظر « الدر المصون » (٤٣٦ / ٦) ، و« إتحاف فضلاء البشر » (ص ٣٢٨) .
- (٥) قرأ بها : هُبَيْرَةُ عن حفص ، وهي قراءة أبي جعفر . انظر « الدر المصون » (٤٤ / ٦) ، و« إتحاف فضلاء البشر » (ص ٣٠٣) .
- (٦) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٦١) ، الدرر السنية (٩٤٦ / ٢) ، وانظر « الكافية الشافية » (١٦٥٨ / ٣) .

٧٣٣- وَأَوَّلِ (عَشْرَةٍ) (أُنْتَنِي) و(عَشْرًا) (إِنْتَنِي) إِذَا أُنْتَنِيَ تَشَا أَوْ ذَكَرَا

❖ قوله : (وَأَوَّلِ « عَشْرَةٍ ») أَوَّلِ - بكسر اللام - : فعلٌ أمرٍ - مِنْ (أَوَّلِي) - مُتَعَدٌّ إِلَى اثْنَيْنِ ، و(عَشْرَةٍ) : مفعولُهُ الأَوَّل ، و(أُنْتَنِي) : مفعولُهُ الثاني ، قال الفارِضِيُّ : (وهذا قد عَلِمَ مِنْ قَوْلِهِ : « وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى . . . » إِلَى آخِرِهِ ؛ إِذِ يُفْهَمُ مِنْهُ : أَنَّ « اِثْنِي » لَهُ « عَشْر » ، و« اِثْنَتِي » لَهُ « عَشْرَةٌ » ، إِلَّا أَنَّ الْمُصَنِّفَ لَمَّا تَكَلَّمَ عَلَى الصُّدُورِ - وَهِيَ « أَحَدٌ » و« إِحْدَى » ، و« ثَلَاثَةٌ » و« تِسْعَةٌ » وما بينهما . . . بَقِيَ « اِثْنَانِ » و« اِثْنَتَانِ » ، فَذَكَرَ أَنَّ لَفْظَ « عَشْرَةٌ » الثَّابِتَ لِلْمُؤَنَّثِ تُعْطِيهِ « اِثْنَتِي » ، وَلَفْظَ « عَشْر » الثَّابِتَ لِلْمُذَكَّرِ تُعْطِيهِ « اِثْنِي » (انتهى^(١)) .

❖ قوله : (إِذِ يُفْهَمُ مِنْهُ : أَنَّ « اِثْنِي » . . .) إِلَى آخِرِهِ : فِيهِ : أَنَّهُ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ ذَلِكَ إِلَّا لَوْ عَلِمَ أَنَّ (اِثْنِي) لِلْمُذَكَّرِ و(اِثْنَتِي) لِلْمُؤَنَّثِ ، وَلَمْ يُعْلَمْ هُنَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ قَوْلِهِ : (وَأَوَّلِ . . .) إِلَى آخِرِهِ ، فَلَوْ قَالَ ابْتِدَاءً : (لَمَّا تَكَلَّمَ الْمُصَنِّفُ . . .) إِلَى آخِرِهِ . . . لَكَانَ حَسَنًا ؛ إِذِ مُحْصَلُهُ حِينَئِذٍ^(٢) : أَنَّ الْمَقْصُودَ بَيَانُ حُكْمِ (اِثْنَيْنِ) و(اِثْنَتَيْنِ) إِذَا رُكِّبَا - لِثَلَاثَتِهِمَا أَنَّهُمَا فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ كـ (ثَلَاثَةٌ) فِي حَالِ تَرْكِيبِهَا - لَا حُكْمَ الْعَشْرَةِ .

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/١٦٢) .

(٢) في (ك) : (قوله : « إِلَّا أَنَّ الْمُصَنِّفَ لَمَّا تَكَلَّمَ . . . » إِلَى آخِرِهِ : مُحْصَلُ هَذَا الْجَوَابِ) بَدَلَ (قوله : « إِذِ يُفْهَمُ مِنْهُ . . . ») إِلَى آخِرِهِ .

٧٣٤- واليا لغيرِ الرفعِ وأرفعَ بالالفِ والفتحُ في جُزْأَي سِوَاهُمَا أَلِفٌ

قد سبق أَنَّهُ يُقَالُ في العددِ المُرْكَبِ : (عَشْر) في التذكير ، و (عشرة) في التأنيث^(١) ، وسبق أيضاً أَنَّهُ يُقَالُ : (أَحَد) في المذكر ، و (إحدئ) في المؤنث^(٢) ، وَأَنَّهُ يُقَالُ : (ثلاثة) و (أربعة) إلى (تسعة) ؛ بالتاء للمذكر ، وسقوطها للمؤنث^(٣) .

وذكرَ هنا أَنَّهُ يُقَالُ : (اثنا عَشَرَ) للمذكر بلا تاءٍ في الصدر والعجز ؛ نحوُ : (عندي اثنا عَشَرَ رجلاً) ، ويُقَالُ : (اثنتا عشرة امرأة) للمؤنث بتاءٍ في الصدر والعجز .

ونبّه بقوله : (واليا لغيرِ الرفعِ) :

❦ قوله : (واليا لغيرِ الرفعِ) لا يُقَالُ : هذا معلومٌ مِنْ قوله في (باب الإعراب) : (« اثنانِ » و « اثنتانِ » كـ « ابْنينِ » و « ابنتينِ » يَجْريانِ) .
لأنّا نقولُ : إِنَّمَا ذكرَهُ هنا ؛ لأنَّهُ رِيباً تُوهَّمُ أَنَّ حَالَتِيهِمَا مع التركيب غيرُ حَالَتِيهِمَا مع الإفراد ، فأشار بهذا البيت : إلى عَدَمِ الفرقِ ، أفادَهُ بعضُ المُحَقِّقِينَ^(٤) .

.....

(١) انظر (١٦٤/٥ - ١٦٥) .

(٢) انظر (١٦٤/٥) .

(٣) انظر (١٦٤ ، ١٥٥/٥) .

(٤) انظر « المقاصد الشافية » (٢٦٥/٦) .

على أَنَّ الأعدادَ المُركَّبةَ كُلُّها مبنيةٌ ؛ صدرُها وعَجْزُها ، وتُبنى على الفتح ؛
نحوُ : (أَحَدَ عَشَرَ) بفتح الجزأين ، و (ثَلَاثَ عَشْرَةَ) بفتح الجزأين .

❦ قوله : (الأعدادُ المُركَّبةُ كُلُّها مبنيةٌ) ، أَمَّا العَجْزُ : فِعْلَةٌ بنائِهِ : تَضَمُّنُهُ
معنى حرفِ العطف ، وَأَمَّا الصَّدْرُ : فِعْلَةٌ بنائِهِ : وقوْعُ العَجْزِ منه مَوَاقِعَ تاءِ
التأنيث في لزوم الفتح .

❦ قوله : (فِعْلَةٌ بنائِهِ : تَضَمُّنُهُ معنى حرفِ العطف) فيه تساهلٌ ؛ إذ
الْمُتَضَمِّنُ لمعنى الحرف هو المُركَّبُ لا أحدُ جزأيه ، إلا أَنَّ الحرفَ لَمَّا كان في
الأصل داخلاً على الثاني ومُوصِلاً إليه معنى العامل . . قالوا : إِنَّ الثاني مُتَضَمِّنٌ
معناه ؛ ولهذه العِلَّةُ كان أثَرُ التَضَمُّنِ للثاني ؛ فلا يُقالُ : لا يظهرُ حينئذٍ وجهُ
البناء .

❦ قوله : (وَأَمَّا الصَّدْرُ : فِعْلَةٌ بنائِهِ . . .) إلى آخره : كَوْنُ فتحِ الجزءِ
الأوَّلِ فَتَحَ بناءٍ هو المُوافِقُ لِمَا حَقَّقْنَاهُ في غيرِ هذا المحلِّ ؛ مِنْ أَنَّ المفردَ
والمُركَّبَ في مَقَامِ المعربِ والمبنيِّ . . كَمَقَامِ تقسيمِ الاسمِ إلى مفردٍ ومُركَّبٍ ،
ومَقَامِ ما لا ينصرفُ ؛ بمعنى : ما لُفِظَ به بلفظٍ واحدٍ ، وما لُفِظَ به بلفظَينِ
فأكثرَ^(١) ، والكلمةُ في تلكِ المقاماتِ بمعنى المفردِ فيها ؛ إذ لا يخفى أَنَّ
الكلمةَ إمَّا معربةٌ وإمَّا مبنيةٌ ، وَأَنَّ المُرادَ بها في هذه العبارة ما يُرادُ بها في بابِ
المعربِ والمبنيِّ ، وأدعاءُ خلافِ ذلكِ يحتاجُ لِبُرْهَانٍ ؛ فما وَقَعَ في كلامِ
بعضِهِمْ ؛ مِنْ أَنَّ فَتَحَ الأوَّلِ فَتَحُ بُنْيَةٍ . . غيرُ صحيحٍ .

(١) انظر (٤/٤٤٦-٤٤٧) .

وقد أخذ شيخ الإسلام بظاهر التعليل بوقوع العجز من الصدر موقع تاء التانيث في لزوم فتح ما قبلها ؛ من أن ما قبل تاء التانيث مبني ؛ فقال : (كأن البناء يُطلق على ما يقع في غير الآخر . . .) إلى آخره ؛ أي : فما قبل تاء التانيث مبني بمعنى آخر للبناء أعم من المعنى المشهور له ، فلما وقع الجزء الثاني موقع تاء التانيث ، فوق الأول موقع ما قبل التاء وهو مبني . . بُني وإن اختلف معنى البناءين ، وإلا فما قبل تاء التانيث لا يستحق البناء ، فكيف يُبنى غيره لما ذكر ؟ ! ولا يخفى تكلف ما قاله وضعفه .

والوجه أن يقال : ليس مُحصلُ هذا التعليل أنه لما وقع موقع مبني بُني حتى يأتي ما ذكر ، بل مُحصلُهُ : أنه لما وقع العجز موقع تاء التانيث في لزوم ما قبله الفتح وعدم جريان الإعراب عليه مطلقاً ، فانتفى إعراب الكلمة الأولى . . ثَبَتَ بناؤها ؛ لأنه إذا انتفى إعراب كلمة ما ثَبَتَ بناؤها ، وإذا كان مُحصلُهُ ذلك لم يَرُدْ عليه ما ذكره .

نعم ؛ يَرُدْ عليه : أن ما قبل تاء التانيث لم يَجْرِ عليه بناءٌ ، كما لم يَجْرِ عليه إعرابٌ ، فلم اعتبرَ عدمَ جريانِ الإعراب حتى استنتج المُدَّعى ؟ وهل ذلك إلا تَحَكُّمٌ ؟

ويُجاب : بأنه لا جائز أن يعتبرَ عدمَ جريانِ شيءٍ من الإعراب والبناء ؛ لأنَّ الجزء الأول كلمةٌ ، والكلمة لا تخلو عنهما ، وقد رجَّح اعتبارَ عدمَ جريانِ الإعراب أن عكسه مؤدٌ لتكلف تقدير الإعراب ، والحكم بأن الفتح للمناسبة

.....

وأوردَ على ما ذَكَرَ : أَنَّ آخِرَ الكلمةِ الأولى صارَ وسطاً بالتركيب ، والوسطُ ليس محلاً للإعراب ولا للبناء ؛ لأنَّهُما مِنْ أحوالِ الآخِر .

لا للبناء ، مع أَنَّ الإعرابَ لهذه الكلمة يَأْبَاهُ عدمُ تَوَارِدِ المعاني عليها ، والإعرابُ في الجزء الأولِ مِنْ نحو (اثني عشر) للمجموع ، لا للكلمة الأولى ، وقد دعا إلى جَعْلِ إعرابِ المجموع في الجزء الأولِ داعٍ لم يُوجَدْ هنا ؛ وهو كراهةُ بناءِ المُثنى ، وتكَلُّفُ أَنَّ الإعرابَ محلِّيٌّ للمجموع مع وجودِ شيءٍ يُغني عن ذلك ؛ وهو الألفُ والياء .

هذا ؛ ولا يخفى أَنَّ لك أَنَّ تقولَ مِنْ أَوَّلِ الأمرِ في وجهِ بناءِ الجزءِ الأولِ مِنْ نحو (أَحَدَ عَشَرَ) وأخواتِهِ : لَمَّا لم يكنْ له دَلالةٌ على شيءٍ ؛ فلم تتواردْ عليه المعاني المُقتضية للإعراب . . لم يُعَرَبْ ، وإذا انتفى الإعرابُ ثَبَتَ البناءُ ؛ إذ الكلمةُ - بمعنى ما لِفِظَ به بلفظٍ واحد - إمَّا معربةٌ وإمَّا مبنيةٌ .

وقد غَفَلَ بعضهم عن كونِ المرادِ بالكلمة في مقامِ الإعرابِ والبناءِ هذا المعنى ، وتَوَهَّم أَنَّها فيه بمعنى ما لا يَدُلُّ جزؤه على جزء معناه ، وأنه لا بُدَّ مِنْ دَلالتها على معنى في الحال ، فأوردَ على كونِ الجزء الأولِ مبنياً ما ذَكَرَهُ المُحشِّي ؛ مِنْ أَنَّهُ كيف يُبنى مع أَنَّ الإعرابَ والبناءَ إِنَّمَا يكونانِ في آخرِ الكلمة ؟ وَمَنْ تَنَبَّ لحقيقة الحال ، سَلِمَ مِنْ هذه المَقال .

❦ قوله : (والوسطُ ليس محلاً . . .) إلى آخره : عمومُهُ ممنوعٌ ؛ لِمَ لا يكونُ محلاً لذلك إذا كان الصدرُ كلمةً ؟ ويُقَوِّي ذلك : أَنَّ صدرَ المُركَّبِ الإضافيِّ المَجْعولِ عِلْماً . . لا دَلالةً له على شيءٍ ، فيلزمُ أَنَّ آخِرَهُ صارَ وسطاً

وَيُسْتَنْثَى مِنْ ذَلِكَ : (اثْنَا عَشَرَ) ، و (اثْنَا عَشْرَةَ) ؛ فَإِنَّ صَدْرَهُمَا يُعْرَبُ
بِالْأَلْفِ رَفْعاً ، وَبِالْيَاءِ نَصْباً وَجَرّاً ، كَمَا يُعْرَبُ الْمُثْنَى ^(١) ، وَأَمَّا عَجْزُهُمَا :
فَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ؛ فَتَقُولُ : (جَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا) ، و (رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ

قَلْتُ : يُمَكِّنُ الْجَوَابُ : بِأَنَّ صَيْرُورَةَ الْكَلِمَةِ وَسَطاً بِسَبَبِ الْعُرُوضِ .
لَا يُتَنَافَى كَوْنُهَا مُحَلّاً لِلْإِعْرَابِ أَوْ الْبِنَاءِ ^(٢) ، كَمَا قَالُوا فِي (اللَّهُمَّ) : إِنَّهُ مَبْنِيٌّ
عَلَى الضَّمِّ الَّذِي عَلَى الْهَاءِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ : (كَأَنَّ الْبِنَاءَ يُطْلَقُ عَلَى مَا يَقَعُ عَلَى غَيْرِ الْآخِرِ ، وَإِلَّا
فَقَدْ يُقَالُ : صَدْرُ الْكَلِمَةِ وَمَا قَبْلَ تَاءِ التَّانِيثِ لَا يَسْتَحَقُّانِ الْبِنَاءَ ؛ لِيَكُونَ الْمُنْزَلُ
مَنْزِلَتَهُمَا كَذَلِكَ) ^(٣) .

❦ قَوْلُهُ : (وَأَمَّا عَجْزُهُمَا : فَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ) ؛

لِلْعَلَمِ ، وَمَعَ ذَلِكَ أُعْرِبَ ، وَلَوْلَا أَنَّ ذَلِكَ الصَّدْرَ كَلِمَةٌ مَا أُعْرِبَ ؛ إِذِ الْإِعْرَابُ
لَا يَكُونُ لِحِزِّ الْكَلِمَةِ ، وَدَعَوَى أَنَّهُ مِنْ إِبْقَاءِ مَا كَانَ عَلَى مَا كَانَ ؛ فَالْإِعْرَابُ خَارِجٌ
فِي جِزَائِ الْعَلَمِ الْإِضَافِيِّ عَنِ الْأَصْلِ . . . تَكَلَّفَ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ ، وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ .

❦ قَوْلُهُ : (كَمَا قَالُوا فِي « اللَّهُمَّ » . . .) إِلَى آخِرِهِ ؛ أَيِ : وَإِنْ كَانَ
الْعَارِضُ هُنَا الْوَسْطِيَّةَ وَالْبِنَاءَ ، وَفِي (اللَّهُمَّ) الْوَسْطِيَّةَ فَقَطْ .

(١) أَيِ : لِعَدَمِ تَرْكِيبِهِ ، بَلْ (عَشَرَ) وَاقِعَةٌ مَوْقِعَ نَوْنِ الْمُثْنَى ، وَمَا قَبْلَ النُّونِ مُحَلٌّ لِإِعْرَابِ لَا بِنَاءَ ؛
فَفِي : (جَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا) (اثْنَا) : مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ ؛ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِالْمُثْنَى ، و (عَشَرَ) :
مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ؛ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْعَطْفِ ، وَلَا مُحَلٌّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ؛ لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعَ نَوْنِ
الْمُثْنَى ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : إِنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ . انْظُرْ « حَاشِيَةُ الْخُضْرِيِّ » (٢ / ٧٨١) .

(٢) فِي (أ ، ج) : (كَوْنُهُ) بَدَلُ (كَوْنُهَا) ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْوَسْطِ .

(٣) الدَّرَرُ السَّنِيَّةُ (٢ / ٩٤٧) .

رجلاً) ، و(مررتُ باثْنَيْ عَشَرَ رجلاً) ، و(جاءتِ اثنتا عشرة امرأة) ،
و(رأيتُ اثْنَتَيْ عَشَرَ امرأة) ، و(مررتُ باثْنَتَيْ عَشَرَ امرأة) .

٧٣٥- وَمِثْرَ (العِشْرِينَ) لـ (التَّسْعِينَ) بواحدٍ كـ (أربعينَ حيناً) *

قد سبقَ أنَّ العددَ مضافٌ ومُرَكَّبٌ^(١) ، وذكرَ هنا العددَ المفردَ ؛ وهو مِن
(عشرينَ) إلى (تسعينَ) ، ويكونُ بلفظٍ واحدٍ للمذكرِ والمؤنثِ ، ولا يكونُ
مُمَيَّزُهُ إلا مفرداً منصوباً ؛ نحوُ : (عِشْرُونَ رجلاً) ، و(عِشْرُونَ امرأة) .

أي : لقيامه مقامَ النونِ في المُثْنَى ؛ ولهذا كان لا محلَّ له مِن الإعرابِ ،
ولا يُقالُ : إِنَّهُ مضافٌ إليه .
❦ قوله : (حيناً) بكسر الحاء المُهْمَلَةِ ؛ أي : زمناً ، أو سنةً .

❦ قوله : (أي : لقيامه مقامَ النونِ في المُثْنَى) عِلَّةٌ لِمُجَرَّدِ البناءِ كما
لا يخفى ؛ فكما أنَّ النونَ تَدُلُّ على تمامِ الاسمِ قبلَها كالتنوينِ . . فـ (عِشْرَ)
يَدُلُّ على تمامِ (اثني) مثلاً ؛ أي : إِنَّهُ غيرُ مضافٍ ، ولك أن تُعَلِّلَ البناءَ
بتضمُّنِ معنى حرفِ العطفِ ؛ كما في نحو (أحد عشر) .

ثمَّ القيامُ مقامَ النونِ بمعنى الحُلُولِ محلَّها بالنسبةِ لعدمِ المحلِّيَّةِ ، وبمعنى
الدَّلالةِ على معناها بالنسبةِ للبناءِ ، كما أشرتُ إليه ؛ فلا يَرِدُ : أَنَّهُ يلزمُ بناءٌ نحوِ
(الصلاة) في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ [الحج : ٣٥] ، فتدبَّرْ .

(١) انظر مثلاً (١٥٥/٥ ، ١٦٤) .

وَيُذَكَّرُ قَبْلَهُ النَّيْفُ ، وَيُعْطَفُ هُوَ عَلَيْهِ ؛ فَيُقَالُ : (أَحَدٌ وَعَشْرُونَ) ،
 و (اثنانِ وَعَشْرُونَ) ، و (ثلاثةٌ وَعَشْرُونَ) ؛ بالتاء في (ثلاثة) ، وكذا ما بعدَ
 الثلاثة إلى التسعة للمذكر ، ويُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ : (إِحْدَى وَعَشْرُونَ) ، و (اثنتانِ
 وَعَشْرُونَ) ، و (ثلاثٌ وَعَشْرُونَ) ؛ بلا تاءٍ في (ثلاث) ، وكذا ما بعدَ
 الثلاث إلى التسع .

❦ قوله : (النَّيْفُ) بتشديد الياء وتخفيفِها ؛ وهو الزيادةُ ، وقيل : إِنَّ
 التخفيفَ لحنٌ ، وَيُطْلَقُ : على الواحد إلى الثلاث ، والبِضْعُ : مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى
 تِسْعٍ ، هَذَا مَا نَقَلَهُ فِي « الْمَصْبَاحِ »^(١) ، لَكِنَّ الْمُرَادَ هُنَا بِهِ : مِنْ وَاحِدٍ إِلَى
 تِسْعٍ .

وَقَالَ الْفَارِضِيُّ : (الْبِضْعَةُ : مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، وَالْبِضْعُ : مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى
 تِسْعٍ ، وَحُكْمُهُمَا حُكْمُ تِسْعَةٍ وَتِسْعٍ ؛ فَتَقُولُ : « سَرْتُ بِضْعَةَ أَغْوَامٍ » وَ« بَضَعَ
 سَنِينَ » ، وَ« هَلَوْلَاءِ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا » وَ« بَضَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً » ، وَ« بِضْعَةُ

❦ قوله : (لَكِنَّ الْمُرَادَ هُنَا بِهِ . . .) إِلَى آخِرِهِ : يُفِيدُ : أَنَّهُ مَعْنَى مُرَادٍ ،
 لَا لَغَوِيٍّ ، وَفِيهِ : أَنَّ الَّذِي فِي « الصَّحَاحِ » وَ« الْقَامُوسِ » : أَنَّ النَّيْفَ : كُلُّ
 مَا زَادَ عَلَى الْعَقْدِ إِلَى الْعَقْدِ الثَّانِي^(٢) ؛ فَيُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ فَمَا فَوْقَهُ إِلَى تِسْعَةٍ
 بِدخول الغاية .

❦ قوله : (وَقَالَ الْفَارِضِيُّ . . .) إِلَى آخِرِهِ : هُوَ الْمُخْتَارُ .

(١) المصباح المنير (٨٦٧/٢) .

(٢) الصحاح (١٤٣٧/٤) ، القاموس المحيط (١٩٦-١٩٧) .

وتلخص ممّا سبق ومنّ هذا : أنّ أسماء العددِ على أربعة أقسام : مضافة ،
وْمُرْكَبَة ، ومفردة ، ومعطوفة .

٧٣٦- وَمَيِّزُوا مُرْكَبًا بِمِثْلِ مَا مُيِّزَ (عَشْرُونَ) فَسَوِّيْنَهُمَا

أي : تميّز العدد المُرْكَب كتمييز (عشرين) وأخواته ؛ فيكون مفرداً
منصوباً ؛ نحو : (أحد عشر رجلاً) ، و(إحدى عشرة امرأة) .

وعشرون عبداً» و«بضع وعشرون امرأة» ، كما تقول : «تسعة أعوام» ،
و«تسع سنين» ، و«تسعة عشر رجلاً»^(١) .

❖ قوله : (فيكون مفرداً منصوباً) ، وأمّا قوله تعالى : ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف : ١٦٠] . ف (أسباطاً) : بدلٌ من (اثنتي عشرة) ،
والتمييزُ محذوفٌ ؛ أي : اثنتي عشرة فرقةً ، ولو كان (أسباطاً) تمييزاً لذكرَ
العددانِ وأُفِرِدَ التمييزُ ؛ لأنَّ السَّبْطَ مُذَكَّرٌ ، وزَعَمَ الناظمُ : أنّه تمييزٌ ، وأنَّ ذِكْرَ
(أُمَمًا) رَجَّحَ حُكْمَ التَّائِيثِ . انتهى «توضيح»^(٢) .

.....

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/١٦٢) .

(٢) أوضح المسالك (٢٥٧/٤) ، وانظر «شرح الكافية الشافية» (٣/١٦٦٤) ، وتبع
الناظم في ذلك الزمخشري في «كشافه» (٢/١٦٨) ، وخالفه ورجّح ما ذكره ابنُ
هشام في «شرح التسهيل» (٢/٣٩٣) .

٧٣٧- وإن أُضِيفَ عددٌ مُركَّبٌ يَبْقَى البنا وعَجَزٌ قد يُعَرَّبُ

يجوزُ في الأعداد المُركَّبةِ إضافتها إلى غير مُميَّزٍها ، ما عدا (اثنِي عَشَرَ) ؛
فإنَّهُ لا يُضَافُ ؛ فلا يُقالُ : (اثنا عَشَرَكَ) .
وإذا أُضِيفَ العددُ المُركَّبُ : فمذهبُ البَصْرِيِّينَ : أَنَّهُ يَبْقَى الجزء انِ على
بنائهما ؛ فتقولُ : (هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَكَ) ، و(رَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَكَ) ،
و(مررتُ بخمسةَ عَشَرَكَ) ؛ بفتح آخرِ الجزأين .

❖ قوله : (يَبْقَى البنا) ؛ أي : في الجزأين .

❖ قوله : (وعَجَزٌ...) إلى آخره : (عَجَزٌ) : مبتدأٌ سوَّغَ الابتداءَ به
التفصيلُ ، وجملَةٌ (قد يُعَرَّبُ) : خبرٌ .

❖ قوله : (ما عدا « اثنِي عَشَرَ ») ؛ أي : لأنَّ (عَشَرَ) فيما ذكر بمنزلة
نونِ (اثنَيْنِ) ، فلو أُضِيفَ (اثنا عَشَرَ) لَوَجَبَ حذفُ (عَشَرَ) للإضافة ، كما
تُحذفُ نونُ (اثنَيْنِ) لها ، فيلتبسُ (اثنا عَشَرَ) بـ (اثنَيْنِ) فيما إذا قلتُ :
(جاء اثنَاكَ) ، فلا يُدرى : هل الأصلُ : (اثنا عَشَرَ) ، أو (اثنانِ) ؟

نعم ؛ إن جُعِلَ (اثنا عَشَرَ) عَلَماً جاز حذفُ (عَشَرَ) إذا قُصِدَ تنكيرُ
العَلَمِ ، كما قال في « الكافية »^(١) :

.....

(١) الكافية الشافية (١٦٦١ / ٣) .

وقد يُعَرَّبُ الْعَجْزُ مَعَ بَقَاءِ الصَّدْرِ عَلَى بَنَائِهِ ؛ فَنَقُولُ : (هَذِهِ خَمْسَةُ عَشْرِكَ) ، و (رَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ) ، و (مَرَرْتُ بِخَمْسَةِ عَشْرِكَ) .

ولا يجوزُ أَنْ يُضَافَ (أَثْنَا عَشَرَ) إِلَّا إِذَا كَانَ اسْمُ أَشْيٍ أَوْ ذَكَرَ
قوله : (وقد يُعَرَّبُ الْعَجْزُ مَعَ بَقَاءِ الصَّدْرِ عَلَى بَنَائِهِ) ظَاهِرُهُ : نِسْبَةُ الْبِنَاءِ إِلَى الصَّدْرِ مَعَ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ لِآخِرِ الْكَلِمَةِ .
قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يَصِيرُ الْوَسْطُ مُحَلًّا لِلْبِنَاءِ اعْتِبَارًا لِمَا كَانَ ؛ كَمَا فِي (اللَّهُمَّ) ، فَتَدْبِرُ^(١) .
وَتَرَكَ الشَّارِحُ كَالْمُصَنِّفِ وَجْهًا ثَالِثًا لِلْكُوفِيِّينَ ؛ وَهُوَ أَنْ يُضَافَ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي كَمَا فِي (عَبْدَ اللَّهِ) ؛ نَحْوُ : (مَا فَعَلْتُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ ؟) ؛ بَرَفَعَ (خَمْسَةَ) وَجَرَّ (عَشْرِكَ)^(٢) .

قوله : (مَعَ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ لِآخِرِ الْكَلِمَةِ) ؛ أَيُ : لَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَتَعَلَّقُ بِكَلَامِهِ هُنَا مِمَّا مَرَّ^(٣) ، فَتَنْبَهُ ، ثُمَّ الْإِعْرَابُ شَاذٌ ، وَالْإِضَافَةُ إِنَّمَا تَعَارِضُ سَبَبَ الْبِنَاءِ إِذَا كَانَتْ إِضَافَةٌ لَازِمَةً إِلَى مَفْرَدٍ .
قوله : (وَتَرَكَ الشَّارِحُ كَالْمُصَنِّفِ . . .) إِلَى آخِرِهِ : صَرَّحَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ : بِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ بِالْإِضَافَةِ صُورَةً ، وَإِلَّا فَالْمَعْنَى عَلَى التَّرَكِيبِ .

(١) انظر (١٧١/٥ - ١٧٢) .

(٢) انظر « معاني القرآن » للفراء (٣٣-٣٤) ، و « شرح الكافية الشافية » (١٦٨٢/٣) ، و « ارتشاف الضرب » (٧٦٠/٢) ، و « توضيح المقاصد » (١٣٢٩/٣) ، و « أوضح المسالك » (٢٥٩/٤) .

(٣) انظر (١٧١/٥ - ١٧٢) .

٧٣٨- وَضَعُ مِنْ (اثْنَيْنِ) فما فوقُ إلى (عَشْرَةٍ)

وأجازوا أيضاً هذا الوجه دون إضافة ؛ نحو : (هذه خمسة عشر) ،
و (رأيتُ خمسة عشر) ، و (مررتُ بخمسة عشر) ؛ بجزء (عشر) في الأحوال
الثلاثة ، وإعراب (خمسة) بحسب العوامل ^(١) .

❦ قوله : (وَضَعُ مِنْ « اثْنَيْنِ ») ؛ أي : اشتقَّ مِنْ لفظ (اثْنَيْنِ) كما تشتقُّ
(ضارب) ، إلا أنَّ الاشتقاقَ مِنْ أسماء العدد سماعيٌّ ؛ لأنَّه مِنْ قِبَلِ الاشتقاقِ
مِنْ أسماء الأجناس ؛ كـ (تَرَبَّثَ يَدَاكَ) مِنْ التراب ، و (اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ) مِنْ
الحَجَر ، وَيُسْتَنْثَى مِنْ ذلك : إذا أُريدَ به معنى (فاعل) ؛ فَإِنَّ له فعلاً كما في
« التسهيل » ، فيكونُ مَصْبُوغاً مِنْ المصدر ، قال في « شرح التسهيل » :
(وقولُهُمْ : « مصوغٌ مِنَ العدد » تقريبٌ على الْمُتَعَلَّم ^(٢)) ، وفي الحقيقة مصوغٌ
مِنْ « الثَّلَاثِ » و « الرَّبْعِ » . . . إلى « العَشْرِ » ، وهي مصادرُ « ثَلَاثُ
الاثْنَيْنِ » . . . إلى « عَشْرَتُ العَشْرَةِ » (انتهى « تصريح » ^(٣)) .

❦ قوله : (معنى « فاعل ») كذا بخطِّه ، ولعلَّه تحريفٌ مِنْ (جاعل) .
❦ قوله : (عَشْرَتُ العَشْرَةِ) كذا بخطِّه ، وهو تحريفٌ ،

(١) انظر « شرح التسهيل » (٤٠٢/٢) ، و « توضيح المقاصد » (١٣٢٩/٣ - ١٣٣٠) ،

و « أوضح المسالك » (٢٥٩/٤) ، و « المقاصد الشافية » (٢٦٨/٦) .

(٢) في « التسهيل » (ص ١٢١) : (من ثلاثة) بدل (من العدد) .

(٣) التصريح على التوضيح (٢٧٦/٢) ، وانظر « شرح التسهيل » (٤١٢/٢ - ٤١٣) .

..... ك (فَاعِلٍ) مِنْ (فَعَلًا)
 ٧٣٩- وَأَخْتِمُهُ فِي التَّائِيثِ بِالتَّاءِ وَمَتَى ذَكَّرْتَ فَأَذْكَرُ فَاعِلًا بغيرِ تاء

يُصَاغُ مِنْ (اِثْنَيْنِ) إِلَى (عَشْرَةٍ) اسْمٌ مُوَازِنٌ لـ (فَاعِلٍ) ، كما يُصَاغُ مِنْ (فَعَلَ) ؛ نَحْوُ (ضَارِبٍ) مِنْ (ضَرَبَ) ؛ فيُقَالُ : (ثَانٍ) و (ثَالِثٌ) و (رَابِعٌ) . . . إلى (عَاشِرٍ) ؛ بِلَا تَاءٍ فِي التَّذْكِيرِ ، وَبِتَاءٍ فِي التَّائِيثِ .

❖ قوله : (كـ « فَاعِلٍ ») قَالَ الْمَكُونِيُّ : (مَفْعُولٌ بِـ « صُغ » ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ ، وَالتَّقْدِيرُ : « صُغٌ مِنْ اِثْنَيْنِ وَزَنًا كوزنِ فاعِلٍ » ، وَحَذْفِ صِفَةِ « فاعِلٍ » ، وَالتَّقْدِيرُ : « كِفَاعِلِ الْمَصْغُوعِ مِنْ فَعَلَ » ^(١) .
 وَقَالَ الشَّاطِبِيُّ : (الْكَافُ : اسْمٌ تَعَدَّى إِلَيْهِ « صُغ » ؛ أَي : صُغٌ مِثْلَ « فاعِلٍ ») ^(٢) .

❖ قوله : (فِي التَّائِيثِ) حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ (أَخْتِمُهُ) الْبَارِزِ ، وَ (بِالتَّاءِ) : مُتَعَلِّقٌ بِـ (أَخْتِمُهُ) ؛ أَي : أَخْتِمُهُ بِالتَّاءِ حَالٌ كَوْنِهِ فِي التَّائِيثِ .
 ❖ قوله : (ذَكَّرْتَ) ؛ أَي : صُغْتَهُ لِمُذَكَّرٍ .

وَصَوَابُهُ : (عَشَرْتُ التَّسْعَةَ) .

(١) شرح المكودي على الألفية (ص ٣٠٦) .

(٢) المقاصد الشافية (٦ / ٢٨٥) .

٧٤٠- وإنْ تُرِدْ بعضَ الذي مِنْهُ يُبَيِّ تَضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بعضِ بَيِّنِ
٧٤١- وإنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكِّمَ (جَاعِلٍ) لَهُ أَحْكَمًا

❦ قوله : (مِنْهُ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : (يُبَيِّ) المَبْنِيَّ للمفعول الواقع صَلَةً (الذي) ، والعائدُ : ضميرُ (مِنْهُ) ، وضميرُ (يُبَيِّ) النائبُ عن الفاعل : يعودُ إلى اسمِ الفاعلِ ، والتقديرُ : (وإنْ تُرِدْ بعضَ الشيءِ الذي يُبَيِّ اسمُ الفاعلِ مِنْهُ) ، ومفعولُ (تَضِيفُ) : محذوفٌ ؛ أي : تَضِيفُ إِلَيْهِ اسمَ الفاعلِ مِنْ العددِ ، و (مِثْلَ) بالنصب : حَالٌ مِنْ المفعولِ المحذوفِ .

❦ قوله : (وإنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ . . .) إلى آخره : الوصفُ حينئذٍ ليس مَصْوْغاً مِنْ أَلْفَاظِ العددِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ (الثَّلَاثِ) و (الرَّبْعِ) و (العَشْرِ) على وِزَانِ (الضَّرْبِ) مصادرَ (ثَلَاثَ) و (رُبْعَ) و (عَشَرَ) على وِزَانِ (ضَرْبِ) ، ومضارعُها على وِزَانِ (يَضْرِبُ) ، إِلَّا مَا كَانَ لَامُهُ عَيْنًا ؛ وَهُوَ (رَبْعَ) و (سَبْعَ) و (تَسَعَ) ؛ فَإِنَّهُ عَلَى وِزَانِ (شَفَعَ يَشْفَعُ) انتهى « أَشْمُونِي »^(١) .

❦ قوله : (فَحُكِّمَ) مصدرٌ نوعيٌّ منصوبٌ بـ (احْكُم) ، وألِفُ

❦ قوله : (الوصفُ حينئذٍ . . .) إلى آخره ؛ أي : خلافاً لظاهرِ الْمُصَنَّفِ وكلامِ الشارحِ الآتِي^(٢) ، وإنْ كَانَ يُمَكِّنُ رَجُوعَ الضميرِ فِي (لَهُ) لـ (فاعلِ) بَقْطَعِ النَّظَرِ عَنْ صَوْغِهِ مِنْ اثْنَيْنِ .

(١) شرح الأشموني (٦٢٩ / ٣) .

(٢) انظر (١٨١ / ٥) .

لـ (فاعِلٍ) المَصْوَغِ مِنْ اسم العدد استعمالاً :
أحدهما : أَنْ يُفْرَدَ^(١) ؛ فيُقَالُ : (ثَانٍ) و (ثَانِيَةٌ) ، و (ثَالِثٌ)
و (ثَالِثَةٌ)^(٢) ، كما سبق^(٣) .

والثاني : أَلَّا يُفْرَدَ ، وحينئذٍ : إمَّا أَنْ يُسْتَعْمَلَ مع ما اشْتُقَّ منه ، وإمَّا أَنْ
يُسْتَعْمَلَ مع ما قَبْلَ ما اشْتُقَّ منه .

ففي الصورة الأولى : يجبُ إضافةُ (فاعِلٍ) إلى ما بعده ؛ فتقولُ في
التذكير : (ثَانِي اثْنَيْنِ) ، و (ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) ، و (رَابِعُ أَرْبَعَةٍ) . . . إلى (عَاشِرِ
عَشْرَةٍ) ، وتقولُ في التأنيث : (ثَانِيَةٌ اثْنَتَيْنِ) ، و (ثَالِثَةٌ ثَلَاثٍ) ، و (رَابِعَةٌ
أَرْبَعٍ) . . . إلى (عَاشِرَةٌ عَشْرٍ) ، والمعنى : أَحَدُ اثْنَيْنِ ، وإحدى اثْنَتَيْنِ ،
وَأَحَدُ عَشْرَةٍ ، وإحدى عَشْرٍ .

وهذا هو المُرَادُ بقوله : (وَإِنْ تُرْدُ بعضَ الذي منه بُنِيَ . . .) البيت ؛
أي : وَإِنْ تُرْدُ بـ (فاعِلٍ) المَصْوَغِ مِنْ (اثْنَيْنِ) فما فَوْقَهُ إلى (عَشْرَةٍ) . .

(أَحْكَمًا) : بدلٌ مِنْ نون التوكيد الخفيفة .

❦ قوله : (مع ما قَبْلَ ما اشْتُقَّ منه) ؛ أي : مِنْ غيرِ واسطةٍ ؛ إذ لا يُقَالُ :
(رَابِعُ اثْنَيْنِ) .

(١) أي : عن الإضافة لعدد ، وعن لفظ (عشرة) . « خضري » (٧٨٣ / ٢) .

(٢) ومعناه حينئذٍ : واحدٌ موصوف بكونه ثالثاً أو رابعاً ؛ أي : في المرتبة الثالثة أو الرابعة ؛

كـ (الباب الرابع) ، و (المقامة الثانية) ، لا مطلق واحد . « خضري » (٧٨٣ / ٢) .

(٣) انظر (١٧٩ / ٥) .

بعضَ الذي يُبَي (فاعلٌ) منه - أي : واحداً ممَّا اشتُقَّ منه .. فأُضِفَ إليه مثل بعضٍ ، والذي يُضَافُ إليه هو الذي اشتُقَّ منه .

وفي الصورة الثانية يجوزُ وجهانٍ : أحدهما : إضافةُ (فاعِلٍ) إلى ما يليه ، والثاني : تنوينُهُ ونصبُ ما يليه به^(١) ، كما يُفَعَّلُ باسمِ الفاعل ؛ نحوُ : (ضاربٌ زيد) ، و (ضاربٌ زيداً) .

فتقولُ في التذكير : (ثالثُ اثْنين) و (ثالثُ اثْنينِ) ، و (رابعُ ثلاثة) و (رابعُ ثلاثة) وهكذا إلى (عاشرٍ تسعة) و (عاشرٍ تسعة)^(٢) .

وتقولُ في التأنيث : (ثالثَةُ اثْنَتينِ) و (ثالثَةُ اثْنَتينِ) ، و (رابعةُ ثلاثٍ) و (رابعةُ ثلاثاً) وهكذا إلى (عاشرَةٍ تسع) و (عاشرَةٍ تسعاً) ، والمعنى : جاعلِ الاثْنينِ ثلاثةً ، والثلاثةُ أربعةً .

وهذا هو المرادُ بقوله : (وإنْ تُرِدْ جَعَلَ الأقلُ مثلَ ما فوق) ؛ أي : وإنْ تُرِدْ بـ (فاعِلٍ) المصوغِ مِنْ اثْنينِ فما فوقَهُ جَعَلَ ما هو أقلُّ عدداً مثلَ ما فوقَهُ . . فاحْكُمْ له بِحُكْمِ (جاعِلٍ) ؛ مِنْ جوازِ الإضافةِ إلى مفعوله ، وتنوينِهِ ونصبِهِ^(٣) .

.....
.....
.....

(١) أي : إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، وإلا تَعَيَّنَتْ إضافَتُهُ ؛ لأنَّهُ اسمُ فاعِلٍ حقيقةً مشتقٌّ من مصدرِ فعله . « خضري » (٧٨٤ / ٢) .

(٢) قوله : (ثالثُ اثْنينِ . . .) إلى آخره : ظاهرُهُ : أَنَّهُ لا يُقالُ : (ثاني واحد) ، وأجازه بعضهم ونقله عن العرب ، وَرَجَّحه الدَّمَامِينِيُّ ؛ بأنَّ معناه : مُصَيِّرُ الواحدِ اثْنينِ بِنَفْسِهِ ، ولا مانعَ منه . « خضري » (٧٨٤ / ٢) .

(٣) أي : تنوينِ (فاعِلٍ) ونصبِ مفعوله .

٧٤٢- وإن أردتَ مثلاً (ثاني اثنين)	مُرْكَباً فَجِئْ بِتَرْكِيْبَيْنِ
٧٤٣- أو فاعِلاً بحالتيه أَضِفِ	إِلَى مُرْكَبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
٧٤٤- وشاعَ الاستِغْناءُ بـ (حادي عشرًا)	وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ (عَشْرَيْنِ) أَذْكَرًا
٧٤٥- وبابهِ الفاعلِ مِنْ لَفْظِ العددِ	بِحَالْتِيهِ قَبْلَ وَإِوِ يُعْتَمَدُ

❖ قوله : (مثلاً ثاني...) إلى آخره : مفعولٌ (أردتَ) ، و (مُرْكَباً) : حالٌ ، أو بالعكس ، والثاني أحسنٌ ، والمعنى : إن أردتَ صَوِّغْ وصفِ مُرْكَبٍ ؛ بأن أخذته من العدد مثل (ثاني اثنين) في كونه بمعنى بعض أصله .

❖ قوله : (أو فاعِلاً) بالنصب : مفعولٌ مُقَدَّم لقوله : (أَضِفِ) ، و (بحالتيه) : في موضع الصفة له ، والمُرَادُ بهما : التذكيرُ والتأنيث .

❖ قوله : (يَفِي) جوابُ (أَضِفِ) ؛ فهو مجزومٌ أَشْبَعَتْ كسرتهُ ، والأوَّلَى : أن يكونَ وصفاً لقوله : (مُرْكَبٍ) ؛ أي : مُرْكَبٍ وافٍ بما نويت ؛ بأن يكونَ مِنْ جنسِ فاعِلِ المذكور .

❖ قوله : (وشاعَ الاستِغْناءُ...) إلى آخره ، ولهذا أجودُها ، ثمَّ الذي قبله ، ثمَّ الأوَّلُ ، كما قاله الغزِّيُّ^(١) .

❖ قوله : (وقَبْلَ « عَشْرَيْنِ ») مُتَعَلِّقٌ بـ (أَذْكَرًا) ، و (بابِه) : معطوفٌ على (عَشْرَيْنِ) ، و (الفاعلُ) : مفعولٌ (أَذْكَرُ) ، و (قَبْلَ وَإِوِ) : حالٌ مِنَ الفاعلِ ،

(١) فتح الرب المالك (ق/١٣٧) .

قد سبق أَنَّهُ يُبْنَى (فاعِلٌ) مِنْ اسم العدد على وجهين : أَحَدُهُما : أَن يكونَ مُراداً به بعضُ ما اشتُقَّ منه ؛ كـ (ثاني اثنين) ، والثاني : أَن يُرادَ به جعلُ الأقلِّ مُساوياً لِمَا فوقه ؛ كـ (ثالث اثنين)^(١) .

وذكرَ هنا أَنَّهُ إذا أُريدَ بناءُ (فاعِلٍ) مِنْ العدد المُركَّبِ للدلالة على المعنى الأول - وهو أَنَّهُ بعضُ ما اشتُقَّ منه - . . . يجوزُ فيه ثلاثةُ أوجهٍ :

أحدها : أَن تجيءَ بتركيبتين صدرُ أوليهما (فاعِلٌ) في التذكير ، و (فاعلةٌ) في التأنيث ، وعَجَزُهُما (عشر) في التذكير ، و (عشرة) في التأنيث ، وصدرُ الثاني منهما في التذكير : (أحدٌ) و (اثنانِ) و (ثلاثة) بالتاء . . . إلى (تسعة) ، وفي التأنيث : (إحدى) و (اثنتانِ) و (ثلاث) بلا تاء . . . إلى (تسع) ؛ نحوُ : (ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ) . . . وهكذا إلى (تاسعَ عشرَ تسعةَ عشرَ) ، و (ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ) . . . إلى (تاسعةَ عشرةَ تسعَ عشرةَ) ، وتكونُ الكلماتُ الأربعُ مبنيةً على الفتح .

الثاني : أَن يُقتصرَ على صدر المُركَّبِ الأولِ ، فيُعربَ ويضافُ إلى المُركَّبِ الثاني ، باقياً الثاني على بناء جزأيه ؛ نحوُ : (هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ) ، و (هذه ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ) .

و (يُعتمدُ) : صفةٌ (واوٍ) ؛ أي : مُعتمدٌ عليها دونَ غيرها مِنْ حروف العطف .

❦ قوله : (فيُعربَ ويضافُ) ؛ أي : فيُعربَ بلا تنوين ، قال أبو حيَّان :

(١) انظر (١٨١/٥ - ١٨٢) .

الثالث : أن يُقْتَصَرَ على المُركَّب الأول ، باقياً على بناء صدره وعجزه ؛
نحو : (هذا ثالثَ عَشَرَ) ، و (ثالثةَ عَشْرَةَ) ، وإليه أشار بقوله : (وشاعَ
الاستِغْناءُ بـ « حادي عَشْرًا » ونحوه) .

(وهذا الوجهُ أكثرُ استعمالاً ، وجائزٌ اتِّفاقاً ، وإعرابُ اسمِ الفاعلِ فيه لعدم
التركيب ، وقياسُ مَنْ أجازَ الإعمالَ في « ثاني اثنين » : أن يُجِيزَهُ هنا)
انتهى^(١) .

قوله : (أن يُقْتَصَرَ على المُركَّب الأول) ، وهذا مردودٌ ، والصحيحُ :
أنَّهُ في هذه الحالةِ الثالثةِ حُذِفَ العَقْدُ - وهو العشرة - مِنْ التركيبِ الأول ،
والنِّتْفُ - وهو الثلاثة - في المثال المذكور مِنْ التركيب الثاني .
ولك حيثنذ وجهان :

أحدهما : أن تُعْرِبَهُما لزوال مُقتَضِي البناء ؛ فتُجْرِي الأولُ بِمُقْتَضَى حُكْمِ
العوامل ، وتُجَرَّ الثاني بالإضافة دائماً .

الوجهُ الثاني : أن تُعْرِبَ الأولُ وتَبْنِيَ الثاني ، ووجهُهُ : أَنَّهُ قُدِّرَ ما حُذِفَ
مِنْ الثاني ، فبقي البناءُ بحاله ، ولا يُقاسُ على هذا الوجه ؛ لقلته .

وزعمَ بعضهم^(٢) : أَنَّهُ يجوزُ بناؤُهُما لحلولِ كُلِّ منهما محلَّ المحذوفِ مِنْ
صاحبه ، وهذا مردودٌ ؛ لأنَّهُ لا دليل^(٣) على أنَّ هَذَيْنِ الاسْمَيْنِ مُتَنَزَعَانِ مِنْ

.....

(١) التذييل والتكميل (٣٦٢ / ٩ ، ٣٦٥) .

(٢) هو ابن السِّدِّ البَطْلَوِيُّ ، كما في « التصريح » (٢٧٨ / ٢) .

(٣) أي : حين بنائهما .

ولا يُستعملُ (فاعِلٌ) مِنْ العددِ المُركَّبِ للدَّلالة على المعنى الثاني ؛ وهو أن يُرادَ به جعلُ الأقلِّ مُساوياً لِمَا فوقَهُ ؛ فلا يُقالُ : (رابعَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ)^(١) ، وكذلك الجميعُ ؛ ولهذا لم يذكره المُصنِّفُ واقتصرَ على ذِكْرِ الأوَّلِ .
(و) حادي) : مقلوبُ (واحدٍ) ، و(حادية) : مقلوبُ (واحدة) ؛

تركيبين ، بخلافِ ما إذا أُعربَ الأوَّلُ ، أفادَهُ في « التوضيح »^(٢) .

❦ قوله : (و« حادي » : مقلوبُ « واحدٍ » . . .) إلى آخره : قال في « التوضيح » : (وحيثُ استعملتَ « الواحدَ » و« الواحدةَ » مع العشرة أو مع ما فوقها ؛ كـ « العشرين » . . فإنَّكَ تَقْلِبُ فاءَهُما إلى مَوْطِنٍ لِمِهما فتُصَيِّرُها ياءً) ؛ أي : لأنَّ الواوَ إذا تطرَّفتْ إثرَ الكسرة قُلبتْ ياءً ، وتاءُ التانيثِ في حُكم الانفصالِ ، إلا أنَّكَ تُعِلُّ (حادياً) إعلالَ (قاضي) ؛ فتُحذفُ الياءَ لالتقاء الساكنين ؛ وهما الياءُ والتنوين ، ولا تُعِلُّ (حادية) ؛ لتحركِ الياءِ . انتهى
« تصريح »^(٣) ؛ فوزنُ (حادي) : (عالفٌ) ، وقبلَ القلبِ : (فاعِلٌ) .

(١) أي : عند الكوفيَّين وأكثر البصريَّين ، وأجازه سيبويه وجماعةٌ قياساً ؛ فيؤتى بتركيبين صدرُ ثانيهما أقلُّ مِنْ صدرِ الأوَّلِ بواحد ؛ كما مثَّله الشارح ، والمعنى : مُصَيِّرُ الثلاثةَ عشرَ أربعةَ عشرَ بنفسه ، ويتعيَّنُ إضافةُ الأولِ للثاني ؛ لأنَّ الوصفَ لا يعملُ النصبُ إلا منوناً ، وتوניתُهُ هنا ممتنعٌ ؛ لتركُّبه مع (عَشَرَ) .

نعم ؛ لك أن تحذفَ (عَشَرَ) من الأوَّلِ ؛ فتقولَ : (رابعَ ثلاثةَ عشرَ) ، فإنَّ نَوْنَتَهُ نصبتُ به الثانيَ محلاً . « خضري » (٧٨٦/٢) ، وانظر « شرح التسهيل » (٤١٣/٢ - ٤١٤) ، و« توضيح المقاصد » (١٣٣٣/٣) .

(٢) أوضح المسالك (٢٦٣/٤) .

(٣) التصريح على التوضيح (٢٧٧/٢) ، وانظر « أوضح المسالك » (٢٦٣/٤) .

جَعَلُوا فَأَمَّا بَعْدَ لَإِيهِمَا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ (حادي) إِلَّا مَعَ (عَشْر) ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ (حادية) إِلَّا مَعَ (عَشْرَة) ، وَيُسْتَعْمَلَانِ أَيْضاً مَعَ (عَشْرِينَ) وَأَخَوَاتِهَا ؛ فَتَقُولُ : (حادي وتسعون) ، و(حادية وتسعون) .

وأشار بقوله : (وقَبْلَ « عَشْرِينَ » . . .) الْبَيْتَ : إِلَى أَنَّ (فَاعِلاً) الْمَصْوَغَ مِنْ اسْمِ الْعَدَدِ يُسْتَعْمَلُ قَبْلَ الْعُقُودِ ، وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ الْعُقُودُ ؛ نَحْوُ : (حادي وعشرون) ، و(تاسع وعشرون) . . . إِلَى (التسعين) .

وقوله : (بِحَالَتَيْهِ) مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ قَبْلَ الْعُقُودِ بِالْحَالَتَيْنِ اللَّتَيْنِ سَبَقَتَا ؛ وَهُوَ أَنَّهُ يُقَالُ : (فاعِلٌ) فِي التَّذْكِيرِ ، و(فاعلةٌ) فِي التَّأْنِيثِ .

❦ قوله : (فتقولُ : « حادي وتسعون ») وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ الْوَائِ وَتُرَكِّبَ ، فَتَقُولَ : (حادي عشرين) ؛ وَلِذَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : (فِي قَوْلِ الشُّهُودِ : « حادي عشرين شهر جمادى » مثلاً . . . ثَلَاثُ لَحَنَاتٍ : حَذْفُ الْوَائِ ، وَإِثْبَاتُ النُّونِ ، وَذِكْرُ لَفْظِ « الشَّهْرِ » وَهُوَ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ رَمَضَانَ وَالرَّبِيعَيْنِ)^(١) ، قَالَ السُّيُوطِيُّ : (وَالْمَنْقُولُ عَنْ سَبْيُوهِ : جَوَازُ إِضَافَةِ الشَّهْرِ

(من الخفيف)

(١) وفي ذلك يقول بعضهم :

إِنَّ (حادي عشرين شهر جمادى)	فِي كَلَامِ الشُّهُودِ لِحَنٍ قَبِيحُ
أُنْبِتُوا الشَّهْرَ وَهُوَ مَعَ رَمَضَانَ	وَالرَّبِيعَيْنِ غَيْرَ ذَا لَمْ يُبَيِّحُوا
وَتَعَدُّوا بِحَذْفِ وَاوٍ وَإِثْبَا	بِالنُّونِ وَالْعَكْسِ حُكْمٌ صَحِيحُ
قَالَ ذَاكَ الْمُحَقِّقُ أَبْنُ هِشَامٍ	جَادَ مَثْوَاهُ صَوَّبَ غَيْثُ فَسِيحُ

إلى كلِّ الشهور) ، قال الدَّمَامِينِي : (وهو قولُ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ) انتهى
« شيخنا الحَفَنِي »^(١) .



(١) حاشية الحفني على الأشموني (٢/ق ٢٠٥-٢٠٦) ، وانظر « الشماريخ في علم التاريخ » (ص ٢٣) ، و« تعليق الفرائد » (١/ق ١٧٨) .

(كم) و (كائِن) و (كذا)^(١)

٧٤٦- مَيَّزَ فِي الْأَسْتِفْهَامِ (كَمْ) بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ (عَشْرِينَ) كـ (كَمْ شَخْصًا سَمَاً)

(« كم » و « كَائِنٌ » و « كذا »)

❦ قوله : (« كم » و « كَائِنٌ » و « كذا ») هذه ألفاظٌ يُعَبَّرُ بها عن العدد ؛ ولهذا أَرَدَفَ بها (باب العدد) .

❦ قوله : (ككم شخصاً . . .) إلى آخره : (كم) : اسمُ استفهامٍ مرفوعٌ المحلُّ على الابتداء ، خبرُهُ : جملةُ (سَمَاً) ، و (شخصاً) : منصوبٌ على التمييز .

[(كم) و (كَائِنٌ) و (كذا)]

(١) قوله : (كائِن) كادت النسخ تُجْمَعُ على كتابتها دون نون على القياس ، إلا أَنَّهُمْ أَجْمَعُوا على كتابتها بالنون ، قال السيوطي في « الهمع » (٥٠٢ / ٣) : (وَأَمَّا « كَائِن » فَكُتِبَتْ بِالنُّونِ قَوْلًا وَاحِدًا) ، وقال الهُورِينِي في « المطالع النصرية » (ص ٢٧٩) نقلاً عن « القاموس » : (وليس لهم تنوين يُكْتَبُ نوناً إلا في « وكَائِن ») .

٧٤٧- وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ (مِنْ) مُضْمَرًا إِنَّ وَلَيْتَ (كَمْ) حَرْفٌ جَرُّ مُظْهَرًا

❦ قوله : (وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ) بنقل حركة همزة (أَنْ) إلى الزاي قبلها .
❦ قوله : (مُضْمَرًا) بفتح الميم : حالٌ مِنْ (مِنْ)^(١) ، أو بكسرها : حالٌ مِنْ فاعلٍ (أَجَزَ) ، والمرادُ بالإضمار : الحذف ؛ أي : حُذِفَ وجوباً على المشهور ؛ لأنَّ الجارَّ الداخلَ على (كَمْ) عَوِضٌ عنها .
وَذَهَبَ ابْنُ الْحَاجِبِ : إلى أَنَّ (مِنْ) تدخلُ على التمييز معهما ؛ أمَّا مع الخبرية : فبكثره ؛ نحو : ﴿ وَكَرَّمَنَّ مَلَكٌ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [النجم : ٢٦] ، قال : (وأما مع الاستفهامية : فلم أعثرُ عليه مجروراً بـ « مِنْ »)^(٢) ، قال في « المطول » بعد نقله : (وأقولُ : ﴿ سَلَّ بَنَى إِسْرَءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَهُمْ مِّنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾ [البقرة : ٢١١])^(٣) ، ولا يخفى ما فيه مِنَ اللَّطَافَةِ .
❦ قوله : (مُظْهَرًا) بفتح الهاء : نعتٌ لـ (حَرْفَ) ، وفيه مع (مُضْمَرًا)

❦ قوله : (قال : وأما مع الاستفهامية . . .) إلى آخره : ظاهره : أنَّ قائلَ ذلك هو ابنُ الحاجبِ ، وهو خطأ ، وإنَّما قائلُ ذلك هو الرِّضِيُّ ، والسَّعْدُ في « مطوله » إنما ردَّ على الرِّضِيِّ^(٤) .

-
- (١) وهو الأنسبُ والمشهورُ روايةً .
(٢) كافية ابن الحاجب (ص ٣٦) دون قوله : (أمَّا مع الخبرية . . .) إلى آخره .
(٣) المطول (ص ٢٣٤) ، ونقل الكلام السابق عن بعض المحققين ؛ وهو الرِّضِيُّ ، كما نبه عليه المُقَرَّرُ .
(٤) شرح الرضي على الكافية (٣/ ١٥٧) ، وانظر « حاشية الصبان » (١١٣/ ٤) .

(كم) : اسمٌ ، والدليلُ على ذلك : دخولُ حروفِ الجرِّ عليها ، ومنه : قولُهُم : (على كم جذعِ بنيتَ بيتَكَ ؟)^(١) .

وهي اسمٌ لعددٍ مبهم ، ولا بدَّ لها مِنْ تمييزٍ ؛ نحوُ : (كم رجلاً عندَكَ ؟) ، وقد يُحذفُ للدلالةِ عليه ؛ نحوُ : (كم صُنمتَ ؟) ؛ أي : كم يوماً صُنمتَ ؟

وتكونُ استفهاميّةً ، وخبريّةً ؛ فالخبريّةُ سيذكرُها ، والاستفهاميّةُ : يكونُ مُميّزُها كُمميّز (عشرين) وأخواتِه ؛ فيكونُ مفرداً منصوباً ؛ نحوُ : (كم

الطباقي ؛ وهو الجمعُ بين مُتقابلين ؛ نحوُ : ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة : ٢٥٨] .
❖ قوله : (على كم جذعِ) بالذال المُعجمَة وكسرِ الجيم : هو ساقُ النخلة ، ويُطلَقُ : على سَهمِ السقفِ أيضاً ، والجمعُ : (جُذوعٌ) - كـ (حِمْلٌ وحُمُولٌ) - و (أَجْذاعٌ) .

❖ قوله : (وتكونُ استفهاميّةً) ؛ بمعنى : (أي عدد ؟) قليلاً كان أو كثيراً ، ويستعملُها مَنْ يسألُ عن كميّةِ شيءٍ .
❖ قوله : (وخبريّةٌ) ؛ بمعنى : (عدد كثير) ، ويستعملُها مَنْ يُريدُ الافتخارَ والتكثيرَ .

❖ قوله : (فيكونُ مفرداً منصوباً) لم يذكر التذكير ؛ لأنَّه لازمٌ للتمييز ؛

وأُجيبَ عن الرّضيِّ : بأنَّ كلامَهُ في (كم) التي هي نصٌّ في الاستفهام ، و (كم) في الآيةِ مُحتملةٌ للخبريّةِ بانقطاعِ جملةِ (كم) عن جملةِ السؤال .

(١) في (هـ) : (سقت) بدل (بنيت) ، وعبارةُ « الكتاب » (١٦٠ / ٢) : (على كم جذعِ بيتكَ مبنياً ؟) ، وانظر « شرح الرضي » (١٥٤ / ٣) ، و « المقاصد الشافية » (٢٩٦ / ٦) .

درهماً قبضت ؟) ، ويجوز جرؤه بـ (مِنْ) مضمره إن وليت (كم) حرف جرٍّ ؛ نحو : (بكم درهم اشتريت هذا ؟) ؛ أي : بكم مِنْ درهم ؟

أما الأفراد : فلازم مطلقاً^(١) ، خلافاً للكوفيَّين في جوازهم جمعه مطلقاً ، وفصل بعضهم فقال : (إن كان السؤال عن جماعاتٍ ؛ نحو : « كم غلماناً لك ؟ » .. جاز ، وإلا فلا)^(٢) .

وأما النصب : ففيه مذاهب ثلاثة : اللزوم مطلقاً ، جواز الجر مطلقاً حتماً على الخبرية ، اللزوم إن لم يدخل على (كم) حرف جرٍّ ، وراجع على الجر إن دخل عليها حرف جرٍّ^(٣) .

❦ قوله : (جرؤه بـ « مِنْ » مضمره) هو مذهب الخليل وسيبويه وجماعة ، وقيل : بالإضافة ، وهو مذهب الزجاج^(٤) .

❦ قوله : (في جوازهم جمعه) كان الأولى : (في تجويزهم جمعه) ، كما هو ظاهر .

(١) والعلة في نصبه وإفراده : أنه لم يُسمع إلا كذلك ؛ فالعلة في ذلك السماع ، كما قاله الدماميني . « خضري » (٧٨٨ / ٢) .

(٢) هذا التفصيل للأخفش . انظر « شرح الكافية الشافية » (١٧١١ / ٤) ، و« التذيل والتكميل » (١٦ / ١٠) ، و« توضيح المقاصد » (١٣٣٥ / ٣) ، و« همع الهوامع » (٣٥٠ / ٢) .

(٣) ذهب إلى الأول : بعض النحويَّين ، وإلى الثاني : الفراء والزجاج والسيرافي ، والثالث هو المشهور عن النحويَّين . انظر « توضيح المقاصد » (١٣٣٥ - ١٣٣٦ / ٣) ، و« همع الهوامع » (٣٥١ / ٢) .

(٤) انظر « التذيل والتكميل » (١٥ - ١٤ / ١٠) ، و« توضيح المقاصد » (١٣٣٦ - ١٣٣٧ / ٣) ، و« همع الهوامع » (٣٥١ / ٢) .

فإن لم يدخل عليها حرف جرّ.. وَجَبَ نصبُهُ .

٧٤٨- وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كـ (عَشْرَةً) أو (مِئَةً) كـ (كَمَ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً)

❖ قوله : (مُخْبِرًا) بكسر الباء : حالٌ مِنْ فاعلٍ (أَسْتَعْمِلْنَهَا) .

❖ قوله : (كـ « عَشْرَةً ») ؛ أي : فمُمَيِّزُهَا يَكُونُ جمعاً مجروراً ، وقولُهُ : (أَوْ « مِئَةً ») ؛ فيكونُ مفرداً مجروراً ، وإفرادُ تَمييزِ (كَمَ) الخبريّة أكثرُ وأفصحُ مِنْ جمعه ، وليس الجمعُ شاذّاً ، خلافاً لبعضهم ، أفادهُ الأشمونيُّ^(١) .

❖ قوله : (كَمَ رِجَالٍ) كم : مبتدأ ، خبرُهُ : محذوفٌ ؛ أي : (عندي) مثلاً ، أو مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ ؛ أي : (ملكْتُ) مثلاً .
❖ قوله : (أَوْ مَرَّةً) أصلُها : (امرأة) ؛ نُقِلَتْ حركةُ الهمزة إلى الراء ، ثمَّ حُذِفَتْ فاستُغْنِيَ عن همزة الوصل ، وسمّيت بذلك ؛ لأنها خُلِقَتْ مِنَ الْمَرْءِ ؛ وهو آدمُ على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام .

❖ قوله : (أصلُها : « امرأة ») ؛ نُقِلَتْ حركةُ الهمزة... إلى آخره : فيه : أنَّ الراءَ مُتَحَرِّكَةٌ بِمِثْلِ حركةِ الهمزة ؛ فلا معنى للنقل ، إلا أن يُقالَ : إنّ في كلامه سقطاً ، وحقُّ العبارة أن يقولَ : (أصلُها : « امرأة ») ؛ نُقِلَتْ حركةُ الراءِ إلى الساكن قبلها ، فحُذِفَتْ همزةُ الوصل ؛ للاستغناء عنها حيثُذِ ، ثمَّ

(١) شرح الأشموني (٣ / ٦٣٤ - ٦٣٥) .

٧٤٩- ك (كم) (كائِن) و(كذا) وَيَتَّصِبُ تمييزُ ذَيْنِ أو بِهِ صَلِّ (مِنْ) تُصِبُ

قوله : (ك « كَمْ » « كَائِن ») ك (كم) : خبرٌ مُقَدَّم ، و (كَائِن) : مبتدأٌ مُؤَخَّر ؛ يعني : (كَائِن) مِثْلُ (كم) هذه - وهي الخبريَّة - في الدَّلالة على تكثير عَدَدِ مُبْهَمِ الجنس والمقدار .
قوله : (أو بِهِ صَلِّ « مِنْ ») راجعٌ إلى تمييز (كَائِن) دون (كذا) ، فلو قال :

ك (كم) (كَائِن) و(كذا) وَنُصِبَا وَقِيلَ (كَائِن) بَعْدَهُ (مِنْ) وَجَبَا لكان أَحْسَنَ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنْبِيهِ على اختصاص (كائن) بـ (مِنْ) دون (كذا) ، ولإفهامه أَنَّ وجودَ (مِنْ) بَعْدَ (كائن) أَكْثَرُ مِنْ عَدْمِهَا ؛ لجريان

نُقِلَتْ حركةُ الهمزة إلى الراء فحُذِفَتْ) .

هذا إذا كانت (امْرَأَة) في كلامه بسكون الميم وفتح الراء ، لكنَّ الذي وُجِدَ بخطِّه وضبطه : (امْرَأَة) بكسر الهمزة وفتح الميم وسكون الراء ، وفيه أيضاً : أَنَّهُ إذا كانتِ الميمُ مُحَرَّكَةً . . فأُيِّ دَاعٍ لهمزة الوصل التي ادَّعى ثبوتها وحذفها عند الاستغناء عنها بالنقل ؟ ! فَإِنَّهُ مُسْتَعْنَى عنها مِنْ قَبْلُ .

وبعدَ ذلك : فالذي قاله الصَّبَّانُ : أَنَّ أَصْلَهَا : (مَرَأَة) ؛ نُقِلَتْ حركةُ الهمزة للراء ثُمَّ حُذِفَتْ الهمزة^(١) .

(١) انظر « حاشية الصبان » (١١٤ / ٤) .

خُلِفَ في وجوبها ، وإفادته أَنَّ (كائِن) لغةٌ في (كائِن) ، وفيها خمسُ لغات : (كائِن) بالتشديد ، و (كئِن) ؛ ك (شَج) ، و (كائِن) ؛ ك (ضارب) ، و (كئِئِن) ؛ ك (هَيِّن) ، و (كائِن) ؛ ك (فَلَس) ، وقد نَظَمَهَا في « الكافية » في بيت فقال^(١) :

وفي (كَائِن) قِيلَ (كائِن) و (كئِن) وهكذا (كَأْن) و (كئِئِن) فأسْتَبْرَأَ

❦ قوله : (و « كئِن » ؛ ك « شَج ») ؛ أي : بفتح الكاف وكسر الهمزة وسكونِ النون .

❦ قوله : (و « كائِن » ؛ ك « ضارب ») ؛ أي : بفتح الكاف بعدها أَلِفٌ ، وبعدَ الألفِ همزةٌ مكسورة ، وبعدَ الهمزة نونٌ ساكنة .

❦ قوله : (و « كئِئِن » ؛ ك « هَيِّن ») ؛ أي : بفتح الكاف بعدها ياءٌ ساكنة ، وبعدَ الياءِ همزةٌ مكسورة ، وبعدَ الهمزة نونٌ ساكنة .

❦ قوله : (و « كَائِن » ؛ ك « فَلَس ») ؛ أي : بفتح الكاف بعدها همزةٌ ساكنة ، وبعدَ الهمزة ياءٌ مكسورة ، وبعدَ الياءِ نونٌ ساكنة .

❦ قوله : (وفي « كَائِن ») بتشديد الياء ، وهي اللغةُ المشهورة .

وقوله : (قِيلَ « كَائِن ») هي اللغةُ الخامسة في كلام المُحْشِي^(٢) ،

(١) الكافية الشافية (١٧٠٢ / ٤) .

(٢) أي : دون النظر إلى قوله : (ك « فَلَس ») ، إلا إذا كان ثَمَّ اختلاف في النسخ ، والله تعالى أعلم .

تُسْتَعْمَلُ (كم) للتكثير ؛ فتميّزُ بجمع مجرور ؛ كـ (عشرة) ، أو بمفرد مجرور ؛ كـ (مئة) ؛ نحوُ : (كم غِلْمانٍ ملكَتْ) ، و (كم درهمٍ أنْفَقَتْ) ، والمعنى : كثيراً مِنَ الغِلْمانِ ملكَتْ ، وكثيراً مِنَ الدراهم أنْفَقَتْ .

ومثلُ (كم) في الدلالة على التكثير : (كذا) و (كائِنْ) ، ومُمَيِّزُهُما منصوبٌ ، أو مجرورٌ بـ (مِنْ) ، وهو الأكثرُ^(١) ؛ نحوُ قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ ﴾ [آل عمران : ١٤٦]^(٢) ، و (مَلَكْتُ كَذَا درهماً) .

﴿ قوله : (ومُمَيِّزُهُما منصوبٌ) ظاهرُهُ كالنظم : أَنَّ (كذا) يُجَرُّ تمييزُها بـ (مِنْ) ، وليس كذلك ، بل لا يُجَرُّ بها اتِّفاقاً ، وإنما الخلافُ في كونه يُجَرُّ بالإضافة أو لا ؛ المشهورُ من القولين : النصبُ ، أفادَهُ أستاذنا المَلَوِيُّ^(٣) .

﴿ قوله : (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ . . .) (إلى آخره) : (كائِنْ) : مبتدأ ،

ويصحُّ أَنْ تكونَ هي الثالثةُ في كلامه ؛ لأنَّ الوزنَ لا يختلفُ .

وقولُهُ : (و « كَيْنٌ ») هي اللغةُ الثانيةُ في كلام المُحَشِّي .

وقولُهُ : (وهكذا « كَأَنَّ ») هذه هي اللغةُ الثالثةُ في كلامه ؛ بناءً على أَنَّ ما سبق هو اللغةُ الخامسةُ فيه ، أو بالعكس ؛ لصحَّةِ الوزنِ بكلِّ .

وقولُهُ : (و « كَيْتَيْنِ ») هي اللغةُ الرابعةُ في كلام المُحَشِّي ، وما في بعض

(١) أي : جرُّ تمييز (كائِنْ) بـ (مِنْ) أكثرُ مِنْ نصبه ، بل أَوْجَبَهُ ابنُ عصفور ، ويمتنعُ بالإضافة ؛ لأنَّ تنوينها مستحقُّ الثبوت لحكاية أصله . « خضري » (٧٩٠ / ٢) .

(٢) قوله : (قُتِلَ) كذا في نسخ « الشرح » ، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو . انظر « الدر المصون » (٤٢٨ / ٣) ، و « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٢٢٩) .

(٣) حاشية الملوي على المكودي (ص ١٧٧) .

وتُستعملُ (كذا) مفردةً ؛ كهذا المثل ، ومُرَكَّبَةً^(١) ؛ نحوُ : (ملكْتُ كذا كذا درهماً) ، ومعطوفاً عليها مِنْثُلها ؛ نحوُ : (ملكْتُ كذا وكذا درهماً)^(٢) .
و(كم) لها صدرُ الكلام ؛ استفهاميةٌ كانتْ أو خبريةٌ ؛ فلا تقولُ :
(ضربتَ كم رجلاً ؟) ، ولا : (ملكْتُ كم غُلْمانِ) ، وكذلك (كائِنْ) ،
بخلاف (كذا) ؛ نحوُ : (ملكْتُ كذا درهماً) .

خبرُهُ : جملةٌ (قُتِلَ) ، و(مِنْ نبيٍّ) : تمييزٌ ، ولا يُخْبَرُ عن (كائِنْ) إلا
بجملةٍ فعليةٍ مُصدِّرةٍ بماضيٍّ أو بمضارعٍ .

النسخ مِنْ الضبط بغير هذا.. فهو تحريفٌ ، تأمَّل .



(١) أي : مكررةً ، وليس المرادُ جعلُهما كلمةً واحدةً ؛ لأنَّ الأولى بحسَبِ العوامل ؛ فهي
في المثل مفعولُ (ملكْتُ) ، و(درهماً) تمييزُها ، والثانية تأكيدٌ لها . « خضري »
(٧٩٠ / ٢) .

(٢) هو الغالب ، وقلَّ وُرُودُ الأوَّلَيْنِ ، كما في « التسهيل » ، بل مَنَعَ ابنُ خروف سماعهما .
« خضري » (٧٩٠ / ٢) .

الحكاية

٧٥٠- إْحَكِ بـ (أَيِّ) مَا لَمْ تَكُورِ سُلِّ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ

(الحكايةُ)

❖ قوله : (الحكايةُ) هي لغةُ : المماثلةُ والمشابهةُ ، واصطلاحاً : تأديةُ اللفظِ المسموعِ على هيئته مِنْ غيرِ تغييرٍ ؛ كـ (مَنْ « زيداً » ؟) إذا قيلَ لك : (رأيتُ زيداً) ، أو إيرادُهُ بمعناه ؛ نحوُ : (قالَ زيدٌ : « قائمٌ عمرو ») ، أو إيرادُ صفةٍ لفظه ؛ نحوُ : (أيتاً ؟) لَمَنْ قالَ : (رأيتُ زيداً) .
❖ قوله : (إْحَكِ بـ « أَيِّ ») الباءُ : للآلةِ أو ظرفيّةٌ . انتهى « أسقاطي »^(١) .

[الحكايةُ]

❖ قوله : (لَمَنْ قالَ : « رأيتُ زيداً ») صوابُهُ : (رجلاً) ؛ لأنَّ (أيتاً) لا يُحكى بها العَلَمُ .

(١) تنوير الحالِك (ق/ ٣٣٧) ، واللفظُ الذي على حرفَيْن إنْ حُكِيَ لم يُغَيَّرْ ، سواءَ كانَ ثانيهَ ليناً أو لا كغيره ، وإنْ أعربَ ثانيهَ وَجَبَ تَضْعِيفُهُ ؛ نحوُ : (لَوْ : حرفَ شرط) ، و(في : حرفَ جر) ، فإنْ صحَّ ثانيهَ جازَ التَضْعِيفُ وعدمُهُ ؛ نحوُ : (مِنْ : حرفَ جر) ، و(مِنْ : زائدة) ، وانظر « حاشية الخصري » (٢/ ٧٩١) .

٧٥١- ووقفاً أَخْكَ مَا لَمَنْكُورٍ بـ (مَنْ) والنونَ حَرَكَ مطلقاً وَأَشْبَعْنَ^(١)

وهو مُتَعَلِّقٌ بقوله : (اخْكَ) ، و (ما) : مفعولٌ لقوله : (اخْكَ) ،
و (لَمَنْكُورٍ) : صِلَتُهُ ، وجملَةُ (سُئِلَ عَنْهُ) : نَعَتْ لـ (مَنْكُورٍ) ، والضميرُ
في (بها) : راجِعٌ لـ (أي) ، والجارُّ : مُتَعَلِّقٌ بـ (سُئِلَ) ، وهو مبنيٌّ
للمفعول ، و (في الوقفِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (اخْكَ) ، وقولُهُ : (أو حينَ تَصِلُ) :
معطوفٌ على (في الوقفِ) ؛ أي : اخْكَ بـ (أي) في الوقفِ أو حينَ تَصِلُ
الكلامَ ما استقرَّ لمَنْكُورٍ مسؤولٍ عنه بها .

❖ قوله : (ووقفاً) مصدرٌ منصوبٌ على الحالِ مِنْ فاعلِ (اخْكَ) ، وهو
أولَى مِنْ نصبه على نزع الخافض ؛ لأنَّهُ مقصورٌ على السماع ، و (ما) :
مفعولٌ بـ (اخْكَ) ، و (لَمَنْكُورٍ) : صِلَتُهَا ، و (بَمَنْ) بفتح الميم : مُتَعَلِّقٌ
بـ (اخْكَ) .

❖ قوله : (مطلقاً) نعتٌ لمصدرٍ محذوف ؛ أي : تحريكاً مطلقاً ؛ أي :
في الرفع والنصب والجرِّ .

❖ قوله : (وَأَشْبَعْنَ) قال ابنُ غازٍ : (نونُهُ ثَقِيلَةٌ خَفَّفْتُ للوقف ؛ إذ لو

❖ قوله : (وهو أولَى) فيه : أنَّ مجيءَ المصدرِ حالاً سماعيٌّ أيضاً .

(١) قوله : (والنونَ حَرَكَ) الجملةُ تفسيرٌ لـ (اخْكَ) ؛ لأنَّ حكايةَ النكرة بـ (مَنْ)
هي نفسُ تحريكِها وإشباعِها ، لا غيرُهما ، كما يُوهَّمُ العطف . « خضري »
(٧٩٢ / ٢) .

٧٥٢- وَقُلْ (مَنَانٍ) وَ(مَنِينٍ) بَعْدَ (لِي) إِلْفَانٍ بِأَبْنَيْنِ) وَسَكَّنُ تَعْدِلِ

كانت خفيفة أصالة.. لوجب إبدالها ألفاً^(١) .

❖ قوله : (وَقُلْ « مَنَانٍ » ...) إلى آخره : الظاهر : أَنَّ (مَنَانٍ) وَ(مَنِينٍ) ليس اسماً معرباً كما قد يُتوهم ، وإنَّما هو لفظُ (مَنْ) ، وهي مبنيةٌ ، لكن زيدَ عليها هذه الحروفُ دلالةً على حال المسؤول عنه ، وكذا يُقالُ في (مَنُونٍ) وَ(مَنِينٍ) وَ(مَنَتَيْنِ) وَ(مَنَاتٍ) ؛ فـ (مَنْ) في الجميع مع هذه الزيادات اسمٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعٍ ، وهذه الكلمات ليست مُثنى ولا جمعاً ، بل على صورته . انتهى « ابن قاسم » انتهى « أسقاطي »^(٢) .

❖ قوله : (وَ« مَنِينٍ ») بفتح النون الأولى : معطوفٌ على (مَنَانٍ) ، والمرادُ : قلْ هذَيْنِ اللفظَيْنِ .

❖ قوله : (لِي إِلْفَانٍ) لِي : خبرٌ مُقدَّم عن قوله : (إِلْفَانٍ) بكسر الهمزة .

❖ قوله : (تَعْدِلِ) مجزومٌ في جواب (سَكَّنُ) ؛ أي : تُقِمِ العدلَ ؛ لأنَّ هذا حُكْمُ العرب ، وإنَّما حُرِّك في النظم للضرورة .

.....

(١) إتحاف ذوي الاستحقاق (٢٩٦/٢ - ٢٩٧) .

(٢) تنوير الحال (ق/ ٣٣٨) ، وانظر « حاشية ابن قاسم على ابن الناظم » (ق/ ٢٢٥) ، وإذا رمز الأسقاطي في « التنوير » بـ (سم) .. فالمرادُ به : « حاشية ابن قاسم العبادي على ابن الناظم » ، وإذا رمز بـ (ب) .. فالمرادُ به : « حاشية ابن قاسم العبادي على الأشموني » ، وقد بيّن رموزه في بداية « التنوير » .

٧٥٣- وَقُلْ لِمَنْ قَالَ (أَنْتَ بِنْتُ) (مَنْه) والنونُ قبلَ تَا الْمُثَنَّى مُسَكَّنَةٌ
 ٧٥٤- والفتحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلِفَ بـ (مَنْ) بِإِثْرٍ (ذَا بِنْسُوَةٍ كَلِفَ)
 ٧٥٥- وَقُلْ (مَنْوَنَ) وَ(مَنْينَ) مُسَكِّنَا إِنَّ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ

❖ قوله : (مَنْه) بفتح النون وَقَلْبِ التاءِ هاءٌ ، وقد يُقَالُ : (مَنْت) بِاسْكَانِ النونِ وسلامةِ التاءِ ، وهو مفعولٌ (قال) على حكاية اللفظ .

❖ قوله : (والفتحُ نَزْرٌ) بالزاي ؛ أي : قليلٌ .

❖ قوله : (وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلِفَ . . .) إلى آخره : (التَّاءَ) : مفعولٌ (صِلِ) ، و (الألف) : معطوفٌ عليه ، وقولُهُ : (بـ « مَنْ » بِإِثْرٍ) : مُتَعَلِّقَانِ بِـ (صِلِ) .

❖ قوله : (ذَا بِنْسُوَةٍ) ذَا : مبتدأٌ ، خبرُهُ : (كَلِفَ) بفتح الكاف وكسر اللام ؛ أي : وَلَعٌ ، يَحْتَمَلُ : أَنْ يَكُونَ فِعْلاً وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا ، و (بِنْسُوَةٍ) : مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

❖ قوله : (وَ « مَنْينَ ») بكسر النون الأولى : معطوفٌ على (مَنْوَنَ) .

❖ قوله : (جَا قَوْمٌ . . .) إلى آخره : هذه الجملةُ : نَائِبٌ فَاعِلٍ (قِيلَ) مِنْ قَبِيلِ الْإِسْنَادِ إِلَى الْلفظِ .

❖ قوله : (وهو مفعولٌ « قال ») صوابُهُ : (قُلْ) ، كما في نسخة^(١) .

(١) جاء على الصواب في (ب ، هـ) .

..... فُطْنَا .
 ٧٥٦- وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ (مَنْ) لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ (مَنْوَنَ) فِي نَظْمٍ عُرِفَ

إِنْ سُئِلَ بـ (أَيِّ) عَنْ مَنْكُورٍ مَذْكُورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ^(١) .. حُكِيَ فِي (أَيِّ) ما لذلك المنكور ؛ مِنْ إعراب ، وتذكير وتأنيث ، وإفراد وتثنية وجمع ، ويُفَعَلُ بها ذلك وصلاً ووقفاً ؛ فتقولُ لَمَنْ قال : (جاءني رجلٌ) : (أَيُّ ؟) ،

❖ قوله : (فُطْنَا) بضمّ الفاء وفتح الطاء^(٢) : جمعُ (فُطِنَ) بمعنى (فهِم) ، ذَكَرَهُ الْمَكُودِيُّ ، وقال : (إِنَّهُ نَعَتْ لـ « قوم » المجرور)^(٣) .
 ❖ قوله : (فلفظُ « مَنْ ») بفتح الميم .

❖ قوله : (ونادرٌ « مَنْوَنَ ») نادرٌ : خبرٌ مقدّمٌ عن قوله : (مَنْوَنَ) ، و (فِي نَظْمٍ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (نادرٌ) ، وجملةُ (عُرِفَ) : صفةُ (نَظْمٍ) .
 ❖ قوله : (فتقولُ لَمَنْ قال : « جاءني رجلٌ » : « أَيُّ ؟ » ...) إلى آخره : (أَيُّ) : مبتدأ ، خبرُهُ : محذوف ، والتقديرُ : (أَيُّ هو ؟) ، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ المحذوفُ هو المبتدأ ، وكذا في حالة النصب والجر ، فتُقدَّرُ الضمةُ

(١) خرج بالمنكور : المعرفة ؛ فلا تُحكى صفتها وحدها ، بل هي وصفُها بعدَ (مَنْ) خاصّةً ، وبالمذكور : المسؤولُ بها ابتداءً ؛ فلا يُحكى فيها شيءٌ ، بل تكونُ بحسبِ العوامل ، ومفردةٌ مُذكَّرةٌ لا غيرٌ مثل (مَنْ) . « خضري » (٧٩٢ / ٢) .

(٢) وهو ممدود مُسهَّل .

(٣) شرح المكودي (ص ٣١١) .

ولَمَنْ قال : (رأيتُ رجلاً) : (أيتاً ؟) ، وَلَمَنْ قال : (مررتُ برجلٍ) :
(أيتي ؟) ، وكذلك تفعلُ في الوصل ؛ نحوُ : (أيتي يا فتى ؟) ، و(أيتاً
يا فتى ؟) ، و(أيتي يا فتى ؟) .

وتقولُ في التأنيث : (أيتة) ، وفي التثنية : (أيتان) و(أيتانٍ) رفعاً ،
و(أيتين) و(أيتينِ) جرّاً ونصباً ، وفي الجمع : (أيتون) و(أيتات) رفعاً ،
و(أيتينَ) و(أيتاتٍ) جرّاً ونصباً .

وإن سُئِلَ عن المنكور المذكورِ بـ (مَنْ) . . حُكِىَ فيها ما له مِنْ إعراب ،
وَتُسَبَّغُ الحركةُ التي على النون ، فيتولَّدُ منها حرفٌ مُجانِسٌ لها ، ويُحكى فيها
ما له مِنْ تأنيثٍ وتذكير ، وتثنيةٍ وجمع ، ولا تفعلُ بها ذلك كُلُّهُ إلا وفقاً ؛
فتقولُ لَمَنْ قال : (جاءني رجلٌ) : (مَنُو ؟) ، وَلَمَنْ قال : (رأيتُ
رجلاً) : (مَنّا ؟) ، وَلَمَنْ قال : (مررتُ برجلٍ) : (مَني ؟) .

وتقولُ في تثنية المُذَكَّر : (مَنانٌ) رفعاً ، و(مَينِ) نصباً وجرّاً ، وتُسَكَّنُ
النونُ فيهما ؛ فتقولُ لَمَنْ قال : (جاءني رجلانِ) : (مَنان ؟) ، وَلَمَنْ قال :
(رأيتُ رجلينِ) : (مَينِ ؟) ، وَلَمَنْ قال : (مررتُ برجلينِ) : (مَينِ ؟)^(١) .

(١) ظاهراً : أَنَّهُ لا يجبُ إعادةُ الجار ، فيحتملُ : أَنَّ محلَّهُ جرٌّ بحرفٍ محذوف ، أو مبتدأ
حُذِفَ خبرُهُ ، كما في (أي) في حال الجَر ، وقال ابنُ عُصْفُور : لا بدَّ مِنْ إعادةِ الجارِّ
في (مَنْ) و(أيتي) ، ويُقدَّرُ مُتعلِّقُهُ بعدهما ، وينبغي جوازُهُ قبلهما عند الكُوفِيِّين الذين
يرون أَنَّ استفهامَ الاستثبات - وهو الذي يكون في حكاية اللفظ المفرد مع استفهام - . .
لا يلزمُ الصدرَ . انظر « حاشية الخصري » (٧٩٤ / ٢) .

وتقول للمؤنثة : (مَنَّة) رفعاً ونصباً وجرّاً ، فإذا قيل : (أَتَتْ بِنْتُ) ..
فقل : (مَنَّة ؟) رفعاً ، وكذا في الجرّ والنصب .

وتقول في تشية المؤنث : (مَنَّتَان) رفعاً ، و (مَنَّتَيْن) جرّاً ونصباً ؛ بسكون
النون التي قبل التاء وسكون نون التشية^(١) ، وقد وَرَدَ قليلاً فتح النون التي قبل
التاء ؛ نحو : (مَنَّتَان) و (مَنَّتَيْن) ، وإليه أشار بقوله : (والفتح نَزَرٌ) .

وتقول في جمع المؤنث : (مَنَات) بالالف والتاء الزائدتين ؛
ك (هِنْدَات) ، فإذا قيل : (جاء نسوة) .. فقل : (مَنَات ؟) ، وكذا تفعل
في الجرّ والنصب .

وتقول في جمع المذكر : (مَنُون) رفعاً ، و (مَنِين) جرّاً ونصباً ؛ بسكون
النون فيهما ، فإذا قيل : (جاء قومٌ) .. فقل : (مَنُون ؟) ، وإذا قيل :
(مررتُ بقومٍ) أو (رأيتُ قوماً) .. فقل : (مَنِين ؟) .

هذا حُكْمُ (مَن) إذا حُكِيَ بها في الوقف ، فإذا وُصِلَتْ لم يُحَكَّ فيها شيءٌ
من ذلك ، لكن تكون بلفظ واحد في الجميع ؛ فتقول : (مَن يا فتى ؟) لقائلٍ
جميع ما تقدّم ، وقد وَرَدَ في الشَّعر قليلاً (مَنُون) وصلاً ؛

المانع من ظهورها حركة الحكاية ، لهذا هو الأصحّ ، كما في « الفارضي »^(٢) .

(١) أي : للتنبيه على أنّ التاء ليست لتأنيث (مَن) ، بل لحكاية تأنيث كلمة أخرى ، ولم
تُسَكَّن نون المفرد على الأشهر ؛ لدفع الساكنين . « خضري » (٧٩٢ / ٢) .

(٢) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٦٥) ، وقيل : إعرابها ظاهرٌ .

قال الشاعر^(١) :

[من الوافر]

٣٥٤- أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عِمُوا صَبَاحًا

❦ قوله : (أَتَوْا نَارِي . . .) إلى آخره : الضميرُ في (أَتَوْا) : يرجعُ إلى (الجنُّ) ، والشاهدُ : في (مَنُونٌ) ؛ فَإِنَّ فِيهِ شذوذَيْنِ ؛ إلحاقُ الواوِ والنونِ بها في الوصل ، وتحريكُ النونِ وهي تكونُ ساكنةً^(٢) .

.....

(١) قائله جِذْعُ بن سنان الغساني على رواية (صباحا) ، ويُنسب إلى شَمِير بن الحارث الضَّبِّي وتأبَّط شراً على رواية (ظلاما) ، وجاء كذلك في جميع النسخ ، والمثبت موافق لِمَا كتب عليه المُحسِّي ، وهو من شواهد : « الكتاب » (٤١١/٢) ، و« شرح الرضي » (٧٥/٣) ، و« شرح ابن الناظم » (ص ٥٣١) ، و« توضيح المقاصد » (١٣٤٩/٣) ، و« أوضح المسالك » (٢٨٣/٤) ، و« المساعد » (٣٢٩/٤) ، و« المقاصد الشافية » (٣٣١/٦) ، وانظر « المقاصد النحوية » (٢٠٠٨/٤) ، و« خزانة الأدب » (١٦٧-١٨١) .

(٢) في « حاشية الخضري » (٧٩٤/٢) زيادة بيان للشاهد ، ولفظه : (فيه شذوذات ؛ لِحاقُ العلامة وصلأ ، كما في « الشارح » ، وتحريكُ النون ، وكونُهُ حكايةً لمُقَدِّرٍ غيرِ مذكور ، كما ذكره ابن المُصنِّف ، والتقديرُ : « أتوا ناري فقالوا : أتينَا ، فقلت . . . إلى آخره ؛ وعليه : فهو حكايةٌ للضمير في « أتينَا » ، فهو شذوذٌ آخَرُ ؛ لأنَّهُ ليس نكرةً ، وجعله المُصَرِّحُ حكايةً للضمير في « أتوا » بلا تقدير ، وردَّه ياسينُ - كما في « الصبَّان » - : بأنَّ الشاعرَ قال للجنِّ حين إتيانِهِم له : منونٌ أنتم ؟ ثم أخبرنا عن ذلك بقوله : « أتوا . . . » إلى آخره ؛ فالنطقُ بـ « أتوا » متأخراً عن « منون » ، فكيف يُحكى به ؟ ! فيتعيَّن التقدير . انتهى ، وهذا ظاهر على كون ذلك قصةً وقعت حقيقةً ، أمَّا على ما قيل : إنَّ هذا الشعرَ أكذوبٌ من أكاذيب العرب . . فكلامُ المُصَرِّحِ محتملٌ ، نأملُ .)

فقال : (مَنْ أَنْتُمْ ؟) ، والقياسُ : (مَنْ أَنْتُمْ ؟) .

٧٥٧- والعَلَمَ أَحْكِيئَهُ مِنْ بَعْدِ (مَنْ) إِنَّ عَرِثَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَ

وقوله : (الجَنُّ) : خبرٌ محذوفٌ ؛ أي : نحنُ الجنُّ ، (وَاغْمُوا)
أصلُهُ : (اَنْغَمُوا) ، (وَاغْمُوا) : نصبٌ على الظرف ، وفي رواية :
(ظلاماً) ؛ فالبيتُ يُروى بقافيتين ؛ الميمُ والحاء ، وكلتاها صحيحةٌ ؛ لأنه
يُروى مِنْ قصيدتين لشاعرَيْن إحداهما مِيميَّةٌ والأخرى حائيَّةٌ^(١) ؛ فلا وَجْهَ لِمَنْ
ادَّعى أَنَّ روايةَ الحاءِ غَلَطٌ^(٢) ، وإنَّما دعا لهم أَنْ ينعموا في الصباح مع أنَّهم في
الليل ؛ لأنَّ المرادَ التعميمُ لا خصوصُ الصباح ، كما ذَكَرَهُ في « الشواهد
الكبرى »^(٣) .

وقوله : (والعَلَمَ . . .) إلى آخره : (العَلَمَ) : مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ
يُفسَّرُهُ (أَحْكِيئَهُ) ، وهو فعلٌ أمرٌ مُؤَكَّدٌ بالنون الثقيلة ، والهاءُ الْمُتَّصِلَةُ به :
عائدةٌ لـ (العَلَمَ) .

ثُمَّ اعْلَمْ : أَنَّ (مَنْ) تُخَالِفُ (أَيَّ) في باب الحكاية في خمسة أشياء :
أحدها : أَنَّ (مَنْ) تختصُّ بحكاية العاقل ، و (أَيُّ) عامَّةٌ في العاقل وغيره .

(١) وقد سبق التنبيه على الروایتين في (٢٠٥ / ٥) أثناء تخريج البيت .

(٢) هو أبو القاسم الرَّجَّاجِي . انظر « خزانة الأدب » (١٧٦ / ٦) .

(٣) المقاصد النحوية (٢٠١٢ / ٤) .

يجوزُ أَنْ يُحكى العَلَمُ بـ (مَنْ) إن لم يتقدَّم عليها عاطفٌ^(١) ؛ فتقولُ لَمَنْ قال : (جاءني زيدٌ) : (مَنْ زيدٌ ؟) ، وَلَمَنْ قال : (رأيتُ زيداً) : (مَنْ زيداً ؟) ، وَلَمَنْ قال : (مررتُ بزيدٍ) : (مَنْ زيدٌ ؟) ، فتَحكي في العَلَمِ المذكورِ بعدَ (مَنْ) . . ما للعَلَمِ المذكورِ في الكلامِ السابقِ مِنَ الإعرابِ^(٢) .

و (مَنْ) : مبتدأ - والعَلَمُ الذي بعدها : خبرٌ عنها^(٣) - أو خبرٌ عن الاسمِ المذكورِ بعدها .

ثانيها : أَنَّ (مَنْ) تختصُّ بالوقف ، و (أَيُّ) عَامَّةٌ في الوقف وفي الوصل .

- (١) حكاية العَلَمِ جائزة عند الحجازيين ، وأما غيرُهُم فلا يحكونه ، بل يرفعونه بعد (مَنْ) مطلقاً على الابتداء والخبر ، ويجوزُ الحجازيون ذلك أيضاً ، بل هو الأرجح . « خضري » (٧٩٥ / ٢) .
- (٢) ويُشترط لحكاية العَلَمِ شروطٌ ؛ وهي : أَنْ يكونَ لعاقِل ، وألا يُتيقَّنَ عدمُ اشتراكه ؛ فلا يُقالُ : (مَنْ الفرزدقِ ؟) لَمَنْ قال : (سمعتُ شعراً للفرزدقِ) ؛ لعدم الاشتراك فيه ، وألا يُتبعَ بنعت أو توكيد أو بدل ؛ فلا يُقالُ : (مَنْ زيداً العاقلُ ؟) لَمَنْ قال : (رأيتُ زيداً العاقلَ) ، إلا إن كان النعتُ بـ (ابن) مضاف إلى عَلَمٍ ؛ فيُحكي ؛ لصيرورته مع المنعوت كشيء واحد ؛ نحو : (مَنْ زيدُ بن عمرو ؟) لَمَنْ قال : (رأيتُ زيدَ بن عمرو) ، وفي العَلَمِ المعطوف عليه خلافاً ، والجوازُ مذهب سيبويه ، فيُحكي المتعاطفانِ إن كانا معاً عَلمَينِ ؛ كـ (زيداً وعمراً) ، أو الأوَّلُ فقط ؛ كـ (زيداً وأخاه) ، بخلاف : (أخا زيد وعمراً) . « خضري » (٧٩٥ / ٢) .
- (٣) فهو مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدرة في الأحوال الثلاثة ؛ للتعلُّدِ العارض بحركة الحكاية ، وقيل : حركته في الرفع إعراباً . « خضري » (٧٩٥ / ٢) .

فإن سَبَقَ (مَنْ) عاطفٌ^(١) . . لم يَجْزُ أن يُحكى في العَلَم الذي بعدها ما لِمَا قبلها مِنْ الإعراب ، بل يجبُ رفعُهُ على أَنَّهُ خبرٌ عن (مَنْ) ، أو مبتدأٌ خبرُهُ (مَنْ) ؛ فتقولُ لقائل : (جاء زيدٌ) ، أو (رأيتُ زيداً) ، أو (مررتُ بزيدٍ) : (ومَنْ زيدٌ ؟) .

ولا يُحكى مِنْ المعارف إلا العَلَمُ ؛ فلا تقولُ لقائل : (رأيتُ غلامَ زيدٍ) : (مَنْ غلامَ زيدٍ ؟) ؛ بنصب (غلام) ، بل يجبُ رفعُهُ ؛ فتقولُ : (مَنْ غلامُ زيدٍ ؟) ، وكذلك تفعلُ في الرفع والجبر .

ثالثها : أنْ (مَنْ) يجبُ فيها الإشباع ؛ فيقالُ : (مَنْو) و(مَنْا) و(مَنِي) ، بخلاف (أَيْ) .

رابعها : أنْ (مَنْ) يُحكى بها النكرة ، ويُحكى بعدها العَلَمُ ، و(أَيْ) تختصُّ بالنكرة .

خامسها : أنْ ما قبلَ تاءِ التانيث في (أَيْ) واجبُ الفتح ؛ تقولُ : (آيَة) و(آيتان) ، وفي (مَنْ) يجوزُ الفتحُ والإسكان ، نَقَلَهُ الأشموني^(٢) .



(١) هو الواو خاصةً ، وقيل : والفاء أيضاً . « خضري » (٧٩٥ / ٢) .

(٢) شرح الأشموني (٦٤٤-٦٤٣ / ٣) .

التأنيث

٧٥٨- علامة التأنيث تاءٌ أو أَلِفٌ

(التأنيثُ)

❖ قوله : (التأنيثُ) قال في « النُّكْت » : (لو قال : « بابُ التذكير والتأنيث » بالجمع بينهما . . لكان أَحْسَنَ ؛ لأنَّهُ نظيرُ قولِهِ : « المعرب والمبني » ، و« المقصور والممدود ») انتهى^(١) .

قلت : ويُجابُ عنه بنظيرِ ما تقدَّم في (ما لا ينصرفُ)^(٢) ؛ وهو أنَّ المقصودَ بالذاتِ إنّما هو الكلامُ على التأنيث ، بل لم يذكر في الباب صريحاً سوى المؤنَّث ، فلو زاد (التذكير) لاعتَرَضَ عليه : بأنَّه تَرْجَمَ لشيءٍ ونَقَصَ عنه ، فما فعلهُ خالٍ عن المَلَام ، فللَّهِ دَرُّهُ مِنْ إِمَام !!

❖ قوله : (علامةُ التأنيثِ تاءٌ) قال أبو حَيَّان : (لا يلزمُ ما كانتِ التاءُ فيه

[التأنيثُ]

.....

(١) نكت السيوطي (ق/٢٠٦) .

(٢) انظر (٦٠٩/٤) .

ظاهرة أن يكون مُؤنثاً حتّى يُعطى حُكمه في الإخبار عنه والوصف وغير ذلك ،
بل في ذلك تفصيلٌ ؛ وذلك أن ما في آخره تاءُ التأنيث :

إمّا أن يكون مدلوله مُذكرًا حقيقةً ؛ فهو مُذكرٌ ؛ كـ « طلحة » و « حمزة »
اسمَي رجل ؛ فتقولُ : « قام طلحة » ، ولا تُؤنثُ نظرًا إلى اللفظ .
وإن كان مدلوله مُؤنثًا حقيقةً . . أنت ؛ كـ « فاطمة » ، و « عائشة » .

هذا فيما امتاز فيه المُذكرُ مِنَ المؤنث ، فإن لم يُميّزْ فهو مؤنثٌ ، سواء كان
المدلولُ مُذكرًا أم مُؤنثًا ؛ كـ « نملة » و « قملة ») .

قال : (ولهذا وَهَمَ مَنْ سُئِلَ عن نملة سليمان : أكانت ذَكَرًا أم أنثى ؟
فقال : كانت أنثى ؛ بدليل قوله تعالى : ﴿ قَالَتِ نَمْلَةٌ ﴾ [النمل : ١٨] ، فلم يعلمْ
أنَّ قاعدة اللسان العربيُّ أنَّه إذا لم يُميّزِ المُذكرُ مِنَ المؤنثِ ممّا فيه تاءُ التأنيث . .
أنَّه يُعاملُ معاملةَ المؤنثِ ، سواء كان المدلولُ مُذكرًا أم مُؤنثًا) .

قال : (وقد استحسنَ هذا الجوابَ منه ضَعْفُ أَهْلِ العربيةِ ؛ مثْلُ
الزَّمْخَشَرِيِّ وغيره جَهْلًا منهم بلسان العرب .

وإن كان مدلولُ الاسمِ الذي فيه التاءُ ليس مُؤنثًا حقيقةً ولا مُذكرًا حقيقةً . .
فهو مؤنثٌ على كلِّ حالٍ ؛ نحو : « خَشَبَةٌ » ، و « آجُرَةٌ ») انتهى « نكت »^(١) .

(١) نكت السيوطي (ق/٢٠٦) ، وانظر « التذييل والتكميل » (٧/ق١٦٣) ، و « البحر
المحيط » (٧/٥٩) ، و « الكشف » (٣/٣٥٥-٣٥٦) ، وذكر الفخر الرازي في
« تفسيره » (٢٤/٥٤٨) السؤالَ والجوابَ دون تعقيب ، ونصَّ الزمخشريُّ والرازيُّ =

..... وفي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ (الكَتِفُ)
 ٧٥٩- وَيُعَرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

❖ قوله : (وفي أَسَامٍ) جمعُ (أَسْمَاءِ) ، و (أَسْمَاءُ) جمعُ (اسم) ؛ فهو جمعُ الجمع . انتهى « مُعَرِّبٌ »^(١) ، وهو مُتَعَلِّقٌ بقوله : (قَدَّرُوا) ، والضميرُ في (قَدَّرُوا) : لِلنَّحَاةِ ، أو الْعَرَبِ ، كما في « الْمَكُودِيَّ »^(٢) .

❖ قوله : (وَيُعَرَفُ التَّقْدِيرُ ...) إلى آخره : قال أبو حَيَّانَ : (الاسمُ الذي لا يكونُ فيه علامةُ التَّائِيثِ : إمَّا أَنْ يكونَ حَقِيقِيَّ التَّذْكِيرِ ، أو حَقِيقِيَّ التَّائِيثِ ، أو مجازِيَهُمَا .

فإن كان مجازِيَهُمَا : فالأصلُ فيه التَّذْكِيرُ ؛ نحوُ : « عُودٌ » ، و « حائطٌ » ،

= على أَنَّ الْمُجِيبَ هو أبو حَنِيفَةَ عندما كان حَدَّثًا ، وكان قد سُئِلَهُ قَتَادَةُ عندما دخل الكوفةَ فَأُفْحِمَ فِيهِ ، وقال الطَّبِيبِيُّ في « فتوح الغيب » (٤٨٥ / ١١) نقلًا عن ابن المُنْبَرِّ في « الانتصاف » : (الْعَجَبُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ ثُبَّتَ ذَلِكَ عَنْهُ !! لِأَنَّ النَّمْلَةَ كَالْحَمَامَةِ وَالشَّاةِ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ فَيُقَالُ : « نَمْلَةٌ أَنْثَى » ، و « شَاةٌ » و « حَمَامَةٌ » كذلك ؛ فَلَفْظُهَا مُؤَنَّثٌ وَمَعْنَاهُ مُحْتَمَلٌ ، وَتَأْنِيثُهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا ... وَكَيْفَ يَسْأَلُ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِذَا وَيُفْحِمُ بِهِ قَتَادَةُ مَعَ غَزَاةٍ عِلْمِهِ ؟ ! وَالْأَشْبَهُ : أَنَّ هَذَا لَا يَصُحُّ عَنْهُمَا) ؛ فَالْعَجَبُ مِنَ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي نِسْبَةِ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ عَلَى بِصِيرَتِهِ بِاللُّغَةِ ، وَتَسْلِيمِهِ لَهُ عَلَى غَزَاةٍ عِلْمِهِ وَتَبْصُرِهِ بِالْمَعْقُولَاتِ !!

(١) تمرين الطلاب (ص ١٤٩) .

(٢) شرح المكودي على الألفية (ص ٣١٣) .

أصل الاسم : أن يكون مُذكرًا ، والتأنيث فرعٌ عن التذكير ، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسمُ المُذكرُ عن علامةٍ تدلُّ على التذكير ، ولكون التأنيث فرعاً عن التذكير افتقرَ إلى علامةٍ تدلُّ عليه ؛ وهي : التاء^(١) ، والألفُ المقصورةُ أو الممدودة^(٢) ،

ولا يُؤنَّثُ شيءٌ مِنْ ذلك إلا مقصوراً على السماع ، وبابئة اللغة ؛ نحو : « قَدَر » ، و« شمس » .

وإن كان حقيقتهما : فإمّا أن يمتازَ فيه المُذكرُ مِنَ المؤنَّث ، أو لا ؛ إن امتازَ : فيؤنَّثُ إن أردتَ المؤنَّث ؛ كـ « هند » ، ويُذكرُ إن أردتَ المُذكر ؛ كـ « زيد » ، وإن لم يُمَيِّزْ : فإنَّ الاسمَ إذ ذاك مُذكرٌ ، سواءً أردتَ به المُذكرَ أم المؤنَّث ؛ كـ « بُرْعوث » (انتهى « نَكَت »^(٣) .

❦ قوله : (والألفُ المقصورةُ أو الممدودة) ظاهرُهُ في الممدودة : أنَّ التأنيثَ بالألفِ دونَ الهمزة ، والذي في « التوضيح » : أنَّه بالألفِ الثانية التي قُلبتْ همزةً . انتهى « شيخ الإسلام »^(٤) .

(١) تَبَعَ الشارحُ الناظمَ في تعبيره بالتاء ؛ لأنَّ التاءَ أصلٌ عند البَصْرِيِّينَ ، ولتشملَ تاءَ الفعل الساكنةَ . « خضري » (٧٩٦/٢) .

(٢) ولا تجتمعُ هاتانِ العلامتانِ في كلمة ؛ فلا يُقالُ : (ذُكْرَا) ، وأما (عُلْقَاة) (وَأَرْطَاة) .. فالفهُما مع التاء للإلحاق بـ (جعفر) ، ومع عدمها للتأنيث في أحد قولين . انظر « حاشية الخضري » (٧٩٦/٢) .

(٣) نكت السيوطي (ق/ ٢٠٧) ، وانظر « التذييل والتكميل » (٧/ ق/ ١٦٤) .

(٤) الدرر السنية (٢/ ٩٦٤) ، وانظر « أوضح المسالك » (٤/ ٢٨٦) .

والتاء أكثر في الاستعمال من الألف^(١) ؛ ولذلك قُدِّرَتْ في بعض الأسماء ؛
 كـ (عَيْن) ، و (كَيْف) .
 ويُستدلُّ على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة^(٢) : بَعُود
 الضمير إليه مؤنثاً ؛ نحو : (الكَيْفُ نَهَشْتُهَا) ،

فألفُ التَّأْنِيثِ الممدودةُ أَلْفٌ قَبْلَهَا أَلْفٌ ، فتَقَلَّبَ هي - أي : الألفُ الثانيةُ -
 همزةً ، وهذا مذهبُ جمهورِ البَصْرِيِّينَ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ : إلى أَنَّ الهمزةَ
 والألفَ قبلها معاً علامةُ التَّأْنِيثِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ : إلى أَنَّ الهمزةَ للتَّأْنِيثِ ،
 وليست مُبدَلةً مِنْ أَلْفٍ التَّأْنِيثِ . انتهى « تصريح »^(٣) .
 وقوله : (نَهَشْتُهَا) بالشينِ الْمُعْجَمَةِ أو بِالْمُهْمَلَةِ أيضاً مِنْ بَابِي (ضَرَبَ)
 و (نَفَعَ) ؛ أي : أَخَذْتُهَا بِمُقَدِّمِ أَسْنَانِي لِلأَكْلِ ، كما في « المصباح »^(٤) ،
 و (الْكَيْفُ) : بكسرِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، ويجوزُ إِسْكَانُهَا .

-
-
- (١) وأيضاً : أظهرُ دَلَالَةٍ على التَّأْنِيثِ ؛ لأنها لا تلتبسُ ، أمَّا الألفُ فتلتبسُ بألفِ الإلحاقِ
 والتكثيرِ ، فيُحتَاجُ إلى تمييزها بما سيأتي . « خصري » (٧٩٦/٢) ، وانظر (٢٢٦/٥)
 وما بعدها .
 (٢) قوله : (ما لا علامة فيه) ؛ أي : ممَّا هو مجازيُّ التَّأْنِيثِ والتذكيرِ ، وبابُ هذا الاستدلالِ السماعُ ،
 وإلا وَجَبَ تذكيرُهُ . « خصري » (٧٩٧/٢) ، وانظر ما تقدَّم في (٢١١/٥ - ٢١٢) .
 (٣) التصريح على التوضيح (٢٨٥/٢) ، ونُسب المذهب الثاني إلى الأخفش ، وانظر
 « التذييل والتكميل » (١٦٤ ق/٧) ، و « توضيح المقاصد » (١٣٥٣/٣) .
 (٤) المصباح المنير (٨٦٣/٢) ، ومقتضى « المصباح » : أَنَّهُ مِنَ الْبَابِيْنَ سواءً كانت بالمعجمة
 أو المهملة ، وذكر في « القاموس » (٢٥٤/٢ ، ٢٨٩) : أَنَّهُ بِالْمُعْجَمَةِ مِنْ بَابِ (نَفَعَ) ،
 وبالمهملة مِنْ بَابِي (مَنَعَ) و (سَمِعَ) ، وانظر « تاج العروس » (٥٨٦/١٦ ، ٤٣٥/١٧) .

و(الْعَيْنُ كَحَلَّتْهَا) ، وبما أشبه ذلك ؛ كوصفه بالمؤنث^(١) ؛ نحو : (أَكَلْتُ كَتِفًا مَشْوِيَةً) ، وكرَدَّ التاءِ إليه في التصغير^(٢) ؛ نحو : (كُتَيْفَةٌ) ، و(يَذِيَّةٌ)^(٣) .

..... ولا تَلِي فارقة (فَعُولًا)

❖ قوله : (كَحَلَّتْهَا) بتخفيف الحاء المهملة مِنْ باب (قَتَلَ) ؛ أي : جعلتُ فيها كُحْلًا ، كما في « المصباح »^(٤) .

❖ قوله : (ولا تَلِي فارقةً) فاعلُ (تَلِي) : ضميرٌ عائِدٌ إلى التاء ، و(فارقةً) : حالٌ منه ، و(فَعُولًا) بفتح الفاء : مفعولُ (تَلِي) ، و(أصلاً) : حالٌ مِنْ (فَعُولًا) ، وفُهِمَ مِنْ قوله : (فارقةً) : أَنَّهَا قد تَلِي غيرَ فارقةٍ ؛ كقولهم : (فَرُوقَةٌ) مِنْ (الفَرْقِ) بفتح الراء ؛ وهو الفَرْعُ ؛ فَإِنَّ التاءَ فيه للمبالغة ؛ ولذا لحقتِ المذكرُ والمؤنثُ .

واحتَرَزَ بقوله : (أصلاً) : عن (فَعُولٍ) بمعنى (مَفْعُولٍ) ؛ فقد تلحقهُ

.....

(١) وكتأنيث خبره ، أو حاله ، أو عدده ، أو إشارته ، أو فعله . « خضري » (٧٩٧ / ٢) .

(٢) هذه العلامة تختصُّ بالثلاثيِّ ، وبالرباعيِّ إذا صُغِرَ للترخيم ؛ كـ (غُنَيْقَةٌ) و(ذُرَيْعَةٌ) تصغير (عَنَاقٍ) و(ذِرَاعٍ) . « خضري » (٧٩٧ / ٢) .

(٣) أي : من الأعضاء المزدوجة ؛ فإنها مؤنثة ؛ كـ (عَيْنٍ) و(أذنٍ) و(رِجْلٍ) ، وغيرُ المزدوج مُذكرٌ ؛ كما في « التصريح » (٢٨٦ / ٢) ، وهو غيرُ مُطَرَّدٍ كما بيَّنه الخضري في « حاشيته » (٧٩٧ / ٢) ، وانظر « تحرير ألفاظ التنبيه » (ص ٣٠٩) .

(٤) المصباح المنير (٧٢٢ / ٢) .

..... أصلاً ولا (المِفْعَال) و(المِفْعِيلَا)
 ٧٦١- كذاكَ (مِفْعَلٌ) وما تَلِيهِ تا الفرقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ
 ٧٦٢- وَمِنْ (فَعِيلٍ) كـ (قَتِيلٍ) إِنْ تَبِعَ موصوفهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِعُ

التاء ؛ نحو : (أَكُولَة) بمعنى (مأْكولة) .

❦ قوله : (ولا « المِفْعَال » و« المِفْعِيلَا » كذاكَ « مِفْعَلٌ ») بكسر الميم في
 الثلاثة .

❦ قوله : (وَمِنْ « فَعِيلٍ » ...) إلى آخره : الجائر : مُتَعَلِّقٌ بقوله :
 (تَمْتَنِعُ) الواقع خبراً عن قوله : (التا) ، وجوابُ الشرط في قوله : (إِنْ
 تَبِعَ) : محذوفٌ ، وتقديرُ البيت : (والتاءُ الفارقةُ تمتنعُ غالباً مِنْ « فَعِيلٍ »
 كـ « قَتِيلٍ » إِنْ تَبِعَ موصوفهُ) .

قال ابنُ هشامٍ : (لا يريدُ بقوله : « إِنْ تَبِعَ موصوفهُ » : الموصوفُ
 الصناعي ، بل الموصوفُ المعنوي ؛ لأنَّكَ في نحو : « هُنْدُ قَتِيلٌ » لا تُلْحَقُ
 التاءُ مع أنَّ « قَتِيلاً » خبرٌ لا نعتٌ) .

وقال ابنُ هشامٍ أيضاً : (ما علَّلوا به مِنَ الإلباسِ فيما إذا حُذِفَ الموصوفُ ؛
 نحو : « رَأَيْتُ قَتِيلاً » وَأَنْتَ تُرِيدُ الْمُؤَنَّثَ . . موجودٌ في بَقِيَّةِ الصفاتِ إذا
 قلتَ : « شَكُوراً » و« صَبُوراً » ونحوَ ذلك ، ولم يُفَرِّقُوا فيه بينَ الجَرِيِّ على
 موصوفٍ وَعَدَمِ الجَرِيِّ عليه ، فإن كان ما قالوه في « فَعِيلٍ » بالقياس . .

❦ قوله : (فإن كان ما قالوه في « فَعِيلٍ » بالقياس) ؛ أي : الاستنتاج بما

قد سبق أنَّ هذه التاء إنما زيدت في الأسماء ؛ لتمييز المؤنث من المذكر^(١) ، وأكثر ما يكون ذلك : في الصفات ؛ كـ (قائم وقائمة) ، (قاعد وقاعدة) ، ويقال ذلك في الأسماء التي ليست بصفات^(٢) ؛ كـ (رجل ورجلة) ،

فالجميع سواء ، وإن كان مُستندهم السماع - وهو الظاهر - . فلا إشكال (انتهى ، نقله في « التكت »^(٣) .

❦ قوله : (كـ « رجل ورجلة ») قال في « القاموس » : (الرُّجُل : بضم الجيم وسكونه ، وإنما هو إذا احتلم أو شبَّ ، أو هو رجل ساعة يُولد) ،

يقتضيه المقصود من فهم المراد .

(١) انظر (٢١٢/٥) ، وقوله : (لتمييز المؤنث) ؛ أي : الأصل فيها ذلك ، وتكثر زيادة هذه التاء في الأسماء ؛ لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات ؛ كـ (شجر وشجرة) ، (المصنوعات ؛ كـ (لبن ولبنة) ، وقد تزايد في الجنس ؛ لتمييزه من الواحد ؛ كـ (كمأة وكمء) ، وقد تأتي للمبالغة ؛ كـ (راوية) ، أو لتأكيدها ؛ كـ (علامة) ، وتأتي في الجمع عوضاً عن ياء النسب التي في المفرد ؛ كـ (أشعشي وأشاعة) ، وقد تُعوضُ عن فاء ؛ نحو : (عِدَّة) ، وعين ؛ نحو : (إقامة) ، ولام ؛ نحو : (سنة) ، أو عن مدَّة (تفعيل) ؛ كـ (تزكية) ، وقد تأتي لمجرد تكثير حروف الكلمة ؛ كـ (قرية) ، وهي مع ذلك تدلُّ على التانيث المجازي لما هي فيه ؛ بدليل تانيث ضميرها ، ما عدا التي للمبالغة أو لتأكيدها ؛ فانسلخت عن التانيث ، فتأثَّل . انظر « حاشية الخضري » (٧٩٨/٢) .

(٢) قوله : (في الأسماء) ؛ أي : أسماء الأجناس الجامدة ؛ بدليل ما سيُمثل به ؛ لأنها تكثر في الأعلام التي ليست بصفات ؛ كـ (فاطمة) و (عائشة) . انظر « حاشية الخضري » (٧٩٨/٢) .

(٣) نكت السيوطي (ق/٢٠٧) ، وانظر « حاشية الخضري » (٧٩٩/٢ - ٨٠٠) .

و(إنسان وإنسانة) ، و(امرئ وامرأة) .

ثم قال : (وهي رَجُلَة) انتهى^(١) ؛ أي : والمُؤَنَّثَةُ : (رَجُلَة) بالهاء .

❦ قوله : (وإنسانة) قال في « القاموس » : و(امرأة إنسان) ، وبالهاء عامية^(٢) ، وسمِعَ في شعرٍ كأنَّهُ مُولَدٌ^(٣) :
[من مجزوء الرجز]

لقد كَسَنِي في الهوى مَلابِسَ الصَّبِّ الغَزَلِ
إنسانةً فتَّانَةً بَذَرُ الدُّجَا منها خَجِلَ

(١) القاموس المحيط (٣/٣٦٩) ، وضُبِطَ فيه : (رَجُلَة) بتسكين الجيم ، والمثبت من المصادر والمراجع اللغوية .

(٢) وقال الزبيدي في « تاج العروس » (٤٠٩/١٥) : (وقال شيخنا : بل هي صحيحة وإن كانت قليلة ، ونقله صاحب « هَمْعِ الهوامع » والرَّضِيُّ في « شرح الحاجبية » ، ونقله الشيخ ياسين في « حواشيه على الألفية » عن الشيخ ابن هشام ؛ فلا يُقالُ : إنها عاميةٌ بعدَ تصريح هؤلاء الأئمة بورودها وإن قال بعضهم : إنها قليلة ؛ فالقِلَّةُ عند بعض لا تقتضي إنكارها وأنها عاميةٌ . انتهى ، فانظر هذه مع قول ابن سيده : ولا يُقال : « إنسانة » ، والعامَّةُ تقولهُ ، ثم ذكر أنَّه ورد في أشعار العرب قليلاً ؛ كقول الشاعر كامل الثقفي :

إنسانة الحي أم أذمانة السَّمرِ بالنهي رَقَصَها لحنٌ مِنَ الوترِ

ونقلَ عن الصفدي في « شرح لامية العجم » أنَّ ابنَ المستكفي اجتمع بالمتنبي بمصرَ ، وروى عنه قولهُ :

لأعبتُ بالخاتم إنسانةً كمثلِ بدرٍ في الدُّجَى الناجِمِ
وكُلِّما حاولتُ أخْذِي لهُ مِنَ البَّانِ المُتَرَفِّ الناعمِ
ألَقْتُهُ في فيها فقلتُ أنظُرُوا قد أخَفَتِ الخاتمُ في الخاتمِ

(٣) الأبيات لأبي منصور الثعالبي في « ديوانه » (ص ١٠٨) .

وأشار بقوله : (ولا تَلِي فارقةً «فَعُولًا» . . .) الأبيات : إلى أَنَّ مِنْ الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ؛ وهو ما كان مِنَ الصفات على (فَعُولٍ) وكان بمعنى (فاعل) ، وإليه أشار بقوله : (أصلاً) ، واحتَرَزَ بذلك : مِنَ الذي بمعنى (مفعولٍ) ، وإنما جُعِلَ الأوَّلُ أصلاً ؛ لأنَّه أكثرُ مِنَ الثاني ؛ وذلك نحوُ : (شَكُورٍ) و(صَبُورٍ) بمعنى (شاكِرٍ) و(صابِرٍ) ؛ فيقالُ للمُذَكَّرِ والمُؤنَّثِ : (شَكُورٌ) و(صَبُورٌ) بلا تاءٍ ؛ نحوُ : (هذا رجلٌ شَكُورٌ) ، و(امرأةٌ صَبُورٌ) ، فإنَّ كان (فَعُولٌ) بمعنى (مفعولٍ) . . فقد تلحقه التاء في التأنيث^(١) ؛ نحوُ : (رَكُوبَةٌ) بمعنى (مَرَكُوبَةٌ) .

وكذلك لا تلحقُ التاء وصفاً على (مِفْعَالٍ) ؛ كـ (امرأةٍ مِهْذَارٍ) ؛ وهي الكثيرةُ الهَذَرِ ؛ وهو الهَذْيَانُ ، أو على (مِفْعِيلٍ) ؛

إِذَا زَنْتَ عَيْيَ بِهَا فَبِالذُّمُّوعِ تَغْتَسِلُ

انتهى^(٢) .

❦ قوله : (لأنَّه أكثرُ مِنَ الثاني) عِلَّةٌ لكونه أصلاً ؛ أي : إنّما كان (فَعُولٌ) بمعنى (فاعلٍ) أصلاً ؛ لأنَّه أكثرُ مِنَ (فَعُولٍ) بمعنى (مفعولٍ) .

❦ قوله : (مِهْذَارٍ) هو بالذال المُعْجَمَة ، كما في «الصحاح» وغيره^(٣) ، وقولُه : (الكثيرةُ الهَذَرِ) بسكون الذال المُعْجَمَة : مصدرُ (هَذَرَ) مِنْ بَابِي

.....

(١) يُقيد عدمَ وجوبها ، بل أَنَّها قليلةٌ . «خضري» (٧٩٨/٢) .

(٢) القاموس المحيط (١٩٦/٢) .

(٣) الصحاح (٨٥٣/٢) .

كـ (امْرَأَةٌ مِغْطِيرٌ) ؛ مِنْ (عَطَرَتِ الْمَرْأَةُ) : إِذَا اسْتَعْمَلَتِ الطَّيِّبَ ، أَوْ عَلَى (مِفْعَلٍ) ؛ كـ (مِغْشَمٌ) ؛ وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُهُ وَيَهْوَاهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ .

وَمَا لَحِقَتْهُ التَّاءُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ . . . فِشَادٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : (عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ)^(١) ، وَ (مِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ) ،

(ضَرَبَ) وَ (قَتَلَ) : إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَنْبَغِي ، كَمَا فِي « الْمَصْبَاحِ »^(٢) .

❖ قَوْلُهُ : (عَطَرَتْ) بِكسْرِ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ فِي « الْمَصْبَاحِ » : (عَطَرَتِ الْمَرْأَةُ عَطْرًا ، فَهِيَ عَطِرَةٌ ؛ مِنْ بَابِ « تَعَبَ » مِنَ الْعَطْرِ)^(٣) .

❖ قَوْلُهُ : (كـ « مِغْشَمٌ ») بِكسْرِ المِيمِ بوزن (مَنِيرٍ) .

❖ قَوْلُهُ : (لَا يَنْتَبِهُ) هُوَ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَبِالْمُثَلَّثَةِ : مُضَارِعٌ (ثَنِيَّتُهُ عَنْ مَرَادِهِ) مِنْ بَابِ (رَمَى) ؛ أَيِ : صَرَفَتْهُ عَنْهُ ، كَمَا فِي « الْمَصْبَاحِ »^(٤) .

❖ قَوْلُهُ : (وَمِيقَانٌ) بِالْقَافِ وَالنُّونِ : مِنَ الْيَقِينِ ؛ وَهُوَ عَدَمُ التَّرَدُّدِ ؛ يُقَالُ : (رَجُلٌ مِيقَانٌ) : لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا أَيقَنَهُ ، وَ (امْرَأَةٌ مِيقَانَةٌ) ، كَمَا فِي « التَّصْرِيحِ »^(٥) .

(١) قَوْلُهُ : (عَدُوٌّ) ؛ أَيِ : بِمَعْنَى مَنْ قَامَ بِهِ الْعَدَاوَةُ ، لَا مَنْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى (مَفْعُولٌ) ؛ فَلَيْسَ بِشَادٌ . « خَضِرِي » (٧٩٩ / ٢) .

(٢) الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ (٨٧٥ / ٢) .

(٣) الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ (٥٦٩ / ٢) .

(٤) الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ (١١٨ / ١) .

(٥) التَّصْرِيحُ عَلَى التَّوْضِيحِ (٢٨٧ / ٢) .

و(مُسْكِينٍ وَمُسْكِينَةٍ) .

وَأَمَّا (فَعِيلٌ) : فإمّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) ، أو بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) .

فإن كان بمعنى (فاعلٍ) : لَحِقَتْهُ التَّاءُ فِي التَّائِيثِ^(١) ؛ نَحْوُ : (رَجُلٍ كَرِيمٍ) ، و(امْرَأَةٍ كَرِيمَةٍ) ، وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْهُ قَلِيلًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف : ٥٦] ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَن يُحْيِ الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ [يس : ٧٨]^(٢) .

﴿ قوله : (وَمُسْكِينَةٍ) إِنَّمَا شَدَّتْ ؛ لِلخُرُوجِ عَنِ الْقَاعِدَةِ ، وَمَعَ ذَلِكَ : فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى (فَاقِرَةٍ) ، وَقَدْ سُمِعَ : (امْرَأَةٌ مُسْكِينٌ) عَلَى الْقِيَاسِ ، حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ^(٣) .

﴿ قوله : (وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْهُ قَلِيلًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾) قَالَ الرَّضِيُّ : (وَمِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلَا تَلَحُّقُهُ التَّاءُ : « فَعِيلٌ » بِمَعْنَى « مَفْعُولٍ » ، إِلَّا أَنْ يُحْذَفَ مَوْصُوفُهُ ؛ نَحْوُ : « هَذِهِ قَتِيلَةُ فُلَانٍ وَجَرِيحَتُهُ » ؛ وَلَشَبَّهَ لَفْظًا بـ « فَعِيلٍ » بِمَعْنَى « فَاعِلٍ » قَدْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ فَتَلَحُّقُهُ

(١) أَي : فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) ، وَلَمْ يُعَكَّسْ ؛ لِأَنَّ الَّذِي بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) يَطْرُدُ مِنَ اللَّازِمِ ؛ نَحْوُ : (ظَرْفٍ) وَ(رَحِمٍ) ، بِخِلَافِ الثَّانِي ؛ فَإِنَّهُ سَمَاعِيٌّ لَا يَنْقَاسُ فِي فِعْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، فَكَانَ بَعِيدًا عَنِ (فَاعِلٍ) ، فَلَمْ يُعْطَ حُكْمُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ . « خَضْرِي » (٧٩٩ / ٢) .

(٢) وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ (رَمِيمَ) بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) ؛ أَي : رَاءَةً بِمَعْنَى بَالِيَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) ؛ أَي : مَرْمُومٌ ، فَلَيْسَ مِنَ الْقَلِيلِ . انْظُرْ « حَاشِيَةُ الْخَضْرِيِّ » (٧٩٩ / ٢) .

(٣) الْكِتَابُ (٦٤٠ / ٣) .

وإن كان بمعنى (مفعول) - وإليه أشار بقوله : (ك « قتل ») . . . فإمّا أن يُستعمل استعمال الأسماء ، أو لا .
فإن استعمل استعمال الأسماء - أي : لم يتبع موصوفه . . . لِحَقَّتْهُ التاء ؛

التاء مع ذِكْرِ الموصوف أيضاً ؛ نحو : « امرأة قتيّلة » ، كما يُحْمَلُ « فَعِيلٌ » بمعنى « فاعل » عليه فتُحَذَفُ منه التاء ؛ قيل : ومنه : ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ .

وبناء « فَعِيلٍ » بمعنى « مفعولٍ » مع كثرته . . . غير مقيسٍ (.
وقال قبل ذلك : (وأما « فَعُولٌ » بمعنى « مفعولٍ » . . . فيستوي فيه أيضاً المذكر والمؤنث ؛ كـ « الرُّكُوب » ، لكن كثيراً ما يلحقها التاء علامة للنقل إلى الاسمية لا للتأنيث ، فيكون بعد لحاق التاء صالحاً للمذكر والمؤنث (انتهى^(١) .

وبما أشار إليه في الجواب عن الآية عُلِمَ : أنه لا حاجة إلى الجواب ؛ بأن الرحمة على معنى الغفران ، أو بأن القريب بمعنى المسافة يُذَكَّرُ ويؤنث وبمعنى النسب يؤنث فقط ، أو بأن في الكلام حذفاً ؛ أي : شيء قريب ، أو أثر رحمة الله قريب ، أو بأنه بمعنى (مقرب) ، كذا أفادة الطَّبْلَاوِيَّ بـ « شرحه شرح تصريف العزّي »^(٢) .

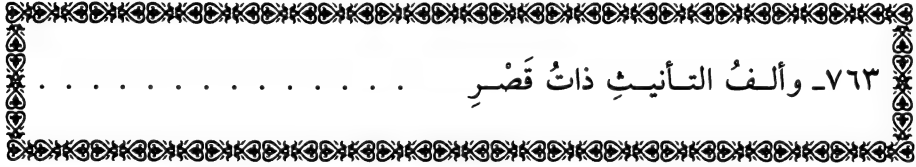
.....

(١) شرح الرضي على الكافية (٣/ ٣٣٢-٣٣٣) .

(٢) طالع السعد (ق/ ٢٦٢) ، وزاد جوابين آخرين ؛ وهما : أنَّ المصدر المؤنث يجوز تذكيره حملاً على لفظ آخر ، أو بأن المراد به : النسب ؛ أي : ذات قُرب .

نحوُ : (هَذِهِ ذَبِيحَةٌ) ، و (نَطِيحَةٌ) ، و (أَكِيلَةٌ) ؛ أي : مذبوحَةٌ ، ومنطوحَةٌ ، ومأكولَةُ السَّبْعِ .

وإن لم يُستعملِ استعمالُ الأسماء - أي : بأن يتبعَ موصوفهُ -... حُذِفَتْ منه التاءُ غالباً ؛ نحوُ : (مررتُ بامرأةٍ جَرِيحٍ) ، و (بعينٍ كَحِيلٍ) ؛ أي : مجروحةٍ ، ومكحولةٍ ، وقد تلحقُهُ التاءُ قليلاً ؛ نحوُ : (خَصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ) ؛ أي : مذمومةٌ ، و (فَعْلَةٌ حَمِيدَةٌ) ؛ أي : محمودَةٌ .



❖ قوله : (وَأَلْفُ التَّائِيثِ...) إلى آخره : قال في « التُّكْتُ » : (ظاهرةُ : مخالفةُ مذهبِ البَصْرِيِّينَ ؛ فَإِنَّ عِنْدَهُمُ الْمُقْصُورَةَ أَصْلٌ^(١) ، وهمزةُ الممدودةِ بدلُ منها) انتهى^(٢) .

قال ابنُ قاسمٍ : (قد يُقالُ : مذهبُ البَصْرِيِّينَ : أَنَّ علامةَ التَّائِيثِ الهمزةُ بطريقِ النيابة ؛ لانقلابها عن علامةِ التَّائِيثِ ، وَيَصْدُقُ عَلَى الهمزةِ أَنَّهَا ذَاتُ مَدٍّ وإن لم يكنِ المَدُّ عليها بل على ما قبلها ؛ لِأَنَّ الإِضَافَةَ تَأْتِي لِأَذْنَى مُلَابَسَةٍ ؛

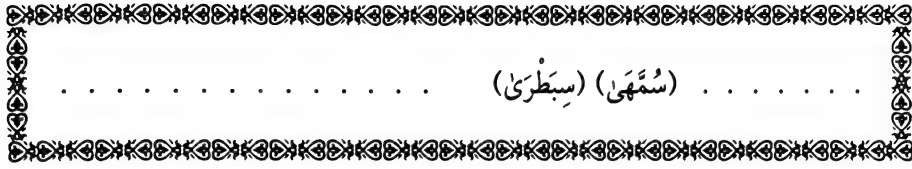
(١) قدَّم معمولَ الخبرِ على الاسمِ ، وهو جائزٌ عند بعضهم لكونه ظرفاً ، ومنعه الجمهور مطلقاً ، وانظر ما تقدم في (٥١٦/٢) .

(٢) نكت السيوطي (ق/٢٠٧) ، وعند الأخفش : علامةُ التَّائِيثِ الألفُ والهمزةُ معاً ، وعند الكوفيَّينَ والزَّجَّاجِ : الهمزةُ وحدها ، والهمزةُ قبلها زائدة . انظر « حاشية الخضري » (٨٠٠/٢) .

وَذَاثُ مَدٍّ نَحْوُ أَنْثَى الْغُرِّ	
٧٦٤- وَالْإِسْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزَنُّ (أَرْبَى) وَ (الطُّوْلَى)	
٧٦٥- وَ (مَرَطَى) وَ وَزَنُّ (فَعْلَى) جَمْعًا أَوْ مُصَدَّرًا أَوْ صِفَةً كـ (شَبَعَى)	
٧٦٦- وَكـ (حُبَارَى)	

- لأنَّهَا مُجَاوِرَةٌ لِلْمَدِّ ، وَلَهَا دَخْلٌ فِيهِ ، فَلْيُتَأَمَّلْ) ، كَذَا مِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ .
- ❖ قوله : (أَنْثَى الْغُرِّ) ؛ أَي : اسْمُ أَنْثَى الْغُرِّ^(١) ؛ جَمْعُ (غَرَاءَ) بِالْمَدِّ ؛ كـ (حَمْرَاءَ وَحُمْرٍ) .
- ❖ قوله : (فِي مَبَانِي) جَمْعُ (مَبْنَى) مُتَعَلِّقٌ بـ (الْإِسْتِهَارُ) ؛ أَي : أَوْزَانِ الْأُولَى .
- ❖ قوله : (يُبْدِيهِ) ؛ أَي : يُظْهِرُهُ ، (وَزَنُّ) بِالرَّفْعِ : فَاعِلٌ (يُبْدِيهِ) ، وَقَوْلُهُ : (وَوَزَنُّ « فَعْلَى ») : مَعْطُوفٌ عَلَى (وَزَنُّ) الْأَوَّلِ ، وَ (جَمْعًا) : حَالٌ مِنْ (فَعْلَى) بِفَتْحِ الْفَاءِ .
- ❖ قوله : (كـ « شَبَعَى ») تَأْنِيثُ (شَبَعَانَ) .
- ❖ قوله : (وَكـ « حُبَارَى ») بَضْمٌ الْحَاءِ الْمُهِمَلَةِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ : اسْمُ طَائِرٍ يُطَلَّقُ : عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَالْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ ؛ إِذْ لَوْلَمْ تَكُنْ لَهُ لَانْصَرَفَتْ ، وَالْجَمْعُ : (حُبَارِيَّاتٍ) ، وَهِيَ مِنْ أَشَدِّ الطَّيْرِ طَيْرَانًا ،

(١) أَي : نَحْوُ الْأَلْفِ الَّتِي فِي اسْمِ الْأُنْثَى مِنْ (الْغُرِّ) ؛ وَهُوَ (غَرَاءُ) .

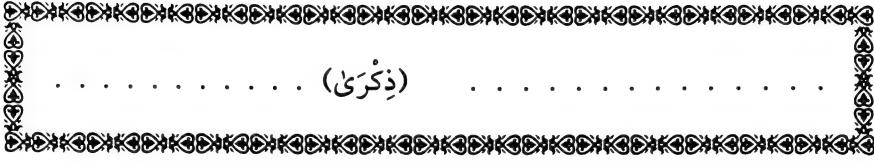


وإذا نُتِفَ ريشُها وأبطأَ نباتُها ، وطار صواحِبُها قَبْلَها . ماتَتْ كَمَدًا ؛ ولذا قالوا : (أَكَمَدُ مِنَ الحُبَارَى) ، وقالوا : (ماتَ فلانٌ كَمَدَ الحُبَارَى)^(١) .
وهي طائرٌ كبيرُ العُنُقِ ، رَمَادِيّ اللون ، في مِنقارِه بعضُ طُولٍ ، وهي تُصَادُ ولا تصيد ، وسَلَاحُها سِلَاحُها^(٢) ، وقالوا : (أَسْلَحُ مِنَ الحُبَارَى حالة الخوف ، وَمِنَ الدَّجَاجِ حالة الأمن)^(٣) .

وهي مِن أَكْثَرِ الطيرِ حيلةٌ في تحصيلِ الرزقِ ، ومع ذلكَ تموتُ جوعاً .
وروى أبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ عن سَفِينَةَ قال : (أَكَلْتُ مَعَ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ لَحْمَ الحُبَارَى) انتهى مِنْ « مختصر حياة الحيوان » للسُّيُوطِيِّ^(٤) .
قال الفارِضِيُّ : (وولَدُها يُسَمَّى النهارَ ، وفرخُ الكَرَوَانِ يُسَمَّى الليلَ)^(٥) .
❦ قوله : (سَمَّيَ) بضمِّ السينِ المُهمَلَةِ وتشديدِ الميمِ ، و (سَبْطَرَى)

❦ قوله : (وسَلَاحُها) ؛ أي : رَوْثُها .

- (١) انظر « جمهرة الأمثال » (١٧٦/٢) ، و « مجمع الأمثال » (١٧٠/٢) .
- (٢) فإذا هجم عليها الصقر ذرقت عليه ، فيتدبّر ريشه ويسقط .
- (٣) انظر « جمهرة الأمثال » (٥٣٤/١) ، و « مجمع الأمثال » (٣٥٤/١) ، و « المستقصى » (١٧٠/١) .
- (٤) سنن أبي داود (٣٧٩٧) ، سنن الترمذي (١٨٢٨) ، وانظر « حياة الحيوان الكبرى » (٢٠٦-٢٠٥/١) .
- (٥) شرح الفارضي على الألفية (ق/١٦٨) .



بكسر السين المُهملة ، وفتح الباء المُوحدة ، وسكون الطاء المُهملة ، وبعدها راء^(١) .

❖ قوله : (ذِكْرِي) قال ابن قاسم : (أَطْلَقَ فِي « فِعْلَى » بِكسر الفاء ، وكان ينبغي أَنْ يُفْصَلَ فِيهِ كَمَا فَصَّلَ فِي « فَعْلَى » بفتحها ؛ وذلك أَنَّهُ إِنْ كَانَ مُصْدَرًا ؛ كـ « ذِكْرِي » ، أَوْ جَمْعًا ؛ كـ « حِجْلَى » وَ« ظِرْبَى » . . فَأَلْفُهُ لِلتَّائِيثِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُصْدَرًا وَلَا جَمْعًا . . لَمْ يَلْزَمْ كَوْنُ أَلْفِهِ لِلتَّائِيثِ ، بَلْ إِنْ لَمْ يُتَوَّنْ فِي التَّنْكِيرِ . . فَهِيَ لِلتَّائِيثِ ؛ كـ « ضِيرَى » ، وَإِنْ نُوِّنَ فَلِلْإِلْحَاقِ ؛ كـ « رَجُلٌ كَيْصَى ») ، كَذَا فَصَّلَ فِي « الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ » وَ« الْعُمْدَةِ » وَ« شَرْحِهِمَا » انْتَهَى « نُكْتُ »^(٢) .

❖ قوله : (كَمَا فَصَّلَ فِي « فَعْلَى ») ؛ فَإِنَّ التَّقْيِيدَ تَفْصِيلٌ ، وَقَدْ قَيَّدَ فِيهَا .
❖ قوله : (كـ « ضِيرَى ») يُقَالُ : (قِسْمَةُ ضِيرَى) ؛ أَي : جَائِرَةٌ .
❖ قوله : (كَيْصَى) يُقَالُ : (رَجُلٌ كَيْصَى) : إِذَا تَوَلَّعَ بِالْأَكْلِ وَحْدَهُ .

- (١) وسيأتي معناهما مع الكلمات الآتية في كلام الشارح .
(٢) نكت السيوطي (ق/٢٠٧) ، وانظر « توضيح المقاصد » (٣/١٣٥٧) ، و« شرح الكافية الشافية » (٤/١٧٤٣ ، ١٧٤٨-١٧٤٩) ، و« شرح عمدة الحفاظ » (٢/٨٢٥ ، ٨٢٨) ، وإذا أطلق السيوطي في « النكت » ابن قاسم . . فالمراد به : المرادي صاحب « توضيح المقاصد » ، كما هو ظاهر ، وقد سبق التنبيه عليه في (٢/٢٤٥ ، ٣/٥٩٣) .

..... : و(حِثِّي) مع (الكُفْرَى)

٧٦٧- كذاك (خُلَيْطَى) مع (الشَّقَارَى) وأَعَزُّ لغيرِ هذهِ اسْتِنْدَارًا

قد سبق أن ألفَ التائيثِ على ضربين : أحدهما : المقصورةُ ؛ كـ (حُبْلَى) ،
(و سَكْرَى) ، والثاني : الممدودةُ ؛ كـ (حَمْرَاءَ) ، (و غَرَاءَ) ^(١) ،

❖ قوله : (و« حِثِّي ») بكسر الحاءِ المُهملةِ وثنائينِ بينهما ياءٌ مُثناةٌ
تحتيةٌ : اسمٌ مصدرٍ (حَثَّ على الشيء) : إذا حَضَّ عليه . انتهى « تصريح » ^(٢) ،
وقال الفارسيُّ : (مصدرٌ « حَثَّ » على غير قياس) ^(٣) .

❖ قوله : (مع « الكُفْرَى ») بضمِّ الكافِ والفاءِ وفتحِ الراءِ المُشدَّدةِ :
مُعَرَّبٌ ، وفي « القاموس » : أَنَّهُ مُثَلَّثُ الكافِ والفاءِ . انتهى « تصريح » ^(٤) .

❖ قوله : (خُلَيْطَى) بضمِّ الخاءِ المُعجَّمةِ وفتحِ اللامِ المُشدَّدةِ .

❖ قوله : (الشَّقَارَى) بضمِّ الشينِ المُعجَّمةِ وتشديدِ القافِ .

❖ قوله : (اسْتِنْدَارًا) مفعولٌ (أَعَزُّ) ؛ بمعنى : انْسُبْ ، والاستِنْدَارُ :
اسْتِفْعَالٌ مِنَ النَّدْوَرِ ؛ بمعنى القِلَّةِ .

(١) انظر (٢١٢/٥) .

(٢) التصريح على التوضيح (٢٨٩/٢) .

(٣) شرح الفارسي على الألفية (ق/١٦٨) .

(٤) التصريح على التوضيح (٢٩٠/٢) ، وانظر « القاموس المحيط » (١٢٧/٢) .

ولكلّ منهما أوزانٌ تُعرَفُ بها .

فأَمَّا المقصورةُ : فلها أوزانٌ مشهورة ، وأوزانٌ نادرة .

فَمِنَ المشهورةِ : (فُعَلَى) ؛ نحوُ : (أُرَيْيَ) للداهية ، و (شُعَبَى) لموضع^(١) .

❦ قوله : (ولكلّ منهما أوزانٌ تُعرَفُ بها) ذَكَرَ الناظمُ مِنَ المقصورة اثني عشرَ وزناً مشهورة ، وَمِنَ الممدودة سبعةَ عشرَ .

❦ قوله : (و « شُعَبَى ») بِمُعْجَمَةٍ فَمُهْمَلَةٍ فَمُوحَّدة ، وَمِنَ أوزانِ (فُعَلَى) : (أَدَمَى) اسمُ موضع ، وكذا (أُرَيْيَ) بالنون لِحَبِّ مِنَ البقل ، و (جُنْفَى) موضع ، و (جُعَبَى) لكبار النمل ، وهذه غيرُ مُشْتَهَرَةٍ ؛ فعَدَّ الناظمُ لـ (فُعَلَى) في الأوزان المشهورة مُشْكِلٌ ، كما قاله في « التوضيح » ؛ لأنَّها مِنَ الأوزان النادرة ، بل قال خَطَّابُ [المارديي] : إِنَّها شاذَّةُ الوزن . انتهى « تصريح »^(٢) .

(١) في جبل طَبِّي .

(٢) التصريح على التوضيح (٢٨٩/٢) ، وانظر « أوضح المسالك » (٢٨٩/٤) ، وفي النسخ : (المازني) بدل (الماردي) ، والتصويب من « بغية الوعاة » (٥٥٣/١) ، و « التكملة » لابن الأبار (٢٣٨/١) ، وذكر ابن الأبار أنه يُقال : (المرادي) ، وقد تحرّف في بعض المصادر إلى : (المازري) و (الماوردي) و (المادري) وغير ذلك ، و « الماردي » : هو الإمام أبو بكر خطّاب بن يوسف بن هلال الأندلسي القرطبي (ت نحو ٤٦٠هـ) ، وهو منسوب إلى (مارِدة) كورة من أعمال قرطبة ، وله كتاب « الترشيح » نقل منه أبو حيّان كثيراً في « الارشاف » و « التذيل » ، وانظر « تذكرة النحاة » (ص ٢٧٨) ، و « بغية الوعاة » (٥٥٣/١) .

ومنها : (فَعَلَى) ؛ اسماً ؛ كـ (بُهِمَى) لَنَبَتٍ ، أو صفة ؛ كـ (حُبْلَى)
و(الطُّولَى) ، أو مصدرأ ؛ كـ (رُجِعَى) .
ومنها : (فَعَلَى) ؛ اسماً ؛ كـ (بَرَدَى) لنهرٍ بدمشق ، أو مصدرأ ؛
كـ (مَرَطَى) لَضَرْبٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، أو صفة ؛ كـ (حَيْدَى) ؛ يُقَالُ : (حِمَارٌ
حَيْدَى) ؛ أي : يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ ؛ قال الجَوْهَرِيُّ : (ولم يَجِئْ في
نَعَوَاتِ الْمُذَكَّرِ شَيْءٌ عَلَى « فَعَلَى » غَيْرُهُ)^(١) .

❖ قوله : (كـ « بُهِمَى ») بالباء الموحدة^(٢) .
❖ قوله : (كـ « حُبْلَى » و« الطُّولَى ») مثل بمثاليْنِ ؛ الأوَّلُ لِمَا لَا مُذَكَّرَ
له ، والثاني لِمَا لَهُ مُذَكَّرٌ ؛ وهو الأطولُ .
❖ قوله : (كـ « رُجِعَى ») مصدرُ (رَجَعَ) .
❖ قوله : (كـ « بَرَدَى ») بالباء الموحدة المفتوحة .
❖ قوله : (كـ « مَرَطَى ») بالطاء المهملة .
❖ قوله : (العَدُوِّ) بفتح العين وسكونِ الدالِ المُهْمَلَتَيْنِ ؛ أي : السُّرْعَةِ .
❖ قوله : (كـ « حَيْدَى ») بالحاء والدالِ المُهْمَلَتَيْنِ بينهما ياءٌ مُثَنَّاةٌ
تحتانيَّةٌ .
❖ قوله : (أي : يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ) عبارةٌ « التصريح » : (لتخيُّله)

.....

(١) الصحاح (٤٦٧ / ٢) .
(٢) أي : فالفُةُ للتأنيث ، فلا تلحقُها التاء ، وقولُهُم : (بُهِمَة) شاذٌّ ، وقيل : للإلحاق ،
وأما الذي بمعنى الشجاع : فـ (بهمة) بالتاء . « خضري » (٨٠١ / ٢) .

ومنها : (فَعَلَى) ؛ جمعاً ؛ كـ (صَرَعَى) جمع (صَرِيع) ، أو مصدرأ ؛ كـ (دَعَوَى) ، أو صفة ؛ كـ (شَبَعَى) ، و (كَسَلَى) .

ومنها : (فُعَالَى) ؛ كـ (حُبَارَى) لطائر ، ويقعُ على الذكر والأنثى^(١) .

ومنها : (فُعَلَى) ؛ كـ (سُمَّهَى) للباطل .

ومنها : (فِعَلَى) ؛ كـ (سِبْطَرَى) لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشْيِ .

انتهى^(٢) ، والمُرَادُ : أَنَّ الْحَمَارَ يَتَخَيَّلُ أَنَّ ظِلَّهُ حَيَوَانٌ آخَرُ يُرِيدُ مُسَابَقَتَهُ ، فَيَسْبِقُهُ ذَلِكَ الْحَمَارُ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى نَشَاطِهِ .

❦ قوله : (كـ « حُبَارَى ») في « الصحاح » : أَنَّ أَلْفَ (حُبَارَى) لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ وَافَقَ عَلَى أَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَمَنْعُ الصَّرْفِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ لِلتَّأْنِيثِ ، نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ هِشَامٍ^(٣) .

❦ قوله : (للباطل) ، وللکذب ، وللهواء بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . انتهى « تصريح »^(٤) .

❦ قوله : (لَضَرْبٍ مِنَ الْمَشْيِ) ؛ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ تَبَخَّرُ .

(١) ويجيء أيضاً جمعاً ؛ كـ (سُكَارَى) ، قيل : وصفةً لمفرد ؛ كـ (جَمَلٍ عَلَادَى) ؛

أي : شديد . انظر « حاشية الخصري » (٨٠٢/٢) .

(٢) التصريح على التوضيح (٢٨٩/٢) .

(٣) أوضح المسالك (٢٩٠/٤) ، وانظر « الصحاح » (٦٢١/٢) .

(٤) التصريح على التوضيح (٢٨٩/٢) .

ومنها : (فَعَلَى) ؛ مصدرأ ؛ ك (ذَكَرَى) ، أو جمعأ ؛ ك (ظَرَبَنِ) جمع (ظَرِبَانِ) - وهي دُوَيْبَةُ كَالِهَرَّةِ مُتَبَتَّةُ الرِّيحِ^(١) ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبِ أَحَدِهِمْ إِذَا صَادَهَا ، فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى الثَّوْبُ -

❦ قوله : (ك « ذَكَرَى ») مصدرُ (ذَكَرَ ذِكْرًا) .

❦ قوله : (ك « ظَرَبَنِ ») بكسر الظاء المُشَالَةِ ، وقولُهُ : (جمعُ « ظَرِبَانِ ») بفتح الظاء وكسرِ الراءِ على صيغةِ المُثَنَّى ، وفيه لغةٌ بكسر الظاء وسكونِ الراءِ : دُوَيْبَةُ مِنَ السَّبَاعِ - يُقَالُ : إِنَّهَا تُشَبِّهُ الْكَلْبَ الصَّيْنِيَّ الْقَصِيرَ - أَضْلَمُ الْأَذْنَيْنِ ، طَوِيلُ الْخُرْطُومِ ، أَسْوَدُ السَّرَاةِ ، أبيضُ الْبَطْنِ ، ذَكَرُهُ فِي « الْمَصْبَاحِ »^(٢) .

وقال في « مختصر حياة الحيوان » : (هو قصيرُ اليدينِ ، وفيهما برائشٌ حَدَادٌ ، طَوِيلُ الذَّنْبِ ، لَا فَقَارَ لظْهَرِهِ ، وَلَا مَفْصَلَ فِيهِ ، بَلْ عَظْمٌ وَاحِدٌ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الذَّنْبِ ، وَلَهُ صِمَاخَانِ بِلَا أَذْنَيْنِ ، وَيُضْرَبُ بِالسَّيْفِ فَلَا تَعْمَلُ فِيهِ لَصْلَابَةٌ جِلْدِهِ حَتَّى تُصِيبَ طَرَفَ أَنْفِهِ ، وَيَحْرُمُ أَكْلُهُ ؛ لاسْتِخْبَائِهِ)^(٣) .

❦ قوله : (تَفْسُو فِي ثَوْبِ أَحَدِهِمْ) قال الجاحظُ : (الظَّرِبَانُ أَنْتَنُ خَلَقَ اللَّهُ

❦ قوله : (أَضْلَمُ الْأَذْنَيْنِ) ؛ أَي : مَقْطُوعُهُمَا خِلْقَةً ، كَمَا فِي « الْقَامُوسِ »^(٤) .

❦ قوله : (أَسْوَدُ السَّرَاةِ) ؛ أَي : الظَّهْرِ .

(١) قوله : (دُوَيْبَةُ) بتشديد الباء مع إشمام الباء كسراً ، وهي تصغير (دَابَّة) .

(٢) المصباح المنير (٥٢٥ / ٢) .

(٣) انظر « حياة الحيوان الكبرى » (١٢٩ / ٢ - ١٣٠) .

(٤) القاموس المحيط (١٣٧ / ٤) .

وك (حَجَلَى) جمع (حَجَلٍ) ، وليس في الجموع ما هو على وزن (فَعْلَى)
غيرُهما .

فَسَوْأَ ، وقد جعلهُ سلاحاً له ؛ فلا يَقْرَبُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَرْسَلَ عَلَيْهِ ما لا يُطِيقُ ، وفي
المَثَلُ : « أَفْسَى مِنْ ظَرْبانِ » ، والعربُ تُسمِّيهِ مُفَرَّقَ الإِبِلِ ، وتقولُ : إِنَّهُ إِذَا
دَخَلَ بَيْنَ الإِبِلِ وفِسا ثلاثَ فَسَوَاتٍ تَفَرَّقَتْ وَجَفَلَتْ^(١) ، ولا يَرُدُّها الراعي إِلَّا
بِجُهْدٍ شديدٍ ، ويدخلُ على الضَّبِّ جُحْرَهُ ، فيفسو عليه ثلاثاً ، فيُغشَى على
الضَّبِّ ، فيأكلُهُ ، ثُمَّ يُقِيمُ في الجُحْرِ حتَّى يأكلَ بَقِيَّةَ أولادِهِ ، وإذا رأى الثُّعْبَانَ
وَتَبَّ عليه ، فينطوي عليه الثُّعْبَانُ ، فينفخُ ثُمَّ يَزِفِرُ زَفْرَةً فيقطعُهُ قِطْعاً) انتهى ،
ومِنْ خَطِّ السُّيُوطِيِّ نقلتُ^(٢) .

❦ قوله : (جمع « حَجَلٍ ») بحاءٍ مُهملةٍ فجيمٍ : هو طائرٌ قَدَرَ الحمام ،
مُرَقَّشٌ كالقِطَا ، أَحْمَرُ المِنْقَارِ والرَّجْلَيْنِ ، وَيُسَمَّى : دِجَاجَ البَرِّ ، وهو
صِنْفَانِ : نَجْدِيٌّ ، وَتِهَامِيٌّ ؛ فالنَّجْدِيُّ : أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ ، والتَّهَامِيُّ : فيه
بِياضٌ وخُضْرَةٌ ، وله قُوَّةُ الطَّيْرَانِ ، والدَّكْرُ شديدُ الغيرةِ ، فإذا اجتمعَ ذَكَرَانِ
اقتتلا ، فأَيُّهُمَا غَلَبَ تَبَعْتَهُ الأُنثَى .

وفي « كامل ابن عَدِيٍّ » في ترجمة جعفرِ بنِ سُلَيْمَانَ الضُّبْعِيِّ : أَنَّ الطَّيْرَ
المَشْوِيَّ الذي أُهْدِيَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان حَجَلًا . انتهى^(٣) .

(١) أي : راثت .

(٢) انظر « الحيوان » للجاحظ (١/٢٤٨-٢٤٩) ، و« حياة الحيوان الكبرى » (٢/١٢٩-١٣٠) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٨٥) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه .

ومنها : (فَعِيلَى) ؛ كـ (حِثِّي) بمعنى الحث^(١) .
ومنها : (فُعَلَى) ؛ نحو : (كُفِّرَى) لوعاء الطَّلَع .
ومنها : (فُعَيْلَى) ؛ نحو : (خُلَيْطَى) للاختلاط ، ويُقال : (وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى) ؛ أي : اختلط عليهم أمرهم .
ومنها : (فُعَالَى) ؛ نحو : (شُقَارَى) لَنَبْتٍ^(٢) .

ولحمه مُعتَدِلٌ ، جَيِّدُ الغداء ، سَرِيعُ الهَضْمِ . انتهى مِنْ خَطِّ الشُّيُوطِيِّ مُلَخَّصاً^(٣) .
❖ قوله : (لوعاء الطَّلَع) ؛ أي : طَلَعَ النَّخْلُ ، سُمِّيَ بذلك ؛ لَأَنَّهُ يَكْفُرُهُ ؛ أي : يَسْتُرُهُ وَيُغْطِيهِ .
❖ قوله : (وَيُقَالُ : « وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى ») الأولى : حذف الواو ؛ لَأَنَّهُ دَلِيلٌ لِمَا قَبْلَهُ .

- (١) والصحيح : قصرُ هذا الوزنِ على السماع ، ولم يجئ إلا مصدرًا ، وجعله في « التسهيل » من الممدودة أيضاً ؛ كـ (خَصِيصَاء) و (فُخَيْرَاء) ؛ فهو مِنْ المشترك .
انظر « توضيح المقاصد » (١٣٥٨ / ٣) .
- (٢) لم يذكر الشارحُ الأوزانَ النادرة التي أشار إليها الناظم بقوله : (واعزُّ لغير هذه استِنْدَارًا) ؛ ومنها : (فَعِيلَى) ؛ كـ (خَيْسَرَى) للخسارة ، و (فَعْلَوَى) ؛ كـ (هَزَنَوَى) لنبت ، و (فَعُولَى) ؛ كـ (قَعُولَى) لنوعٍ مِنَ المشي ، و (فَيَعُولَى) ؛ كـ (فَيَضُوضَى) للمفاوضة ، و (فَوَعُولَى) ؛ كـ (فَوَضُوضَى) للمفاوضة أيضاً ، و (فُعَلَايَا) ؛ كـ (بُرَحَايَا) للتعجب مِنْ شيء . انظر « شرح ابن الناظم » (ص ٥٣٨) ، و « المساعد » (٣١٤-٣٠٩ / ٣) .
- (٣) انظر « حياة الحيوان الكبرى » (٢٠٧ / ١ - ٢٠٨) .

٧٦٨- لَمَدَّهَا (فَعَلَاءُ) (أَفْعَلَاءُ) مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَ (فَعَلَاءُ)
 ٧٦٩- ثُمَّ (فَعَالَا) (فُعُلِّلَا) (فَاْعُولَا) وَ (فَاْعِلَاءُ) (فِعْلِيلَا) (مَفْعُولَا)
 ٧٧٠- وَمُطَلَّقُ الْعَيْنِ (فَعَالَا) وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءٍ (فُعَلَاءُ) أُخِذَا

لألف التانيث الممدودة أوزان كثيرة نَبَّهَ الْمُصَنِّفُ عَلَى بَعْضِهَا .
 فمنها : (فَعَلَاءُ) ؛ اسماً ؛ كـ (صَحْرَاءُ) ، أو صفةً مُذَكَّرُهَا عَلَى
 (أَفْعَل) ؛ كـ (حَمْرَاءُ) ، أو على غير (أَفْعَل) ؛ كـ (دِيمَةٌ هَطَلَاءُ) ،
 قوله : (لَمَدَّهَا) الضميرُ يرجعُ إلى (أَلْفُ التَّانِيثِ) مِنْ حَيْثُ هِيَ ؛
 أي : لألف التانيث أوزانٌ ؛ وهي (فَعَلَاءُ) . . . إلى آخره^(١) .
 قوله : (مُثَلَّثَ الْعَيْنِ) حالٌ مِنْ (أَفْعَلَاءُ) .
 قوله : (وَمُطَلَّقُ الْعَيْنِ) بالنصب : حالٌ مِنْ (فَعَالَا) ؛ بفتح الفاء ، أو
 بالرفع على أَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ (فَعَالَا) ؛ فيكونُ مرفوعاً على الابتداء .
 قوله : (مُطَلَّقَ فَاءٍ . . .) إلى آخره : حالٌ مِنْ الضميرِ المُسْتَتِرِ فِي
 (أُخِذَا) العائِدِ عَلَى (فُعَلَاءُ) ، وَ (فُعَلَاءُ) : مبتدأ ، خبرُهُ : جملةُ (أُخِذَا) ؛
 أي : وَ (فُعَلَاءُ) أُخِذَا كَذَلِكَ حالٌ كونهِ مُطَلَّقَ فَاءٍ .
 قوله : (كـ « دِيمَةٌ هَطَلَاءُ ») بكسر الدالِ المُهْمَلَةِ وسكونِ الياءِ المُثَنَّاةِ

(١) وقوله في البيت بعده : (ثُمَّ « فَعَالَا » « فُعُلِّلَا » . . .) إلى آخره : كُلُّهُنَّ معطوفاتٌ على
 (فَعَلَاءُ) بعاطفٍ مُقَدَّرٍ فِي أَكْثَرِهِنَّ ، وَقَدْ قَصَرَ أَكْثَرُهُنَّ لِلضَّرُورَةِ ارْتِكَاناً عَلَى فَهْمِ الْقَارِئِ
 مِنْ قَوْلِهِ : (لَمَدَّهَا) ، قَالَه الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ .

ولا يُقالُ : (سحابٌ أَهْطَلُ) ، بل : (سحابٌ هَطَلُ) ، وكقولهم : (فرسٌ - أو ناقةٌ - رَوْغاءُ) ؛ أي : حديدةُ القيادِ ، ولا يُوصَفُ به المُدَكَّرُ منهما ؛ فلا يُقالُ : (جَمَلٌ أَرْوَعُ)^(١) ، وك (امرأةٌ حَسَناءُ) ، ولا يُقالُ : (رجلٌ أَحْسَنُ) ، والهَطْلُ : تتابعُ المطرِ والدمعِ وسيلانُهُ؛ يُقالُ : (هَطَلَتِ السماءُ تَهْطِلُ هَطْلاً وَهَطْلاً وَتَهْطِلاً) . ومنها : (أَزْبَعَاءُ) مُثَلَّثُ العينِ ؛ نحوُ قولهم لليوم الرابعِ مِنْ أيامِ الأُسْبُوعِ : (أَرْبُعاءُ) بضمِّ الباءِ وفتحِها وكسْرِها .

تحتُ ، قال أبو زيد : (هو المَطَرُ الذي ليس فيه رعدٌ ولا بَرْقٌ ، وأقلُّهُ : ثُلُثُ النهارِ ، أو ثُلُثُ الليلِ) ، والهَطْلُ : تتابعُ المطرِ . انتهى « تصريح »^(٢) .

❦ قوله : (رَوْغاءُ) بالغينِ المُعْجَمَةِ ؛ في « المصباح » : (راغِ الثعلبُ رَوْغاً - مِنْ بابِ « قال » - وَرَوْغاناً : ذَهَبَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فِي سُرْعَةٍ خَدِيدَةٍ ؛ فهو لا يَسْتَقِرُّ فِي جَهَةٍ) انتهى^(٣) .

❦ قوله : (هَطْلاً) بسكونِ الطاءِ المُهْمَلَةِ ، وقولُهُ : (هَطْلاً) : بفتحِ حاتٍ ، و (تَهْطِلاً) : بفتحِ التاءِ المُثَنَّاةِ مِنْ فوقِ .

❦ قوله : (« أَرْبُعاءُ » بضمِّ الباءِ . . .) إلى آخره ، وفي « تحشية التسهيل »

(١) في (و) : (روعاء . . . أروع) بالعينِ المهملة ، وهو الموافق لكتبِ اللغةِ وما فسَّرَ به الشارحُ ، والمثبتُ موافقٌ لباقي النسخِ وما كتبَ عليه المُحْشِي ، وانظر « حاشية الخضري » (٨٠٤ / ٢) .

(٢) التصريحُ على التوضيحِ (٢٩٠ / ٢) ، وانظر « الصحاح » (١٩٢٤ / ٥) ، و « تاج العروس » (١٨١ / ٣٢) .

(٣) المصباح المنير (٣٣٥ / ١) .

- ومنها : (فَعْلَلَاءُ) ؛ نحوُ : (عَقْرَبَاءُ) لأثنى العقارب .
- ومنها : (فِعْلَلَاءُ) ؛ نحوُ : (قِصَاصَاءُ) للقصاص .
- ومنها : (فُعْلَلَاءُ) ؛ كـ (قُرْفُصَاءُ) .
- ومنها : (فاعُولَاءُ) ؛ كـ (عَاشُورَاءُ) .
- ومنها : (فاعِلَاءُ) ؛ كـ (قاصِصَاءُ) اسمٌ لجُحْرِ مِنْ جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ .

بخط مؤلفه^(١) : (اسمُ اليوم : « أَرْبَعَاءُ » بفتح الباء وكسرها ، وفتح الهمزة وضمّ الباء : عمودُ الخيمة ، وبضمّهما : موضعٌ) انتهى « تصريح »^(٢) .

❦ قوله : (لأثنى العقارب) ، وفي « التصريح » كـ « القاموس » : أنه اسمُ مكانٍ^(٣) ، وفي « مختصر حياة الحيوان » : (يُقَالُ لِلْأَثْنَى : « عَقْرَبَة » و« عَقْرَبَاءُ » بالمدِّ غيرِ مصروفٍ) انتهى^(٤) ؛ فيكونُ اللفظُ المذكورُ يُطْلَقُ عَلَى أَثْنَى الْعُقَارِبِ وَعَلَى الْمَكَانِ .

❦ قوله : (كـ « قُرْفُصَاءُ ») اسمٌ لنوعٍ مِنَ الْجُلُوسِ ؛ يُقَالُ : (قَعَدَ الْقُرْفُصَاءُ) : إِذَا قَعَدَ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَأَمَسَّ الْأَرْضَ أَلْيَيْهِ . انتهى « تصريح »^(٥) .

❦ قوله : (اسمٌ لجُحْرِ) بضمّ الجيم وسكونِ الحاء المُهْمَلَةِ ؛ أي : اسمٌ

- (١) هو الإمام ابن هشام .
- (٢) التصريح على التوضيح (٢٩٠ / ٢) .
- (٣) التصريح على التوضيح (٢٩٠ / ٢) ، القاموس المحيط (١٠٧ / ١) .
- (٤) انظر « حياة الحيوان الكبرى » (١٦١ / ٢) .
- (٥) التصريح على التوضيح (٢٩٠ / ٢) .

ومنها : (فَعْلِيَاءُ) ؛ نحوُ : (كِبْرِيَاءُ) ؛ وهي العَظْمَةُ .
ومنها : (مَفْعُولَاءُ) ؛ نحوُ : (مَشْيُوخَاءُ) جمع (شَيْخٌ) .
ومنها : (فَعَالَاءُ) مُطْلَقَ العين ؛ أي : مضمومها ومفتوحها ومكسورها ؛
نحوُ : (دَبُوقَاءُ) للعدِرةِ ، و (بَرَأَسَاءُ) لغة في البرَنَسَاءِ ؛ وهم الناسُ ؛ قال

لجُحْرِ واحدٍ من جِحَرَةِ الزَبُوعِ - بكسر الجيم وفتح الحاء المهملة بوزن
(عِنَبَةٍ) - جَمَعَ (جُحْرٌ) ، كما في « المصباح »^(١) ، وعبارَةُ « التوضيح » :
(لأحدِ جِحَرَةِ الزَبُوعِ) انتهت^(٢) .

والزَبُوعُ : حيوانٌ فوقَ الفأرةِ ، يداهُ أقصرُ مِنْ رجليهِ عكسَ الزُّرافةِ ، يحفرُ
جُحْرَهُ في مَهَبِّ الرياحِ الأربعةِ ، وهو يجترُّ وَيَبْعُرُ ، وله كَرِشٌ وأَسنانٌ وأَصْرَاسٌ
في الفكِّ الأعلى والأسفل ، وهو مِنْ الحيوانِ الذي ليس له رِئْسٌ ينقادُ إليه ،
وَيَحِلُّ أَكْلُهُ ؛ لأنَّ العربَ تستطيعُهُ ، كما في « مختصر حياة الحيوان »^(٣) .

❦ قوله : (« مَشْيُوخَاءُ » جمع « شَيْخٌ ») أشار به : إلى أَنَّهُ بالشين والخاء
المُعْجَمَتَيْنِ ، وقد ضبطَهُ ابنُ مالِكٍ بالحاء المهملة ، قال : (ومعناه : اختلاطُ
الأمر) ، نقله في « التصريح »^(٤) .

❦ قوله : (للعدِرةِ) بفتح العين المهملة وكسرِ الذال المُعْجَمَةِ .

(١) المصباح المنير (١٢٥-١٢٦) .

(٢) أوضح المسالك (٢٩١/٤) .

(٣) انظر « حياة الحيوان الكبرى » (٤٨٠-٤٨١) .

(٤) التصريح على التوضيح (٢٩٠/٢) ، وانظر « شرح الكافية الشافية » (١٧٥٤/٤) .

ابنُ السَّكَيْتِ : (يُقَالُ : ما أدري : أَيُّ البَرَنَسَاءِ هو ؟)^(١) ؛ أَي : أَيُّ الناسِ هو ، و(كَثِيرَاءَ) .

ومنها : (فُعَلَاءَ) مُطْلَقَ الفاء ؛ أَي : مضمومها ومفتوحها ومكسورها ؛ نحوُ : (خِيَلَاءَ) للكبير ، و(جَنَفَاءَ) اسم مكان ، و(سِيرَاءَ) لِبُرْدٍ فيه خطوطٌ صُفْرٌ .

انتهى « تصريح »^(٢) .

❦ قوله : (و« كَثِيرَاءَ ») اسمٌ لِبُرْدٍ . انتهى « فَارِضِي »^(٣) .

❦ قوله : (و« سِيرَاءَ ») بالسين المهملة والياء المثناة تحتُ : ثوبٌ مخلوطٌ بحرير ، وقيل : ما عُمِلَ مِنَ الْقَزِّ ، وقيل : بُرْدٌ فيه خُطُوطٌ صُفْرٌ ، وأيضاً : نبتٌ ، وأيضاً : الذهبُ . انتهى « تصريح »^(٤) .



(١) إصلاح المنطق (ص ٣٩١) .

(٢) التصريح على التوضيح (٢٩١ / ٢) .

(٣) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٦٨) .

(٤) التصريح على التوضيح (٢٩١ / ٢) .

المقصور والممدود

٧٧١- إذا أَسَمُ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فتحاً وكانَ ذا نظيرٍ كـ (الأَسْف)

(المقصورُ والممدودُ)

❖ قوله : (المقصورُ والممدودُ) المقصورُ : هو الاسمُ المُتَمَكِّنُ الذي حرفُ إعرابه أَلِفٌ لازمةٌ ؛ كـ (الفتى) و (العصا) ، بخلاف (إذا) و (رأيتُ أخاك) ؛ فلا يُسَمَّى مقصوراً .

والممدودُ : هو الاسمُ المُتَمَكِّنُ الذي في آخره همزةٌ بعدَ أَلِفٍ زائدةٍ ؛ كـ (كِسَاءٍ) و (رِذَاءٍ) ، بخلاف (أولاء) و (شاء) ؛ فلا يُسَمَّى ممدوداً^(١) .
❖ قوله : (إذا أَسَمُ) ؛ أي : صحيحٌ ، وقولُهُ : (فتحاً) : مفعولُ (اسْتَوْجَبَ) .
❖ قوله : (وكانَ ذا نظيرٍ) ؛ أي : مِنَ الْمُعْتَلِّ ، وقولُهُ : (كـ « الأَسْف ») : مثالٌ للصحيح .

[المقصورُ والممدودُ]

(١) أي : عند علماء النحو ، وأما عند علماء اللغة : فيجوزُ الإطلاقُ عليهما . انظر « حاشية الخضري » (٨٠٥ / ٢) .

٧٧٢- فلنظيره المُعَلَّ الآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ
٧٧٣- ك (فَعَلٍ) و (فُعَلٍ) في جمع ما ك (فُعْلَةٍ) و (فُعْلَةٍ) نحو (الدَّمَى)

المقصود : هو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة .

فخَرَجَ بالاسم : الفعل ؛ نحو : (يرضى) ، وب (حرف إعرابه) :
المبني ؛ نحو : (إذا) ، وب (لازمة) : المثني ؛ نحو : (الزيدان) ؛ فإنَّ

قوله : (المُعَلَّ) نعتٌ لقوله : (نظيره) مضافٌ إلى (الآخِرِ) مِنْ إضافة
اسم المفعول إلى مرفوعه ، و (ثُبُوتُ) : مبتدأ ، خبره : قوله : (فلنظيره) ،
وجملة المبتدأ والخبر : جواب (إذا) ؛ فلذا قُرِنتُ بالفاء .
قوله : (ك « فَعَلٍ ») هذا مثالٌ للمُعْتَلِّ ؛ ولهذا لم يَعِطْفُهُ على قوله :
(ك « الْأَسَفُ ») ، كما قاله ابنُ قاسم^(١) ، وبه يندفعُ اعتراضُ ابنِ هشامٍ : بأنَّه
كان عليه الإتيانُ بحرف العطف^(٢) .

قوله : (ك « فُعْلَةٍ ») بكسر الفاء ، و (فُعْلَةٍ) بضمها .

قوله : (نحو « الدَّمَى ») بضم الدال : جمع (دُمِيَّة) .

قوله : (هذا مثالٌ للمُعْتَلِّ . . .) إلى آخره : فيه : أَنَّهُ يُوهِمُ أَنَّهُ نظيرُ
(الْأَسَفُ) ، وليس كذلك ؛ فالأوَّلَى : عطْفُهُ على (كَالْأَسَفِ) بتقدير
العاطف ، كما قاله ابنُ هشامٍ ، ويكونُ في الكلام شَبُه احتباك .

(١) حاشية ابن قاسم على الأشموني (ق/ ٢٤٠) .

(٢) انظر « نكت السيوطي » (ق/ ٢٠٩) ، و « حاشية ياسين على الألفية » (٢/ ٣٦٩) .

ألفه تنقلب ياء في الجرّ والنصب .

والمقصود على قِسْمَيْن : قياسيٌّ ، وسماعيٌّ .

فالقياسيُّ : كلُّ اسمٍ مُعتَلٍّ له نظيرٌ مِنَ الصحيح ، مُلتَزِمٌ فتحٌ ما قبلَ آخرِهِ ؛ وذلك كمصدر الفعلِ اللازم الذي على وزن (فَعَلَ) ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ (فَعَلًا) بفتح الفاء والعين ؛ نحوُ : (أَسَفَ أَسْفًا) ، فإذا كان مُعتَلًّا وَجَبَ قَصْرُهُ ؛ نحوُ : (جَوَى جَوًى) ؛ لأنَّ نظيرَهُ مِنَ الصحيح الآخرِ مُلتَزِمٌ فتحٌ ما قبلَ آخرِهِ .

❦ قوله : (قياسيٌّ) ، وهو وظيفة النَّحْوِيِّ ، و(سماعيٌّ) ، وهو وظيفة اللُّغَوِيِّ ، وقد وَضَعُوا في ذلك كتبًا .

❦ قوله : (كلُّ اسمٍ مُعتَلٍّ) الأوليُّ : (كلُّ مُعتَلٍّ) .

❦ قوله : (أَسَفَ) بكسر السين المهملة في الماضي ، وفتحها في المضارع والمصدر ، مِنْ باب (تَعَبَ) ؛ أي : حَزَنَ حَزَنًا ، كما في « المصباح »^(١) .

❦ قوله : (جَوَى) بالجيم ، والجَوَى : الحُرْفَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عَشَقٍ أَوْ

❦ قوله : (الأوليُّ : « كلُّ مُعتَلٍّ ») ؛ أي : لأنَّ المُعتَلَّ : ما فيه حرفٌ عِلَّةٌ غَيْرُ أَمْ لَا ، والمُعتَلَّ : هو المُغَيَّرُ ، وهو المرادُ هنا ؛ لأنَّ الاسمَ لا يُوصَفُ بالقَصْرِ إلا بعدَ تغيُّرِ يائه مثلاً ، وأمَّا قولُ المُصنِّفِ : (المُعتَلُّ الآخرِ) : فالأوَّلِيُّ فيه : (المُعتَلُّ) ؛ لأنَّهُ هو الذي يصحُّ فيه تعليقُ ثبوتِ القَصْرِ ، أمَّا المُعتَلُّ - وهو المُغَيَّرُ - فالقَصْرُ ثابتٌ فيه ، فلا معنى لتعليقه بـ (إذا) .

(١) المصباح المنير (٢٠ / ١) .

ونحوُ (فَعَلٍ) في جمع (فَعَلَةٍ) بكسر الفاء ، و(فَعَلٍ) في جمع (فَعَلَةٍ) بضمّ الفاء ؛ نحوُ : (مِرَى) جمع (مِرْية) ، و(مُدَى) جمع (مُدْية) ؛ فَإِنَّ نظيرَهُمَا مِنَ الصحيح : (قُرْبٌ) و(قِرْبٌ) جمع (قُرْبة) و(قِرْبة) ؛ لأنَّ جمعَ (فَعَلَةٍ) بكسر الفاء يكونُ على (فَعَلٍ) بكسر الأوّل وفتح الثاني ، وجمعَ (فَعَلَةٍ) بضمّ الفاء يكونُ على (فُعَلٍ) بضمّ الأوّل وفتح الثاني .

و(الدَّمَى) : جمعُ (دُمْية) ؛ وهي الصُّورَةُ مِنَ العاجِ ونحوه .

حُزِنَ ؛ تقولُ منه : (جَوِيَ الرجلُ) بالكسر ، قاله الجَوْهَرِيُّ . انتهى «زكريّا»^(١) .

❦ قوله : (مِرْية) ؛ أي : جدال .

❦ قوله : (جمع «مُدْية») ، وهي السَّكِينُ ، وتقدّم الكلامُ عليها في (البدل)^(٢) .

❦ قوله : (جمع «قُرْبة») بضمّ القاف : راجعٌ للأوّل ، وقوله : (و«قِرْبة») بكسر القاف : راجعٌ للثاني ؛ فهو نشرٌ على ترتيب اللَّفِّ ، ويجوزُ ضبطُ الأوّلِ بالكسر والثاني بالضمّ ؛ فيكونُ على غير ترتيب اللَّفِّ .

❦ قوله : (بضمّ القاف : راجعٌ للأوّل . . .) إلى آخره : هذا مبنيٌّ على ما في بعض النسخ ؛ مِنْ تقديم (فُعَلٍ) بالضم على (فَعَلٍ) بالكسر .

(١) الدرر السنية (٩٧٣/٢) ، وانظر «الصحاح» (٢٣٠٦/٦) .

(٢) انظر (٣٩٩/٤) .

٧٧٤- وما اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلِفٍ فَاَلْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
٧٧٥- كَمَصْدَرِ الْفَعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِّئَا بِهِمْ وَصِلَ كَ (أَزَعَوِي) وَكَ (أَزَتَائِي)

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَقْصُورِ شَرَعَ فِي الْمَمْدُودِ ؛ وَهُوَ الْأِسْمُ الَّذِي فِي آخِرِهِ هَمْزَةٌ
تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً ؛ نَحْوُ : (حَمْرَاءَ) ، وَ (كِسَاءَ) ، وَ (رَدَاءَ) .
فَخَرَجَ بِالْأِسْمِ : الْفَعْلُ ؛ نَحْوُ : (يَشَاءُ) ، وَبِقَوْلِهِ : (تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً) :
مَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزَةٌ تَلِي أَلْفًا غَيْرَ زَائِدَةٍ ؛ كَ (مَاءَ) ^(١) ،

❖ قَوْلُهُ : (وَمَا اسْتَحَقَّ) ؛ أَيِ : مِنَ الصَّحِيحِ ، وَ (مَا) : مُبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ :
جُمْلَةٌ (فَاَلْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ . . .) إِلَى آخِرِهِ ، وَقَوْلُهُ : (أَلِفٌ) : مَفْعُولٌ
بِـ (اسْتَحَقَّ) ، وَوُقِفَ عَلَيْهِ بِلُغَةِ رَبِيعَةَ .

❖ قَوْلُهُ : (فِي نَظِيرِهِ) ؛ أَيِ : مِنَ الْمُعْتَلِّ .
❖ قَوْلُهُ : (كَ « أَزَعَوِي ») ؛ أَيِ : كَفَّ ؛ يُقَالُ : (أَرَعَوِي عَنْ
الْقَبِيحِ) : إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ : (كَ « أَزَتَائِي ») : بَوَازَنَ (افْتَعَلَ) مِنَ
الرَّأْيِ ؛ بِمَعْنَى التَّدْبِيرِ ؛ يُقَالُ : (أَرَتَائِي فِي أَمْرِهِ) : إِذَا تَدَبَّرَهُ ، وَالْأَصْلُ :
(أَرَتَائِي ارْتَيَا) ؛ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا فِي الْفَعْلِ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، وَفِي
الْمَصْدَرِ قُلِبَتِ هَمْزَةُ لَتَطَرُّفِهَا إِثْرَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ^(٢) .

(١) أَيِ : فَلَا يُسَمَّى مَمْدُودًا ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْفَارَسِيُّ ؛ لِعُرْضِ مَدِّهِ ؛ لِأَنَّ أَلْفَهُ بَدَلٌ مِنَ
الرَّوَا فِي (مَوَّه) ، لَا زَائِدَةٌ . « خَضْرَى » (٨٠٧ / ٢) .

(٢) فَصَارَ : (ارْتَيَاءً) .

و(آء) جمع (آءة) ؛ وهو شجرٌ .

والممدودُ أيضاً : كالمقصور ؛ قياسيٌّ ، وسماعيٌّ .

فالقياسيُّ : كلُّ مُعتلٍّ له نظيرٌ مِنَ الصحيح الآخر ، مُلتزمٌ زيادةُ ألفٍ قبلَ آخرِهِ ؛ وذلك كمصدرٍ ما أَوَّلُهُ همزةٌ وصلٍ ؛ نحوُ : (ازَعَوَى ازِعَوَاءٌ) ، و(ارْتَأَى ارْتِئَاءٌ) ، و(اسْتَقْصَى اسْتِقْصَاءٌ) ؛ فَإِنَّ نظيرَهَا مِنَ الصحيح : (انْطَلَقَ انْطِلَاقاً) ، و(اقْتَدَرَ اقْتِدَاراً) ، و(اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجاً) ، وكذا مصدرٌ كلٌّ فعلٍ مُعتلٍّ يكونُ على وزن (أَفْعَلَ) ؛ نحوُ : (أَعْطَى إعْطاءً) ؛ فَإِنَّ نظيرَهُ مِنَ الصحيح : (أَكْرَمَ إِكْرَاماً) .

٧٧٦- والْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلِ

❦ قوله : (و« آء ») بِأَلْفٍ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ : بوزن (عَاع) جمع (آءة) بوزن (فَأَرَّة) .

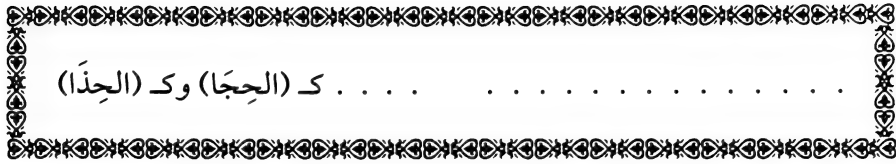
❦ قوله : (وهو شجرٌ) الذي في « القاموس » : أَنَّهُ ثَمَرُ شَجَرٍ^(١) .

❦ قوله : (والْعَادِمُ النَّظِيرِ) الْعَادِمُ : مَبْتَدَأٌ ، و(بِنَقْلِ) : خَبَرُهُ ، و(ذَا قَصْرِ) و(ذَا مَدٍّ) : حَالَانِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي الْخَبَرِ ، وَهُوَ مِنْ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى عَامِلِهَا الْمَعْنَوِيِّ^(٢) .

.....

(١) القاموس المحيط (٧ / ١) ، وَهُمْ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَعْلِهِ شَجَرًا .

(٢) وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (٤٣١ / ٣) أَنَّهُ نَادِرٌ .



..... ك (الْحِجَا) وك (الْحِذَا)

هذا هو القسم الثاني ؛ وهو المقصورُ السماعيُّ ، والممدودُ السماعيُّ .
وضابطُهُما : أنَّ ما ليس له نظيرٌ اطَّرَدَ فتحُ ما قبلَ آخرِهِ . . فقصرُهُ موقوفٌ
على السماع ، وما ليس له نظيرٌ اطَّرَدَ زيادةُ ألفٍ قبلَ آخرِهِ . . فمدُّهُ مقصورٌ على
السماع .

فَمِنْ المقصور السماعيِّ : (الفتى) ؛ واحدُ (الفَتَيَانِ) ، و (الْحِجَا) ؛

قوله : (ك « الْحِجَا ») بكسر الحاء المُهملة ، وهو مقصورٌ يُطْلَقُ على
العقل والسُّتْر ، وبه سُمِّيَ العقلُ حِجَاً ؛ لَأَنَّهُ سِتْرٌ لصاحبه مِنْ أَن يظهرَ منه
القبیحُ .

قوله : (وك « الْحِذَا ») ممدودٌ قُصِرَ للوقف ، وهو بكسر أوَّلِهِ المُهمَلِ
وبدالٍ معجمة : اسمٌ للنعل .

قوله : (فَمِنْ المقصور السماعيِّ : « الفتى ») ؛ أي : لأنَّ هذه
الأوزانَ وإن كان لها مُوازنٌ مِنَ الصحيح ؛ كـ (عَنَبٍ) و (بَطَلٍ) . . فليس هذا
مُوازنٌ نظيرِها ؛ إذ لم يَجْرِ بينهما قياسٌ في مصدرِيَّةٍ أو بناءٍ أو جمعٍ أو نحوِ
ذلك ، وكذا يُقالُ فيما بعدُ ، تدبَّر . « شيخنا الحفني »^(١) .

.....

(١) حاشية الحفني على الأشموني (٢ / ق ٢١٥) .

العقل ، و(الثَّرَى) ؛ التراب ، و(السَّنَا) ؛ الضوء .
 وَمِنْ الممدود السماعيَّ : (الفتَاء) ؛ حَدَاثَةُ السنِّ ، و(السَّنَاء) ؛
 الشَّرْفُ ، و(الثَّرَاء) ؛ كثرة المال ، و(الحِذَاء) ؛ النَّعْلُ .

٧٧٧- وقَصُرُ ذِي المَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ والعكسُ بخُلْفٍ يَقَعُ

❖ قوله : (العقل) هو صفةٌ يُمَيِّزُ بها بين الحَسَنِ والقَبِيحِ .

❖ قوله : (و« الثَّرَى ») بالْمُثَلَّثَةِ .

❖ قوله : (الشَّرْفُ) بالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

❖ قوله : (وقَصُرُ ذِي المَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ) فيه نَظَرٌ ؛ فَإِنَّ الفَرَاءَ مَنَعَهُ
 فيما له قياسٌ يُوجِبُ مَدَّهُ ؛ نَحْوُ (فَعَلَاءٍ أَفْعَلُ) ، وَالْكِسَائِيَّ مَنَعَهُ فِي غيرِ
 النصب ؛ فقال : لا تكادُ العربُ تَقْصِرُ ممدوداً في رفعٍ ولا جَرٍّ .
 وأجاب ابنُ قاسمٍ : بأنَّهُ مُجْمَعٌ على جَوَازِهِ في الجملة وإن وَقَعَ الخلافُ في
 بعضِ المواضع . انتهى « نَكَت »^(١) .

والمحذوفُ هو الألفُ الأولى الزائدة ؛ فنَحْوُ (كَسَاءٍ) إذا قصرتُ حذفتُ
 منه الألفَ التي قبلَ الهمزةِ ، وترجعُ إلى أصلها مِنَ الواوِ فيما ذكر ، وَمِنْ الياءِ
 في نَحْوِ (حَيَاءٍ) ؛ فأصلُهما : (حَيٍّ) و(كِسَوٍّ) ؛ قُلِبَتِ الياءُ والواوُ أَلْفاً

(١) نكت السيوطي (ق/٢٠٩) ، وانظر « توضيح المقاصد » (٣/١٣٦٥) ، و« المقصور
 والممدود » للقالبي (ص ٢٩٢) ، و« همع الهوامع » (٣/٢٧٧-٢٧٨) .

لا خلافَ بينَ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ في جوازِ قَصْرِ الممدود للضرورة .
واختلفَ في جوازِ مدِّ المقصور ؛ فذهبَ البَصْرِيُّونَ : إلى المنع ، وذهبَ
الكُوفِيُّونَ : إلى الجواز^(١) ، واستدلُّوا بقوله^(٢) :
[من مشطور الرجز]

٣٥٥- يا لك مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءٍ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

لتحرُّكهما وانفتاح ما قبلهما ، ووزنُهما : (فَعَل)^(٣) .
❦ قوله : (لا خلافَ . . .) إلى آخره ؛ أي : لأنَّ النقصَ أكثرُ وأخفُّ .
❦ قوله : (يا لك مِنْ تَمْرٍ . . .) إلى آخره : (يا) : حرفُ نداء ،
والمُنَادَى محذوفٌ ، أو هو الكافُ واللامُ للتعجُّب ، ونداءُ الكافِ على سبيلِ
التهكُّم ، و(مِنْ تَمْرٍ . . .) إلى آخره : بيانٌ للكاف ، أو تمييزٌ و(مِنْ) زائدة ،
كما قالوه في قوله^(٤) :
[من الطويل]

.....

-
- (١) انظر هذه المسألة في « الإنصاف في مسائل الخلاف » (٢ / ٦١٤-٦٢٠) ، و« توضيح المقاصد » (٣ / ١٣٦٤) ، و« همع الهوامع » (٣ / ٢٧٨-٢٧٩) .
(٢) نسبة الفراء إلى أعرابي ولم يُسمَّه ، والفراءُ مِنْ أئمَّة المذهب الكوفي ، وهو مِنْ شواهد :
« شرح ابن الناظم » (ص ٥٤٢) ، و« توضيح المقاصد » (٣ / ١٣٦٣-١٣٦٤) ،
و« المقاصد الشافية » (٦ / ٤٢٤) ، و« همع الهوامع » (٣ / ٢٧٨) ، و« شرح الأشموني » (٤ / ١٥٥) ، وانظر « المقاصد النحوية » (٤ / ٢٠١٨-٢٠٢٠) .
(٣) بفتح الفاء والعين راجعٌ لـ (حَيَّ) ، وبكسر الفاء وفتح العين راجعٌ لـ (كَسَو) .
(٤) جزء بيت لامرئ القيس في « ديوانه » (ص ١٩) ضمن معلقته الشهيرة ، والبيت بتمامه :
فيا لك مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ بَكَلِّ مُغَارِ الْقَتْلِ شُدَّتْ بِذُبُلِ
وانظر « شرح أبيات المغني » (٤ / ٣٠١-٣٠٢) ، و« خزنة الأدب » (٣ / ٢٦٩-٢٧٣) .

فمَدَّ (اللَّهَاءُ) للضرورة ، وهو مقصورٌ ، واللهُ سبحانه وتعالى أعلم .

فيا لك مِنْ لَيْلٍ

كذا أفاده بعضهم مُعْتَرِضاً على ما في « الشواهد » ؛ مِنْ أَنَّ (لك) خبرٌ محذوفٌ^(١) .

و(الشَّيْشَاءُ) : الشَّيْصُ ؛ قال في « الصحاح » : (الشَّيْشُ والشَّيْشَاءُ : لغةٌ في الشَّيْصِ والشَّيْصَاءِ)^(٢) ، و(يَنْشَبُ) بفتح الشين ؛ أي : يتعلَّقُ ؛ مضارعٌ (نَشَبَ) مِنْ باب (تَعَبَ) .

و(الْمَسْعَلُ) بفتح الميم وسكون السين وفتح العين : موضعُ السَّعَالِ مِنْ الْحَلَقِ ، و(اللَّهَاءُ) بفتح اللام كـ (الْحَصَى) - ويُروى بكسرها^(٣) - : جمعُ (لَهَاءَ) ؛ وهي لحمَةٌ في أَفْصَى سَقْفِ الْحَنَكِ .

❦ قوله : (فمَدَّ « اللَّهَاءُ » للضرورة) سَكَتَ عَنْ مَدِّ (الشَّيْشَاءِ) ؛ لِأَنَّ أَلْفَهُ لِلإِلْحَاقِ بـ (قِرْطَاسٍ) ، كما صرَّحَ به الأشموني في آخرِ (باب التأنيث)^(٤) ؛ فليس مَدُّهُ للضرورة ، خلافاً لِمَا في « الشواهد الكبرى »^(٥) .



(١) انظر « المقاصد النحوية » (٢٠١٩ / ٤) .

(٢) الصحاح (١٠٠٩ / ٣) ، والشَّيْصُ : التمر الذي لا يشتدُّ نواه لِأَنَّهُ لم يُلْقَحْ ، وقيل : هو رديء التمر .

(٣) انظر « تاج العروس » (٥٠٠ / ٣٩) .

(٤) شرح الأشموني (٦٥٤ / ٣) .

(٥) المقاصد النحوية (٢٠١٩ / ٤) ، وعزا الضرورة لابن الأعرابي .

كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا

٧٧٨- آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا

(كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا)

❦ قوله : (كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ) إِنَّمَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا ؛ لَوْضُوحِ تَثْنِيَةِ غَيْرِهِمَا وَجَمْعِهِ ، وَ(تَصْحِيحًا) : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ عَنْ الْمُضَافِ ، وَالْأَصْلُ : (وَكَيْفِيَّةُ تَصْحِيحِ جَمْعِهِمَا) ، أَوْ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ (جَمْعِهِمَا) ، وَالتَّقْدِيرُ : (وَكَيْفِيَّةُ جَمْعِهِمَا مُصَحَّحًا) .

❦ قوله : (آخِرَ) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ يُفَسِّرُهُ (أَجْعَلُهُ) .

[كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمُقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا]

❦ قوله : (وَالتَّقْدِيرُ : « وَكَيْفِيَّةُ جَمْعِهِمَا مُصَحَّحًا ») فِيهِ : أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ كَيْفِيَّةَ جَمْعِ الْمَمْدُودِ تَصْحِيحًا ، بَلِ الَّذِي ذَكَرَهُ إِنَّمَا هُوَ الشَّارِحُ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ : جَمْعُهُ مَعْلُومٌ بِالْقِيَاسِ عَلَى تَثْنِيَّتِهِ ، فَذِكْرُ كَيْفِيَّةِ التَثْنِيَةِ مُغْنٍ عَنْ ذِكْرِ كَيْفِيَّةِ الْجَمْعِ .

٧٧٩- كذا الذي اليا أصله نحو (الفتى) والجامد الذي أميلَ كـ (مَتَى)
 ٧٨٠- في غيرِ ذا ثَقَلَبُ واوْأَ الألفُ وأوْلَها ما كانَ قبلُ قد أُلِفَ

الاسمُ الْمُتَمَكِّنُ إنْ كانَ صحيحَ الآخرِ أو كانَ منقوصاً . لَزِمَتْهُ علامةُ التثنيةِ
 مِنْ غيرِ تغييرٍ ؛ فتقولُ في (رجل) و(جارية) و(قاضٍ) : (رجلانِ)
 و(جاريَتانِ) و(قاضيانِ) .
 وإنْ كانَ مقصوراً : فلا بدَّ مِنْ تغييره على ما نذكرُهُ الآنَ ، وإنْ كانَ
 ممدوداً : فسيأتي حُكْمُهُ^(١) .

❖ قوله : (والجامدُ) معطوفٌ على (الذي) .
 ❖ قوله : (في غيرِ) مُتَعَلِّقٌ بـ (ثَقَلَبُ) ، وهو مُتَعَدٍّ إلى اثْنَيْنِ ؛ ثانيهما :
 (واوْأَ) ، وأوْلُهُما : (الألفُ) المرفوعُ بالنِّبَاةِ عن الفاعلِ .
 ❖ قوله : (وأوْلَها) ؛ أي : الألفُ .
 ❖ قوله : (لَزِمَتْهُ علامةُ التثنيةِ مِنْ غيرِ تغييرٍ)^(٢) ، وشَدَّ في (أَلِيَّة) - بفتح
 الهمزة - و(خُصِيَّة) - بضمِّ الخاءِ المُعْجَمَةِ - . (أَلِيَّانِ) و(خُصِيَّانِ) ،
 وقيل : هما تثنِيَّةُ (أَلِيٍّ) و(خُصِيٍّ) ، ذَكَرَهُ في « التوضيح »^(٣) .

(١) انظر (٢٥٦-٢٥٣/٥) .

(٢) قوله : (لَزِمَتْهُ علامةُ التثنيةِ) لعلَّ الأولى : (لَحِقَتْهُ ...) إلى آخره ، كما في بعض
 نسخ الشارح ، فنأْتِلُ . من هامش (هـ) ، وفي جميع نسخ « الشرح » : (لحقته) .

(٣) أوضح المسالك (٢٩٨/٤) .

فإن كانت ألف المقصورِ رابعةً فصاعداً^(١).. قُلِبَتْ ياءٌ ؛ فتقولُ في
 (مَلْهَى) : (مَلْهَيَانِ) ، وفي (مُسْتَقْصَى) : (مُسْتَقْصَيَانِ) .
 وإن كانت ثالثةً ؛ فإن كانت بدلاً مِنْ الياء ؛ كـ (فَتَى) و (رَحَى) .. قُلِبَتْ
 أيضاً ياءٌ ؛ فتقولُ : (فَتَيَانِ) و (رَحَيَانِ) ، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولةً الأصلِ
 وأُمِلَتْ ؛ فتقولُ في (مَتَى) عَلَماً^(٢) : (مَتَيَانِ) .

❖ قوله : (فصاعداً) ؛ أي : خامسةً ؛ كـ (مُنْتَمَى) ، وسادسةً ؛
 كـ (مُسْتَقْصَى) ، وقوله : (قُلِبَتْ ياءٌ) ، وشذَّ حَذْفُهَا .
 ❖ قوله : (مَلْهَى) بفتح الميم وسكون اللام : ما يُلْهَى به . انتهى
 « تصريح »^(٣) .

❖ قوله : (فإن كانت بدلاً مِنْ الياء ... قُلِبَتْ أيضاً ياءٌ) ، وشذَّ في
 (حِمَى) - بكسر الحاء وفتح الميم -.. (حِمَوَانِ) ، والقياسُ : (حِمَيَانِ) .
 ❖ قوله : (فتقولُ في « مَتَى » عَلَماً...) إلى آخره : جَعَلَ أَلْفَهَا مجهولةً
 الأصل تبعاً لابن الحاجب وغيره ؛ أي : أهي منقلبةٌ عن واو أو ياء ؟ وجَعَلَهَا
 المُرَادِيَّ أصليَّةً ؛ حيثُ مُثِّلَ للأصليَّةِ بقوله : (نحوُ : « إذا »

.....

-
- (١) أي : سواءً كان أصلُها ياءٌ ؛ كـ (مَسْعَى) مِنْ (سَعَيْتَ) ، أو واواً ؛ كما ذَكَرَهُ .
 « خضري » (٨١٠ / ٢) .
 (٢) قَيَّدَ بِالْعَلَمِيَّةِ هنا وفيما يأتي ؛ لِأَنَّهُ قَبْلَ الْعَلَمِيَّةِ لَا يُثْنَى وَلَا يُوصَفُ بِالْقَصْرِ ؛ لِبَنَائِهِ .
 « خضري » (٨١٠ / ٢) .
 (٣) التصريح على التوضيح (٢٩٤ / ٢) .

وإن كانت الثالثة بدلاً من واو ؛ ك (عَصَا) و (قَفَا) . . قُلِبَتْ واواً ؛ فتقولُ : (عَصَوَانِ) و (قَفَوَانِ) ، وكذا إن كانت الثالثة مجهولة الأصل ولم تُمَلِّ ؛ ك (إلى) عَلَمًا ؛ فتقولُ : (إِلَوَانِ) .

فالحاصلُ : أنَّ أَلَفَ المقصورِ تُقَلَّبُ ياءً في ثلاثة مواضع :

الأوَّلُ : إذا كانت رابعةً فصاعداً .

الثاني : إذا كانت الثالثة بدلاً من ياء .

الثالثُ : إذا كانت الثالثة مجهولة الأصل وأُمِلَتْ .

و « متى ») ، ثمَّ قال : (والمُرَادُ بها : كلُّ أَلَفٍ في حرفٍ أو شِبْهِهِ) ، ثمَّ مثَّلَ للمجهولة بنحوِ (الدَّذَا) ؛ أي : اللّهُو ، وكلامُ ابنِ هشامٍ يُوافِقُهُ . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

❦ قوله : (ك « إلى » عَلَمًا) جَعَلَ أَلْفَهَا مجهولة الأصل ، وفيها ما مرَّ في (متى) ، كما قاله شيخُ الإسلام أيضاً^(٢) .

❦ قوله : (ثمَّ مثَّلَ للمجهولة بنحوِ « الدَّذَا ») هو بدلانِ مهملتين ؛ ك (الفتى) ؛ قال : (لَأَنَّهُ لَا يُدْرَى أَهِيَ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ) انتهى^(٣) ؛ أي : لَأَنَّهُ ليس له أصلٌ يُرْجَعُ إليه في الاشتقاق ، وليست أصليةً ؛ لَأَنَّ أَلَفَ الثلاثيِّ المعربِ لَا تَكُونُ إِلَّا منقلبةً عن أحدهما .

(١) الدرر السنية (٩٧٦/٢) ، وانظر « الشافية » (ص ١٠٦) ، و « توضيح المقاصد »

(١٣٦٦/٣) ، و « أوضح المسالك » (٢٩٩/٤) .

(٢) الدرر السنية (٩٧٦/٢) ، وانظر القولة السابقة .

(٣) توضيح المقاصد (١٣٦٦/٣) .

وتُقلَّب واوٌ في موضعين :

الأوَّل : إذا كانت ثالثة بدلاً من الواو .

والثاني : إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تُملَّ .

وأشار بقوله : (وأوَّلها ما كان قبلُ قد أُلِفَ) : إلى أنَّه إذا عُمِلَ هذا العملُ المذكورُ في المقصور - أعني : قلبَ الألفِ ياءً أو واواً - . . لِحَقَّتْها علامةُ التثنية التي سبق ذِكْرُها أوَّلَ الكتاب ؛ وهي الألفُ والنونُ المكسورةُ رفعاً ، والياءُ المفتوحُ ما قبلها والنونُ المكسورةُ جرّاً ونصباً ، والله أعلم .

٧٨١- وما كـ (صحراء) بواوٍ ثُنِّيَا ونحوُ (عِلْبَاءٍ) (كِسَاءٍ)

❦ قوله : (وما كـ « صحراء » . . .) إلى آخره : (ما) : موصولٌ اسميٌّ مبتدأ، خبرُهُ : جملةُ (ثُنِّيَا) ، و(بواوٍ) : مُتعلِّقٌ به ، و(نحوُ « عِلْبَاءٍ » . . .) إلى آخره : (نحوُ) : مبتدأ ، و(بواوٍ) : مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ عنه .
والعِلْبَاء - بالمد - : العَصْبَةُ المُمتدَّة في العُنُق ، ويجوزُ فيها التذكيرُ والتأنيث ، والمُختارُ فيها : التأنيثُ ؛ فيقالُ : (هي العِلْبَاء) ، كما في « المصباح »^(١) .

❦ قوله : (كِسَاءٍ) بالمدِّ : ما يُلتَحَفُ به ، وجمعهُ : (أَكْسِيَّة) .

(١) المصباح المنير (٥٨١ / ٢) .

..... و(حَيَا)
 ٧٨٢- بواوِ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ

لَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى كَيْفِيَّةِ تَشْنِيَةِ الْمَقْصُورِ . شَرَعَ فِي ذِكْرِ كَيْفِيَّةِ تَشْنِيَةِ الْمَمْدُودِ .

والممدودُ : إمَّا أَنْ تَكُونَ هَمْزُهُ بَدَلًا مِنْ أَلْفِ التَّأْنِيثِ ، أَوْ لِلإِلْحَاقِ ، أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ ، أَوْ أَصْلًا .

❦ قوله : (و« حَيَا ») فِي « الْمَصْبَاحِ » : (حَيَاءُ الشَّاةِ : مَمْدُودٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « الْحَيَاءُ : اسْمٌ لِلذُّبْرِ مِنْ كُلِّ أَنْثَى مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ وَالْخُفِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ » ، وَقَالَ الْفَارَابِيُّ : « الْحَيَاءُ : فَرْجُ الْجَارِيَةِ وَالنَّاقَةِ ») انْتَهَى^(١) .
 وَالظَّاهِرُ : أَنَّ هَذَا هُوَ الْمُرَادُ هُنَا ، لَا الْحَيَاءُ بِمَعْنَى الْاسْتِحْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَهُوَ لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ .

نَعَمْ ؛ إِنْ جُعِلَ عَلَمًا جَازَ فِيهِ ذَلِكَ ، وَخَرَجَ عَنِ الْمَصْدَرِيَّةِ .
 ❦ قوله : (وَغَيْرَ) مَفْعُولٌ مُقَدَّمُ بِقَوْلِهِ (صَحَّحَ) .
 ❦ قوله : (وَمَا شَدَّ) مَا : مَبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ : جَمْلَةُ (قُصِرَ) .
 ❦ قوله : (وَالممدودُ : إمَّا أَنْ تَكُونَ هَمْزُهُ . . .) إِلَى آخِرِهِ ؛ أَيِ : فَهُوَ

(١) المصباح المنير (١/٢٢٠) ، وانظر « المخصص » (٢/٨٥) ، و« تاج العروس » (٣٧/٥١٤) .

فإن كانت بدلاً من ألف التانيث : فالمشهور : قلبها واواً ؛ فتقول في
(صَحْرَاء) و (حَمْرَاء) : (صَحْرَاوَانِ) و (حَمْرَاوَانِ) .

على أربعة أضرب ، وهذه العبارة سالمة من الاعتراض ، بخلاف ما عبّر به ابن
الناظم^(١) .

❦ قوله : (فالمشهور : قلبها واواً) ؛ وذلك لأنّ بقاءها على صورتها
يؤدّي إلى وقوع همزتين بين ألفين ، وذلك كتوالي ثلاثِ أَلِفَاتٍ ، واختيرَ قلبها

❦ قوله : (وهذه العبارة سالمة من الاعتراض) ، بخلاف ما عبّر به
الناظم ؛ أي : فإنّه يُعترضُ عليه : بأنّ ظاهرَ قوله : (ونحوُ « عِلْبَاء » « كِسَاء »
و « حَيَاء ») : أنّ الثلاثة من وادٍ واحد ، وليس كذلك ؛ إذ همزة (عِلْبَاء)
للإلحاق ، وهمزة (كِسَاء) بدلٌ من واو ، وهمزة (حَيَاء) بدلٌ من ياء ، كما
بيّنه المُحشّي بعد^(٢) .

❦ قوله : (همزتين) كذا بخطّه ، وصوابه : (همزة) .

(١) شرح ابن الناظم (ص ٥٤٤) ، وعبارته : (الممدود على أربعة أضرب : لأنّ همزته إمّا
زائدة أو أصلية ، والزائدة : إمّا للتانيث ؛ نحو : « حمراء » و « صحراء » ، وإمّا
للإلحاق ؛ كـ « عِلْبَاء » و « قُبَاء » ، والأصلية : إمّا بدلٌ ؛ نحو : « كساء » و « رداء »
و « حياء » ، وإمّا غيرُ بدل ؛ نحو : « قُرَاء » و « وُضَاء ») ، وكتب عليه الشيخ زكريا في
« الدرر » (٩٧٧ / ٢) فقال : (فيه تجوُّزٌ نَبّه عليه المُرادِي ؛ لأنّ الهمزة في « حمراء »
ونحوه ليست زائدة للتانيث ، بل مبدلةٌ من الألف الزائدة للتانيث عند الجمهور ،
وكذلك الهمزة في « علباء » ونحوه إنّما هي مبدلةٌ من الياء الزائدة للإلحاق ؛ وتسميةُ
همزة « كساء » ونحوه أصليةً كما ذكّره أولاً . . إنّما هو باعتبار ما نشأت عنه ؛ بقرينة
ما ذكّره آخرّاً) .

(٢) انظر (٢٥٥ / ٥) .

وإن كانت للإلحاق ؛ كـ (عِلْبَاء) ، أو بدلاً مِنْ أصل ؛ نحوُ : (كِسَاء)
و (حَيَاء) . . . جاز فيها وجهان :

واوآ ؛ لِبُعْدِ شَبْهِهَا بِالْأَلْفِ فِي وَقْعِ كُلِّ مِنْهُمَا لِلتَّأْنِيثِ - أي : كما في
(تقومين) - قاله المبرِّدُ ، وهو منقوضٌ بـ (مَطَايَا) .
والأجودُ أنْ يُقالَ : إِنَّمَا قُلِبَتْ واوآ ؛ حملاً على النَّسَبِ ؛ لأنَّ التَّشْبِيهَ وَجَمَعَ
التَّصْحِيحَ وَالنَّسَبَ تَجْرِي مَجْرَى وَاحِدًا ، قاله الشَّاطِئِيُّ . انتهى « تصريح »^(١) .
❖ قوله : (وإن كانت للإلحاق ؛ كـ « عِلْبَاء ») ؛ أي : فإنَّ أَلْفَهُ لِلإلحاق
بـ (قِرطاس) .

❖ قوله : (أو بدلاً مِنْ أصل ؛ نحوُ : « كِسَاء » و « حَيَاء ») هي في
الأوَّل : مُنْقَلِبَةٌ عن واو ، وفي الثاني : عن ياء ، والأصلُ : (كِسَاوُ)
و (حَيَايُ) ؛ فَقُلِبَتِ الواوُ هَمْزَةً - وكذا الياءُ - لتطوُّفِهَا إِثْرَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ ، وهذا
النوعُ يترجَّحُ فيه التَّصْحِيحُ ؛ وهو إِبْقَاءُ الهَمْزَةِ على حالِهَا ، بخلاف ما قَبْلَهُ -
وهو ما كـ (صحراء) - فَإِنَّهُ يَجِبُ تَغْيِيرُ هَمْزَتِهِ بِقَلْبِهَا واوآ ، كما في
« التوضيح »^(٢) .

❖ قوله : (في وقوعِ كُلِّ مِنْهُمَا . . .) إلى آخره : أُخِلَّ بِعِبَارَةِ
« التصريح » ، ونَصُّهَا : (واختيرَ قَلْبُهَا واوآ ؛ لِبُعْدِ شَبْهِهَا بِالْأَلْفِ ؛ لأنَّ الياءَ
تُشَبِّهُ الأَلْفَ فِي وَقْعِ كُلِّ مِنْهُمَا لِلتَّأْنِيثِ) .

(١) التصريح على التوضيح (٢/٢٩٥) ، وانظر « المقاصد الشافية » (٦/٤٤٣) ،
و « المقتضب » (١/١٤١) .

(٢) أوضح المسالك (٤/٣٠١-٣٠٢) .

أحدهما : قَلْبُها واواً ؛ فتقولُ : (عِلْبَاوَانِ) ، و (كِسَاوَانِ) ،
و (حَيَاوَانِ) .

والثاني : إبقاء الهمزة مِنْ غير تغيير ؛ فتقولُ : (عِلْبَاءَانِ) ،
و (كِسَاءَانِ) ، و (حَيَاءَانِ) .

والقَلْبُ في المُلْحَقَةِ أَوَّلِي مِنْ إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المُبدَلَةِ مِنْ أَصْلِ
أَوَّلِي مِنْ قَلْبِها واواً .

وإن كانت الهمزة الممدودة أصلاً : وَجَبَ إبقاؤها ؛ فتقولُ في (قُرَاءِ)
و (وُضَاءِ) : (قُرَاءَانِ) و (وُضَاءَانِ) .

وأشار بقوله : (وما شذَّ على ثَقَلٍ قُصِرَ) : إلى أنَّ ما جاء مِنْ تثنية المقصورِ
أو الممدودِ على خلافِ ما ذُكِرَ . . اقتُصِرَ فيه على السماع ؛ كقولهم في

❦ قوله : (والقَلْبُ في المُلْحَقَةِ) بكسر الحاء المُهمَلَةِ ؛ لأنها أَلْحَقَتْ
مدخولها بنحو (قِرْطاس) .

❦ قوله : (قُرَاءِ) بضم القاف وتشديد الراء المُهمَلَةِ ، و (الوُضَاءِ) بضم
الواو وتشديد الضاد المُعْجَمَةِ ، والأَوَّلُ : هو الناسكُ ؛ أي : العابدُ ،
والثاني : الوُضِيءُ الوجهُ ؛ مأخوذانِ مِنْ (قَرَأَ) و (وَضُوَ) ، وإنما لم تُقَلَّبِ
الهمزة فيهما ؛ لقَوَّتْها بالأصالة ، وعَدَمِ انقلاِبِها عن غيرها .

❦ قوله : (بضم القاف . . .) إلى آخره ؛ أي : فكلُّ منهما بوزن
(رُمَّان) ، وقولُهُ : (مِنْ « قَرَأَ » و « وَضُوَ ») الأَوَّلُ : ك (سَأَلَ) ، والثاني :
ك (ظَرُفَ) .

(الْخَوَزَلَى) : (الْخَوَزَلَانِ) ، والقياسُ : (الْخَوَزَلَيَانِ) ، وقولهم في
(حَمْرَاءَ) : (حَمْرَايَانِ) ، والقياسُ : (حَمْرَاوَانِ) .

٧٨٣- وَأُحْذِفَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمُثْنَيْنِ مَا بِهِ تَكْمَلًا
٧٨٤- وَالْفَتْحُ أَتَى مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَأَلْفَ

❖ قوله : (الْخَوَزَلَى) بفتح الخاء المُعْجَمَةِ وسكونِ الواو وفتحِ الزاي :
مِشْيَةً فِيهَا تَنَاقُلٌ ، وقيل : مِشْيَةٌ تَبْخُتُرُ .

❖ قوله : (فِي جَمْعٍ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : (اُحْذِفَ) ، ومفعولُ (اُحْذِفَ) :
قَوْلُهُ : (مَا بِهِ تَكْمَلًا) .

❖ قوله : (عَلَى حَدِّ الْمُثْنَيْنِ) ؛ أَي : عَلَى طَرِيقَتِهِ ، وَمَعْنَى كَوْنِهِ عَلَى حَدِّ
الْمُثْنَيْنِ : أَنَّهُ أُعْرِبَ بِحَرْفَيْنِ ، وَسَلِمَ فِيهِ بِنَاءُ الْوَاحِدِ ، وَخُتِمَ بِنَوْنٍ زَائِدَةٍ تُحْذَفُ
لِلإِضَافَةِ . انْتَهَى « تَوْضِيحٌ »^(١) .

❖ قوله : (وَالْفَتْحُ) مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بِقَوْلِهِ : (أَتَى) ، وَ (مُشْعِرًا) : حَالٌ مِنْ
(الْفَتْحِ) ، أَوْ مِنْ فَاعِلِ (أَتَى) ، كَمَا قَالَ الشَّاطِبِيُّ^(٢) .

❖ قوله : (وَإِنْ جَمَعْتَهُ) ؛ أَي : الْمَقْصُورَ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الشَّارِحُ ،
وَجَوَابُ الشَّرْطِ : جُمْلَةُ قَوْلِهِ : (فَالْأَلْفَ أَقْلِبْ ...) إِلَى آخِرِهِ ،

.....

(١) أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ (٣٠١/٤) .

(٢) الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَّةُ (٤٥٤/٦) ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى الْأَوَّلِ : (حَالُ كَوْنِ الْفَتْحِ مُشْعِرًا) ،
وَعَلَى الثَّانِي : (حَالُ كَوْنِكَ مُشْعِرًا بِإِبْقَائِهِ) .

٧٨٥- فالألف أَقْلَبَ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وتَاءَ ذِي التَّاءِ أَلْزَمَنَ تَنْحِيَهُ

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الْمُثْنَى - وهو الجمعُ بالواو والنون - .
لَحِقَتْهُ الْعِلَامَةُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ؛ فَتَقُولُ فِي (زَيْد) : (زَيْدُونَ) .
وإنْ جُمِعَ الْمَنْقُوصُ هَذَا الْجَمْعَ : حُذِفَتْ يَأْوُهُ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَائِ^(١)
وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ^(٢) ؛ فَتَقُولُ فِي (قَاضٍ) : (قَاضُونَ) رَفْعاً ، وَ(قَاضِيْنَ)
جَرّاً وَنَصْباً .

و(الألف) : مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بـ (أَقْلَبَ) ، وَ(قَلْبَهَا) : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُبَيَّنٌ
لِلنَّوْعِ ، وَ(فِي التَّثْنِيَةِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (قَلْبَهَا) .
قوله : (تَنْحِيَهُ) ؛ أَي : إِزَالَةً ؛ وَهُوَ مُصَدَّرٌ (نَحَيْتُ كَذَا) : جَعَلْتُهُ فِي
نَاحِيَةٍ^(٣) .

قوله : (فَتَقُولُ فِي « قَاضٍ ») ؛ أَي : فِي جَمْعِ قَاضٍ : (قَاضُونَ) ،
أَصْلُهُ : (قَاضِيُونَ) ؛ حُذِفَتْ ضِمَّةُ الْيَاءِ لِلِاسْتِثْقَالِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْيَاءُ لِاتِّقَاءِ

.....

(١) أَي : فِي الرَّفْعِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَبْقَ الْكُسْرُ مُشْعِراً بِالْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ كَفَتْهُ الْمَقْصُورَةُ ؛ لِثِقَلِهِ ،
وَلِتَلَا يَلْزَمَ قَلْبُ الْوَائِ يَاءٌ ؛ لَوْقُوعِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ . « خَضْرِي » (٨١٢ / ٢) .

(٢) أَي : فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَالْمُرَادُّ : بَقَاءُ كَسْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ مَكْسُورٌ قَبْلَ الْيَاءِ ، وَقِيلَ : يُكْسَرُ
كُسْراً جَدِيداً ؛ لِتَنَاسُبِ الْيَاءِ الْوَائِ فِي اجْتِلَابِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهُمَا ، وَهُوَ تَكَلُّفٌ .
« خَضْرِي » (٨١٣ / ٢) .

(٣) وَهُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لـ (أَلْزَمَنَ) ، وَمَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ : (تَاءٌ) .

وإن جُمعَ الممدودُ هذا الجمعَ : عُوْمِلَ مُعاملتُهُ في التثنية ؛ فإن كانتِ الهمزةُ بدلاً مِنْ أصلٍ ، أو للإلحاق . . جاز فيه وجهانِ : إبقاءُ الهمزة ، وإبدالُها واواً ؛ فيُقَالُ في (كِسَاء) عَلَمًا : (كِسَاؤُونَ) و (كِسَاوُونَ) ، وكذلك (عِلَاء) ، وإن كانتِ الهمزةُ أصليَّةً : وَجَبَ إبقاؤها ؛ فتقولُ في (قُرَاء) : (قُرَاوُونَ) .

وأما المقصورُ - وهو الذي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ - : فتُحَذَفُ أَلْفُهُ إذا جُمعَ بالواو والنون ، وتبقى الفتحةُ دليلاً عليها ؛ فتقولُ في (مُصْطَفَى) : (مُصْطَفَوْنَ) رفعا ،

الساكنين ، وحُذِفَت الكسرةُ التي كانت قبلَ الياء لثلاثِ يَلزَمَ قلبُ الواوِ ياءً لوقوعها ساكنةً إثرَ كسرةٍ ، ثمَّ عُوْضَ مِنَ الكسرة الضمَّةُ لمناسبةِ الواو ، وإن شئتَ قلتَ : اسْتُقْبِلَتِ الضمَّةُ على الياءِ فيهما ، فنُقِلَتْ إلى ما قبلها بعدَ سَلْبِ حركةٍ ما قبلها ، ثمَّ حُذِفَت الياءُ لالتقاء الساكنين . انتهى « تصريح »^(١) .

❦ قوله : (فيُقَالُ في « كِسَاء » عَلَمًا) ؛ أي : لِمَذَكَّرٍ عاقل ، والتقييدُ بِالْعَلَمِيَّةِ شرطٌ لصحةِ الجمع ، كما في « التصريح »^(٢) .

❦ قوله : (مُصْطَفَوْنَ) أصلُهُ : (مُصْطَفَوُونَ) ؛ تحرَّكَتِ الواوُ وانفتحَ ما قبلها ، قَلِبَتْ أَلْفًا ، ثمَّ حُذِفَت لالتقاء الساكنين ، وبقيت الفتحةُ دليلاً عليها .

❦ قوله : (اسْتُقْبِلَتِ الضمَّةُ على الياءِ فيهما) ؛ أي : في (قاضون) و (داعون) في عبارة « التصريح » التي نَقَلَ منها .

(١) التصريح على التوضيح (٢ / ٢٩٦) .

(٢) التصريح على التوضيح (٢ / ٢٩٧) .

و(مُصْطَفَيْنَ) جرّاً ونصباً ؛ بفتح الفاء مع الواو والياء .

وإنْ جُمِعَ بِالْألفِ وتاء : قُلِبَتْ أَلْفُهُ ، كما تُقْلَبُ في الثنية ؛ فتقولُ في (حُبْلَى) : (حُبْلَيَاتٌ) ، وفي (فتى) و(عصا) عَلَمِي مُؤَنَّثٌ^(١) : (فَتَيَاتٌ) و(عَصَوَاتٌ) ، وإنْ كانَ بعدَ أَلِفِ المقصورِ تاءٌ : وجبَ حينئذٍ حذفُها ؛ فتقولُ في (فتاة) : (فَتَيَاتٌ) ، وفي (قَنَاءَةٌ) : (قَنَوَاتٌ) .

❦ قوله : (و« مُصْطَفَيْنَ » جرّاً ونصباً) أصلُهُ : (مُصْطَفِيَيْنَ) ؛ تحرّكتِ الياءُ المُبدَلةُ مِنْ واوٍ في الأصل - لأنَّهُ مِنْ الصَّفْوَةِ - وانفتحَ ما قبلُها ، قُلِبَتْ أَلْفاً ، ثم حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين ، وبقيت الفتحةُ قبلُها دليلاً عليها .

❦ قوله : (فتقولُ في « فتاة ») بالفاء والتاء المُثَنَّى فوقُ .

❦ قوله : (وفي « قَنَاءَةٌ ») بالقاف والنون ؛ وهي الرَّمْحُ والحَفِيرَةُ . انتهى « تصريح »^(٢) .

❦ قوله : (تحرّكتِ الياءُ المُبدَلةُ مِنْ واوٍ في الأصل) ، وإنَّما أُبدلتِ الواوُ ياءً ؛ لتطرّفِها بعدَ أربعةٍ ، وفيه نَظَرٌ ؛ إذ هذا تطويلٌ بلا طائلٍ ، فتُقْلَبُ الواوُ أَلْفاً مِنْ أَوَّلِ الأمرِ ، بخلافِها في الثنية وجمعِ المؤنَّثِ ؛ فتُقْلَبُ ياءً للاحتياجِ إلى بقائها فيهما ، فتدبّرُ .

(١) قَيَّدَ به ؛ لأنَّ الجمعَ بِالْألفِ والتاء لا ينقاسُ في الخالي من العلامة إلا إذا كان علمَ مؤنَّثٍ ، أو مُصَغَّرَ غيرِ العاقلِ ، أو وصفَهُ ، كما مرَّ . « خصري » (٨١٣ / ٢) ، وانظر ما سبق في (٤٥٧ / ١) .

(٢) التصريح على التوضيح (٢٩٨ / ٢) .

٧٨٦- والسالمَ العينِ الثلاثيَ اسماً أنلَ إتباعَ عينِ فاءٍ بما شَكِلَ
 ٧٨٧- إن ساكنَ العينِ مؤنثاً بداً مُخْتَمَماً بالتاءِ أو مُجَرَّداً
 ٧٨٨- وسَكَّنَ التاليَ غيرَ الفتحِ أو خَفَّفَهُ بالفتحِ فُكَّلاً قد رَوَّوا

❖ قوله : (والسالمَ) مفعولٌ أوَّلُ بـ (أنلَ) مضافٌ إلى (العين) ؛ مِنْ إضافة الصفة المُشَبَّهة إلى مرفوعها في المعنى ؛ كـ (طاهرِ القلبِ) ، و (الثلاثيَ) بسكون الياء : بدلٌ مِنْ (السالمَ) ، و (اسماً) : حالٌ منه ، و (أنلَ) : فعلٌ أمرٍ مِنْ (أنالَ) المُتَعَدِّي إلى اثنين ، وتقدَّم أوَّلُ مفعوليه ، وثانیهما : قوله : (إتباعَ) ، وقوله : (فاءُ) بالنصب : مفعولٌ (إتباعَ) ، و (بما شَكِلَ) : مُتعلِّقٌ به ؛ أي : أتبعَهُ بالذي تحرَّك به .

❖ قوله : (إن ساكنَ . . .) إلى آخره : جوابُ الشرطِ : محذوفٌ دلَّ عليه ما تقدَّم ؛ أي : فَإِنَّهُ إتباعَ عينٍ . . . إلى آخره ، و (ساكنَ) و (مؤنثاً) و (مُخْتَمَماً) : أحوالٌ مِنْ فاعلِ (بدا) ، و (أو مُجَرَّداً) : معطوفٌ على (مُخْتَمَماً) .

❖ قوله : (غيرَ) بالنصب : مفعولٌ (التالي) ، قال المَكُودِي : (ويجوزُ جرُّهُ بإضافة « التالي »)^(١) .

❖ قوله : (فُكَّلاً) مفعولٌ مُقدَّم بـ (رَوَّوا) ، قال الفارِسيُّ : (ويُشَكِّلُ

(١) شرح المَكُودِي على الألفية (ص ٣٢١) .

إذا جُمِعَ الاسمُ الثلاثيُّ الصحيحُ العينِ الساكنُها ، المُؤنَّثُ المختومُ بالتاء أو المُجرَّدُ عنها ؛ بِألفٍ وتاء . . أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ فَاءٌ فِي الْحَرَكَةِ مطلقاً^(١) ؛ فَنَقُولُ فِي (دَعَدَ) : (دَعَدَاتٌ) ، وَفِي (جَفَنَةُ) : (جَفَنَاتٌ) ، وَفِي (جُمَلٌ) (بُسْرَةٌ) : (جُمَلَاتٌ) وَ (بُسْرَاتٌ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَفِي (هِنْدٌ) وَ (كِسْرَةٌ) : (هِنْدَاتٌ) وَ (كِسْرَاتٌ) بِكسرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ .

عليه : قولُ بعضهم : إِنَّ الْمُقْرُونَ بِـ « قَد » لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ (انتهى)^(٢) .
 قلْتُ : لَا إِشْكَالَ ؛ إِذْ لَا وَجْهَ لِهَذَا الْقَوْلِ ، وَلَا مَانِعَ مِنَ الْعَمَلِ ، فَتَأَمَّلْ .
 ❀ قوله : (فِي الْحَرَكَةِ مطلقاً) ؛ أَي : ضَمَّةٌ أَوْ فَتْحَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ ؛ كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الْمَذْكُورَةِ .

❀ قوله : (دَعَدَ) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ : عَلَمُ امْرَأَةٍ .
 ❀ قوله : (جَفَنَةُ) اسْمٌ لَوْعَاءِ الطَّعَامِ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الْفَاءِ^(٣) .
 ❀ قوله : (وَفِي « جُمَلٌ ») بِضَمِّ الْجِيمِ : عَلَمٌ عَلَى امْرَأَةٍ .
 ❀ قوله : (وَ « بُسْرَةٌ ») قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : (الْبُسْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْغَضُّ)

(١) قوله : (أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ) ؛ أَي : وَجوباً فِي مَفْتُوحِ الْفَاءِ ، وَجَوَازاً فِي مَضْمُونِهَا وَمَكْسُورِهَا ؛ فَالْأَمْرُ فِي « الْمَتْنِ » مُسْتَعْمَلٌ فِي الْوَجُوبِ وَالْجَوَازِ مَعاً ؛ بِدَلِيلِ الْبَيْتِ الثَّالِثِ . « خَضْرِي » (٨١٤ / ٢) .
 (٢) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٧١) .
 (٣) فِيهَا كـ (قَصْعَةٌ) وَزناً وَمَعْنَى .

ويجوزُ في العين بعدَ الضمَّة والكسرة.. التسيكُن والفتح ؛ فتقولُ :
 (جُمَلَات) و (جُمَلَات) ، و (بُسْرَات) و (بُسْرَات) ، و (هِنْدَات)
 و (هِنْدَات) ، و (كِسْرَات) و (كِسْرَات) ، ولا يجوزُ ذلك بعدَ الفتحة ، بل
 يجبُ الإتيانُ .

واحتَرَزَ بـ (الثلاثيِّ) : مِنْ غَيْرِهِ ؛ كـ (جَعْفَرَ) علماً لِمُؤَنَّث ،
 وبـ (الاسم) : مِنْ الصِّفَةِ ؛ كـ (ضَخْمَةً) ، وبـ (الصحيح العين) : مِنْ
 مُعْتَلِّهَا ؛ كـ (جَوْزَةٍ) ، وبـ (الساكن العين) : مِنْ مُحَرَّكِهَا ؛ كـ (شَجَرَةٍ) ؛
 فَإِنَّهُ لَا إِتْبَاعَ فِي هَذِهِ كُلِّهَا ، بَلْ يَجِبُ إِبْقَاءُ الْعَيْنِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ
 الْجَمْعِ ؛ فَتَقُولُ : (جَعْفَرَاتٌ) ، و (ضَخَمَات) ، و (جَوَزَات) ،
 و (شَجَرَات) ، واحتَرَزَ بـ (المؤنَّث) : مِنْ الْمُذَكَّرِ ؛ كـ (بَذَرٍ) ؛ فَإِنَّهُ
 لَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ .

انتهى^(١) ، ومنه : البُسْرُ مِنْ الْبَلَح ، وهو معروفٌ .

❦ قوله : (واحتَرَزَ بـ « الثلاثيِّ ») أَشَقَطَ مُحْتَرَزَ (السالم) ، وقد احتَرَزَ به
 الناظمُ عن شيئين :

أحدهُما : المُشَدَّد ؛ نَحْوُ (جُنَّة) مُثَلَّثَ الْجِيمِ ؛ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا التَّسْكِينُ
 عَلَى اخْتِلَافِ مَعَانِيهِ .

❦ قوله : (أَشَقَطَ مُحْتَرَزَ « السالم ») ؛ أَي : عَلَى مَا فِي بَعْضِ النُّسخِ .

(١) مجمل اللغة (١٢٦/١) .

٧٨٩- وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ (ذِرْوَةِ) وَ (زُبْيَةِ) وَشَدَّ كَسْرُ (جِرْوَةِ)

يعني : أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمُؤَنَّثُ الْمَذْكُورُ مَكْسُورَ الْفَاءِ ، وَكَانَتْ لَامُهُ وَآوًا . فَإِنَّهُ يَمْتَنَعُ فِيهِ إِتْبَاعُ الْعَيْنِ لِلْفَاءِ ؛ فَلَا تَقُولُ فِي (ذِرْوَةِ) : (ذِرَوَاتِ) بِكسر الفاء والعين ؛ اسْتِثْقَالًا لِلْكَسْرِ قَبْلَ الْوَائِ ، بَلْ يَجِبُ فَتْحُ الْعَيْنِ أَوْ تَسْكِينُهَا ؛ فَتَقُولُ : (ذِرَوَاتِ) ، أَوْ (ذِرَوَاتِ) ، وَشَدَّ قَوْلُهُمْ : (جِرَوَاتِ) بِكسر الفاء والعين .

وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ إِذَا كَانَتْ الْفَاءُ مَضْمُومَةً وَاللَّامُ يَاءً ؛ نَحْوُ : (زُبْيَةِ) ؛ فَلَا تَقُولُ : (زُبْيَاتِ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ؛ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمَّةِ قَبْلَ

وِثَانِيهِمَا : مَا عَيْنُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، وَهُوَ ضَرْبَانِ ؛ ضَرْبٌ قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِيهِ حَرَكَةٌ مَجَانِسَةٌ ؛ نَحْوُ : (تَارَةٍ) ، وَ (دَوْلَةٍ) وَ (دِيمَةٍ) ؛ فَهَذَا يَبْقَى عَلَى حَالِهِ ، وَضَرْبٌ قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِيهِ فَتْحَةٌ ، وَهَذَا فِيهِ لَغَتَانِ ؛ لُغَةٌ هَذَا فِيهِ : الْإِتْبَاعُ ، وَلُغَةٌ غَيْرُهُمْ : الْإِسْكَانُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ^(١) .

❦ قَوْلُهُ : (نَحْوِ « ذِرْوَةِ ») بِكسر الذالِ الْمُعْجَمَةِ - وَقَدْ تُضَمُّ - وَسُكُونِ الرَّاءِ : أَعْلَى الشَّيْءِ ، وَ (الزُّبْيَةِ) بِضَمِّ الزَّايِ وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُثَنَّاةٌ تَحْتُ : حُفْرَةُ الْأَسَدِ ، وَ (الْجِرْوَةِ) بِكسر الجيمِ : الصَّغِيرَةُ مِنْ أَوْلَادِ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ وَمِنْ الْقَتَاءِ .

❦ قَوْلُهُ : (وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ) ؛ أَيِ : بِقَوْلِهِ : (أَوْ لِأَنَّا سَأَلْنَا) .

(١) انظر (٥/٢٦٧) .

الياء ، بل يجبُ الفتحُ أو التسيكينُ ؛ فتقول : (زُبَيَّات) ، أو (زُبَيَّات) .

٧٩٠- ونادرٌ أو ذو اضطرارٍ غيرٌ ما قَدَّمْتُهُ أو لأناسٍ اَنتمَى

يعني : أنَّ ما جاء مِنْ جمعِ هذا المَوْثَبِ على خلاف ما ذُكِرَ . . عُدَّ نادراً ، أو ضرورةً ، أو لغةً لقوم .

فالأوَّلُ : كقولهم في (جِرْوَة) : (جِرَوَات) بكسر الفاء والعين .

والثاني : كقوله^(١) :

[من الطويل]

قوله : (ونادرٌ . . .) إلى آخره : (نادر) : خبرٌ مُقَدَّم عن قوله : (غيرٌ

(١) البيت لعروة بن حِرَآم العُدَري صاحب عَفْرَاء في « ديوانه » (ص ١٣٩) ، وهو ضمن قصيدة طويلة مطلعها :

خليليٍّ مِنْ عُلْيَا هلالِ بنِ عامِرٍ بصنعاءٍ عوجا اليومَ وأنتظراني
ومن أبياتها الصادقة الرقيقة :

فيا ليتَ كلَّ أَثْنَيْنِ بينهما هوى
فَيَقْضِي حبيبٌ مِنْ حبيبٍ لُبَانَةً
وإني لأَهْوِي الحَشَرَ إذ قيلَ لِنَني
وقد تركتُ عَفْرَاءَ قلبي كأنَّهُ
مِنْ الناسِ والأَنْعامِ يلتقيانِ
ويرعاهُما رَبِّي فلا يُرِيانِ
وعَفْرَاءَ يَوْمَ الحَشْرِ مُلتَقِيانِ
جناحُ غرابٍ دائِمُ الخَفَقانِ

وقد هَذَّ وأمرضه هُيامُهُ بعَفْرَاءَ ، ولم ينل منها غايَتَهُ ولم يصل إلى منائه ، وأدَّاه ذلك إلى موته وفنائه ، وقصَّتُهُما مشهورةٌ في كتب الأدب .

والبيت من شواهد : « أوضح المسالك » (٣٠٤/٤) ، و « المساعد » (٦٨/١) ، و « المقاصد الشافية » (٤٨٣/٦) ، و « همع الهوامع » (٩١/١) ، و « شرح =

٣٥٦- وَحُمِلْتُ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وما لي بزَفَرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ
فَسَكُنَ عَيْنَ (زَفَرَات) ضرورةً ، والقياسُ : فتحُّها إِتباعاً .

ما قَدَّمْتُهُ . . .) إلى آخره ؛ أي : غيرُ الذي قَدَّمْتُهُ نادراً ، أو ذو اضْطِرارٍ ، أو
انتمى - أي : انتسبَ - لأناسٍ .
والنادرُ : هو الذي في الكلام المنثور قليلٌ جدّاً ؛ بحيث لا يُبنى عليه
لِقَلَّتِهِ ، وذو الاضْطِرارِ : ما جاء في الشعر لضرورة الوزن ، والذي انتمى
لأناسٍ : ما كان لغةً لبعض العرب ، قاله الشاطبي^(١) .
❦ قوله : (وَحُمِلْتُ زَفَرَاتِ . . .) إلى آخره : قائلُهُ : أعرابيٌّ مِنْ بني عُذْرَةَ
مِنْ قصيدةٍ أَوَّلُهَا^(٢) :

جعلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعَرَّافِ نَجْدٍ إِنَّ هُمَا شَفِيَانِي
(وَالزَّفَرَاتُ) : جمعُ (زَفْرَة) ، وهي خروجُ النَّفْسِ بَأْنِينٍ ، وأضاف
(الزَّفَرَاتُ) إلى (الضُّحَى) و(الْعَشِيِّ) ؛ لأنَّ مِنْ عادةِ الْمُتَمِّمِ قِيَامَ الْوَجْدِ
وَالْهَيْامِ به في هَذَا الزَّوْقَيْنِ ، فينقطعُ عن الأكل مع أَنَّ الأكلَ يَكُونُ غَالِباً
فيهما .

وإنَّما اعترفَ بِإِطَاقَةِ زَفَرَاتِ الضُّحَى دونَ زَفَرَاتِ الْعَشِيِّ ؛ لأنَّ وَقْتَ الْعَشِيِّ

.....

= الأشموني « (٣ / ٦٦٧ - ٦٦٨) ، وانظر « المقاصد النحوية » (٤ / ٢٠٣٣ - ٢٠٣٤) ،
و« خزنة الأدب » (٣ / ٣٧٦) .

(١) المقاصد الشافية (٦ / ٤٨٠) .

(٢) لعلَّ هذا أَوَّلُهَا بناءً على رواية ، والمشهور ما ذكرته في تخريج البيت .

والثالث : كقول هُذَيْل في (جَوْزَة) و(بَيْضَة) ونحوهما : (جَوَزَات)
و(بَيْضَات) بفتح الفاء والعين ، والمشهور في لسان العرب : تسكينُ العين إذا
كانت غيرَ صحيحة .

أَوَّلُ وقتٍ مِنَ الأوقاتِ المُستقبِلَةِ لِلَّيلِ التي يَحْصُلُ فيها الهدوءُ والسكونُ ،
واجتماعُ الأفكارِ والانتقطاعُ عَنِ الناسِ ، فيشتدُّ حالُ المُتَيَّمِ في مثلِ هذا الوقتِ
لذلك .

وقولُهُ : (فَأَطَقْتُهَا) : مِنَ الإِطَاقَةِ ؛ وهي القُدْرَةُ ، وأراد بقوله : (يَدَانِ)
القوَّةَ ؛ لأنَّ اليَدَ يُعَبَّرُ بها عن القوَّةِ في كثيرٍ مِنَ المواضعِ ، والتثنيةُ للتأكيدِ ،
أفادَهُ العَيْنِيُّ^(١) .



(١) المقاصد النحوية (٢٠٣٣/٤) .

جمع التذكير

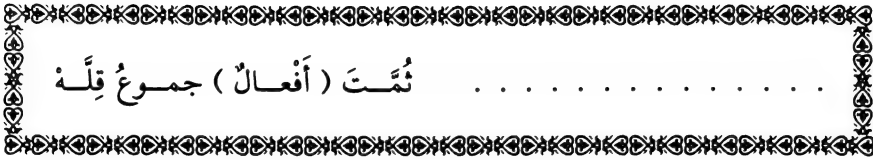
٧٩١- (أَفْعَلَةٌ) (أَفْعُلُ) ثُمَّ (فِعْلَةٌ)

(جمعُ التذكير)

❦ قوله : (جمعُ التذكير) هو الاسمُ الدالُّ على أكثرِ من اثنينِ بصورةٍ تغييرٍ لصيغةٍ واحدةٍ لفظاً أو تقديرًا ، وإنما قيل : (بصورةٍ تغييرٍ) ؛ لأنَّ صيغةَ الواحدِ لا تتغيَّرُ حقيقةً ؛ لأنَّ حركاتِ الجمعِ غيرُ حركاتِ المفرد .
ومثالُ التغييرِ المُقدَّر : (فُلُكُ) ونحوهُ ؛ فهو إذا كان مفرداً بوزن (قُفْلِ) ، وإذا كان جمعاً بوزن (بُذْنِ) .
واعلمَ : أنَّ جموعَ التذكيرِ ثمانيةٌ وعشرونَ بناءً ؛ منها أربعةٌ للقلَّةِ ، والباقي للكثرةِ ، وأهمَلُ المُصنِّفُ مِنْ أبنيةِ الكثرةِ (فُعَالِي) بالضمِّ ؛ كـ (سُكَارِي) ، كما في « الفارضي »^(١) .
❦ قوله : (أَفْعَلَةٌ) بكسر العين : مبتدأٌ مُنَوَّنٌ للضرورة ؛ لأنَّهُ غيرُ منصرفٍ

[جمعُ التذكير]

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/ ١٧١) .



جمعُ التكسير : هو ما دلَّ على أكثرِ مِنْ اثْنَيْنِ بتغييرِ ظاهر ؛ كـ (رَجُلٍ

لِلْعَلَمِيَّةِ عَلَى الْوِزْنِ وَالتَّائِيثِ^(١) ، والخبرُ : قوله : (جَمْعُ قَلَّةٍ) .

❖ قوله : (تُمَّتْ) حرفُ عطف ، والتاءُ : لتأنيثِ الحرف ، وَحُرِّكَتْ بالفتح تخفيفاً .

❖ قوله : (جَمْعُ قَلَّةٍ) اعْتَرَضَ : بِأَنَّ الْمُنَاسِبَ التَّعْبِيرُ بِنَاءِ الْقَلَّةِ ؛ لِأَنَّ لَفْظَ (جَمْعٍ) هُنَا وَقَعَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَلْفَاظٍ مَعَ أَنَّهُ جَمْعٌ كَثْرَةٌ .

قال ابنُ هشامٍ : (الجوابُ مِنْ وَجْهَيْنِ :

الأوَّلُ : أَنَّ « جَمْعاً » مفردٌ « الجموع » ليس له جمعٌ قَلَّةٌ ، فصار التعبيرُ بـ « جموع » كالتعبير بـ « قلوب » مع إرادة القِلَّةِ ، كما سيأتي في قوله : « والعكسُ . . . » إلى آخره .

الثاني : أَنَّ القليلَ إِنَّمَا هُوَ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ ، وَأَمَّا مُوزُونَاتُهَا فَكَثِيرَةٌ ؛ فَالكَثْرَةُ بِهِذَا الْإِعْتِبَارِ) انتهَى « سُيُوطِي »^(٢) .

.....

(١) العبارة في « الخصري » (٨١٦/٢) : (والثلاثة الأول - أي : « أَفْعَلَةٌ » ، و« أَفْعُلٌ » ، و« فَعْلَةٌ » - غيرُ مصروفة ؛ لِلْعَلَمِيَّةِ عَلَى الْوِزْنِ الْمُخْصُوصِ وَوِزْنِ الْفِعْلِ فِي « أَفْعُلٌ » ، ولها وللتأنيث اللفظي في الباقيين ، لكن نُؤنُّ « أَفْعَلَةٌ » للضرورة) .

(٢) نكت السيوطي (ق/ ٢١١) .

ورجال) ، أو مُقَدَّرٍ ؛ كـ (فُلُكٍ) للمفرد والجمع^(١) ؛ فالضُمَّةُ التي في المفرد كضُمَّة (قُفْلٍ) ، والضُمَّةُ التي في الجمع كضُمَّة (أُسْدٍ) .
وهو على ضربين : جمعُ قِلَّةٍ ، وجمعُ كَثْرَةٍ .
فجمعُ القِلَّةِ : يَدُلُّ حقيقةً على ثلاثةٍ فما فوقها إلى العَشْرَةِ .
وجمعُ الكَثْرَةِ : يَدُلُّ على ما فوق العَشْرَةِ إلى غير نهاية .
ويُستعملُ كلُّ منهما في موضع الآخر مجازاً .

❦ قوله : (إلى العَشْرَةِ) الغايةُ مِنْ جموعِ القِلَّةِ ، كما جرى عليه المَكُودِي^(٢) ، وجرى الشُّبُوطِيُّ على أنها مِنْ جموعِ الكَثْرَةِ^(٣) ، قال العلامةُ الخطيبُ : (وهذا أَظْهَرُ)^(٤) .

❦ قوله : (على ما فوق العَشْرَةِ) اعتمد السَّعْدُ التَّفَنَّاظِيُّ : أَنَّ جمعَ الكَثْرَةِ يَدُلُّ حقيقةً على ثلاثةٍ إلى غير نهاية^(٥) ؛ فَيَتَّحِدُ جمعُ الكَثْرَةِ والقِلَّةِ في المبدأ ، ويفترقان في الغاية .

❦ قوله : (مجازاً) ؛ أي : إن كان للمفرد جَمْعَانِ ، أمّا إذا لم يكن له إلا

❦ قوله : (الغايةُ مِنْ جموعِ القِلَّةِ) ؛ أي : مِنْ مدلولِ جموعِ القِلَّةِ ، وهذا القولُ هو المُنَاسِبُ لكلامِ الشارحِ .

(١) هذا مذهبُ سيبويه ، واختار في « التسهيل » : أَنَّهُ مشتركٌ بين المفرد واسم الجمع لا الجمع ، فلا يُقَدَّرُ فيه تغييرٌ . « خضري » (٨١٧ / ٢) .

(٢) شرح المكودي على الألفية (ص ٣٢٢) ، وقوله : (الغاية) ؛ أي : العشرة .

(٣) البهجة المرضية (ص ٤٩١) .

(٤) فتح الخالق المالک (١٧٩٣ / ٣) .

(٥) التلويع على التوضيح (٩٤ / ١) .

وأمثلة جمع القلة :

- (أَفْعَلَةٌ) ؛ كـ (أَسْلِحَة) .

- و(أَفْعُلُ) ؛ كـ (أَفْلُس) .

- و(فَعْلَةٌ) ؛ كـ (فِثْيَة) .

- و(أَفْعَالٌ) ؛ كـ (أَفْرَاس) .

وما عدا هذه الأربعة مِنْ أمثلة التكسير^(١) .. فجموعُ كثرة ..

٧٩٢- وبعضُ ذي بكثرةٍ وضِعاً يَفي كـ (أَزْجُل)

جمعُ قِلَّةٍ أو جمعُ كَثَرَةٍ .. فلا تَجَوُزَ ؛ لَأَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ المشترك ، كما أشار إليه الناظم بقوله : (وبعضُ ذي...) إلى آخره ، فكان الأولى أَنْ يقولَ : (أو وضِعاً) ؛ ليشمَلَ ما ذَكَرَهُ الناظم بقوله : (وبعضُ ذي بكثرةٍ وضِعاً...) إلى آخره .
❖ قوله : (وَضِعاً) منصوبٌ بنزع الخافض ، قاله المَكودِي^(٢) ، والأولى -
كما قال الشاطِبيُّ - :

❖ قوله : (والأولى - كما قال الشاطِبيُّ -...) إلى آخره : الأولى : أَنَّهُ

(١) خَرَجَ : جمعا التصحيح ؛ فهما لمطلق الجمع المُتَحَقِّقِ فِي الكثرة والقِلَّةِ بلا نَظَرٍ إلى خصوصِ أحدهما ، كما استظهره الرُّضِيُّ تبعاً لابن خروف ، فيصلحانِ لهما حقيقةً بالاشتراك المعنوي ؛ كـ (حيوان) للإنسان والفرس ، لا اللفظي كما تُؤْهَمُ ، وقيل : هما للقِلَّةِ حقيقةً وللکثرة مجازاً . « خضري » (٨١٧/٢) .

(٢) شرح المكودي على الألفية (ص ٣٢٣) .

..... والعكس جاء ك (الْصُّفِي)

أنَّه مصدرٌ في موضع الحال ؛ أي : ذا وَضْع^(١) ، وَقَسِيمُهُ محذوف ، أي : واستعمالاً .

والفرق بين الوَضْع والاستعمال : أنَّ حقيقةَ الوَضْع : أن تكون العرب لم تَضَع أحدَ البنائين استغناءً عنه بالآخر ، والاستعمال : أن تكون وضعتُهما معاً ، ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر .

❦ قوله : (ك « الصُّفِي ») بضم الصاد وكسر الفاء : جمع (صَفَاة) ؛ وهي الصخرة المَلْسَاء ، والأصل : (صُفُوِيٌّ) مثل (فُلُوس) ؛ فاجتمعت الواو والياء وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياءً وأدغمت ، ثم قلبت ضمةُ الفاء كسرةً .

وحكى الجَوْهَرِيُّ في جمعها : (أَصْفَاء)^(٢) ؛ ولهذا اعترض ابنُ هشام كلامَ الناظم ؛ فقال : (وليس منه ؛ أي : مِنْ هَذَا الْقِسْم ؛ وهو ما لم تَضَعِ العربُ له بناءً قَلَّةً . . ما مثَّل به الناظمُ وابنه مِنْ قولهم في جمع « صَفَاة »^(٣) : « صُفِيٌّ » ؛ لقولهم : « أَصْفَاء ») انتهى^(٤) ؛ فكان ينبغي أن يُمثَّلَ بـ (رِجال) جمع (رَجُل) بضم الجيم .

منصوبٌ على التمييز المُحوَّلِ عن الفاعل ؛ أي : يَفِي وضعُهُ .

(١) المقاصد الشافية (٢١/٧) .

(٢) الصحاح (٢٤٠١/٦) . (٣) في (ب ، هـ) : (قولهما) بدل (قولهم) .

(٤) أوضح المسالك (٣٠٧/٤ - ٣٠٨) ، وانظر « شرح ابن الناظم » (ص ٥٤٧) .

قد يُستغنى ببعض أبنية القِلَّةِ عن بعض أبنية الكثرة ؛ كـ (رَجُلٍ وَأَرْجُلٍ) ،
و (عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ) ، و (فُؤَادٍ وَأَفْنَدَةٍ) ، وقد يُستغنى ببعض أبنية الكثرة عن
بعض أبنية القِلَّةِ ؛ كـ (رَجُلٍ وَرَجَالٍ) ، و (قَلْبٍ وَقُلُوبٍ) .

٧٩٣- لـ (فَعْلٍ) اسماً صحَّ عيناً (أَفْعُلْ)

ثُمَّ اعْلَمْ : أَنَّ قولَ الناظم : (والعكسُ جاء . . .) إلى آخره . . مبنيٌّ على
أَنْ جَمَعَ الكثرةَ يُطْلَقَ على ما فوق العشرةِ إلى غيرِ نهايةٍ ، لا على ما تقدَّم عن
السعد^(١) ، وإلا لم يكن استعمالُ جَمْعِ الكثرةِ في القِلَّةِ مجازاً ؛ لاتِّحادهما مبدأً
عندهُ ، فتدبَّرْ .

❖ قوله : (لـ « فَعْلٍ ») الجارُّ : مُتعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٌ مُقدَّمٌ عن قوله :
(أَفْعُلْ) .

والحاصلُ : أَنَّ الصَّوْرَ اثنا عَشَرَ ؛ وذلك لِأَنَّ (فُعْلًا) مُثَلَّثَ الفاءِ والعينِ
كذلك ، ويُزَادُ تسكينُها ، فتَضَرَّبَ أحوالُ الفاءِ في العينِ تبلغُ ما ذُكِرَ ؛ منها
صورتانِ لم تُستعملَا ؛ وهما كسرُ الفاءِ وضمُّ العينِ ، وعكسُهُ ، وقد أشارَ لهما
فيما سيأتي بقوله : (و « فَعْلٌ » أَهْمِلَ والعكسُ يَقِلْ)^(٢) .

❖ قوله : (وإلا لم يكن استعمالُ جَمْعِ الكثرةِ في القِلَّةِ مجازاً) ؛ أي : أو
وضعاً على سبيلِ النِّبَايةِ إذا لم يُوجَدْ إلا بناءُ الكثرةِ ، تأمَّلْ .

(١) انظر (٢٧٠ / ٥) .

(٢) انظر (٤٤٨ - ٤٤٩) .

فالباقى عَشْرَةٌ ؛ منها صورةٌ يَطْرُدُ جَمْعُهَا عَلَى (أَفْعَلْ) ؛ وهي ما إذا فُتِحَتْ
الفاءُ وسُكِّنَتِ العينُ ، وما بَقِيَ يُجْمَعُ عَلَى (أَفْعَالٍ) ، كما أشار إليه الناظمُ
بقوله : (وغيرُ ما « أَفْعُلُ » فيه مُطْرَدٌ . . .) إلى آخره^(١) .

وخرجتُ صورةٌ أخرى تُجْمَعُ عَلَى (فِعْلَانِ) أشار لها الناظمُ بقوله :
(وغالباً أَغْنَاهُمْ « فِعْلَانُ » في « فُعْلٍ » . . .) إلى آخره^(٢) ، أَفَادَهُ شَيْخُنَا
الأَجْهَرِيُّ^(٣) .

❦ قوله : (وما بَقِيَ يُجْمَعُ عَلَى « أَفْعَالٍ ») الباقي : هو تسعةٌ ، ويُرَادُ عليها
صورةٌ ؛ وهي (فَعْلٌ) الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ ؛ كـ (ثَوْبٍ وَأَثَوَابٍ) ؛ فالحِمْلةُ عَشْرَةٌ .
ثمَّ إِنَّ الشارِحَ قد أخذَ مُحْتَرَزَ قَوْلِهِ : (لـ « فَعْلٍ » اسماً صَحَّ عَيْناً) ، ولم
يأخذَ مُحْتَرَزَ قَوْلِهِ : (وللرباعيِّ اسماً . . .) إلى آخره ؛ فمُحْتَرَزُ الاسمِ :
الصفةُ ؛ نحوُ : (شجاع) ، ومُحْتَرَزُ المَدِّ : نحوُ : (خنصر) ، ومُحْتَرَزُ
المُؤَنَّثِ : نحوُ : (حمار) ، ومُحْتَرَزُ الرباعيِّ : نحوُ : (غَضَنْفَر) ، ولم
يأخذِ الشارِحُ أيضاً مُحْتَرَزَ (اسماً) في قوله : (وغيرُ ما « أَفْعُلُ » . . .) إلى
آخره ، واحتَرَزَ به : عن نحوِ : (ضَخَمَ) و(شَهَمَ) ؛ فلا يُجْمَعُ عَلَى
(أَفْعَالِ) ، بل عَلَى (فِعَالِ) ، كما يُعلم ممَّا يَأْتِي^(٤) .

(١) انظر (٢٧٦/٥ ، ٢٧٨) .

(٢) انظر (٢٧٩-٢٧٨/٥) .

(٣) حاشية عطية الأجهوري على ابن عقيل (ق/ ٢٧٧) .

(٤) انظر (٢٧٩/٥ ، ٢٩٧) .

..... وللرُّباعيِّ اسماً أيضاً يُجَعَلُ
٧٩٤- إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدُّ الْأَحْرِفِ

(أَفْعُلُ) : جَمْعٌ لِكُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى (فَعْلٍ) صَحِيحِ الْعَيْنِ ^(١) ؛ نَحْوُ :

❖ قَوْلُهُ : (وَلِلرُّبَاعِيِّ) فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِقَوْلِهِ : (يُجَعَلُ) مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ ، وَ (اسْمًا) : حَالٌّ مِّنَ (الرُّبَاعِيِّ) ، وَ (أَيْضًا) : مَفْعُولٌ مَطْلُوقٌ .
❖ قَوْلُهُ : (إِنْ كَانَ) ؛ أَيْ : الرُّبَاعِيُّ .

❖ قَوْلُهُ : (كَالْعَنَاقِ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ : خَبَرُ (كَانَ) ، قَالَ فِي « الْمَصْبَاحِ » :
(الْعَنَاقُ : الْأَنْثَى مِنْ وَلَدِ الْمَعَزِ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهَا الْحَوْلَ ، وَالْجَمْعُ : « أَغْنَقُ » وَ « عُنُقُ ») ^(٢) .

❖ قَوْلُهُ : (وَالذَّرَاعِ) بِكسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .
❖ قَوْلُهُ : (فِي مَدٍّ) مُتَعَلِّقٌ بِـ (كَانَ) ، أَوْ بِالْكَافِ ؛ أَيْ : لِمَا فِيهَا مِنْ
مَعْنَى التَّشْبِيهِ ؛ عَلَى مَا فِيهِمَا مِنْ الْخِلَافِ ، أَوْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ اسْمِ
(كَانَ) ، ذَكَرَهُ الْمُعَرِّبُ ^(٣) .

(١) وَالْفَاءُ ، وَلَمْ يُضَاعَفْ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ (أَفْعُلَ) لَا يَطْرُدُ فِي مَعْتَلِ الْفَاءِ ؛
كَ (وَغَدٍ) وَ (وَغَدَ) ، وَلَا فِي الْمِضَاعَفِ ؛ كَ (جَدَّ) وَ (صَفَّ) ، وَشَدَّ مِنَ الْأَوَّلِ :
(وَجَهَ وَأَوْجَهَ) ، وَمِنَ الثَّانِي : (كَفَّ وَأَكَفَّ) ، بَلْ قِيَاسُهُمَا : (أَفْعَالٌ) . انظر
« حَاشِيَةُ الْخَضْرَى » (٨١٨ / ٢) .

(٢) الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ (٥٩٢ / ٢) .

(٣) تَمْرِينُ الطَّلَابِ (ص ١٥٤) .

(كَلَبٍ وَأَكْلَبٍ) ، و(ظَنِي وَأَظْبٍ) ، وأصلُهُ : (أَظْيِي) ؛ فقلبتِ الضمَّةُ كسرةً لتصحَّ الياء ؛ فصار : (أَظْيِي) ، فعومِلَ مُعاملةً (قاضٍ) .
 وَخَرَجَ بـ (الاسم) : الصفةُ ؛ فلا يجوزُ نحوُ : (ضَخْمٍ وَأَضْحُمٍ) ،
 وجاء : (عَبْدٌ وَأَعْبُدٌ) ؛ لاستعمال هذه الصفةِ استعمالَ الأسماء^(١) ، وَخَرَجَ
 بـ (صحيح العين) : المُعتلُّ العينِ ؛ نحوُ : (ثوبٍ) و(عَيْنٍ) ، وشدَّ :
 (عَيْنٌ وَأَعْيُنٌ)^(٢) ، و(ثَوْبٌ وَأَثْوَبٌ) .
 و(أَفْعُلُ) أيضاً : جمعٌ لكلِّ اسمٍ مُؤنَّثٍ رباعيٍّ قبلَ آخرِهِ مدَّةٌ ؛ كـ (عَنَاقٍ
 وَأَعْنَتِي) ، و(يَمِينٍ وَأَيْمَنٍ) ، وشدَّ مِنَ المُذكَّرِ : (شِهَابٌ وَأَشْهُبٌ) ،
 و(غُرَابٌ وَأَغْرُبٌ) ، والله أعلم .

٧٩٥- وغيرُ ما (أَفْعُلُ) فِيهِ مُطَرَّدٌ مِنَ الثَّلَاثِي أَسْمَاءً

❖ قوله : (وَأَظْبٍ) بكسر الباءِ الموحَّدة مع التنوين . انتهى « فارضي »^(٣) .
 ❖ قوله : (فعومِلَ مُعاملةً « قاضٍ ») ؛ أي : فِي حَذْفِ الياءِ وَلِحَاقِ التنوينِ .
 ❖ قوله : (وغيرُ ما « أَفْعُلُ » . . .) إلى آخره : (غيرُ) : مبتدأ ، خبرُهُ :

(١) أفاد : أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ عَلَى (فَعْلٍ) غَلِبَتْ عَلَيْهَا الْأَسْمِيَّةُ . . ينقاسُ فِيهَا (أَفْعُلُ) .
 « خضري » (٨١٩ / ٢) .

(٢) أي : قياساً ، مع كثرة استعمالها وفصاحتها ، وقد وَرَدَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ ﴾ [الأنفال : ٤٤] ، وقوله : ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان : ٧٤] .

(٣) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٧١) .

..... ب (أفعالٍ) يَرِدُ

جملة (يَرِدُ) ، و (ما) : اسمٌ موصولٌ مضافٌ إليه (غيرُ) ، و (أَفْعُلُ) : مبتدأ ، خبرُهُ : (مُطَرِّدُ) ، والجملة : صلةٌ (ما) ، و (مِنَ الثَّلَاثِي) : مُتَعَلِّقٌ بـ (مُطَرِّدُ) ، أو حالٌ مِنْ فاعلِ (مُطَرِّدُ) المُسْتَتِرِ فيه ، و (اسمًا) : حالٌ مِنْ الموصول ، أو مِنْ (الثَّلَاثِي) ، وقولُهُ : (بـ «أفعالٍ») : مُتَعَلِّقٌ بقوله : (مُطَرِّدُ) .

❖ قوله : (بـ «أفعالٍ» ...) إلى آخره : بفتح الهمزة ؛ فـ (أَفْعُلُ) : جمعٌ لكلِّ اسمٍ ثَلَاثِيٍّ ليس على (فَعْلٍ) ممَّا هو صحيحُ العين ؛ وذلك ما يَطَّرِدُ فيه (أَفْعُلُ) ؛ فَشَمِلَ غَيْرُ (فَعْلٍ) مِنْ الثَّلَاثِيِّ سَعَةً أوزان ، وقد مثلَ الشارحُ لبعضها ، وتَمَامُ الأمثلة : نحوُ : (عُنِّي وَأَعْنَقُ) ، و (كَتِفٍ وَأَكْتافٍ) .
ولمَّا دَخَلَ في هذا القانونِ (فُعْلٌ) بضمِّ الفاء وفتح العين ، وكان الغالبُ في جمعه غيرَ (أفعالٍ) .. نَبَّه عليه بقوله : (و غالباً أَعْنَاهُمْ ..) إلى آخره .

❖ قوله : (و «مِنَ الثَّلَاثِي» : مُتَعَلِّقٌ بـ «مُطَرِّدُ» ...) إلى آخره : الأولى : أَنَّهُ بيانٌ لـ (غيرُ) مَشُوبٌ بتبعيةٍ ؛ فهو حالٌ منها أو مِنْ ضميرها .
❖ قوله : (حالٌ مِنَ الموصولِ) المُناسِبُ : أَنَّهُ حالٌ مِنْ ضميرِ (غيرُ) ، أو مِنْ (الثَّلَاثِي) .
❖ قوله : (مُتَعَلِّقٌ بقوله : «مُطَرِّدُ») كذا بخطِّه ، وصوابُهُ : (يَرِدُ) ^(١) .

(١) جاء على الصواب في (د ، هـ) .

٧٩٦- وغالباً أَغْنَاهُمْ (فِعْلَانُ) في (فَعَلٍ) كقولهم (صِرْدَانُ) *

قد سبق أن (أَفْعَلُ) جمعٌ لكلِّ اسمٍ ثلاثيٍّ على (فَعَلٍ) صحيحِ العين^(١) ،
وذكرَ هنا أن ما لا يَطْرُدُ فيه مِنَ الثَّلَاثِيَّ (أَفْعُلُ) .. يُجْمَعُ على (أَفْعَالٍ) ؛
وذلك كـ (تَوْبٍ وَأَثَوَابٍ) ، و(جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ) ، و(عَضْدٍ وَأَعْضَادٍ) ،

❖ قوله : (وغالباً) منصوبٌ بنزع الخافض ، و(فِعْلَانُ) : فاعلُ
(أَغْنَاهُمْ) ، وهو بكسر الفاء من جموع الكثرة ، وإنما ذكره الشيخ هنا ؛ لأنه
مُطَرِّدٌ في هذا الوزن ؛ أعني : (فُعَلَاً) بضمِّ الفاء وفتح العين ؛
كـ (رُطَبٍ) ، ذكره الفارسي^(٢) .

❖ قوله : (كثَوْبٍ) مثالٌ للمُعْتَلِّ ، وقولُهُ : (وَجَمَلٍ) بالجيم
و(عَضْدٍ) : مثالانِ لمفتوحِ الفاء ، ويُزَادُ على ذلك : (نَمِرٌ) ، وقولُهُ :
(وَجَمَلٍ) بالحاء المَهْمَلَة و(عِنَبٍ) و(إِبِلٍ) : أمثلةٌ لمكسورها ، وقولُهُ :
(وَقُقُلٍ) : مثالٌ لمضمومها ، ويُضَمُّ لذلك : (عُنُقٍ) .

فهذه الأمثلةُ كُلُّهَا لِمَا أتى على غيرِ (فَعَلٍ) بفتحِ الفاء وسكونِ العين ،
وهي ثمانية أوزان .

.....

(١) انظر (٢٧٥/٥) .

(٢) شرح الفارسي على الألفية (ق/ ١٧٢) .

و(حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ) ، و(عَنَبٍ وَأَعْنَابٍ) ، و(إِيْلٍ وَأَبَالٍ) ، و(قُفْلٍ وَأَقْفَالٍ) .

وَأَمَّا جَمْعُ (فَعَلٍ) الصَّحِيحِ الْعَيْنِ عَلَى (أَفْعَالٍ) .. فَشَاذٌ ؛ كـ (فَرَخٍ وَأَفْرَاخٍ) .

وَأَمَّا (فَعَلٌ) : فَجَاءَ بَعْضُهُ عَلَى (أَفْعَالٍ) ؛ كـ (رُطَبٍ وَأَرْطَابٍ) ، وَالْغَالِبُ : مَجِيئُهُ عَلَى (فِعْلَانٍ) ؛ كـ (صُرَدٍ وَصِرْدَانٍ) ،

❦ قوله : (وَأَبَالٍ) بإبدال الهمزة الثانية ألفاً .

❦ قوله : (كَصُرَدٍ) بوزن (رُطَبٍ) : طَائِرٌ فَوْقَ الْعُصْفُورِ أَبْقَعُ ، نَصْفُهُ أَبْيَضُ ، وَنَصْفُهُ أَسْوَدُ ، ضَخْمُ الرَّأْسِ وَالْمِنْقَارِ ، أَصَابِعُهُ عَظِيمَةٌ ، لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، وَكُنْيَتُهُ : أَبُو كَبِيرٍ ، وَلَهُ صَفِيرٌ مُخْتَلَفٌ ؛ يَصْفِرُ لِكُلِّ طَائِرٍ يَرِيدُ أَنْ يَصِيدَهُ بَلِغَتِهِ ، فَيَدْعُوهُ إِلَى التَّقَرُّبِ مِنْهُ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ شَدَّ عَلَى بَعْضِهِمْ ، وَمِنْقَارُهُ شَدِيدٌ ؛ فَإِذَا نَقَرَ وَاحِدًا قَدَّه مِنْ سَاعَتِهِ وَأَكَلَهُ .

وَيُقَالُ لَهُ : الصَّوَامُ ؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّهُ أَوَّلُ طَيْرٍ صَامٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، لَكِنْ قَالَ الْحَاكِمُ : (هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي وَضَعَتْهَا قَتَلَةُ الْحُسَيْنِ) انتهى^(١) .

(١) رواه الخطيب البغدادي في « تاريخه » (٢٩٣/٦) عن سيدنا أبي غليظ بن أمية الجمحي رضي الله عنه ، وانظر « اللآلئ المصنوعة » (٩٣/٢) ، و« تنزيه الشريعة المرفوعة » (١٥٦/٢) .

و (نَغَرٍ وَنَغْرَانِ) .

٧٩٧- في أسمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ ثَالِثٍ (أَفْعَلَةٌ) عَنْهُمْ أَطَرَدَ

وروى الحكيمُ التِّرْمِذِيُّ عن أبي هريرة قال : (الصَّرَدُ أَوَّلُ طَيْرٍ صَامٍ)^(١) .
وقيل : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الشَّامِ لِبَنَاءِ الْبَيْتِ . .
كَانَ الصَّرَدُ دَلِيلَهُ^(٢) .

وفي أكله وجهان ؛ أَصْحُهُمَا : التَّحْرِيمُ . انتهى مُلَخَّصاً مِنْ خُطِّ
السُّيُوطِيِّ^(٣) .

❦ قوله : (وَنَغَرٍ) بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
(طَيْرٌ كَالْعَصَافِيرِ ، حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ ، وَالْأُنْثَى : « نَغْرَةٌ » ؛ كـ « هُمَزَةٌ ») ،
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ الْبُلْبُلَ ، وَيَحِلُّ أَكْلُهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الْعَصَافِيرِ ، وَفِي
« الْقَامُوسِ » : (النَّغَرُ : الْبُلْبُلُ ، وَفِرَاحُ الْعَصَافِيرِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ أَوْ
ذُكُورُهَا) انتهى « سَيُوطِي »^(٤) .

❦ قوله : (فِي أَسْمٍ) مُتَعَلِّقٌ بِـ (أَطَرَدَ) آخِرَ الْبَيْتِ ، وَ (مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ) :

.....

(١) نَوَادِرُ الْأَصُولِ (٧٩ / ٣) .

(٢) انْظُرْ « نَوَادِرُ الْأَصُولِ » (٧٩ / ٣ - ٨٠) .

(٣) انْظُرْ « حَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكَبِيرَى » (٧٣ - ٧٦) .

(٤) انْظُرْ « حَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكَبِيرَى » (٤٢٦ / ٢) ، وَ « الصَّحَاحُ » (٨٣٣ / ٢) ، وَ « الْقَامُوسُ
الْمَحِيطُ » (١٤٤ / ٢) .

٧٩٨- وَالزَّمَهُ فِي (فَعَالٍ) أَوْ (فِعَالٍ) مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِغْلَالٍ

(أَفْعَلَةٌ) : جمعٌ لكلِّ اسمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ ثَالِثُهُ مَدَّةٌ ؛ نحوُ : (قَذَالٍ وَأَقْدَلَةٌ) ، و(رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٌ) ، و(عَمُودٍ وَأَعْمِدَةٌ) .
والتَّرِيمَ (أَفْعَلَةٌ) : في جمعِ الْمُضَاعَفِ أَوْ الْمُعْتَلِّ اللّامِ مِنْ (فَعَالٍ) أَوْ (فِعَالٍ) ؛ كـ (بَنَاتٍ وَأَبْنَةٌ) ،

نعتانٍ لـ (اسم) ، و(بِمَدٍّ) : نعتٌ لـ (اسم) ، أَوْ حَالٌ مِنْهُ ، و(ثَالِثٍ) : مضافٌ إِلَيْهِ ، و(أَفْعَلَةٌ) : مبتدأٌ ، خَيْرُهُ : (أَطْرَدَ) .
❦ قوله : (وَالزَّمَهُ) بفتح الزاي ، والضميرُ الْمُتَّصِلُ بِهِ : عائدٌ على (أَفْعَلَةٌ) .

❦ قوله : (مُصَاحِبِي) حَالٌ مِنَ الْمُثَالِينِ .
❦ قوله : (قَذَالٍ) بالذال الْمُعْجَمَةُ : جماعٌ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مَعْقِدُ الْعِذَارِ مِنَ الْفَرَسِ .
❦ قوله : (كَبَنَاتٍ) بفتح الباءِ الْمُوَحَّدَةِ وتاءَيْنِ مُثَنَّيْنِ فَوْقَ ؛ قال الْجَوْهَرِيُّ : (هُوَ الزَّادُ وَالْجِهَازُ) ، وقال أَبُو عُبَيْدٍ : (مَتَاعُ الْبَيْتِ) ، وفي الْحَدِيثِ : « لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَنَاتِ » انتهى « تصريح »^(١) .

(١) التصريح على التوضيح (٣٠٣/٢) ، وانظر « الصحاح » (٢٤٢/١) ، و« غريب » =

و(زِمَامٌ وَأَزِمَّةٌ) ، و(قَبَاءٌ وَأَقِيَّةٌ) ، و(فَنَاءٌ وَأَفْنِيَّةٌ)^(١) .

❦ قوله : (وَزِمَامٌ) هو في الأصل : الخيطُ الذي يُشَدُّ في البُرَّةِ أو في الخِشَاشِ ، ثُمَّ يُشَدُّ في طرفِ المِقْوَدِ ، ثُمَّ سُمِّيَ به المِقْوَدُ نَفْسُهُ ، ذَكَرَهُ فِي « المصباح »^(٢) ، والبُرَّةُ : حَلَقَةٌ تُجَعَلُ فِي أَنْفِ البعيرِ ، تَكُونُ مِنْ صُفْرِ ونحوه ، والخِشَاشُ - بالكسر - : الخشبُ الذي يدخلُ في عَظْمِ أَنْفِ البعيرِ ، وَأَمَّا الخِرَازِمَةُ : فهي مِنْ شَعَرٍ .

وبهذا ظَهَرَ لك : معنى (البُرَّةِ) و(الخِشَاشِ) و(الخِرَازِمَةِ) .

❦ قوله : (وَقَبَاءٌ) بفتح القاف والباء الموحدة : نوعٌ مِنَ الثيابِ يُلبَسُ ، قال في « المصباح » : (كَأَنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنْ « قَبَوْتُ الحرفَ أَقْبُوهُ قَبَوًّا » : إِذَا ضَمَمْتُهُ)^(٣) .

❦ قوله : (وَفَنَاءٌ) بكسر الفاء وبالنون بوزن (كِتَابٍ) : هو سَعَةٌ أَمَامَ البيتِ ، وقيل : ما امتدَّ مِنْ جَوَانِبِهِ . انتهى « مصباح »^(٤) .

= الحديث « لأبي عبيد القاسم بن سلام (٥٥٤ / ٢) ، والحديث أورده ابن سلام في « غريب الحديث » (٥٥١ / ٢) ، وابن الجزري في « النهاية » (٩٢ / ١) ، وجاء في بعض الروايات : (النبات) بدل (البتات) .

(١) و(قَبَاءٌ) أصلُهُ : (قَبَاوٌ) بالواو ، و(فَنَاءٌ) أصلُهُ : (فَنَائِيٌّ) بالياء .

(٢) المصباح المنير (٣٤٨ / ١) .

(٣) المصباح المنير (٦٧١ / ٢) .

(٤) المصباح المنير (٦٦٠ / ٢) .

٧٩٩- (فُعِلَ) لنحوِ (أَحْمَرَ) و(حَمَرَا) و(فِعْلَةً) جمعاً بِنَقْلِ يُدْرَى

مِنْ أمثلة جمع الكثرة : (فُعِلَ) ، وهو مُطَرِّدٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ يَكُونُ الْمَذْكُورُ مِنْهُ عَلَى (أَفْعَلَ) ، وَالْمُؤَنَّثُ مِنْهُ عَلَى (فَعْلَاءَ) ؛ نَحْوُ : (أَحْمَرَ وَحُمِرَ) ، و(حَمَرَاءَ وَحُمِرَ) .

وَمِنْ أمثلة جمع القلة : (فِعْلَةً) ، وَلَمْ يَطْرُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَبْنِيَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَحْفُوظٌ ، وَمِنْ الَّذِي حُفِظَ مِنْهُ : (فَتَى وَفَتِيَّةٌ) ، و(شَيْخٌ وَشَيْخَةٌ) ، و(غُلَامٌ وَغُلَمَةٌ) ، و(صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ) .

❖ قوله : (فُعِلَ...) إلى آخره : (فُعِلَ) : مبتدأ ، خبره : (لنحو) .

❖ قوله : (و«فِعْلَةً»...) إلى آخره : (فِعْلَةً) : مبتدأ ، خبره : جملة (يُدْرَى) بالبناء للمفعول ، ونائبُ الفاعل : مفعوله الأول ، و(جمعاً) : مفعوله الثاني ، و(بِنَقْلِ) : متعلقٌ بـ (يُدْرَى) ، وَلَوْ قَدَّمَ الشَّطْرَ الْأَخِيرَ عَلَى الْأَوَّلِ.. لَكَانَ أَوْلَى ؛ لِتَتَّصِلَ جُمُوعُ الْقِلَّةِ بِبَعْضِهَا .

❖ قوله : (مِنْ أمثلة جمع الكثرة : «فُعِلَ») ؛ أَي : حَقِيقَةً ؛ كَمَا مَثَّلَ لَهُ بِقَوْلِهِ : (أَحْمَرَ...) إلى آخره ، أَوْ تَقْدِيرًا ؛ كـ (بِيضٍ) جمع (أَبْيَضَ) أَوْ (بِيضَاءَ) مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ ؛ إِذْ أَصْلُهُ مَضْمُومُ الْفَاءِ ، لَكِنْ وَجَبَ كَسْرُهُ لِمَا يَأْتِي فِي التَّصْرِيفِ . انتهى «شيخ الإسلام»^(١) .

(١) الدرر السنية (٩٨٣/٢) ، وانظر (٥١٨/٥) .

٨٠٠ - (فُعْلٌ) لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ	قَدْ زَيْدٌ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالاً فَقَدْ
٨٠١ - مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلْفِ	(فُعْلٌ) جَمْعاً لـ (فُعْلَةٍ) عُرِفَ
٨٠٢ - وَنَحْوِ (كُبْرَى) وَلـ (فُعْلَةٍ) (فِعْلٌ)	وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى (فُعْلٍ)

❖ قوله : (و« فُعْلٌ ») بضمَّتَيْنِ : مبتدأ ، خبرُهُ : (لِاسْمِ) ،
(رُبَاعِيٍّ) : نعتٌ لـ (اسم) ، (و« بِمَدٍّ ») : نعتٌ له ، أو حالٌ منه ، وجملَةٌ
(قَدْ زَيْدٌ) : نعتٌ لـ (مَدٍّ) ، ونائبُ الفاعلِ : ضميرٌ يعودُ إليه ، وقولُهُ :
(أَعْلَالاً) : مفعولٌ مُقَدَّمٌ بقوله : (فَقَدْ) ، والجملةُ : نعتٌ (لَامِ) .

❖ قوله : (فِي الْأَعَمِّ) ؛ أي : فِي الاسْتِعْمَالِ الْغَالِبِ ؛ وَهُوَ الْإِطْرَادِيُّ .
❖ قوله : (و« فُعْلٌ ») بضمٍّ ففتحٍ : مبتدأ ، خبرُهُ : (عُرِفَ) ،
(لـ « فُعْلَةٍ ») : مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، (وَنَحْوِ) : بِالْجَرِّ عَطْفاً عَلَى (فُعْلَةٍ) .

❖ قوله : (وَلـ « فِعْلَةٍ » « فِعْلٌ ») بكسر الفاء فيهما ، وسكون العين في
الأوّل وفتحها في الثاني ، (وَفِعْلٌ) : مبتدأ مؤخّر ، (وَلـ « فِعْلَةٍ ») : خبرٌ
مُقَدَّمٌ .

❖ قوله : (وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى « فُعْلٌ ») ؛ أي : شذوذاً ، ونظيره في
الشذوذ : جَمْعُ (فُعْلَةٍ) بِالضَّمِّ عَلَى (فِعْلٍ) بِالْكَسْرِ ؛ قَالُوا : (قُوَّةٌ وَقَوَى) ،
(وَصُورَةٌ وَصَوَّرَ) انْتَهَى « نَكَت »^(١) .

(١) نكت السيوطي (ق/٢١٢) .

مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : (فُعْلٌ) ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ
آخِرِهِ مَدَّةٌ ؛ بِشَرَطِ : كَوْنِهِ صَحِيحَ الْآخِرِ ، وَغَيْرَ مُضَاعَفٍ إِنْ كَانَتِ الْمَدَّةُ أَلْفًا ،
وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ نَحْوُ : (قَذَالٍ وَقُدْلٍ) ، وَ (حِمَارٍ
وَحُمُرٍ) ،

❦ قَوْلُهُ : (حِمَارٍ) بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَرِثْمًا قَالُوا لِلْأُنْثَى :
(حِمَارَةٌ) ، وَكُنِيَّتُهُ : (أَبُو صَابِرٍ) ، وَ (أَبُو زِيَادٍ) ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى : (أُمُّ
مَحْمُودٍ) ، وَ (أُمُّ نَافِعٍ) ، وَ (أُمُّ وَهَبٍ) .

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي « الشَّعْبِ » عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : (كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يَرْكَبُونَ
الْحُمُرَ ، وَيَلْبَسُونَ الصُّوفَ ، وَيَحْلِبُونَ الشَّاةَ)^(١) .

وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي « التَّارِيخِ » وَابْنُ عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ : « شَرُّ الْحَمِيرِ
الْأَسْوَدُ الْقَصِيرُ »^(٢) .

وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ فِي « الْعِظْمَةِ » عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : (كُلُّ شَيْءٍ يُسَبَّحُ ،
إِلَّا الْحِمَارَ وَالْكَلْبَ)^(٣) .

وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ^(٤) ؛ فَيَحْرُمُ

(١) شُعْبُ الْإِيمَانِ (٥٧٤٧) ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي « مُسْنَدِهِ » (٣٢٨) ،

وَالطَّحَاوِيُّ فِي « شَرْحِ مُشْكَلِ الْأَثَارِ » (١٥٣٢) .

(٢) رَوَاهُ الْعَقِيلِيُّ فِي « الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ » (٢٣٥ / ٤) .

(٣) الْعِظْمَةُ (١٧٥٠ / ٥) .

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٥٢١) ، وَمُسْلِمٌ (٥٦١) بَابُ تَحْرِيمِ أَكْلِ لَحْمِ الْحَمْرِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، عَنْ

سَيِّدِنَا ابْنَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

و(كُرَاعٍ وَكُرْعٍ) ، و(ذِرَاعٍ وَذُرْعٍ) ،

أكلُها ، وأَمَّا الحِمَارُ الْوَحْشِيُّ : فهو حلالٌ بالإجماع ، يُقالُ : إِنَّهُ يُعَمَّرُ مِثْلِي سَنَةٍ ؛ قالَ الحافظُ^(١) : (ولا نعرفُ حِمَاراً أَهْلِيّاً عاشَ أَكْثَرَ مِنْ حِمَارِ أَبِي سَيَّارٍ ؛ جاءَ عليه مِنْ مَزْدَلِفَةَ إِلَى مَنْى أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وفيه قالوا : « أَصَحُّ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارٍ ») ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ^(٢) .

❦ قوله : (وَكُرَاعٍ...) إِلَى آخِرِهِ : صَرِيحٌ فِي أَطْرَادِ (فُعِلَ) فِي مِضْمُومِ الْفَاءِ ، وَبِهِ صَرَّحَ النَّازِمُ فِي « شَرْحِ الْكَافِيَةِ » ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ فِي « التَّسْهِيلِ » أَنَّهُ نَادِرٌ فِيهِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ فَلَا يُقَالُ فِي (غُرَابٍ) : (غُرْبٍ) ، وَلَا فِي (عُقَابٍ) : (عُقْبٍ) ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الْمُرَادِيُّ ، وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّهُ يَجِبُ فِي غَيْرِ الْضَّرُورَةِ تَسْكِينُ عَيْنِ هَذَا الْجَمْعِ إِنْ كَانَتْ وَاوً ؛ نَحْوُ : (سَوَادٍ وَسُودٍ) ، فَهِيَ مِضْمُومَةٌ تَقْدِيرًا ، ذَكَرَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ^(٣) .

وَالْكُرَاعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ : بِمَنْزِلَةِ الْوَضِيفِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مُسْتَدَقٌّ السَّاقِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالْكُرَاعُ أَيْضًا : اسْمٌ لَجَمَاعَةِ الْخَيْلِ خَاصَّةً ، كَمَا فِي « الْمَصْبَاحِ »^(٤) ، وَالْوَضِيفُ - بوزن (رَغِيف) - : مَا فَوْقَ الرُّسْغِ إِلَى السَّاقِ ، وَقِيلَ : مُقَدَّمُ السَّاقِ .

(١) أَي : الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ .

(٢) انْظُرْ « حَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكَبْرَى » (١/٢١٦-٢٣١) .

(٣) الدَّرَرُ السَّنِيَّةُ (٢/٩٨٤) ، وَانْظُرْ « شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ » (٤/١٨١٢) ، وَ« تَسْهِيلُ

الْفَوَائِدِ » (ص ٢٧١) ، وَ« تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ » (٣/١٣٨٦) .

(٤) الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (٢/٧٢٨) .

و(قَضِيْبٍ وَقَضِيْبٍ) ، و(عَمُوْدٍ وَعُمْد) .

وَأَمَّا الْمُضَاعَفُ : فَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ أَلْفًا : فَجَمَعُهُ عَلَى (فُعْلٍ) غَيْرُ مُطَّرَدٍ ؛
نَحْوُ : (عِنَانٍ وَعُنَيْنٍ) ، و(حَجَّاجٍ وَحُجَّجٍ) ، وَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ غَيْرَ أَلْفٍ :
فَجَمَعُهُ عَلَى (فُعْلٍ) مُطَّرَدٌ ؛ نَحْوُ : (سَرِيرٍ وَسُرُرٍ) ، و(ذُلُولٍ وَذُلُلٍ) .
وَمِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثَرَةِ : (فُعْلٌ) ، وَهُوَ جَمْعٌ لِاسْمٍ عَلَى (فُعْلَةٍ)^(١) ، أَوْ
عَلَى (فُعْلَى) أَنْثَى (الْأَفْعَلِ) ؛ فَالْأَوَّلُ : ك (قُرْبَةٍ وَقُرْبٍ) ، و(غُرْفَةٍ
وْغُرْفٍ) ، وَالثَّانِي : ك (كُبْرَى وَكُبْرٍ) ، و(صُغْرَى وَصُغْرٍ) .

❖ قَوْلُهُ : (وَقَضِيْبٍ) هُوَ الْغَضْنُ الْمَقْطُوعُ ؛ (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٌ) ،
وَيُجْمَعُ أَيْضًا : عَلَى (قُضْبَانٍ) بِضَمِّ الْقَافِ وَكسرها ، كَمَا فِي
« الْمَصْبَاحِ »^(٢) .

❖ قَوْلُهُ : (عِنَانٍ) هُوَ مَا يُوضَعُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَعْزُ -
أَي : يَعْترِضُ - الْفَمَ .

❖ قَوْلُهُ : (وَحَجَّاجٍ) بِكسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِهَا فَجِيمٍ : هُوَ الْعَظْمُ
الْمُسْتَدِيرُّ حَوْلَ الْعَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : (هُوَ الْعَظْمُ الْمُشْرِفُ عَلَى غَارِ
الْعَيْنِ) ، كَمَا فِي « الْمَصْبَاحِ »^(٣) .

(١) قَوْلُهُ : (لِاسْمٍ) خَرَجَ : الصِّفَةُ ؛ لِنَدْوَرِ مَجِيئِهَا عَلَى (فُعْلَةٍ) ؛ ك (ضُخْمَةٍ) ، وَشَدَّ :
(رَجُلٌ بُهْمَةٌ - أَي : شَجَاعٌ بِاسِلٌ - وَبُهُمٌ) . « خُضْرِي » (٨٢٤ / ٢) .

(٢) الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ (٦٩٥ / ٢) .

(٣) الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ (١٦٧ / ١) ، وَانْظُرْ « الْمَذْكُورَ وَالْمَوْثَّ » لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٣٤٢ / ١) .

ومن أمثلة جمع الكثرة : (فَعَلَ) ، وهو جمعٌ لاسمٍ على (فَعْلَةٍ) ؛
نحو : (كِسْرَةٍ وَكِسْرٍ)^(١) ، و (حِجَّةٌ وَحِجَجٌ) ، و (مِرْيَةٌ وَمِرْيٌ) .
وقد يجيء جمعُ (فَعْلَةٍ) على (فَعَلٍ) ؛ نحو : (لِحْيَةٍ وَلُحْيٌ) ، و (حِلْيَةٍ
وَحُلْيٌ) .

٨٠٣ - في نحوِ (رامِ) ذو أطْرَادٍ (فُعْلَةٍ) وشاعَ نحوُ (كاملٍ وكَمَلَةٍ)

❦ قوله : (في نحوِ « رامٍ ») قال المَكُودِيّ : (« فُعْلَةٌ » : مبتدأ ، و « ذو
أطْرَادٍ » : خبرُهُ ، و « في نحو » : مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ « أطْرَادٍ »)^(٢) ،
قال شيخ الإسلام : (ويجوزُ أَنْ يكونَ « ذو أطْرَادٍ » مبتدأً خبرُهُ « في نحو
رام » ، و « فُعْلَةٌ » بدلٌ مِنْ « ذو أطْرَادٍ »)^(٣) .

❦ قوله : (وشاعَ نحوُ) لا يلزَمُ مِنْ كونه شائعاً أَنْ يكونَ مُطَرِّداً ، فكان
الأحسنُ أَنْ يقولَ : (كذاكَ نحوُ « كاملٍ وكَمَلَةٍ ») انتهى « أَشْمُونِي »^(٤) .

.....

(١) أي : بشرط كونه اسماً تاماً لم يُحذفْ مِنْ أصوله شيءٌ ، وشذَّ مِنَ الأوَّلِ : (صِمَّةٌ
وصِمَمٌ) ، والصِّمَّةُ : الرجل الشجاع . انظر « حاشية الخصري » (٨٢٤ / ٢) .

(٢) شرح المَكُودِي على الألفية (ص ٣٢٧) ، ولم يُعلِّقْهُ بِـ (أطْرَادٍ) ؛ لأنَّ المضافَ إليه
لا يعملُ فيما قبل المضاف . « خصري » (٨٢٤ / ٢) .

(٣) الدرر السنية (٩٨٦ / ٢) .

(٤) شرح الأشموني (٦٨٣ / ٣) .

مِنْ أمثلة جمع الكثرة : (فَعَلَّةٌ) ، وهو مُطَرِّدٌ في كلِّ وصفٍ على (فاعِلٍ)
مُعْتَل اللام لمُذَكِّرٍ عاقلٍ ؛ كـ (رامٍ ورُمَاةٌ) ، و (قاضٍ وقُضَاةٌ) .
ومنها : (فَعَلَّةٌ) ، وهو مُطَرِّدٌ في وصفٍ على (فاعِلٍ) صحيح اللام
لمُذَكِّرٍ عاقلٍ ؛ نحو : (كَامِلٍ وَكَمَلَةٌ) ، و (سَاحِرٍ وَسَحَرَةٌ) .
واستغنى المُصنِّفُ عن ذِكرِ القِيُودِ المذكورة بالتمثيل بما اشتمَلَ عليها ؛
وهو (رامٍ) ، و (كَامِلٍ) .

٨٠٤ - (فَعَلَى) لوصفٍ كـ (قَتِيلٍ) و (زَمِنٌ) و (هَالِكٍ) و (مَيِّتٌ) به قِمْنٌ

❦ قوله : (« فَعَلَى » لوصفٍ (فَعَلَى - بفتح الفاء وسكون العين - : مبتدأ ،
خبرُهُ : (لوصفٍ) ، وقولُهُ : (كـ « قَتِيلٍ ») : خبرٌ محذوفٌ ؛ أي : وذلك
كـ « قَتِيلٍ » .

❦ قوله : (و « زَمِنٌ ») مبتدأ ، وما بعده معطوفٌ عليه ، وخبرُهُ : (قَمْنٌ)
بمعنى حَقِيقٌ ، ويجوزُ جرُّ (زَمِنٌ) و (هَالِكٍ) عطفاً على (قَتِيلٍ) ، ويُرفَعُ
(مَيِّتٌ) على الابتداء ، ويكونُ (قَمْنٌ) بكسر الميم خبراً عنه وحده ؛ أي :
هذا اللفظُ حَقِيقٌ بهذا الجمع^(١) .

❦ قوله : (و « مَيِّتٌ ») أصلُهُ : (مَيِّتٌ) ؛ اجتمع فيه الواو والياء وسَبَقَتْ
إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء لاجتماع المثلين ،

(١) وهذا الوجه هو الأول ؛ حتى لا يلزم عيبُ السُّناد في القافية على الأول .

مِنْ أمثلة جمع الكثرة : (فَعَلَى) ، وهو جمعٌ لوصفٍ على (فَعِيلٍ) بمعنى (مَفْعُول) دالٌّ على هلاك أو تَوَجُّع ؛ كـ (قَتِيلٍ وَقَتْلَى) ، و (جَرِيحٍ وَجَرَحَى) ، و (أَسِيرٍ وَأَسْرَى) .

وَيُحْمَلُ عليه : ما أَشْبَهَهُ في المعنى ؛ مِنْ (فَعِيلٍ) بمعنى (فاعِلٍ) ؛ كـ (مَرِيضٍ وَمَرَضَى) ، وَمِنْ (فَعِلٍ) ؛ كـ (زَمِنٍ وَزَمْنَى) ، وَمِنْ (فاعِلٍ) ؛ كـ (هَالِكٍ وَهَلَكَى) ، وَمِنْ (فَعِيلٍ) ؛ كـ (مَيِّتٍ وَمَوْتَى)^(١) .

[هل] هو (فَعِيلٌ) بكسر العين ، أو بفتحها وأبدلت الفتحة كسرةً ، أو (فَعِيلٌ) كـ (طَوِيل) ؟ أقوالٌ محكيّة في (سيّد) ؛ أشهرها : أوّلها . انتهى «تصريح»^(٢) .

❦ قوله : (أو تَوَجُّع) ؛ أي : أو تشبّيت ؛ ليدخل نحو (أَسِير) .
❦ قوله : (وَيُحْمَلُ عليه : ما أَشْبَهَهُ في المعنى) ؛ أي : مِنْ كونه دالّاً على هُلُكٍ أو تَوَجُّعٍ ؛ يعني : ولو في غير الموصوف به ؛ ليدخل فيه نحو (أَحْمَقَ وَحَمَقَى) ، و (سَكْرَانٍ وَسَكْرَى) ، وَأَغْنَى عن هذا التكلّف قول ابن هشام : (وَحُمِلَ عليه ستة أوزانٍ ممّا دلّ على آفةٍ : « فَعِيلٌ » وصفاً للفاعل ؛ كـ « مَرِيضٍ » ، و « فَعِلٌ » ؛ كـ « زَمِنٍ » ، و « فاعِلٌ » ؛ كـ « هَالِكٍ » ،

❦ قوله : (يعني : ولو في غير الموصوف به) فيه : أنّه حينئذٍ يدخل فيه

(١) زاد في (هـ) : (و « أَفْعَلٌ » ؛ نحو : « أَحْمَقَ وَحَمَقَى ») ، وقد سقطت من جميع

النسخ المعتمدة ، والأوّل : حذفها وإن كانت صحيحة ؛ لأنّ الناظم لم يتعرّض لهذا

الوزن ، والله تعالى أعلم ، وقد نبّه عليه المحشّي ، وزاد أيضاً : (فَعْلَان) .

(٢) التصريح على التوضيح (٣٠٧/٢) ، وانظر ما سيأتي في (٥٢٧/٥ - ٥٢٨) .

٨٠٥ - ل (فُعِلَ) اسماً صحَّ لَماً (فَعَلَهُ) والوضعُ في (فَعِلَ) و(فَعِلَ) قَلَّلَهُ

من أمثلة جمع الكثرة : (فَعَلَهُ) ، وهو جمعُ ل (فَعِلَ) اسماً

و «فَعِلَ» ؛ ك «مَيَّتِ» ، و «أَفْعَلُ» ؛ ك «أَحْمَقُ» ، و «فَعْلَانُ» ؛ ك «سَكْرَانُ»^(١) ، قال في «التصريح» : (وهذان الوصفان مِمَّا يَدُلُّ على نقص ما)^(٢) .

قوله : (ل «فُعِلَ») بضمَّ الفاء : خبرٌ مُقَدَّم عن قوله : (فَعَلَهُ) بكسر الفاء ، و (اسماً) : حالٌ مِنْ (فُعِلَ) ، وجملته (صحَّ) : صفةٌ ل (اسماً) ، و (لَماً) : تمييزٌ مُحَوَّلٌ عن الفاعل ، والأصلُ : (صَحَّتْ لَامُهُ) .

قوله : (والوضعُ في «فَعِلَ») الوضعُ : مبتدأ ، خبرُهُ : جملةُ (قَلَّلَهُ) ، وفاعلُ (قَلَّلَ) : ضميرٌ مُسْتَتِرٌ عائِدٌ على (الوضع) ، والهاء : مفعولٌ يعودُ على (فَعَلَهُ) على إرادة الجمع ، و (في «فَعِلَ») بفتح الفاء و (فَعِلَ) بكسرهما : مُتَعَلِّقان به ؛ أي : وَوَضَعَ العربُ قَلَّلَ جمعَ (فَعَلَهُ) في (فَعِلَ) و (فَعِلَ) ؛ أي : جَعَلَهُ قليلاً .

(ذَرَبَ) بمعنى : حادَّ ؛ لَأَنَّهُ يُوجَعُ الغيرُ ، مع أَنَّ (فَعَلَى) لا ينقاسُ فيه وإن سُمِعَ ؛ فالأَوَّلَى : قَصْرُ التَّوَجُّعِ على نفس الموصوف ؛ فَإِنَّ شَأْنَ السَّكْرَانِ أو الأحمقِ أَنْ يُوجَعَ نَفْسُهُ .

(١) أوضح المسالك (٤/٣١٣-٣١٤) .

(٢) التصريح على التوضيح (٢/٣٠٧) .

صحيح اللام ؛ نحوُ : (قُرْطٍ وَقِرْطَةٌ) ، و (دُرْجٍ وَدِرْجَةٌ) ، و (كُوزٍ وَكِوْزَةٌ) ،
ويُحَفَظُ في اسمٍ على (فِعْلٍ) ؛ نحوُ : (قِرْدٍ وَقِرْدَةٌ) ، أو على (فَعْلٍ) ؛

❖ قوله : (صحيح اللام) خَرَجَ نحوُ : (ظَنِّي) ، و (نَحْيِ) ،
و (مُذِي) ؛ فلا يُجْمَعُ شيءٌ منها على (فِعْلَةٍ)^(١) .

❖ قوله : (قُرْطٍ) بقافٍ مضمومة فراءٍ فطاءٍ مُهْمَلَتَيْنِ : ما يُعْلَقُ في شَحْمَةِ الأُذُنِ .
❖ قوله : (وَدُرْجٍ) بالجيم ؛ وهو حِفْشُ النساءِ - بكسر الحاء المُهْمَلَةِ -
أي : وعاءٌ مَغَارِلِهِنَّ ، كما في « الصحاح »^(٢) .

❖ قوله : (قِرْدٍ) بالقاف ، كُنْيَتُهُ : أبو حبيبٍ ، وأبو خَلْفٍ ، وهو حيوانٌ
سريعُ الفهم يتعلَّم الصَّنْعَةَ ، وأهلُ اليمنِ يُعَلِّمونَ القِرْدَةَ القيامَ بحوائجهم وحفظَ
دكاكينهم ، ويُعَلِّمُ السرقةَ فيسرقُ .
وفي « عجائب المخلوقات » : (مَنْ تَصَبَّحَ بوجهِ قِرْدٍ عشرةَ أَيَّامٍ . . أتاه السرورُ ،

❖ قوله : (خَرَجَ نحوُ : « ظَنِّي » . . .) إلى آخره : فيه : أنْ قولَ
الشارح : (صحيح اللام) قيدٌ في (فَعْلٍ) بضمِّ الفاء وسكون العين ؛ فكان
الأوَّلُ للمُحَشِّي أنْ يقولَ : (صحَّةُ اللامِ قيدٌ في الأخيرينِ أيضاً ؛ فخرَجَ نحوُ
« ظَنِّي » . . .) إلى آخره ، وكذلك الاسمِيَّةُ قيدٌ فيهما .

وقوله : (« وَمُذِي ») بضمِّ الميم وسكونِ الدال المُهْمَلَةِ : مِكْيَالٌ
شاميٌّ .

(١) وخرج بقول الشارح : (اسماً) : الصفة ؛ نحوُ : (حُلُوٍ) و (مُرٌ) .

(٢) الصحاح (٣١٤ / ١) .

ولا يكادُ يحزنُ ، واتَّسَعَ رزقُهُ ، وأحبَّتُهُ النساءُ حبًّا شديدًا وأعجِبْنَ به (١) .
وقد مَسَحَ اللهُ الذين اعتَدَوْا في السبتِ مِنْ بني إسرائيلَ قِرْدَةً ، كما أَخْبَرَ في
كتابه العزيز ، واختلف العلماءُ في الممسوخ ؛ هل يُعَقَّبُ أو لا ؟ على قولين ؛
الجمهورُ على الثاني .

ومن أمثالهم : (أَزْنَى مِنْ قِرْدٍ) (٢) ، وعن طاووسٍ قال : كان يُقالُ : اسجُدْ
للقِرْدِ في زمانه ؛ قال الشاعر (٣) :

وَأَسْجُدْ لِقِرْدِ السَّوْءِ فِي زَمَانِهِ
وَدَارِهِ مَا دُمْتَ فِي سُلْطَانِهِ
وَذَكَرَ الرَّافِعِيُّ فِي « تَارِيخِ قَرْوِينَ » : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَلِدُ الْبَنَاتِ ، فَقِيلَ
لَهَا : إِنَّ وَلَدَتِ جَارِيَةً فَاحْمَدِي اللَّهَ ، قَالَتْ : لَا أَحْمَدُهُ ، فَوَلَدَتْ قِرْدَةً .

-
- (١) عجائب المخلوقات (ص ٣٣٠) .
(٢) وقيل : إِنَّ (قِرْدًا) اسمُ رجلٍ مِنْ هَذِيلٍ يُقالُ له : قِرْدُ بنِ معاوية ، وذكر القَزْوِينِيُّ فِي
« عجائب المخلوقات » (ص ٣٣٠) : أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ صَنْعَاءَ مَرَّ بِقِرْدٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ نَائِمٍ
وَاضِعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ زَوْجَتِهِ وَقَدْ غَاصَ فِي نَوْمِهِ ، فَإِذَا بِقِرْدٍ آخَرَ قَدْ جَاءَ وَوَقَّفَ
حِذَاءَهَا ، فَوَضَعَتِ الْقِرْدَةُ رَأْسَ زَوْجِهَا رُؤَيْدًا رُؤَيْدًا وَقَامَتْ إِلَى ذَلِكَ الْقِرْدِ ، وَجَامَعَهَا
كَمَا يَجَامِعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، فَلَمَّا انْتَبَهَ الْقِرْدُ وَلَمْ يَجِدْهَا . . اتَّبَعَ أَثَرَهَا حَتَّى وَجَدَهَا ، فَلَمَّا
دَنَا مِنْهَا شَمَّهَا فَعَلِمَ أَنَّهَا زَنْتٌ ، فَصَاحَ صَيْحَةً عَظِيمَةً ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقِرودِ ،
فَأَخْبَرَهُمْ بِفَعْلِهَا ، فَحَفَرُوا لَهَا حَفْرَةً وَجَعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْحَفْرَةِ ، وَرَجَمُوهَا حَتَّى مَاتَتْ ،
وَانْظُرْ « جُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ » (١/٥٠٦) ، وَ« مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ » (١/٣٢٦) .
(٣) انْظُرْ « الْحَيَوَانِ » (١/٣٥٥) ، وَ« مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ » (١/٣٢٦) .

نحوُ : (غَزِدَ وَغَرَدَ) .

٨٠٦ - و(فُعِلَّ) لـ (فَاعِلٍ) و(فَاعِلَةٌ) وصفين نحوُ (عَاذِلٍ) و(عَاذِلَةٌ)
٨٠٧ - ومثلهُ (الْفُعَالُ) فيما ذُكِّرَا وذانٍ في المَعْلَلِ لَمَّا نَدَرَا

من أمثلة جمع الكثرة : (فُعِلَّ) ، وهو مَقِيسٌ في وصفٍ صحيحٍ اللام

انتهى مُلَخَّصاً من خطِّ الحافظ السُّيوطي^(١) .

❖ قوله : (غَزِدَ) بالغين المُعْجَمَةِ والراء : نوعٌ من الكَمَاة ، وهو عندَ
الفَرَاءِ : بفتح الفاء ، وعندَ غيره : بكسرها ، وظاهرُ « الصحاح » : أنَّ
(غِرَدَ) جمعٌ لمكسورها . انتهى « تصريح »^(٢) .

❖ قوله : (و«فُعِلَّ») بضمِّ الفاء وتشديدِ العين : مبتدأ ، خبرُهُ :
لـ « فاعِلٍ » و« فاعِلَةٌ » ، و(وصفين) : حالٌ منهما .

❖ قوله : (عَاذِلٍ) بالذال المُعْجَمَةِ : اللائمُ .

❖ قوله : (ومثلهُ) خبرٌ مُقَدَّم عن قوله : (الْفُعَالُ) بضمِّ الفاء وتشديدِ

العين .

❖ قوله : (وذانٍ) مبتدأ^(٣) ، خبرُهُ : (نَدَرَا) بالذال المُهْمَلَةِ .

(١) انظر « حياة الحيوان الكبير » (٢٨٧-٢٩١) ، و« التدوين في أخبار قزوين »

(٣١٩/٢) ، و« تاريخ دمشق » (٣٦١-٣٦٢) .

(٢) التصريح على التوضيح (٣٠٧/٢) ، وانظر « الصحاح » (٥١٧/٢) .

(٣) وهو إشارة إلى (فُعِلَّ) و(فُعَالٍ) .

على (فاعِلٍ) أو (فاعِلَةٌ) ؛ نحوُ : (ضاربٍ وضُرِبَ) ، و (صائمٍ وصُومَ) ، و (ضارية وضُرِبَ) ، و (صائمة وصُومَ) .
ومنها : (فُعَالٌ) ، وهو مَقِيسٌ في وصفِ صحيحِ اللامِ على (فاعِلٍ)
للمُذَكَّرِ ؛ نحوُ : (صائمٍ وصُومٍ) ، و (قائمٍ وقُومٍ) .
ونَدَرَ (فُعَلٌ) و (فُعَالٌ) في المُعْتَلِّ اللامِ المُذَكَّرِ ؛ نحوُ : (غازٍ وغَزَى) ،
و (سارٍ وسَرَى) ، و (عافٍ وعَفَى) ، وقالوا : (غُرَاءٌ) في جمعِ (غازٍ) ،
و (سُرَاءٌ) في جمعِ (سارٍ) ، ونَدَرَ أيضاً في جمعِ (فاعِلَةٌ) ؛ كقول
الشاعر^(١) :

❦ قوله : (عافٍ) بالعين المُهملة وبالفاء ؛ أي : سائلٍ . انتهى
« تصريح »^(٢) .
❦ قوله : (وقالوا : « غُرَاءٌ » . . . و « سُرَاءٌ ») ؛ أي : بالهمز فيهما ،

(١) البيت للقطامي في « ديوانه » (ص ٧٩) ضمن قصيدة يمدح بها زفر بن الحارث
الكلابي ، ومطلعها :

ما أعتادَ حبُّ سُلَيْمَى حينَ مُعتادٍ ولا تَقْصَى بوادي دَيْنِهَا الطَّادِي
إِلَّا كما كنتَ تلقى مِنْ صَوَاحِبِهَا ولا كَيَوْمِكَ مِنْ غُرَاءٍ وَرَادٍ
وقبل الشاهد :

ما للكواعِبِ ودَّعْنَ الحَيَاةَ كما ودَّعْنِي وَأَتَّخِذَنَّ الشَّيْبَ مِيعَادِي
وهو من شواهد : « شرح ابن النازم » (ص ٥٥١) ، و « توضيح المقاصد »
(٣ / ١٣٩١ - ١٣٩٢) ، و « أوضح المسالك » (٤ / ٣١٤) ، و « المساعد » (٣ / ٤٣٧) ،
و « المقاصد الشافية » (٧ / ١٠٨) ، وانظر « المقاصد النحوية » (٤ / ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦) .
(٢) التصريح على التوضيح (٢ / ٣٠٧) .

٣٥٧- أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ
يعني : جمع (صَادَّة) .

٨٠٨ - (فَعْلٌ) و(فَعْلَةٌ) (فِعَالٌ) لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ إِلَيَا مِنْهُمَا

مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : (فِعَالٌ) ، وَهُوَ مُطَرِّدٌ فِي (فَعْلٍ) و(فَعْلَةٍ)
اسْمَيْنِ ؛ نَحْوُ : (كَعْبٍ وَكِعَابٍ) ، و(تَوْبٍ وَثِيَابٍ) ،

وَالْأَصْلُ : (غُرَاوٌ) و(سُرَائِي) ؛ قُلِبَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ هَمْزَةً لَتَطْرُقَ فِيهِمَا إِثْرُ أَلْفٍ
زَائِدَةٍ ، كَمَا فِي «التصريح»^(١) .

❖ قَوْلُهُ : (فَعْلٌ) بَفَتْحِ الْفَاءِ : مَبْتَدَأٌ أَوَّلٌ ، و(فَعْلَةٌ) بَفَتْحِهَا أَيْضاً :
مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، و(فِعَالٌ) بِكَسْرِهَا : مَبْتَدَأٌ ثَانٍ ، و(لَهُمَا) : خَبَرُ الثَّانِي ،
وَهُوَ وَخَبْرُهُ : خَبَرُ الْأَوَّلِ .

وَجُمْلَةٌ مَا ذَكَرَهُ لَهُ مِنَ الْأَوْزَانِ : ثَلَاثَةٌ عَشَرَ وَزناً ، يَكُونُ هُوَ جَمْعاً لَهَا فِي
سِتَّةِ أَبْيَاتٍ ، لَكِنَّهُ مُطَرِّدٌ فِي ثَمَانِيَةٍ ، وَشَائِعٌ فِي خَمْسَةٍ .

❖ قَوْلُهُ : (كَعْبٍ) بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ عِنْدَ مُلْتَقَى
السَّاقِ وَالْقَدَمِ ، فَلِكُلِّ قَدَمٍ كَعْبَانِ عَنْ يَمَنِتْهَا وَيَسْرَتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَفْصِلُ
بَيْنَ السَّاقِ
.....

(١) التصريح على التوضيح (٣٠٨/٢) .

و(قَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ) ، أو وصَفَيْنِ ؛ نحوُ : (صَغِبٍ وَصِغَابٍ) ، و(صَغْبَةٍ وَصِغَابٍ) ، وَقَلَّ فيما عَيْنُهُ ياءٌ ؛ نحوُ : (ضَيَّفٍ وَضِيَّافٍ) ، و(ضَيِّعَةٍ وَضِيَّاعٍ)^(١) .

والقدم ، وذهبتِ الشَّيْعَةُ : إلى أَنَّ الكَعْبَ في ظهر القدم ، وأنكره أئمةُ اللغة ، والكَعْبُ من القَصَبِ : الأَنْبُوبَةُ بَيْنَ العُقْدَتَيْنِ ، كما في « المصباح »^(٢) .

❖ قوله : (وَقَصْعَةٍ) بفتح القاف^(٣) : عَرَبِيَّةٌ ، وقيل : مُعَرَّبَةٌ . انتهى « مصباح »^(٤) .

❖ قوله : (صَغِبٍ) بالصاد والعين المُهْمَلَتَيْنِ : ضِدُّ السَّهْلِ .

❖ قوله : (وَضَيِّعَةٍ) بالضاد المُعْجَمَةِ والعين المُهْمَلَةِ : العَقَارُ .

(١) وَقَلَّ أيضاً فيما فاوُهُ ياءٌ ، كما في « التسهيل » ؛ كـ (يَغَارٍ) في جمع (يَغِرُ) و(يَغْرَة) ؛ وهي الشاة تُرْبَطُ للأسد في بيته ، وفي المثل : (أَذَلُّ مِنَ الْيَغْرِ) . « خضري » (٨٢٧/٢) .

(٢) المصباح المنير (٧٣٤/٢) ، وانظر « لسان العرب » (٧١٨/١) ، و« تاج العروس » (١٤٨-١٤٩) .

(٣) ومن لطائف الإمام المُفسِّرِ المفتي أبي السعود الحنفي : أَنَّهُ سُئِلَ عن الخِزَانَةِ والقَصْعَةِ : أَتَقْرَأُ بالفتح أو بالكسر ؟ فأجاب بقوله : لا تفتح الخِزَانَةُ ، ولا تكسر القصعة . « حاشية ابن عابدين » (٩٠/١) .

(٤) المصباح المنير (٦٩٤/٢) .

٨٠٩ - و(فَعَلٌ) أَيْضاً لَهُ (فِعَالٌ) ما لم يَكُنْ فِي لَامِهِ أَعْتِلَالٌ
 ٨١٠ - أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ (فَعَلٍ) ذُو النَّا وَ(فِعْلٌ) مَعَ (فُعْلٍ) فَاقْبَلِ

❦ قوله : (و«فَعْلٌ» أَيْضاً لَهُ «فِعَالٌ») قال ابنُ قاسمٍ : (شرطُهُ : أَنْ يَكُونَ اسماً لا صفةً ، كما ذَكَرَهُ فِي «التسهيل») انتهى «نُكْتُ»^(١) .

❦ قوله : (أَوْ يَكُ) معطوفٌ على قوله : (يَكُنْ) ، واسمُها : عائِدٌ على (فَعْلٌ) ، وخبرُها : (مُضْعَفًا) .

❦ قوله : (ذُو النَّا) مبتدأ ، خبرُهُ : (مِثْلُ «فَعْلٍ») مُقَدَّمٌ عليه ، و(فِعْلٌ) بكسر الفاء وسكونِ العين : معطوفٌ على قوله : (ذُو النَّا) ؛ قال ابنُ هشامٍ : (يَمْتَضِي ظاهِرُهُ : أَنَّ ما فِيهِ التَّاءُ فهو كـ «فَعْلٍ» فِي أَنَّهُ يُجْمَعُ على «فِعَالٍ» ، وليس كذلك ، وإِنَّمَا يريدُ : ما فِيهِ تاءٌ وهو على وزن «فَعْلٍ» بدونها ، وعبارَتُهُ لا تُسَاعِدُ عليه)^(٢) .

❦ قوله : (و«فِعْلٌ» مَعَ «فُعْلٍ») بكسر الفاء فِي الأَوَّلِ ، وضمُّها فِي الثاني ، وسكونِ العين فِيهما ، قال ابنُ قاسمٍ : (يُشْتَرَطُ فِي هَذَيْنِ الوزْنَيْنِ : أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ لا وصفَيْنِ ، وَيُشْتَرَطُ فِي ثانيهما : أَلَّا يَكُونَ واوِيَّ العينِ ؛

❦ قوله : (لا صفةً) ؛ أي : كـ (بَطَلٍ) .

❦ قوله : (لا وصفَيْنِ) خَرَجَ : (جِلْف) ، و(حُلُو) .

(١) نكت السيوطي (ق/٢١٣) ، وانظر «توضيح المقاصد» (٣/١٣٩٣) ، و«تسهيل الفوائد» (ص٢٧٢) .

(٢) انظر «نكت السيوطي» (ق/٢١٣) .

أي : اطرَدَ أيضاً (فِعَالٌ) : في (فَعَلٍ) و(فَعَلَّةٌ) ، ما لم يكن لأمههما
مُعتَلّاً أو مُضَاعَفاً^(١) ؛ نحوُ : (جَبَلٍ وَجِبَالٍ) ، و(جَمَلٍ وَجِمَالٍ) ، و(رَقَبَةٍ
وَرِقَابٍ) ، و(ثَمَرَةٍ وَثِمَارٍ) .

واطرَدَ أيضاً (فِعَالٌ) : في (فِعْلٍ) و(فُعِلَ) ؛ نحوُ : (ذَنْبٍ وَذِنَابٍ) ،
و(رُفْحٍ وَرِمَاحٍ) .

واحترَزَ : مِنَ الْمُعتَلِّ اللام ؛ كـ (فتى) ، وَمِنَ الْمُضَاعَفِ ؛ كـ (طَلَلٍ) .

٨١١ - وفي (فَعِيلٍ) وصفَ (فَاعِلٍ) وَرَدَ كَذَاكَ فِي أَنْشَاءِ أَيْضاً أَطْرَدَ

كـ « حُوت » ، وليست لأمه ياء كـ « مُذِي » ، وقد ذَكَرَ ذَلِكَ فِي « التسهيل »
انتهى « نَكَت »^(٢) .

❖ قوله : (كـ « طَلَلٍ ») بفتحَتَيْنِ : هو ما ظَهَرَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ ؛ فجمعه
على (طَلَالٍ) شاذٌ .

❖ قوله : (وفي « فَعِيلٍ ») مُتَعَلِّقٌ بقوله : (وَرَدَ) ، و(وصفَ) : حالٌ
مِنْ (فَعِيلٍ) .

❖ قوله : (كَذَاكَ فِي أَنْشَاءِ) ؛ أي : أنشئ (فَعِيلٍ) .

(١) وَيُسْتَرْطُ أَيْضاً : كَوْنُهُمَا اسْمَيْنِ ؛ فخرجت : الصفة ؛ كـ (بَطَلٍ) . « خضري » (٨٢٧ / ٢) .

(٢) نكت السيوطي (ق / ٢١٣) ، وانظر « توضيح المقاصد » (٣ / ١٣٩٣) ، و« تسهيل
الفوائد » (ص ٢٧٣) .

وَأَطْرَدَ أَيْضاً (فِعَالٌ) : فِي كُلِّ صِفَةٍ عَلَى (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) ؛
مُقْتَرِنَةً بِالنَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَةً عَنْهَا ؛ كـ (كَرِيمٍ وَكَرَامٍ) ، وَ (كَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ) ،
وَ (مَرِيضٍ وَمِرَاضٍ) ، وَ (مَرِيضَةٍ وَمِرَاضٍ) .

٨١٢ - وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى (فَعْلَانًا) أَوْ أُنْثِيَتْهُ أَوْ عَلَى (فُعْلَانَا)
٨١٣ - وَمِثْلُهُ (فُعْلَانَةٌ) وَالزَّمَهُ فِي نَحْوِ (طَوِيلٍ) وَ (طَوِيلَةٍ) تَفِي

❖ قَوْلُهُ : (بِمَعْنَى « فَاعِلٍ ») يُشْتَرَطُ فِيهِ وَفِي مُؤَنَّثِهِ : أَنْ يَكُونَ صَحِيحِي
اللام ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي « التَّسْهِيلِ » ، وَخَرَجَ نَحْوُ : (قَضِيبٍ) ؛ لَكُونِهِ اسْمًا ،
أَفَادَهُ شَيْخُ الْإِسْلَام^(١) .

❖ قَوْلُهُ : (وَشَاعَ) ؛ أَيِ : (فِعَالٌ) .

❖ قَوْلُهُ : (أَوْ أُنْثِيَتْهُ) ؛ أَيِ : مُؤَنَّثِي (فَعْلَانٍ) ؛ وَهُمَا (فَعْلَى) بِالْأَلْفِ ،
وَ (فَعْلَانَةٌ) بِالنَّاءِ .

❖ قَوْلُهُ : (وَالزَّمَهُ) بَفَتْحِ الزَّايِ ، وَالضَّمِيرُ : عَائِدٌ إِلَى (فِعَالٍ) .

❖ قَوْلُهُ : (تَفِي) بِالنَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ : مُجْزُومٌ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ ، وَالْيَاءُ :
إِشْبَاعٌ .

❖ قَوْلُهُ : (صَحِيحِي اللَّامِ) خَرَجَ : نَحْوُ : (قَوِيٍّ) ، وَ (قَوِيَّةٍ) .

(١) الدرر السنية (٩٨٨/٢) ، وانظر « تسهيل الفوائد » (ص ٢٧٣) .

٨١٥ - في (فُعِلَ) اسماً مطلقاً الفا و(فَعَلَ) له

وأجيب : بأنَّ معنى تخصيص (فَعِلَ) بـ (فُعُول) : أَنَّهُ لا يتجاوزُهُ إلى الأوزان ، وعدمُ المُجاوِزةِ يستقيمُ تقييدهُ بالغَلَبَةِ ؛ أَلَا تَرى أَنَّهُ يصحُّ أن يُقالَ : زِيدْ لا يُجاوِزُ عَمْرًا في الغالب)^(١) .

وأشار الناظم بقوله : (غالباً) : إلى أَنَّهُ قد يُجمَعُ على غيرِ (فُعُول) نادراً ؛ نحوُ : (نَمِرٌ ونُمِرٌ) و(نِمَارٌ) أيضاً .

❖ قوله : (في «فُعِلَ») بتثليث الفاء وسكون العين : مُتعلِّقٌ بـ (يَطْرُدُ) ، وفاعلُ الفعلِ : ضميرٌ يعودُ إلى (فُعُول) ، و(اسماً مطلقاً الفا) : منصوبان على الحالِ مِنْ (فُعِلَ) ؛ أي : يَطْرُدُ (فُعُولٌ) في اسمٍ على (فُعِلَ) بالتثليث .

وأطْرأُ (فُعُولٍ) في (فُعِلَ) مشروطٌ : بأَلَّا تكونَ عينُهُ واواً ؛ كـ (حَوْضٍ) ، ومشروطٌ في (فُعِلَ) : بأَلَّا تكونَ عينُهُ واواً أيضاً ؛ كـ (حُوتٍ) ، ولا لامٌ ياءٌ ؛ كـ (مُذِي) ، وأَلَّا يكونَ مضاعفاً ؛ كـ (خُفٌّ) ، وما جاء مُخالفاً لهذا فهو شاذٌّ .

❖ قوله : (و«فَعَلَ» له) فَعَلَ : مبتدأ ، و(له) : خبرٌ ، والضميرُ : لـ (فُعُول) ؛ أي : (فَعَلَ) بفتحَتَيْنِ مِنْ أفرادِ (فُعُول) .

(١) ذكر الإيرادَ والجوابَ ياسينُ في « حاشيته على الألفية » (٤١١ / ٢) ، والإيرادَ فقط السيوطيُّ في « النكت » (ق / ٢١٣-٢١٤) .

... ولـ (الْفُعَالِ) (فِعْلَانٌ) حَصَلَ
 ٨١٦ - وشاعَ في (حُوتٍ) و(قَاعٍ) مع ما ضاهاهُما وَقَلَ في غيرِهما

مِنْ أمثلة جمع الكثرة : (فُعُولٌ) ، وهو مُطَرِّدٌ في اسمٍ ثنائيٍّ على
 (فَعِلٍ) ؛ نحوُ : (كَيْدٍ وَكُبُودٍ) ، و(وَعِلٍ وَوُعُولٍ) ، وهو مُلتَزِمٌ فيه غالباً .

❖ قوله : (ولـ «الْفُعَالِ») مُتَعَلِّقٌ بقوله : (حَصَلَ) الواقعِ خبراً عن
 (فِعْلَانٌ) بكسر الفاء .

❖ قوله : (وشاعَ) ؛ أي : كَثُرَ (فِعْلَانٌ) .

❖ قوله : (و« قَاعٍ ») أَصْلُهُ : (قَوَّعَ) ؛ قُلِبَتِ الواوُ ألفاً لتحركها وانفتاح
 ما قبلها ، والقَاعُ : المُسْتَوِي مِنَ الأرضِ ، وزاد ابنُ فارسٍ : (الذي لا يَبْتُ) ^(١) .

❖ قوله : (وَقَلَ) ؛ أي : (فِعْلَانٌ) ، وقوله : (في غيرهما) : مُتَعَلِّقٌ
 بقوله : (قَلَّ) .

❖ قوله : (وَوَعِلٍ) قال ابنُ فارسٍ : (هو ذَكَرُ الأَرَوِيِّ) ؛ وهو الشاةُ
 الجَبَلِيَّةُ ، وكذلك قال ابنُ الأَعرابيِّ ^(٢) ، وزاد : (والأُنثى : « وَعِلَّة ») ، وهو

.....

(١) مجمل اللغة (١/٧٤٠) .

(٢) في النسخ ما عدا (هـ) : (ابن فارس) ، والعبارة في « المصباح » المنقولِ هذا
 الكلامُ منه : (وكذلك قال في « البارِع ») ، و« البارِعُ في اللغة » للإمام أبي علي الفاي
 صاحب « الأما لي » .

وَاطَّرَدَ (فُعُولٌ) أَيْضاً : فِي اسْمٍ عَلَى (فَعَلٍ) بَفَتْحِ الْفَاءِ ؛ نَحْوُ : (كَعَبٍ وَكُعُوبٍ) ، وَ (فَلَسٍ وَفُلُوسٍ) ، أَوْ عَلَى (فَعَلٍ) بِكَسْرِ الْفَاءِ ؛ نَحْوُ : (حِنَلٍ وَحُمُولٍ) ، وَ (ضِرْسٍ وَضُرُوسٍ) ، أَوْ عَلَى (فَعَلٍ) بِضَمِّ الْفَاءِ^(١) ؛ نَحْوُ : (جُنْدٍ وَجُنُودٍ) ، وَ (بُرْدٍ وَبُرُودٍ) .

وَيُحْفَظُ (فُعُولٌ) فِي (فَعَلٍ) ؛ نَحْوُ : (أَسَدٍ وَأُسُودٍ) ، قِيلَ : وَيُفْهَمُ كَوْنُهُ غَيْرَ مُطَّرِدٍ فِيهِ مِنْ قَوْلِهِ : (و«فَعَلٌ» لَهُ) ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِاطَّرَادٍ .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : (و«الْفُعَالِ» «فِعْلَانٌ» حَصَلَ) : إِلَى أَنَّ مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : (فِعْلَانٌ) ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ فِي اسْمٍ عَلَى (فُعَالٍ) ؛ نَحْوُ : (عُلَامٍ

بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : (أَوْعَالٌ) ؛ مِثْلُ (كَبِيدٍ وَأَكْبَادٍ) ، وَالسَّكُونُ لُغَةً ، وَالْجَمْعُ : (وُعُولٌ) ؛ مِثْلُ (فَلَسٍ وَفُلُوسٍ) ، وَجَمْعُ الْأُنْثَى : (وِعَالٌ) ؛ مِثْلُ (كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ) انْتَهَى «مَصْبَاحُ»^(٢) .

قَوْلُهُ : (قِيلَ : وَيُفْهَمُ . . .) إِلَى آخِرِهِ : قَائِلُهُ : هُوَ ابْنُ النَّازِمِ^(٣) ، قَالَ الْأَشْمُونِيُّ : (وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُهَا الْمُصَنِّفُ فِي الْغَالِبِ فِي الْمُطَّرِدِ عَلَى مَا هُوَ بَيِّنٌ مِنْ صَنِيْعِهِ)^(٤) .

(١) وَقَدْ سَبَقَتْ شُرُوطُهُ فِي (٣٠٢/٥) .

(٢) الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (٩١٨/٢) ، وَانْظُرْ «مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ» (١٢٣/٦) ، وَ«مَجْمَلُ اللُّغَةِ» (٩٣٠/١) .

(٣) شَرْحُ ابْنِ النَّازِمِ (ص ٥٥٣) .

(٤) شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ (٦٨٨/٣) .

وَعِلْمَانِ) ، و (غُرَابٍ وَغِرْبَانٍ) ، وقد سبق أَنَّهُ مُطَرِّدٌ فِي (فَعَلٍ) ؛ ك (صُرِدٍ وَصِرْدَانٍ)^(١) .

وَاطَرَدَ (فِعْلَانُ) أَيضاً : فِي جَمْعِ مَا عَيْنُهُ وَאוُ مِنْ (فَعْلٍ) أَوْ (فَعْلٍ) ؛ نَحْوُ : (عُوِدٍ وَعِيدَانِ) ، و (حُوتٍ وَحِيتَانِ) ، و (قَاعٍ وَقِيعَانِ) ، و (تَاجٍ وَتِيجَانٍ)^(٢) .

❦ قوله : (حُوتٍ) هُوَ السَّمَكُ ، قَالَ الْقَشِيرِيُّ : (يُقَالُ : إِنَّ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُضَيِّقَ يَوْمًا جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَخَذَ سَلِيمَانُ فِي جَمْعِ الطَّعَامِ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ^(٣) ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ لَهُ حُوتًا وَاحِدًا مِنَ الْبَحْرِ فَأَكَلَ كُلَّ مَا جَمَعَهُ سَلِيمَانُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ ، ثُمَّ اسْتَرَادَهُ ، فَقَالَ سَلِيمَانُ : لَمْ يَنْقُ لِي شَيْءٌ ، وَقَالَ لَهُ : أَكُنْتَ تَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ هَذَا ؟ فَقَالَ : رَزَقَنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَضْعَافِ هَذَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُطْعِمْنِي الْيَوْمَ إِلَّا مَا أَطْعَمْتَنِي أَنْتَ ، فَلَيْتَكَ لَمْ تُضَيِّقْنِي ؛ فَإِنِّي بَقِيتُ الْيَوْمَ جَائِعًا مِنْذُ كُنْتُ ضَيْفَكَ)^(٤) .

فائدة

[فِي أَنَّ دَمَ السَّمَكِ يَبْيَضُ إِذَا يَسَسَ]

كُلُّ الدَّمَاءِ إِذَا يَسَسَتْ تَسْوَدُّ ، إِلَّا دَمَ الْحَوْتِ وَالسَّمَكِ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا يَسَسَ يَبْيَضُ .

(١) انظر (٢٧٨-٢٧٩) .

(٢) و (تَاجٍ) أَصْلُهُ : (تَوَجَّ) عَلَى (فَعْلٍ) .

(٣) لَعَلَّ الْأَوَّلَى : (يَجْمَعُ) بَدَل (فِي جَمْعٍ) ؛ لِأَنَّ (أَخَذَ) هَا هُنَا مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْعِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(٤) شرح أسماء الله الحسنى (ص ١٤٦) ، وانظر « حياة الحيوان الكبرى » (١ / ٢٤٤) .

وَقَلَّ (فِعْلَانُ) فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ ؛ نَحْوُ : (أَخْ وَإِخْوَانِ) ، و (غَزَالٍ وَغِزْلَانِ) .

انتهى « سُيُوطِي » ^(١) .

❦ قوله : (وَقَلَّ « فِعْلَانُ » فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ . . .) إِلَى آخِرِهِ : ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي تِسْعَةَ أَلْفَاظٍ ، جَمَعَهَا ابْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ :
[مِنَ الْبَسِيطِ]

لـ (الْحِجْلُ) وَ(الْخِرْصُ) فِي التَّكْسِيرِ (فِعْلَانُ) وَهَكَذَا قَلَّ (خِشْفَانُ) وَ(خِيطَانُ)
(رَثْدُ) وَ(شَقْدُ) وَ(شَيْخُ) هَكَذَا جُمِعَتْ وَمِثْلُ ذَلِكَ (صِنَوَانُ) وَ(قِنَوَانُ)
فَالْحِجْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، وَالْخِرْصُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَالْخِشْفُ : الْغَزَالُ ،
وَالْخِيطُ : قَطِيعُ النَّعَامِ ، وَالرَّثْدُ : الْمِثْلُ ، وَأَيْضاً : فَرْخُ الشَّجَرَةِ ، وَقِيلَ :
مَا لَانَ مِنْ أَغْصَانِهَا ، وَالشَّقْدُ : وَلَدُ الْحِرْبَاءِ ، وَالشَّيْخُ : نَبْتُ ، وَالصَّنُو
وَالْقَنُو : مِثْلَانِ ، ذَكَرَهُ فِي « التَّصْرِيحِ » ^(٢) .

❦ قوله : (أَخْ وَإِخْوَانِ) فَائِدَةٌ : (الْإِخْوَةُ) وَ(الْإِخْوَانُ) : جَمْعُ (أَخٍ)
يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ (أَخُو) النَّسَبِ وَ(أَخُو) الصَّدَاقَةِ ، وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ :
الْإِخْوَةُ فِي النَّسَبِ ، وَالْإِخْوَانُ فِي الْأَصْدِقَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : (هَذَا غَلَطٌ ،
بَلْ كُلُّ يُسْتَعْمَلُ فِيهِمَا) ، ذَكَرَهُ الدَّمِيرِيُّ فِي « شَرْحِ الْمَنْهَاجِ » ^(٣) .

.....

(١) انظر « حياة الحيوان الكبرى » (١ / ٢٤٤-٢٤٥) .

(٢) التصريح على التوضيح (٢ / ٣١١) ، وانظر « الخصائص » لابن جني (٢ / ١٠١-١٠٢) ،
و« نظم الفرائد » لابن مالك (ص ٧٦) .

(٣) النجم الوهاج (٦ / ١٣٥) ، وفيه : (وقال أبو حاتم) بدل (وقال ابن هشام) ، ولعله
الصواب ، وانظر « لسان العرب » (١٤ / ٢١) ، و« تاج العروس » (٣٧ / ٤٦) .

٨١٧ - و(فَعَلًا) أَسْمًا و(فَعِيلًا) و(فَعَلَ) غَيْرَ مُعَلٍّ الْعَيْنِ (فُعْلَانٌ) شَمَلٌ

مِنْ أُنْبِيَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : (فُعْلَانٌ) ، وَهُوَ مَقِيسٌ فِي اسْمٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ عَلَى
(فَعَلٍ) ؛ نَحْوُ : (ظَهَرَ وَظَهْرَانِ) ، وَ(بَطَنَ وَبُطْنَانِ) ، أَوْ عَلَى (فَعِيلٍ) ؛
نَحْوُ : (قَضِيْبٍ وَقَضْبَانِ) ، وَ(رَغِيْفٍ وَرُغْفَانِ) ، أَوْ عَلَى (فَعَلٍ) ؛ نَحْوُ :
(ذَكَرٍ وَذُكْرَانِ) ، وَ(حَمَلَ وَحُمْلَانِ) .

❖ قَوْلُهُ : (وَ« فَعَلًا ») مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لـ (شَمَلٌ) الْوَاقِعُ خَبْرًا عَنْ قَوْلِهِ :
(فُعْلَانٌ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَ(أَسْمًا) : حَالٌ مِنْ (فَعَلًا) ؛ أَيْ :
أَسْمًا وَلَوْ بِالْغَلْبَةِ ؛ كـ (عَبْدٍ وَعُبدَانِ) ، وَالتَّقْيِيدُ بِالْأَسْمَةِ جَارٍ أَيْضًا فِي
(فَعِيلٍ) وَ(فَعَلٍ) ؛ فَقَدْ حَذَفَ مِنَ الْأَخِيرَيْنِ لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُ : (غَيْرَ
مُعَلٍّ الْعَيْنِ) : حَالٌ مِنْ (فَعَلَ) بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ .

❖ قَوْلُهُ : (فِي اسْمٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ) خَرَجَ بِالْأَسْمِ : الْوَصْفُ ؛
كـ (سَهْلٍ) ، وَبِصَحِيحِ الْعَيْنِ : مُعْتَلُّهَا ؛ نَحْوُ : (تَاجٍ) وَ(بَابٍ) ،
أَصْلُهُمَا : (تَوَجَّ) وَ(بَوَّبَ) ؛ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا
فِيهِمَا .

❖ قَوْلُهُ : (ظَهَرَ) بِالْظَاءِ الْمُشَالَةِ : مَا قَابَلَ الْبَطْنَ .

❖ قَوْلُهُ : (ذَكَرَ) مَا قَابَلَ الْأُنْثَى .

٨١٨ - ولـ (كَرِيم) و(بَخِيلٍ) (فُعَلَاءُ) كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
٨١٩ - وَنَابَ عَنْهُ (أَفْعَلَاءُ) فِي الْمُعَلِّ لَاماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قُلْ

مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ : (فُعَلَاءُ) ، وَهُوَ مَقِيسٌ فِي (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى
(فَاعِلٍ) ، صِفَةً لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَلَا مُعْتَلٍّ ؛ نَحْوُ : (ظَرِيفٍ
وْطَرْفَاءَ) ، و(كَرِيمٍ وَكُرْمَاءَ) ، و(بَخِيلٍ وَبُخْلَاءَ) .
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : (كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا) : إِلَى أَنَّ مَا شَابَهُ (فَعِيلًا) فِي كَوْنِهِ
دَالًّا عَلَى مَعْنَى هُوَ كَالْغَرِيزَةِ . . يُجْمَعُ عَلَى (فُعَلَاءَ) ؛

❖ قَوْلُهُ : (وَلـ « كَرِيمٍ ») خَبَرٌ مُقَدَّمٌ عَنْ قَوْلِهِ : (فُعَلَا) بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ
الْعَيْنِ .

❖ قَوْلُهُ : (قَدْ جُعِلَا) نَائِبُ الْفَاعِلِ : هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ، و(كَذَا) : فِي
مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لَهُ ، و(ضَاهَاهُمَا) : مِنْ الْمُضَاهَاةِ ؛ بِمَعْنَى الْمُشَاكَلَةِ .
❖ قَوْلُهُ : (أَفْعَلَاءُ) فَاعِلٌ (نَابَ) ، و(فِي الْمُعَلِّ) : مُتَعَلِّقٌ بِهِ ،
و(لَاماً) : تَمْيِيزٌ ، و(مُضْعَفٍ) : مَعْطُوفٌ عَلَى (الْمُعَلِّ) .
❖ قَوْلُهُ : (كَالْغَرِيزَةِ) بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَالزَّايِ ؛ وَهِيَ الطَّيِّبَةُ الَّتِي
طَبَعَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهَا . انْتَهَى « تَصْرِيحٌ » ^(١) .

(١) التَّصْرِيحُ عَلَى التَّوْضِيحِ (٣١٢/٢) .

نحوُ : (عاقِلٍ وعُقلاء) ، و (صالحٍ وصُلحاء) ، و (شاعِرٍ وشُعراء) .
وينوبُ عن (فُعلاء) في المضاعف والمُعْتَلِّ : (أَفْعَلَاءُ) ؛ نحوُ : (شَدِيدٍ
وأَشَدَّاءَ) ، و (وَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءَ) .
وقلَّ مجيءُ (أَفْعَلَاءَ) جمعاً لغيرِ ما ذُكِرَ^(١) ؛ نحوُ : (نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ) ،
و (هَيِّنٍ وَأَهْوَنَاءَ)^(٢) .

❦ قوله : (نحوُ : عاقِلٍ . . .) إلى آخره ؛ أي : فالعقلُ والصلاحُ والشُّعْرُ
مِنَ الأوصافِ الشبيهةِ بالأوصافِ الغريزيَّةِ كالكَرَمِ والبُخْلِ ؛ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ كَلَامَ
منها غيرُ مُكْتَسَبٍ . انتهى « تصريح »^(٣) .
ونظَرُ بعضُهم في قوله^(٤) : (الشبيهةِ بالأوصافِ) بالنظرِ للعقلِ .
قلتُ : ويُجابُ عنه : بأنَّه شبيهٌ بالوصفِ على القولِ بأنَّه مِنْ قَبِيلِ العلومِ
وإن كان الصحيحُ خلافَه ، فتدبَّرْ .

(١) أي : لغيرِ المضاعفِ والمُعْتَلِّ مِنْ (فَعِيلٍ) بمعنى (فاعِلٍ) ؛ فدَخَلَ في النادرِ نحوُ :
(ظَنِينٍ وَأَظْنَاءَ) بمعنى مَنهُومٍ ، و (صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءَ) ؛ لأنَّه ليس مضاعفاً ولا معتلاً .
« خضري » (٨٣١ / ٢) .
(٢) انظر « حاشية الخضري » (٨٣١ / ٢) .
(٣) التصريح على التوضيح (٣١٢ / ٢) .
(٤) البعضُ : هو الشيخ ياسين في « حاشيته على التصريح » (٣١٢ / ٢) .

٨٢٠ - (فَوَاعِلٌ) لـ (فَوَعَلِ) و(فَاعِلِ) و(فَاعِلَاءَ) مع نحوِ (كَاهِلِ)^(١)
 ٨٢١ - و(حَائِضٍ) و(صَاهِلِ) و(فَاعِلَةٌ) وشذ في (الفارسِ) مع ما ماثله

من أمثلة جمع الكثرة : (فَوَاعِلُ) ، وهو لاسم على (فَوَعَلَ) ؛ نحو :
 (جَوَاهِرٍ وَجَوَاهِرَ) ، أو على (فَاعِلٍ) ؛ نحو : (طَائِعٍ وَطَوَائِعَ) ، أو على
 (فَاعِلَاءَ) ؛ نحو : (قَاصِعَاءَ وَقَوَاصِعَ) ، أو على (فَاعِلٍ) ؛ نحو : (كَاهِلِ
 وَكَوَاهِلَ) .

❖ قوله : (فَوَاعِلٌ) مبتدأ ، خبرُهُ : (لـ «فَوَعَلَ») ، و(فَاعِلٍ) بفتح
 العين و(فَاعِلَاءَ) بكسرها : معطوفان على (فَوَعَلَ) ، و(مع) : حالٌ ممَّا
 قبله .

❖ قوله : (كَاهِلِ) هو مجمعُ الكَتَفَيْنِ . انتهى «تصريح»^(٢) .
 ❖ قوله : (طَائِعٍ) هو بالفتح : الخَاتِمُ ، وبالكسر لغةٌ فيه ، قاله
 الجَوْهَرِيُّ^(٣) .

❖ قوله : (قَاصِعَاءَ) بالقاف والصاد والعين المُهْمَلَتَيْنِ : حفرةٌ يَحْفَرُهَا

.....

(١) أي : من كل اسم على (فَاعِلِ) بالكسر غير صفة ؛ عَلِمًا كان ؛ كـ (جَابِرٍ وَجَوَابِرَ) ،
 أو لا ؛ كـ (كَاهِلِ وَكَوَاهِلَ) . «خضري» (٨٣١/٢) .

(٢) التصريح على التوضيح (٣١٣/٢) .

(٣) الصحاح (١٢٥٢/٣) .

و(فَوَاعِلُ) أيضاً : جمعٌ لوصفٍ على (فاعِل) إن كان لمؤنثٍ عاقلٍ ؛
نحوُ : (حائِضٍ وَحَوَائِضَ) ، أو لَمُذَكَّرٍ ما لا يعقلُ ؛ نحوُ : (صاهِلٍ
وصَوَاهِلَ) .

فإن كان الوصفُ الذي على (فاعِلٍ) لَمُذَكَّرٍ عاقلٍ . . لم يُجَمَعْ على
(فَوَاعِلَ) ، وشدَّ : (فَارِسٌ وفَوَارِسُ)^(١) ، و(سَابِقٌ وسَوَابِقُ) .

و(فَوَاعِلُ) أيضاً : جمعٌ لـ (فاعِلَةٌ) ؛ نحوُ : (صاحِبَةٍ وصَوَاحِبَ) ،
و(فاطِمَةٌ وفَوَاطِمَ)^(٢) .

الْيَرْبُوعُ ، ثُمَّ يَجِيءُ بِالتُّرَابِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنَ الرَّاهِطَاءِ - بِالرَّاءِ وَالطَّاءِ
الْمُهِمَلَتَيْنِ ؛ وَهِيَ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا التُّرَابَ وَيَجْمَعُهُ - فَيَسُدُّ بِهِ فَمَ الْجُحْرِ لثَلَا
يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا النَّافِقَاءُ - بِالنُّونِ وَالْفَاءِ وَالْقَافِ - فَهِيَ حُفْرَةٌ يَكْتُمُهَا وَيُظْهِرُ
غَيْرَهَا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ يُرْبَعُهُ ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قَبْلِ الْقَاصِعَاءِ . . ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ
فَخَرَجَ ، أَفَادَهُ فِي «التَّصْرِيحِ»^(٣) .

(١) مثْلُهُ : (هَالِكٌ وَهَوَالِكُ) ، و(شَاهِدٌ وَشَوَاهِدُ) ، لَكِنْ تَأَوَّلَهَا بَعْضُهُمْ : بِأَنَّ قَوْلَكَ :
(فَارِسٌ مِنَ الْفَوَارِسِ) تَقْدِيرُهُ : (مِنَ الطَّوَائِفِ الْفَوَارِسِ) ؛ فَهُوَ قِيَاسِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ
(فَاعِلَةٍ) لَا (فَاعِلٍ) . «خُضْرِي» (٨٣٢/٢) .

(٢) أَي : سِوَاءِ كَانَ صِفَةً أَوْ عِلْمًا ؛ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ تَمْثِيلِهِ ، وَيَزَادُ أَيْضًا : إِذَا كَانَ اسْمًا ؛
كَ(نَاصِيَةٍ وَنَوَاصٍ) . «خُضْرِي» (٨٣٢/٢) بِتَصْرُفٍ .

(٣) التَّصْرِيحُ عَلَى التَّوْضِيحِ (٣١٣/٢) .

٨٢٢ - وب (فَعَائِلَ) أَجْمَعْنَ (فُعَالَةً) وشَبَّهَهُ ذَاتَاءٍ أَوْ مُزَالَةً

مِنْ أمثلة جمع الكثرة : (فَعَائِلُ) ، وهو لكل اسمٍ رباعيٍّ بمَدَّةٍ قبلَ آخرِهِ ؛
مُؤَنَّثًا بالتاء ؛ نحوُ : (سَحَابِيَّةٌ وَسَحَابِيَّةٌ) ، و (رِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ) ، و (كُنَاسَةٌ
وَكُنَاسِيَّاتٌ) ، و (صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ) ، و (حَلُوبَةٌ وَحَلَائِبٌ) ، أو مُجَرَّدًا

❖ قوله : (وب « فَعَائِلَ ») مُتَعَلِّقٌ بـ (أَجْمَعْنَ) ، والباءُ : بمعنى (على) .

❖ قوله : (ذَاتَاءٍ) حَالٌّ مِنْ (شَبَّهَهُ) ، أو مِنْ (فُعَالَةً) ، والهاءُ في (مُزَالَةً) : يَحْتَمَلُ : أَنْ تَكُونَ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى التَّاءِ ، وَذَكَرَ ؛ لِأَنَّ الحُرُوفَ يَجُوزُ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، وَأَنْ تَكُونَ تَاءً تَأْنِيثٌ وَقِفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، وَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وَمَعْمُولِ الصِّفَةِ ، وَالتَّقْدِيرُ : (ذَاتَاءٍ أَوْ وَزْنًا مُزَالَةً مِنْهُ) .

❖ قوله : (وَكُنَاسِيَّةٌ) بضم الكاف : مَا يُكَنَسُ ؛ وَهِيَ الزُّبَالَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : (السُّبَّاطَةُ) و (الْكُسَاحَةُ) ، كَمَا فِي « الْمَصْبَاحِ »^(١) .

❖ قوله : (وَحَلُوبَةٌ) قَالَ فِي « الْمَصْبَاحِ » : (نَاقَةٌ حَلُوبٌ - وَزَانٌ رَسُولٌ - أَي : ذَاتُ لَبَنِ يُحَلَبُ ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا اسْمًا أَتَيْتَ بِالْهَاءِ فَقُلْتَ : « هَذِهِ حَلُوبَةُ فُلَانٍ » ؛ مِثْلُ « الرَّكُوبِ » وَ « الرَّكُوبَةِ ») انتهى^(٢) ،

.....

(١) المصباح المنير (٧٤٤ / ٢) .

(٢) المصباح المنير (٢٠٠ / ١) .

منها ؛ نحوُ : (شِمَالٍ وَشَمَائِلَ) ، و (عُقَابٍ وَعَقَائِبَ) ، و (عَجُوزٍ وَعَجَائِزَ) .

وَمُرَادُهُ بِالْأَسْمِ : مَا قَابَلَ الصِّفَةَ ؛ أَي : لَمْ تَجْعَلْهَا صِفَةً .

❦ قوله : (شِمَالٍ) بكسر الشين : مقابلُ اليمين ، وبفتحها : رِيحٌ تَهْبُتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ . انتهى « تصريح »^(١) .

❦ قوله : (وَعُقَابٍ) هو طائرٌ معروفٌ ، وكنيتهُ : أَبُو الْحَجَّاجِ ، وَأَبُو حَسَّانَ ، وَأَبُو الدَّهْرِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةُ اللَّفْظِ^(٢) ، وَقِيلَ : الْعُقَابُ يَقْعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

وفي « الكامل » : الْعُقَابُ سَيِّدُ الطَّيْرِ ، وَالنَّسْرُ عَرِيفُهَا ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : (أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ)^(٣) ؛ لِأَنَّهُ حَدِيدُ الْبَصَرِ ، وَالْأُنْثَى مِنْهُ تُسَمَّى (لَقْوَةً) ، وَهِيَ تَأْكُلُ الْحَيَّاتِ إِلَّا رُؤُوسَهَا ، وَالطَّيْرَ إِلَّا قُلُوبَهَا ؛ وَلِهَذَا قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٤) :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
انتهى « سُيُوطِي »^(٥) .

❦ قوله : (وَعَجُوزٍ) يُزَادُ عَلَى ذَلِكَ : (سَعِيدٌ) عَلَمَ امْرَأَةٍ ؛ يُقَالُ فِي

(١) التصريح على التوضيح (٣١٣ / ٢) .

(٢) أي : هَذَا اللَّفْظُ وَضِعَ لِلْمُؤَنَّثِ ، لَا أَنَّ لَفْظَهَا مُؤَنَّثٌ .

(٣) انظر « جمهرة الأمثال » (٢٣٩ / ١) ، و « مجمع الأمثال » (١١٥ / ١) .

(٤) ديوان امرئ القيس (ص ٣٨) .

(٥) انظر « حياة الحيوان الكبرى » (١٥١ - ١٦١) .

٨٢٣ - وب (الفعالي) و(الفعالي) جُمعَا (صَحْرَاءُ) و(العذراء) والقَيْسَ أَتْبَعَا

مِنْ أمثلة جمع الكثرة : (فَعَالِي) ، و(فَعَالِي) ، ويشتركان فيما كان على
(فَعْلَاءَ) ؛ اسماً ؛ ك (صَحْرَاءَ وَصَحَارِي وَصَحَارِي) ، أو صفة ؛
ك (عَذْرَاءَ وَعَذَارِي وَعَذَارِي) .

جمعه : (سَعَائِدُ) .

❦ قوله : (وب « الفعالي ») مُتَعَلِّقٌ بـ (جُمعَا) ، والباء : بمعنى
(على) .

❦ قوله : (والقَيْسَ) بفتح القاف : مصدرٌ بمعنى القياس .
❦ قوله : (كَصَحْرَاءَ) في جمع كُلِّ مِنْ (صَحْرَاءَ) و(عَذْرَاءَ) . . ثلاثة
جموع : (فَعَالِي) بالتشديد ، ثُمَّ (فَعَالِي) بالتخفيف والكسر ، ثُمَّ (فَعَالِي)
بالتخفيف والفتح ، وقد بيَّنها المُرادِّي وقال : (إِنَّ الْأَوَّلَ سَمَاعِيٌّ وَأَصْلُ
لِلْأَخِيرَيْنِ ، وَإِثْبَاتُ الْيَاءِ فِي الْجَمْعِ الثَّانِي مَحَلُّهُ فِي الْوَقْفِ ، أَمَّا فِي الْوَصْلِ
فَمَحْذُوفَةٌ ؛ كَمَا فِي « قَاضٍ ») انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .
❦ قوله : (كَعَذْرَاءَ) صفةٌ لِلْبُكَرِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِتَعْدُّ زَوَالِ بَكَارَتِهَا .

.....

(١) الدرر السنية (٩٩٥/٢) ، وانظر « توضيح المقاصد » (١٤٠٤/٣ - ١٤٠٦) ،
و« حاشية الخضري » (٨٣٣/٢) .

٨٢٤- وأَجْعَلَ (فَعَالِيٍّ) لغيرِ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ كـ (الْكُرْسِيِّ) تَتَبَعَ الْعَرَبَ

مِنْ أمثلة جمع الكثرة : (فَعَالِيٍّ) ، وهو جمعٌ لكلِّ اسمٍ ثُلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ غَيْرُ مُتَجَدِّدَةٍ للنسب ؛ نحوُ : (كُرْسِيٍّ وَكِرَاسِيٍّ) ، و(بُرْدِيٍّ وَبَرَادِيٍّ) ، ولا يُقَالُ : (بَصْرِيٍّ وَبَصَارِيٍّ) .

❦ قوله : (لغيرِ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ) ؛ أي : جمعاً لغيرِ ذِي نَسَبٍ شأنُهُ أَنْ يَكُونَ مُتَجَدِّدًا وطارئاً ؛ فـ (جُدَّدَ) : نعتٌ كاشفٌ ؛ لأنَّ النسبَ لا يكون إلا كذلك ، فخرَجَ به : ما لا نَسَبَ فيه ؛ كـ (الْكُرْسِيِّ) .

❦ قوله : (تَتَبَعَ الْعَرَبَ) بفتح التاء الفوقية : مجزومٌ في جواب الأمر ، وكُسِرَ لالتقاء الساكنين .

❦ قوله : (غَيْرُ مُتَجَدِّدَةٍ للنسب) يُعَرَّفُ ما يَأْوُهُ للنسب : بصِلَاحِيَّةٍ حَذَفِ الياءِ مَعَ دَلَالَةِ الاسمِ عَلَى المنسوبِ إِلَيْهِ ، وما لَيْسَتْ يَأْوُهُ للنسب : بعدمِ صِلَاحِيَّةِ ذلكَ مَعَ ما ذُكِرَ ؛ فَشَمِلَ نوعَيْنِ : ما وُضِعَ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ ؛ كـ (كُرْسِيٍّ) ، وما أَصْلُهُ النسبُ وَكَثُرَ استعمالُ ما هِيَ فِيهِ حتَّى صارَ النسبُ نَسْبًا مَنَسِيًّا ؛ كـ (مَهْرِيٍّ) ؛ فَإِنَّهُ فِي الْأَصْلِ منسوبٌ إِلَى (مَهْرَةٍ) ؛ وَهِيَ قَبِيلَةٌ^(١) ، ذَكَرَهُ الْمَكُودِيُّ أَخْذًا مِنْ كَلَامِ النَّاظِمِ فِي «شرح كافيته» انتهى «شيخ الإسلام»^(٢) .

(١) ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حتَّى صارَ اسماً لِلنَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ . «توضيح المقاصد» (١٤٠٦/٣) .

(٢) الدرر السنية (٩٩٦/٢) ، وانظر «شرح المكودي على الألفية» (ص ٣٣٣) ، و«شرح الكافية الشافية» (١٨٧٠/٤) .

٨٢٥ - وب (فَعَالِلَ) وَشِبْهِهِ أَنْطَقَا	في جمع ما فوق الثلاثة أَرْتَقَى
٨٢٦ - مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي	جُرَّدَ الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ
٨٢٧ - وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ	يُحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
٨٢٨ - وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَخَذَفُهُ مَا	لَمْ يَكْ لَيْنَا إِثْرُهُ

❖ قوله : (وب « فَعَالِلَ ») بكسر اللام : مُتَعَلِّقٌ بقوله : (أَنْطَقَا)^(١) ، وكذا قوله : (في جمع) .

❖ قوله : (مِنْ غَيْرِ مَا) قال المَكُودِي : (في موضع نصبٍ على الحال مِنْ « ما »)^(٢) .

❖ قوله : (وَمِنْ خُمَاسِي) مُتَعَلِّقٌ بـ (أَنْفٍ) ، وجملته (جُرَّدَ) : نَعَتْ لـ (خُمَاسِي) ، و (الْآخِرَ) : مفعولٌ مُقَدَّمٌ بـ (أَنْفٍ) ؛ أي : احذِفِ الْآخِرَ مِنْ خُمَاسِي مُجَرَّدٌ .

❖ قوله : (وَالرَّابِعُ) مبتدأ ، و (الشَّبِيهُ) : نَعْتُهُ ، و (بِالْمَزِيدِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (الشَّبِيهِ) ، وجملته (قَدْ يُحَذَفُ) : خَبَرٌ .

❖ قوله : (وَزَائِدُ) مفعولٌ بمحذوفٍ يُفَسِّرُهُ (اخذَفُهُ) ، و (الْعَادِي) :

.....

(١) وفيه تقديمُ معمولِ الفعل المؤكَّد عليه ، وجاء كذلك في أكثر من موضع من « الألفية » ، وقد نَبَّهَتْ على بعضها .

(٢) شرح المَكُودِي على الألفية (ص ٣٣٤) .

اللَّذْ خَتَمًا

من أمثلة جمع الكثرة : (فَعَالِلُ) وشِبْهُهُ ؛ وهو كلُّ جمعٍ ثلثه ألفٌ بعدها حرفان ، فيُجمعُ بـ (فَعَالِلَ) : كلُّ اسمٍ رُباعيٍّ غيرِ مَزِيدٍ فيه ؛

مُضَافٌ إليه ، وهو اسمُ فاعِلٍ مِنْ (عدا كذا) : جَاوَزَهُ ، و (الرُّبَاعِي) : مفعولُهُ ، وَسَكَّنَ يَاءَهُ عَلَى لُغَةٍ ؛ كقوله^(١) :

دَعِ الْقِتَالَ وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا
ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مجروراً بإضافةِ (الرُّبَاعِي) إليه ، والمعنى : احذِفْ زائِدَ مُجَاوِزِ الرُّبَاعِيِّ .

❦ قوله : (اللَّذْ خَتَمًا) اللَّذْ : لُغَةٌ فِي (الَّذِي) ، وهو مبتدأ ، وَصِلَتُهُ : (خَتَمًا)^(٢) ، و (إِثْرُهُ) : ظَرْفٌ هو الخبر .

❦ قوله : (وهو كلُّ جمعٍ . . .) إلى آخره : الضميرُ راجعٌ إلى (شِبْهُهُ) ، قال المُرَادِيُّ : (والمُرَادُ بـ « شِبْهِهِ » : ما يُمَائِلُهُ فِي الْعَدَدِ وَالْهَيْئَةِ وَإِنْ خَالَفَهُ

❦ قوله : (بإضافةِ « الرُّبَاعِي » إليه) صوابُهُ : (العادي) .

(١) عجز بيت أورده الثعالبي في « التمثيل والمحاضرة » (٢٩٣ / ١) ، والميداني في « مجمع الأمثال » (١٩ / ٢) بلفظ :

يا باري القوسِ بَرِيًّا لَسْتُ تُحْسِنُهُ لا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا
وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي وَجوبِ تَفْوِيضِ الْأَمْرِ إِلَى مَنْ يُحْسِنُهُ وَيَتَمَهَّرُ فِيهِ ، وَذَكَرَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلْمَةَ فِي « الْفَاخِر » (ص ٣٠٤) أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَه الشَّاعِرُ الْمُخَضَّرَمُ الْحُطَيْثَةُ .

(٢) وَيُرَوَّى أَيْضاً : (خَتَمًا) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ . انظر « المقاصد الشافية » (٢٣٧ / ٧) ، و « تمرين الطلاب » (ص ١٥٩) .

نحوُ : (جَعْفَرٍ وَجَعَاغِرَ) ، و (زَبْرِجٍ وَزَبَارِجَ) ، و (بُرْثُنٍ وَبِرَاثِنَ) .
وَيُجْمَعُ بِشِبْهِهِ : كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مَزِيدٍ فِيهِ ؛ كـ (جَوْهَرٍ وَجَوَاهِرَ) ،
و (صَيَّرَفٍ وَصَيَّارِفَ) ، و (مَسْجِدٍ وَمَسَاجِدَ) .
واحْتَرَزَ بقوله : (مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى) : مِنْ الرُّبَاعِيِّ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُ جَمْعِهِ ؛

في الوزن ؛ نحوُ : « مَفَاعِلَ » و « فَيَاعِلَ » ^(١) .
❦ قوله : (نحوُ : جَعْفَرٍ) هو النهر الصغير .
❦ قوله : (وَزَبْرِجَ) الزَّبْرِجُ : يُقَالُ لِلزَّيْنَةِ مِنْ جَوْهَرٍ أَوْ نَحْوِهِ ، وَلِلذَّهَبِ ،
وَلِلسَّحَابِ الرَّقِيقِ فِيهِ حُمْرَةٌ . انتهى « زَكْرِيَّا » ^(٢) .
❦ قوله : (وَبُرْثُنٍ) بِالْمُثَلَّثَةِ مِنَ السَّبْعِ وَالطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الإِصْبَعِ مِنَ الْإِنْسَانِ ،
كَذَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ ؛ كـ « الْمَصْبَاحِ » و « الصَّحَاحِ » ^(٣) ، فَمَا فِي « التَّصْرِيحِ » ؛
مِنْ أَنَّهُ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ ^(٤) . . . سَهُوٌ .
ومَثَلُ الشَّارِحِ بِثَلَاثَةِ أَمْثَلَةٍ : لِلْمَفْتُوحِ الْأَوَّلِ ، وَمَكْسُورِهِ ، وَمُضْمُومِهِ .
❦ قوله : (وَصَيَّرَفٍ) الصَّيَّرَفُ : الْمُحْتَالُ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ ، ذَكَرَ
ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ ^(٥) .
❦ قوله : (واحْتَرَزَ بقوله : « مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى » : مِنْ الرُّبَاعِيِّ الَّذِي سَبَقَ

(١) توضيح المقاصد (١٤٠٩ / ٣) .

(٢) الدرر السنية (٩٩٧ / ٢) .

(٣) المصباح المنير (٥٧ / ١) ، الصحاح (٢٠٧٨ / ٥) .

(٤) التصريح على التوضيح (٣١٥ / ٢) ، وجاء بالتاء أيضاً في نسخ « الشرح » ما عدا (هـ) .

(٥) الصحاح (١٣٨٦ / ٤) .

ك (أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ) ، ونحوهما ممّا سبق ذِكرُهُ^(١) .
وأشار بقوله : (وَمِنْ خُمَاسِي جُرْدَ الْآخِرِ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ) : إلى أنَّ
الخُمَاسِيَّ الْمُجْرَدَ عن الزيادة يُجْمَعُ على (فَعَالِلَ) قياساً ، ويُحذفُ خامسُهُ ؛
نحوُ : (سَفَارِجَ) في (سَفَرَجَلِ) ، و (فَرَاذِدَ) في (فَرَزْدَقِ) ، و (خَدَارِنَ)
في (خَدَرْنَقِ) .
وأشار بقوله : (والرابعُ الشبيهُ بالمَزِيدِ . . .) البيت : إلى أنَّه يجوزُ حذفُ

ذِكْرُ جَمْعِهِ (قال الأشمونيُّ : (وهو بابُ « كُبْرَى » و « سَكْرَى » ، و « أَحْمَرَ »
و « حَمْرَاءَ » ، و « رامٍ » و « كَامِلٍ » ، ونحوها ممّا استقرَّ تكسيرُهُ على غير هذا
البناء)^(٢) .

❖ قوله : (في « فَرَزْدَقٍ ») جمع (فَرَزْدَقَةٌ) ؛ وهي القطعةُ مِنَ العجين .
انتهى « زكريّا »^(٣) .

❖ قوله : (في « خَدَرْنَقٍ ») بالبدال المُهملة^(٤) : العنكبوتُ ، ذَكَرَهُ
الجَوْهَرِيُّ . انتهى « تصريح » و « شيخ الإسلام »^(٥) ، ولا يصحُّ ضبطُهُ بالواو ؛

(١) انظر (٢٨٨-٢٨٠/٥) .
(٢) شرح الأشموني (٦٩٨/٣) .
(٣) الدرر السنية (٩٩٨/٢) ، قال الخضري في « حاشيته » (٨٣٥/٢) : (وقولهم :
« جمع فرزدقة » تسامحٌ ، أو مُرادُهُم : الجمع اللغوي) .
(٤) وفي بعض النسخ : (خورنق) بالواو ، ولا يصحُّ ، كما سيُبَيَّنُ عليه المُقرَّر .
(٥) التصريح على التوضيح (٣١٥/٢) ، الدرر السنية (٩٩٧/٢) ، وانظر « الصحاح »
(١٤٦٦/٤) .

رابع الخُماسيِّ المُجرَّد عن الزيادة وإبقاء خامسِهِ ، إذا كان رابعُهُ مُشَبَّهًا للحرف الزائد ؛ بأن كان مِنْ حروف الزيادة ؛ كنون (خَوَزَنْقِ)^(١) ،

لأنَّ الكلامَ في الخُماسيِّ المُجرَّد .

❦ قوله : (بأن كان مِنْ حروف الزيادة) ؛ أي : مِنْ حيثُ هي .

فإن قلتَ : إذا كانتْ مِنْ حروف الزيادة . . فلمَ جَعَلَهَا شبيهةً بالزائد ؟

قلتَ : سيأتي أنَّ النونَ لا تكونُ زائدةً إلا في موضعين : الأولُ : أن تكونَ آخرًا بعدَ ألفٍ مسبوقةٍ بأكثرَ مِنْ حرفين ؛ كـ (سَكْرَان) و (زَعْفَرَان) ، الثاني : أن يكونَ قبلَهَا حرفانِ وبعدها حرفانِ ؛ كـ (غَضَنْفَر) ، كما سيأتي في قوله : (والنونُ في الآخرِ كَالهمز . . .) إلى آخره^(٢) ، والنونُ في (خَوَزَنْقِ) ليستْ مُتوسِّطةً بين أربعةِ أحرفٍ ، وليستْ بساكنةً ؛ لِما سيأتي أَنَّهُ يُشترَطُ سكونُها إذا كانتْ زائدةً^(٣) .

❦ قوله : (خَوَزَنْقِ) بالواو : اسمٌ لقصر النعمان ، ونهرٌ بالكوفة ، واسمُ بَلَدٍ ، كما في « القاموس »^(٤) .

❦ قوله : (والنونُ في « خَوَزَنْقِ ») صوابُهُ : (خَدَزَنْقِ) .

❦ قوله : (بالواو) تقدَّم له أَنَّهُ لا يصحُّ في هذا المحلِّ^(٥) .

(١) قوله : (خَوَزَنْقِ) كذا بالواو هنا وفيما سيأتي من صيغتي الجمع (خَوَارِقِ) ، و (خَوَارِنِ) ، وجاء في بعض النسخ بالبدال ، وهو الصوابُ كما نبَّه عليه المُقرر .

(٢) انظر (٤٦٨/٥ - ٤٦٩) .

(٣) انظر (٤٦٩/٥) .

(٤) القاموس المحيط (٢٢٠/٣) .

(٥) انظر (٣١٩/٥) .

أو كان مِنْ مَخْرَجِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ؛ كدال (فَرَزْدَقِ) ؛ فيجوزُ أن يُقالَ :
(خَوَارِقُ) و(فَرَازِقُ) ، والكثيرُ : الأوَّلُ ؛ وهو حذفُ الخامسِ وإبقاءُ
الرابعِ ؛ نحوُ : (خَوَارِنَ) و(فَرَازِدَ) .

فإن كان الرابعُ غيرَ مُشَبِّهِ للزائد.. لم يَجُزْ حذفُهُ ، بل يتعيَّنُ حذفُ
الخامسِ ؛ فتقولُ في (سَفَرَجَلِ) : (سَفَارِجِ) ، ولا يجوزُ : (سَفَارِلِ) .
وأشار بقوله : (وزائدُ العاديِّ الرُّباعيِّ...) البيتُ : إلى أنَّه إذا كان
الخُماسيُّ مَزِيداً فيه حرفٌ حذفتْ ذلك الحرفُ إن لم يكنْ حرفَ مَدٍّ قبلَ الآخرِ^(١) ؛

❦ قوله : (أو كان مِنْ مَخْرَجِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ؛ كدال...) إلى آخره ؛
أي : فإنَّ الدالَّ مِنْ مَخْرَجِ التاءِ المُثَنَّاةِ الفوقيةِ ؛ وهو طَرَفُ اللسانِ وأصولُ
الشَّيْبَيْنِ العُلَيَيْنِ . انتهى « تصرّيح »^(٢) .

❦ قوله : (في « سَفَرَجَلِ ») قال في « القاموس » : (هو ثمرٌ
معروفٌ [قابضٌ] ، مُقَوٌّ مُدَرٌّ مُشَّةٌ ، مُسَكَّنٌ للعطشِ ، وإذا أُكِلَ على الطعامِ
أُطْلِقَ ، وأنفعُهُ : ما قُوِّرَ وأُخْرِجَ حَبُّهُ ، وجُعِلَ مكانَهُ عسلٌ وطِينٌ وشُويٌّ)
انتهى^(٣) .

(١) المراد بحرف المدِّ : حرفُ العِلَّةِ الساكنُ أعمُّ مِنْ أن يكونَ قبلَهُ حركةٌ مجانيةٌ له - وهو
حرفُ المدِّ اصطلاحاً - أو لا ؛ وهو المُسمَّى باللين . انظر « حاشية الخصري »
(٨٣٦ / ٢ - ٨٣٧) .

(٢) التصريح على التوضيح (٣١٥ / ٢) .

(٣) القاموس المحيط (٣٨٣ - ٣٨٤) ، وما بين المعقوفين زيادةٌ منه .

فتقولُ في (سِبْطَرِي) : (سَبَاطِرُ) ، وفي (فِدَوَكْسِ) : (فِدَاكِسُ) ، وفي (مُدَحْرِجِ) : (دَحَارِجُ) .

فإن كان الحرفُ الزائدُ حرفَ مدٍّ قبلَ الآخرِ . . لم يُحذفْ ، بل يُجمعُ الاسمُ على (فَعَالِيلَ) ؛ نحوُ : (قِرْطَاسٍ وِقِرَاطِيسَ) ، و (قِنْدِيلٍ وِقَنَادِيلَ) ، و (عُصْفُورٍ وَعَصَافِيرَ) .

❖ قوله : (سِبْطَرِي) هي مشيئةٌ فيها تبخترٌ ، ويُقالُ : (اسْبَطَرٌ) بمعنى : اضْطَجَعَ وامتدَّ ، والبلاذُ : استقامتُ ، والإبلُ : أسرعُ . انتهى « قاموس »^(١) .

❖ قوله : (فِدَوَكْسِ) بفتح الفاء والdal وسكونِ الواو ، يُطلقُ : على الأسد ، والرجلِ الشجاع ، كما في « القاموس »^(٢) ، وعلى العدد الكثير أيضاً .

❖ قوله : (قِنْدِيلٍ) بكسر القاف ، وفتحها لحنٌ ، كما نصَّ عليه أئمةُ اللغة ؛ قال الشُّمْنِيُّ في « حواشي الشفاء » : (الْقِنْدِيلُ : بكسر القاف ، وأما بفتحها : فالعظيمُ الرأسِ) انتهى^(٣) .

.....

(١) القاموس المحيط (٤٣/٢) .

(٢) القاموس المحيط (٢٣٣/٢) ، وفيه : (الشديد) بدل (الشجاع) .

(٣) حاشية الشُّمْنِيِّ على الشفاء (٨٦/٢) ، والذي في « الصحاح » (١٨٥/٥) ، و « اللسان » (٥٧٠/١١) ، و « تاج العروس » (٢٨٩/٣٠) وغيرها . . أنَّ عظيمُ الرأسِ هو (القَنْدَل) أو (القَنْدَوِيل) .

٨٢٩ - وَالسَّيْنِ وَالثَّامِنِ ك (مُسْتَدْعٍ) أَزَلْ إِذ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مُخِلْ
٨٣٠ - وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا^(١)

❖ قوله : (والسَّيْنِ) مفعولٌ مُقَدَّم بـ (أَزَلْ) ، وكذا قوله : (مِنْ ك « مُسْتَدْعٍ »)^(٢) ، والكافُ فيه : بمعنى (مِثْل) ؛ لدخول (مِنْ) عليها ؛ قال الشاطبي : (وذلك خاصٌّ بالضرورة ؛ إذ لا يُقال : « مررتُ بكالأسدِ »)^(٣) .
❖ قوله : (بَقَاهُمَا) مبتدأ ، خبرُهُ : (مُخِلْ) ، و (بَيْنَا الْجَمْعَ) : مُتَعَلِّقٌ بِهِ .
❖ قوله : (وَالْمِيمُ أَوْلَى) مبتدأ وخبر ، و (مِنْ سِوَاهُ) : مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، وكذا (بِالْبَقَا) ، والضميرُ في (سِوَاهُ) : لـ (الميمُ) ، وأفعلُ التفضيلِ ليس على بابهِ ؛ فالمعنى : والميمُ مُسْتَحِقَّةٌ للبقاء ؛ أي : مُخْتَصَّةٌ بِهِ ؛ على حَدِّ : ﴿ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ يَوْمَ إِذْ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [الفرقان : ٢٤] ، وقولهم : (الصيفُ أَحَرُّ مِنَ الشَّتَاءِ) .
❖ قوله : (إِنْ سَبَقَا) إِنْ : شرطيةٌ ، و (سَبَقَا) : فعلٌ الشرط ، والألفُ : للثنائية عائدةٌ إلى (الهمزُ) و (اليا) ؛ أي : إِنْ تَصَدَّرَا ؛ بأن وقعَا أَوَّلًا ،

- (١) قوله : (والهمزُ) ؛ أي : همزة القطع ، أمَّا همزة الوصل : فتُحذَفُ أبدأ ؛ للاستغناء عنها بلزوم فتح أول الجمع المتناهي . « خضري » (٨٣٧/٢) .
(٢) أي : مفعولٌ مُقَدَّم غير صريح ، وانظر « تمرين الطلاب » (ص ١٥٩) .
(٣) المقاصد الشافية (٢٥٥/٧) ، وهو مذهبُ سيبويه والمُحَقِّقِينَ ، وقال كثيرون - منهم الأخفش والفارسي - : يجوزُ في الاختيار أيضاً وقوعُ الكاف مرادفةً لـ (مِثْل) ، وانظر « مغني اللبيب » (٢٤٨/١) ، و« مع الهوامع » (٤٥٠/٢) .

إذا اشتمل الاسم على زيادة لو أُبْقِيَ لا ختل بناء الجمع الذي هو نهاية ما ترتقي إليه الجموع - وهو (فَعَالِلُ) و (فَعَالِلُ) - . . حُذِفَتِ الزيادة .
فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض . .
فله حالتان : إحداهما : أن يكون للبعض مزية على الآخر ، والثانية : ألا يكون كذلك .

والأولى هي المرادة هنا ، والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب^(١) .
ومثال الأولى : (مُسْتَدْعِ) ؛ فتقول في جمعه : (مَدَاعِ)^(٢) ؛ فتُحَذَفُ
السينُ والتاء ، وتبقى الميمُ ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومُجَرَّدَةٌ للدلالة على معنى .
وتقول في (أَلْنَدِ) و (يَلْنَدِ) : (أَلَادِ) و (يَلَادِ) ؛ فتُحَذَفُ النونُ ،

وجواب الشرط : محذوفٌ دلَّ عليه ما تقدَّم .

❦ قوله : (مُصَدَّرَةٌ) ؛ أي : في الصدر ، (ومُجَرَّدَةٌ للدلالة على معنى)
مُخْتَصٌّ بالأسماء ؛ وهو الدلالة على اسم الفاعل .
❦ قوله : (« أَلَادِ » و « يَلَادِ ») كذا وَقَعَ في بعض النسخ بفك

.....

(١) انظر (٣٢٧/٥ - ٣٢٨) .

(٢) اعلم : أنَّ الْمُعْتَلَّ مِنْ هَذِهِ الْجُمُوعِ - ك (مَدَاعِ) و (مَصَافِ) - حُكْمُهُ ك (جَوَارِ) فِي لَفْظِهِ
وإِعْلَالِهِ ، إِلَّا إِنْ عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ يَاءٌ قَبْلَ الطَّرْفِ ، كَمَا سَيَأْتِي فِي (التَّصْغِيرِ) ؛
فِي جَوَزٍ : (مَصَافِي) و (مَدَاعِي) ، وَأَصْلُهُ : (مَصَافِي) و (مَدَاعِي) بِشَدِّ الْيَاءِ ؛ لِإِدْغَامِ يَاءِ
الْعَوَاضِ فِي لَامِ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ تُحَذَفُ إِحْدَاهُمَا تَخْفِيفًا ؛ فَإِنْ حَذَفَتِ الثَّانِيَةُ الْمُتَحَرِّكَةُ . . أَجْرِيته
ك (جَوَارِ) ، أَوِ الْأُولَى السَّاكِنَةُ . . قَلِبَتِ الْمُتَحَرِّكَةُ أَلْفًا بَعْدَ فَتْحٍ مَا قَبْلَهَا ، هَذَا هُوَ مُقْتَضَى
الْقِيَاسِ . « خُضْرِي » (٨٣٨ / ٢) ، وَانْظُرْ (٣٣٤ - ٣٣٥ / ٥) .

وتبقى الهمزة مِنْ (أَلَنَدَ) والياءُ مِنْ (يَلَنَدَ) ؛ لتصدُّرهما ، ولأنَّهما في موضعٍ يقعانِ فيه دالَّيْنِ على معنى ؛ نحوُ : (أقومُ) و(يقومُ) ، بخلاف النون ؛ فإنَّها في موضعٍ لا تَدُلُّ فيه على معنى أصلاً .
و(الأَلَنَدُ) و(الِيلَنَدُ) : الخَصِمُ ؛ يُقالُ : (رجلٌ أَلَنَدُ وَيَلَنَدُ) ؛ أي : خَصِمَ ؛ مثلُ (الأَلَدُ) .

٨٣١ - والياءُ لا الواوُ أَحْذِفِ أَنْ جمعتَ ما كـ (حَيَزَبُونِ) فهو حُكْمٌ حُتِمَا

الإدغام^(١) ، والصوابُ - كما في بعضٍ آخَرَ - : الإدغامُ ؛ لأنَّ إدغامَ المِثْلَيْنِ واجبٌ فيما ذَكَرَ ونحوه .

❦ قوله : (الخَصِمُ) بفتح الخاء وكسر الصاد ؛ أي : الشديدُ الخُصومةِ ، قال الفارِسيُّ : (والنونُ في نحو « أَلَنَدِ » زائدةٌ للإلحاق بـ « سَفَرَجَلِ »)^(٢) .
❦ قوله : (والياءُ) مفعولٌ مُقدَّم بـ (احْذِفِ) ، و(لا) : حرفٌ عطف ، و(الواوُ) : معطوفٌ على (الياء) .

❦ قوله : (كـ « حَيَزَبُونِ ») بفتح الحاء المهملة وسكونِ المِثْنَةِ التَّحْتِيَّةِ وفتح الزاي ، وبعدها باءٌ مُوحَّدةٌ مضمومة : هي العجوزُ .
❦ قوله : (حُتِمَا) بالبناء للمفعول : نعتٌ لـ (حُكْمِ) ؛ أي : حُكْمٌ

.....

(١) جاء بالفك في (ز) فقط ، وأثبت كذلك موافقةً لنسخة المُحَشِّي .

(٢) شرح الفارسي على الألفية (ق / ١٧٦) .

أي : إذا اشتمل الاسم على زائدتين ، وكان حذف إحداهما يتأتى معه صيغة الجمع ، وحذف الأخرى لا يتأتى معه ذلك . . حذف ما يتأتى معه صيغة الجمع ، وأبقي الآخر ؛ فتقول في (حَيْرَبُون)^(١) : (حَزَابِينَ) ؛ فتُحذف الياء ، وتبقى الواو ، فتُقلَب ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ، وأُثِرَت الواو بالبقاء ؛ لأنها لو حُذِفَتْ لم يُغْنِ حذفها عن حذف الياء ؛ لأنَّ بقاء الياء مُفَوِّت لصيغة مُنتهى الجموع .

و(الحَيْرَبُونُ) : العجوزُ .

مُتَحَتِّمٌ ؛ بمعنى واجب .

❦ قوله : (لأنَّ بقاء الياء مُفَوِّتٌ . . .) إلى آخره ؛ أي : لأنَّك إذا حذفت الواو وأبقيت الياء ؛ فقلت في الجمع : (حَيَارِبِينَ) بسكون الموحدة بعد الزاي . . أحوَجَ ذلك إلى حذف الياء ، وتقول : (حَزَابِينَ) ؛ ليصير على وزن (مَفَاعِلَ) ، ووجه الاحتياج المذكور : أنَّه لا يقع بعد ألف التكرير ثلاثة أحرفٍ أوسطها ساكنٌ إلا وهو حرفٌ مُعْتَلٌّ ، كـ « مَصَابِيح » و« قَنَادِيلَ » ، كما في « التوضيح » و« شرحه »^(٢) .

(١) وهذا بناء على أنَّه مِنْ (حزبن) ، وقيل : هو ثلاثي من (الحزب) . انظر «الخصائص» (٢٧٠/١) .

(٢) أوضح المسالك (٣٢٥/٤) ، التصريح على التوضيح (٣١٧/٢) .

٨٣٢ - وَخَيَّرُوا فِي زَائِدِي (سَرْنَدِي) وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَ (عَلْنَدِي) *

يعني : أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِأَحَدِ الزَّائِدِينَ مَزِيَّةٌ عَلَى الْآخَرِ . . كُنْتَ بِالْخِيَارِ ؛
فَتَقُولُ فِي (سَرْنَدِي) : (سَرَانِد) بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَإِبْقَاءِ النُّونِ ، وَ(سَرَادِ)
بِحَذْفِ النُّونِ وَإِبْقَاءِ الْأَلْفِ ، وَكَذَلِكَ (عَلْنَدِي) ؛ فَتَقُولُ : (عَلَانِد)
وَ(عَلَادِ) ، وَمِثْلُهُمَا : (حَبَنْطِي) ؛ فَتَقُولُ : (حَبَانِط) وَ(حَبَاطِ) ؛ لِأَنَّهُمَا

❖ قَوْلُهُ : (فِي زَائِدِي) مُتَعَلِّقٌ بـ (خَيَّرُوا) ، وَالضَّمِيرُ : لِلْعَرَبِ .

❖ قَوْلُهُ : (وَكُلُّ مَا) بِالْجَرِّ عَطْفًا عَلَى (سَرْنَدِي) .

❖ قَوْلُهُ : (بِحَذْفِ الْأَلْفِ . . .) إِلَى آخِرِهِ ، فَإِنْ حَذَفْتَ الْأَلْفَ بَقِيَ
(سَرْنَدُ) وَ(عَلْنَدُ) ، وَنُقِلَ إِلَى (سَرْنَدِ) وَ(عَلْنَدِ) ؛ لِيَكُونَ عَلَى وَزْنِ مَنْ
أَوْزَانَ الْأَسْمَاءِ ؛ فَيَكُونُ كـ (جَعْفَرِ) ، وَالْجَمْعُ : (سَرَانِدُ) وَ(عَلَانِدُ) ؛
كـ (جَعَاْفِرِ) .

وَإِنْ حَذَفْتَ النُّونَ بَقِيَ (سَرْدِي) وَ(عَلْدِي) ؛ يُنْقَلُ إِلَى (سَرْدِي)
وَ(عَلْدِي) ؛ كـ (أَزْطِي) ؛ فَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا : (سَرَادِ) وَ(عَلَادِ) بِقَلْبِ
الْأَلْفِ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تُحَذَفُ رَفْعًا وَجَرًّا وَيُعَوِّضُ مِنْهَا التَّنْوِينُ ؛
كـ (جَوَارِ) ، كَمَا فِي «التَّصْرِيحِ»^(١) .

(١) التَّصْرِيحُ عَلَى التَّوْضِيحِ (٣١٧/٢) .

زيادتَانِ زِيدَتَا مَعًا لِلإِلْحَاقِ بـ (سَفَرَجَل) ، وَلَا مَزِيَّةَ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى الْآخَرَى ،
وَهَذَا شَأْنُ كُلِّ زِيَادَتَيْنِ زِيدَتَا لِلإِلْحَاقِ .

و(السَّرْنَدَى) : الشَّدِيدُ ، وَالْأُنْثَى : (سَرْنَدَاةٌ)^(١) ، و(الْعَلَنْدَى)
بِالْفَتْحِ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَرَبَّمَا قِيلَ : (جَمَلٌ عَلَنْدَى) بِالضَّمِّ ،
و(الْحَبَنْطَى) : الْقَصِيرُ الْبَطِينُ ؛ يُقَالُ : (رَجُلٌ حَبَنْطَى) بِالتَّنْوِينِ ، وَ(امْرَأَةٌ
حَبَنْطَاءٌ) .

❦ قَوْلُهُ : (وَ« السَّرْنَدَى ») بِفَتْحِ السَّيْنِ : (الشَّدِيدُ) ؛ أَيِ : الرَّجُلُ
الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْجَرِيُّ عَلَى الْأُمُورِ .

❦ قَوْلُهُ : (الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَيُطْلَقُ : عَلَى نَبْتٍ أَيْضًا ، كَمَا فِي
« الْمُعَرَّبِ »^(٢) .

❦ قَوْلُهُ : (الْبَطِينُ) ؛ أَيِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . انْتَهَى « مَخْتَارُ »^(٣) .



(١) فِي طَبْعَةِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدٍ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ : (سَرَانْدَاةٌ) ، وَهُوَ سَهْوٌ وَاضِحٌ .

(٢) تَمْرِينُ الطَّلَابِ (ص ١٥٩) .

(٣) مَخْتَارُ الصَّحَاحِ (ص ٢٣) .



(التصغير)

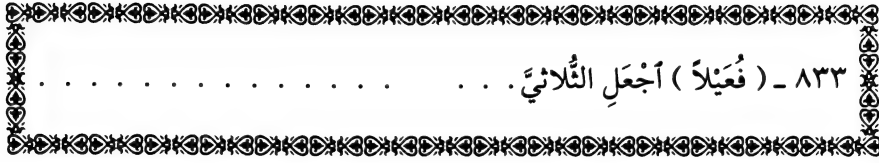
❦ قوله : (التصغير) ذَكَرَ هَذَا الْبَابَ عَقَبَ (باب التَّكْسِيرِ) ؛ لِأَنَّهُمَا كَمَا قَالَ سِيبَوَيْهِ مِنْ وَادٍ وَاحِدٌ^(١) ؛ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ يَأْتِي ذِكْرُهَا ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ (بَابَ التَّكْسِيرِ) ؛ اهْتِمَامًا بِهِ ؛ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ^(٢) .
وفائدة التصغير : التحقيرُ ، والتقريبُ ، والتقليلُ ، قال الكوفِيُّونَ :

[التصغير]

❦ قوله : (التحقيرُ) ؛ أَي : فِيمَا يُتَوَهَّمُ عِظَمُهُ ؛ كـ (سُبَيْع) .
وقوله : (والتقريبُ) ؛ أَي : فِيمَا يُتَوَهَّمُ بُعْدُ زَمَنِهِ ؛ كـ (قَبِيلَ الْعَصْرِ) ،
أَوْ مُحَلَّهُ ؛ كـ (فَوَيْقَ هَذَا) ، أَوْ رُتْبَتِهِ ؛ كـ (أَصْغَرَ مِنْكَ) .
وقوله : (والتقليلُ) ؛ أَي : فِيمَا يُتَوَهَّمُ كَثَرَتُهُ ؛ كـ (دُرَاهِمَاتٍ) .
ولم يَذْكُرِ التَّحْقِيرَ ؛ وَهُوَ فِيمَا يُتَوَهَّمُ كِبَرُهُ ؛ كـ (جُبَيْلٍ) .

(١) الكتاب (٤١٧/٣) .

(٢) وَلِأَنَّهُ تَكْثِيرٌ لِّلْمَعْنَى وَتَعْظِيمٌ لَهُ بِجَمْعِيَّتِهِ ؛ فَهُوَ أَشْرَفُ مِنَ التَّحْقِيرِ . « خَضِرِي »
(٨٣٩/٢) .



٨٣٣ - (فَعِيلًا) أَجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ

والتعظيم ؛ كقول لبيد^(١) :

[من الطويل]

دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

يعني : الموت .

وَأَجِيبَ : بَأَنَّ الدَاهِيَةَ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً كَانَتْ سَرِيعَةً الْوُصُولِ ؛ فَالْتَصْغِيرُ لَتَقْلِيلِ الْمُدَّةِ ، أَوْ بَأَنَّ الْمُرَادَ : أَنَّ أَصْغَرَ الْأَشْيَاءِ قَدْ يُفْسِدُ الْأُمُورَ الْعِظَامَ .
❖ قوله : (« فَعِيلًا » أَجْعَلِ) فَعِيلًا : مَفْعُولٌ ثَانٍ بِ (أَجْعَلِ) ،

❖ قوله : (لَتَقْلِيلِ الْمُدَّةِ) ؛ أَي : فَهُوَ رَاجِعٌ لِلتَّقْرِيبِ .

(١) ديوان سيدنا لبيد رضي الله عنه (ص ١٤٥) ، و صدره : (وكلُّ أناسٍ سوف تدخلُ بينهم) ، وهو ضمن قصيدة طويلة يرثي بها النعمان بن المنذر ، ومطلعها :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرَّةَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْخَبَ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

ومن أبياتها :

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَرُ أَمْرِهِمْ بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ
وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعْيُهُ إِذَا كُشِفَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْمُحَاصِلُ

والبيت من شواهد : « شرح الرضي » (٧٠ / ٣) ، و « توضيح المقاصد » (١٤١٩ / ٣) ،
و « مغني اللبيب » (٦٧ / ١) ، و « معجم الهوامع » (٣٧٨ / ٣) ، و « شرح الأشموني »
(٧٠٦ / ٣) ، و انظر « المقاصد النحوية » (٢٠٥٠ - ٢٠٥١ / ٤) ، و « خزانة الأدب »
(١٦١ - ١٥٩ / ٦) ، و « شرح أبيات المغني » (٢٨٣ - ٢٨١ / ١) .

.....
ومفعولُهُ الأوَّل : (الثَّلَاثِيَّ) .

ثُمَّ اعْلَمْ : أَنَّ لِلْمُصَغَّرِ شَرْطاً أَرْبَعَةً :

- أَنْ يَكُونَ اسماً ؛ فَلَا يُصَغَّرُ الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ وَصَفٌ فِي الْمَعْنَى ، وَشَذُّ تَصْغِيرِ فِعْلِ التَّعَجُّبِ .

- وَأَنْ يَكُونَ مُتِمِّكِنًا ؛ فَلَا تُصَغَّرُ الْمَضْمَرَاتُ ، وَلَا (مَنْ) وَ (كَيْفَ) وَنَحْوُهَا ، وَشَذُّ تَصْغِيرِ بَعْضِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولَاتِ ، وَسَتَأْتِي^(١) .

- وَأَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّصْغِيرِ ؛ فَلَا يُصَغَّرُ نَحْوُ (كَبِيرٍ) وَ (جَسِيمٍ) ،

❦ قَوْلُهُ : (وَأَنْ يَكُونَ مُتِمِّكِنًا) يَرِدُ عَلَيْهِ : تَصْغِيرُ نَحْوِ (خَمْسَةَ عَشَرَ) وَ (سَبْعِينَ) كَمَا سَيَأْتِي^(٢) ، مَعَ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ ؛ فَالْأَوَّلَى : إِبْدَالُ الْمُتِمِّكِنِ بغيرِ الْمُتَوَعَّلِّ فِي شَبِّهِ الْحَرْفِ ؛ لِشِمْلِ مَا ذَكَرَ ؛ فَإِنَّهُ لَعَرُوضُ شَبِّهِهِ بِالْتَّرَكِيبِ لَمْ يَتَوَعَّلَّ فِيهِ .

❦ قَوْلُهُ : (فَلَا يُصَغَّرُ نَحْوُ « كَبِيرٍ » وَ « جَسِيمٍ ») ؛ لِأَنَّهُ لَوْ صُغِّرَ مِثْلُ ذَلِكَ لَحَصَلَ التَّنَاقُضُ ، وَفِيهِ : أَنَّ مَرَاتِبَ الْقِلَّةِ وَالْكَثَرَةِ تَتَفَاوَتْ ، وَمِنَ الْأَعْلَامِ : (كَثِيرٌ) ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ تَصْغِيرِ (كَثِيرٍ) ، وَالَّذِي سَوَّغَ أَنْ يُقَالَ : (قَلِيلٌ) وَ (أَقَلُّ) ، وَ (كَثِيرٌ) وَ (أَكْثَرُ) ، وَ (أَقَلُّ مِنَ الْقَلِيلِ) .. يُسَوِّغُ التَّصْغِيرَ .
انْتَهَى « دِمَامِينِي »^(٣) .

(١) انظر (٣٥٧/٥ - ٣٥٨) .

(٢) انظر (٣٥٧/٥) .

(٣) تعليق الفرائد (٥١٣/٢) .

..... إذا صَغَّرْتَهُ نَحْوُ (قَذَى) فِي (قَذَى)

ولا الأسماءُ الْمُعْظَمَةُ ؛ كأسماءِ الله تعالى ، وأسماءِ أنبيائه وملائكته ،
والمصحفِ والمسجدِ وسائرِ كتبه ؛ لأنَّ تصغيرَها يُنافي كونَها مُعْظَمَةً .
- وأن يكونَ خالياً مِنْ صِيغِ التصغيرِ وشبهِها ؛ فلا يُصَغَّرُ نَحْوُ (الكُمَيْتِ)
مِنَ الخيلِ ، ولا نَحْوُ (مُهَيْمِنِ) .

وقد نَظَّمْتُ هذه الشروطَ الأربعةَ فقلتُ : [من الرجز]

شروطُ تصغيرِ هُدَيْتَ أَرْبَعُ إِسْمٌ بِهِ التَّمَكِينُ حَقًّا يَقَعُ
ويقبلُ التصغيرَ وهو قد خَلَا مِنْ صِيغَةٍ لَهُ بِهَا الأَمْرُ أَنْجَلَى

❦ قوله : (إذا صَغَّرْتَهُ) ؛ أي : أردتَ تصغيرَهُ .

❦ قوله : (قَذَى) تصغيرُ (قَذَى) ؛ بقلب ألفِهِ ياءً وإدغامِ ياءِ التصغيرِ
فيها .

❦ قوله : (فِي « قَذَى ») بذالٍ مُعْجَمَةٍ : جمعُ (قَذَاةٌ) ؛ وهي ما يسقطُ في
العين والشراب .

❦ قوله : (ولا الأسماءُ الْمُعْظَمَةُ) ؛ أي : مُراداً منها مُسَمَّياتُها العظيمة ،
فإن أُريدَ بها غيرُها جازَ تصغيرُها ، كما صرَّحَ به الشاطِبيُّ^(١) .

(١) المقاصد الشافية (٢٧٠ / ٧) .

٨٣٤ - (فُعَيْلٌ) مع (فُعَيْلٍ) لِمَا فاقَ كَجَعَلٍ (دِرْهِمٍ) (دُرَيْهِمَا)

إذا صَغُرَ الاسمُ الْمُتَمَكِّنُ : ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ثَانِيهِ^(١) ، وَزِيدَ بَعْدَ ثَانِيهِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ ، وَيُقْتَصَرُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ كَانَ الْاسْمُ ثَلَاثِيًّا ؛ فَتَقُولُ فِي (فَلَسَ) : (فُلَيْسَ) ، وَفِي (قَذَى) : (قُذْيٌ) .
وَإِنْ كَانَ رِبَاعِيًّا فَأَكْثَرُ : فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَكُسِرَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ ؛ فَتَقُولُ فِي (دِرْهِمٍ) : (دُرَيْهِمٍ) ، وَفِي (عُصْفُورٍ) : (عُصَيْفِيرٍ) .
فَأَمْثَلَةُ التَّصْغِيرِ ثَلَاثَةٌ : (فُعَيْلٌ) ، وَ(فُعَيْلٌ) ، وَ(فُعَيْلٌ)^(٢) .

٨٣٥ - وَمَا بِهِ لِمُتَهَيِّجِ الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ

❖ قَوْلُهُ : (فُعَيْلٌ) مُبْتَدَأٌ ، وَ(مَعَ «فُعَيْلٍ») : حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ : (لِمَا فَاقَ) الْوَاقِعَ خَبَرًا عَنِ الْمُبْتَدَأِ .
❖ قَوْلُهُ : (دِرْهِمٍ) بِكُسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْهَاءِ .
❖ قَوْلُهُ : (وَمَا بِهِ) مَا : مُبْتَدَأٌ ، وَهِيَ اسْمٌ مُوصُولٌ ، صِلَتْهَا :

(١) أَيِ : وَلَوْ تَقْدِيرًا فِي نَحْوِ : (غُرَابٍ) وَ(غَزَالٍ) ، وَكَذَا يُقَدَّرُ كَسْرُ مَا بَعْدَ الْيَاءِ فِي نَحْوِ : (زَبْرُجٍ) . انْظُرْ «حَاشِيَةُ الْخَضْرَى» (٢/ ٨٤٠) .
(٢) وَتَخْصِيصُ التَّصْغِيرِ بِهَذِهِ الْأَوْزَانِ اصْطِلَاحٌ بِهَذَا الْبَابِ تَقْلِيلًا لِلْأَوْزَانِ ، وَلَيْسَ جَارِيًّا عَلَى مِصْطَلَحِ الصَّرْفِيِّينَ ؛ فَمِثْلًا وَزَنُ (أَحْيِيرٍ) فِي بَابِ التَّصْغِيرِ : (فُعَيْلٌ) ، وَفِي بَابِ التَّصْرِيفِ : (أَفْيِيلٌ) . انْظُرْ «حَاشِيَةُ الْخَضْرَى» (٢/ ٨٤٠) .

أي : إذا كان الاسم ممّا يُصَغَّرُ على (فُعَيْلِ) أو على (فُعَيْلِ) . . تُؤَصَّلُ إلى تصغيره بما سبق أنّه يُتَوَصَّلُ به إلى تكسيره على (فَعَالِلَ) أو (فَعَالِلَ)^(١) ؛ مِنْ حَذَفِ حرفٍ أصليٍّ أو زائد ؛ فتقولُ في (سَفَرَجَلِ) : (سُفَيْرَجُ) ؛ كما تقولُ : (سَفَارِجُ) ، وفي (مُسْتَدْعِ) : (مُدْنِعِ) ؛ كما تقولُ : (مَدَاعِ) ؛ فتحذفُ في التصغير ما حذفتَ في الجمع ، وتقولُ في (عَلَنَدَى) : (عَلْنِيدُ) ، وإن شئتَ قلتَ : (عَلْنِيدِ)^(٢) ؛ كما تقولُ في الجمع : (عَلَانِيدُ) و(عَلَانِيدِ) .

٨٣٦ - وجائزٌ تعويضُ يا قَبْلَ الطَّرْفِ إنْ كان بعضُ الإِسْمِ فيهما أُنْحَذَفُ

(وُصِلَ) ، وقولُهُ : (بِهِ لِمُنْتَهَى) : مُتَعَلِّقَانِ بِ (وُصِلَ) ، وجُمْلَةُ (صِلَ) الواقع في آخر البيت : خبرُ (ما) ، و (به) الثاني و (إلى أمثلة) : مُتَعَلِّقَانِ بِهِ ، ويجوزُ جَعْلُ (ما) مفعولاً بمحذوفٍ يُفَسِّرُهُ (صِلَ) ؛ فلا محلَّ للمذكور .

❖ قوله : (وجائزٌ) خبرٌ مُقَدَّمٌ عن قوله : (تعويضُ) .

❖ قوله : (قَبْلَ الطَّرْفِ) بفتح الراء ؛ أي : طَرَفِ المُصَغَّرِ والمُكَسَّرِ .

(١) انظر (٣١٧/٥) وما بعدها .

(٢) بحذف النون ، وقلب الألف ياءً لوقوعها بعد كسرة ، ولم تُصَحِّحِ الألفُ ويُفَتَّحْ ما قبلها ؛ لأنها للإلحاق بِ (سَفَرَجَلِ) ، وألفُ الإلحاق لا تبقى في التصغير ، ثم أُعِلَّتْ كياء (قاضي) . « تصريح » (٣١٩/٢) .

أي : يجوزُ أَنْ يُعَوَّضَ مِمَّا حُذِفَ فِي التَّصْغِيرِ أَوْ التَّكْسِيرِ . . يَاءٌ قَبْلَ
الْآخِرِ ؛ فَتَقُولُ فِي (سَفَرَجَلٍ) : (سُفَيْرِجٌ) و (سَفَارِيجٌ) ، وَفِي
(حَبْنَطَى) : (حُبْنِيط) و (حَبَانِيط) .

٨٣٧ - وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسْمًا

أي : قَدْ يَجِيءُ كُلُّ مَنِ التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدِهِ ، فَيُحْفَظُ
وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ كَقَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِ (مَغْرِبٌ) : (مُغَيْرِبَانٌ) ، وَفِي
(عَشِيَّةٌ) : (عُشَيْشِيَّةٌ) ،

❖ قَوْلُهُ : (يَجُوزُ أَنْ يُعَوَّضَ) عُلِمَ مِنْهُ كـ « النَّظْمُ » : أَنَّ التَّعْوِضَ غَيْرُ
لَازِمٍ .

❖ قَوْلُهُ : (وَحَائِذٌ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ؛ أَيِ : مَائِلٌ وَخَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ ،
وَهُوَ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ عَنْ قَوْلِهِ : (كُلُّ مَا . . .) إِلَى آخِرِهِ ، وَ (حُكْمًا) : مَفْعُولٌ
(خَالَفَ) ، وَ (رُسْمًا) بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : نَعَتْ لَهُ ؛ أَيِ : كُلُّ الَّذِي - أَوْ
شَيْءٍ - خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا مَرْسُومًا . . خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ .

❖ قَوْلُهُ : (كُلُّ مَنِ التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ) أَشَارَ : إِلَى أَنَّهُمَا الْمُرَادُ
بـ (الْبَابَيْنِ) فِي كَلَامِ النَّازِمِ .

❖ قَوْلُهُ : (« مُغَيْرِبَانٌ » . . . وَ « عُشَيْشِيَّةٌ ») ، وَالْقِيَاسُ : (مُغَيْرِبٌ) ،
وَ (عُشِيَّةٌ) بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ مِنْ (عَشِيَّةٍ) لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ وَإِدْغَامِ يَاءِ التَّصْغِيرِ

وقولهم في جمع (رَهْط) : (أَرَاهِطُ) ، وفي (باطلٍ) : (أَبَاطِيلُ) .

في الأخرى . انتهى « فارضي »^(١) .

❦ قوله : (رَهْطُ) في « المختار » : (رَهْطُ الرجل : قومه وقبيلته ، والرَّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة) انتهى^(٢) ؛ فله إطلاقان .

❦ قوله : (أَرَاهِطُ) و (أَبَاطِيلُ) والقياسُ : (رُهوْطُ) و (بَوَاطِلُ) ؛ قال شيخ الإسلام : (أمّا « أَرَاهِطُ » : فلأنّه إنّما يكون جمعاً قياساً لرُباعيّ و « رهطٌ » ثلاثيّ ، وأمّا « أَبَاطِيلُ » : فلأنّه إنّما يكون جمعاً لخُماسيّ و « باطلٌ » رباعيّ) انتهى^(٣) .

وقال الفارسيّ : (قيل^(٤) : إنّ نحو « أَبَاطِيلَ » و « أَرَاهِطَ » إنّما هو جمعٌ لواحدٍ مُهمَلٍ استغنوا به عن جمع المُستعمل ، كما استغنوا بجمع اسم عن آخر ؛ كـ « عُرَاةٍ » جمع « عَارٍ » استغنوا به عن جمع « عُرَيَانٍ » ، وقال أبو الفتح : حُوِّلَ المفردُ عن صيغته الأصليّة ثمّ جُمِعَ ؛ فـ « أَبَاطِيلُ » على تقدير « إِبْطِيلٍ » ونحو ذلك ، وهو قريبٌ مِنَ الأوّل) انتهى^(٥) .

.....

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/ ١٧٧) .

(٢) مختار الصحاح (ص ١٠٩) .

(٣) الدرر السنية (٢/ ١٠٠١) .

(٤) هو مذهب سيويه والجمهور . انظر « توضيح المقاصد » (٣/ ١٤٢٤) .

(٥) شرح الفارضي على الألفية (ق/ ١٧٧) ؛ ففي المسألة ثلاثة مذاهب . انظر « ارتشاف

الضَّرْبُ » (١/ ٤٦٨) ، و « توضيح المقاصد » (٣/ ١٤٢٤-١٤٢٥) .

٨٣٨ - لِتَلُوْا يََا التَّصْغِيْرَ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيْثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ اُنْحَتَمَ
٨٣٩ - كَذَاكَ مَا مَدَّةٌ (أَفْعَالٍ) سَبَقَ أَوْ مَدَّ (سَكَرَانَ) وَمَا بِهِ اَلْتَحَقَّ

❦ قوله : (الفتح اُنْحَتَمَ) مبتدأ وخبرٌ ، و(لِتَلُوْا) : مُتَعَلِّقٌ بـ (اُنْحَتَمَ) ،
و(مِنْ قَبْلِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (تَلُوْا) مضافٌ إلى (عِلْمٍ) بفتح العين واللام بمعنى
علامة^(١) ، و(مَدَّةٌ) بالنصب : مفعولٌ مُقَدَّمٌ بـ (سَبَقَ) الواقعِ صِلَةً (ما) .

ومعنى البيتين : الفتح اُنْحَتَمَ لِتَلُوْا يَاءِ التَّصْغِيْرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمِ تَأْنِيْثٍ ، وكذا
ما سَبَقَ مَدَّةً (أفعَالٍ) أَوْ مَدَّ (سَكَرَانَ) والمُلْحَقُ به .

والضميرُ في (مَدَّتِهِ) : راجعٌ لِعِلْمِ التَأْنِيْثِ ؛ أي : مَدَّةُ عِلْمِ التَأْنِيْثِ .
وحاصلهُ : أَنَّ الناظِمَ اسْتَشْنَى مِنْ كَسْرِ تَالِيِ يَاءِ التَّصْغِيْرِ أَرْبَعَةً ، وزاد
الْأَشْمُونِيَّ خَامِساً ؛ وهو صَدْرُ الْمُرْكَبِ^(٢) ، إِلَّا (مَعْدِي كَرَبَ) ؛

❦ قوله : (ومعنى البيتين...) إلى آخره : أَسْقَطَ في بيان المعنى مَدَّةَ
التَأْنِيْثِ .

❦ قوله : (وهو صدرُ المُرْكَبِ) ؛ أي : فَإِنَّهُ يُفْتَحُ آخِرُ الصِّدْرِ ؛ نحوُ :
(بُعِيْلَبَكَ) بفتح اللام ؛ فهو مُسْتَشْنَى مِنْ كَسْرِ التَّالِيِ لِيَاءِ التَّصْغِيْرِ ، وفيه : أَنَّ

(١) قوله : (مُتَعَلِّقٌ بـ « تَلُوْا ») اعتبره المُحَشِّي ظَرْفًا لِعَوَا ، واعتبره الشيخ خالد في
« التمرين » (ص ١٦٠) ظَرْفًا مُسْتَقَرًّا مُتَعَلِّقًا بِحَالٍ مِنْ (تَلُوْا) .

(٢) شرح الأشموني (٧٠٩ / ٣) .

أي : يجبُ فتحُ ما وَلِيَ ياءَ التصغيرِ إنْ وَلِيَتْهُ : تاءُ التانيثِ ، أو أَلْفُهُ المقصورةُ أو الممدودةُ^(١) ، أو أَلْفُ (أفعالٍ) جمعاً^(٢) ، أو أَلْفُ (فَعْلَانِ) الذي مُؤَنَّثُهُ (فَعْلَى) ؛ فتقولُ في (تَمْرَةٍ) : (تُمَيْرَةٌ) ، وفي (حُبْلَى) : (حُبَيْلَى) ، وفي (حَمْرَاءَ) : (حُمَيْرَاءَ) ، وفي (أَجْمَالِ) : (أُجَيْمَالِ) ، وفي (سَكْرَانِ) : (سَكَيْرَانِ) .

فإنْ كانَ (فَعْلَانُ) مِنْ غيرِ بابِ (سَكْرَانِ) . . لم يَفْتَحْ ما قَبْلَ أَلْفِهِ ، بل يُكَسِّرُ ، فتَقْلِبُ الألفُ ياءً ؛ فتقولُ في (سِرْحَانِ) : (سُرَيْحِينَ) ؛

فإنَّهُ يبقى على سكونه .

❦ قوله : (سِرْحَانِ) بكسر السين المهملة : الذئبُ والأسد ،

عَجَزَ المُرْكَبِ في نِيَّةِ الانفصالِ ؛ فنحوُ (بَعْلَبَكَّ) يُصَغَّرُ على (فُعِيلِ) ؛ فلا استثناء .
وقولُهُ : (فَإِنَّهُ يبقى على سكونه) ؛ أي : على سكونِ آخِرِ الصدرِ ؛
أي : ويُكَسِّرُ ما قَبْلَ الآخِرِ الواقعُ بعدَ ياءِ التصغيرِ ؛ فلا استثناء بالنسبة له ،

(١) قوله : (أو أَلْفُهُ) خَرَجَ بها : أَلْفُ الإلحاقِ ؛ مقصورةٌ ؛ كـ (عِزْهَى) ، أو ممدودةٌ ؛ كـ (عِلْبَاءِ) ؛ فيَقْلَبَانِ ياءً لأجلِ الكسرةِ ، وتُعَلُّ الكلمة كـ (قاضٍ) ، وتُحَذَفُ الهمزةُ مِنَ الممدودةِ ؛ فيُقَالُ : (عُزْيَه) و (عُليِّبِ) بالكسر مع التنوين . انظر « حاشية الخصري » (٨٤٢ / ٢) .

(٢) التقييد بـ (جمعاً) لبيانِ الواقعِ ؛ لأنَّهُ لم يثبت في المفردات وزنُ (أفعال) عندَ الأكثرين ، وأما قولُهُم : (ثوبٌ أَخلاقٌ) و (أَسْمَالٌ) - أي : بالـ . . . فمن وصفِ المفردِ بالجمع ، ويكونُ مفرداً إذا سُمِّيَ به ، وتصغيرُهُ حينئذٍ كما قبل التسمية ؛ فيُفْتَحُ ما قَبْلَ أَلْفِهِ كما قال سيبويه ؛ فرقاً بينه وبين (إفعالٍ) بالكسر ؛ لأنَّهُ لا يكونُ إلا مفرداً ؛ لأنَّهُ مصدر . انظر « حاشية الخصري » (٨٤٢ / ٢) .

كما تقول في الجمع : (سَرَّاحِينَ) .

ويُكسَرُ ما بعدَ ياءِ التصغير في غيرِ ما ذُكِرَ إن لم يكن حرفَ إعرابٍ ؛ فتقولُ في (دِرْهَم) : (دُرَيْهَم) ، وفي (عُصْفُور) : (عُصْفِير) ، فإن كان حرفَ إعرابٍ .. حرَّكته بحركة الإعراب ؛ نحو : (هَذَا فُلَيْسٌ) ، و (رَأَيْتُ فُلَيْسًا) ، و (مررت بفُلَيْسٍ) .

٨٤٠ - وألفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مُدًّا وتَأْوُهُ مُنْفَصِلِينَ عُدًّا
٨٤١ - كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ^(١)

قاله في « القاموس »^(٢) .

❦ قوله : (وألفُ التَّائِيثِ) ألفٌ : مبتدأ ، و (تَأْوُهُ) : معطوفٌ عليه ، وجملةُ (عُدًّا) : خبرُهُ ، والألفُ : للتثنية ، و (مُنْفَصِلِينَ) : مفعولٌ مُقَدَّم لقوله : (عُدًّا)^(٣) .

❦ قوله : (آخِرًا) معمولٌ لـ (الْمَزِيد) ، و (لِلنَّسَبِ) : مُتَعَلِّقٌ

هَذَا مُرَادُهُ ؛ فاندفع ما يُقَالُ : صَوَائِهِ : (فَإِنَّهُ يَبْقَى عَلَى كِسْرِهِ) ، تَدَبَّرْ .

(١) قوله : (آخِرًا لِلنَّسَبِ) لعلَّهُ احترز به : عن الألفِ المتوسطةِ عَوْضًا عن إحدى ياءَي النسبِ في نحو (يَمَانٍ) و (شَامٍ) ممَّا صار كـ (صَحَارٍ) في تصغيره على (يُمَيِّن) و (شُوَيْمٍ) بحذف الألف . « خضري » (٨٤٣ / ٢) .

(٢) القاموس المحيط (٢٢٦ / ١) .

(٣) أي : هو المفعول الثاني له ، ومفعولُهُ الأوَّلُ : الألف التي هي نائب الفاعل .

٨٤٢ - وهكذا زيادَتَا (فَعْلَانِ) مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ ك (زَغَفَرَانِ)
 ٨٤٣ - وَقَدَّرَ أَنْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ نَصَحِيحٍ جَلًّا

لا يُعْتَدُّ فِي التَّصْغِيرِ : بِالْف التَّائِيثِ الممدودة ، ولا بَاء التَّائِيثِ ،

بـ (المَزِيد) ، وقوله : و(عَجَزُ) : معطوفٌ على (المَزِيد) ، أو مبتدأٌ خبرُهُ محذوفٌ دَلَّ عليه ما قبله .

❦ قوله : (أَوْ جَمْعٍ) بالجرِّ عَطْفًا عَلَى (تَثْنِيَةٍ) مُضَافًا إِلَى (نَصَحِيحٍ) ، وجملةُ (جَلًّا) - بمعنى : ظَهَرَ - : صِفَةٌ لَهُ ^(١) ، واحْتَرَزَ بِهِ : عَنْ مِثْلِ (سِنِينَ) ، ويجوزُ نَصْبُ (جَمْعٍ) بقوله : (جَلًّا) ^(٢) ، وَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجَمْلِ عَلَى قَوْلِهِ : (دَلَّ) ^(٣) .

❦ قوله : (لا يُعْتَدُّ فِي التَّصْغِيرِ : بِالْف...) إِلَى آخِرِهِ : أَشَارَ : إِلَى أَنَّ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ الْأَنْوَاعِ الثَّمَانِيَةِ .. غَيْرُ دَاخِلٍ فِي قَوْلِ النَّازِمِ :

❦ قوله : (عَنْ مِثْلِ « سِنِينَ ») ؛ أَي : فَإِنَّ زِيَادَتَهُ لَا تُعَدُّ مَنْفَصَلَةً حَتَّى تَبْقَى فِي التَّصْغِيرِ ، بَلْ يُصَغَّرُ عَلَى (سُنِّيَّاتٍ) بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ فَالْيَاءُ الْأُولَى هِيَ يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ وَآوُ فِي

(١) أَي : أَوْ دَلَّ عَلَى جَمْعِ ظَاهِرٍ .

(٢) أَي : بِمَعْنَى (أَظْهَرَ) .

(٣) وَضُبُّهُ كَذَلِكَ فِي (ل ، ز ، ح) .

ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بعجز المضاف ، ولا بعجز المركب^(١) ،
ولا بالألف والنون

(وما به لُنتهى الجَمْعُ وُصِلُ . . .) إلى آخره ؛ فهو كالاستثناء منه .

الأصل ، قُلِبَتِ الْآنَ ياءُ لاجتماعها مع الياء الساكنة ، وإنما صُغِرَ على ذلك ولم
تَبَقَ علامةُ جمعِ المُذَكَّرِ ؛ لأنَّ إعرابهُ بالياء أو الواوِ إنما كان عَوَضاً عن اللام
المحذوفة ، والتصغيرُ يَرُدُّها ، فيلزمُ الجمعُ بين العِوضِ والمُعَوِّضِ عنه .

وَمَنْ أَعْرَبَ (سِنِينَ) كـ (حِينَ) . . صَغَرَهُ عَلَى (سُنَيْنٍ) كـ (دُرَيْهِمْ)
بإدغام ياءِ التصغيرِ في يائه ، ويجوزُ حذفُها ؛ فيقال : (سُنَيْنٍ) ؛
كـ (فُلَيْسَ) ، كما يُعْلَمُ مِنْ كَلامِ الْأَشْمُونِيِّ فِي الْخَاتَمَةِ^(٢) .

❦ قوله : (فهو كالاستثناء منه) ، والمعنى : أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِالْحذفِ فِي هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ إِلَى الْجَمْعِ ، دُونَ التَّصْغِيرِ ، فَلَا تُحذفُ فِيهِ ؛ فيقال : (حَنَاظِلُ)
(جَحَادِبُ) و (عِباقر) و (زَعافِر) ؛ فِي (حَنْظَلَةٍ) و (جُحْدَبَاءِ)
و (عَبْقَرِي) و (زَعْفَرَانِ)^(٣) .

وفيه : أَنَّ عَجَزَ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ الْمَرْجِيَّ لَا يُحذفُ إِذَا جُمِعَ الصِّدْرُ عَلَى

(١) أي : المُرَكَّبُ تَرْكِيباً مَرْجِيّاً وَلَوْ عَدَدِيّاً أَوْ مَخْتوماً بـ (وِيه) ، أَمَّا المُرَكَّبُ الإِسْنادِيُّ فَلَا يُصَغَّرُ .

(٢) شرح الأشموني (٧٢٤ / ٣) .

(٣) قوله : (جَحَادِبُ) و (جَحْدَبَاءِ) كَذَا بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ كَمَا سَيَنْصُرُ عَلَيْهِ الْمُحْشِي ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَانْظُرْ مَا سَيَأْتِي تَعْلِيْقاً فِي (٣٤٣ / ٥) .

المَزِيدَتَيْنِ بعدَ أربعةِ أحرفٍ فصاعداً ، ولا بعلامة التثنية ، ولا بعلامة جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يُعتدُّ بها : أنَّه لا يضرُّ بقاؤها مفصولةً عن ياء التصغير بحرفين أصليَّين ؛ فيُقالُ في

❦ قوله : (المَزِيدَتَيْنِ بعدَ أربعةِ أحرفٍ فصاعداً) احتَرَزَ به : عن زيادتهما بعدَ ثلاثة ؛ نحوُ : (سَكَرَانَ) و (سِرْحَانِ) ؛ فَإِنَّهُ لا يُحتاجُ في تصغير ذلك إلى عَدِّهِمَا مُنْفَصِلَيْنِ ؛ إذ الفاصلُ أصلٌ واحد . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

❦ قوله : (لا يضرُّ بقاؤها) ؛ أي : لكونها في نيَّة الانفصالِ ؛ إذ المُصَغَّرُ في الحقيقة إنما هو الذي قبلَ مدَّةِ التأنيث... إلى آخره ؛ فلا يُعتَقَدُ أنَّ أبنية التصغير زالت عن أصلها .

صيغة منتهى الجموع ، كما هو المرادُ على فَرَضِ ثبوته ، بل ولا على غيرها ، والمُثنَّى والمجموعُ لا يُجمعانِ على صيغة مُنتهى الجموع حتى يُقالَ : إِنَّ زيادتهما حُذِفَتْ في الجمع المذكورِ دونَ التصغير ، بل إذا أريدَ الجمعُ والتثنية أُتِيَ بـ (ذَوُو) أو بـ (ذَوَا) ؛ على ما هو المُقَرَّرُ في كلامهم .

وحينئذٍ : فليس المقصودُ الاستثناء ، بل المقصودُ : أنَّ وجودَ هذه الأمور لا يُخلُ بِصيغة التصغيرِ المُتَقَدِّمة ؛ فهو جوابٌ عن سؤالٍ تقديرُهُ ظاهرٌ ، وبهذا تعلمُ ما في كلام بعض الأفاضل^(٢) .

(١) الدرر السنية (١٠٠٣/٢) .

(٢) انظر « حاشية الخصري » (٨٤٣/٢) .

(جُحْدَبَاءُ) : (جُحْدِبَاءُ) ، وفي (حَنْظَلَةٌ) : (حُنَيْظَلَةٌ) ، وفي (عَبْقَرِيٌّ) :

❦ قوله : (جُحْدَبَاءُ) الجُحْدَبُ - بجيم فحاء مَهْمَلَةٌ^(١) - : ضَرَبَ مِنَ الجنادب ، وهو الأخضر الطويل الرجلين ، ويُقالُ فيه : (جُحَادِبَاءُ) بالمد والقصر ، كما في « القاموس » ، أفاده السُّيوطي^(٢) .

❦ قوله : (عَبْقَرِيٌّ) قال في « المختار » : (الْعَبْقَرُ - بوزن « الْعَنْبَرِ » - : موضعُ تَزَعُمُ العربِ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجَنِّ ، ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حَذَقِهِ أَوْ جَوْدَةِ صِنْعَتِهِ ؛ فقالوا : « عَبْقَرِيٌّ » ، وهو واحدٌ وجمعٌ ، والمُؤَنَّثَةُ : « عَبْقَرِيَّةٌ » ، يُقالُ : « ثِيَابٌ عَبْقَرِيَّةٌ » ، وفي الحديث : « كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيٍّ »^(٣) ، والمُرَادُ به : بساطٌ فيه صِنْعٌ ونقوشٌ (انتهى المُرَادُ منه^(٤)) .

(١) كذا في (ز) والنسخة التي كتب عليها المُحَشِّي ، وانظر ما سيأتي تعليقا بعد قليل .

(٢) انظر « القاموس المحيط » (٤٤ / ١) ، و« حياة الحيوان الكبرى » (١٦٨ / ١) ، وجاءت الكلمة فيهما بالخاء المعجمة ، ولعلَّه الصواب ؛ قال الزُّبَيْدِي في « التاج » (١٣٢ / ٢) عند قول « القاموس » : (الْجَحْدَبُ : القَصِيرُ) : (...) وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا : ما نقله شيخنا مِنْ « هَمْعِ الْهَوَامِعِ » في أبواب الأبنية : أَنَّ الْجَحْدَبَ - بجيم فحاء ودال مُهْمَلَتَيْنِ فمَوْحَدَةٍ - : نوعٌ مِنَ الجراد !! فانظره مع قول المُصَنِّف : « القَصِيرُ » مقتصرًا عليه ، وهذا وَهْمٌ مِنْ كاتب نسخة « هَمْعِ الْهَوَامِعِ » أَوْ مِنْ شيخنا ؛ فَإِنَّمَا هُوَ « جُحْدَبُ » بالخاء المُعْجَمَةُ ، وقد ذكره المُصَنِّفُ بلغاته بعد هذه المادة بقليل ؛ فالعجبُ منه كيف لم يَتَنَبَّهْ !؟) .

(٣) رواه ابن أبي شيبَةَ في « المصنف » (٤٠٧٠) ، وأبو عبيد القاسم بن سَلَامٍ في « غريب الحديث » (٢٩١-٢٩٢) ، ومن طريقه البيهقي في « السنن الكبرى » (٤٣٦ / ٢) موقوفًا على سيدنا عمر رضي الله عنه .

(٤) مختار الصحاح (ص ١٧٢) .

(عُبَيْرِيٌّ) ، وفي (بُعْلَبَكْ) : (بُعْلَبَكْ) ، وفي (عبد الله) : (عُبَيْدُ الله) ،
 وفي (زَعْفَرَانٍ) : (زُعْفِرَانٌ) ، وفي (مُسْلِمِينَ) : (مُسْلِمِينَ) ، وفي
 (مُسْلِمِينَ) : (مُسْلِمِينَ) ، وفي (مُسْلِمَات) : (مُسْلِمَات) .

٨٤٤ - وألفُ التانيثِ ذو القَصْرِ متى زادَ على أربعةٍ لن يَبْئَا
 ٨٤٥ - وعندَ تصغيرِ (حُبَارَى) خَيْرٌ بينَ (الحُبَيْرَى) فأَدْرِ و(الحُبَيْرِ)

أي : إذا كانت ألفُ التانيثِ المقصورةُ خامسةً فصاعداً . وَجَبَ حذفُها في
 التصغيرِ ؛ لأنَّ بقاءَها يُخرجُ البناءَ عن مثالِ (فُعَيْلٍ) و(فُعَيْعِلٍ) ؛ فتقولُ في
 (قَرْقَرَى) : (قُرَيْقَرٌ) ، وفي (لُعَيْرَى) : (لُعَيْرَى) .

❖ قوله : (وألفُ) مبتدأ ، و(ذو) : صفتهُ ، والخبرُ : جملةٌ (متى
 زادَ . . .) إلى آخره .

❖ قوله : (وعندَ) متعلِّقٌ بـ (خَيْرٍ) ، وتقدَّم أنَّ (الحُبَارَى) بضمِّ الحاءِ
 المهملة اسمُ طائرٍ^(١) ، و(الحُبَيْرِ) : بتشديد الياءِ المكسورة .

❖ قوله : (قَرْقَرَى) القَرْقَرَى - بقافين - : اسمُ موضعٍ ، و(اللُعَيْرَى) :
 مثلُ (اللُّغز) ، وأصلُهُ : جُحْرُ الزَّبُوعِ بينَ القاصِصَاءِ والتَّافِقَاءِ ، يَحْفَرُ مستقيماً
 إلى أسفل ، ثمَّ يُعدِّلُ عن يمينه وشماله ، فيُخفي مكانَهُ بتلكِ الألغاز ،

(١) انظر (٢٢٣/٥) .

فإن كانت خامسة وقبلها مدَّة زائدة . . جاز حذف المدَّة المَزِيْدَة وإبقاء ألفِ التَّائِيث ؛ فتقولُ في (حُبَارَى) : (حُبَيْرَى) ، وجاز أيضاً حذف ألفِ التَّائِيث وإبقاء المدَّة ؛ فتقولُ : (حُبَيْر)^(١) .

٨٤٦ - وأرْدُدْ لأصلِ ثانياً لَيْنًا قُلْبَ ف (قِيَمَة) صَيَّرَ (قَوِيَمَة) تُصِبُ
٨٤٧ - وشَدَّ في (عِيْد) (عِيِيْد) وَحْتِمَ للجمعِ مِنْ ذَا مَا لِتصغيرِ عِلْمِ

قاله الجَوْهَرِيُّ . انتهى « شيخ الإسلام »^(٢) .

❖ قوله : (ثانياً) المفعولُ الأوَّلُ لـ (أرْدُدْ) ، و (لأصلِ) : سادُّ مَسَدَّ الثاني ، و (لَيْنًا) : مفعولٌ ثانٍ لـ (قُلْبَ) مُقَدَّمٌ عليه على تقديرِ مضافٍ ، ومفعولُهُ الأوَّلُ : مُسْتَرَرٌّ فيه قائمٌ مقامَ الفاعلِ ، والجملةُ : نعتٌ لـ (ثانياً) ، والتقديرُ : (وأرْدُدْ ثانياً قُلْبَ حرفَ لينٍ لأصلِ) .

❖ قوله : (ف « قِيَمَة ») مفعولٌ أوَّلُ لـ (صَيَّرَ) ، و (قَوِيَمَة) : مفعولُهُ الثاني .

❖ قوله : (وَحْتِمَ للجمع) قال أبو حَيَّانَ : (أحوالُ هنا الجمعُ على التصغيرِ وقد تقدَّم الجمعُ ، والحوالةُ إنما تكونُ على مُتَقَدِّمٍ في الذِّكْرِ لا على مُتَأَخَّرٍ)

(١) بقلب المدَّة ياءً ، ثمَّ تُدْغَمُ ياءُ التصغيرِ فيها . « توضيح المقاصد » (٣ / ١٤٣٠) .

(٢) الدرر السنية (٢ / ١٠٠٣) ، وانظر « الصحاح » (٣ / ٨٩٥) .

٨٤٨ - والألف الثاني المَزِيدُ يُجَعَلُ واواً كذا ما الأصلُ فيه يُجَهَلُ

أي : إذا كان ثاني الاسمِ المُصَغَّرِ مِنْ حروف اللّين .. وَجَبَ رُدُّهُ إلى أصله .

انتهى « نَكَت »^(١) .

قلتُ : يُمَكِّنُ الجوابُ : بأنَّ هذا معلومٌ مِنْ كلامهم ؛ فكأنَّه مُتَقَدِّمٌ ذِكْراً ، فتدبَّر .

وقوله : (قلتُ : يُمَكِّنُ الجوابُ : بأنَّ هذا معلومٌ ...) إلى آخره : لا حاجة إلى هذا الجواب ؛ إذ الواجبُ تَقَدُّمُ حُكْمِ المُحَالِ عليه على صيغة الحَوَالَةِ ، وهو حاصلٌ هنا ، ولا يَرُدُّ تَأَخُّرُ بعضِ المُحَالِ عليه ؛ وهو قوله : (والألفُ الثانی ...) إلى آخره ، كما أشار له الشارحُ ؛ لأنَّ هذا البيتَ مُرتَبِطٌ بالأوَّلِ ومُكْمَلٌ لأقسام الحرف الثاني ؛ فهو في قوَّة المُتَقَدِّمِ .

وكلُّ هذا مبنيٌّ على أنَّ معنى كلام أبي حَيَّان لزومُ الحَوَالَةِ على المجهول ، والظاهرُ : أنَّ معناه : أنَّ المُعْتَادَ المألوفَ إنَّما هو حَوَالَةُ المُتَأَخِّرِ في الذِّكْرِ على المُتَقَدِّمِ فيه ، لا العكسُ ، فلو وافق المألوفَ لَذَكَرَ هذه الأحكامَ في جمع التفسير ؛ لأنَّه هو المُتَقَدِّمُ في الذِّكْرِ ، وأحال عليه التصغيرَ ؛ لأنَّه المُتَأَخِّرُ في الذكر ، لا العكسَ كما صَنَعَ ، وما ذُكِرَ مِنَ الأجوبة لا يدفعُها ، تأمل .

(١) نكت السيوطي (ق/ ٢٢١) ، وانظر « التذيل والتكميل » (٨/ ق/ ٣٧) .

فإن كان أصله الواو : قَلَبَ واواً ؛ فتقولُ في (قِيَمَة) : (قَوَيْمَةٌ) ، وفي (باب) : (بَوَيْبٌ) .

وإن كان أصله الياء : قَلَبَ ياءً ؛ فتقولُ في (مُوقِنِ) : (مُيَقِّنٌ) ، وفي (نابٍ) : (نَيْبٌ) .

وشدَّ قولُهُم في (عِيدٍ) : (عُيَيْدٌ) ، والقياسُ : (عُويْدٌ) بقلب الياء واواً ؛ لأنها أصله ؛ لأنه مِنْ (عادَ يَعُودُ) .

فإن كان ثاني الاسمِ المُصَغَّرِ ألفاً مَزِيدَةً ، أو مجهولةً الأصل^(١) . . . وَجَبَ قلبُها واواً ؛ فتقولُ في (ضَارِبٍ) : (ضَوَيْرِبٌ) ، وفي (عاج) : (عُويْجٌ) .
والتكسيرُ فيما ذَكَرْنَاهُ كالتصغير^(٢) ؛ فتقولُ في (بابٍ) : (أَبَوَابٌ) ، وفي (نابٍ) : (أَنْيَابٌ) ، وفي (ضاربةٍ) : (ضَوَارِبٌ) .

٨٤٩ - وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَخُوحِ غَيْرَ التَّاءِ ثَلَاثًا . . .

❦ قوله : (ما لم يَخُوحِ . . .) إلى آخره ؛ أي : ما دام لم يَخُوحِ حرفاً ثالثاً غيرَ التاء ؛ ف (غيرَ) أصله نعتُ النكرة ، فلَمَّا قُدِّمَ عليها انتصبَ على الحال .

(١) قوله : (ألفاً مَزِيدَةً ، أو مجهولةً الأصل) إلى آخره : مثلُهُما : المنقلبةُ عن همزةٍ تلي همزةً ؛ كآلف (آدم) ؛ فيُقَالُ : (أَوَيْدِم) بالواو . انظر « حاشية الخصري » (٨٤٦/٢) .

(٢) أي : من قلب الحرف الثاني بأقسامه ، ومحلُّ ذلك : إن تغيَّرَ فيه شكلُ الأوَّلِ ، وإلا بقيَ الثاني على ما هو عليه ؛ كـ (قِيَمَة وَقِيم) ، و (دِيَمَة وَدِيم) .

..... ك (ما)

المُرَادُ بالمنقوص هنا : ما نَقَصَ منه حرفٌ ، فإذا صُغِّرَ هذا النوعُ من الأسماء .. فلا يخلو : إمَّا أَنْ يَكُونَ ثُنَائِيًّا مُجَرَّدًا عَنِ التَّاءِ ، أَوْ ثُنَائِيًّا مُلْتَبِسًا بِهَا ، أَوْ ثُلَاثِيًّا مُجَرَّدًا عَنْهَا .

وَشَمِلَ كَلَامُهُ : الثَّنَائِيَّ الْمُجَرَّدَ ، وَالثَّلَاثِيَّ الْمُلْتَبِسَ بِتَاءِ التَّائِيثِ ، وَالثَّنَائِيَّ الْمُلْتَبِسَ بِهَا ؛ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ تُكَمَّلُ فِي التَّصْغِيرِ ؛ فَتَقُولُ : (دُمِّي) وَ (شَفِيهَةٌ) وَ (مُوَيِّ) فِي تَصْغِيرِ (دَمٍ) وَ (شَفَاةٍ) وَ (مَاءٍ) أَعْلَامًا^(١) .

❦ قَوْلُهُ : (ك « ما ») قَالَ ابْنُ قَاسِمٍ : (فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أَرَادَ التَّمْثِيلَ فَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لِأَنَّ « ما » وَنَحْوَهُ مِنَ الثَّنَائِيَّ وَضَعًا لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْمُنْقُوصِ ، وَإِنْ أَرَادَ التَّنْظِيرَ فَلَيْسَ نَظِيرَ الْمُنْقُوصِ إِلَّا فِي مَطْلَقِ التَّكْمِيلِ ؛ لِأَنَّ الْمُنْقُوصَ يُرَدُّ إِلَيْهِ مَا حُذِفَ مِنْهُ ، وَهَذَا لَمْ يُعْلَمْ لَهُ مَحْذُوفٌ فَيُرَدُّ إِلَيْهِ ، فَلَا يُؤْخَذُ إِذْ ذَاكَ مِنْ كَلَامِهِ) .

قُلْتُ : لَكِنْ فِي الْجُمْلَةِ فِيهِ إِفَادَةٌ لِحُكْمِ الثَّنَائِيَّ الْوَضْعِ . انْتَهَى
« نَكْتُ »^(٢) .

❦ قَوْلُهُ : (وَالثَّنَائِيَّ الْمُلْتَبِسَ بِهَا) فِيهِ : أَنَّ هَذَا عَيْنُ مَا قَبْلَهُ ؛ فَكَانَ الْأَوَّلِيُّ : حَذْفُهُ وَجَعْلُ النِّفْيِ صَادِقًا بِصُورَتَيْنِ .

(١) سَيَاتِي الْحَدِيثُ عَنْ كَلِمَةِ (مَا) بَعْدَ قَلِيلٍ .

(٢) نَكْتُ السِّيَاطِي (ق / ٢٢١) ، وَانْظُرْ « تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ » (٣ / ١٤٣٦) .

فإن كان ثنائياً مُجَرِّداً عن التاء ، أو مُلتبساً بها.. رُدَّ إليه في التصغير ما نَقَصَ منه ؛ فيُقَالُ في (دَم) : (دُمَيَّ) ، وفي (شَفَة) : (شَفِينَهْ) ، وفي (عِدَة) : (وَعِيدَهْ) ، وفي (ماء) مُسَمَّى به : (مُوَيَّ) .

❦ قوله : (وَعِيدَهْ) الأولى : حذفُ التاء ؛ لأنَّه لا يُجْمَعُ بَيْنَ الْعَوَضِ وَالْمُعَوَّضِ ^(١) .

❦ قوله : (وفي « ماء » مُسَمَّى به : « مُوَيَّ ») ظاهرُ كلامِهِ : جَعَلَ (ما) في قول الناظم : (كما) موصولةً أو نافيةً ، فيكونُ ذلك نظيراً للمنقوص

❦ قوله : (الأولى : حذفُ التاء...) إلى آخره : قد يُقَالُ : هذه التاءُ الموجودةُ هي التي تُزَادُ في نحو (سِنَّ) عندَ تصغيره ، لا التي كانت عَوَضاً ^(٢) .

❦ قوله : (ظاهرُ كلامِهِ : جَعَلَ « ما » في قول الناظم...) إلى آخره : حاصلُ ما يُقَالُ في هذه العبارة : أَنَّ (ما) في قول الناظم : (كما) إنْ كانت موصولةً مثلاً.. كانت مِنَ الثَّنَائِيِّ وَضِعاً ، لا مِنْ قَبِيلِ المنقوص ، وكانَ تنظيراً في مُطْلَقِ التكميل - وإن كان التكميلُ فيما نحن فيه بما حُذِفَ من الكلمة ،

(١) الأولى والأصْحَحُ : عبارة الخصري (٨٤٦/٢) ؛ وهي : (قوله : « وَعِيدَهْ » ؛ أي : برَدُ الواو التي هي فاؤها ، ويجوزُ إبدالُها همزةً ؛ فيُقَالُ : « أُعِيدَهْ » ، وتاؤها الآن هي التي تُزَادُ في تصغير المؤنث الثلاثي ؛ كـ « سِنَّ » ، لا التي كانت عَوَضاً عن الفاء ؛ لذهابها برَدُ الفاء ؛ لثلاثي اجتماعِ العَوَضِ وَالْمُعَوَّضِ عنه ، وكذا يُقَالُ في « أُخِيَهْ » و« بُنِيَهْ » تصغير « أخت » و« بنت ») .

(٢) وانظر الحاشية السابقة .

لا تمثيلاً ؛ لأنَّ (ما) إن كانت اسميةً أو حرفيةً . . كانت مِنَ الثَّنَائِيِّ وضعاً

وفيما بحرفٍ مجلوبٍ ابتداءً للمحافظة على الصيغة - لا تمثيلاً .
ويصحُّ على هذا كونه تمثيلاً ، ويُرادُ بالمنقوص مُطلقُ ناقصٍ عن الأصول
الثلاثة ، فيشملُ الثَّنَائِيَّ وضعاً^(١) .

وإن كانت (ما) اسماً للمشروب . . فهو على أَنَّ قَصْرَهُ لا للضرورة تمثيلاً
للمنقوص المُكَمَّل في التصغير بلا شُبْهَةٍ ، أمَّا على أَنَّ قَصْرَهُ للضرورة . . فهو
تمثيلاً له ، ويُرادُ بالمنقوص حينئذٍ : ما حُذِفَ منه حرفٌ أصليٌّ ولو مع إبداله
بآخر ، ويُرادُ بقوله : (ما لم يَحْوِ . . .) إلى آخره : ما لم يَحْوِ حرفاً زائداً
ثالثاً ؛ كما في (شاك) و(هَارِ) ، واحتَرَزَ بالزائد : عن غير الزائد ؛ كالهزمة
في (ماء) ؛ فإنَّها بدلٌ مِنْ أصلٍ وهو الهاءُ ، فهذا الثالث لا يمنعُ مِنَ
التكميل .

فاندفع ما يُقالُ : إِنَّ المنقوصَ إذا حوِيَ ثالثاً غيرَ التاء لا يُكَمَّلُ في
التصغير ، كما هو مفهومُ كلامِ المُصنِّفِ ، و(ماء) بالمدِّ اسماً للمشروب
حوِيَ ثالثاً غيرَ التاء ، فكيف يصحُّ التمثيلُ به للمنقوص المُكَمَّل في التصغير ،
مع أنَّه لم يستوفِ الشرطَ الذي أشار إليه المُصنِّفُ بقوله : (ما لم يَحْوِ . . .)
إلى آخره ؟ !

(١) في (ك) : (إن قلت : يصحُّ على هذا كونه تمثيلاً . . . وضعاً ، قلنا : لا يصحُّ إرادة
ذلك ؛ لأنه حينئذٍ لا يحتاج لقول المصنف : « ما لم يحو غير التاء ثالثاً » ؛ إذ الناقص
من الثلاثة لا يتأتَّى أن يحوي حرفاً ثالثاً غير التاء) بدل (ويصح على هذا . . .
وضعاً) .

لَا مِنْ قَبِيلِ الْمَنْقُوصِ ، فَيَكُونُ مُرَادُهُ أَنَّ نَحْوَ (مَا) يُكَمَّلُ كَمَا يُكَمَّلُ

نعم ؛ يَرَدُّ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ التَّكْمِيلِ ، بَلْ هُوَ مِنْ قَبِيلِ إِرْجَاعِ الحَرْفِ الْمَنْطُوقِ بِهِ إِلَى أَصْلِهِ ، وَبِهَذَا تَعْلَمُ مَا فِي كَلَامِي الْمُحْشِي وَبَعْضِ الْأَفَاضِلِ^(١) ، فَتَأَمَّلْ^(٢) .

(١) انظر « حاشية الخضري » (٨٤٦/٢) .

(٢) العبارة في (ك) بدل قوله : (فهو على أَنَّ قَصْرَهُ... فتأمل) : (وَيَكُونُ قَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ .. فَقَالَ الْأَشْمُونِيُّ وَغَيْرُهُ : إِنَّهُ تَمَثُّلٌ لِلْمَنْقُوصِ الْمُكَمَّلِ فِي التَّصْغِيرِ ؛ فَيُقَالُ فِيهِ : « مُؤَيَّةٌ » بَرْدُ الْهَاءِ الْمُتَقَلِّبَةِ هَمْزَةً ؛ فَالْمُرَادُ بِالْمَنْقُوصِ حِينَئِذٍ : مَا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ أَصْلِيٌّ وَلَوْ مَعَ إِبْدَالِهِ بآخَرَ . انتهى .

وفيه : أَنَّ الْمَنْقُوصَ إِذَا حَوَّى ثَالِثًا غَيْرَ التَّاءِ لَا يُكَمَّلُ فِي التَّصْغِيرِ ، وَ« مَاءٌ » بِالْمَدِّ اسْمًا لِلْمَشْرُوبِ حَوَّى ثَالِثًا غَيْرَ التَّاءِ ، فَكَيْفَ يَصْحُحُ التَّمَثُّلُ بِهِ لِلْمَنْقُوصِ الْمُكَمَّلِ فِي التَّصْغِيرِ ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَوْفِ الشَّرْطَ الَّذِي أَشَارَ لَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ : « مَا لَمْ يَحْوِ... » إِلَى آخِرِهِ ؟! عَلَى أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ التَّكْمِيلِ فِي شَيْءٍ ؛ إِذْ حُرُوفُ الْأَسْمِ بَعْدَ التَّصْغِيرِ وَقَبْلَهُ وَاحِدَةٌ ، غَايَةُ الْأَمْرِ : أَنَّهُ غُيِّرَتِ الْحُرُوفُ بِأَصْلِهَا ؛ فَغُيِّرَتِ الْأَلْفُ إِلَى الْوَاوِ ، وَالْهَمْزَةُ إِلَى الْهَاءِ ، فَلَا يَصْحُحُ إِرَادَةُ الْمَنْقُوصِ بِهَذَا الْمَعْنَى .

والتَّمَثُّلُ لَهُ بِمَا ذَكَرَ ، وَكَوْنُهُ لَمْ يَحْوِ ثَالِثًا لِعَدَمِ اعْتِبَارِ الْهَمْزَةِ ؛ إِذِ الثَّالِثُ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ هُوَ الْهَاءُ فِي هَذَا الْمَثَالِ .. بَعِيدٌ غَايَةَ الْبُعْدِ .

إِن قُلْتَ : هُوَ تَمَثُّلٌ لِلْمَنْفِيِّ وَمَا حَوَّى ثَالِثًا غَيْرَ التَّاءِ ، فَلَا تَكْمِيلَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ تَغْيِيرٌ لِحَرْفَيْنِ بِأَصْلِهِمَا .

قُلْتَ : الْمَنْفِيُّ هُوَ الْمَنْقُوصُ الَّذِي حَوَّى ثَالِثًا غَيْرَ التَّاءِ ؛ نَحْوُ « شَاكٍ » ؛ فَإِنَّهُ لَا يُكَمَّلُ ، وَ« مَاءٌ » اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ لَيْسَ مَنْقُوصًا حَتَّى يُقَالَ : إِنَّهُ يُكَمَّلُ أَوْ لَا يُكَمَّلُ ؛ إِذْ نَفْيُ الشَّيْءِ فِرْعٌ تَأْتِيهِ ، فَلَا يَصْحُحُ التَّمَثُّلُ بِهِ لِلْمَنْفِيِّ الَّذِي لَا يُكَمَّلُ ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يُمَثَّلُوا بِهِ لِلْمَفْهُومِ ، بَلْ مَثَّلُوا بِنَحْوِ « شَاكٍ » .

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غير تاء التانيث.. صُغِرَ على لفظه ، ولم يُرَدَّ إليه شيء ؛ فتقولُ في (شاكَ السَّلاح) : (شُوَيْك)^(١) .

المنقوص ، لا أنَّه منقوصٌ فيقالَ في تصغيره : (مُوَيَّ) .

والظاهر - كما قال الأشموني^(٢) - : أن يُرادَ بـ (ما) اسمُ المشروب ؛ فيكونَ تمثيلاً للمنقوص ، وأصلُّه : (مَوَّة) ، فتقولُ في تصغيره^(٣) : (مُوَيَّة) برَدَّ اللام ، فتأملُ .

.....

= نعم ؛ إن كان تمثيلاً لِمَا حوى ثالثاً غير التاء بَقَطْعِ النَّظَرِ عن كونه منقوصاً أو لا . .
صح ، إلا أنَّه بعيدٌ ؛ ولهذا كلُّه جرى الشارحُ على أنَّ « ما » في كلام الناظم ثنائيُّ
الوضع ؛ بدليلِ أنَّه صَغَرَه على « مُوَيَّ » ، لا على « مُوَيَّة » ، وبهذا تعلَّم ما في
المُحَشِّيِّ و« حاشية العلامة الخضري » ، تأملُ .

(١) اعلم : أنَّ أصلَ (شاكَ) : (شاوِكَ) ؛ لأنَّه مِنَ الشَّوْكَه ؛ فقياسُهُ : (شائكٌ) بقلب
الواو همزةً كـ (قائم) ، وقد وَرَدَ كذلك ، فيصغَرُ على (شُوَيْك) بقلب الهمزة ياءً
تُدْغَمُ فيها ياء التصغير ؛ كـ (قَوَيْم) بشدِّ الياء ، وأمَّا (شاكَ) ففقل : حُذِفَتْ واوُهُ على
غير قياس ؛ فوزنُهُ : (فالٌ) ، ويُعرَّبُ على الكاف قبل التصغير وبعده ، ويُصغَرُ على
(شُوَيْك) بسكون الياء ، وواوُهُ منقلبةٌ عن الألف الزائدة ، وأمَّا الواوُ التي هي عينُ
الكلمة فبإقيةً على حذفها ، لهذا مجملُ كلام الشارح . « حاشية الخضري »
(٨٤٧/٢) .

(٢) شرح الأشموني (٧١٨/٣) .

(٣) في هامش (ب ، د ، هـ) ، وعزاه في هامش (هـ) إلى خط المؤلف : (قوله :
« فتقولُ في تصغيره . . . إلى آخره : القاعدةُ : أنَّه إذا سُميَّ بحرفينِ ثانيهما ألفٌ أو واو
أو ياء . . وَجِبَ التَّضْعِيفُ في التصغير وغيره ؛ فنحو « ما » سُمِّيَ به تَضْعُفُ الألفِ ثم
تُقلَّبُ الألفُ الثانية همزةً لاجتماعهما ساكنين ، فيصيرُ « ماء » ، فإذا صُغِرَ قيل : =

٨٥٠ - وَمَنْ بترخيم يُصَغِّرُ أَكْتَفَى بِالْأَصْلِ ك (الْعُطِيفِ) يَغْنِي (الْمِعْطَفَا)

مِنْ التَّصْغِيرِ نَوْعٌ يُسَمَّى : (تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ) ؛ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَصْغِيرِ الْاسْمِ بَعْدَ تَجْرِيدِهِ مِنْ الزَّوَائِدِ الَّتِي هِيَ فِيهِ ^(١) .

❖ قَوْلُهُ : (وَمَنْ بترخيم) الْبَاءُ : لِلْمَصَاحِبَةِ ، وَالْمَعْنَى : وَمَنْ يُصَغِّرُ مَعَ التَّرْخِيمِ أَكْتَفَى . . . إِلَى آخِرِهِ ^(٢) .

❖ قَوْلُهُ : (الْمِعْطَفَا) بِكسر الميم : هُوَ الرَّدَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْعِطَافُ ، وَقَدْ تَعَطَّفْتُ بِالْعِطَافِ ؛ أَيِ : ارْتَدَيْتُ بِالرَّدَاءِ ، ذَكَرَهُ فِي « الصَّحَاحِ » ^(٣) .

= « مُؤَيِّ » بِالتَّشْدِيدِ ؛ الْأَوَّلَى يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ أَصْلُهَا الْهَمْزَةُ قُلِبَتْ يَاءً جَوَازاً ، وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « فِي » وَ« لَوْ » : « فَيَّ » بِلَاثِ يَاءَاتٍ ؛ الْوُسْطَى يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَ(لُؤَيِّ) بِالتَّشْدِيدِ ؛ الْأَوَّلَى يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ « لُؤَيُّو » ؛ فَقُلِبَتْ الْوَائُ يَاءً لِلْمُقْتَضَى ، وَأُدْغِمَ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ . انْتَهَى « فَارِضِي » ، وَقَوْلُهُ : (لِلْمُقْتَضَى) ؛ وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْيَاءِ وَالنُّونِ وَسَبْقُ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ، وَانْظُرْ « شَرْحَ الْفَارِضِيِّ » (ق / ١٧٩) .

(١) قَوْلُهُ : (مِنَ الزَّوَائِدِ) ؛ أَيِ : وَإِنْ كَانَتْ لِلإِلْحَاقِ ؛ كـ (فُعَيْسٍ) فِي (مُفْعَنَسِيسٍ) .
« خَضْرِي » (٨٤٧ / ٢) .

(٢) وَ(مَنْ) : مَوْصُولَةٌ أَوْ مَوْصُوفَةٌ ؛ فَـ (يُصَغِّرُ) : بِالرَّفْعِ ، وَ(أَكْتَفَى) : خَبَرُ (مَنْ) ، أَوْ شَرْطِيَّةٌ ؛ فَـ (يُصَغِّرُ) : بِالْجَزْمِ ، وَحُرْكَ بِالكسْرِ لالتقاء الساكنين ، وَ(أَكْتَفَى) : جَوَابُ الشَّرْطِ . « صِبَانِ » (٢٣٨ / ٤) ، وَالْمَشْهُورُ رَوَايَةٌ : الرِّفْعُ .

(٣) الصَّحَاحُ (١٤٠٥ / ٤) .

فإن كانت أصوله ثلاثة.. صَغَرَ عَلَى (فَعِيل) ، ثُمَّ إِنْ كَانَ الْمُسَمَّى بِهِ مُذَكَّرًا.. جُرِّدَ عَنِ التَّاءِ ، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا.. أُلْحِقَ تَاءُ التَّانِيثِ^(١) ؛ فَيُقَالُ فِي (الْمِعْطَفِ) : (عُطِفْتُ)^(٢) ، وَفِي (حَامِدٍ) : (حُمِدَ) ، وَفِي (حُبْلَى) : (حُبِّلَ) ، وَفِي (سَوْدَاءَ) : (سُوَيْدَةً) .

وإن كانت أصوله أربعة : صَغَرَ عَلَى (فُعِيلِل) ؛ فَتَقُولُ فِي (قِرْطَاسٍ) : (قُرَيْطُسٌ) ، وَفِي (عُصْفُورٍ) : (عُصْفِيرٌ) .

٨٥١ - وَأَخْتِمَ بِنَا التَّانِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارِ ثَلَاثِي كـ (سِنْ) (سِنْ)

❖ قوله : (مَا صَغَّرْتَ) ؛ أَيِ : الَّذِي صَغَّرْتَهُ ؛ ف (مَا) : مَوْصُولَةٌ مَفْعُولٌ (اخْتِمَ) .

❖ قوله : (كـ « سِنْ ») ؛ أَيِ : وَذَلِكَ كـ (سِنْ) ، وَ (السِّنُّ) مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ الْأَسْنَانِ ؛ وَلِهَذَا تُصَغَّرُ عَلَى (سُنَيْنَةٍ) ، كَمَا سَيَأْتِي فِي « الشَّرْحِ »^(٣) .

.....

(١) إِلَّا إِذَا اخْتَصَّ بِالْمُؤَنَّثِ وَضْعًا ؛ فَإِنَّهُ لَا تَلْحَقُهُ التَّاءُ ؛ فَيُقَالُ فِي (حَائِضٍ) وَ (طَالِقٍ) :

(حَيِّضٌ) وَ (طَلِّقٌ) مِنْ دُونِ تَاءٍ . « خَضْرَى » (٨٤٧ / ٢ - ٨٤٨) بِتَصْرِفٍ .

(٢) يُشِيرُ : إِلَى أَنَّ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ لَا يَخْتَصُّ بِالْأَعْلَامِ ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ وَثَعْلَبِ . « خَضْرَى » (٨٤٨ / ٢) .

(٣) انظر (٣٥٥ / ٥) .

٨٥٢ - ما لم يَكُنْ بالتا يُرى ذا لَبْسٍ كـ (شَجِرٍ) و (بَقِرٍ) و (خَمْسٍ)
٨٥٣ - وشَذَّ تركُّ دونَ لَبْسٍ ونَدَرَ لَحَاقُ تا فيما ثَلَاثِيَا كَثُرَ

إذا صُعِّرَ الثَّلَاثِيُّ الْمُؤَنَّثُ الْخَالِي مِنْ علامة التَّأْنِيثِ . لِحَقَّتْهُ التَّاءُ عِنْدَ أَمْنِ
اللَّبْسِ ، وشَذَّ حَذْفُهَا حِينَئِذٍ ؛ فَتَقُولُ فِي (سِنٍّ) : (سُنَيْنَةٌ) ، وَفِي (دَارٍ) :
(دَوَائِرٌ) ، وَفِي (يَدٍ) : (يَدَيَّةٌ) .

فَإِنْ خِيفَ اللَّبْسُ لَمْ تَلْحَقْهُ التَّاءُ ؛ فَتَقُولُ فِي : (شَجَرٍ) و (بَقِرٍ)
و (خَمْسٍ) : (شُجَيْرٍ) و (بَقِيرٍ) و (خُمَيْسٍ) بِلَا تَاءٍ ؛ إِذْ لَوْ قُلْتَ :
(شُجَيْرَةٌ) و (بَقِيرَةٌ) و (خُمَيْسَةٌ) . . لَالْتَبَسَ بِتَصْغِيرِ (شَجَرَةٍ) و (بَقَرَةٍ)
و (خَمْسَةٍ) الْمَعْدُودِ بِهِ مُذَكَّرٌ .

❖ قَوْلُهُ : (لَحَاقُ) فَاعِلٌ (نَدَرَ) ، وَهُوَ بَفَتْحِ اللَّامِ ، كَمَا فِي
« الْمَصْبَاحِ » ^(١) .

❖ قَوْلُهُ : (كَثُرَ) بَفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ لَا بَضْمِهَا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ الْمُغَالَبَةِ ؛ تَقُولُ :
(كَاثِرَتُهُ فَكَثَرَتُهُ) ؛ أَيْ : غَلَبَتْهُ فِي الْكَثَرَةِ ، وَمَعْنَى (كَثُرَ ثَلَاثِيَا) : غَلَبَهُ فِي
الْكَثَرَةِ ، وَفَاعِلُ (كَثُرَ) : ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ إِلَى (مَا) ، وَالْجُمْلَةُ : صِلَةُ
(مَا) ، كَمَا فِي « الْمُعْرَبِ » ^(٢) .

(١) المصباح المنير (٧٥٥/٢) .

(٢) تمرين الطلاب (ص ١٦٢) .

ومِمَّا شَدَّ فِيهِ الحذفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ : قولُهُم في (ذَوْدِ) و(حَرْبِ)
و(قَوْسِ) و(نَعْلِ)^(١) : (ذَوَيْدُ) و(حُرَيْبِ) و(قُوَيْسِ) و(نُعَيْلِ) .
وشَدَّ أَيْضاً لِحَاقِ التَّاءِ فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ ؛ كقولهم في (قُدَّامِ) :

❖ قوله : (ذَوْدِ) بالذال المُعْجَمَةِ أَوَّلُهُ وبالمُهمَلَةِ آخِرُهُ^(٢) : ما بينَ الثلاثةِ
إلى العشرةِ مِنَ الإِبِلِ ، مُؤَنَّثٌ ، وجمْعُهُ : (أَذْوَادُ) ؛ ك (ثَوْبٍ وَأَثْوَابِ) ،
كما في « المصباح »^(٣) .

❖ قوله : (و« حَرْبِ ») بفتح الحاء المُهمَلَةِ وسكونِ الراء المُهمَلَةِ
وبالمُوَحَّدَةِ .

❖ قوله : (و« قَوْسٍ ») يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .

❖ قوله : (و« نَعْلٍ ») بفتح النون .

❖ قوله : (قُدَّامِ) هو مُقَابِلُ (ورائِ) .

(١) هذه الألفاظ صُغِرَتْ بِلَتَاءٍ مع أَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ شذوذاً ، وقد جمعها بعضهم بقوله : (من البسيط)

(ذَوْدُ) و(قَوْسُ) و(حَرْبُ) و(نَعْلُ) و(ذَوَيْدُ) و(حُرَيْبُ) و(قُوَيْسُ) و(نُعَيْلُ) كذا (نَصَفُ) (عِرْسُ) (ضَحَى) (عَرَبُ)

وكذا (نَعْلُ) و(شَوْلُ) . انظر « حاشية الخضري » (٢ / ٨٤٩) ، وأوصلها الشيخ
خالد في « التصريح » (٢ / ٣٢٤) إلى عشرين لفظة .

(٢) الأصل على مذهب المُحَقِّقِينَ : أَنْ يُقَالَ : (في أَوَّلِهِ . . . في آخِرِهِ) ؛ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا من
الظروفِ المُخْتَصَّةِ ، وهو ممَّا يُسَاهِلُ به كثيراً ، وقد وقع في عبارات المُتَقَدِّمِينَ ؛
كسبويه وغيره .

(٣) المصباح المنير (١ / ٢٨٧) .

(قُدَيْدِيْمَة) .

٨٥٤ - وَصَغَّرُوا شُدُوذًا (الَّذِي) (الَّتِي) (ذَا) مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا (تَا) وَ(تِي) (تَصْغِيرُ

التصغيرُ مِنْ خواصِّ الأسماءِ الْمُتَمَكِّنَةِ ؛ فلا تُصَغَّرُ المَبْنِيَّاتُ ، وَشُدَّ تَصْغِيرُ (الَّذِي) وَفُرُوعِهِ ، وَ(ذَا) وَفُرُوعِهِ ؛ قالوا فِي (الَّذِي) : (الَّذِي) ،

❖ قوله : (قُدَيْدِيْمَة) بضمِّ القاف وفتح الدال وبياء ساكنة ودالٍ مكسورة بعدها ياءٌ مُثَنَّاةٌ تَحْتَانِيَّةٌ وميمٌ مفتوحة ؛ الياءُ الأولى ياءُ التَّصْغِيرِ ، والثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ أَلِفٍ (قُدَّام) انتهى « تصرّيح »^(١) .

❖ قوله : (شُدُوذًا) مصدرٌ فِي موضع الحال مِنَ الواو ، وَ(الَّذِي) : مفعولٌ (صَغَّرُوا) .

❖ قوله : («الَّذِي» وَفُرُوعِهِ) لا يَنْحَصِرُ المُسْتثنى فِي ذلك ؛ فَقَدْ ذَكَرَ مَعَهُ ابْنُ هِشَامٍ (أَفْعَلَ) فِي التَّعْجُّبِ ، وَالمُرْكَبَ المَزْجِيَّ ؛ كـ (بَعْلَبَكَ) وَ(سَيَبِيهِ) فِي لُغَةٍ مِنْ بَنَاهُمَا ، قال : وَتَصْغِيرُهُمَا تَصْغِيرُ الْمُتَمَكِّنِ ؛ نَحْوُ : « مَا أَحْسِنَهُ » ، وَ« بُعَيْلَبَكَ » ، وَ« سَيَبِيهِ » .

وَسَمِلَتْ (الْفُرُوع) : (ذِي) وَ(تِي) ، بِلِ صَرَّحَ النُّظْمُ بِـ (تِي) ، لَكِنْ قال ابْنُ هِشَامٍ : (لا يُصَغَّرُ « ذِي » اتِّفَاقًا ؛ لِلإِلْبَاسِ ، وَلا « تِي » ؛ لِلإِسْتِغْنَاءِ

❖ قوله : (لِلإِلْبَاسِ) ؛ أَي : بِتَصْغِيرِ (ذَا) ، وَيُسَكِّلُ عَلَيْهِ : تَصْغِيرُهُمْ

(١) التصريح على التوضيح (٣٢٤ / ٢) .

وفي (التي) : (اللَّتَيَا) ، وفي (ذا) و (تا) : (ذَيَا) و (تَيَا) .

بتصغير « تا » ، خلافاً لابن مالك (انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

❦ قوله : (« ذَيَا » و « تَيَا ») بفتح الذَّال والتاء ، وتأتي بياء التصغير ساكنةً مُدْغَمَةً في الياء المنقلبة عن ألف (ذا) و (تا) ، وتزيد ألفاً في الآخرِ عَوْضاً عن ضمِّ الحرف الأول ، والأصلُ : (ذَيَّيَا) و (تَيَّيَا) بثلاث ياءات ؛ وأولاهَا عَيْنُ الكلمة ، وثانيها ياءُ التصغير ، وثالثُها لامُ الكلمة ، فاستثقلوا ذلك مع زيادة الألف آخره ، فحُذفت الياءُ الأولى ، كما في « التوضيح » و « شرحه »^(٢) .

(عُمَرَ) و (عُمَرَا) على (عُمَيْر) مع الإلباس . انتهى « تصريح »^(٣) ، وقد يُجَابُ عن المُصَنِّف : بأنَّ قوله : (منها تا وتي) ؛ أي : مِن الفروع ، لا بقيد التصغير .



(١) الدرر السنية (٢ / ١٠٠٥ - ١٠٠٦) ، وانظر « أوضح المسالك » (٤ / ٣٣٠ - ٣٣١) ، وقوله : (خلافاً لابن مالك) ؛ وذلك لقوله في النظم : (« تا » و « تي ») ؛ قال المرادي في « توضيح المقاصد » (٣ / ١٤٤٢) : (إنَّ قوله : « منها تا وتي » يُوهِمُ أَنَّ « تي » صَغُرَ كما صَغُرَ « تا » ، وقد نصُّوا على أنَّهم لم يُصَغِّرُوا من ألفاظ المُؤنَّث إلا « تا » ، وهو المفهومُ من « التسهيل » ؛ فإنه قال : لا يُصَغِّرُ مِن غير المتِمِّكِن إلا « ذا » و « الذي » وفروعهما الآتي ذكرها ، ولم يَذْكُرْ من ألفاظ المُؤنَّث غير « تا ») .

(٢) أوضح المسالك (٤ / ٣٣٠) ، التصريح على التوضيح (٢ / ٣٢٥) .

(٣) التصريح على التوضيح (٢ / ٣٢٦) .

النَّسَبُ

٨٥٥ - ياءُ كِيا (الكُرْسِيّ) زادوا للنَّسَبِ

(النَّسَبُ)

❖ قوله : (النَّسَبُ) يُعْبَرُ عَنْهُ أَيْضاً : بـ (الإِضَافَةُ)^(١) .

❖ قوله : (ياءُ) مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِقَوْلِهِ : (زادوا) .

❖ قوله : (كِيا « الكُرْسِيّ ») أَفْهَمَ التَّشْبِيهَ : أَنَّ ياءَ (الكُرْسِيّ) لَيْسَتْ لِلنَّسَبِ ؛ لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ غَيْرُ الْمُشَبَّهِ ، وَأَفْهَمَ : أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِ لَفْظِيٍّ ؛ فَإِنَّهُ يَحْدُثُ بِالنَّسَبِ ثَلَاثَةُ تَغْيِيرَاتٍ :

[النَّسَبُ]

❖ قوله : (لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ غَيْرُ الْمُشَبَّهِ) قَدْ يُقَالُ : الْمُغَايِرَةُ صَادِقَةٌ بِمُغَايِرَةِ الْعَامِّ لِلْخَاصِّ ، فَلَا يَدُلُّ التَّشْبِيهُ عَلَى أَنَّ ياءَ (الكُرْسِيّ) لَيْسَتْ لِلنَّسَبِ ، وَيُدْفَعُ : بِأَنَّ الْمُتَبَادَرَ الْمُغَايِرَةُ الْكُلِّيَّةُ لَا الْجَزَائِيَّةُ .

❖ قوله : (وَأَفْهَمَ : أَنَّهُ لَا بُدَّ . . .) إِلَى آخِرِهِ : ظَاهِرُهُ : أَنَّ الضَّمِيرَ عَائِدٌ

(١) وَقَدْ سَمَّاهُ سَيُوبِيهِ بِالتَّسْمِيَّتَيْنِ . « أَشْمُونِي » (٧٢٤ / ٣) .

وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ

إذا أُريدَ إضافةُ شيءٍ إلى بلدٍ أو قبيلةٍ أو نحو ذلك . . جُعِلَ آخرُهُ ياءً مُشدَّدةً مكسوراً ما قبلها^(١) ؛ فيقالُ في النسبِ إلى (دِمَشْقَ) : (دِمَشْقِيّ) ، وإلى (تميم) : (تميميّ) ، وإلى (أحمد) : (أحمديّ) .

أولُّها : لفظيّ ، وهو ثلاثةُ أشياء : إلحاقُ ياءٍ مُشدَّدةٍ آخرَ المنسوبِ إليه ، وكسْرُ ما قبلها ، ونَقْلُ إعرابه إليها .

وثانيها : معنويّ ؛ وهو صيرورته اسماً لِمَا لم يكن له .

وثالثها : حُكميّ ؛ وهو مُعاملتهُ مُعاملةَ الصفةِ المُشتَقَّةِ في رفعه المُضَمَّرِ والظاهرِ باطرادٍ .

❦ قوله : (وكلُّ ما تَلِيهِ) كلُّ : مبتدأٌ أوَّلُ مضافٌ إلى (ما) الموصولة ، و(كسرُهُ) : مبتدأٌ ثانٍ ، و(وَجَبَ) : خبرُهُ ، والجملةُ : خبرُ الأوَّلِ .

❦ قوله : (دِمَشْقَ) بكسر الدال وفتح الميم أفصحُ مِنْ كسرها : مدينةٌ بالشام .

على التشبيه ، فيُنْيَدُ : أَنَّ مِنْ جملةٍ ما يشملهُ التشبيهُ كسرَ ما قبلَ الياء ، فيلزمُ عليه التَّكرارُ مع قولِهِ : (وكلُّ ما تَلِيهِ كسرُهُ وَجَبَ) ؛ فالْمُنَاسِبُ : جَعْلُ التشبيهِ بياء (الكرسيِّ) في كونها ياءً مُشدَّدةً آخرًا منقولاً إليها الإعرابُ ، تدبَّرُ .

(١) عبارة ابن النازم (ص ٥٦٥) : (جُعِلَ حرفُ إعرابه) بدل (جُعِلَ آخره) .

٨٥٦ - ومِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفْ وَتَا تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثَبِّتَا
٨٥٧ - وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَاوَا وَحَذَفُهَا حَسَنٌ

❖ قوله : (ومِثْلُهُ) مفعولٌ مُقَدَّم بـ (أَحْذِفْ) ، والضميرُ المضافُ إليه : يعودُ لياء النسب .

❖ قوله : (لَا تُثَبِّتَا) لا : ناهيةٌ ، والفعلُ مضمومُ الأَوَّلِ مِنْ (أَثَبَّتَ) ، وألْفُهُ بَدَلٌ مِنْ نون التوكيدِ الخفيفة ، ومفعولُهُ : (تَا تَأْنِيثٍ) مُقَدَّمٌ عليه ، و(مَدَّتَهُ) : معطوفٌ على هذا المفعول .

❖ قوله : (وَإِنْ تَكُنْ) اسمٌ (تَكُنْ) : يعودُ إلى مدَّة التأنيث ، و(تَرْبِعُ) بفتح التاء والباء الموحدة : مضارعٌ (رَبَعَ الثلاثة) بفتح أَوَّلِهِ وثانيه : إذا صَيَّرَهُمْ أَرْبَعَةً ، وفاعلُهُ : ضميرٌ يعودُ إلى (مَدَّتَهُ) المضافِ أيضاً ، والجملةُ : خبرٌ (تَكُنْ) ، وجملةٌ (سَكَنَ) : صفةٌ لـ (ثَانٍ) .

❖ قوله : (فَقَلْبُهَا وَاوَا) قَلْبُ : مبتدأ ؛ مصدرٌ (قَلَبَ) المُتَعَدِّي لاثْنَيْنِ مضافٌ إلى مفعوله الأَوَّلِ ، والفاعلُ : محذوفٌ ، و(وَاوَا) : مفعولُهُ الثاني ، و(حَذَفُهَا) : معطوفٌ على (قَلْبُهَا) ، و(حَسَنَ) : خبرُ المبتدأ وما عُطِفَ عليه ، وأَفْرَدَهُ على معنى (مَا ذُكِرَ) ، والحذفُ هو المُخْتَارُ ، فليسا على حَدِّ سواءٍ ، وقد نبَّه الناظمُ على المُخْتَارِ بمفهومِ قولِهِ : (وللأصليِّ قلبٌ يَعْتَمَى) ، كما أفادَهُ بعضُهُمْ .

❖ قوله : (بمفهومِ قولِهِ : وللأصليِّ . . .) إلى آخره ؛ أي : لأنَّه بيانٌ

يعني : أنه إذا كان في آخر الاسم ياء ؛ كياء (الكرسي) في كونها مُشَدَّدة واقعةً بعد ثلاثة أحرف فصاعداً^(١) . . وَجَبَ حذفُها ، وَجَعَلَ ياءَ النسبِ موضعَها ؛ فيقالُ في النسبِ إلى (الشافعي) : (شافعي) ، وفي النسبِ إلى (مَرَمِي) : (مَرَمِي) .

ويجوزُ أن يكونَ خبرُ (قَلْبُها) محذوفاً ؛ أي : جائزٌ ، وقولُه : (حَسَنَ) خبرُ (حَذْفُها) ، فتُفِيدُ عبارتهُ اختيارَ الحذفِ ، كما أفاده بعضُ شيوخنا^(٢) .

❦ قوله : (وَجَبَ حذفُها ، وَجَعَلَ ياءَ النسبِ موضعَها) يظهرُ أثرُ هذا التقديرِ : في نحو (بَخَاتِي) مصروفاً ؛ لأنَّه صارَ كـ (أنصاري) ، وقد كان قبلَ النسبِ غيرَ مصروفٍ ؛ لكونه على صيغةٍ مُنتهيةٍ الجموعِ بغيرِ ياءِ النسبةِ . انتهى « شيخ الإسلام »^(٣) .

لِمُخَالَفةِ الأصليِّ لها ، فإذا كان المُختارُ في الأصليِّ هو القلبُ . . كان المُختارُ في مُقابِلِه مُقابِلَه ؛ وهو الحذفُ ، كما هو المُتبادِرُ ، وليس المُرادُ أنَّ المفهومَ يُعَيِّنُ ذلك ، وإلا فمُخَالَفةُ الأصليِّ لا تُفِيدُ رُجْحَانَ الحذفِ ؛ لصدق المُخَالَفةِ بتساوي القلبِ والحذفِ ، تَأَمَّلْ .

❦ قوله : (لكونه على صيغةٍ مُنتهيةٍ . . .) إلى آخره : في بعض النسخ : (لكونه على غيرِ صيغةٍ . . .) إلى آخره ، وهو غيرُ صواب^(٤) .

(١) خَرَجَ : الواقعةُ بعدَ حرفٍ ؛ كـ (حي) ، أو حرفين ؛ كـ (عَدِي) ، وسيأتي حكمهما في (٣٦٥/٥ - ٣٦٧ ، ٣٦٩) .

(٢) انظر « حاشية المدابغي على الأشموني » (٢/٢١٩) ، و« حاشية الحفني على الأشموني » (٢/٢٤١) .

(٣) الدرر السنية (٢/١٠٠٨) ، وانظر « حاشية الخضري » (٢/٨٥٢) .

(٤) جاء في جميع النسخ على الصواب .

وكذلك إن كان آخر الاسم تاء التانيث ؛ وَجَبَ حذفها للنسب ؛ فيُقالُ في النسب إلى (مَكَّة) : (مَكِّي) .

ومثلُ تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب . . أَلْفُ التانيثِ المقصورةُ إذا كانتُ خامسةً فصاعداً ؛ كـ (حُبَارِيَّ وَحُبَارِيَّ) ، أو رابعةً مُتحرِّكاً ثاني ما هي فيه ؛ كـ (جَمَزَيَّ وَجَمَزَيَّ) .

وإن كانت رابعةً ساكناً ثاني ما هي فيه ؛ كـ (حُبَلَيَّ) . . جاز فيها وجهان : أحدهما : الحذف ، وهو المُختارُ ؛ فتقولُ : (حُبَلِيَّ) .
والثاني : قلبُها واواً ؛ فتقولُ : (حُبْلَوِيَّ)^(١) .

٨٥٨ - لِشِبْهَها الْمُلْحِقِ وَالْأَصْلِيَّ ما لها

❖ قوله : (كَجَمَزَيَّ) بجيم فميم فزاي مفتوحات ؛ يُقالُ : (حمارُ جَمَزَيَّ) ؛ أي : سريعٌ .

❖ قوله : (لِشِبْهَها) خبرٌ مُقدَّم ، و(الْمُلْحِقِ) بكسر الحاء : اسمُ فاعِلٍ نعتٌ لـ (شِبْهَها) ، و(الْأَصْلِيَّ) : معطوفٌ على (الْمُلْحِقِ) ، و(ما) : موصولٌ اسميٌّ في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ مُؤَخَّرٌ ، و(لها) : صلةٌ ؛ أي : والذي استقرَّ لها مُستقرٌّ لِشِبْهَها الْمُلْحِقِ وَالْأَصْلِيَّ .

(١) ويجوزُ حينئذٍ زيادةُ ألفٍ قبل الواو تشبيهاً بالممدودة ؛ كـ (حُبْلَوِيَّ) . « خضري »
(٨٥٢ / ٢) .

..... وللأصليِّ قلبٌ يُعتمَى
 ٨٥٩ - والألفَ الحائزَ أربعاً أزلَ كذاك يا المنقوصِ خامساً عزَلْ
 ٨٦٠ - والحذفُ في اليا رابعاً أَحَقُّ مِنْ قلبٍ وَحْتُمْ قلبُ ثالثٍ يَعِنْ

يعني : أنَّ ألفَ الإلحاقِ المقصورةَ كآلفِ التأنيث ؛ في وجوب الحذفِ إنَّ كانتَ خامسةً ؛ كـ (حَبْرَكِي وَحَبْرَكِي) ، وجوازِ الحذفِ والقلبِ إنَّ كانتَ رابعةً ؛

❖ قوله : (وللأصليِّ) خبرٌ مُقدَّم عن قوله : (قلبٌ) ، وجملَةٌ (يُعتمَى) بالبناء للمفعول بمعنى (يُختارُ) : صفتُهُ ؛ مِنْ (اعتَمَيْتُ الشيءَ) بعينِ مُهملةٍ^(١) .
 ❖ قوله : (والألفَ) مفعولٌ مُقدَّم بـ (أزلَ) ، و (الحائزَ) : نعتُهُ ، و (أربعاً) : معمولٌ (الحائزَ) ، وهو بحاءٍ مُهملةٍ ؛ أي : الذي جَمَعَ إليه أربعةَ أحرفٍ فيكونُ هو الخامسَ ، أو بجيمٍ مِنْ المُجاوِزة .

❖ قوله : (والحذفُ) مبتدأ ، خبرُهُ : (أَحَقُّ) ، و (في اليا) : مُتعلِّقٌ بالمبتدأ ، و (مِنْ قلبٍ) : مُتعلِّقٌ بالخبر .

❖ قوله : (وَحْتُمْ) خبرٌ مُقدَّم عن قوله : (قلبُ ثالثٍ) ، وجملَةٌ (يَعِنْ) : نعتُ (ثالثٍ) ، وهو بفتحِ الياءِ وكسرِ العينِ ؛ بمعنى : يَعْرِضُ ؛ مضارعٌ (عَنَّ الشيءُ لي يَعِنْ - بالكسر - وَيَعُنُّ - بالضمِّ - عَنَّا) ؛ أي : اعترضَ لي .
 ❖ قوله : (كَحَبْرَكِي) بفتحِ الحاءِ المُهملةِ والباءِ المُوحَّدة وسكونِ الراءِ

(١) وسيأتي شرحه أيضاً في كلام الشارح . انظر (٣٦٥ / ٥) .

ك (عَلَقَى وَعَلَقِيَّ وَعَلَقَوِيَّ) ، لَكِنَّ الْمُخْتَارَ هُنَا : الْقَلْبُ عَكْسَ الْفِ التَّائِيثِ .
وَأَمَّا الْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ : فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً . قُلِبَتْ وَاوَاءً ؛ ك (عَصَا
وَعَصَوِيَّ) ، و (فَتَى وَفَتَوِيَّ) .

وإن كانت رابعةً : قُلِبَتْ أَيْضاً وَاوَاءً ؛ ك (مَلْهَوِيَّ) ، وَرَبَّمَا حُذِفَتْ ؛
ك (مَلْهِيَّ) ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُخْتَارُ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : (وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ
يُعْتَمَى) ؛ أَي : يُخْتَارُ ؛ يُقَالُ : (اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ) ؛ أَي : اخْتَرْتُهُ .

وإن كانت خامسةً فصاعداً : وَجَبَ الحذفُ ؛ ك (مُصْطَفِيَّ) فِي
(مُصْطَفَى)^(١) ، وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : (وَالْأَلْفَ الْحَائِزَ أَرْبَعاً أَزَلْ) .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : (كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ . . .) إِلَى آخِرِهِ : إِلَى أَنَّهُ إِذَا نُسِبَ إِلَى
الْمَنْقُوصِ : فَإِنْ كَانَتْ يَأْوُهُ ثَالِثَةً : قُلِبَتْ وَاوَاءً وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا ؛ نَحْوُ :
(شَجَوِيَّ) فِي (شَجٍ) ،

وفتح الكاف ؛ وهو القُرْأْدُ كَمَا سَيَأْتِي^(٢) .

❦ قَوْلُهُ : (فِي « شَجٍ ») يُقَالُ : (رَجُلٌ شَجٍ) ؛ أَي : حَزِينٌ ، وَيُقَالُ :
(وَيلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيٍّ)^(٣) ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : (يَاءُ « الْخَلِيٍّ » مُشَدَّدَةٌ ، وَيَاءُ

.....

(١) وَقَوْلُ الْعَامَّةِ : (مُصْطَفَوِيَّ) وَ (مُصْطَفَاوِيَّ) . . . لَحْنٌ . « خُضْرِي » (٨٥٣ / ٢) .

(٢) أَي : فِي كَلَامِ الشَّارِحِ . انْظُرْ (٣٦٦ / ٥) .

(٣) هُوَ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِسُوءِ مِشَارَكَةِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ ؛ يَقُولُ : إِنَّ الْخَلِيَّ لَا يَسَاعِدُ الشَّجِيَّ عَلَى
مَا بِهِ وَيَلُومُهُ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْبَلِيغِ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي التِّمِيمِيِّ . انْظُرْ « جَمْهَرَةُ
الْأَمْثَالِ » (٣٣٨ - ٣٣٩) ، وَ « مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ » (٣٦٧ / ٢) .

و (عَمَوِيّ) في (عَم) .
 وإن كانت رابعةً : حُذِفَتْ ؛ نحوُ : (قَاضِيّ) في (قَاضٍ) ، وقد تُقَلَّبُ
 واواً ؛ نحوُ : (قَاضَوِيّ) .
 وإن كانت خامسةً فصاعداً : وَجَبَ حَذْفُهَا ؛ كـ (مُعْتَدِيّ) في (مُعْتَدٍ) ،
 و (مُسْتَعِلِيّ) في (مُسْتَعِلٍ) .
 و (الحَبِيرَكِيّ) : ذَكَرُ الْقُرَادِ ، والأُنْثَى : (حَبِيرَكَاءُ) ، و (العَلْقِيّ) :
 نبتٌ ، واحدهُ : (عَلْقَاءُ) .



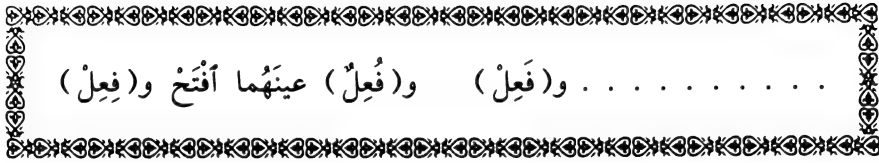
« الشَّجِي » مُخَفَّفَةٌ ، قال : (وقد تُشَدَّدُ في الشعر) ، فإن جعلتَ (الشَّجِي)
 فَعِيلاً مِنْ (شَجَاهُ الحزنُ) ، فهو (مَشْجُوٌّ) و (شَجِيٌّ) .. فهو بالتشديد
 لا غيرٌ ، كما في « الصحاح »^(١) .

❖ قوله : (عَم) يُقَالُ : (رَجُلٌ عَمِيَ القَلْبُ) ؛ أي : جاهلٌ .
 ❖ قوله : (وَأَوَّلِ) فعلٌ أمرٌ مُتَعَدٍّ إلى اثنين ؛ مفعولُهُ الأَوَّلُ : (ذا) بمعنى
 (صاحبٍ) مضافٌ إلى (القلب) ، ويجوزُ جَعْلُ (قَلْبٍ) بمعنى (مقلوب) ، فيكونُ
 منصوباً بدلاً مِنْ (ذا) ، أو عطفَ بيانٍ عليه^(٢) ، و (انفتاحاً) : مفعولُهُ الثاني .

❖ قوله : (ويجوزُ جَعْلُ « قَلْبٍ » بمعنى « مقلوب ») الأولي : إبقاؤه على

(١) الصحاح (٢٣٨٩/٦) ، وانظر « الكامل » للمبرد (٣٧٣/١) ، و « جمهرة الأمثال »
 (٣٣٨-٣٣٩) ، و « مجمع الأمثال » (٣٦٧/٢) .

(٢) وتكون (ذا) على هذا الوجه اسمَ إشارة .



..... و(فَعِلْ) و(فُعِلْ) عَيْنُهُمَا أَفْتَحْ و(فِعِلْ)

يعني : أَنَّهُ إِذَا قُلِبَتْ يَاءُ الْمَنْقُوصِ وَاوًا.. وَجَبَ فَتْحُ مَا قَبْلَهَا ؛ نَحْوُ :
(شَجَوِيٌّ) ، و(قَاضَوِيٌّ)^(١) .

وأشار بقوله : (و« فَعِلْ »...) إِلَى آخِرِهِ : إِلَى أَنَّهُ إِذَا نُسِبَ إِلَى مَا قَبْلَ
آخِرِهِ كَسْرَةً ، وَكَانَتِ الْكَسْرَةُ مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ.. وَجَبَ التَّخْفِيفُ بِجَعْلِ
الْكَسْرَةِ فَتْحَةً ؛ فَيُقَالُ فِي (نَمِر) : (نَمَرِيٌّ) ،

❖ قوله : (و« فَعِلْ ») بفتح الفاء وكسر العين : مبتدأ ، و(فُعِلْ) : بضمّ
الفاء وكسر العين : معطوفٌ عليه ، وجملةُ (أَفْتَحْ) : خبرٌ ، و(عَيْنُهُمَا) :
مفعولٌ مُقَدَّمٌ عليه .

وقوله : (و« فِعِلْ ») بكسر الفاء والعين : معطوفٌ على الضمير المجرور
بالإضافة مِنْ غير إعادة الجارِّ ، وهو جَائِزٌ عِنْدَ النَّازِمِ^(٢) ، أَوْ مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ
محذوفٌ ؛ أَي : كَذَلِكَ ؛ يَعْنِي : مِثْلَهُمَا فِي وَجُوبِ فَتْحِ الْعَيْنِ .

❖ قوله : (نَمِر) بفتح فكسر : اسمُ أَبِي قَبِيلَةٍ ، وَسُمِّيَتْ بِهِ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا .

حاله ؛ إِذْ لَا حَاجَةَ لَذَلِكَ ، وَلِأَجْلِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ تَنْصِيسٌ عَلَى تَأَخُّرِ الْفَتْحِ عَنْ

(١) و(قَاضَوِيٌّ) قليل ، والكثيرُ : (قَاضِيٌّ) بالحذف ، وظاهرُ « الشرح » كالمصنّف :
أَطْرَأَ الْقَلْبَ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا أَنَّهُ مِنْ شَوَادِّ النِّسْبِ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ . انظر « حاشية الخصري »
(٨٥٤ / ٢) ، و« توضيح المقاصد » (١٤٤٨ / ٣) .

(٢) انظر ما تقدم في (٣٧٥ - ٣٧٨) .

وفي (دُئِلَ) : (دُؤِلِيٌّ) ، وفي (إِبِلَ) : (إِبِلِيٌّ) .

٨٦٢ - وقيل في (المَرْمِيَّ) (مَرْمُويٌّ) وأختير في استعمالهم (مَرْمِيٌّ)

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياءً مُشَدَّدةً مسبوقَةً بأكثرَ من حرفين . . وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في (الشافعيِّ) : (شافعيٌّ) ، وفي (مَرْمِيٍّ) : (مَرْمِيٌّ)^(١) .

❦ قوله : (دُئِلَ) بضم فكسر ، وقوله : (دُؤِلِيٌّ) بفتح الهمزة ؛ قال في « الصحاح » : (وقد ثَقُلَ الهمزة واواً فيقال : « دُؤِلِيٌّ » ؛ لأنَّ الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمةً . . فُتَخَفَّتْ بقلبها واواً ، ويُقال : « دِئِلِيٌّ » أيضاً بقلب الهمزة ياءً مع كسر الدال قبلها) انتهى^(٢) .

❦ قوله : (إِبِلَ) بكسرتين .

❦ قوله : (قد سبق أنه . . .) إلى آخره : أشار الشارحُ : إلى أنَّ قوله : (وقيل في « المَرْمِيَّ » . . .) إلى آخره . . تقدَّم معناه في قوله : (ومثله ممَّا حواه حذف) ، لكن أعاده تنبيهاً على أنَّ من العرب مَنْ يُفَرِّقُ بين ما ياءه زائدتان فيحذفُهُما ؛ كـ (شافعيٍّ) ، وما إحدى ياءيه أصليَّةً - كـ (مَرْمِيٍّ) - فيحذف الزائدة منهما وهي الأولى ؛ إذ أصله : (مَرْمُويٌّ) بوزن (مَفْعُول) ،

القلب ؛ ولذلك كان هذا الاحتمالُ أظهرَ من الأوَّل .

(١) انظر (٣٦٢/٥) .

(٢) الصحاح (١٦٩٤/٤) .

وأشار هنا : إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً والأخرى زائدة.. فمن العرب مَنْ يكتفي بحذف الزائدة منهما ، ويُبقي الأصلية ويقلبها واواً ؛ فتقولُ في (المَرْمِيّ) : (مَرْمَوِيّ) ، وهي لغةٌ قليلة ، والمُختارُ : اللغةُ الأولى ؛ وهي الحذف ، سواءً كانتا زائدتين أم لا ؛ فتقولُ في (الشافعيّ) : (شافعيّ) ، وفي (مَرْمِيّ) : (مَرْمِيّ) .

٨٦٣ - ونحو (حَيّ) فتحُ ثانيه يَجِبُ وأزْدُدْهُ واواً إن يَكُنْ عنه قُلْبٌ

قد سبق حُكْمُ الياءِ المُشدَّدةِ المسبوقَةِ بأكثرَ مِنْ حرفين^(١) .

فأدغمت الياءُ في الياءِ المُتقلِّبةِ عن الواو .

قال الأشمونيُّ : (وكان المناسبُ تقديمَ هذا البيتِ إلى قوله : « ومثله... » إلى آخره ، ولعلَّ سببَ تأخيرِهِ : ارتباطُ الأبياتِ المُتقدِّمةِ بعضها ببعضٍ ، فلم يُمكنْ إدخالُهُ بينها)^(٢) .

قوله : (وأزْدُدْهُ) الضميرُ المُتَّصِلُ به والمُسْتترِ في (يَكُنْ) : عائِدٌ على (ثانيه) ، وفي (عنه) : عائِدٌ للواو ، وتقديرُ البيتِ : (وأزْدُدْ ثانيَ نحوِ « حَيّ » واواً إن يَكُنْ ذلك الثاني مُتقلِّباً عن الواو) ، والحيّ - بفتح الحاء المُهملة وتشديد الياء - : القبيلةُ .

(١) انظر (٣٦٦/٥) .

(٢) شرح الأشموني (٧٣٠/٣) .

ثُمَّ إِنْ كَانَ ثَانِيهِ لَيْسَ بِدَلَاً مِنْ وَאו : لَمْ يُغَيَّرْ ، وَإِنْ كَانَ بِدَلَاً مِنْ وَاو : قُلِبَ وَاوْأ ؛ فَتَقُولُ فِي (حَيٍّ) : (حَيَوِيٌّ) ؛ لِأَنَّهُ مِنْ (حَيِّتُ) ، وَفِي (طَيٍّ) : (طَوَوِيٌّ) ؛ لِأَنَّهُ مِنْ (طَوَيْتُ) .

أي : يُحَذَفُ مِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ : مَا فِيهِ مِنْ عِلَامَةِ تَنْثِيَةٍ ، أَوْ جَمْعٍ
تَصْحِيحٍ ^(١) .

❖ قوله : (طَيَّ) اسمُ قبيلةٍ ، وتقدّم الكلامُ عليها في أوّل الكتاب (٢) .
❖ قوله : (وعَلِمَ) بفتحِينِ بمعنى علامة : مفعولٌ مُقدّمٌ لـ (احذف) .
❖ قوله : (ومِثْلُ) مبتدأ ، خبرُهُ : (وَجَبَ) ، و (في جمعٍ) : مُتعلّقٌ به ؛ أي : ومِثْلُ هذا الحذفِ وَجَبَ في جمعٍ تصحيح .

۳۷.

فإذا سَمَّيتَ رجلاً (زَيْدَانِ) ، وأعرَبْتَهُ بالألف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً^(١) . .
 قلتَ : (زَيْدِيّ) ، وتقولُ فِيمَنْ اسْمُهُ (زَيْدُونَ) إذا أعرَبْتَهُ بالحروف :
 (زَيْدِيّ) ، وفِيمَنْ اسْمُهُ (هِنْدَاتُ) : (هِنْدِيّ) .

٨٦٥ - وثالثٌ مِنْ نحوِ (طَيِّبٍ) حُذِفَ وَشَذَّ (طَائِيٍّ) مَقُولاً بِالْأَلِفِ

قد سبق أَنَّهُ يَجِبُ كَسْرُ ما قَبْلَ ياءِ النسبِ^(٢) ، فإذا وَقَعَ قَبْلَ الحَرَفِ الذي
 يَجِبُ كَسْرُهُ في النسبِ ياءٌ مَكسُورَةٌ مُدْغَمٌ فِيهَا ياءٌ . . وَجَبَ حَذْفُ الياءِ
 المَكسُورَةِ ؛ فتَقُولُ في (طَيِّبٍ) : (طَيِّيٍّ) .
 وقياسُ النسبِ إِلَى (طَيِّيٍّ) : (طَيِّيٍّ) ، لكن تَرَكَوا القِيَّاسَ وقالوا :
 (طَائِيٍّ) بِإِبْدالِ الياءِ أَلْفاً^(٣) .

❦ قوله : (وثالثٌ مِنْ نحوِ . . .) إِلَى آخِرِهِ : (ثالثٌ) مَبْتَدَأٌ ، وَسَوْغُ
 الْإِبْتِدَاءِ بِهِ كَوْنُهُ نَعْتاً لِمَحذُوفٍ ، وَجُمْلَةٌ (حُذِفَ) : خَبَرٌ ؛ أَيِ : وَحَرَفُ ثالثٌ
 حُذِفَ مِنْ نحوِ (طَيِّبٍ) ، وَالْمُرَادُ بِهِ : كُلُّ ياءٍ مَكسُورَةٍ مُدْغَمٌ فِيهَا مِثْلُهَا ،

(١) قوله : (وأعرَبْتَهُ بِالْأَلِفِ) فَإِنْ أعرَبْتَهُ بحركاتِ النونِ . . فلا حَذْفَ ، وكذا في الجمعِ
 وما ألحقَ بهما . « خضري » (٨٥٦ / ٢) .

(٢) انظر (٣٦٠ / ٥) .

(٣) قوله : (بِإِبْدالِ الياءِ) ؛ أَيِ : الساكنَةِ بَعْدَ حَذْفِ المَكسُورَةِ عَلَى غيرِ قِيَّاسٍ ؛ لِأَنَّهَا
 لا تُبَدَّلُ إِلَّا الْمُتَحَرِّكَةُ ، فلو قِيلَ : يَحذفُ الساكنَةُ وَقَلْبُ الْمُتَحَرِّكَةِ أَلْفاً . . لكانَ قِيَّاساً .
 « خضري » (٨٥٦ / ٢) نَقْلًا عَنِ الْأَسْقَاطِيِّ .

فلو كانت الياء المُدغم فيها مفتوحة.. لم تُحذف ؛ نحو : (هَبِيخِي) في
(هَبِيخ) .

و(الهَبِيخُ) : الغلامُ المُمتلئُ ، والأنثى : (هَبِيخَة) .

٨٦٦ - و(فَعَلِيٍّ) في (فَعِيلَة) اَلْتُرْم و(فُعَلِيٍّ) في (فُعَيْلَة) حُتْم

يُقالُ في النسب إلى (فَعِيلَة) : (فَعَلِيٍّ) بفتح عينه وحذف يائه ، إن لم يكن
مُعتَلِّ العين ولا مضاعفاً كما سيأتي^(١) ؛ فتقولُ في (حَنِيفَة) : (حَنْفِيٍّ)^(٢) .

فَصَلَ بينها وبينَ ياءِ النسب حرفٌ ؛ فيدخلُ في ذلك : نحوُ (غَزِيلٍ) تصغيرِ
(غَزَالٍ) .

❦ قوله : (و« الهَبِيخُ ») بفتح الهاء والباءِ المُوحَّدة ، وتشديدِ الياءِ المُثناةِ
تحتُ ، وبالحاءِ المُعجمَةِ .

❦ قوله : (الغلامُ المُمتلئُ) ؛ أي : السمينُ ، وقيل : هو الغلامُ الناعمُ .

.....

(١) انظر (٣٧٤-٣٧٥) .

(٢) وشدُّ قولِ الشاعر :

ولستُ بنَحْوِي يَلُوكُ لسانَهُ ولكن سَلِيقِي أقولُ فأعْرِبُ
القياس : (سَلِيقِي) ، وقاس أبو البركات بن الأنباري (الحَنْفِيَّ) في السُّبْة إلى مذهب
أبي حَنِيفَة ؛ فرقاَ بينه وبين المنسوب إلى قبيلة بني حَنِيفَة ؛ حيثُ يُقال فيه :
(حَنْفِيٍّ) ، كما فرَّقوا بين المنسوب إلى المدينة النبوية وإلى مدينة المنصور ؛ فقالوا
في الأوَّل : (مَدَنِيٍّ) ، وفي الثاني : (مَدِينِيٍّ) . انظر « همع الهوامع » (٤٠٠ / ٣) .

ويُقال في النسب إلى (فُعَيْلَة) : (فُعَلِيٌّ) بحذف الياء إن لم يكن مُضاعفاً ؛ فتقول في (جُهَيْنَة) : (جُهَيْنِيَّ) .

٨٦٧ - وَالْحَقُّوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا مِنْ الْمَثَالِينَ بِمَا التَّاءُ أُولِيًّا

يعني : أنَّ ما كان على (فَعِيلٍ) أو (فُعِيلٍ) بلا تاء ، وكان مُعتلَّ اللام .
فَحُكْمُهُ حَكْمُ ما فيه التَّاءُ ؛ في وجوب حذف يائه وفتح عينه^(١) ؛ فتقول في

❖ قوله : (جُهَيْنَة) بضم أوله وفتح الهاء مُصَغَّرًا : اسمُ قبيلة .
❖ قوله : (مُعَلَّ) مفعولُ (أَلْحَقُوا) مضافٌ إلى (لامٍ) ، وجملتهُ (عَرِيًّا) : نعتُ (لامٍ) ، و(مِنْ الْمَثَالِينَ) : حالٌ مِنْ (مُعَلَّ لَامٍ) ، وجَعَلَهُ شيخُ الإسلام بياناً لـ (ما) ؛ قال : (وهما : «فَعِيلَة» و«فُعَيْلَة»)^(٢) ، و(بما) : مُتعلِّقٌ بـ (أَلْحَقُوا) ، و(أُولِيًّا) : صِلَة (ما) ، و(التَّاءُ) : مفعولُ ثانٍ لـ (أُولِيًّا) ، ومفعولُهُ الأوَّلُ : هو نائبُ الفاعلِ المُستترُ فيه .

❖ قوله : (وجملتهُ «عَرِيًّا» : نعتُ «لامٍ») الأولى : جَعَلُهَا نعتُ (مُعَلَّ) ، كما يُفِيدُهُ حَلُّ الشارح .

(١) قوله : (في وجوب حذف يائه) ؛ أي : الزائدة ؛ وهي الساكنة ؛ كراهةٌ توالي الياءات ، فتُقلبُ الثانيةُ واوًا ؛ إمَّا رجوعاً ؛ كـ (قُصَيٍّ) و(عَدِيٍّ) و(عَلِيٍّ) ، أو لأجل ياء النسب ؛ كـ (وَلِيٍّ) ؛ فيُقالُ : (وَلَوِيٍّ) ، وتُفتحُ عينُهُ . «خضري» (٨٥٧/٢) .

(٢) الدرر السنية (١٠١١/٢) .

(عَدِيّ) : (عَدَوِيّ) ، وفي (قُصَيّ) : (قُصَوِيّ) ؛ كما تقول في (أُمَيَّة) : (أُمَوِيّ) .

فإن كان (فَعِيلٌ) و(فُعَيْلٌ) صحيحَي اللام . . لم يُحذف منهما شيء^(١) ؛ فتقول في (عَقِيل) : (عَقِيلِيّ) ، وفي (عُقَيْل) : (عُقَيْلِيّ) .

٨٦٨ - وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كـ (الطَّوِيلَةُ) وَهَكَذَا مَا كَانَ

❖ قوله : (عَدِيّ) بالعين والذال المهملتين : هو عَدِيّ بن كعب بن لؤي ، ويُطلق على غيره ، كما في « الصحاح »^(٢) .

❖ قوله : (قُصَيّ) بضم القاف وبالصاد المهملة مُصَغَّر (قَصاً) : اسم رجل .

❖ قوله : (أُمَيَّة) بضم الهمزة مُصَغَّر (أمة) : اسم قبيلة من قريش ، والنسبة إليهم : (أُمَوِيّ) بالضم ، وربّما فتحوا . انتهى « صحاح »^(٣) .

❖ قوله : (عَقِيل) بفتح أوّلِه : اسم رجل ، وبضمّه : اسم قبيلة .

❖ قوله : (وَتَمَّمُوا) ؛ أي : لم يَحذفِ العربُ .

❖ قوله : (كـ « الطَّوِيلَةُ ») ؛ أي : ممّا هو معتلّ العين صحيح اللام .

(١) أي : قياساً عند سيبويه ، بل يُقتصرُ على ما وَرَدَ ، وقاسه المبرّد ؛ لكثرة ؛ كـ (تَقَفِيّ) (وَقُرَشِيّ) (وَهَذَلِيّ) في (ثَقِيف) و(قُرَيْش) و(هَذِل) . « خصري » (٢/ ٨٥٧) .

(٢) الصحاح (٦/ ٢٤٢٢) .

(٣) الصحاح (٦/ ٢٢٧٢) .

..... ك (الْجَلِيلَةُ)

يعني : أَنَّ ما كان على (فَعِيلَةً) ، وكان مُعتَلَّ العينِ أو مُضاعَفًا .
لا تُحذفُ ياءُؤه في النسب ؛ فتقولُ في (طَوِيلَة) : (طَوِيلِي) ، وفي
(جَلِيلَة) : (جَلِيلِي) ، وكذلك أيضاً ما كان على (فُعَيْلَة) وكان مُضاعَفًا ؛
فتقولُ في (قُلَيْلَة) : (قُلَيْلِي) .

٨٦٩ - وهمزُ ذي مَدٍّ يُنَالُ في النَّسَبِ ما كانَ في ثَنِيَّةٍ لَهُ أُنتَسَبَ

❖ قوله : (ك « الْجَلِيلَة ») ؛ أي : ممَّا هو مُضاعَفٌ ، وهذا البيتُ
كالاستثناء من قوله : (و « فَعَلِي » ...) إلى آخره .

❖ قوله : (قُلَيْلَة) تصغيرُ (قُلَّة) بضمِّ القاف ؛ تُطْلَقُ : على أَعْلَى
الشيء ، ومنه : (قُلَّةُ الجبلِ) لأَعْلَاه ، و(قُلَّةُ الإنسانِ) لرأسه ، وتُطْلَقُ :
على إناءٍ للعرب كالجَرَّة . انتهى « صحاح »^(١) .

❖ قوله : (وهمزُ) مبتدأ ، خبرُهُ : (يُنَالُ) بضمِّ أوَّلِهِ ، أو فتحِهِ وعليه
اقتصر الشاطِبيُّ^(٢) ، و(ما) : مفعولٌ ثانٍ له على الأوَّل ، وفيه ضميرٌ مُستترٌ

(١) الصحاح (١٨٠٤/٥) .

(٢) المقاصد الشافية (٥٠٧/٧) ، وانظر « تمرين الطلاب » (ص ١٦٤-١٦٥) .

حُكْمُ همزة الممدود في النسب . . كحُكْمِها في التثنية .
 فَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لِلتَّائِيثِ : قُلِبَتْ وَاوًا ؛ نَحْوُ : (حَمْرَاوِيٌّ) فِي (حَمْرَاءَ) .
 أَوْ زَائِدَةً لِلْإِلْحَاقِ ؛ كـ (عِلْبَاءِ) ، أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ ؛ نَحْوُ : (كِسَاءِ) . .
 فَوْجِهَانِ : التَّصْحِيحُ ؛ نَحْوُ : (عِلْبَائِيٌّ) وَ (كِسَائِيٌّ) ، وَالْقَلْبُ ؛ نَحْوُ :
 (عِلْبَاوِيٌّ) وَ (كِسَاوِيٌّ) ^(١) .
 أَوْ أَصْلًا : فَالتَّصْحِيحُ لَا غَيْرُ ؛ نَحْوُ : (قُرَائِيٌّ) فِي (قُرَاءَ) .

٨٧٠ - وَأَنْسُبَ لَصَدْرِ جَمَلَةٍ وَصَدْرِ مَا رُكِبَ مَرْجَأً

عائد على المبتدأ هو المفعول الأول ، و (ما) : مفعول على الثاني .
 و (في تثنية) : مُتَعَلِّقٌ بـ (اَنْتَسَبَ) ، وفي نسخة : (وَجَبَ) ^(٢) .
 ❀ قوله : (كـ « عِلْبَاءِ ») تَقَدَّمَ أَنَّهُ عَصَبَةُ الْعُنُقِ ^(٣) .
 ❀ قوله : (قُرَاءِ) سَبَقَ أَنَّهُ الرَّجُلُ النَّاسِكُ ^(٤) .
 ❀ قوله : (لَصَدْرِ) مُتَعَلِّقٌ بـ (اَنْسُبَ) ، و (صَدْرِ) الثاني : معطوفٌ

(١) الأحسن في ألف الإلحاق : القلبُ ، وفي المنقولة عن أصل : التصحيح . « خضري »
 . (٨٥٨ / ٢) .
 (٢) أشار إلى هذه النسخة الشيخ خالد في « تمرين الطلاب » (ص ١٦٤) .
 (٣) انظر (٦٨٢ / ٤ ، ٢٥٢ / ٥) .
 (٤) انظر (٢٥٦ / ٥) .

..... ولثانٍ تَمَّما^(١)

٨٧١ - إضافة مبدوءة بـ (أَبْنِ) أو (أَب)

عليه ، و(مَزْجاً) : مصدرٌ على حذف مضاف ؛ أي : تركيب مزج ، أو منصوبٌ بفعلٍ مضمر ؛ أي : مُزِجَ مَزْجاً ، أو حالٌ مِنْ مرفوع (رُكِّبَ) ؛ أي : وصدرَ الذي رُكِّبَ ممزوجاً ، والمَزْجُ : الخلطُ .

❦ قوله : (ولثانٍ) معطوفٌ على (لصَدْرٍ) ، و(تَمَّما) بفتح أوَّلِهِ بمعنى (كَمَلَّ) : نعتٌ له ، و(إضافةً) : مفعولٌ (تَمَّ) ، و(بـ « ابنٍ ») : متعلِّقٌ بـ (مبدوءةً) .

❦ قوله : (بـ « أَبْنِ » أو « أَب ») ؛ أي : أو (أُمُّ) ، كما في « التوضيح »^(٢) ، ومُرَادُهُ بذلك : أَنَّهُ يُنسَبُ إلى الجزء الثاني مِنَ المُركَّب

.....

(١) قوله : (لصَدْرٍ جملةً) ؛ أي : مُسمًى بها ، ولـ (صَدْرٍ مارُكَّبَ مَزْجاً) ؛ أي : ولو عددياً ؛ فتقولُ : (خَمْسِي) في (خَمْسَةَ عَشَرَ) ، سُمِّيَ به أو لا ، ومثْلُ ذلك : ما سُمِّيَ به من نحو : (حيثما) و(لولا) مِنَ المُركِّبات ؛ فتقولُ : (حَيْثِي) و(لَوِي) بالتخفيف ؛ لأنَّهُ ليس مِنَ الثَّانِي الآتي في قوله : (وضاعِفِ الثاني...) إلى آخره ، بل رُباعيٌّ حُذِفَ عجزه . انظر « حاشية الخصري » (٨٥٨ / ٢) ، و (٣٨٥ / ٥ - ٣٨٦) .

(٢) أوضح المسالك (٣٣٦ / ٤) .

..... أو ماله التعريف بالثاني وَجَبَ
 ٨٧٢ - فيما سوى هذا أنسبَ للأول ما لم يُخَفَ لبسُ كـ (عبد الأشهل)

الإضافي إذا كان كنية ؛ كـ (أبي بكر) و (أم كلثوم) ^(١) ، أو علماً بالغلبة ؛
 كـ (ابن عباس) و (ابن الزبير) ؛ فتقول : (عباسي) و (زُبيري) .
 ❀ قوله : (أو ماله) معطوف على (ثاني) ، أو على (ابن) ، وهو من
 عطف العام على الخاص ؛ لاندرج المصدّر بـ (ابن) فيه ، ولو حذفه
 المصنّف لكان أولى وأخصر ؛ لأنه يؤهم أنه مُغاير لما قبله .
 ❀ قوله : (فيما) متعلق بـ (أنسب) .
 ❀ قوله : (ما لم يُخَفَ) ما : مصدرية ظرفية .

❀ قوله : (معطوف على « ثاني ») هذا لا يصح ؛ إذ يصير المعنى :
 وانسبَ لِمَا له التعريف بالثاني ، مع أنَّ النسبة في هذه الحالة للثاني ، لا لِمَا له
 التعريف بالثاني ؛ فلاحتمال الثاني في كلامه هو المُتَعَيَّن .
 ❀ قوله : (وهو من عطف العام...) إلى آخره : فيه : أنَّ عطف العام
 على الخاص لا يكون بـ (أو) ؛ فالأولى : أنه عطف مُغاير ، كما يأتي بيانه
 قريباً ^(٢) .

(١) فتقول فيهما : (بكري) و (كلثومي) .

(٢) انظر (٣٧٩/٥ - ٣٨٠) .

إذا نُسِبَ إلى الاسم المُركَّب : فإن كان مُركَّباً تركيبَ جملةٍ ، أو تركيبَ مَزَجٍ .. حُذِفَ عَجْزُهُ ، وأُلْحِقَ صدرُهُ ياءَ النسب ؛ فتقولُ في (تَابَّطَ شَرّاً) : (تَابَّطِي) ، وفي (بَغْلَبَكَ) : (بَغْلِي)^(١) .

وإن كان مُركَّباً تركيبَ إضافة : فإن كان صدرُهُ ابناً أو أباً ، أو كان مُعرِّفاً بعَجْزِهِ .. حُذِفَ صدرُهُ وأُلْحِقَ عَجْزُهُ ياءَ النسب ؛ فتقولُ في (ابن الزُّبَيْرِ) : (زُبَيْرِي) ، وفي (أَبِي بَكْرٍ) : (بَكْرِي) ، وفي (غلام زيد) : (زَيْدِي) .

❦ قوله : (وفي « غلام زيد » : « زَيْدِي ») تبع في التمثيل به ابن الناظم ، وهو فاسدٌ ؛ لأنَّ مُرادَهُم بالمضاف هنا : ما كان علماً أو غالباً ، لا مثل (غلام زيد) ؛ فإنه ليس لمجموعه معنى مفردٌ يُنسَبُ إليه ، بل يجوزُ أن يُنسَبَ إلى (غلام) وإلى (زيد) ، ويكونُ من قبيل النسب إلى المفرد لا إلى المضاف ، وإن أراد (غلام زيد) مجعولاً علماً . فليس من قبيل ما يُعرَّفُ فيه الأوَّلُ بالثاني ، بل هو من قبيل ما يُنسَبُ إلى صدره ما لم يُخَفِ اللَّبْسُ . انتهى « أَشْمُونِي »^(٢) .

وقد يُجاب : بأنَّ المثال لا تُشترطُ صحَّتهُ ، وليس البحثُ في المثال من دأب المُحصِّلِينَ .

❦ قوله : (وقد يُجابُ ...) إلى آخره : لا يخفى ضَعْفُ هذا الجواب ؛ فالأوَّلُ أن يُقالَ : إنَّ الأقسامَ ثلاثةٌ :

(١) وفي (مَعْدِي كَرَبَ) : (مَعْدِي) ، أو : (مَعْدَوِي) ؛ لأنَّه بعد حذف الثاني يصير منقوصاً ؛ كـ (قاضي) ، فيجري فيه ما مرَّ في (٣٦٦/٥) ، وانظر « حاشية الخصري » (٨٥٩/٢) .

(٢) شرح الأشموني (٧٣٧/٣) ، وانظر « حاشية الخصري » (٨٥٨/٢ - ٨٥٩) .

فإن لم يَكُنْ كذلك : فإن لم يُخَفَ لَبْسٌ عندَ حَذْفِ عَجْزِهِ . . حُذِفَ عَجْزُهُ
وُنُسِبَ إلى صَدْرِهِ ؛ فتقولُ في (امرئ القيس) : (امرئِي)^(١) ، وإن خِيفَ
لَبْسٌ حُذِفَ صَدْرُهُ وُنُسِبَ إلى عَجْزِهِ ؛ فتقولُ في (عبد الأشهل) و(عبد
القيس) : (أَشْهَلِي) و(قَيْسِي) .

.....

الأوّل : العَلَمُ المبدوءُ بـ (ابن) أو (أب) ، سواءً كان عَلَمًا بالوضع ؛
كـ (أبي بكر) ، أو بالغَلَبَةِ ؛ كـ (ابن الزبير) و(ابن عمر) و(ابن عباس) ،
وهذا القِسْمُ هو مُرادُ المُصنّفِ بقوله : (مبدوءةً بابنٍ أو أب) .
الثاني : العَلَمُ بالغَلَبَةِ غيرُ المبدوءِ بما ذُكِرَ ؛ كـ (غلام زيد) عَلَمًا بالغَلَبَةِ
على بعضِ غِلْمَانِهِ ، وهذا القِسْمُ هو مُرادُ المُصنّفِ بقوله : (أو ما له
التعريفُ) ؛ فَإِنَّ العَلَمِيَّةَ بالغَلَبَةِ لا تُنافي التعريفَ بالإضافة ، إنّما الذي يُنافيها
العَلَمِيَّةُ بالوضع .

الثالث : العَلَمُ بالوضع غيرُ المبدوءِ بما ذُكِرَ ؛ كـ (امرئ القيس) ، وهو
لا يتعرّفُ فيه الأوّلُ بالثاني ؛ لأنَّ كلاًّ منهما كجزءٍ من الكلمة ، وهذا هو مُرادُ
المُصنّفِ بقوله : (فيما سوى هذا) .

وعلى هذا الصنيعِ جرى الشارحُ تبعاً لابن الناظم ، وهو لا غُبارَ عليه ،
وبهذا تعلمُ ما في كلام « الصبّان »^(٢) .

(١) ويُقالُ أيضاً : (مَرِيّ) ، وهذا هو المُطَرَّدُ عند سيبويه ؛ لأنَّه المسموع . « خضري »
(٢ / ٨٦٠) نقلاً عن المُصرِّح .

(٢) حاشية الصبان (٢٦٩ / ٤ - ٢٧٠) ، وانظر « شرح ابن الناظم » (ص ٥٦٩) .

٨٧٣ - وَأَجْبُرَ بَرْدٌ اللّامَ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازاً

❦ قوله : (وَأَجْبُرَ) بضمّ الباء : أمرٌ ، و(بَرْدٌ) : مُتَعَلِّقٌ به مضافٌ إلى (اللام) مِنْ إضافة المصدر إلى مفعوله ، و(ما) : في محلِّ نصبٍ على المفعوليّة بـ (اجْبُرَ) ، وأصلُ الجَبْرِ : الإِصْلَاحُ والإِزَالَةُ .

❦ قوله : (جَوَازاً) نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ على حذفٍ مضافٍ ؛ أي : جَبَرًا ذا جَوَازٍ ، أو مِنْ غير حذفٍ مبالغةً ، أو مُؤَوَّلًا بِالْمُسْتَقِّ ؛ أي : جائزاً ، أو في موضع الحال مِنْ المصدر المفهومٍ مِنَ الفعل ؛ أي : حالَ كَوْنِ الجَبْرِ جائزاً .
وقد أَطْلَقَ الجَوَازَ وهو مُقَيَّدٌ بآلَا تَكُونُ العَيْنُ مُعْتَلَّةً ، فَإِنْ كَانَتْ مُعْتَلَّةً وَجَبَ جَبْرُهُ وَإِنْ لَمْ يُجْبَرْ فِي الثَّانِيَةِ وَجَمَعَ التَّصْحِيحُ ؛ فَيُقَالُ فِي (شَاةٍ) : (شَاهِيٌّ) .

❦ قوله : (فَيُقَالُ فِي « شَاةٍ » : « شَاهِيٌّ ») أصلُ (شَاةٍ) : (شَوْهَةٌ) ؛ حُذِفَتْ لَامُهَا - وهي الهاء - تخفيفاً ، وَقُصِدَ تَعْوِيضُ التَّاءِ عَنْهَا ، فَفُتِحَتِ الْوَاوُ بَعْدَ سَكُونِهَا لِأَجْلِهَا ، ثُمَّ قُلِبَتْ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَتَرَدُّ لَامُهَا فِي النِّسْبِ وَيُقَالُ : (شَاهِيٌّ) ؛ لِأَنَّ الْمَجْبُورَ عِنْدَ سَيَبُوبِهِ وَالْجُمْهُورَ تَفْتَحُ عَيْنُهُ وَإِنْ سَكَنَتْ فِي الْأَصْلِ ، فَتَقْلَبُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَمَّا عِنْدَ الْأَخْفَشِ : فَيُقَالُ : (شَوْهِيٌّ) بِسَكُونِ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّهُ يُسَكَّنُ فِيهِ مَا أَصْلُهُ السَّكُونُ ، كَمَا أَفَادَهُ الْمُحْشِي بَعْدُ^(١) .

(١) انظر (٣٨٣/٥) .

..... أن لم يك رذهُ أَلِف
 ٨٧٤ - في جمعيّ التصحيح أو في الثنية وحقّ مجبور بهندي توفيه

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام.. فلا يخلو : إمّا أن تكونَ لأمّه
 مُستَحَقَّةٌ للردِّ في جمعيّ التصحيح أو في الثنية ، أو لا .

فإن لم تكن مُستَحَقَّةٌ للردِّ فيما ذُكِرَ.. جاز لك في النسب الردُّ وتركه ؛
 فتقولُ في (يَدِ) و (ابنِ) : (يَدَوِيّ) و (بَنَوِيّ)^(١) ، و (اِئِنِّي)

❖ قوله : (أن لم يك رذهُ) ؛ أي : اللام ، وجواب الشرط : محذوف ،
 و (في جمعيّ) : مُتعلِّقٌ بـ (أَلِف) ، ولا تظهرُ فائدةٌ لذكر جمع تصحيح
 المُذَكَّر ، وقد اقتصر في « التسهيل » على الثنية والجمع بالألف والتاء^(٢) .

❖ قوله : (وحقّ) بفتح الحاء المُهملة : مبتدأ ، خبره : (تَوَفِيَه) ،
 و (بهندي) : مُتعلِّقٌ به ، والإشارةُ للمواضع الثلاثة ؛ أي : فيها ، أو للام ؛
 أي : حقّ المَجْبُورِ بهندي اللام - أي : برَدّها إليه في المواضع المذكورة...
 التوفيةُ برَدّها إليه في النسب .

❖ قوله : (« يَدَوِيّ »... و« يَدِيّ ») هذا التخييرُ إنّما يأتي على رأيٍ من

❖ قوله : (والإشارةُ للمواضع الثلاثة) هذا لا يصحُّ مع التعلُّقِ
 بـ (تَوَفِيَه) ، إنّما يصحُّ مع التعلُّقِ بـ (مجبور) .

(١) أي : بحذف همزة الوصل ؛ لأنّها عَوَضُ اللام ، فلا يُجْمَعُ بينهما . « خصري » (٢ / ٨٦١) .

(٢) تسهيل الفوائد (ص ٢٦٣) ، وانظر « حاشية الخصري » (٢ / ٨٦٠) .

و(يَدِيّ)^(١) ؛ كقولهم في الثنية : (يدان) و(ابنان) ، وفي (يد) عَلَمًا لمذكر : (يَدُون) .

وإن كانت مُسْتَحَقَّةً للردِّ في جمعيِّ التصحيح أو في الثنية . . وَجَبَ رُدُّها في النسب ؛ فتقولُ في (أب) و(أخ) و(أخت) : (أَبَوِي) و(أَخَوِي)^(٢) ؛ كقولهم : (أَبَوَانِ) و(أَخَوَانِ) و(أَخَوَاتُ) .

يقولُ في الثنية : (يَدَانِ) ، وأمَّا على رأي مَنْ يقولُ : (يَدَيَانِ) . . فلا يُقالُ إلا (يَدَوِيّ) انتهى « شيخ الإسلام » و« أَشْمُونِي »^(٣) .

ومذهبُ سيبويه : أنَّ المَجْبُورَ تَفْتَحُ عينُهُ وإن كان أصلُهُ السكونَ ، وذَهَبَ الأخفشُ : إلى تسكين ما أصلُهُ السكونُ ، والصحيحُ : هو الأوَّلُ^(٤) .

(١) قوله : (وَاِئْتِي) ؛ أي : بإثبات الهمزة وحذف اللام ، وكذا كلُّ ما حُذِفَتْ لَامُهُ وَعُوِّضَ عنها الهمزة ؛ كـ (اسم) و(است) . « خضري » (٨٦١ / ٢) .

(٢) زاد في (و ، ز) : (وأختي) ، ولا محلًّا لهذه الزيادة هنا وإن كانت صحيحةً على مذهب يونس ؛ لأنَّ الكلامَ على ردِّ اللام في النسب ، وسيأتي مذهب يونس في البيت الآتي .

(٣) الدرر السنية (١٠١٢ / ٢) ، شرح الأشموني (٧٤٠ / ٣) ، وانظر « شرح المفصل » (٢٠٥ / ٣) ، و« همع الهوامع » (١٦٤ / ١) .

(٤) وحكي عن الأخفش أنَّه رجع في « الأوسط » إلى مذهب سيبويه والجمهور . انظر « توضيح المقاصد » (١٤٦١ / ٣) ، و« تمهيد القواعد » (٤٧١٤-٤٧١٥ / ٩) ، و« همع الهوامع » (٤٠٣ / ٣) .

٨٧٥ - وب (أخ) (أختاً) وب (أبن) (بنتاً) أَلْحَقْ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءِ

مذهبُ الخليل وسيبويه رحمهما الله تعالى : إلحاقُ (أختٍ) و (بنتٍ) في النسب بـ (أخ) و (ابن) ؛ فتُحذفُ منهما تاءُ التانيث ، ويُردُّ إليهما المحذوفُ ؛

❦ قوله : (وب « أخ ») مُتعلّقُ بـ (أَلْحَقْ) ، و (أُخْتاً) : مفعولُ (أَلْحَقْ) ، و (بـ « أبنٍ ») : معطوفٌ على (بـ « أخ ») ، و (بنتاً) : معطوفٌ على (أُخْتاً) ؛ مِنْ العطفِ على معمولينِ لعاملٍ واحدٍ ، وذلك جائزٌ اتِّفاقاً^(١) .

❦ قوله : (وَيُونُسُ) بالتنوين للضرورة ، وهو يونسُ بنُ حبيبٍ ، يُكنى : أبا عبد الرحمن ، أخذ النحوَ عن أبي عمرو بن العلاء ، وعن حمادِ بنِ سلمةَ ، تُوْفِيَ سنةَ اثنتينِ وثمانينَ ومئةَ ، ذَكَرَهُ الْمُعَرَّبُ^(٢) .

❦ قوله : (أُخْتٍ) بضمِّ الهمزة ، وَإِنَّمَا قالوا : (أُخْت) بالضمِّ ؛ لِيَدُلَّ على أَنَّ الذاهِبَ منه واوٌ ، وصَحَّ فيها ذلك دون الأخ ؛ لأجلِ التاءِ التي تَبَيَّنَتْ في الوصلِ والوقفِ ؛ كالاسمِ الثلاثيِّ . انتهى « صحاح »^(٣) .

❦ قوله : (وَيُرَدُّ إليهما المحذوفُ) قَضِيَّتُهُ : وجوبُ الجَبْرِ فيهما ، وهو

❦ قوله : (بالتنوين للضرورة) فيه : أَنَّهُ لا ضرورةَ للوزنِ إلى تنوينه ؛ فهو غيرُ مصروفٍ على أصله .

(١) انظر هذه المسألة في « مغني اللبيب » (٦٣١/٢ - ٦٣٢) .

(٢) تمرين الطلاب (ص ١٦٦) .

(٣) الصحاح (٦ / ٢٢٦٤) .

فَيُقَالُ : (أَحَوِيَّ) و (بَنَوِيَّ) ، فتُحذفُ ، كما تفعلُ ذلك بـ (أخ) و (ابن) .
ومذهبُ يونسَ : أَنَّهُ يُنسَبُ إليهما على لفظهما ؛ فتقولُ : (أُخَيِّي) ،
و (بِنَتِي) ^(١) .

٨٧٦ - وضاعِفِ الثاني مِنْ ثُنائيِ ثانيهِ ذوليْنِ كـ (لا)

المنقولُ ، وإن اقتضى إلحاقُ الناظمِ البنتَ بالابنِ .. جوازُ الأمرينِ ، ولعلَّ
مُرادهُ : أَنها مُلحقةٌ به إذا جُرِّ برَدٌ لاه .

❦ قوله : (« أَحَوِيَّ » و « بَنَوِيَّ ») نَقَلَ عن بعضهم : أَنَّ الأوَّلَ بضمِّ الهمزة
منسوبٌ إلى (أُخت) ، والثاني بكسرها منسوبٌ إلى (بنت) انتهى ، وهو
مُخالفٌ لِمَا في كتب اللغة ؛ قال في « الصحاح » : (النسبة إلى « الأخ » :
« أَحَوِيَّ » ، وكذا إلى « الأخت » ؛ لأنَّكَ تقولُ : « أَخَوَاتٌ ») انتهى ^(٢) .

فالحاصلُ في النسبة إنَّما هو الإجمالُ ، وهو غيرُ مُمتنعٍ ؛ إذ المُمتنعُ إنَّما
هو الإلباسُ ، فالتَّنْقُلُ المذكورُ لا ينبغي التعويلُ عليه ^(٣) .

❦ قوله : (ثانيهِ) مبتدأ ، خبرُهُ : (ذوليْنِ) ، والجملةُ : صفةٌ (ثان) أو
(ثنائي) .

❦ قوله : (صفةٌ « ثان ») الصوابُ : حذفُهُ .

(١) انظر هذه المسألة في « الكتاب » (٣ / ٣٦١) ، و « شرح الشافية » للرضي (٢ / ٦٠) ،
و « توضيح المقاصد » (٣ / ١٤٦٢) ، و « المقاصد الشافية » (٧ / ٥٥٩-٥٦٠) .

(٢) الصحاح (٦ / ٢٢٦٤) .

(٣) انظر « حاشية الخصري » (٢ / ٨٦١) .

..... و (لَائِي)

إذا نُسِبَ إلى ثنائي لا ثالث له .. فلا يخلو الثاني : إمّا أن يكون حرفاً صحيحاً ، أو حرفاً مُعتلاً .

فإن كان حرفاً صحيحاً : جاز فيه التضعيفُ وعدمُهُ ؛ فتقولُ في (كَمْ) :
(كَمِيّ) و (كَمِيّ) .

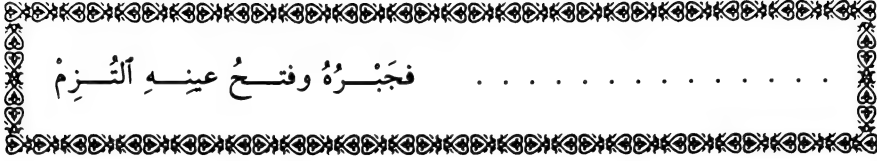
وإن كان حرفاً مُعتلاً : وَجَبَ تَضْعِيفُهُ ؛ فتقولُ في (لَو) : (لَوِيّ) .

وإن كان الحرفُ الثاني ألفاً : ضَوِّعْتِ وَأَبْدَلْتِ الثانيةَ همزةً ؛ فتقولُ في
رجلي اسمُهُ (لا) : (لَائِيّ) ، ويجوزُ قلبُ الهمزةِ واواً ؛ فتقولُ : (لاوِيّ) .

..... ٨٧٧ - وإن يَكُنْ كـ (شِيَّة) ما الفاعِدُ

❦ قوله : (و « لَائِي ») بتشديد الياء ، وَخُفِّفَ في الوقف .

❦ قوله : (وإن يَكُنْ كـ « شِيَّة ») اسمُ (يَكُنْ) : هو قولُهُ : (ما) ؛ أي :
الذي عَدِمَ الفاءَ ، وخبرُها : قولُهُ : (كـ « شِيَّة ») ؛ وهو اللَّوْنُ الذي يُخَالِفُ
لونَ الفرسِ وغيره ، والهاءُ فيه : عَوَضَ مِنَ الواوِ الذاهيةِ مِنْ أَوَّلِهِ ؛ إذ أَصْلُهُ :
(وَشِي) بكسر الواو ؛ نُقِلَتْ كسرةُ الواوِ إلى الشين ، ثُمَّ حُذِفَت الواوُ التي هي



فاء الكلمة وَعَوَّضَ منها هاء التأنيث ، والجمعُ : (شِيَاثٌ) ، وقوله تعالى : ﴿ لَا شَيْءَ فِيهَا ﴾ [البقرة : ٧١] ؛ أي : ليس فيها لونٌ يُخَالِفُ سائرَ لونها ، كما في « الصحاح »^(١) .

﴿ قوله : (فَجَبْرُهُ) مبتدأ ، و (فَتْحٌ) : معطوفٌ عليه ، والخبرُ : قوله : (أَلْتَزِمَ) ، وَأَفْرَدَهُ عَلَى معنى (مَا ذَكَرَ) ، وضميرُ (جَبْرُهُ) و (عَيْنِهِ) : عائِدٌ عَلَى مدلولِ (مَا) ؛ وهو الاسمُ المحذوفُ الفاءِ ، والعينُ في مثال الناظم : هي الشينُ ، وتُسَكَّنُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ^(٢) .

﴿ قوله : (وَفَتْحُ عَيْنِهِ) قال أبو حَيَّانَ : (يُسْتَنَى : الْمُضَاعَفُ المحذوفُ العينَ ؛ فَإِنَّهُ لَا تُفْتَحُ عَيْنُهُ ، بَلْ تُرَدُّ وَتُدْغَمُ ، كَمَا تَقْدَمُ فِي « رَبِّي ») ، قال في « شرح الكافية » : (فلو كان ما أصلُهُ السكونُ مضاعفاً.. رُدَّ إِلَيْهِ بِاتِّفَاقٍ ؛

﴿ قوله : (قال أبو حَيَّانَ : يُسْتَنَى : الْمُضَاعَفُ...) إِلَى آخِرِهِ : فِيهِ : أَنَّ الْكَلَامَ فِي محذوفِ الفاءِ ، لَا فِي محذوفِ العينِ ؛ إِذْ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الْمُصَنِّفُ وَلَا الشَّارِحُ ، وَيُوضَّحُ ذَلِكَ عِبَارَةً « الْأَشْمُونِي » ، وَنَصُّهَا : (تَنْبِيهُ : بَقِيَ مِنَ المحذوفِ قِسْمٌ ثَالِثٌ لَمْ يُبَيِّنْ حُكْمَهُ ؛ وَهُوَ محذوفُ العينِ ، وَحُكْمُهُ : أَنَّهُ إِنْ كَانَتْ لَامُهُ صَحِيحَةً لَمْ يُجَبَرْ ؛ كَقَوْلِكَ فِي « سَوٍ » وَ « مُذٌ » مُسَمًّى بِهِمَا :

(١) الصحاح (٦/٢٥٢٤) .

(٢) والفتح هو مذهب سيبويه ، وسيأتي تفصيل مذهبهما بعد قليل .

إذا نُسِبَ إلى اسمٍ محذوفٍ الفاء . . فلا يخلو : إمّا أن يكونَ صحيحَ اللام ، أو مُعتَلِّها .

فإن كان صحيحَها : لم يُرَدِّ إليه المحذوفُ ؛ فتقولُ في (عِدَّةِ) و (صِفَةٍ) : (عِدِيٌّ) و (صِفِيٌّ) .

وإن كان مُعتَلِّها : وَجَبَ الرُّدُّ ، ويجبُ أيضاً عندَ سيبويه رحمه الله . . فتح عينه ؛ فتقولُ في (شِيَةِ) : (وَشَوِيٌّ)^(١) .

كراهيةً لفلک المضاعف ؛ فيقالُ في « رُب » : « رُبِّي » ، ولا يُقالُ : « رُبِّي » ، نصٌّ عليه سيبويه (انتهى « نُكْتُ »)^(٢) .

قوله : (وَشَوِيٌّ) بكسر الواوَيْنِ وفتح الشَّينِ عندَ سيبويه ؛ وذلك لأنَّكَ لَمَّا رددتَ الواوَ الأولى المحذوفةَ وحذفتَ التاء . . صار (الوِشِي) بكسرتين مُتجاوِرتين ؛ كسرةُ الواو وكسرةُ الشين ، فقلبتَ الثانيةَ فتحةً ، فانقلبتِ الياءُ

« سَهِيٌّ » و « مُذِيٌّ » ، وأصلُهُما : « سته » و « منذ » ، كذا أُلْقِيَ كثيرٌ مِنَ التَّحَوِّيْنَ ، وليس كذلك ، بل هو مُقَيَّدٌ بِالْأَلَا يكونَ مِنَ الْمُضَاعَفِ ؛ نحوُ « رُب » المُخَفَّفَةِ بحذفِ الباءِ الأولى إذا سُمِّيَ بها ونُسِبَ إليها ؛ فَإِنَّهُ يُقالُ : « رُبِّي » بردُّ المحذوفِ ، نصٌّ عليه سيبويه ، ولا يُعرَفُ فيه خلافٌ . . . إلى آخرِ عبارته^(٣) .

(١) الكتاب (٣/٣٦٩) .

(٢) نكت السيوطي (ق/٢٢٧) ، وانظر « التذيل والتكميل » (٧/ق/٢٠١) ، و « شرح الكافية الشافية » (٤/١٩٥٨) ، و « الكتاب » (٣/٣٦٩) .

(٣) شرح الأشموني (٣/٧٤٢-٧٤٣) ، وانظر « الكتاب » (٣/٣٥٩) .

٨٧٨ - والواحدَ أَذْكَرُ نَاسِباً لِلْجَمْعِ . إِنَّ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ

إذا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ . . جِيءَ بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ^(١) ؛
كقولك في النسب إلى (الفرائض) : (فَرَضِيٌّ)^(٢) .
هذا إن لم يكن جارياً مَجْرَى الْعَلَمِ ، فَإِنْ جَرَى مَجْرَاهُ ؛ كـ (أنصار) . .

ألفاً لتحركها وافتتاح ما قبلها ، ثُمَّ انقلبت الألفُ واواً ؛ لَأَنَّهُ يَجِبُ قَلْبُ أَلْفِ
المقصور الثالثة واواً .

وتقولُ على مذهب الأَخْفَشِ : « وَشِيٌّ » بكسر الواو والياءِ الأُولَى وسكون
الشين بينهما ؛ لَأَنَّهُ يَرُدُّ الْعَيْنَ إِلَى سَكُونِهَا الْأَصْلِيِّ ، أَفَادَهُ فِي « التَّوْضِيحِ »
و« شرحه »^(٣) .

❦ قوله : (والواحدَ) مفعولٌ مُقَدَّمٌ بـ (أَذْكَرُ) ، و (نَاسِباً) : حَالٌ مِنْ
فاعله ، و (بِالْوَضْعِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (يُشَابِهْ) ، والباءُ : بِمَعْنَى (فِي) .

(١) قوله : (جِيءَ بِوَاحِدِهِ) ؛ أَي : إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى ، وَإِلَّا نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ نَفْسِهِ ؛
كـ (أَعْرَابِيٌّ) ؛ إِذْ لَوْ قِيلَ : (عَرَبِيٌّ) رَدًّا إِلَى مَفْرَدِهِ . . لَتَبَادَرَ الْأَعْمُ وَالْقَصْدُ الْأَخْصُ ؛
لَاخْتِصَاصِ الْأَعْرَابِ بِسُكَّانِ الْبُوَادِي ، وَعُمُومِ الْعَرَبِ لَهُمْ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ .
« خَضْرِي » (٨٦٣ / ٢) .

(٢) وقولهم : (فرائضي) خطأ ، وقيل : إِنَّ (فرائضَ) مِمَّا جَرَى كَالْعَلَمِ ، كـ (أنصار) ؛
فَلَا يَكُونُ النُّسْبُ إِلَيْهِ خَطَأً . انظر « حاشية الخضري » (٨٦٣ / ٢) .

(٣) أوضح المسالك (٣٣٨ / ٤) ، التصريح على التوضيح (٢ / ٣٣٥) .

نُسِبَ إليه على لفظه ؛ فتقولُ في (أنصارِ) : (أنصارِي) ، وكذا إن كان
عَلَمًا ؛ فتقولُ في (أنمارِ) : (أنمارِي)^(١) .

٨٧٩ - ومعَ (فاعِلِ) و(فَعَالِ) (فَعِلْ) في نسبِ أَغْنَى عنِ اليا فُقِيلَ

يُستغنى غالباً في النسب عن يائه .. بيناء الاسم على (فاعِلِ) بمعنى
(صاحبِ كذا)^(٢) ؛ نحوُ : (تَامِرِ) و(لَابِنِ) ؛ أي : صاحبِ تمرٍ ،

❖ قوله : (أنمارِ) بفتح الهمزة : هو في الأصل : جمعُ (نَمِرِ) بفتح
فكسرٍ ، ثم جُعِلَ عَلَمًا على قبيلةٍ مِنَ العرب ، كما في « المصباح »^(٣) .

❖ قوله : (فَعِلْ) بفتح الفاء وكسرِ العين : مبتدأ ، خبرُهُ : (أَغْنَى) بالغين
المُعْجَمَةِ ، و(في نسبِ) : مُتَعَلِّقٌ به ، وكذا (معَ « فاعِلِ »)^(٤) ، وجملةُ
(فُقِيلَ) : مستأنفةٌ ؛ أي : (فَعِلْ) معَ (فاعِلِ) و(فَعَالِ) أَغْنَى في النسب
عن الياء ، فُقِيلَ عِنْدَ النُّحَاةِ .

(١) وكذا يُقَالُ في النسب إلى (الجزائر) البلد الشقيق المعروف : (جزائِرِي) .

(٢) والفرقُ بينه وبينَ اسمِ الفاعلِ : أنَّ الثاني يُفِيدُ العلاجَ ويقبلُ التاء ، دونَ الأوَّلِ . انظر
« حاشية الخصري » (٨٦٣ / ٢) .

(٣) المصباح المنير (٨٥٩ / ٢) .

(٤) وقوله : (ومع) قال الشاطبي في « المقاصد » (٥٨٤ / ٧) : (ظرفُ مُتَعَلِّقٌ
بـ « أَغْنَى » ... وقد يكون « مع » في موضع الحال ؛ أي : حالُ كونِ « فَعِلْ » مع
« فاعِلِ » و« فَعَالِ ») .

وصاحبِ لَبَنٍ^(١) ، وبنائه على (فَعَّالٍ) في الحِرْفِ غالباً ؛ كـ (بَقَّالٍ) و (بَرَّارٍ) .
وقد يكونُ (فَعَّالٌ) بمعنى (صاحبِ كذا) ، وجُعِلَ منه قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت : ٤٦] ؛ أي : بذي ظُلم .

﴿ قوله : (في الحِرْفِ) بكسرِ ففتح : جمعُ (حِرْفَةٍ) بمعنى الصَّنَاعَةِ .
ثُمَّ إِنَّ أَمْثَلَهُ (فَعَّالٍ) كثيرةٌ ، ومع كَثْرَتِهَا فهي غيرُ مَقْبُوسَةٍ^(٢) ؛ فلا يُقَالُ
لصاحبِ الدَّقِيقِ : (دَقَّاقٌ) ، ولا لصاحبِ الفاكهةِ : (فَكَّاهٌ) .
﴿ قوله : (وجُعِلَ منه قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ ﴾) الذي حَمَلَهُمْ على
ذلك : أَنَّ النفيَ مُنْصَبٌّ على المبالغةِ ، فيثبتُ أصلُ الفعلِ ، واللهُ تعالى مُنْزَعٌ
عن ذلك .

وقد أُجِيبَ عن الآيةِ بأجوبةٍ أُخْرَى ؛ منها : أَنَّ صِيغَ المبالغةِ وغيرها في
صفاتِ الله تعالى . . سواءٌ في الإثباتِ .
ومنها : أَنَّ (فَعَّالاً) بمعنى (فاعِلٍ) ؛ فلا كَثْرَةَ ولا مبالغةَ .
ومنها : قصدُ التعريضِ بأنَّ ثَمَّ ظُلماً للعبيدِ مِنْ وُلاةِ الجُورِ .

﴿ قوله : (سواءٌ في الإثباتِ) مُحْصَلُهُ : أَنَّ صفاتِ الله تعالى لا تفاوتَ
فيها ، فصِيغُ المبالغةِ وغيرها في الإثباتِ سواءٌ ، فيلزمُ أَنْ تكونَ في النفيِ
سواءٌ ، وإلا لَرِمَ قَبُولُ صفاتِهِ للنقصِ جُلَّ شأنُهُ ، فتدبَّرَ .

(١) وجُعِلَ منه قولُ الحُطَيْثَةِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزَحْلِ لِبُغْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
(٢) أي : عندِ سيبويه ، وأما المُبَرَّدُ : فيقيسُ بابَ (فَعَّالٍ) و (فاعِلٍ) . انظر « توضيح
المقاصد » (١٤٦٨ / ٣) ، و « همع الهوامع » (٤٠٨ / ٣) .

وقد يُستغنى عن ياء النسب أيضاً . بـ (فَعِلٍ) بمعنى (صاحبِ كذا) ؛
نحوُ : (رَجُلٌ طَعِمَ وَلَيْسَ) ؛ أي : صاحبُ طعامٍ ولباسٍ ، وأنشدَ سيبويه
رحمه الله تعالى^(١) :

٣٥٨- لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهَرُ
لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

ومنها : أَنَّ (العبيدَ) جمعُ كَثْرَةٍ جِيءَ في مقابلته بالكثرة .
ومنها : أَنَّ المبالغةَ راجعةٌ إلى النفي ؛ يعني : انتفى الظُّلُمُ عن الربِّ انتفاءً
مُبَالَغاً فيه .

❦ قوله : (لَسْتُ بِلَيْلِي...) إلى آخره : مِنَ الرجز ، وبعده :

مَتَى أَرَى الصُّبْحَ فَإِنِّي أَنْتَشِرُ
أي : لَسْتُ بِعَامِلٍ فِي اللَّيْلِ ، وَالشَّاهِدُ : فِي (نَهَرٍ) بِفَتْحِ النُّونِ وَكسْرِ
الهاء ؛ أي : عَامِلٌ بِالنَّهَارِ ، وَ(أُدْلِجُ) : مُضَارِعُ (أُدْلَجَ) ؛ كـ (أَكْرَمَ) : إِذَا
سَارَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَإِنْ سَارُوا مِنْ آخِرِهِ فَقَدْ ادَّلَجُوا بِالتَّشْدِيدِ ، وَالِابْتِكَارُ : الْأَخْذُ
بِأَوَّلِ الْأَشْيَاءِ .

(١) بيت مجهول النسبة ، وقد استشهد به : سيبويه في « الكتاب » (٣ / ٣٨٤) ، وابن
الناظم في « شرحه على الألفية » (ص ٥٧٢) ، والمرادي في « توضيح المقاصد »
(٣ / ١٤٦٧) ، وابن هشام في « أوضح المسالك » (٤ / ٣٤١) ، والشارح في
« المساعد » (٣ / ٣٨٥) ، والشاطبي في « المقاصد الشافية » (٧ / ٥٨٦) ،
والأشموني في « شرحه على الألفية » (٣ / ٧٤٥) ، وانظر « المقاصد النحوية »
(٤ / ٢٠٥٧-٢٠٥٨) .

أي : ولكنني نهاري ؛ أي : عاملٌ بالنهار .

٨٨٠ - وغيرُ ما أسلفْتُهُ مُقرَّراً على الذي يُنقلُ منه أَقْصِراً

أي : ما جاء من المنسوبِ مُخالفاً لِمَا سبق تقريرُهُ . فهو من شواذِّ النسب ، يُحفظُ ولا يُقاسُ عليه ؛ كقولهم في النسب إلى (البُصرة) :

❖ قوله : (وغيرُ) مبتدأ مضافٌ إلى (ما) ، وصِلَتْها : (أسلفْتُهُ) ،
(ومُقرَّراً) بفتح الراء : حالٌّ من الهاء^(١) ، أو بكسرهما : حالٌّ من التاء ،
وجملَةٌ (اقتَصِراً) بالبناء للمفعول ، أو فعلٌ أمرٌ : خبرٌ عن المبتدأ ، (وعلى
الذي) : نائبُ فاعلٍ على الأوَّل ، والأحسنُ : ما قاله بعضهم ؛ من أنَّ نائبَ
الفاعلِ ضميرٌ مُستترٌ يعودُ على المصدر^(٢) .

❖ قوله : (البُصرة) مثلثةُ الباء ، حكاةُ الأزهرِيِّ وغيرُهُ ، أفصحُها :
الفتح ، بناها عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ في خلافةِ عمرَ سنةَ سبعَ عشرةَ ، ويُقالُ لها : قُبَّةُ
الإسلام ، وخِزانَةُ العرب ، لم يُعبَدَ صنمٌ قطُّ بأرضها ، وهي أقومُ البلادِ قبلةً ،
ذَكَرَهُ الدِّمِيرِيُّ في « شرح المنهاج »^(٣) .

(١) وهو المشهورُ روايةً .

(٢) وجهُ الأحسنِ : أنَّه على الأوَّل فيه ارتكابُ ضرورة ؛ لأنَّ فيه تقديمَ نائبِ الفاعلِ على فعله .

(٣) النجم الوهاج (٣٦٤ / ٩) ، وانظر « تهذيب اللغة » (١٧٧ / ١٢) .

والنسبة إليها : بكسر الباء أو فتحها فقط ، وتَرَكَوا الضمَّ ؛ لئلاً تلتبس
النسبة إليها بالنسبة لـ (بَصْرِي) بضمِّ المُوحَّدة وبألفٍ في الآخر مِنْ بلاد
الشام .
فإن قلتَ : إذا كانتِ الباءُ مِنْ (البصرة) مُثْلثةً . . فما وجهُ تقييدِهِم الشذوذَ
بالكسر ؟

❦ قوله : (لئلاً تلتبسَ . . .) إلى آخره : فيه : أنَّهم لا يُبالون باللَّبسِ في
هذا الباب^(١) .

❦ قوله : (فما وجهُ تقييدِهِم . . .) إلى آخره ، وإن لم يُقيَّدْ بذلك
شارحنا ، ثمَّ المعنى : ما وجهُ حُكْمِهِم بالشذوذ مُقيَّدًا بالكسر ؟ ! فإنَّ مقتضى
التثليث أن لا شذوذ أصلاً ، لا تعميمُ الحُكْمِ به .

وَمُحْصَلُ قَوْلِهِ : (يُمكنُ الجوابُ . . .) إلى آخره : ما قاله شيخنا ؛ مِنْ أَنَّهُ
يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : التَّحْوِي سأل البدوي : إذا نسبتَ إلى (البَصْرة) بالفتح ماذا
تقول ؟ فقال : (بَصْرِي) بالكسر ، كما قرَّروهُ في تصغير (آل) على (أهيل)
انتهى .

وهو ظاهرٌ في بيان وجهِ الحُكْمِ بالشذوذ ، وبيان وجهِ التقييد بالكسر ، وبه
يندفعُ ما قاله الصَّبَّانُ ؛ مِنْ أَنَّهُ يجوزُ حَمْلُ (البَصْرِي) بالكسر على النسبة إلى
(البَصْرة) بالكسر ، و(البَصْرِي) بالفتح على النسبة إلى (البَصْرة) بالفتح ،

(١) انظر « حاشية الصبان » (٢٨٤ / ٤) .

(بِصْرِيّ) ، وإلى (الدَّهْر) : (دُهْرِيّ) ، وإلى (مَرْو) : (مَرْوَزِيّ) .

قلت : يُمكنُ الجوابُ : بأنَّ وجهَ الشذوذِ : أن يكونَ بالكسر منسوباً إلى مفتوحِ الباءِ ، فتدبَّر ، ثمَّ رأيتُ في « التصريح » : (« بِصْرِي » - بالكسر - منسوبٌ إلى « البَصْرَة » بفتح الباء ؛ كأنَّه منسوبٌ إلى « البِصْر » ؛ وهي حجارةٌ بيضٌ تُوجدُ في البَصْرَة) انتهى مُلخصاً^(١) .

❦ قوله : (دُهْرِيّ) بضمِّ الدال : للشيخ الكبير ؛ منسوبٌ إلى (الدَّهْر) بفتحها .

فلا يكونُ ثمَّ شذوذٌ أصلاً^(٢) .

❦ قوله : (كأنَّه منسوبٌ . . .) إلى آخره : معناه : أنَّهم استغنَوْا بالنسبة إلى (البِصْر) عن النسبة إلى (البصرة) ، كما صرَّح به في « التصريح » ، وجعلَ هذا من الفوائد^(٣) ، تأمَّل .



(١) التصريح على التوضيح (٣٣٧/٢ - ٣٣٨) .

(٢) حاشية الصبان (٢٨٤/٤) ، وجاءت العبارة في (ك) بدل قوله : (فما وجه تقييدهم . . .) إلى آخره : (قوله : « قلت : يُمكنُ الجوابُ . . . » إلى آخره : قال الصَّبَّانُ : يجوزُ حَمْلُ « البِصْرِيّ » بالكسر على النسبة إلى « البَصْرَة » بالكسرة ، و« البِصْرِيّ » بالفتح على النسبة إلى « البَصْرَة » بالفتح ، فلا يكونُ شذوذاً . انتهى ، وأجاب شيخنا : بأنَّه يُمكنُ أن يُقالَ : النَّحْوِيُّ سأل البدويَّ : إذا نسبتَ إلى « البَصْرَة » بالفتح ماذا تقولُ ؟ فقال : « بِصْرِيّ » بالكسر ، كما قرَّروه في تصغير « آل » على « أهيل » انتهى ، ولعلَّ هذا هو مرادُ المُحَشِّي بجوابه ، تأمَّل) .

(٣) قوله : (الفوائد) كذا في النسخ ، ولعلَّه : (الشواذ) كما يفهم من « التصريح » .



(الوقف)

❦ قوله : (الوقف) هو قَطْعُ التُّطَيِّعِ عِنْدَ آخِرِ الحَرَكَةِ ، والمُرَادُ هُنَا :
الاختياريُّ بِالمُثَنَّةِ التَّحْتِيَّةِ ، لَا الاختياريُّ بِالمُوحَّدةِ ؛ كالوقف على كَلِمَاتٍ :
❦ أَلَا يَسْجُدُوا ❦ [النمل : ٢٥] ،
.....

[الوقف]

❦ قوله : (عِنْدَ آخِرِ الحَرَكَةِ) الأَوَّلَى : (عِنْدَ آخِرِ الكَلِمَةِ) .
❦ قوله : (والمُرَادُ هُنَا : الاختياريُّ...) إِلَى آخِرِهِ ؛ وَهُوَ الَّذِي قُصِدَ
لذاته .

❦ قوله : (لَا الاختياريُّ بِالمُوحَّدةِ) ؛ أَيِ : وَلَا الاضطراريُّ ؛ وَهُوَ الَّذِي
لَمْ يُقْصَدْ أَصْلًا ؛ بِأَن انْقَطَعَ النَّفْسُ عِنْدَهُ ، وَأَمَّا الاختياريُّ - بِالبَاءِ المُوحَّدةِ - :
فَهُوَ الَّذِي قُصِدَ لَا لِدَاتِهِ ، بَلْ لِاخْتِبَارِ حَالِ الْوَاقِفِ ؛ هَلْ يَحْسُنُ أَمْ لَا ؟
❦ قوله : (كالوقف على كَلِمَاتٍ : ❦ أَلَا يَسْجُدُوا ❦) مِثَالٌ لِلوقف
الاختياريِّ بِالبَاءِ المُوحَّدةِ .

وبيانهُ : أَنَّهُ عَلَى قِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ : بِتَخْفِيفِ (أَلَا) ؛ فَهِيَ حَرْفُ اسْتِفْتَاحٍ

٨٨١ - تنويناً أَثَرَ فَتَحِ أَجْعَلْ أَلِفًا وَقَفًا

ونحو ذلك .

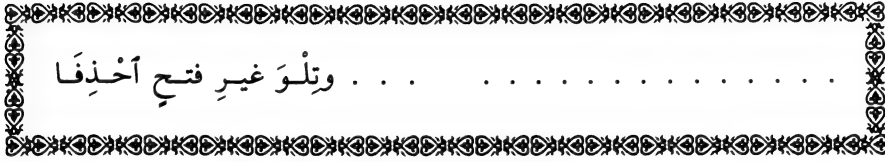
❖ قوله : (تنويناً) مفعولٌ أَوَّلٌ بـ (أَجْعَلْ) ، ومفعوله الثاني : (أَلِفًا) ،
و (إِثْرَ) :

و (يا) للتنبيه ، أو لِمُنَادَى محذوفٍ ، و (اسجدوا) فعلٌ أمرٍ ، فَيُوقَفُ على
(يا) مفصولةً مِنْ (اسجدوا) ، وكان حَقُّهُ : أَنْ يُفَصَّلَا في الخطِّ أيضاً ، لكن
وَصِلَا في المصحف العثمانيّ ، فصارا بصورة المضارع لفظاً وخطاً ، وفي
التقدير غيره .

وعلى قراءة الباقيْنَ : بالتشديد ؛ فهي (أَنْ) الناصبةٌ مُدْغَمَةٌ في (لا)
الزائدة ؛ ولذا سقطتْ نونُ المضارع ، والمصدرُ المُنْسَبِكُ مفعولٌ ﴿ يَهْتَدُونَ ﴾
بحذف الخافض ؛ أي : لا يهتدون إلى السجود ؛ فَيُوقَفُ على (أَنْ) عندَ قطع
النَّفْسِ ، أو على (لا) ، دونَ ياءٍ ؛ لأنها جزءُ كلمةٍ ، وقيل غيرُ ذلك^(١) .

❖ قوله : (ونحو ذلك) ؛ أي : ممَّا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ لفظٌ واحد وهو في التقدير
أكثرُ ؛ نحوُ : ﴿ أَمَّا أَشْتَمَلْتُ ﴾ [الأنعام : ١٤٣] ؛ فَإِنَّ (أَمَّا) ليستْ هي
الشرطيَّةُ ، بل (أم) العاطفةُ و (ما) الموصولة ؛ فَيُوقَفُ على (أم) مفصولةً
عن (ما) .

(١) انظر « الدر المصون » (٨ / ٥٩٨ - ٦٠٤) ، و « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٤٢٧) .



أي : إذا وَقَفَ على الاسم المُنَوَّن .. فإن كان التنوين واقعاً بعدَ فتحةٍ : أُبدِلَ ألفاً ، ويشملُ ذلك : ما فتحتُهُ للإعراب ؛ نحوُ : (رأيتُ زيداً) ، وما فتحتُهُ لغير الإعراب ؛ كقولك في (إِيهاً) و (وَئِهاً) : (إِيهاً) و (وَئِهاً)^(١) .

معمولٌ لقوله : (اخْذِفْ) أو (اجْعَلْ) ، أو لمحذوفٍ صفةٍ (تنويناً) ، و (وقفاً) : حالٌ مِنْ فاعِلٍ (اجْعَلْ) ؛ أي : واقفاً ، أو مفعولٌ له^(٢) .

❦ قوله : (وتَلَوْ) بمعنى : تاليٍ ؛ أي : تابعٍ ؛ مفعولٌ (اخْذِفْ) ؛ أي : اخْذِفْ تنويناً تاليٍ غير الفتح .

❦ قوله : (إِيهاً) بكسر الهمزة وسكونِ الياء التحتية ؛ بمعنى : زِدْ ، لا بمعنى : انْكَفِفْ ، خلافاً لِمَا في « التصريح »^(٣) .

❦ قوله : (و « وَئِهاً ») بفتح الواو ؛ بمعنى : أعْجَبُ .

❦ قوله : (معمولٌ لقوله : « اخْذِفْ ») الصوابُ : حَذْفُهُ .

(١) ويشمل أيضاً : المقصورَ ؛ كـ (رأيت فتى) ؛ فاللَّهُ في النصب بدلٌ مِنَ التنوين ، وفي غيره لَمْ الكلمة عادتُ لحذف التنوين عندَ سبويه والجمهور ، وقيل : بدلٌ مِنَ التنوين مطلقاً ؛ فيُقدَّرُ إعرابُهُ على الألف المحذوفة ، وهو مذهبُ الأخفشِ والفرَّاءِ والمازنيِّ ، وقيل : لَمْ الكلمة مطلقاً ؛ فيُقدَّرُ عليها ؛ بدليلِ إمالتها وكتبتها بالياء ووقوعها قافيةً ، والألف بدلُ التنوين لا تصلحُ لذلك ، وهو مروى عن أبي عمرو والكسائيِّ والكوفيين ، وإليه ذهب ابنُ كيسانٍ والسَّيرافيُّ . انظر « توضيح المقاصد » (١٤٧٠-١٤٧١) ، و « حاشية الخصري » (٨٦٥ / ٢) .

(٢) أو مفعول به على نزع الخافض .

(٣) التصريح على التوضيح (٣٣٨ / ٢) .

وإن كان التنوين واقعاً بعدَ ضَمَّةٍ أو كسرة : حُذِفَ وَسُكِّنَ ما قبله ؛
كقولك في (جاء زيدٌ) ، و(مررتُ بزيدٍ) : (جاء زيد) ، و(مررتُ
بزيد)^(١) .

٨٨٢ - وَأَخَذَ لَوْقِفٍ فِي سَوَى اضْطِرَارٍ صَلَاةٍ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
٨٨٣ - وَأَشْبَهَتْ (إِذَا) مُنَوَّنًا نَصَبَ فَاَلْفًا فِي الْوَقْفِ نَوْنُهَا قُلِبَ

❖ قوله : (لَوْقِفٍ فِي سَوَى) مُتَعَلِّقَانِ بِـ (اخَذَ) ، و(صَلَاةٍ) : مَفْعُولُهُ ،
و(فِي الْإِضْمَارِ) : مُتَعَلِّقٌ بِـ (صَلَاةٍ) ، وَاحْتَرَزَ بِقَوْلِهِ : (فِي سَوَى
اضْطِرَارٍ) : مِنْ وَقُوعِ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ آخِرَ الْآيَاتِ .
❖ قوله : (إِذَا) فَاعِلٌ (أَشْبَهَتْ) ، و(مُنَوَّنًا) : مَفْعُولٌ ، وَجُمْلَةُ
(نَصَبَ) : نَعْتُهُ .
❖ قوله : (فَاَلْفًا) مَفْعُولٌ ثَانٍ لِقَوْلِهِ : (قُلِبَ) ، وَجُمْلَةُ (قُلِبَ) :

❖ قوله : (مُتَعَلِّقٌ بِـ « صَلَاةٍ ») إِنْ أُخِذَ بِظَاهِرِهِ لَمْ يَصَحَّ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(١) وما ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِإِبْدَالِ تَنوينِهِ أَلْفًا إِنْ كَانَ بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَبِحَذْفِهِ إِنْ كَانَ بَعْدَ
ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ . . هُوَ الْمَشْهُورُ وَالْفَصِيحُ ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ وَقَطَرْتُ وَأَبُو عُبَيْدٍ
وَالْكُوفِيُّونَ : أَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِحَذْفِ التَّنوينِ وَسُكُونِ الْآخِرِ مُطْلَقًا ، وَنَسَبَهُ الْمُصَنِّفُ إِلَى
رَبِيعَةَ ، وَهَنَّاكَ لُغَةً ثَالِثَةً نَسَبَهَا الْمُصَنِّفُ إِلَى الْأَزْدِ ؛ وَهِيَ أَنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِإِبْدَالِ التَّنوينِ
أَلْفًا بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَوَاوًا بَعْدَ الضَّمَّةِ ، وَيَاءً بَعْدَ الْكَسْرِ ، وَزَعَمَ أَبُو عِثْمَانَ أَنَّهَا لُغَةٌ قَوْمٍ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ لَيْسُوا فُصَحَاءَ . انظر « تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ » (١٤٦٩ / ٣) .

إذا وَقَفَ على هاء الضمير . . فإن كانت مضمومة ؛ نحو : (رأيتُ) ، أو
مكسورة ؛ نحو : (مررتُ به) . . حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَوَقِفَ على الهاء ساكنة ،
إلا في الضرورة .

وإن كانت مفتوحة ؛ نحو : (هندُ رأيتها) . . وَقِفَ على الألف ولم
تُحَذَفْ .

وشبَّهوا (إذا) بالمنصوب المُنَوَّن ؛ فأبدلوا نونها ألفاً في الوقف .

خبرٌ عن قوله : (نونها) .

❦ قوله : (فأبدلوا نونها ألفاً في الوقف) ؛ أي : عند الجمهور ، وَذَهَبَ
بعضُهم : إلى أَنَّهُ يُوقَفُ عليها بالنون .

وفي رسمها ثلاثة مذاهب : تُكْتَبُ بالألف مطلقاً ، بالنون مطلقاً ،
التفصيل ؛ فإن أُلْغِيَتْ كُتِبَتْ بالألف ، وإن أُعِمِلَتْ فبالنون .

❦ قوله : (فإن أُلْغِيَتْ كُتِبَتْ بالألف) ؛ أي : لضعفها ، (وإن أُعِمِلَتْ
فبالنون) ؛ أي : لقوتها ، كذا في « الأشموني » ؛ فكأنَّهُ يُشِيرُ إلى الضعف
والقوة بالضعيف والقوي ، ونَقَلَ الصَّبَّانُ عن « المغني » وعن « الأشموني » في
(باب النواصب) عكس ما هنا ؛ قال : (لأنَّها عند إلغائها تلتبسُ بـ « إذا »
الشرطيَّة ، وعند إعمالها لا تلتبسُ بها) انتهى^(١) ، ولا يخفى أَنَّ هذا التعليلَ
لا يتمُّ ؛ لأنَّه بالنسبة للنطق ، والكلام في الخط .

(١) حاشية الصبان (٢٩٠ / ٤) ، وانظر « مغني اللبيب » (٢٩ / ١) ، و« شرح الأشموني »
(٥٥٥ / ٣) .

٨٨٤ - وحذف يا المنقوصِ ذي التنوينِ ما لم يُنصبَ أولى من ثبوتِ فأعلَمَا

وهذا الخلافُ مُفَرَّعٌ على قولٍ مَنْ يَقِفُ بالالف ، وأَمَّا مَنْ يَقِفُ بالنون . .
فلا وجهَ لكتابتها عندهُ بغيرِ النون ، أفادهُ الأشموني^(١) .
❦ قوله : (وحذفُ) مبتدأ مضافٌ إلى (يا) ، و (يا) : مضافٌ إلى
(المنقوص) ، و (ذي التنوين) : صفةُ (المنقوص) ، وقوله : (أولى) :
خبرُ المبتدأ ، و (مِنْ ثبوتِ) : مُتعلِّقٌ به .

وقوله : (وهذا الخلافُ مُفَرَّعٌ . . .) إلى آخره : وجهُ رَسْمِها بالنون مع
كونِ الوقف بالالف : الفرقُ بينها وبين (إذا) الشرطيّة .
وقوله : (وأَمَّا مَنْ يَقِفُ بالنون . . .) إلى آخره : يُشعرُ هذا : بأنَّ المُرادَ
بتفَرُّعِ الخلافِ على ذلك القولِ : إمكانُ جَرَيَانِهِ عليه ؛ فسَقَطَ ما قيل هنا ،
فتدبرْ^(٢) .

(١) شرح الأشموني (٧٤٩/٣ - ٧٥٠) ، وانظر ما تقدم في (٢١/٥) .
(٢) القول في (ك) فيها مخالفةٌ لهذه القولة واللّتين قبلها ، ونصّها : (قوله : « فإن أُلغيتُ
كُتِبَ بالالف » نقل الصبّان عن « المغني » عكسَ هذا ، وهو الظاهرُ ، وقوله :
« وهذا الخلافُ مُفَرَّعٌ . . . » إلى آخره : فيه : أنه لا وجهَ لرسمها بالنون عند مَنْ يَقِفُ
بالالف ولا عكسِه ؛ إذ الوقفُ على مرسوم الخط ؛ فالظاهرُ : تفريعُ القولين الأوّلين
على الوقف ؛ فَمَنْ وَقَفَ بالنون أو بالالف . . رَسَمَها كذلك ، وأَمَّا القولُ الثالثُ فقولُ
مُسْتَقِلٍّ غيرِ مُفَرَّعٍ على غيره . انتهى) .

٨٨٥ - وغيرُ ذي التنوينِ بالعكسِ وفي نحوِ (مُرٍ) لزومُ ردِّ اليا أَقْتَفِي

إذا وَقَفَ على المنقوصِ الْمُتَوْنِ . . فَإِنْ كان منصوباً : أُبْدِلَ مِنْ تنوينه أَلْفٌ ؛
نحوُ : (رَأَيْتُ قاضِياً) .

وإن لم يكن منصوباً : فالمُختارُ : الوقفُ عليه بالحذف ، إلا أن يكون محذوفَ
العينِ أو الفاءِ كما سيأتي^(١) ؛ فتقولُ : (هذا قاضٍ) ، و (مررتُ بقاضٍ) ،
ويجوزُ الوقفُ عليه بإثباتِ الياءِ ؛ كقراءةِ ابنِ كثيرٍ : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾^(٢) .

❖ قوله : (وغيرُ ذي التنوينِ) مبتدأٌ ومضافٌ ، و (بالعكسِ) : خبرُهُ ؛
أي : فإِثباتُ يائه ما لم يُنْصَبْ أَوَّلِي مِنَ الحذفِ ، كما هو مُقتضى العكسِ ؛
لأنَّ الأصلَ مُقَيَّدٌ بقوله : (ما لم يُنْصَبْ) ، فيكونُ العكسُ كذلك ؛ فاندفعَ
اعتراضُ الأشمونيِّ : بأنَّ الناظمَ لم يستثنِ المنصوبَ وهو مُتَعَيَّنُ الإِثباتِ ،
أفادَهُ شيخنا الحَفَنَويُّ^(٣) .

❖ قوله : (لزومُ) مبتدأٌ ، خبرُهُ : (اقْتَفِي) ، و (في نحوِ « مُرٍ ») :
مُتَعَلِّقٌ به ، والمُرَادُ بالنحوِ : كُلُّ منقوصٍ حُذِفَتْ عَيْنُهُ ، و (مُرٍ) بضمِّ الميمِ :
اسمُ فاعِلٍ مِنْ (أَرَأَيْ يُرْئِي) ، وأصلُهُ : (مُرْئِيٌّ) على وزن (مُفْعِلٍ) ، فَأَعْلَلَ
إِعْلَالَ (قاضٍ) ، [وَحُذِفَتْ] عَيْنُهُ - وهي الهمزة - بعدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا .

(١) انظر (٤٠٣/٥) .

(٢) انظر « الدر المصون » (٢١/٧) ، و « إتحاف فضلاء البشر » (ص ١٤٠) .

(٣) حاشية الحفني على الأشموني (٢/٢٥٢) ، وانظر « شرح الأشموني » (٧٥١/٣) .

فإن كان المنقوصُ محذوفَ العينِ ؛ كـ (مُرٍ) اسمَ فاعِلٍ مِنْ (أَرَى) ، أو الفاءِ ؛ كـ (يَفٍ) عَلَمًا . . لم يُوقَفْ إلا بإثباتِ الياءِ ؛ فتقولُ : (هذا مُرِي) ، و (هذا يَفِي) ، وإليه أشار بقوله : (وفي نحوِ « مُرٍ » لزومُ ردِّ الياءِ أَقْتَنِي) .

وإن كان المنقوصُ غيرَ مُنَوَّنٍ . . فإن كان منصوباً :

❦ قوله : (كـ « يَفٍ » عَلَمًا) شَرَطَ فِيهِ الْعَلَمِيَّةَ ؛ ليصيرَ منقوصاً ؛ لأنَّ المنقوصَ لا يكونُ إلا اسماً . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) ، ويُنَوَّن لفظُ (يَفٍ) تنوينَ العَوَضِيَّةِ كما قاله بعضهم .

❦ قوله : (إلا بإثباتِ الياءِ) ؛ أي : لئلا يلزمَ الإجحافُ .

❦ قوله : (وإن كان المنقوصُ غيرَ مُنَوَّنٍ) هذا في غيرِ المُنادي ، أمَّا المُنادي : فمذهبُ الخليلِ : إثباتُ الياءِ ، ورجَّحه جمعٌ ، ومذهبُ يُونُسَ : حذفُها ، ورجَّحه سيبويه ، وقولُ الناظمِ : (وغيرُ ذي التنوينِ بالعكسِ) . .

❦ قوله : (فمذهبُ الخليلِ : إثباتُ الياءِ) ؛ أي : اختيارُ الإثباتِ ، كما يُفْهَمُ مِنْ كَلامِ الْأَشْمُونِيِّ وَغَيْرِهِ^(٢) ، وَحَيْثُذ : فَيُحْمَلُ كَلامُ النَّاظِمِ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ، وَيَنْدَفِعُ قَوْلُهُ : (لَا يُوَافِقُ شَيْئاً مِنْهُمَا) .

وقوله : (ومذهبُ يُونُسَ : حذفُها) ؛ أي : اختيارُ حذفِها ، كما يُفْهَمُ

(١) الدرر السنية (١٠١٧/٢) .

(٢) شرح الأشموني (٧٥١/٣) ، وانظر « توضيح المقاصد » (١٤٧٤/٣) .

ثَبَّتْ يَأْوُهُ سَاكِنَةً ؛ نَحْوُ : (رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ) .
 وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعاً أَوْ مَجْرُوراً : جَازَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَذْفُهَا ، وَالْإِثْبَاتُ أَجْوَدُ ؛
 نَحْوُ : (هَذَا الْقَاضِي) ، وَ (مَرَرْتُ بِالْقَاضِي) .

٨٨٦ - وَغَيْرَ هَا التَّائِيثِ مِنْ مُحَرَّكَ سَكَّنَهُ أَوْ قِفَ رَائِمَ التَّحَرُّكِ^(١)

لَا يُوَافِقُ شَيْئاً مِنْهُمَا . انْتَهَى « شَيْخُ الْإِسْلَام »^(٢) .
 ❀ قَوْلُهُ : (ثَبَّتْ يَأْوُهُ) يُسْتثنَى مِنْهُ : مَا إِذَا كَانَ مُضَافاً ؛ نَحْوُ : (يَا قَاضِي
 مَكَّةَ) إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ؛ فَيَجُوزُ حَذْفُ يَائِهِ أَيْضاً ، نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ جَمَاعَةَ^(٣) .
 ❀ قَوْلُهُ : (وَغَيْرَ هَا) غَيْرَ : مَفْعُولٌ بِمَحذُوفٍ يُفَسِّرُهُ (سَكَّنَهُ) .
 ❀ قَوْلُهُ : (رَائِمَ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ (رَامَ) ؛ أَيِ : طَالِبَ ؛ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ
 (قِفَ) .

مِنْ كَلَامِ الْأَشْمُونِيِّ وَغَيْرِهِ أَيْضاً^(٤) .
 ❀ قَوْلُهُ : (نَحْوُ : « يَا قَاضِي مَكَّةَ ») صَوَابُهُ : حَذْفُ (يَا) .

- (١) قَوْلُهُ : (مِنْ مُحَرَّكَ) ؛ أَيِ : حَرَكَةٌ أُصْلِيَّةٌ قَبْلَ الْوَقْفِ ، وَخَرَجَ : مَا إِذَا كَانَ الْكُسْرُ
 عَارِضاً ؛ نَحْوُ : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ [القمر: ١] ، وَنَحْوُ : ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٧] ؛
 فَيَجِبُ تَسْكِينُ التَّاءِ وَالذَّالِ كَالسَّاكِنِ الْأَصْلِيِّ .
 (٢) الدَّرَجَةُ السَّنِيَّةُ (١٠١٧/٢ - ١٠١٨) ، وَانْظُرْ « الْكِتَابُ » (١٨٤/٤) ، وَ« شَرْحُ التَّسْهِيلِ »
 (٣٩٥/٣) ، وَ« تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ » (١٤٧٤/٣) ، وَ« الْمَسَاعِدُ » (٣٠٩-٣٠٨/٤) .
 (٣) حَاشِيَةُ ابْنِ جَمَاعَةَ عَلَى شَرْحِ الْجَارِزِي عَلَى الشَّافِيَّةِ (٦٥١/٢) .
 (٤) شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ (٧٥١/٣) ، وَانْظُرْ « تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ » (١٤٧٤/٣) .

٨٨٧ - أو أَشْمِمِ الضَّمَّةَ أو قِفْ مُضْعِفًا ما لَيْسَ هَمْزاً أو عَلِيلاً إِنْ قَفَا
٨٨٨ - مُحَرَّكاً وحركاتٍ أَنْقُلَا لساكنٍ تحريكُهُ لَنْ يُحْظَلَا

❦ قوله : (أو قِفْ مُضْعِفًا) بكسر العين : اسمُ فاعِلٍ مِنْ (أَضْعَفَ) ؛ منصوبٌ على الحال مِنْ فاعِلٍ (قِفْ) قبلُهُ ، وقولُهُ : (ما لَيْسَ) : مفعولٌ (مُضْعِفًا) ، وجملَةُ (لَيْسَ ...) إلى آخره : صِلَتِهَا ، وقولُهُ : (أو عَلِيلاً) : معطوفٌ على (هَمْزاً) .

❦ قوله : (إِنْ قَفَا مُحَرَّكاً) ؛ أي : إِنْ تَبَعَ مُحَرَّكاً ؛ فـ (مُحَرَّكاً) : مفعولٌ (قَفَا) ؛ ففيه التضمينُ ؛ وهو تعلقُ قافية البيت بما بعده ، وهو قبيحٌ . قلت : لكن جَوَّزَهُ بعضُهُم للمؤلِّدين^(١) .

❦ قوله : (وحركاتٍ) مفعولٌ مُقَدَّم لقوله : (أَنْقُلَا) ، وَأَطْلَقَ الحركاتِ ، وهو شاملٌ للإعرابيَّةِ والبنائيَّةِ ، والذي عليه الجماعةُ : اختصاصُهُ بحركاتِ الإعرابِ ؛ فلا يُقالُ : (مِنْ قَبْلُ) ، ولا (مِنْ بَعْدُ) ، ولا مضى (أَمْسَ) ؛ لأنَّ حِرْصَهُمْ على معرفة حركةِ الإعرابِ ليس كحِرْصِهِمْ على معرفة حركةِ البناءِ .

وقولُهُ : (لساكنٍ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (أَنْقُلَا) ، و (تحريكُهُ) : مبتدأٌ ، خبرُهُ : (لَنْ يُحْظَلَا) بالطاء المُشَالَةِ ؛ أي : يُمْنَعُ .

(١) انظر ما تقدم في (٥٦٣/١) .

إذا أُريدَ الوقْفُ على الاسمِ المُحرَّكِ الآخرِ . . فلا يخلو آخرُهُ : مِنْ أَنْ يَكُونَ هَاءَ التَّأْنِيثِ ، أو غيرها .

فإن كان هاءُ التَّأْنِيثِ : وَجَبَ الوقْفُ عليها بالسكون ؛ كقولك في (هذه فاطمةُ أقبلت) : (هذه فاطمةُ) .

وإن كان آخرُهُ غيرَ هاءِ التَّأْنِيثِ : ففي الوقف عليه خمسةُ أوجهٍ :
التسكين^(١) ، والرَّوْمُ ، والإشمامُ ، والتضعيفُ ، والنَّقلُ .
فالرَّوْمُ : عبارةٌ عن الإشارةِ إلى الحركةِ بصوتٍ خَفِيٍّ^(٢) .
والإشمامُ : عبارةٌ عن ضمِّ الشفَتَيْنِ بعدَ تسكينِ الحرفِ الأخيرِ ،

❦ قوله : (فإن كان هاءُ التَّأْنِيثِ) ؛ أي : فإن كان الآخرُ المُتحرِّكُ هاءَ التَّأْنِيثِ . . . إلى آخره ، وفيه تجوُّزٌ وإن كان شائعاً ؛ إذ المُتحرِّكُ هو التاءُ المُبدلةُ هي منها لا هي ، وإلا لَوَقِفَ عليها بغيرِ الإسكان أيضاً كغيرها ، أفادَهُ شيخُ الإسلامِ^(٣) .

❦ قوله : (وإلا لَوَقِفَ عليها بغيرِ الإسكان . . .) إلى آخره ؛ أي : غيرِ الإسكانِ ممَّا سوى النقلِ .

(١) هو الأصل ؛ لأنَّ الغَرَضَ مِنَ الوقفِ الاستراحةُ ، وهي بالسكون أبلغُ . « خضري » (٨٦٧ / ٢) .

(٢) ولو كانتِ الحركةُ فتحةً ، خلافاً لِمَنْ منعه فيها كأكثرِ القراءِ ، لكُنْها تحتاجُ إلى رياضةٍ وتأنٍّ ؛ لخَفَّتْها وسرعةُ اللسانِ إليها . نعم ؛ لا يُمكنُ الرَّوْمُ في المنصوبِ المُنَوَّنِ ؛ لظهورِ حركتِهِ بتمامها ؛ لأجلِ الألفِ بدلَ التنوينِ . « خضري » (٨٦٨ / ٢) .

(٣) الدرر السنية (١٠١٨ / ٢) .

ولا يكون إلا فيما حركته ضمة .

وشرط الوقف بالتضعيف : ألا يكون الأخير همزة^(١) ؛ ك (خطأ) ،
ولا مُعتلاً ؛ ك (فتى)^(٢) ، وأن يلي حركة ؛ ك (الجمل) ؛ فتقول في
الوقف عليه : (الجمل) بتشديد اللام ، فإن كان ما قبل الأخير ساكناً . . امتنع
التضعيف ؛ ك (الحمل) .

والوقف بالنقل : عبارة عن تسكين الحرف الأخير ونقل حركته إلى الحرف

❖ قوله : (ولا يكون إلا فيما حركته ضمة) من مرفوع ؛ ك (نستعين) ،
أو مضموم ؛ ك (بعد)^(٣) ، والغرض منه : الفرق بين الساكن والمُسكّن في
الوقف ، والغرض بالزوم : هو الغرض بالإشمام ، إلا أنه أتم في البيان من
الإشمام ؛ فإنه يُدرّكه الأعمى والبصير ، والإشمام لا يُدرّكه إلا البصير .

❖ قوله : (بالتضعيف) هو تشديد الحرف الذي يقف به ، والغرض به :
الإعلام بأن هذا الحرف مُتحرك في الأصل .

❖ قوله : (وأن يلي حركة ؛ ك « الجمل ») بالجيم ، والحرف المَزِيدُ
لِلوقف : هو الساكن الذي قبله ؛ وهو المُدغم .

❖ قوله : (عبارة عن تسكين الحرف . . .) إلى آخره ، والغرض به : إمّا

(١) أي : لئلاها كالمُعْتَلِّ ، فلا تُرَادُ بالتضعيف ثِقَلًا . « خضري » (٨٦٨ / ٢) .

(٢) الأولى : حذفه ؛ لأنّ الكلام في مُتحرك الآخر ، ويُمثّل بـ (رأيت القاضي) ، و (قضي
الأمر) ، و (قَصَو الرجل) بضم الضاد ؛ أي : صار قاضياً . « خضري » (٨٦٨ / ٢) .

(٣) أي : سواء كانت الحركة إعرابية أو بنائية .

الذي قبله ، وشرطه : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، قابلاً للحركة ؛ نحو :
 (هذا الضَرْب) ، و (رأيتُ الضَرْب) ، و (مررتُ بالضَرْب)^(١) .
 فإن كان ما قبل الآخر مُحَرَّكاً . لم يُوقَفْ بالنَّقل^(٢) ؛ ك (جَعْفَر) ، وكذا
 إن كان ساكناً لا يقبلُ الحركة كالألف ؛ نحو : (باب) ، و (إنسان) .

٨٨٩ - وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصَرِيٌّ

بيان حركة الإعراب ، أو الفرار من التقاء الساكنين^(٣) .
 ❀ قوله : (لا يقبلُ الحركة) ؛ أي : تعذراً ؛ كالألف ، أو ثقلاً ؛ كالياء
 المكسور ما قبلها ؛ نحو : (قَنَدِيل) ، وكالواو المضموم ما قبلها ؛ نحو :
 (عُصْفُور) .
 ❀ قوله : (وَنَقْلُ فَتْحٍ) نقلٌ : مبتدأ ، خبره : جملة (لا يراه) ، وفي
 بعض النسخ : بنصب (نقل) ؛ فيكون منصوباً بمحذوفٍ يُفسَّرُه (يراه)^(٤) .

-
- (١) سيأتي التمثيل له بعد قليل .
 (٢) لأنَّ المُحَرَّكَ لا يقبلُ حركةً غيره ، ولغةً لَحْمُ النِّقْلِ إليه ؛ كقوله : (من مشطور الرجز)
 مَنْ يَأْتِمِرُ لِلْخَيْرِ فِيمَا قَصَدَهُ
 تُحَمَّدُ مَسَاعِيهِ وَيُعَلِّمُ رَشْدَهُ
 فنَقَلَ ضَمَّةَ الهاءِ إلى دالِ (قصده) بعد سَلْبِ فَتْحِهَا . « خضري » (٨٦٨ / ٢) ، وانظر
 « توضيح المقاصد » (١٤٨١-١٤٨٢ / ٣) .
 (٣) وإنَّما لم يجب ؛ لأنَّ التقاء الساكنين جائزٌ في الوقف . « خضري » (٨٦٨ / ٢) .
 (٤) والمشهورُ روايةٌ : الرفعُ ، وانظر « تمرين الطلاب » (ص ١٦٧-١٦٨) .



مذهب الكوفيّين : أنه يجوز الوقف بالنقل ، سواء كانت الحركة ضمة أو فتحة أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً أو غير مهموز ؛ فتقول عندهم : (هذا الضرب) ، و (رأيت الضرب) ، و (مررت بالضرب) ؛ في الوقف على (الضرب) ، و (هذا الرّدء) ، و (رأيت الرّدء) ، و (مررت بالرّدء) ؛ في الوقف على (الرّدء) .

ومذهب البصريّين : أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة ، إلا إذا كان الآخر مهموزاً ؛ فيجوز عندهم : (رأيت الرّدء) ، ويمتنع : (رأيت الضرب)^(١) .

قوله : (وكوف) مبتدأ^(٢) ، خبره : جملة (نقلاً) .

والحاصل : أن النقل في المهموز جائز مطلقاً عند البصريّين والكوفيّين ، وأما غير المهموز : فلا تنقل فيه الفتحة عند البصريّين ، ذكره الفارسي^(٣) .

قوله : (الرّدء) قال في « المصباح » : (الرّدء : مهموز مثل « حَمَلٍ » ؛ المُعِينُ)^(٤) .

(١) انظر « توضيح المقاصد » (١٤٧٩/٣) ، و « المقاصد الشافية » (٦٤-٦٩) .

(٢) وحذفت ياء النسبة منه للضرورة . « تمرين الطلاب » (ص ١٦٨) .

(٣) شرح الفارسي على الألفية (ق/ ١٨٦) .

(٤) المصباح المنير (٣٠٦/١) .

ومذهب الكوفيّين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب .

٨٩٠ - والنقلُ إنْ يُعَدَمَ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وذاك في المهموزِ ليسَ يَمْتَنِعُ

يعني : أنه متى أَدَّى النقلُ إلى أنْ تصيرَ الكلمةُ على بناءٍ غيرِ موجودٍ في كلامهم . . امتنعَ ذلك ؛ إلا إنْ كان الآخرُ همزةً ؛ فيجوزُ .

فعلى هذا : يمتنعُ : (هذا العِلْمُ) في الوقف على (العِلْمِ) ؛ لأنَّ (فِعْلاً) مفقودٌ في كلامهم ^(١) ، ويجوزُ : (هذا الرُّدْءُ) ^(٢) ؛ لأنَّ الآخرَ همزةٌ .

❖ قوله : (والنقلُ) مبتدأ ، خبرُهُ : (مُمْتَنِعٌ) ، و (نَظِيرٌ) : نائبُ فاعِلٍ (يُعَدَمُ) ، وجوابُ الشرط : محذوفٌ ، والجملةُ : مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وخبره .

❖ قوله : (وذاك) ؛ أي : النقلُ ، وهو مبتدأ ، خبرُهُ : جملةٌ (ليسَ يَمْتَنِعُ) ، و (في المهموزِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (يَمْتَنِعُ) ^(٣) .

❖ قوله : (لأنَّ « فِعْلاً » مفقودٌ) فِعْلاً : بكسر الفاء وضمّ العين ، كما

(١) أي : اتفاقاً ، وأما عكسُهُ فنادرٌ في الأسماء ، وقيل : مفقودٌ . « خضري » (٨٦٩ / ٢) .

(٢) أي : ينقلُ ضَمَّةُ الهمزة إلى الدال وإنْ أَدَّى إلى عدمِ النظيرِ ؛ لِثِقَلِ الهمزة . « خضري » (٨٦٩ / ٢) .

(٣) وفيه تقديمٌ معمولٍ خبرٍ (ليس) عليها ، وقد سبق في (٣٩١ / ٢ - ٣٩٣) منعه ، إلا أنْ يُقَالَ بجوازه في الظروف . انظر « تمرين الطلاب » (ص ١٦٨) .

٨٩١- في الوقفِ تا تأنيثِ الأسمِ ها جُعِلَ إنْ لم يَكُنْ بساكنِ صَحَّ وَصِلَ
٨٩٢- وَقَلَّ ذا في جمعِ تصحيحٍ ...

سيأتي في قول الناظم : (و « فَعِلٌ » أَهْمِلَ ...) إلى آخره^(١) .
❖ قوله : (تا) مبتدأ مضافٌ إلى (تأنيث) ، والخبرُ : جملةٌ قوله :
(جُعِلَ) ، ونائبُ الفاعلِ : مفعولُهُ الأوَّلُ^(٢) ، و(ها) : مفعولُهُ الثاني ،
و(في الوقفِ) : مُتعلِّقٌ بقوله : (جُعِلَ) .
واحتَرَزَ بالتأنيثِ : مِنْ تاءٍ لغيره ؛ فَإِنَّهَا لَا تُغَيَّرُ ، وَشَدَّ قَوْلَ بَعْضِهِمْ :
(قَعَدْنَا عَلَى الْفُرَاهِ) ، وبِالاسْمِ : مِنْ تاءِ الفعلِ ؛ نَحْوُ : (قَامَتْ) ؛ فَلَا
تُغَيَّرُ .
❖ قوله : (إنْ لم يَكُنْ) اسمُ (يَكُنْ) : ضميرٌ يعودُ إلى (تا) ، وخبرُها :
جملةٌ (وَصِلَ) ، و(بساكنِ) : مُتعلِّقٌ به ، وجملةٌ (صَحَّ) : نعتٌ
لـ (ساكنِ) ، واحتَرَزَ بعدمِ الاتِّصَالِ بساكنِ صحيحٍ : مِنْ تاءٍ نحوِ (بَنَتْ)
و(أَخْتِ) ؛ فَإِنَّهَا لَا تُغَيَّرُ .
❖ قوله : (وَقَلَّ ذا) بفتحِ القافِ : فعلٌ ماضٍ ، فاعلُهُ : (ذا) ؛ أَي : قَلَّ
هَذَا الْجَعْلُ الْمَذْكُورُ فِي جَمْعٍ ... إِلَى آخِرِهِ .

(١) وسيأتي في كلام المُحَشِّي (٤٤٨/٥ - ٤٤٩) توجيهُ قراءة : (والسماء ذات الجُبكِ) .

(٢) وهو الضمير المستتر في (جُعِلَ) العائدُ على (تا تأنيث) .

..... وما ضاهى وغير ذين بالعكس أُنْتَمَى

إذا وَقَفَ على ما فيه تاء التأنيث.. فإن كان فعلاً : وَقَفَ عليه بالتاء ؛
نحوُ : (هُنْدُ قَامَتْ) .

وإن كان اسماً : فإن كان مفرداً فلا يخلو : إمَّا أَنْ يَكُونَ ما قبلها ساكناً
صحيحاً ، أو لا ، فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً.. وَقَفَ عليه بالتاء ؛

❦ قوله : (وما ضاهى) ؛ أي : ما شابههُ ، وأراد بذلك : (هيهات)
و (أولات) ، كما صرَّح به في « شرح الكافية »^(١) .

❦ قوله : (وغير ذين) غيرُ : مبتدأ ومضافٌ إلى ما بعده ، خبرُهُ : جملةُ
(اُنْتَمَى) بمعنى : انتَسَبَ ، و (بالعكس) : مُتَعَلِّقٌ به .

❦ قوله : (وأراد بذلك : « هيهات »...) إلى آخره : المرادُ بما ضاهى
جمع التصحيح : ما شابههُ في الدلالة على مُتَعَدِّدٍ في الحال ؛ ك (أولات) ،
أو في الأصل ؛ ك (عَرَفات) ، أو في التقدير ؛ ك (هيهات) ؛ فإنه في
التقدير جمعُ (هَيْهَيَّة) ، ثُمَّ سُمِّيَ به الفعلُ ؛ وهو (بَعَدَ) ، كما في
« التوضيح »^(٢) ؛ فقولُهُ : (وأراد بذلك : « هيهات » و « أولات »).. قاصرُ
عن نحو (عَرَفات) و (أَذْرَعَات)^(٣) .

(١) شرح الكافية الشافية (١٩٩٥ / ٤) .

(٢) انظر « أوضح المسالك » (٣٤٧ / ٤) .

(٣) انظر « حاشية الصبان » (٣٠١ / ٤) .

نحوُ : (بِنْتُ) ، و (أُخْتُ) ، وإن كان غير ذلك . . وَقِفَ عليه بالهاء ؛ نحوُ :
(فاطمة) ، و (حمزة) ، و (فتاة) .

وإن كان جمعاً أو شبهه : وَقِفَ عليه بالتاء ؛ نحوُ : (هندات) ،
و (هنّات) .

وقلّ الوقفُ على المفرد بالتاء ؛ نحوُ : (فاطمتُ) ، وعلى جمع التصحيح
وشبهه بالهاء ؛ نحوُ : (هنداة) ، و (هنّاه) .

٨٩٣ - وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلُ بِحَذْفِ آخِرِ ك (أَعْطِ مَنْ سَأَلَ)^(١)
٨٩٤ - وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا ك (عِ) أَوْ ك (يَعِ) مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا

يجوزُ الوقفُ بهاء السَّكْتِ على كُلِّ فعلٍ حُذِفَ آخِرُهُ لِلْجُزْمِ أَوْ الْوَقْفِ ؛

❖ قوله : (بها السَّكْتِ) مُتَعَلِّقٌ بـ (قِفْ) ، وكذا (على الفعلِ) ،
وقوله : (بحذفِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (الْمُعْلُ) .

❖ قوله : (وَلَيْسَ حَتْمًا) ؛ أي : ليس الوقفُ بهاء السكتِ واجباً ،
و (مجزوماً) : حالٌ مِنْ (يَعِ) .

❖ قوله : (لِلْجُزْمِ أَوْ الْوَقْفِ) ليس المرادُ به هنا مُقَابِلَ الوصلِ ؛ إذ يلزمُ

(١) قوله : (وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ) ؛ أي : توصلاً إلى بقاء الحركة وقفاً ، كما تُوصَلُ بهمزة
الوصل إلى بقاء السكون ابتداءً ، وسميت هاء السكت ؛ لَأَنَّهُ يُسَكَّتُ عَلَيْهَا .
« خضري » (٨٧٠ / ٢) .

كقولك في (لم يُعْطِ) : (لم يُعْطِ) ، و (في أُعْطِ) : (أُعْطِ) .
ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حُذِفَ آخرُهُ قد بَقِيَ على حرفٍ واحدٍ ، أو على حرفين أحدهما زائدٌ ؛ فالأوَّلُ : كقولك في (ع) و (ق) : (عِة) و (قِة)^(١) ، والثاني : كقولك في (لم يَعْ) و (لم يَقي) : (لم يَعة) و (لم يَقة) .

عليه أنَّ الحُكْمَ المذكورَ في المحذوف الآخرِ جزمًا . لا يختصُّ بالوقف ، وليس كذلك ، بل المراد بالوقف : البناء ، وبه عبَّرَ ابنُ هشامٍ . انتهى « شيخ الإسلام »^(٢) .

❦ قوله : (على حرفٍ واحدٍ) ؛ أي : سواءً كان المحذوفُ مع الآخرِ الفاءَ ؛ ك (قِ) مِنْ (وَقَى) ، أم العينَ ؛ ك (رِ) مِنْ (رَأَى) .
❦ قوله : (أو على حرفين أحدهما زائدٌ) نقله ابنُ هشامٍ عن الناظم ، ثمَّ قال : (وهو مردودٌ بإجماع المسلمين على وجوب الوقف [على] نحو : ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مريم : ٢٠] ، ﴿ وَمَنْ تَقِ ﴾ [غافر : ٩] بترك الهاء) انتهى^(٣) .
قال بعضُ مشايخنا : (يُمكنُ أَنْ يُقالَ : إِنَّ القِراءةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ)^(٤) ؛

-
- (١) وقد سبق تعليقاً في (٣٦٨ / ١) ذكرُ الأفعال التي جاءت على حرف واحد في الأمر .
(٢) الدرر السنية (١٠٢١ / ٢) ، وانظر « أوضح المسالك » (٣٤٩ / ٤) .
(٣) أوضح المسالك (٣٤٩ / ٤) ، وما بين المعقوفين زيادة منه ، وما نقله عن الناظم هو ظاهر « النظم » ، وانظر « شرح الكافية الشافية » (١٩٩٩ / ٤) .
(٤) انظر « حاشية الحفني على الأشموني » (٢ / ٢٥٤) ، و « حاشية المدابغي على الأشموني » (٢ / ٢٤٠) ، و « حاشية عطية الأجهوري على ابن عقيل » (ق / ٢٩٤) .

٨٩٥ - و(ما) في الاستفهام إن جُرَتْ حُذِفَ أَلْفُهَا وَأَوَّلُهَا الْهَاءُ إِنْ تَقِفَ
٨٩٦ - وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا أَنْخَفَصَا بِاسْمِ كَقَوْلِكَ (أَقْتِضَاءٌ مَّ أَقْتَضَى)

فحينئذٍ : لا يَصْلُحُ الرَّدُّ بما ذَكَرَ عَلَى ابْنِ مَالِكٍ ، فَتَدَبَّرْ .
❖ قوله : (إِنْ جُرَتْ) خَرَجَ : المرفوعة والمنصوبة ؛ فلا تُحَذَفُ أَلْفُهُمَا فِي
غير الضرورة ، وَأَهْمَلِ الْمُصَنِّفُ مِنْ شُرُوطِ حَذْفِهَا : أَلَّا تُرَكَّبَ مَعَ (ذَا) ، فَإِنْ
رُكِّبَتْ مَعَهُ لَمْ تُحَذَفِ الْأَلْفُ ؛ نَحْوُ : (عَلَى مَاذَا تَلُمُونَنِي ؟) .
❖ قوله : (وَلَيْسَ حَتْمًا) اسْمٌ (لَيْسَ) : يَعُودُ إِلَى الْإِبْلَاءِ الْمَفْهُومِ مِنْ
قوله : (أَوَّلُهَا) ، و(حَتْمًا) : خَيْرُهَا .
❖ قوله : (أَقْتِضَاءٌ) بِالْمَدِّ : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُقَدَّمٌ عَلَى عَامِلِهِ وَجَوَابٌ ؛
لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ، و(مَّ) الْاسْتِفْهَامِيَّةُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ،
و(أَقْتَضَى) : فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ : مُسْتَتِرٌ فِيهِ ، وَالْأَقْتِضَاءُ : طَلَبُ
القضاء .

قال الشاطبي : (فَقَوْلُهُ : « أَقْتِضَاءٌ مَّ أَقْتَضَى » تَقْدِيرُهُ : « أَقْتِضَاءُ أَيِّ
شَيْءٍ ؟ » ، وَجَوَابُهُ : « [أَقْتِضَاءُ] عُسْرٍ » ، أَوْ « يُسْرٍ » ، أَوْ « تَعْجِيلٍ » ، أَوْ
« مَطْلٍ » ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ « مَا » ، وَقَدْ يَكُونُ جَوَابُهُ : « أَقْتِضَاءُ
زَيْدٍ » أَوْ « عَمْرٍو » (انتهى^(١)) .

(١) المقاصد الشافية (٨/١٠١) ، وما بين المعقوفين زيادة منه .

إذا دخل على (ما) الاستفهامية جازاً . . وَجَبَ حذف ألفها ؛ نحوُ : ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾ [النبا : ١] ^(١) ، و (بَمَ جئتَ ؟) ، و (اقتضاء مَ اقْتَضَى زيدٌ ؟) .
وإذا وَقَفَ عليها بعدَ دخول الجازِّ : فإمَّا أَنْ يَكُونَ الجازُّ لها حرفاً ، أو اسماً ، فإن كان حرفاً : جاز إلحاقُ هاءِ السَّكْتِ ؛ نحوُ : (عَمَّة) ، و (فِيمَة) ، وإن كان اسماً : وَجَبَ إلحاقُها ؛ نحوُ : (اقتضاء مَه) ، و (مَجِيء مَه) .

٨٩٧ - وَوَضَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزَ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

❦ قوله : (﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾) أشار : إلى وجوب حذفِ الألف ، سواء جُرَتْ (ما) بالحرف أو بالمضاف .

❦ قوله : (وَوَضَلَ ذِي الْهَاءِ) وَضَلَ : مفعولٌ مُقَدَّم بـ (أَجْزَ) ، و (بِكُلِّ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (أَجْزَ) مضافٌ إلى (ما) الموصولة أو الموصوفة ، وجملةُ (حُرِّكَ) : صَلَّتْهَا ^(٢) ، و (تَحْرِيكَ) : مفعولٌ مطلقٌ مُبَيِّنٌ للنوع مضافٌ إلى (بِنَاء) ، وجملةُ (لَزِمَا) : نَعْتُهُ .
وهذا البيتُ يوجدُ في بعض النسخ ^(٣) .

(١) كذا في (ح) والنسخة التي كتب عليها المحشي ، وفي (و ، ز) : (عَمَّ تَسْأَلُ ؟) .

(٢) أو صَفَّتْهَا على تقدير (ما) موصوفة .

(٣) انظر ما سيأتي تعليقا بعد قليل .

٨٩٨ - وَوَضَّلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

يجوزُ الوقفُ بهاء السكت على كلِّ مُتَحَرِّكِ بحركة بناءٍ ، لازمةً ، لا تشبهُ

❖ قوله : (وَوَضَّلَهَا) مبتدأ مضافٌ إلى ضميرٍ يعودُ إلى هاء السكت ،
(و) بغيرِ تحريكٍ) : مُتَعَلِّقٌ به ، (و) تحريكٍ) : مضافٌ إلى (بِنَا) ، وجملَةٌ
(أُدِيمَ) : نعتٌ (بِنَا) ، وخبرُ المبتدأ : جملةٌ قولِهِ : (شَذَّ) .

وهذا البيتُ مُغنٍ عن البيت الذي قبلَهُ ؛ ولهذا لم يوجد ذلك البيتُ إلا في
نسخ قليلةٍ ، ولم يذكرهُ الأشمونيُّ أصلاً^(١) .

❖ قوله : (فِي الْمُدَامِ) بضمِّ الميم : مُتَعَلِّقٌ بـ (اسْتُحْسِنَا) ، ونائبُ
الفاعل : يعودُ إلى الوصل ؛ أي : اسْتُحْسِنَ وَصَلُ هَاءِ السكْتِ فِي الدائمِ اللّازِمِ
البناءِ ؛ نحوُ : (هو) ، (هي) ؛ فيُقَالُ فِي الوقفِ عليهما : (هُوَ) ،
(هِيَ) ، وَذَكَرَ الْفَارِضِيُّ أَنَّ الَّذِي لَا يَقِفُ بِالْهَاءِ فِي نحوِ (هُوَ) و (هِيَ) .
يُسَكَّنُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ^(٢) .

(١) شَرَحَ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ شَارْحُنَا ، وابن النّازم في « شرحه » (ص ٥٧٦) ، والمرادي في
« توضيح المقاصد » (١٤٨٧ / ٣) ، والسيوطي في « البهجة المرضية » (ص ٥٠١) ،
وغيرهم ، وسقط من (ل) و « شرح الأشموني » ، و « المقاصد الشافية » وغيرها ،
وقال الصبان في « حاشيته » (٣٠٦ / ٤) بعد أن نبّه على زيادة البيت : (فيكونُ قولُهُ :
« وَوَضَّلَهَا بِغَيْرِ ... » إلى آخره تفصيلاً لإجمال هذا البيت) .

(٢) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٨٧) .

حركة إعراب ؛ كقولك في (كيف) : (كَيْفَهُ) .

ولا يُوقَفُ بها : على ما حركته إعرابية ؛ نحو : (جاء زيدٌ) ، ولا على ما حركته مُشَبِّهةٌ للحركة الإعرابية ؛ كحركة الماضي ، ولا على ما حركته البنائية غير لازمة ؛ نحو : (قبلُ) و (بعدُ) ، والمنادى المفرد ؛ نحو : (يا زيدُ) ، و (يا رجلُ) ، واسم (لا) التي لنفي الجنس ؛ نحو : (لا رجلُ) ، وشدَّ وصلها بما حركته البنائية غير لازمة ؛ كقولهم في (مِنْ عَلٍ) : (مِنْ عِلَّةُ) ، واستُحْسِنَ إلحاقها بما حركته دائمة لازمة .

٨٩٩ - وربَّما أُعْطِيَ لفظُ الوصلِ ما للوقوفِ نثراً وفشاً مُنتظماً

❦ قوله : (كحركة الماضي) ظاهره : أنَّ هاءَ السكتِ لا تدخلُ الماضي ، وهو أحدُ أقوالِ ثلاثةٍ هو أصحُّها ، وبه قال سيبويه والجمهور ، ثانيها : الجوازُ مطلقاً ، ثالثها : الجوازُ إنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ؛ نحو : (قَعَدَهُ) ، والمنعُ إنْ خِيفَ اللَّبْسُ ؛ نحو : (ضَرَبَهُ)^(١) .

❦ قوله : (وربَّما ...) إلى آخره : (رَبَّ) : حرفُ تَقْلِيلٍ ، و (لَفْظُ) : نائبُ فاعِلٍ (أُعْطِيَ) قائمٌ مقامَ مفعولِهِ الأوَّلِ ، و (ما) : مفعولُهُ الثاني ،

.....

(١) في هامش (ج) : (وجهُ أَمِنَ اللَّبْسُ في « قَعَدَهُ » : عدمُ نصْبِهِ للمفعول ، فلا تلبسُ الهاءُ في « قَعَدَهُ » بهاءَ المفعول ، بخلاف نحوِ « ضَرَبَهُ ») ، واختار المُصَنِّفُ المذهبَ الأوَّلَ ، وانظر « توضيح المقاصد » (١٤٨٨ / ٣) ، و « المساعد » (٣٢٧ / ٤) ، و « تسهيل الفوائد » (ص ٣٣١) .

قد يُعطى الوصلُ حُكْمَ الوقفِ ، وذلك كثيرٌ في النَّظْمِ قليلٌ في النَّثرِ ، ومنه في النَّثرِ : قوله تعالى : ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظَرَ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ،

و(للوقف) : مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِلَةٍ (ما) ، و(نَثْرًا) ؛ أي : في نثرٍ ، و(فَنَاشًا) : بِمَعْنَى (كَثُرَ) مَعْطُوفٌ عَلَى (أُعْطِيَ) ، و(مُنْتَظِمًا) : حَالٌ مِنْ فاعِلٍ (فَنَاشًا) العائِدِ عَلَى الإِعْطَاءِ الْمَفْهُومِ مِنْ (أُعْطِيَ) ؛ أي : كَثُرَ إِعْطَاءُ لَفْظِ الْوَصْلِ حُكْمَ الْوَقْفِ حَالِ كَوْنِهِ مُنْتَظِمًا .

❦ قوله : (﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾) ؛ أي : لم يَتَغَيَّرْ كُلُّ مِنْ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ مَعَ طَوْلِ الزَّمَانِ ، وَمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ لِلسَّكْتِ وَأَنَّهُ مِنْ (سَانَيْتُ) ، وَهُوَ أَحَدُ قَوْلَيْنِ لِلْمُفَسِّرِينَ ، وَالثَّانِي : أَنَّ الْهَاءَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ (سَانَهْتُ)^(١) .

(١) قال السمين الحلبي في « الدر المصون » (٢ / ٥٦٣-٥٦٤) في بيان أصل هذه الكلمة : (وقرأ حمزة والكسائي : « لم يتسَّنه » بالهاء وقفاً وبحذفها وصلًا ، والباقون : بإثباتها في الحالين ، فأما قراءتهما : فالهاء فيها للسكت ، وأما قراءة الجماعة : فالهاء تحتل وجهين ؛ أحدهما : أن تكون للسكت ، وإنما أثبتت وصلًا ؛ إجراء للوصل مُجْرَى الوقف ، وهو في القرآن كثير ؛ فعلى هذا : يكون أصل الكلمة : إمَّا مشتقًا مِنْ لَفْظِ « السنة » ؛ على قولنا : إِنَّ لَامَهَا الْمَحذُوفَةَ وَاوْ ؛ ولذلك تُرَدُّ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ ؛ قالوا : « سُنَيْةٌ » و« سَنَوَاتٌ » ، وعلى هذه اللغة قالوا : « سَانَيْتُ » ؛ أَبْدَلْتُ الْوَائِيَاءَ لَوْقُوعَهَا رَابِعَةً ، وَقَالُوا : « أَسَنَّتِ الْقَوْمُ » ، فَقَلَّبُوا الْوَائِيَاءَ ، وَالْأَصْلُ : « أَسَنُوا » ؛ فَأَبْدَلُوهَا فِي « نَجَاه » وَ« نَحْمَةٍ » كَمَا تَقَدَّمَ ؛ فَأَصْلُهُ : « يَتَسَنَّى » ؛ فَحُذِفَتِ الْآلِفُ جُزْمًا ، وَإِمَّا مِنْ لَفْظِ « مَسْنُونٌ » ؛ وَهُوَ الْمُتَغَيَّرُ ، وَمِنْهُ : ﴿مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر : ٢٦] ، وَالْأَصْلُ : « يَسْتَنُّ » بِثَلَاثِ نَوَاتٍ ؛ فَاسْتَقْلَ تَوَالِي الْأَمْثَالِ ، فَأَبْدَلْنَا الْأَخِيرَةَ =

وَمِنْ النَّظْمِ : قَوْلُهُ^(١) :

[من مشطور الرجز]

٣٥٩- مثل الحريقِ وافقَ القَصَبَا

قوله : (مثل الحريقِ ...) إلى آخره : رَجَزٌ أَوَّلُهُ :

لقد خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا

(وَأَرَى) هنا : بَصَرِيَّةٌ ؛ فمفعولُهُ : (جَدَبًا) بالتشديد ، وأصلُهُ :

.....
يَاءٌ ، كما قالوا في « تَطَنَّنَ » : « تَطَنَّنَى » ، وفي « قَصَصْتُ أَظْفَارِي » : « قَصَصْتُ » ، ثُمَّ
أبدلنا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثُمَّ حُذِفَتْ جزماً ، قاله أبو عمرو ، وخطأه
الزجاج ...

والوجه الثاني : أَنْ تكونَ الهاءُ أصلاً بنفسها ، ويكونَ مشتقاً من لفظة « سنة » أيضاً ،
ولكن في لغة مَنْ يجعلُ لامَها المحذوفة هاءً ؛ وهم الحجازيون ، والأصل :
« سُنَيْهَةٌ » ؛ يَدُلُّ على ذلك : التصغيرُ والتكسير ؛ قالوا : « سُنَيْهَةٌ » و« سُنَيْهَاتٌ »
و« سَانِهَتٌ » ، ومعنى لم يتسنَّه على قولنا : « إِنَّهُ من لفظ السنة » ؛ أي : لم يتغيَّرَ بمرَّ
السنينَ عليه ، بل بقي على حاله .

(١) البيت لرؤبة بن العجاج في « ديوانه » (ص ١٦٩) ، ونُسب إلى غيره ، وقبله :

إِنَّ الدَّبْيَ فَوْقَ الْمَتُونِ دَبَّ

وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورٍ هَبًّا

تَرَكُ مَا أَبْقَى الدَّبْيُ سَبَبًا

كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَجَا

والدَّبْيُ : صغار الجراد ، والبيت من شواهد : « شرح ابن النازم » (ص ٥٧٧) ،
و« توضيح المقاصد » (٣ / ١٤٩٠) ، و« أوضح المسالك » (٤ / ٣٥٢-٣٥٣) ،
و« المقاصد الشافية » (٨ / ١٢٥) ، و« شرح الأشموني » (٣ / ٧٦١) ، وانظر
« المقاصد النحوية » (٤ / ٢٠٦٧-٢٠٦٩) .

فَضَعَّفَ الباءَ وهي موصولة بحرف الإطلاق ؛ وهو الألف .

(الجَذْبُ) المُخَفَّفُ الذي هو ضِدُّ الخِصْبِ ، وهو محلُّ الشاهد ، وكذا (القَصَبَا) ؛ فشَدَّ اللامَ مع وصلها بحرف الإطلاق ، وهذا مِنْ الرجز المشطور ، فيَصِحُّ الاستشهادُ بكلِّ مِنْ شَطْرَيْهِ ، وإنَّما لم يستشهد به الشارحُ ؛ لأنَّهُ يُشْتَرَطُ للتضعيف في مثله شروطٌ ؛ منها : ألا يكون منصوباً مُنَوَّنًا ؛ فلهذا قيل : إنَّ (جَدَبًا) ضرورةٌ .

وقوله : (مثل) : منصوبٌ على الحال مِنْ ضمير (السَّيْلِ) في الأبيات قبله ، والمُرَادُ : أنَّ هذا الجرادَ في انتشاره وسُرْعَةِ مرَّه . . كالسَّيْلِ إذا امتدَّ وانتشرَ سريعاً مثلَ الحريقِ ؛ أي : النارِ في القَصَبِ أو التَّبنِ أو الحَلَفاء ، وجملته (وافقَ القَصَبَا) : حالٌ مِنْ (الحريقِ) .

❖ قوله : (لأنَّهُ يُشْتَرَطُ للتضعيف في مثله) لا حاجةَ للفظِ (مثل) ، وقوله : (ألا يكون . . .) إلى آخره ؛ لأنَّهُ لا داعيَ للتضعيف في ذلك ، وقد تقدَّم في « الشرح » أنَّه يُشْتَرَطُ للتضعيف أن يلي الآخرُ حركةً^(١) ، وذلك مفقودٌ في (الجَذْبِ) .

❖ قوله : (« مثل » : منصوبٌ على الحال) الظاهرُ : أنَّه مفعولٌ ثانٍ لـ (رأى) إنَّ كانتَ عِلْمِيَّةً ، أو صفةً لـ (جَدَبًا) إنَّ كانتَ بَصَرِيَّةً ، والمعنى : أَنِّي على حَذَرٍ وَوَجَلٍ مِنْ أنْ أَبْصَرَ الجَذْبَ يَعمُ الأرضَ وينتشرُ فيها كانتشارِ النارِ إذا صادفتِ القَصَبَ ؛ أي : البُوصَ الفارسيَّ ، تأملُ .



(١) انظر (٤٠٧/٥) .

الإمالة

٩٠٠- أَلِيفَ الْمُبْدَلِ مِنْ (يَا) فِي طَرَفٍ أَمِلَ

(الإمالة)

❖ قوله : (الإمالة) تُسَمَّى : كَسْرًا ، وَبَطْحًا ، وَإِضْجَاعًا^(١) ، وَسَيَاتِي
تعريفها في كلام الشارح^(٢) .

❖ قوله : (أَلِيفَ) مفعولٌ مُقَدَّم بـ (أَمِلَ) ، و (الْمُبْدَلِ) : نَعْتُهُ ،

[الإمالة]

(١) لأنها اصطلاحاً : إمالة الفتحة نحو الكسرة ، والألف نحو الياء ، كما في « الشرح » ؛
فكأنك بطحتها - أي : رَمَيْتَهَا - وأضجعتها إليها . « خضري » (٨٧٤ / ٢) .

(٢) انظر (٤٢٣ / ٥) ، والغرض الأصلي من الإمالة : تناسُبُ الأصوات وتقاربها ؛ لأنَّ
النطق بالياء والكسرة مُسْتَفِيلٌ مُنَحْدَرٌ ، وبالفتحة والألف مُتَصَعَّدٌ مُسْتَعِلٌ ، وبالإمالة تصيرُ
من نمطٍ واحد في التسفُّل والانحدار ، وقد تَرَدَّدَ للتنبيه على أصل أو غيره ، وحكمها :
الجواز ؛ فكلُّ مُمَالٍ يجوزُ تركُ إمالاتِهِ ، والأسبابُ الآتية إنما هي للجواز . « خضري »
(٨٧٤ / ٢) .

..... كذا الواقع منه اليا خَلَفَ
 ٩٠١- دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُوزٍ وَلِمَا يَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ مَا هَا عَدِمَا

الإمالة : عبارة عن أَنْ يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ الْكُسْرَةِ ، وبالألف نحوُ الياء .
 وتُمالُ الألفُ : إذا كانت طَرَفًا ، بدلاً مِنْ ياء ، أو صائرةً إلى الياء دون
 زيادةٍ أَوْ شُدُوزٍ ؛ فالأوَّلُ : كالألفِ (رمى) و(مَرَمَى) ، والثاني : كألفِ
 (مَلَهَى) ؛ فإنَّها تصيرُ ياءً في الثَّنية ؛ نحوُ : (مَلْهَيَانِ) .

و(مِنْ « يا ») : مُتَعَلِّقٌ بـ (المُبْدَلِ) ، و(في طَرَفِ) : نَعْتُ لـ (يا) .
 ❀ قوله : (منه) مُتَعَلِّقٌ بـ (الواقع) ، و(اليا) : فاعِلٌ به ، و(خَلَفَ) :
 حالٌ مِنْ (اليا) ، أَوْ خَبَرُ (الواقع) على تأويله بـ (الصائر) .
 ❀ قوله : (دونَ) معمولٌ لـ (خَلَفَ) أَوْ (الواقع) .
 ❀ قوله : (ما اليا عَدِمَا . . .) إلى آخره : (ما) : مبتدأٌ بِحَذْفِ مضافٍ ،
 خبرُهُ : (لِمَا يَلِيهِ) ، والتقديرُ : (وَحُكْمُ مَا عَدِمَ الهاءُ في الإمالة . . ثابتٌ لِمَا
 يَلِيهِ هاءُ التَّأْنِيثِ) .
 ❀ قوله : (الإمالة : عبارة . . .) إلى آخره : هي في الأصل : مصدرٌ
 (أَمَلْتُ الشَّيْءَ إِمَالَةً) : إذا عَدَلْتَهُ به إلى غير الجهة التي هو فيها ؛ مِنْ (مالَ
 الشَّيْءُ يَمِيلُ مَيْلًا) : إذا انحرَفَ عن القصدِ .
 ❀ قوله : (عن أَنْ يُنْحَى) ؛ أي : يُقَصِّدَ ، عبارةٌ ابنِ هشامٍ : (هي أَنْ

❀ قوله : (أي : يُقَصِّدَ) المُناسِبُ هنا أَنْ يقولَ : (أي : يُعَدِّلَ) .

واحتَرَزَ بقوله : (دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ) : مِمَّا يَصِيرُ يَاءٌ بِسَبَبِ زِيَادَةِ يَاءِ
التصغير ؛ نحوُ : (قُفِّي) ، أَوْ فِي لَعَةٍ شَادَّةٍ ؛ كَقَوْلِ هُذَيْلٍ فِي (قَفَا) إِذَا
أُضِيفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ : (قَفَيَّ) .

وأشار بقوله : (وَلِمَا يَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا هِيَ عَدِمَا) : إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي

تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَ أَلْفٍ ذَهَبَتْ إِلَى جِهَةِ الْيَاءِ ؛
كَـ « الْفَتَى » ، وَإِلَّا فَالْمُمَالُ الْفَتْحَةُ وَحْدَهَا ؛ كـ « نِعْمَةٌ » ، وَ« سَحَرٌ » ^(١) .

❦ قوله : (نحوُ : « قُفِّي ») ؛ أَيِ : فَلَا تُمَالُ أَلْفُ (قَفَايَ) ؛ لِأَنَّ
انْقِلَابَهَا يَاءً فِيمَا ذَكَرَ شَادَّةً ، وَأَصْلُ (قُفِّي) : (قُفَيُّوْ) ؛ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً
لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ، فَرُدُّهَا وَرَجُوعُهَا إِلَى الْيَاءِ إِنَّمَا هُوَ بِسَبَبِ تِلْكَ

❦ قوله : (فَإِنْ كَانَ بَعْدَ أَلْفٍ) عِبَارَةٌ « التَّوْضِيحُ » : (بَعْدَهَا أَلْفٌ)
انتهى ، وَيَحْتَمِلُ : أَنْ يُقْرَأَ (بَعْدُ) بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ ، وَ(أَلْفٌ) بِالرَّفْعِ ؛
فَيُؤَافِقُ عِبَارَةَ « التَّوْضِيحِ » ، تَدَبَّرْ .

❦ قوله : (وَ« سَحَرٌ ») عِبَارَةٌ « التَّوْضِيحِ » : (وَبِسَحَرٍ) بِالْبَاءِ ، فَيَكُونُ
سَبَبُ الْإِمَالَةِ هُوَ كَسْرُ الرَّاءِ ، كَمَا يَأْتِي فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ ^(٢) .

❦ قوله : (أَيِ : فَلَا تُمَالُ أَلْفُ « قَفَايَ » . . .) إِلَى آخِرِهِ : هَذَا فِي
الْمُضَافِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَالتَّصْرِيفِ الْآتِي وَقَوْلُهُ : (نحوُ : « قُفِّي ») إِنَّمَا هُمَا
فِيمَا فِيهِ يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَالْانْقِلَابُ فِيهِ لَيْسَ شَادَّةً ، فَحَصَلَ فِي الْعِبَارَةِ خَلْطٌ ،

(١) أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ (٣٥٤ / ٤) .

(٢) انْظُرْ (٤٣٨ / ٥ ، ٤٤٠) .

وُجِدَ فِيهَا سَبَبُ الْإِمَالَةِ ثُمَالُ وَإِنْ وَلِيَتْهَا هَاءُ التَّانِيثِ ؛ ك (فتاة) .

٩٠٢- وهكذا بَدَلُ عَيْنِ الْفَعْلِ إِنْ يُؤَلُّ إِلَى (فَلْتُ) كَمَا ضِي (خَفَ) وَ(دَنْ) *

أي : كما ثُمَالُ الْأَلْفِ الْمُتَطَرِّفَةُ كما سبق . . ثُمَالُ الْأَلْفِ الْوَاقِعَةُ بَدَلًا مِنْ عَيْنِ فَعْلٍ يَصِيرُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ عَلَى وَزَنِ (فَلْتُ) بِكَسْرِ الْفَاءِ ، سَوَاءٌ كَانَتِ الْعَيْنُ وَآوًا ؛ ك (خَافَ) ، أَوْ يَاءً ؛ ك (بَاعَ) وَك (دَانَ) ؛

الزِّيَادَةِ الَّتِي هِيَ يَاءُ التَّصْغِيرِ .

❖ قَوْلُهُ : (وَهَكَذَا) خَبَرٌ مُقَدِّمٌ عَنْ قَوْلِهِ : (بَدَلُ عَيْنِ) ، وَاحْتَرَزَ بِهِ : مِنْ الْأَلْفِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ عَيْنِ اسْمٍ ؛ فَلَا ثُمَالُ إِنْ أَبْدِلْتُ مِنْ وَآوٍ ؛ ك (تَاجٍ) وَ(قَاعٍ) وَإِنْ صَارَتْ إِلَى الْيَاءِ فِي جَمْعِهَا ؛ لِأَنَّ شَرْطَ الْيَاءِ الصَّائِرَةِ هِيَ إِلَيْهَا : أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً ، فَإِنْ أَبْدِلْتُ مِنْ يَاءٍ ؛ ك (نَابٍ) . . أُمِيلْتُ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْحَاجِبِ ؛ خِلَافًا لِابْنِ هِشَامٍ^(١) .

❖ قَوْلُهُ : (إِلَى « فَلْتُ ») بِكَسْرِ الْفَاءِ : مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ : (يُؤَلُّ) .

❖ قَوْلُهُ : (خَفَ) أَمْرٌ مِنْ (خَافَ يَخَافُ) .

❖ قَوْلُهُ : (وَ« دَنْ ») بِكَسْرِ الدَّالِ الْمُهِمَلَةِ : أَمْرٌ مِنْ (دَانَ يَدِينُ) مَعْطُوفٌ عَلَى (خَفَ) .

❖ قَوْلُهُ : (ك « خَافَ ») أَصْلُهُ : (خَوِفَ) بِفَتْحٍ فَكَسِرٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْخَوْفِ ،

فَجَلَّ مَنْ لَا يَسْهُو .

(١) الشَّافِيَّةُ (ص ٨٥) ، أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ (٤ / ٣٥٤) .

فيجوزُ إمالتها ؛ كقولك : (خِفْتُ) ، و (دِنْتُ)^(١) ، و (بَغْتُ) .

فإن كان الفعلُ بصيرُ عندَ إسنادهِ إلى التاء على وزنِ (فُلْتُ) بضمِّ الفاء . .
امتنعتِ الإمالةُ ؛ نحوُ : (قَالَ) و (جَالَ) ، فلا تُملِّهما ؛ كقولك :
(قُلْتُ) ، و (جُلْتُ)^(٢) .

٩٠٣- كذاكَ تالِي البَاءِ وَالْفَضْلُ اغْتَفِرَ

و (بَاعَ) أصلُهُ : (بَيَعَ) بفتحِ أوْلِهِ وثانيه ، ومثْلُهُ : (دَانَ) .

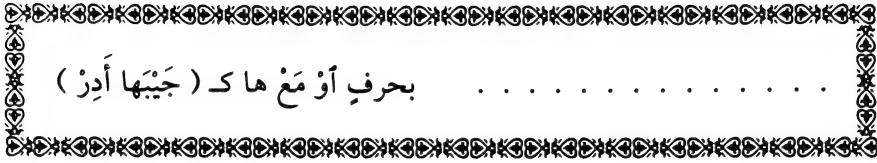
❖ قوله : (كقولك : « خِفْتُ ») مثالٌ لقولك^(٣) : (فِلْتُ) بكسرِ الفاء .

❖ قوله : (وَالْفَضْلُ) مبتدأ ، خبرُهُ : جملةُ (اغْتَفِرَ) .

(١) أصلُ (خِفْتُ) : (خَوِفْتُ) ؛ نُقِلْتُ كسرةُ الواوِ إلى الخاء ، وحُذِفَتْ لالتقائها ساكنةٌ معِ الفاءِ المُسَكَّنَةُ لأجلِ تاءِ الضميرِ ، وأصلُ (دِنْتُ) : (دَيَنْتُ) بالفتح ؛ فإِذَا أَنْ يُقَدَّرَ تحويلُهُ إلى بابِ (فَعِلَ) بالكسرِ ويُفَعَّلَ فيه ما مرَّ ، كما هو مذهبُ كثيرٍ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، وَإِذَا أَنْ تُقَلَّبَ البَاءُ أَلْفًا لتحركِها وانفتاحِ ما قبلِها ، ثُمَّ تُحَذَفُ للسَّاكِنَيْنِ ، وَيُجْتَلَبُ كسْرُ الدالِ ليدلَّ على أَنَّ العَيْنَ المحذوفةَ ياءٌ . « خضري » (٨٧٦ / ٢) .

(٢) أصلُ (قُلْتُ) : (قَوْلْتُ) بالفتح ، نُقِلَ إلى بابِ (فَعَلَ) ، ثُمَّ نُقِلَتْ ضَمَّةُ العَيْنِ للفاءِ وحُذِفَتْ للسَّاكِنَيْنِ ؛ أو يُقَالُ : قُلِبَتِ الواوُ أَلْفًا ، وحُذِفَتْ للسَّاكِنَيْنِ ، واجْتَلِبَ ضَمُّ الفاءِ ليدلَّ على أَنَّ العَيْنَ واوٌ . « خضري » (٨٧٦ / ٢) .

(٣) قلت : لعلَّ الأوْلَى : (مثالٌ لقوله) . من هامش (هـ) .



..... بحرفٍ أو مع ها كـ (جَيِّهَا أَدِرْ)

أي : كذاكَ ثَمَالُ الألفُ الواقعةُ بعدَ الياءِ^(١) ؛ مُتَّصِلَةٌ بها ؛ نحوُ :
(بَيَّانٍ) ، أو مُنْفَصِلَةٌ بحرفٍ ؛ نحوُ : (يَسَارٍ) ،

❖ قوله : (بحرفٍ) مُتَعَلِّقٌ بـ (الفصل) ، أو حالٌّ مِنَ الضميرِ في
(اغْتَفِرْ) ، وقولُهُ : (أو مع ها) : معطوفٌ على محذوفٍ ؛ أي : بحرفٍ
وحدةٍ أو مع هاءٍ .

❖ قوله : (كَجَيِّهَا) الكافُ : جَارَةٌ لمحذوفٍ ؛ أي : كقولك ،
(جَيِّهَا) : مفعولٌ مُقَدَّمٌ بـ (أَدِرْ) ، وهو أمرٌ مِنْ (أَدَارَ يُدِيرُ)^(٢) ، قال في
« المصباح » : (جَيِّبُ القَمِيصِ : ما يَنْفَتَحُ على النَّحْرِ ، والجمعُ : « أَجْيَابٌ »
و« جُيُوبٌ »)^(٣) .

.....

(١) مثْلُهُ : الواقعةُ قَبْلَهَا ؛ مُتَّصِلَةٌ بها ؛ كـ (بايَعْتُهُ) ، أو مَفْصُولَةٌ بحرفٍ فقط ؛
كـ (شاهين) بفتح الهاء ، أمَّا بكسر الهاء : ففيه سببان ؛ الكسرُ والياء . « خضري »
(٨٧٦ / ٢) .

(٢) في هامش (ج) : (قوله : « كَجَيِّهَا أَدِرْ . . . » إلى آخره : قال الشاطبيُّ : ومعنى
« أَدِرْ جَيِّهَا » : اقطعْهُ وقَوِّزْهُ . انتهى ، ومنْ عادةِ الناظم : أَنَّهُ يُعْطِي الحكمَ بِالمثالِ ،
وحينئذٍ : خَرَجَ بِمثاله : ما إذا كان قَبْلَ الهاءِ ضَمَّةٌ ؛ نحوُ : « هذا جَيِّهَا » ؛ فلا إمالةَ ،
تنبيه : إِنَّمَا اغْتَفِرَ الفَصْلُ بالهاءِ ؛ لخفائها ، فلم تُعَدَّ حاجزاً . انتهى « ابن الميت » ،
وانظر « إرشاد السالك النبيل » (ق / ٦٠٨) ، و« المقاصد الشافية » (١٥٥ / ٨) .

(٣) المصباح المنير (١٥٩ / ١) .

أو بحرفين أحدهما هاء^(١) ؛ نحو : (أَدِرْ جَبِيهَا) ، فإن لم يكن أحدهما هاء . .
 امتنع الإمامة ؛ لبُعْدِ الألفِ عن الياء ؛ نحو : (بَيْنَا) ، والله أعلم .

٩٠٤- كذاكَ ما يَلِيهِ كَسْرٌ أو يَلِي تَالِي كَسْرٍ أو سكونٍ قد وَلِي
 ٩٠٥- كسراً وفصلُ الها كلاً فصلٍ يُعَدُّ ف (دِرْهَمَاكَ) مَنْ يُمْلَهُ لم يُصَدِّ

أي : كذاكَ ثَمَالُ الألفُ : إذا وَلَيْتَها كسرةً ؛ نحو (عَالِم) ، أو وقعتْ بعدَ
 حرفٍ يَلِي كسرةً ؛ نحو : (كِتَاب) ، أو بعدَ حرفين وَلِيا كسرةً أَوَّلَهُما

قوله : (ما يَلِيهِ كَسْرٌ) ؛ أي : الألفُ الذي يَلِيهِ كَسْرٌ كذاكَ في الإمامة ،
 سواءً كان الكسرُ ظاهراً ؛ كمثال الشارح ، أو مَئَوَّياً ؛ كـ (حَادٌّ) و (مَادٌّ)
 بالتشديد ، والأصلُ : (حَادِدٌ) ، و (مَادِدٌ) .

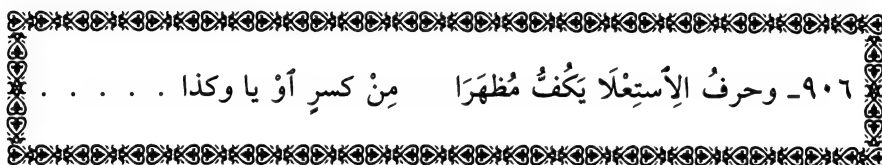
قوله : (ف « دِرْهَمَاكَ » مَنْ يُمْلَهُ لم يُصَدِّ) ؛ أي : لم يُمْنَع ، وذكرَ ابنُ
 الحاجبِ أَنَّ إِمالةَ ذلك شاذَّةٌ^(٢) ؛ لأنَّ أَقَلَّ درجاتِ الساكنِ والهاءِ أَنْ يُنْزَلَ منزلةَ
 حرفٍ مُتَحَرِّكٍ غيرِ هاء ، وذلك لا إِمالةَ معه .

(١) سواءً تأخَّرتِ الهاء ؛ كما سُمِّئَتْهُ ، أو تقدَّمت ؛ كـ (جاء سُوءُ نَهْثَاكَ) ، وضُمُّ ما قبلَ
 الهاءِ المُتأخِّرةِ يمنعُ الإمامةَ ؛ كـ (هذا جَبِيهَا) ، والظاهرُ : أَنَّ مثْلَهُ ضُمُّ الهاءِ نَفْسِها
 المُتقدِّمةِ ؛ كـ (هذا سُوءُ نَهْثَا) ، وهو تصغيرُ (شاه) بمعنى سلطانٍ في لغة العجم .
 انظر « حاشية الخصري » (٢ / ٨٧٦ - ٨٧٧) .

(٢) الشافية (ص ٨٥) .

ساكنٌ ؛ نحوُ : (غِلْمَانٍ) و (شِمْلَالٍ) ، أو كلاهما مُتَحَرِّكٌ ولكن أحدهما هاءٌ ؛ نحوُ : (يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا) .

وكذلك يُمالُ : ما فَصَلَ فيه الهاءُ بين الحرفين اللذين وقعا بعدَ الكسرةِ أولُهُما ساكنٌ ؛ نحوُ : (هَذَا دِرْهَمًاكَ) ، واللهُ أعلمُ .



❖ قوله : (شِمْلَالٍ) بكسر الشين المُعْجَمَةِ وسكونِ الميم ؛ يُقالُ : (ناقةٌ شِمْلَالٌ) ؛ أي : خفيفةٌ . انتهى « صحاح »^(١) .

❖ قوله : (وحرفُ الإِسْتِعْلَا) حرفٌ : مفردٌ مضافٌ فيَعُمُّ الحروفَ السبعةَ الآتيةَ المجموعةَ في قول بعضهم : (خُصَّ ضَغْطٌ قِطْ)^(٢) ، وهو مبتدأٌ ، خبرُهُ : جملةٌ (يَكْفُ . . .) إلى آخره .

وهذا شروعٌ في موانع الإِمَالَةِ وموانع موانعِها .

❖ قوله : (مُظْهَرًا) بفتح الهاء : مفعولٌ (يَكْفُ) ، وهو نعتٌ لمحذوفٍ ؛ أي : يَكْفُ سبباً مُظْهَرًا مِنْ كسرٍ . . . إلى آخره ؛ فـ (مِنْ كسرٍ) : بيانٌ

.....

(١) الصحاح (١٧٤٠ / ٥) .

(٢) أي : أَقِمَّ في القَيْطِ - أي : الحرِّ الشديد - في خُصٍّ ضَيِّقٍ ؛ أي : اقنعَ مِنَ الدُّنْيَا بمثل ذلك . « تحفة المريد لمقدمة التجويد » (ص ٦٩) ؛ فـ (خُصَّ) : مفعول (قِطْ) .

تَكُفُّ رَا
 ٩٠٧- إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ
 ٩٠٨- كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ

لـ (مُظْهَرًا) ، وَقَيَّدَ بِالْمُظْهَرِ ؛ لِلإِحْتِرَازِ مِنَ السَّبَبِ الْمَنَوِيِّ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَمْنَعُهُ ،
 فَلَا يَمْنَعُ حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ إِمَالَةَ الْأَلْفِ فِي نَحْوِ : (هَذَا قَاضٍ) ، وَلَا إِمَالَةَ :
 (هَذَا مَاضٍ) ، أَصْلُهُ : (مَاصِصٌ) ، وَلَا إِمَالَةَ : (خَافَ) وَ (طَابَ) .
 ❀ قَوْلُهُ : (تَكُفُّ رَا) لَفْظُ (رَا) بِالْقَصْرِ : فَاعِلٌ (تَكُفُّ) ، وَالْقَصْرُ فِيهِ :
 إِمَّا لِلْوُقُوفِ ، أَوْ لِمَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ ؛ أَنَّ مَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ مَخْتُومًا
 بِأَلْفٍ يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ ؛ فَلَا وَجْهَ لِقَوْلِ الْمُعَرِّبِ : (إِنَّهُ ضَرُورَةٌ)^(١) .
 ❀ قَوْلُهُ : (إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ) إِنْ : شَرْطِيَّةٌ ، جَوَابُهَا : مَحذُوفٌ ،
 وَ (مَا) : اسْمٌ (كَانَ) ، وَ (مُتَّصِلٌ) : خَبَرُهَا وَقِفَ عَلَيْهِ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ عَلَى
 لُغَةِ رِبْعِيَّةٍ ، وَقَوْلُهُ : (أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ) : مَعْطُوفٌ عَلَى (بَعْدَ) الْأُولَى .
 ❀ قَوْلُهُ : (كَذَا إِذَا قُدِّمَ) ؛ أَيِ : الْمَانِعُ ، وَهُوَ حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ أَوْ الرَّاءُ ،

❀ قَوْلُهُ : (فِي نَحْوِ : « هَذَا قَاضٍ ») ؛ أَيِ : إِذَا وَقِفَ عَلَيْهِ بِالسَّكُونِ إِنْ
 كَانَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَإِنْ كَانَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ
 الْمُسَدَّدَةِ - كَمَا فِي بَعْضِ آخَرٍ - . . . فَالْأَمْرُ ظَاهِرٌ .

(١) تَمَرِينُ الطَّلَابِ (ص ١٧٠) .

..... أو يَسْكُنِ أَثَرَ الْكسْرِ كـ (الْمِطْوَاعِ مِزْ)

حروف الاستعلاء سبعة ؛ وهي : الخاء ، والصَّادُ ، والضَّادُ ، والطَّاءُ ،
والظَّاءُ ، والغينُ ، والقافُ ، وكلُّ واحدٍ منها يمنعُ الإمالةَ إذا كان سببها كسرةً
ظاهرةً أو ياءٌ موجودة ، وَوَقَعَ بَعْدَ الْألفِ مُتَّصِلًا بِهَا ؛ كـ (سَاخِطِ)
و (حَاصِلِ) ، أو مفصلاً بحرفٍ ؛ كـ (نَافِخِ) و (نَاعِقِ) ، أو حرفين ؛
كـ (مَنَاشِيطِ) و (مَوَاقِيقِ) .

وَحُكْمُ حَرْفِ الاستعلاءِ فِي مَنَعِ الإمالةِ . . يُعْطَى لِلراءِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ
مَكْسُورَةٍ^(١) ؛ وَهِيَ الْمَضْمُومَةُ ؛ نَحْوُ : (هَذَا عِذَارٌ) ، وَالْمَفْتُوحَةُ ؛ نَحْوُ :
(هَذَا عِذَارَانِ) ، بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى مَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢) .

خِلَافًا لِلشَّارِحِ فِي قَصْرِهِ عَلَى حَرْفِ الاستعلاء .

﴿ قَوْلُهُ : (كـ « الْمِطْوَاعِ مِزْ ») بِكسْرِ الميمِ بِمعْنَى الْمُطِيعِ - :
مَفْعُولُ (مِزْ) ، وَهُوَ أَمْرٌ مِّنْ (مَارَ الطَّعَامَ يَمِيرُهُ) ، وَ (مَارَ أَهْلَهُ) : إِذَا جَلَبَهُ
لَهُمْ ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ [يوسف : ٦٥] . انْتَهَى « سُنْدُوبِي »^(٣) .

(١) أَي : لِأَنَّهَا حَرْفٌ تَكَرَّرَ ، فَأَشْبَهَتْ الْمُسْتَعْلِيَّةَ فِي اسْتِعْلَاءِ النُّطْقِ بِهَا إِلَى الْحَنْكِ ، فَمَنْعَتْ
إِمَالَةَ الْألفِ لِلْمُنَاسَبَةِ . « خَضْرَى » (٨٧٨ / ٢) .

(٢) انْظُرْ (٤٣٢ / ٥ - ٤٣٤) .

(٣) الْمَنْحُ الْوَفِيَّةُ (ق / ١٩٣) ، وَقَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي « الْمَقَاصِدِ الشَّافِيَّةِ » (٨ / ١٨٠) : (وَقد =

٩٠٩- وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ ورا يَنْكَفُّ بكسرِ را

﴿ قوله : (وَكَفَّ مُسْتَعْلٍ) كَفَّ : مبتدأ مضاف إلى (مُسْتَعْلٍ) ،
(و(را) : معطوف على (مُسْتَعْلٍ) ، و(يَنْكَفُّ) - بمعنى : يزولُ - : خبرُ

४३५

..... ك (غارماً لا أَجْفُو)

يعني : أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ حَرْفُ الِاسْتِعْلَاءِ أَوْ الرَّاءُ الَّتِي لَيْسَتْ مَكْسُورَةً مَعَ
المَكْسُورَةِ .. غَلَبَتْهُمَا الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ ، وَأُمِيلَتْ الْأَلْفُ لِأَجْلِهَا ؛ فَيَمَالُ نَحْوُ :
﴿ وَعَلَى أَبْصَرِهِمْ ﴾ [البقرة : ٧] ، و﴿ دَارُ الْفَكَارِ ﴾ [غافر : ٣٩] .

المبتدأ ، والمعنى : أَنَّ كَفَّ هَذَيْنِ يَنْكَفُّ بِالرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ ؛ لِأَنَّهَا غَالِبَةٌ
لَهُمَا ، أَفَادَهُ الْفَارِضِيُّ^(١) ، وَمَا نَقَلَهُ الْمُعَرِّبُ مِنْ تَعْيِينِ تَنْوِينِ (رَا) .. غَيْرُ
مُسْلَمٍ ، كَمَا نَقَلَنَاهُ لَكَ عَنْ ابْنِ غَازٍ أَوَّلَ الْكِتَابِ^(٢) .
﴿ قَوْلُهُ : (كَ « غَارِماً لَا أَجْفُو ») غَارِماً : مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بِـ (أَجْفُو) ؛
أَي : لَا أَجْفُو الْغَارِمَ ؛ لِانْكَسَارِهِ وَذُلِّهِ ، أَوْ لَا أَطَالِيَهُ مُطَالِبَةً بِجَفَاءٍ بَلْ بَرَفِي .
﴿ قَوْلُهُ : (غَلَبَتْهُمَا الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ) ؛ أَي : لِأَنَّ كَسَرَ الرَّاءِ قَائِمٌ مَقَامَ
سَبَبِينَ ؛ فَأَحَدُهُمَا يَمْنَعُ مُقْتَضِي الْإِمَالَةِ ، وَالثَّانِي قَائِمٌ مَقَامَ سَبَبِ الْإِمَالَةِ .
قُلْتُ : وَلَعَلَّ وَجْهَ كَوْنِ كَسْرِ الرَّاءِ قَائِماً مَقَامَ سَبَبِينَ .. أَنَّ الْكَسَرَ مِنْ حَيْثُ
هُوَ سَبَبٌ ،

﴿ قَوْلُهُ : (غَيْرُ مُسْلَمٍ ...) إِلَى آخِرِهِ ؛ أَي : لِأَنَّ حَذْفَ التَّنْوِينِ مِنْ مِثْلِ
هَذَا جَائِزٌ ؛ لِلْوَصْلِ بِنَيَّْةِ الْوَقْفِ .
﴿ قَوْلُهُ : (مُقْتَضِي الْإِمَالَةِ) لَعَلَّهُ : (مَانِعُ الْإِمَالَةِ) .

(١) شرح الفارضي على الألفية (ق/ ١٨٨) .

(٢) انظر «تمرين الطلاب» (ص ١٧١) ، و(١/ ٢٩٣-٢٩٤) .

٩١٠- وَلَا تُعْمَلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَنْصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ

وكذا الرأى ، فتدبر .

❦ قوله : (وكذا الرائ) فيه ما لا يخفى ، ولو قال كما قال غيره : (إن الرائ حرف تكرير ، فهي بمنزلة حرفين مكسورين ، كلُّ منهما سبب للإمالة ، وكأنَّ المانع عارض أحدهما وبقي الآخر سالماً) . . لكان حسناً .

ੴ

بخلاف سبب المنع ؛ فإنه قد يؤثّر مُنفصلاً ؛ فلا يُمالُ : (أتى قاسم) ،

❦ قوله : (بخلاف سبب المنع . . .) إلى آخره : إنّما أثر مُنفصلاً ولم يؤثّر سبب الإمامة مُنفصلاً ؛ لأنّ الفتح - أعني : ترك الإمامة - أصلٌ ، فيُصارُ إليه بأذنٍ سببٍ ، ولا يُخرَجُ عنه إلا بسببٍ مُحَقَّق . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

❦ قوله : (فلا يُمالُ : « أتى قاسم » ، بخلاف : « أتى أحمد ») تبعَ في ذلك ابنُ النازم التابع لوالده في ذلك^(٢) ، قال ابنُ هشامٍ : (وعليهما اعتراضٌ من وجهين :

أحدهما : أنّهما مثلاً بـ « أتى قاسم » مع اعترافهما بأنّ الياء المُقدَّرة لا يؤثّر فيها المانع ، وحرُف الاستعلاء في هذا النوع لو اتَّصلَ لم يؤثّر ، والمثالُ الجيّد : « كتابُ قاسم » .

والثاني : أنّ نصوصَ التَّحْوِيسِ مُخالِفةٌ لِمَا ذَكَرَا مِنَ الحُكْمَيْنِ) انتهى^(٣) .

قال شيخُ الإسلامِ : (ولا فائدةٌ في التمثيل بـ « أتى أحمد » ، ولا يصلحُ مثلاً ؛ لأنّه لو لم يُذكر « أحمد » أميلَ « أتى » أيضاً ،)

❦ قوله : (وعليهما) ؛ أي : ابنُ النازمِ ووالده .

❦ قوله : (مِنَ الحُكْمَيْنِ) ؛ أي : المذكورين في قوله : (ولا تُملُ لسببٍ لم يتَّصل) ، وقوله : (والكفُّ قد يُوجِبُهُ ما ينفصل) .

(١) الدرر السنية (١٠٣١/٢) .

(٢) شرح ابن النازم (ص ٥٨٠) ، شرح الكافية الشافية (١٩٧٤/٤) .

(٣) أوضح المسالك (٣٥٧/٤) .

بخلاف : (أتى أحمد) .

٩١١- وقد أمالوا لتناسُبِ بلا داعٍ سِوَاهُ كـ (عِمَادًا) و (تَلَا)

قد تُمالُ الألفُ الخاليةُ مِنْ سببِ الإِمالة ؛ لمناسبةِ ألفٍ قبلَها مُشتمِلَةٌ على

والمثالُ الصحيحُ على ما ذَكَرناه : « ألم تَرَيَ آدمَ ؟ » ؛ فلا يُمالُ وإن كان فيه ياءٌ ؛ لانفصالها تقديرًا ^(١) .

❖ قوله : (أتى أحمد) أوردَ عليه : أنَّ السببَ لا يُقالُ فيه : (مُتَّصِلٌ) أو (مُنفَصِلٌ) إلا إذا كان خارجاً عن الألفِ المُمالَةِ ، وهنا السببُ قائمٌ بنفسِ الألفِ ؛ وهو إبدالُها عن الياءِ في الطَّرَفِ ، و (أحمد) لا دَخَلَ له في الإِمالة ، فكان الأولى حذفُهُ .

❖ قوله : (لمناسبةِ ألفٍ قبلَها) ؛ أي : أو بعدها .

❖ قوله : (والمثالُ الصحيحُ على ما ذَكَرناه : « ألم تَرَيَ آدمَ ؟ ») ؛ أي : بفتحِ الراءِ وسكونِ الياءِ خطاباً للمُؤنَّثِ ؛ فسببُ إِمالةِ (آدم) على فَرَضِ صَحَّتِها . . هو الياءُ في (تَرَيَ) ، وإنَّما لم يُؤثِّرْ هذا السببُ ؛ لانفصاله ؛ لأنَّهُ في كلمةِ والألفِ المُمالَةِ في كلمةٍ أُخرى ؛ فقوله : (لانفصالها تقديرًا) غيرُ ظاهرٍ ، بل الانفصالُ موجودٌ حقيقةً .

(١) الدرر السنية (١٠٣١ / ٢) .

سبب الإمالة ؛ كإمالة الألف الثانية مِنْ نحو (عِمَادًا) ؛ لمناسبة الألفِ المُمالَةِ قبلَها ، وإمالةِ أَلِفِ (تَلَا) كذلك .

٩١٢- ولا تُمِلْ ما لم يَنْلِ تَمَكُّنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِ (هَا) وَغَيْرِ (نَا)

❖ قوله : (لمناسبةِ الألفِ المُمالَةِ قبلَها) ، وهي الأولى ، وإنما أُمِلَتْ الأولى ؛ لأجل الكسرة .

❖ قوله : (وإمالةِ أَلِفِ « تَلَا » كذلك) ؛ أي : فإنَّها أُمِلَتْ لِمُنَاسِبَةِ ما بَعْدَها مِمَّا أَلَفُهُ مَنقَلِبَةٌ عَن يَاءٍ ؛ أعني : ﴿ جَلَّهَا ﴾ [الشمس : ٣] و﴿ يَغْشَاهَا ﴾ [الشمس : ٤] .

❖ قوله : (ما لم يَنْلِ) ؛ أي : لا تُمِلِ الذي ... إلى آخره ؛ ف (ما) : موصولٌ مفعولٌ (تُمِلْ) ، و (تَمَكُّنًا) : مفعولٌ (يَنْلِ) ، و (دُونَ) : معمولٌ لقوله : (لا تُمِلْ) ، و (غَيْرِ) : منصوبٌ على الاستثناء^(١) .

ولا يصحُّ أَنْ يُقْرَأَ (تَرَيَ) في كلامِ المُحَشِّي بفتحِ الراء ، وبالألفِ المنقلبةِ عن الياء .

(١) تبع في ذلك المكدوني في « شرحه » (ص ٣٦٥) ، وهو مذهب المغاربة ومختار ابن عصفور ، وأمَّا على مذهب أبي علي الفارسي ومختار الناظم : فإنَّها منصوبةٌ على الحال وفيها معنى الاستثناء ، ويوجد قولٌ ثالث ؛ وهو النصب على التشبيه بظرف المكان ، وقد ذهب إليه جماعةٌ واختاره ابن الباذش . انظر « توضيح المقاصد » (٦٧٧ / ٢) ، و« شرح الأشموني » (٢٣٤ / ١) .

الإمالة مِنْ خواصِّ الأسماء المُتمكِّنة^(١) ؛ فلا يُمالُ غيرُ المُتمكِّنِ إلا سماعاً^(٢) ؛ إلا (ها) و(نا) ؛ فإنَّهُما يُمالانِ قياساً مُطَرِّداً ؛ نحوُ : (يريدُ أنْ يَصْرِبَهَا) ، و(مُرَبَّنَا) .

٩١٣- والفتح قبل كسرٍ راءٍ في طَرَفٍ أَمِلْ كـ (لَلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الكُلْفِ)

❖ قوله : (فإنَّهُما يُمالانِ قياساً . . .) إلى آخره : إنّما اطَّردتْ في هَذينِ دونَ غيرِهِما مِنْ غيرِ المُتمكِّنِ ؛ لكثرة استعمالِهِما . انتهى « شيخ الإسلام »^(٣) .

❖ قوله : (والفتح) مفعولٌ مُقدَّم بقوله : (أَمِلْ) ، وهو بقطع الهمزة أمرٌ مِنْ (أَمَالَ) .

❖ قوله : (كَلَلأَيْسَرِ مِلْ . . .) إلى آخره ؛ أي : مِلْ للأمر الأخفُّ تُكْفَ المَشَاقِّ .

أَمَّا أَوَّلًا : فلا يُسَاعِدُهُ الرَّسْمُ ؛ لوجوب حذفِ الألفِ للجازم .

(١) أي : ولو في الأصل ؛ كاسم (لا) ، والمُنَادَى ، وكان عليه أنْ يزيدَ : (والأفعال) ؛ لأنَّهُ لا إشكال في إمالة الماضي وإن كان مبنياً ، لكنَّهُ اكتفى عن ذِكره هنا بذِكره فيما مرَّ . « خضري » (٨٨٠ / ٢) .

(٢) منه : (ذا) الإشاريّة ، و(متى) ، و(أنَّى) ، ومن الحروف : (بلن) ، و(يا) في النداء ، و(لا) في قولهم : (إمَّا لا) ، وكذا (لا) الجوابيّة عن قُطرب ، ولا يُمالُ غيرُ ذلك من الحروف ، إلا إذا سُمِّيَ به ووُجِدَ فيه سببُ الإمالة ؛ كـ (حتى) ، بخلاف (إلى) . انظر « حاشية الخضري » (٨٨٠ / ٢) .

(٣) الدرر السنية (١٠٣٣ / ٢) .

٩١٤- كذا الذي يَلِيهِ ها التَّأْنِيثِ فِي وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ

ثُمَّ اعْلَمْ : أَنَّهُ بَقِيَ لِإِمَالَةِ الْفَتْحِ لِكَسْرَةِ الرَّاءِ شَرْطَانِ غَيْرُ مَا ذَكَرَ :
أَحَدُهُمَا : أَلَّا تَكُونَ عَلَى يَاءٍ ؛ فَلَا تَمَالُ الْفَتْحَةَ فِي نَحْوِ (الْغَيْرِ) .
ثَانِيَهُمَا : أَلَّا يَكُونَ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ ؛ نَحْوُ : (مِنَ الشَّرْقِ) ؛ فَإِنَّهُ
مَانِعٌ مِنَ الْإِمَالَةِ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الْاسْتِعْلَاءِ عَلَى الرَّاءِ . . لَمْ يَمْنَعْ ؛ لِأَنَّ الرَّاءَ
الْمَكْسُورَةَ تَغْلِبُ الْمُسْتَعْلِي إِذَا وَقَعَ قَبْلَهَا ؛ فَلِهَذَا أُمِيلَ نَحْوُ : (مِنَ الضَّرَرِ)^(١) .
قَوْلُهُ : (هَا) فَاعِلُ (يَلِيهِ) مُضَافٌ إِلَى (التَّأْنِيثِ) ، وَ (فِي وَقَفٍ) :
مُتَعَلِّقٌ بِ (يَلِيهِ) .

قَوْلُهُ : (إِذَا مَا كَانَ) مَا : زَائِدَةٌ ، وَاسْمُ (كَانَ) : يَعُودُ إِلَى مَا قَبْلَ هَاءِ
التَّأْنِيثِ ، وَتَرَدَّدَ الشَّاطِئِيُّ فِيهِ ؛ فَقَالَ مَا حَاصِلُهُ : (يَحْتَمَلُ : أَنْ يَكُونَ الْفَتْحُ ،

وَأَمَّا ثَانِيًا : فَإِنْ كَانَتِ الْإِمَالَةُ الْمُتَوَهِّمَةُ هِيَ إِمَالَةُ أَلِفِ (آدَمَ) . . وَرَدَّ عَلَيْهِ :
أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ سَبَبٌ أَصْلًا لِلْإِمَالَةِ حَتَّى يُقَالَ فِيهِ : إِنَّهُ مُتَّصِلٌ أَوْ مُنْفَصِلٌ ، وَكَوْنُ
السَّبَبِ هُوَ يَاءُ (تَرَى) الْمُنْقَلَبَةُ أَلْفًا . . يَرُدُّهُ : أَنَّ هَذَا لَا يَكْفِي ، وَإِنْ كَانَتِ
الْإِمَالَةُ الْمُتَوَهِّمَةُ هِيَ إِمَالَةُ أَلِفِ (تَرَى) . . فَفِيهِ : أَنَّهُ لَا وَجُودَ لَهَا ؛ لِحَذْفِهَا
بِالْجَازِمِ ، وَأَيْضًا : السَّبَبُ فِي الْإِمَالَةِ عَلَى فَرَضِ وَجُودِهَا انْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ
الْيَاءِ ؛ فَالسَّبَبُ مَعْنَوِيٌّ لَا يُقَالَ فِيهِ : مُتَّصِلٌ أَوْ مُنْفَصِلٌ .

(١) انظر « حاشية الخصري » (٨٨١ / ٢) .

أي : تُمالُ الفتحة قبلَ الراءِ المكسورةِ وصلًا ووقفًا^(١) ؛ نحوُ : (بَشَرَرِ) ،
و (لِلْأَيْسَرِ مِلْ) .

وكذلك يُمالُ ما وَلِيَهُ هاءُ التانيثِ ؛ مِنْ نحوِ : (قَيْمَةٌ) ، و (نِعْمَةٌ) .

وَأَنْ يَكُونَ الْحَرْفَ (٢) ، وَخَرَجَ بِهِذَا : مَا إِذَا كَانَ أَلْفًا ؛ فَلَا تُمالُ فِيهِ الْفَتْحَةُ ؛
نحوُ : (فَتَاةٌ) ، و (حَصَاةٌ) .

وعلى كُلِّ : لَا يَظْهَرُ قَوْلُهُ : (لَانْفِصَالُهَا تَقْدِيرًا) ؛ فَالْأَوَّلَى : أَنْ يُمَثَّلَ
لِلسَّبَبِ الْمُنْفَصِلِ بِنحوِ : (يَدَيِ سَابُورَ) ، تَأَمَّلْ .

قوله : (نحوُ : « فَتَاةٌ » ، و « حَصَاةٌ ») لَعَلَّ الصَّوَابَ : (قَنَاةٌ) بِالْقَافِ
وَالنُّونَ بَدَلَ (فَتَاةٌ) ؛ لِأَنَّ أَلْفَ (فَتَاةٌ) مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْيَاءِ ، فَإِمَالُهَا صَحِيحَةٌ ،
كَمَا تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَالشَّارِحِ (٣) .



(١) قوله : (قبلَ الراءِ المكسورةِ) ؛ أي : فَلَا تُمالُ بَعْدَهَا ؛ نحوُ : (رِمَمَ) ، وَظَاهِرُهُ :
أَنَّهُ لَا بَدَلَ مِنْ اتِّصَالِهَا ؛ لِأَنَّ الْقَبْلِيَّةَ تُشْعِرُ بِهِ ، وَلَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، بَلْ يُغْتَفَرُ الْفَصْلُ
بَيْنَهُمَا بِحَرْفٍ مَكْسُورٍ ، أَوْ سَاكِنٍ غَيْرِ يَاءٍ ، فَتُمالُ فَتْحَةُ الْهَمْزَةِ وَالْعَيْنِ فِي : (مَرَرْتُ
بِأَشِيرٍ وَعَمَرُو) ، بِخِلَافِ فَتْحَةِ الْجِيمِ فِي (بُجَيْرِ) ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ سَيَبُويهِ . « خَضِرِي »
(٨٨١ / ٢) .

(٢) المقاصد الشافية (٢١٥ / ٨) .

(٣) انظر (٤٢٤ / ٥ - ٤٢٥) .



(التصريفُ)

❦ قوله : (التصريفُ) أصلُهُ : (تَصْرِفُ) براءَيْنِ ؛ لوجوب اشتمالِ المصدرِ على جميعِ حروفِ فعلِهِ ؛ أبدلتِ الثانيةُ ياءً مِنْ جنسِ حركةٍ ما قبلَهَا ، واختصَّ الإبدالُ بالثانية ؛ لأنَّ التَّكَرَّارَ حَصَلَ بها ، ولأنَّها أقربُ إلى محلِّ التغيير ، ووزنُهُ : (تَفْعِيلٌ) مِنْ الصَّرْفِ ؛ للمبالغة والتكثير .
ومُرَادُ الناظمِ بهذا الباب : بيانُ محلِّ التصريفِ وعدمِ محلِّهِ ، ومعرفةُ الزائدِ مِنَ الأصليِّ ، لا بيانُ كَيْفِيَّةِ التغييرِ ، وإلا لَذَكَرَ فيه كثيراً ممَّا يأتي وممَّا مرَّ^(١) ؛ كـ (أبنية أسماء الفاعِلِينَ) ، و (الجمع) ، و (التصغير) ، و (الإدغام) .

[التصريفُ]

❦ قوله : (لا بيانُ كَيْفِيَّةِ التغييرِ) ؛ أي : الصادقُ بتحويلِ الكلمةِ إلى أبنيةِ

(١) قوله : (وإلا لَذَكَرَ) فيه إدخالُ اللامِ في جوابِ (إن) الشرطيَّة ، وذلك غيرُ جائز ، كما نَبَّه عليه الدَّمَامِينِيُّ في مواضعٍ عديدةٍ من « شرحه على المغني » ، لكنَّ الْمُصَنِّفُونَ يتسامحون بدخولها في جوابها مقترنةً بـ (لا) النافية حملاً لها على (لو) الشرطية ؛ لأنها أختُها ؛ على أنَّ ابنَ الأَثيرِ أَجازه . انظر « شرح الدماميني على المغني » (٣٦٦ / ١) ، و « نسَمَاتُ الأَسْحَارِ » (ص ١٢٢) ، و « طالعُ السَّعْدِ » (ق / ٢٤٢) .

٩١٥- حرفٌ وشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وما سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي

التصريفُ : عبارةٌ عن عِلْمٍ يُبْحَثُ فِيهِ عن أَحْكَامِ بُنْيَةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ^(١) ،
وما لحروفها مِنْ أَصَالَةٍ وَزِيَادَةٍ ، وَصَحَّةٍ وَإِعْلَالٍ ،

❦ قوله : (حرفٌ) مبتدأ ، وَسَوْغُ الْإِبْتِدَاءِ بِهِ عَطْفٌ (شِبْهُهُ) عليه ،
(وَبَرِي) : خبرٌ عنهما لكونه بَزَنَةً (فَعِيلٌ) ، وَأَصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، فَخُفَّفَ
بِالْحَذْفِ .

❦ قوله : (وما سِوَاهُمَا) ما : مبتدأ ، خبرُهُ : (حَرِي) بمعنى حَقِيقٍ ،
وَأَصْلُهُ مُشَدَّدُ الْيَاءِ ، فَخُفَّفَ بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ .

❦ قوله : (عبارةٌ عن عِلْمٍ ...) إلى آخره ، وَأَمَّا فِي اللُّغَةِ : فهو تَغْيِيرٌ
مُطْلَقٌ ، وَمَنْهُ : (تصريفُ الرِّيحِ) ؛ أَي : تَغْيِيرُهَا .

❦ قوله : (وما لحروفها...) إلى آخره : عَطْفٌ تَفْسِيرٍ عَلَى قَوْلِهِ :
(أَحْكَامِ بُنْيَةِ الْكَلِمَةِ) .

مُخْتَلَفَةٌ لِاخْتِلَافِ الْمَعَانِي ؛ كَالْتَصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ ، وَاسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ،
وَالثَّنِيَةِ وَالْجَمْعِ .

(١) قوله : (بنية الكلمة) ؛ أَي : صِبْغَتِهَا الَّتِي حَقُّهَا أَنْ تُوضَعَ عَلَيْهَا حَالَةُ الْإِفْرَادِ ، وَخَرَجَ
بِهِ : الْبَحْثُ عَنْ أَحْوَالِ أَوَاخِرِهَا حَالَ التَّرْكِيبِ ؛ فَإِنَّهُ عِلْمُ النُّحُو ، وَخَرَجَ بِالْعَرَبِيَّةِ :
الْعَجَمِيَّةِ ؛ فَلَا يَدْخُلُهَا تَصْرِيفٌ . « خضري » (٨٨٢ / ٢) .

وشبه ذلك .

ولا يتعلّق إلا بالأسماء المُتمكّنة والأفعال ، فأما الحروف وشبهها فلا تَعَلّق
لِعِلْمِ التصريفِ بها^(١) .

٩١٦- وليسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلُ تصريفِ سَوَى ما غَيْرًا

❖ قوله : (وشبه ذلك) ؛ أي : كالإظهار والإدغام .

❖ قوله : (بالأسماء المُتمكّنة) خرجت : الأسماء المبنية ؛ كـ (هو) .

❖ قوله : (والأفعال) ؛ أي : المُتصرفِ ؛ لتخرجَ الجامدة كـ (عسى)

و (ليس) ؛ لشبهها الحرف في الجمود .

❖ قوله : (أَذْنَى) اسمٌ (ليس) ، و (مِنْ ثَلَاثِي) : مُتعلّق به ، وجملته

(يُرَى) : خبرها ، و (قابل) : مفعولٌ ثانٍ لـ (يُرَى) ، والأوّل : هو نائب

❖ قوله : (أي : كالإظهار والإدغام) فيه : أنّ الإدغامَ مِنَ الإعلال ،

ومثله الإخفاء ، والإظهارَ مِنَ الصّحّة ، إلا أن تُخصَّصَ الصّحّةُ والإعلالُ بغير

ذلك ، أو يُجرى على ما في « الشافية » و « شرح الغرّي » : أنّ الإعلالَ خاصٌّ

بتغيير حرفِ العِلّةِ بحذفٍ أو قلبٍ أو إسكانٍ للتخفيف ، وما عدا ذلك ليس

إعلالاً^(٢) .

(١) وأما تصغيرُ (ذا) و (الذي) وتنسيئُهما ، والحذفُ مِنْ (سوف) و (إن) ، وإبدالُ

(لعل) .. فسادٌ . « خضري » (٢ / ٨٨٢) .

(٢) الشافية (ص ٨٨) ، فتح الرب المالك (ق / ١٨٩) .

يعني : أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ التَّصْرِيفَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ مَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ
واحد ، أو على حرفَيْنِ ، إِلَّا إِنْ كَانَ مُحذَوْفًا مِنْهُ ؛ فَأَقْلُ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ
الْمُتَمَكِّنَةُ وَالْأَفْعَالُ . . ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، ثُمَّ قَدْ يَعْرِضُ لِبَعْضِهَا نَقْصٌ ؛ كـ (يَدِ) ،
و (قُلْ) ،
.....

فاعلٍ (يُرَى) العائدُ على (أَذْنِي) ، ويجوزُ رفعُ (قابل) اسماً لـ (ليس) ،
ونصبُ (أَذْنِي) على أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لـ (يُرَى)^(١) .

ومعنى البيت : أَنَّ التَّصْرِيفَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا مَا كَانَ ثَلَاثِيًّا فَأَكْثَرَ ، وَلَا يَدْخُلُ
الْأَقْلُ إِلَّا مَا غُيِّرَ بِالْحَذْفِ .

❦ قوله : (كـ « يَدِ ») أَصْلُهُ : (يَذِي) بسكون الدال ؛ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ
اعتباطاً - أي : لَا لِغِلَّةٍ - وَجُعِلَ الْإِعْرَابُ عَلَى الدال ؛ فَالْمَحذُوفُ مِنْهُ : لَامُ
الكلمة .

❦ قوله : (و « قُلْ ») بضم القاف ، وَالْمَحذُوفُ مِنْهُ : عَيْنُ الْكَلِمَةِ ،
وَالْأَصْلُ : (أَقُولُ)^(٢) .

(١) ضُبُّطٌ فِي (ل) وَغَيْرِهَا بِالنَّصْبِ فَقَطْ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ رَوَايَةً ، وَضُبُّطٌ فِي (و) بِالنَّصْبِ
وَالرَّفْعِ ، وَاقْتَصَرَ الشَّاطِبِيُّ أَوَّلًا فِي « الْمَقَاصِدِ » (٢٤٥ / ٨) عَلَى الرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ
فَاعِلٌ لـ (يُرَى) ، ثُمَّ ذَكَرَ أَثْنَاءَ شَرْحِهِ إِعْرَابًا (٢٤٨ / ٨) يُفْهَمُ مِنْهُ جَوَازُ الرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ ، وَانْظُرْ « تَمْرِينُ الطَّلَابِ » (ص ١٧٢) .

(٢) فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ
الْهَمْزَةُ لِعَدَمِ الْإِحْتِيَاجِ إِلَيْهَا .

و(مُ الله) ، و(ق زيدا) .

٩١٧- ومُنْتَهَى اسْمُ خَمْسٍ أَنْ تَجَرَّدَا وَإِنْ يُزَدَ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسمُ قِسْمَانِ : مَزِيدٌ فِيهِ ، وَمُجَرَّدٌ عَنِ الزِّيَادَةِ .
فَالْمَزِيدُ فِيهِ : هُوَ مَا بَعْضُ حُرُوفِهِ سَاقِطٌ وَضَعًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَبْلُغُ الْاسْمُ

❖ قوله : (و«مُ الله») ؛ أي : عِنْدَ مَنْ يَجْعَلُهُ مُحذُوفًا مِنْ (أَيْمَن)^(١) .
❖ قوله : (و«ق زيدا») بحذف لَامِهِ وَفَائِهِ ؛ مِنْ الْوَقَايَةِ ، أَوْ الْوَفَاءِ^(٢) .
❖ قوله : (ومُنْتَهَى) مُبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ : (خَمْسٌ) .
❖ قوله : (مَزِيدٌ فِيهِ) لَفْظُ (الْمَزِيدِ) إِنْ كَانَ مَعَ (فِي) . . . فَهُوَ اسْمٌ مَفْعُولٌ ، وَإِلَّا فَيَحْتَمِلُ : أَنْ يَكُونَ اسْمٌ مَفْعُولٌ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ؛
أَي : الْمَزِيدُ فِيهِ ، وَيَحْتَمِلُ : أَنْ يَكُونَ اسْمٌ مَكَانٍ عَلَى مَعْنَى : مَوْضِعُ الزِّيَادَةِ ، ذَكَرَهُ السَّعْدُ فِي « شَرْحِ تَصْرِيفِ الْعِزِّي »^(٣) .

-
- (١) قاله سيبويه ، وانظر الخلاف في أصل هذه اللفظة في « شرح التسهيل » (٣/٢٠٣-٢٠٤) ، و« المساعد » (٣١١/٢-٣١٢) .
(٢) فيكون : (ف زيدا) ، ويحتملُ : أَنَّ الْكَلِمَةَ (مِنْ الْوَقَاءِ) بَدَلَ (مِنْ الْوَفَاءِ) ، وَقَدْ ذَكَرْتُ الْأَفْعَالَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فِي (١/٣٦٨) .
(٣) شرح تصريف العززي (ص ١٧٤) .

بالزيادة : سبعة أحرف ؛ نحو : (اِخْرَنْجَام) ، و (اِشْهِيَابٍ) .
والمُجَرَّدُ عن الزيادة : هو ما بعضُ حروفه ليس ساقطاً في أصل الوضع ،
وهو إمَّا ثُلَاثِيٌّ ؛ كـ (فَلْس) ، وإمَّا رُبَاعِيٌّ ؛ كـ (جَفْعَر) ، وإمَّا خُمَاسِيٌّ ،
وهو غَايَتُهُ ؛ كـ (سَفَرَجَل) .

٩١٨- وغير آخِرِ الثُّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَ وَأَكْسِرَ وَزِدَ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعْمُ

العِبْرَةُ فِي وزن الكلمة : بما عدا الحرفَ الأخيرَ منها^(١) ، وحيثُئذٍ : فالاسمُ
الثُّلَاثِيُّ : إمَّا أَنْ يَكُونَ مضمومَ الأوَّلِ ، أو مكسورُهُ ، أو مفتوحُهُ ، وعلى كُلِّ

❖ قوله : (اِخْرَنْجَام) مصدرُ (اِخْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ) : إذا اجتمعت^(٢) .

❖ قوله : (و « اِشْهِيَابٍ ») مصدرُ (اِشْهَاتٍ) ؛ قال في « الصحاح » :
(اِشْهَبَّ اِشْهَابًا ، و اِشْهَاتٍ اِشْهِيَابًا) ، وَذَكَرَ أَنَّ الشُّهْبَةَ فِي الألوانِ الْبَيَاضُ
الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ^(٣) .

❖ قوله : (وَغَيْرِ آخِرِ) غيرَ : مفعولٌ مُقَدَّمٌ بـ (أَفْتَحَ) ، و (تَعْمُ) :
جوابُ الأمرِ ؛ أي : تَعْمُ أَبْنِيَةَ الثُّلَاثِي .

(١) أي : لأنَّه على ما يَتَضَيِّعُ العاملُ ، فلا يَخْتَصُّ بحركة . « خضري » (٨٨٣ / ٢) .

(٢) و (اِخْرَنْجَام) رُبَاعِيٌّ الْأَصُولُ زَيْدٌ فِيهِ الْأَلْفَانِ وَالنُّونُ .

(٣) الصحاح (١٥٩ / ١) ، و (اِشْهِيَابٍ) ثُلَاثِيٌّ الْأَصُولُ ؛ لأنَّه من (شَهَبَ) ، زَيْدٌ فِيهِ
الْأَلْفَانِ وَالْيَاءُ وَإِحْدَى الْبَاءَيْنِ .

مِنْ هَذِهِ التَّقَادِيرِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَضمومَ الثاني ، أو مكسورُهُ ، أو مفتوحُهُ ، أو ساكنُهُ .

فيخرجُ مِنْ هَذَا : اثنا عَشَرَ بناءً حاصلةً مِنْ ضَرْبِ ثلاثةٍ فِي أربعةٍ ؛ وذلك نحوُ : (قُفْلٍ) ، و (عُنُقٍ) ، و (دُئِلَ) ، و (صُرِدَ) ، ونحوُ : (عِلْمٍ) ، و (حِبْكَ) ، و (إِيْلَ) ، و (عِنَبَ) ، ونحوُ : (فَلَيسَ) ، و (فَرَسَ) ، و (عَضُدَ) ، و (كَيْدَ) .

❖ قوله : (دُئِلَ) اسمُ دُوَيْبَّةٍ شبيهةٍ بَابِنِ عِرْسٍ ، قال أحمدُ بْنُ يحيى : (لا نعلمُ اسماً جاء على « فُعِلَ » - أي : بضمِّ فكسرٍ - غيرَ هذا) ، ذَكَرَهُ فِي « الصحاح »^(١) ، وقد سُمِّيَتْ به القَبِيلَةُ المنسوبُ إليها أبو الأسود .

❖ قوله : (حِبْكَ) بكسر الحاء المَهْمَلَةِ وضمِّ الباءِ المُوَحَّدَةِ ؛ قال فِي « الصحاح » : (الْحَبْكَ : جمعُ « حَبَاكٍ » ؛ وهو الطريقُ فِي الرَّمْلِ ، وتُطْلَقُ : على طرائقِ النجومِ ، ومنه : قولُهُ تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكَ ﴾ [الذاريات : ٧] ،

(١) الصحاح (١٦٩٤/٤) ، وتبعه أيضاً صاحب « القاموس » (٣٦١/٣) ، قال الزَّيْدِيُّ فِي « تاج العروس » (٤٦٢/٢٨) : (قال شيخُنا : ويأتي له فِي الميمِ : « رُئِمَ » كـ « دُئِلَ » : الاست ، وكانَ الْمُصَنِّفُ نَسِيَهُ ، وفي أثناء الكتاب ما لا يُحصى مِنْ كلمات كـ « دُئِلَ » ، أو فيها لغةٌ مثلها ؛ كـ « الرُّعِلَ » انتهى .

قلت : وهذا البناء - أعني : مَضمومُ الفاءِ ومكسورُ العينِ - فِي سقوطه اختلافٌ ؛ فقيل : مهملاً للاستثقال ، وقيل : بل مستعملٌ على القِلَّةِ ، ورجَّحه أبو حَيَّان ، وحكى ابنُ هشامٍ القولين بلا ترجيحٍ) ، واعتمد الشارحُ قول شيخه أبي حَيَّان كَمَا سيأتي بعد قليل .

٩١٩- و (فِعْلٌ) أَهْمِلَ والعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بـ (فِعْلٍ) *

يعني : أَنَّ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ بِنَاءَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُهْمَلٌ ، وَالْآخَرُ قَلِيلٌ .
فَالأَوَّلُ : مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فِعْلٍ) بِكسر الأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّانِي ، وَهَذَا بِنَاءٌ
مِنَ الْمُصَنَّفِ عَلَى عَدَمِ إِثْبَاتِ (حَبْكَ) .

وَتُطْلَقُ الْحَبْكَ : عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ تَكَسَّرٌ ؛ كَالرَّمْلِ إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ السَّاكِنَةُ ،
وَكَالْمَاءِ الْقَائِمِ إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ ، وَتُطْلَقُ الْحَبْكَ : عَلَى دِرْعِ الْحَدِيدِ
انْتَهَى ، وَبَعْضُهُ بِالْمَعْنَى^(١) .

❖ قوله : (وَ«فِعْلٌ») بِكسر الفاء وَضَمِّ الْعَيْنِ : مُبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ : جُمْلَةُ
(أَهْمِلَ) .

❖ قوله : (لِقَصْدِهِمْ) مُتَعَلِّقٌ بـ (يَقِلُّ) الْوَاقِعِ خَبَرًا عَنِ (الْعَكْسِ) .
❖ قوله : (بِنَاءٌ مِنَ الْمُصَنَّفِ عَلَى عَدَمِ إِثْبَاتِ «حَبْكَ») ؛ أَيِ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ
أَبِي السَّمَّالِ : (ذَاتِ الْحَبْكَ) بِكسر الحاء وَضَمِّ الْبَاءِ . . فَلَمْ تَكُنْ^(٢) .

.....

(١) الصحاح (٤/١٥٧٨) .

(٢) الَّذِي وَقَفْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ : أَنَّ قِرَاءَةَ أَبِي السَّمَّالِ : (الْحَبْكَ) بِضَمِّ الْحَاءِ
وَإِسْكَانِ الْبَاءِ ، وَأَمَّا (الْحَبْكَ) - بِالْكَسْرِ فَالضَّمُّ - : فَتُسَبِّطُ إِلَى الْحَسَنِ وَأَبِي مَالِكٍ
الْغَفَارِيِّ . انْظُرْ «الْمَحْرُورُ الْوَجِيزُ» (٥/١٧٢) ، وَ«الْبَحْرُ الْمَحِيطُ» (٨/١٣٣) ،
وَ«الدَّرُ الْمَصُونُ» (١٠/٤٢) .

والثاني : ما كان على وزن (فَعِل) بضمّ الأوّل وكسرِ الثاني ؛
(دُئِل) ، وإنما قلّ ذلك في الأسماء ؛ لأنّهم قصّدوا تخصيصَ هذا الوزنِ

وقيل : أتبعَ الحاءُ للتاء مِنْ (ذات) ، والأصلُ : (حُبْك) بضمّتين ؛
فكسَرَ الحاءُ إتباعاً للتاء ، ولم يُعتدَّ باللام الساكنة ؛ لأنَّ الساكنَ حاجزٌ غيرُ
حصين^(١) .

وقيل : الكسرُ على التداخل في حرفي الكلمة ؛ إذ يُقالُ : (حُبْك)
بضمّتين ، و(حِكْ) بكسرتين ، فركَّب القارئُ منهما هذه القراءة ؛ فأخذَ مِنْ
لغة الكسرتين كسرَ الحاء ، وَمِنْ لغة الضمّتين ضمَّ الباء ؛ قيل : لأنَّهُ لَمَّا تَلَفَّظَ
بالحاء المكسورة مِنَ اللغة الأولى . . عَقَلَ عنها وتَلَفَّظَ بالباء المضمومة مِنَ اللغة
الثانية^(٢) .

وقيل غيرُ ذلك ، والله أعلمُ بحقيقةِ ما هنالك^(٣) .

(١) قال الخصري في « حاشيته » (٨٨٤ / ٢) في ردِّ هذا الوجه : (ولا يصحُّ كونُ كسرِ
الحاء إتباعاً لكسرة « ذات » ؛ لأنَّ « أل » بينهما حاجزٌ حصين وإن كانت ساكنة ؛ إذ هي
كلمةٌ مُستقلّةٌ ، وَمِنْ ثَمَّ امتنعَ الإتيانُ في نحو : ﴿ إِنَّ أَلْهَكُمُ ﴾ [الأنعام : ٥٧] ، و﴿ قُلِ
الرُّوحُ ﴾ [الإسراء : ٨٥] ، بخلاف : ﴿ قُلِ انظُرُوا ﴾ [يونس : ١٠١] ، ﴿ وَإِنْ أَحْكَمُ ﴾
[المائدة : ٤٩] .

(٢) قال الناظم في « شرح الكافية الشافية » (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) : (وهذا التوجيهُ لو
اعترف به مِنْ غُزيت القراءةُ إليه . . لَدَلَّ على عدم الضبط ورداءةِ التلاوة ، وَمِنْ هذا
شأنهُ لم يُعتمد على ما يُسمع منه ؛ لإمكانِ غُروضِ أمثال ذلك منه) .

(٣) انظر « المحرر الوجيز » (١٧٢ / ٥) ، و« الدر المصون » (٤٢ / ١٠) ، و« حاشية
الخصري » (٨٨٤ / ٢) .

بِفِعْلِ ما لم يُسَمَّ فاعله ؛ كـ (ضَرَبَ) ، و (قُتِلَ) .

٩٢٠- وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدَ نَحْوَ (ضَمِنَ)
٩٢١- وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُزَدَ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

الفعلُ ينقسمُ : إلى مُجَرَّدٍ ، وإلى مَزِيدٍ فيه ، كما انقسمَ الاسمُ إلى ذلك .
وأكثرُ ما يكونُ عليه المُجَرَّدُ : أربعةُ أحرفٍ ، وأكثرُ ما ينتهي في الزيادة :
إلى ستة^(١) .

وللثلاثيِّ المُجَرَّدِ أربعةُ أوزانٍ^(٢) : ثلاثةٌ لِفِعْلِ الفاعلِ ، وواحدٌ لِفِعْلِ
المفعولِ .

فالتي لِفِعْلِ الفاعلِ : (فَعَلَ) بفتح العين^(٣) ؛ كـ (ضَرَبَ) ، و (فَعَلَ)

قوله : (الثَّانِي) تنازعَ فيه الأفعالُ الثلاثةُ قبلَهُ ، و (مِنْ فِعْلٍ) : حالٌ منه .
قوله : (وَمُنْتَهَاهُ) ؛ أي : الفعلِ .

-
- (١) أي : لأنَّ التصرفَ فيه أكثرُ من الاسمِ ، فلم يحتمل من الزيادة مثله . « خضري » (٢ / ٨٨٤) .
(٢) جرى على مذهب الكوفيِّين والمبرِّد ؛ مِنْ أَنَّ صِيغَةَ المجهولِ أصلٌ ، ويُقَلَّ عن سيبويه ،
وأما عند البصريِّين ففرغَ عن صيغة المعلوم ، وهو الأظهرُ ، فليس للثلاثيِّ المُجَرَّدِ إلا
ثلاثةُ أوزانٍ أصول . « خضري » (٢ / ٨٨٤) .
(٣) وقياسُ مضارعه : (يَفْعَلُ) بالكسر ؛ كـ (ضَرَبَ يَضْرِبُ) ، أو الضمُّ ؛ كـ (نَصَرَ
يَنْصُرُ) ، فَيُخَيَّرُ بينهما إذا لم يشتهر أحدهما . « خضري » (٢ / ٨٨٤) .

بكسرها^(١) ؛ كـ (شَرِبَ) ، و (فَعَلَ) بضمّها^(٢) ؛ كـ (شَرَفَ) .
والذي لفعل المفعول : (فَعَلَ) : بضمّ الفاء وكسر العين ؛ كـ (ضَمِنَ) .
ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة^(٣) ؛ ولهذا قال المصنّف :
(وَأَفْتَحَ وَضُمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي) ؛ فَجَعَلَ الثَّانِي مَثَلًا^(٤) ، وَسَكَتَ عَنِ الْأَوَّلِ ؛
فَعُلِمَ : أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَتِلْكَ الْحَالَةُ هِيَ الْفَتْحُ^(٥) .
وللرُّباعيِّ المُجَرَّدِ ثلاثة أوزان^(٦) : وَاحِدٌ لِفِعْلِ الْفَاعِلِ ؛ كـ (دَخَرَ) ،

- (١) وَحَقُّ مُضَارَعِهِ : الْفَتْحُ ؛ كـ (شَرِبَ يَشْرِبُ) ، و (خَافَ يَخَافُ) ، و (بَقِيَ يَبْقَى) ،
وجاء الكسرُ في ألفاظ قليلة ؛ كـ (وَرَثَ يَرِثُ) ، و (وَمِقَ يَمِقُ) . « خضري »
(٨٨٥ / ٢) .
- (٢) ولا يكونُ مضارعُهُ إلا بالضمِّ ، ولا يتعدَّى إلا بالتضمين ، ولم يأتِ يائيَّ العين إلا في
(هَيَّؤَ) ؛ أي : حَسُنْتَ هَيْئَتُهُ . انتهى « أشموني » ؛ أي : لِثِقَلِ الضَّمِّ عَلَى الْبَاءِ .
« خضري » (٨٨٥ / ٢) .
- (٣) أي : لَوْجِبَ تَحْرِيكُهَا لِلْبَدءِ بِهَا ، وَالْفَتْحُ أَخْفُ مِنْ غَيْرِهِ . « خضري » (٨٨٥ / ٢) .
- (٤) وَلَا يُسَكَّنُ الثَّانِي بِالأَصَالَةِ ؛ لِثَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ فِي نَحْوِ : (ضَرَبْتُ) ، وَأَمَّا نَحْوُ :
(نَعِمَ) و (شَهِدَ) ، و (قَالَ) و (بَاعَ) . . فَمُعْتَرٍ عَنْ أَصْلِهِ لِلخَفَةِ . « خضري »
(٨٨٥ / ٢) .
- (٥) وَأَمَّا اللَّامُ : فَمَفْتُوحَةٌ أَبَدًا ؛ لِبَنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ . « خضري » (٨٨٥ / ٢) .
- (٦) لَيْسَتْ كُلُّهَا أَصُولًا ، بَلِ الْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ فَقَطْ كَمَا مَرَّ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكُرِ الْأَمْرَ فِي الثَّلَاثِي
الْمُجَرَّدِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَزِيدًا فِيهِ ؛ كـ (اضْرَبَ) ، و (انْصَرَّ) ، و (اعْلَمَ) ، أَوْ
نَاقِصًا عَنْهَا ؛ كـ (قُمَ) ، و (بَغَ) ، و (خَفَ) ، فَلَمْ يَبْقَ ثَلَاثِيًّا فِي اللَّفْظِ . « خضري »
(٨٨٥ / ٢) .

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان^(١) :

الأول : (فَعَّلَ) بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه ؛ نحو : (جَعَفِر) .

الثاني : (فَعِلَّ) بكسر أوله وثالثه ، وسكون ثانيه ؛ نحو : (زَبْرَج) .

الثالث : (فَعِلَّ) بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ؛ نحو : (دِرْهَم) ، و (هَجَرَ)^(٢) .

الرابع : (فُعِّلَ) : بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه ؛ نحو : (بُزْنِ) .

الخامس : (فَعَلَّ) بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ؛ نحو : (هَزِير) .

❖ قوله : (زَبْرَج) بكسر الزاي : تقدّم أنّه يُطلَق على الزينة من وشي أو جوهر ، وعلى غير ذلك^(٣) .

❖ قوله : (بُزْنِ) سَبَقَ أنّه بالمثلثة على الصواب ، وأنّه من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان^(٤) .

❖ قوله : (هَزِير) بزاي مفتوحة ، فموحدة ساكنة ، فراء مهملة : من أسماء الأسد .

.....

(١) أي: تبعاً للكوفيّين والأخفش في زيادة الوزن السادس، ومذهب البصريّين : أنّه ليس بأصليّ، بل هو فرع على (فَعَّلَ) فتح تخفيفاً؛ لأنّ جميع ما سُمع فيه الفتح سُمع فيه الضمّ. انظر «توضيح المقاصد» (١٥٢١/٣) ، و «شرح الرضي على الشافية» (٤٨/١) .

(٢) الهَجَرَ : الطويل .

(٣) انظر (٣١٨/٥) .

(٤) انظر (٣١٨/٥) .

السادسُ : (فَعَلَّلَ) بضمِّ أوَّلِهِ ، وفتحِ ثَالِثِهِ ، وسكونِ ثَانِيهِ ؛ نحوُ :
(جُخْدَبِ) .

وأشار بقوله : (وَإِنْ عَلَا . . .) إلى آخره : إلى أبنية الخُمَاسِيِّ ؛ وهي أربعةٌ :
الأوَّلُ : (فَعَلَّلَ) بفتحِ أوَّلِهِ وثَانِيهِ ، وسكونِ ثَالِثِهِ ، وفتحِ رَابِعِهِ ؛ نحوُ :
(سَفَرَجَلِ) .

الثاني : (فَغَلَّلِلَ) بفتحِ أوَّلِهِ ، وسكونِ ثَانِيهِ ، وفتحِ ثَالِثِهِ ، وكسرِ رَابِعِهِ ؛
نحوُ : (جَحْمَرِشِ) .

الثالثُ : (فَعَلَّلَ) بضمِّ أوَّلِهِ ، وفتحِ ثَانِيهِ ، وسكونِ ثَالِثِهِ ، وكسرِ رَابِعِهِ ؛
نحوُ : (قُدْعَمِلِ) .

❦ قوله : (جُخْدَبِ) بضمِّ الجيمِ وسكونِ الخاءِ المُعْجَمَةِ وفتحِ الدالِ
المُهِمَلَةِ^(١) : هو الجَرَادُ الأخضرُ الطويلُ الرَّجْلَيْنِ كالْجُنْدَبِ ، وقيل : ذَكَرُ
الْجَرَادِ ، أو الْجَسِيمُ السَّمِينُ مِنَ الْإِبِلِ . انتهى « صحاح »^(٢) .

❦ قوله : (جَحْمَرِشِ) بجيمٍ فحاءٍ مُهِمَلَةٍ : اسمٌ للعظيمةِ مِنَ الْأَفَاعِي ، أو
العجوزِ المُسِنَّةِ ، وفي « مختصر حياة الحيوان » : أَنَّهُ الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ^(٣) .

❦ قوله : (قُدْعَمِلِ) بالذالِ المُعْجَمَةِ والعينِ المُهِمَلَةِ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ .

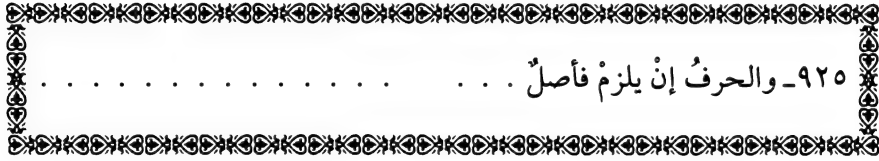
(١) هذا هو الصواب في ضبطه ، وكان قد ضبطه المحشي في (٣٤٣/٥) بالحاء المهملة ،
وتَمَّ التنبيه على خلافه تعليقاً .

(٢) الصحاح (٩٧/١) ، وهذا الوزنُ زاده الكوفِيُّونَ والأخفش ، كما سبق تعليقاً (٤٥٣/٥) .

(٣) انظر « حياة الحيوان الكبرى » (١/١٦٨) ، وفيه : (الأرنب المرضع) .

الرابعُ : (فِعْلَلٌ) بكسر أوْلِهِ ، وسكونِ ثانيه ، وفتحِ ثالثِهِ ، وسكونِ رابعِهِ ؛ نحوُ : (قِرْطَعِبِ) .

وأشار بقوله : (وما غايَر...) إلى آخره : إلى أَنَّهُ إذا جاء شيءٌ على خلافِ ما ذُكِرَ.. فهو إمَّا ناقصٌ ، وإمَّا مَزِيدٌ فيه ؛ فالأوَّلُ : كـ (يَدِ) ، و (دَمِ) ، والثاني : كـ (استِخْرَاجِ) ، و (اقْتِدَارِ) .



٩٢٥- والحرفُ إنْ يلزمُ فأصلٌ

❖ قوله : (قِرْطَعِبِ) بالقاف : الشيءُ التافهُ الحقيقير .

❖ قوله : (فأصلٌ) خبرٌ محذوفٌ ؛ أي : فهو أصلٌ ، والجملةُ : جوابُ الشرطِ ، والشرطُ وجوابُهُ : خبرٌ عن المبتدأ ؛ وهو (الحرفُ) .

إن قلتَ : هذا التعريفُ غيرُ جامعٍ ؛ لخروجِ ما يسقطُ مِنْ بعضِ التصاريفِ وهو أصلٌ ؛ كواو (يَعْدُ) ، وغيرُ مانعٍ ؛ لدخولِ ما يلزمُ وهو زائدٌ^(١) ؛ فلا يَصِحُّ حدًّا ، ولا علامةً ؛ لأنَّ شرطَ العلامةِ الاطرادُ .

قلتُ : الأصلُ إذا سَقَطَ لِعِلَّةٍ فهو مُقَدَّرُ الوجودِ ، بخلافِ الزائدِ ، والزائدُ إذا لَزِمَ فهو مُقَدَّرُ السقوطِ ، نقله في « الثَّكَّت »^(٢) .

(١) وذلك كواو (كوكب) ونون (قَرَنْفُل) ؛ فَإِنَّهُمَا زائدانِ مع أَنَّهُمَا لا تسقطانِ في جميعِ التصاريفِ . انظر « التصريح على التوضيح » (٣٥٩/٢) .

(٢) النكت (ق/ ٢٤٣) ، ونقله عن المرادي . انظر « توضيح المقاصد » (٣/ ١٥٢٦) .

..... والذي لا يلزمُ الزائدُ مثلُ تا (اُخْتَذِي)

الحرفُ الذي يلزمُ تصاريِفَ الكلمةِ : هو الحرفُ الأصليُّ ، والذي يسقطُ في بعضِ تصاريِفِ الكلمةِ . . هو الزائدُ ؛ نحوُ : (ضاربٍ) ، و (مضروبٍ) .

٩٢٦- بَضْمِنِ (فعلٍ) قَابِلِ الأصولِ في وزنٍ وزائدٌ بلفظه اُكْتُفِي

❖ قوله : (الزائدُ) خبرٌ عن (الذي) .

❖ قوله : (اُخْتَذِي) بالبناء للمفعول ؛ فالتاء زائدة ؛ تقولُ : (حَذَا حَذْوَهُ) ، فيعلمُ بسقوطِ التاء أنها زائدة ؛ يقالُ : (اخْتَذَى به) ؛ أي : اقتدى به ، ويقالُ أيضاً : (اخْتَذَى) ؛ أي : انتعلَ . انتهى «أشْمُونِي»^(١) .

❖ قوله : (بَضْمِنِ) متعلِّقٌ بقوله : (قَابِلِ) .

والحاصلُ : أنَّ الزائدَ يُعْبَرُ عنه بلفظه ، إلا المُبْدَلُ مِنْ تاءِ الافتعال ؛ فبأصله ، وإلا المُكْرَّرَ ؛ فيُقَابَلُ بِمِثْلِ ما يُقَابَلُ به الأصلُ ، ثمَّ الزائدُ يكونُ

❖ قوله : (مِنْ تاءِ الافتعال) ؛ نحوُ : (اصْطَبِرَ) ، وإنَّما نُطِقَ بأصله ؛ لأنَّ المُقْتَضِيَّ لِلإِبْدَالِ مَفْقُودٌ فِي المِيزَانِ .

❖ قوله : (وإِلا المُكْرَّرَ) ؛ أي : لِلإِلْحَاقِ ؛ كسِين (اُقْعَنْسَسَ) ؛ لِلإِلْحَاقِ بِهِ (اُخْرَجَ) ، أو لغيره ؛ كدال (قَدَّسَ) .

(١) شرح الأشموني (٣/ ٧٩٢-٧٩٣) .

٩٢٧- وضاعِفِ اللامَ إذا أَصْلُ بَقِيَ كراءِ (جَعْفَرٍ) وقافِ (فُسْتُقٍ)

إذا أُريدَ وزنُ الكلمةِ . . قُوبِلَتْ أصولُها بالفاءِ والعينِ واللامِ ؛ فيُقابِلُ أولُها بالفاءِ ، وثانيها بالعينِ ، وثالثُها باللامِ ، فإنْ بَقِيَ بعدَ هذهِ الثلاثةِ أَصْلٌ . . عُبرَ عنه باللامِ .

فإن قيل : ما وزنُ (ضَرَبَ) ؟ فقلُ : (فَعَلَ) ، وما وزنُ (زَيْدٌ) ؟ فقلُ : (فَعْلٌ) ، وما وزنُ (جَعْفَرٍ) ؟ فقلُ : (فَعْلَلٌ) ، وما وزنُ (فُسْتُقٍ) ؟ فقلُ : (فُعْلُلٌ) ، فتكرَّرُ اللامُ على حَسَبِ الأصولِ .
وإن كان في الكلمةِ زائدٌ . . عُبرَ عنه بلفظه .

تكريراً ، وقد يكونُ غيرَ تكريرٍ ؛ كباءِ (جَلَبَبَ) ، قال في « شرح الكافية » :
(والمُعْتَبَرُ مِنْ شَكَلَاتِ الحُرُوفِ : ما اسْتَحَقَّ قَبْلَ طُرُوءِ التَغْيِيرِ الحَادِثِ بإِعْلَالٍ أو إدغامٍ ؛ فلذا يُقالُ في وزنِ « مَعَدٌ » : « مَفْعَلٌ » ؛ لأنَّ أَصْلَهُ : « مَعَدَدٌ » ، وهو معنى قولِ الناظمِ : « وبِوِفاقِ الشَّكْلِ في الأَصْلِ انطِقِ » ^(١) .
قوله : (فُسْتُقٍ) بفتح التاءِ وضُمَّها : بقلُ معروفٌ ، كما في

قوله : (وقد يكونُ غيرَ تكريرٍ) ؛ نحوُ : (يَيْطَرُ) على وزنِ (فَيْعَلٍ) ،
وأما (جَلَبَبَ) فوزنُهُ : (فَعْلَلَّ) .

(١) شرح الكافية الشافية (٢٠٢٩/٤) ، وذهب سيبويه : إلى أنَّ أَصْلَ (مَعَدٌ) : (مَعَدَّ)
وزنُهُ : (فَعْلٌ) ؛ واستدلَّ بقولهم : (تَمَعَدَدٌ) ، وانظر « شرح الشافية » للرضي
(٣٣٥-٣٣٦) .

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الزَّائِدُ ضِعْفَ حَرْفِ أَصْلِيٍّ ، فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ عُبِّرَ عَنْهُ بِمَا يُعْبَرُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِيِّ ؛ وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :

فتقولُ في وزن (اغْدودَنَّ) : (افْعَوْعَلْ) ؛ فتُعَبِّرُ عن الدال الثانيةِ بالعين كما عَبَّرَتْ بها عن الدال الأولى ؛ لأنَّ الثانيةَ ضِعْفُهَا ، وتقولُ في وزن (فَقَلَّ) : (فَعَلَّ) ، ووزن (كَرَّمَ) : (فَعَلَّ) ؛ فتُعَبِّرُ عن الثاني بما عَبَّرَتْ به عن الأوَّل . ولا يجوزُ أَنْ تُعَبِّرَ عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقولُ في وزن (اغْدودَنَّ) :

❦ قوله : (الزائد) ؛ أي : الحرفُ الزائدُ ، و (ضِعْفٌ) بالنصب : خبرُ (يَكُ) ، وجملةُ (فَأَجْعَلْ لَهُ) : جواثُ الشرط .

❦ قوله : (اغْدُوْدَنَّ) بغير مُعْجَمَةٍ ، فدالّين مُهْمَلَتَيْنِ بينهما واوٌ ؛ يُقَالُ :

ΣΟΛ

(افْعُودَل) ، ولا في وزنِ (قَتَلَ) : (فَعْتَلَ) ، ولا في وزنِ (كَرَّمَ) :
(فَعَرَلَ)^(١) .

٩٢٩- وَأَحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ (سِمْسِمِ) ونحوه والخُلْفُ في ك (لَمَلِمِ)

(اغْدُودَنَّ الشَّعْرُ) : إذا طَالَ ، و(اغْدُودَنَّ النَّبْتُ) : إذا اخْضَرَ حتى يضْرِبَ
إلى السَّوَادِ . انتهى « صحاح »^(٢) .

❖ قوله : (سِمْسِمِ) بكسر السَّيْنَيْنِ الْمُهِمْلَتَيْنِ : الحَبُّ المعروف ،
وبفتحهما : اسمٌ للثعلب ، والحُكْمُ فيهما واحدٌ ، كما في « الفارِضِيَّ »^(٣) ،
وهو اسمٌ موضعٌ أيضاً .

❖ قوله : (ك « لَمَلِمِ ») بكسر اللام الثانية : أَمْرٌ مِنْ (لَمَلَمَ الكَتِيبَةَ) ؛
أي : ضَمَّهَا وَجَمَعَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .

(١) أي : خلافاً لِمَنْ قال بذلك ، وفيه : تكثيرُ الأوزان مع إمكان الاستغناء بواحد ، والتباسُ
ما يشاكل مصدره (تفعيلاً) بما يشاكل مصدره (فعلة) ، والحاصلُ : أنَّ الزائدَ مطلقاً
يُعبَّرُ عنه بلفظه ، إلا شئين : المُكَرَّرُ ، كما سبق ، والمُبْدَلُ مِنْ تاءِ الافتعال ، فيُعبَّرُ عنه
بأصله ؛ وهو التاءُ ؛ فوزنُ (اضْطَبَّرَ) : (افْتَعَلَ) ، ولا ينطق بالطاء ؛ لزوال
مقتضيها . انظر « شرح الكافية الشافية » (٢٠٣٠-٢٠٣١/٤) ، و« التصريح على
التوضيح » (٣٥٨-٣٥٩) ، و« حاشية الخضري » (٨٨٨/٢) .

(٢) الصحاح (٢١٧٣/٦) .

(٣) شرح الفارِضِيَّ على الألفية (ق/١٩١) .

المُرَادُ بِـ (سِمْسِمِ) : الرُّبَاعِيُّ الَّذِي تَكَرَّرَتْ فَاوُهُ وَعَيْنُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْمُكَرَّرِينَ صَالِحاً لِلْسَّقُوطِ ؛ فَهَذَا النُّوعُ يُحَكَّمُ عَلَى حُرُوفِهِ كُلِّهَا بِأَنَّهَا أَصُولٌ .
فَإِذَا صَلَحَ أَحَدُ الْمُكَرَّرِينَ لِلْسَّقُوطِ^(١) . . . ففِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالزِّيَادَةِ خِلَافٌ ؛
وَذَلِكَ نَحْوُ : (لَمَلِمَ) أَمْرٌ مِنْ (لَمَلَمَ) ، و (كَفَكِفَ) أَمْرٌ مِنْ (كَفَكَفَ) ؛
فَاللَّامُ الثَّانِيَةُ وَالْكَافُ الثَّانِيَةُ صَالِحَانِ لِلْسَّقُوطِ ؛ بِدَلِيلِ صَحَّةِ (لَمَ) و (كَفَ) ،
فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ :

فَقِيلَ : هُمَا مَادَّتَانِ ، وَلَيْسَ (كَفَكَفَ) مِنْ (كَفَ) ، وَلَا (لَمَلَمَ) مِنْ (لَمَ) ، فَلَا تَكُونُ اللَّامُ وَالْكَافُ زَائِدَتَيْنِ^(٢) .
وَقِيلَ : اللَّامُ زَائِدَةٌ ، وَكَذَا الْكَافُ^(٣) .

وظَاهِرُ كَلَامِ النَّازِمِ : أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ؛ وَهُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ
بِقَوْلِهِ : (وَاحْكُمُ . . .) إِلَى آخِرِهِ ، مَعَ أَنَّ فِيهِ خِلَافاً ، وَلَمْ يُبَيِّنِ الرَّاجِحَ مِنَ
الْخِلَافِ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ : (وَالْخُلْفُ . . .) إِلَى آخِرِهِ .
وَفِي « شَرْحِ الْكَافِيَةِ » أَيْضاً : أَنَّهُ أَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الزَّجَّاجَ ، وَعِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ بَدَلٌ مِنْ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ النَّازِمِ ، كَمَا أَفَادَهُ فِي « الثُّكَّتِ »^(٤) .

.....

-
- (١) بَأَنَّ فَهْمَ الْمَعْنَى بَعْدَ سَقُوطِهِ . « خَضِرِي » (٨٨٨ / ٢) .
(٢) وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا الزَّجَّاجَ ؛ فَوَزَنُ (كَفَكَفَ) عِنْدَهُمْ : (فَعَلَّلَ) .
(٣) قَوْلُهُ : (اللَّامُ زَائِدَةٌ ، وَكَذَا الْكَافُ) ؛ أَيُّ : اللَّامُ وَالْكَافُ الثَّانِيَةُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ
الزَّجَّاجِ ؛ فَوَزَنُهُمَا عِنْدَهُ : (فَعَقَّلَ) .
(٤) نَكَتِ السِّيَوطِيُّ (ق / ٢٤٤) ، وَانْظُرْ « شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ » (٢٠٣٦ / ٤) ، وَ« شَرْحُ
ابْنِ النَّازِمِ » (٥٨٨ / ١) .

وقيل : هما بدلانٍ مِنْ حرفٍ مُضَاعَفٍ ، والأصلُ : (لَمَمَ) ، و (كَفَفَ) ،
ثم أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ الْمُضَاعَفِينَ لَامٌ فِي (لَمَمَ) ، وكافٌ فِي (كَفَفَ)^(١) .

٩٣٠- فَالِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بغيرِ مَيْنِ

إِذَا صَحِبَتِ الْأَلِفُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَصُولٍ .. حُكِمَ بِزِيَادَتِهَا ؛ نَحْوُ :
(ضَارِبٍ) و (عَضْبَاءَ)^(٢) .

فَإِنْ صَحِبَتْ أَصْلَيْنِ فَقَطْ .. فَلَيْسَتْ زَائِدَةً ، بَلْ هِيَ إِمَّا أَصْلٌ ؛ كـ (إِلَى) ،

❖ قوله : (فَالِفٌ) مَبْتَدَأٌ ، وَالْمُسَوِّغُ لَهُ نَعْتُهُ بِجُمْلَةٍ (صَاحِبَ ...) إِلَى
آخِرِهِ ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ فَعْلٌ مَاضٍ ، و (أَكْثَرَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ ،
و (زَائِدٌ) : خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ .

❖ قوله : (و « عَضْبَاءَ ») بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ الْمَدِّ ؛ قَالَ فِي

(١) وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَاخْتَارَهُ ابْنُ النَّازِمِ ، وَحَاصِلُهُ : أَنَّ الصَّالِحَ لِلْسَّقُوطِ بَدَلٌ مِنْ
تَضْعِيفِ الْعَيْنِ ؛ فَالْأَصْلُ : (لَمَمَ) ، و (كَفَفَ) ؛ فَاسْتُقْبِلَ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ ، فَأُبْدِلَ مِنْ
وَسَطِهَا حَرْفٌ يُمَاطِلُ الْفَاءَ ؛ فَوُزِنَتْ عَلَى هَذَا : (فَعَلَّ) ، وَقَدْ سَبَقَ الْإِشَارَةُ إِلَى هَذِهِ
الْمَذَاهِبِ فِي كَلَامِ الْمُحَشِّي . وَانْظُرْ « شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ » (٢٠٣٥-٢٠٣٦) ،
و « التَّصْرِيحُ عَلَى التَّوْضِيحِ » (٣٦٠/٢) ، و « حَاشِيَةُ الْخَضْرِيِّ » (٨٨٩/٢) ،
و (٤٥٩/٥-٤٦٠) .

(٢) كَذَا فِي النُّسخَةِ الَّتِي كَتَبَ عَلَيْهَا الْمُحَشِّي ، وَفِي (و) : (غَضْبَانِ) ، وَفِي (ز ، ح) :
(غَضْبَى) ، وَهِيَ مُؤَنَّثٌ (غَضْبَانِ) ، وَالْكُلُّ صَحِيحٌ ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْخَضْرِيُّ فِي
« حَاشِيَتِهِ » (٨٨٩/٢) .

وَأَمَّا بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ ؛ كـ (قَالَ) و (بَاعَ) .

٩٣١- واليا كذا

« الصحاح » : (وناقَةُ عَضْبَاءٍ ؛ أي : مشقوقةُ الأُذُنِ ، وكذلك الشاةُ ، أمّا ناقَةُ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلّم التي كانت تُسمّى العَضْبَاءَ . . فإنّما كان ذلك لقباً لها ، ولم تكن مشقوقةُ الأُذُنِ) انتهى^(١) .

❖ قوله : (واليا كذا . . .) إلى آخره : شرطُ الأوّلِ : ألا تُصدّرَ مطلقاً ؛ فإنّها لا تُزادُ أوْلاً ، وكذا لا تُصدّرُ الياءُ وبعدها أربعةُ أصولٍ ، وإلا كانت أصلاً ؛ كـ (يَسْتَعُورُ)^(٢) ،

❖ قوله : (شرطُ الأوّلِ) عبارةٌ « الثَّكَّتْ » : (شرط الواو) ؛ فما في المُحْشِي تحريفٌ^(٣) .

❖ قوله : (كـ « يَسْتَعُورُ ») اسمُ مكانٍ بالحجاز .

- (١) الصحاح (١٨٤ / ١) .
- (٢) في هامش (ج) : (قوله : « كَيْسَتَعُورُ » وزنه : « فَعْلَلُولُ » بفتح أوّله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وضمّ رابعه وبعده واوٌ ساكنة ؛ وهو شجرٌ يُستاكُ به ، أو اسمُ موضعٍ عند حرّةِ المدينة ، وكساءٌ يُجعلُ على عجزِ البعير ، واسمٌ من أسماء الدّواهي ؛ يُقالُ : « ذَهَبَ فِي الْيَسْتَعُورِ » ؛ أي : في الباطل . انتهى « ابن الميت ») ، وقوله : (ووزنه : « فَعْلَلُولُ ») هو مذهبُ سيبويه والجمهور ، وذَهَبَ أحمدُ بن يحيى ثعلبٌ وابنُ دُرَيْدٍ إلى أنّه (يَفْتَعُولُ) ، وانظر « إرشاد السالك النّيل » (ق / ٦٢٢) ، و « الخصائص » (٣ / ٢١٥) .
- (٣) في جميع نسخ المُحْشِي : (شرط الواو) ؛ فلعلَّ التحريفَ بناءً على ما كتب عليه المُقرّر ، والله تعالى أعلم .

..... والواو إن لم يَقَعَا

فإن تَصَدَّرَتْ وبعدها ثلاثة أصولٍ . فهي زائدةٌ ، ومحلُّ كونِ المُتَجَاوِزِ أربعةً
أصلٌ : إذا لم يَجْرِ على الفعل ، وإلا كانت زائدةٌ ؛ كـ (يَدْخِرُجُ) ، فلو قال :
واليا كذا والواو إن لم يَقَعَا مُصَدَّرَيْنِ تسبقُ الياءُ أربعاً
لكانَ أَشْلَمَ وَأَفَيْدَ .

قال ابنُ هشامٍ : (فإن قلتَ : كيف استثنى « يُؤَيُّوْا » و« وَغَوْعَا » مع أنه قد
عُلِمَ مِنْ قَوْلِهِ : « وَاخْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ » . . أَنَّ مَا شَأْنُهُ كَذَلِكَ لَا يُحْكَمُ
عليه بزيادة ؟

قلت : دَفَعَ هَذَا تَوَهُّمَ تَخْصِيصِ ذَلِكَ بِإِطْلَاقِهِ هُنَا) انتهى ، أفادته في
« الثَّكَّت »^(١) .

❦ قوله : (والواو) يحتملُ : أن يكونَ معطوفاً على (الياء) ، وأن يكونَ

❦ قوله : (فإن تَصَدَّرَتْ وبعدها ثلاثة أصولٍ) ؛ أي : كـ (يَلْمَع) اسم
للسَّرَابِ .

❦ قوله : (ومحلُّ كونِ المُتَجَاوِزِ أربعةً أصلٌ) كذا في النسخ ، ولعلَّه رَسَمَهُ
على لغة ربيعةً ، وإلا فصوائبهُ : (أصلاً) بالآلف ؛ لأنَّه منصوبٌ خبرٌ (كونِ)^(٢) .
❦ قوله : (بإِطْلَاقِهِ هُنَا) ؛ أي : لو أَطْلَقَ .

(١) نكت السيوطي (ق/ ٢٤٤) .

(٢) جاء على الصواب في (د) .

كما هما في (يُؤَيُّو)

مبتدأ حُذِفَ خبرُهُ لدلالة الأَوَّلِ عليه .

❖ قوله : (كما هما) حالٌّ مِنْ الألفِ في (يَقَعَا) ، أو نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ مع تقدير مضاف ؛ أي : وَقُوعاً كوقوعهما ، ثمَّ حُذِفَ المضافُ فانفصلَ الضميرُ .

❖ قوله : (في « يُؤَيُّو ») بضمَّ الياءَيْنِ وسكونِ الهمزة الأولى : مُتَعَلِّقٌ بالمضاف المحذوف ، أو بالكاف ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ معنى التشبيه^(١) ، و(اليُؤَيُّو) : طائرٌ مِنَ الجوارح كالباشق ، صغيرٌ قصيرُ الذَّنَبِ ، وجمعه : (يَأْيِئُ) ، وقال بعضهم في وصفه^(٢) : [من مشطور الرجز]

❖ قوله : (أي : وَقُوعاً كوقوعهما . . .) إلى آخره : هَذَا يَقْتَضِي زيادةَ (ما) ، ولا حاجةَ إليه ؛ فكان الأحسنُ أَنْ يقولَ : (أي : وَقُوعاً كوقوع اللَّذَيْنِ هما في « يُؤَيُّو » . . .) إلى آخره ؛ فـ (ما) موصولةٌ .

❖ قوله : (أو بالكاف . . .) إلى آخره : لا يخفى عدمُ صحَّةِ ذلك هنا مِنْ حيثُ المعنى .

(١) وهذا على رأي مَنْ أجاز تعلقَ المجرور بحروف المعاني . انظر « تمرين الطلاب » (ص ١٧٤) ، وما سبق تعليقا في (٣٧/٤) .

(٢) الأبيات للناسخ الأكبر ، كما في « الأنوار ومحاسن الأشعار » (ص ٣١١) ، و« نهاية الأرب » (١٠/١٩٩) ، وفي « الأنوار » : (التحديق) بدل (التحقيق) .

..... (وَعَوَعَا)

أي : كذلك إذا صَحِبَتِ الياءُ أو الواوُ ثلاثةَ أحرفٍ أصولٍ ؛ فَإِنَّهُ يُحَكَّمُ
بزيادتهما ، إلا في الثَّنَائِيِّ المُكْرَّر .
فالأَوَّل : كـ (صَيَّرَفِ)^(١) ،

وَيُؤَيِّئُ مُهَذَّبٍ رَشِيقٍ

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ لَدَى التَّحْقِيقِ

فَصَّانٍ مَخْرُوطَانٍ مِنْ عَقِيقِ

❦ قوله : (و« وَعَوَعَا ») معطوفٌ على (يُؤَيِّئُ) مِنْ عطفِ الفعلِ على
الاسم ؛ مِنْ قولهم : (وَعَوَعَ الذَّبُّ وَعَوَعَةً) : صَوَّتَ ، وَالْوَعَوَعَةُ :
صَوْتُهُ .

قلتُ : في « مختصر حياة الحيوان » : (الْوَعَوُعُ : ابنُ أوى)^(٢) ؛ فيصحُّ
إرادتُهُ هنا ، بل هو الأولَى ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُنَاسِبَةِ مَعَ مَا قَبْلَهُ .
لا يُقَالُ : كان عليه أَنْ يَجُرَّهُ وَلَا يَنْصَبَهُ .

❦ قوله : (مِنْ عطفِ الفعلِ على الاسم) لا يخفى ما فيه مِنَ الإيهام ،
والمقصودُ : أَنَّهُ عَطَفَ الفعلَ الْمُرَادَ لَفْظُهُ على الاسمِ كذلك .

(١) سبق شرحه في (٢٩/٤ ، ٣١٨/٥) .

(٢) انظر « حياة الحيوان الكبرى » (٤٧٣/٢) .

و(يَعْملِ) ، و(جَوْهَرِ) ، و(عَجُوزِ) .
والثاني : ك (يُؤَيِّزُ) لطائر ذي مِخْلَبٍ ، و(وَغَوَاعِ) مصدر (وَغَوَعَ) إذا
صَوَّتَ .

فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

* ٩٣٢- وهكذا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثلاثةً تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا *

لأننا نقولُ : صحَّ النصبُ بجعلِ الواو للمعْيَةِ^(١) ، وبهذا يَتَبَيَّنُ لك صَحَّةُ
قولِ بعضهم : (يَحْتَمِلُ : أن يكونَ « وَغَوَاعٌ » اسماً للصوت) ، خلافاً لِمَنْ
اعتراضه بما تقدَّم من النصب ، فتدبَّر .

❖ قوله : (و« يَعْملِ ») هو القويُّ على العملِ مِنَ الإِبِلِ .
❖ قوله : (في الأول) ؛ أي : في القِسْمِ الأوَّلِ ؛ وهو ما مثَّلَهُ
بـ (صَيَرَفِ) و(عَجُوزِ) .

❖ قوله : (وهكذا) خبرٌ مُقَدَّمٌ عن قوله : (هَمْزٌ وَمِيمٌ ...) إلى آخره ،
و(ثلاثةً) : مفعولٌ (سَبَقَا) ، وفاعِلُهُ : أَلْفُ الثَّانِيَةِ ، وجملَةُ (تَأْصِيلُهَا
تَحَقُّقًا) مِنَ الْمَبْتَدَأِ والخبر : نَعْتُ لـ (ثلاثةً) .

❖ قوله : (لأننا نقولُ : صحَّ النصبُ ...) إلى آخره : فيه : أنَّ المعنى
يأبى ذلك ، بل والقواعدُ اللفظيَّةُ تأباه ، فتدبَّر .

(١) العاملُ فيه حينئذٍ : هو المضاف المحذوف لا الكاف ؛ لأنَّهُ يُشْتَرَطُ في المفعول معه أن
يكونَ مسبوقاً بفعل أو شبهه . انظر ما تقدم في (٣٠٤ / ٣) .

أي : كذلك يُحَكَّمُ على الهمزة والميم بالزيادة.. إذا تَقَدَّمتا على ثلاثة أحرفِ أصولٍ ؛ كـ (أحمدَ) ، و (مُكْرِم)^(١) ، فإن سَبَقَتَا أصْلَيْنِ حُكِمَ بأصْلَتهما^(٢) ؛ كـ (إِبِل) ، و (مَهْد) .

٩٣٣- كذاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدْفٌ

❦ قوله : (و « مَهْد ») بفتح فسكون : يُطْلَقُ عَلَى مَهْدِ الصَّبِيِّ ، وَجْمَعُهُ : (مِهَادٌ) ؛ كـ (سَهْمٍ وَسِهَامٍ) ، وَعَلَى الْفِرَاشِ ، وَجْمَعُهُ : (مُهُودٌ) ؛ كـ (فَلْسٍ وَفُلُوسٍ) انتهى « مصباح »^(٣) .

❦ قوله : (آخِرٌ) نَعْتُ (هَمْزٌ) ، وَفِي بَعْضِ النِّسْخِ : إِضَافَةٌ (هَمْزٌ) إِلَيْهِ ؛ فَيَكُونُ مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ لَصِفَتِهِ ، و (بَعْدَ) : نَعْتُ (هَمْزٌ) .
❦ قوله : (لَفْظُهَا رَدْفٌ) مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، و (أَكْثَرَ) : مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ

(١) خَرَجَ : مَا إِذَا تَوَسَّطْنَا ، أَوْ تَأَخَّرْنَا ؛ فَلَا يُحَكَّمُ بِزِيَادَتِهِمَا إِلَّا بِدَلِيلٍ ؛ كَسَقُوطِهِمَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ أَوْ التَّصَارِيفِ ؛ كَهَمْزَةِ (شَمَّالٌ) و (احْبَنْطَاطُ الْبَطْنِ) - أي : انْتَفَخَ - فِي (شَمَلٌ) و (حَيْطٌ) ؛ وَكَمِيمٍ (دَلَامِصٌ) فِي قَوْلِهِمْ : (دَرَعٌ دَلَامِصٌ) و (دُلَاصٌ) ؛ أَي : بَرَّاقٌ ، وَمِيمٍ (زُرْقَمٌ) لَشَدِيدِ الزُّرْقَةِ ، وَكَذَا كُلُّ ثَلَاثِيٍّ زِيدَ فِي آخِرِهِ مِيمٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ كـ (سُنْهُمٌ) لَكَبِيرِ الْإِسْتِ ، و (دِلْقِمٌ) لِلْعَجُوزِ وَالنَّاقَةِ الْمُسِنَّةِ . انظر « توضيح المقاصد » (١٥٣٧-١٥٣٨) ، و « المساعد » (٥٤-٥٢/٤) .

(٢) وَكَذَا إِنْ سَبَقَتَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ ؛ كـ (إِضْطَبَلٌ) ، و (مَرَزَجُوشٌ) لِنَبْتِ طَيْبِ الرَّائِحَةِ ؛ لِأَنَّ الْإِشْتِقَاقَ لَمْ يَدُلَّ عَلَى الزِّيَادَةِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ . « خضري » (٨٩١/٢) .

(٣) الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ (٨٠٠/٢-٨٠١) .

أي : كذلك يُحَكَّمُ على الهمزة بالزيادة . . إذا وقعت آخرًا بعد ألفٍ تقدَّمها أكثرُ من حرفين ؛ نحوُ : (حَمَرَاءَ) ، و (عَاشُورَاءَ) ، و (قَاصِعَاءَ) .
 فإن تقدَّم الألفَ حرفانِ . . فالهمزةُ غيرُ زائدةٍ ؛ نحوُ : (كِسَاءِ) و (رِدَاءِ) ؛ فالهمزةُ في الأوَّل بدلٌ من واو ، وفي الثاني بدلٌ من ياء ، وكذلك إذا تقدَّم على الألف حرفٌ واحدٌ ؛ كـ (ماء) ، و (داء) .

٩٣٤- والنونُ في الآخرِ كالهمزِ وفي نحوِ (غَضَنَفِرِ) أصالةٌ كُفِي

النونُ إذا وقعت آخرًا بعد ألفٍ تقدَّمها أكثرُ من حرفين^(١) . . حُكِمَ عليها

بـ (رَدَفٌ) ، والجملةُ : نعتٌ لـ (أَلِفٌ) .

❖ قوله : (و « قَاصِعَاءَ ») تقدَّم أنها اسمٌ لجُحْرِ من جِحَرَةِ اليزْبُوعِ^(٢) .
 ❖ قوله : (وفي نحوِ) مُتعلِّقٌ بـ (كُفِي) ، و (أصالةٌ) : مفعولٌ ثانٍ لـ (كُفِي) ، والأوَّلُ : هو نائبُ فاعلِهِ العائدُ على (النونُ) ، ومعنى (كُفِي) : صُرِفَ ؛ يُقَالُ : (كَفَاكَ اللهُ الشَّرَّ) ؛ بمعنى : صَرَفَهُ عَنْكَ ؛ فمعنى (أصالةٌ

.....

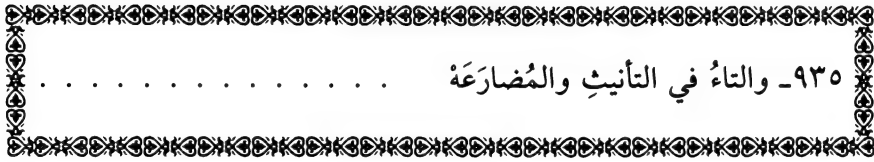
(١) الأوَّلُ : (أصليْن) كما مرَّ في الهمزة ؛ ليخرجَ نحوُ : (مِهْوَان) ؛ لأنَّ نونَهُ أصليَّةٌ ؛ لأنَّهُ مِنَّ الهوان ، مع أنَّ قبلَهَا أكثرُ من حرفين ؛ لأنَّ بعضَهَا زائدٌ ؛ وهو الميم .
 « خضري » (٨٩١ / ٢) ، والذي تقدَّم في الهمزة : (حرفين) ، وهي كذلك في جميع

النسخ في كلا الموضعين .

(٢) انظر (٢٣٥ / ٥ - ٢٣٦) .

بالزيادة ، كما حُكِمَ على الهمزة حينَ وقعتْ كذلك^(١) ؛ وذلك نحوُ :
(زَعْفَرَانِ) ، و (سَكْرَانِ) .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصليَّة ؛ نحوُ : (مكانِ) ، و (زمانِ) .
ويُحَكَّمُ أيضاً على النون بالزيادة : إذا وقعتْ بعدَ حرفينِ وبعدها حرفانِ ؛
كـ (غَضَنْفَرِ)^(٢) .



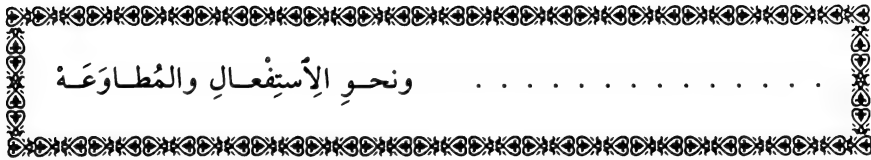
كُفِّي) ؛ أي : مُنِعَ الأصالة وصُرفَتْ عنه ، و (الغَضَنْفَرُ) : الأسدُ .
❦ قوله : (والتاء في التأنيثِ) التاء : مبتدأ ، والخبرُ محذوفٌ ؛ أي :
مُطَرِّدَةُ الزيادة ، أو فاعلٌ بمحذوف ؛ أي :
.....

❦ قوله : (أو فاعلٌ بمحذوف) أراد نائبَ الفاعل ؛ بقرينة ما بعده ، وكذا
قوله فيما يأتي : (أو فاعلٌ بمَقْدَرٍ)^(٣) .

(١) أي : إلا إذا كان قبلها حرفٌ مُشَدَّدٌ أو لين ؛ كـ (حَسَّانِ) و (عَقِيَّانِ) ؛ فتحتملُ الزيادة
والأصالة على حدٍّ سواء ؛ كـ الهمزة في (حَوَّاء) ، فلا يُلغى أحدهما إلا بدليل ، كما في
« التسهيل » و « الكافية » ؛ كـ دلالة منع صرف (حَسَّانِ) و (حَوَّاء) على زيادة آخره ،
فيكونُ التضعيفُ أصلياً . « خضري » (١٩١ / ٢) .

(٢) ويُشترطُ أيضاً : سكونها ، وعدمُ إدغامِها ؛ ليخرجَ : (غُرْنِيقٌ) ، و (عَجَنْسٌ) . انظر
« توضيح المقاصد » (١٥٤٣ / ٣) ، و « همع الهوامع » (٤٥٥ / ٣) .

(٣) انظر (٤٧١ / ٥) .



تُرَادُّ التَاءُ : إِذَا كَانَتْ لِلتَّائِيثِ ؛ كـ (قَائِمَةٌ)^(١) ، أَوْ لِلْمُضَارَعَةِ ؛ نَحْوُ :
 (أَنْتَ تَفْعَلُ)^(٢) ، أَوْ مَعَ السَّيْنِ فِي الْإِسْتِفْعَالِ وَفِرْوَعِهِ ؛ نَحْوُ : (اسْتِخْرَاجُ) ،
 وَ (مُسْتِخْرَجٌ) ، وَ (اسْتَخْرَجَ) ، أَوْ لِمُطَاوَعَةِ (فَعَّلَ) ؛ نَحْوُ : (عَلَّمْتُهُ
 فَتَعَلَّمَ) ، أَوْ (فَعَّلَلَّ) ؛ كـ (تَدَخَّرَجَ) .

وَتُرَادُّ التَاءُ فِي التَّائِيثِ وَالْمُطَاوَعَةِ وَنَحْوِ... إِلَى آخِرِهِ ؛ فـ (الْمُطَاوَعَةُ)
 وَ (نَحْوِ) : مَعْطُوفَانِ عَلَى (التَّائِيثِ) .

❦ قَوْلُهُ : (وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ) فِي هَذَا إِشَارَةٌ : إِلَى مَا تُرَادُّ فِيهِ السَّيْنُ ؛
 حَيْثُ لَمْ يَذْكَرِ الْإِفْتِعَالُ ، بَلْ قَالَ : (الْإِسْتِفْعَالُ) ؛ وَبِهَذَا عُلِمَ : أَنَّ قَوْلَ ابْنِ
 هِشَامٍ : (إِنَّ النَّاطِمَ وَابْنَهُ أَهْمَلَا زِيَادَةَ السَّيْنِ) .. سَهْوٌ ، أَفَادَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ^(٣) .

❦ قَوْلُهُ : (وَالْمُطَاوَعَةُ وَنَحْوِ...) إِلَى آخِرِهِ : لَعَلَّ ذَلِكَ عَلَى مُقْتَضَى
 نَسْخَةٍ وَقَعَتْ لَهُ ، وَإِلَّا فَصَوَابُهُ : (الْمُضَارَعَةُ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ .

(١) هَذَا الْمَثَالُ لِلْمُفْرَدِ ، وَمِثْلُهُ إِذَا كَانَتْ فِي الْجَمْعِ ؛ كـ (مُسْلِمَاتٌ) ، وَمِثْلُ الْمُصْرَحِ
 أَيْضاً بـ (قَامَتْ) ، وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ فِي (قَامَتْ) فِي نَيْةِ الْإِنْفِصَالِ ، وَلَمْ تُنْزَلْ مِثْلُهُ
 الْجُزْءَ ، بِخِلَافِ التَّاءِ فِي (قَائِمَةٌ) ؛ وَلِذَا جُعِلَ الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا . انْظُرْ « حَاشِيَةُ يَاسِينَ
 عَلَى التَّصْرِيحِ » (٣٦٢ / ٢) .

(٢) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : (لَمْ يَعُدَّ مِنْ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ إِلَّا التَّاءُ ، مَعَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
 غَيْرِهَا) . « خُضْرِي » (٨٩٢ / ٢) .

(٣) الدَّرَرُ السَّنِيَّةُ (١٠٤٥ / ٢) ، وَانْظُرْ « أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ » (٣٦٦ / ٤) .

٩٣٦- والهاء وقفاً كـ (لِمْه) و(لم تره)

❖ قوله : (والهاء وقفاً) ؛ أي : وقتَ وقفٍ^(١) ، و(الهاء) : مبتدأ ، أو فاعلٌ بمقدّر ، كما مرّ في (التاء)^(٢) ، وليس من ذلك (طلحة) و(مسلمة) ؛ لأنّ هاءَ منقلبةً عن التاء ، فلا تُعدّ فيما زيدت فيه الهاءُ ، بل فيما زيدت فيه التاءُ .

قال العلامة المَكودي : (والتحقيقُ : أنّ هاءَ السكتِ ليست من حروف الزيادة ؛ لأنّ حروفَ الزيادةِ صارت من نفسِ بنية الكلمة ، وهاءُ السكتِ جيءَ بها لبيان الحركة ؛ فهي كسائر حروف المعاني ، لا حروفِ التهجي) انتهى^(٣) .

❖ قوله : (كـ « لِمَه ») الكافُ : للتشبيه ، واللامُ : حرفُ جرٍّ ، و(ما) : اسمُ استفهامٍ حُذفت منه الألفُ لِمَا مرّ^(٤) ، والهاءُ : للسكت ؛ فقد اجتمعَ في قوله : (كـ « لِمَه ») اسمٌ وثلاثةُ أحرف .

قال ابنُ هشام : (تمثيلُ الناظمِ وابنه وكثيرٍ من النَحْوِيِّينَ للهاء بنحو « لِمَه » و« لم تره » ، ولّام بـ « ذلك » و« تلك » . . مردودٌ ؛ لأنّ كلّاً من هاء السكت

(١) فيكونُ مفعولاً فيه ناب عن ظرف الزمان ، وقال المَكودي في « شرحه » (ص ٣٧٣) : (مصدرٌ في موضع الحال من « الهاء » ؛ أي : موقوفاً عليها ، أو مفعولٌ له) ، وقال الشيخ خالد في « التمرين » : (ص ١٧٥) : (ويحتملُ : أن يكونَ منصوباً على إسقاط الخافض ؛ أي : في وقف) ، والأنسب مع حلّ الشارح الآتي : أن يكونَ مفعولاً له .

(٢) انظر (٤٦٩/٥) .

(٣) شرح المَكودي على الألفية (ص ٣٧٣) .

(٤) انظر (٤١٥-٤١٦/٥) .

واللام في الإشارة المُشْتَهَرَة

ولام البُعْد كلمة برأسها ، وليست جزءاً مِنْ غيرها (١) .
 قال شيخ الإسلام : (أَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ الأَمْرَ - بعدَ تسليمِ أَنَّ كلامَهُم مُختَصٌّ
 بزيادةِ ما هو جزءٌ مِنْ غيرِهِ . . . هَيِّنْ ، مع أَنَّ الاعتراضَ على المثال ليس مِنْ
 شأنِ الفُحُولِ) انتهى (٢) .

❦ قوله : (في الإشارة المُشْتَهَرَة) قال ابنُ هشامٍ : (هي صفةٌ لـ « اللام »
 على تقديرِ مضافٍ ؛ أي : وزيادةِ اللام المُشْتَهَرَة في الإشارة ، ونَبَّه به على

❦ قوله : (مع أَنَّ الاعتراضَ . . .) إلى آخره : ظرَفْ لقوله : (هَيِّنْ) ؛
 فلا يُقالُ : ما وجهُ كونِ ذلك بعدَ التسليمِ هَيِّنًا ؟
 نعم ؛ بَقِيَ عليه : أَنَّ الاعتراضَ كما لا يخفى ليس على المثال ، بل على
 المُمثَّل له بقوله : (كـ « لِمَة » . . .) إلى آخره ، وقوله : (واللام . . .) إلى
 آخره .

وبَقِيَ عليه أيضاً : أَنَّ هاءَ الوقفِ ولامَ البُعْدِ ونحوَهُما . . لا تُعدُّ زائدةً ،
 إِنَّمَا الذي يُعدُّ زائداً نحوُ ما بعدَ (إذا) ، كما لا يخفى على مَنْ تَدَبَّرَ .

❦ قوله : (على تقديرِ مضافٍ ؛ أي : وزيادةِ اللام . . .) إلى آخره :

(١) أوضح المسالك (٤/٣٦٦) .

(٢) الدرر السنية (٢/١٠٤٦) ، وفيه وفي بعض النسخ : (المُثَل ، الفَحْل) بدل
 (المثال ، الفحول) .

تُرَادُّ الهاءُ للوقف^(١) ؛ نحوُ : (لِمَة) ، و (لَمْ تَرَ)^(٢) ، وقد سبق في
(باب الوقف) بيانُ ما تُرَادُّ فيه ؛ وهو : (ما) الاستفهاميةُ المجرورة ،

الألفاظ التي شَدَّتْ زيادتها فيها ؛ نحوُ : « عَبْدَلِ » ، و « زَيْدَلِ »^(٣) ، قال :
(وليست صفة لـ « الإشارة » ؛ لأنها لم تُوصَفْ بعدم الاشتهار حتى تحتاج إلى
القيد) انتهى^(٤) .

وقال بعضهم : (قوله : « في الإشارة » يُفِيدُ التنبيهَ على ذلك ؛ فلا حاجة
للووصف المذكور ، وهو ظاهرٌ)^(٥) .

❦ قوله : (للوقف) ليس المرادُ به مُقَابِلَ الوصل ، بل البناءُ ، وقد مثل له

لا حاجة لهذا المضاف ؛ فإنَّ اللامَ قد تكونُ غيرَ مشهورة .

(١) كذا في النسخة التي كتب عليها المُحَشِّي ، وهو يُرَجِّحُ كَوْنَ (وقفاً) في المتن مفعولاً
له ، كما سبق في كلام المَكُودِي ، وفي النسخ : (في الوقف) ، وهو يُرَجِّحُ كونه
منصوباً على نزع الخافض ، كما جَوَّزَه المُمَرِّن . انظر ما سبق تعليقاً في (٤٧١ / ٥) .

(٢) وليس من مواضع الزيادة نحوُ : (طلحة) و (مَسْلَمَة) ، بل الهاءُ فيه بدلُ التاء ،
لا مزيدةً استقلالاً . « خضري » (٨٩٢ / ٢) .

(٣) ونُقِلَ عن الأخفش أنَّ اللامَ في (عَبْدَلِ) أصليَّة ، وهو مُرَكَّبٌ من (عبد الله) ، كما
قالوا : (عَبْشَمِي) ، وذهب في « الأوسط » : إلى أنَّها زائدة . انظر « توضيح
المقاصد » (١٥٤٨ / ٣) ، و « ارتشاف الضَّرَب » (٢٢٢-٢٢١ / ١) .

(٤) كذا نقله عنه السيوطي في « النكت » (ق / ٢٤٦) ، وفي « الحواشي الكبرى »
(ص ٨٢٥) المنسوبة لابن هشام : أنَّ (اللام) مبتدأ ، و (المُشْتَهَرَة) صفةٌ لمبتدأ
محذوف ؛ أي : زيادتها المشتهرة ، و (في الإشارة) خبر ، و الجملةُ خبر (اللام) .

(٥) انظر « حاشية الحفني على الأشموني » (٢ / ٢٧٥) ، و « حاشية المدابغي على
الأشموني » (٢ / ٢٧٠) .

والفعل المحذوف اللام للوقف ؛ نحو : (رة) ، أو المجزوم ؛ نحو : (لم تره) ، وكلُّ مبنيٍّ على حركة ؛ نحو : (كَيْفَه) ، إلا ما قُطِعَ عن الإضافة ؛ كـ (قَبْلُ) و (بَعْدُ) ، واسمَ (لا) التي لنفي الجنس ؛ نحو : (لا رجل) ، والمنادي ؛ نحو : (يا زيد) ، والفعل الماضي ؛ نحو : (ضَرَبَ)^(١) .
 واطَّردَ أيضاً زيادةُ اللام في أسماء الإشارة ؛ نحو : (ذَلِكَ) ، و (تِلْكَ) ، و (هُنَالِكَ) .

٩٣٧- وأَمْنَعُ زيادةً بلا قيدٍ ثَبَتَ إِنَّ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً كـ (حَظَلْتُ)

بقوله : (رَه) انتهى زكرياً^(٢) .

❦ قوله : (بلا قيدٍ ثَبَتَ) يعني : متى وَقَعَ شيءٌ مِنْ هذه الحروفِ العَشْرَةِ خالياً عَمَّا قُيِّدَتْ به زيادتهُ.. فهو أصلٌ .

❦ قوله : (إِنَّ لَمْ تُبَيِّنْ) بفتح التاء ، وأصلُهُ : (تَبَيَّنَ) ؛ فحُذِفَتْ إحدى التاءينِ ، و (حُجَّةٌ) : فاعلٌ ، أو بضمِّها على أَنَّهُ مضارعٌ مبنيٌّ للمفعول ، و (حُجَّةٌ) نائبُ فاعلهِ .

❦ قوله : (كـ « حَظَلْتُ ») بفتح الظاء المُشَالَةِ .

❦ قوله : (بفتح الظاء المُشَالَةِ) في « القاموس » : أَنَّهُ مِنْ بابِ (فَرِحَ)^(٣) .

(١) انظر (٤١٣/٥ - ٤١٨) .

(٢) الدرر السنية (١٠٤٦/٢) .

(٣) القاموس المحيط (٣٤٧/٣) .

إذا وَقَعَ شيءٌ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ الْعَشْرَةِ - التي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ :
(سَأَلْتُمُونِيهَا) - خَالِياً عَمَّا قُدِّدَتْ بِهِ زِيَادَتُهُ . فَاخُكُم بِأَصَالَتِهِ ؛ إِلَّا إِنْ قَامَ عَلَى

❦ قَوْلِهِ : (سَأَلْتُمُونِيهَا) يَجْمَعُهَا أَيْضاً : قَوْلُكَ : (هُمْ يَتَسَاءَلُونَ) ،
وقَوْلُكَ : (هَوَيْثُ السَّمَانِ)^(١) ، قَالَ الْفَارِضِيُّ : وَجَمَعْتُهَا عَلَى : (أَنْهَيْتُ
لِمَوْسَى) ، وَ (سَلَّ مَنْ أَوْتِيَهَا) ، وَ (أَتَوَّهَ سَالِمِينَ) ، وَ (هُنَاتِمَ سُؤْلِي) ،
وَ (أَسْأَلْتُمُونِيهَا) ، وَ (تَوَهَّمَنْ سُؤْلِي) ، وَ (أَمْهَلُونِي سَتّاً) ، وَ (أَوْلِهِيمَا سَتِّينَ) ؛
أَي : أَعْطِهِيمَا سَتِّينَ ، وَجَمَعَهَا النَّازِمُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ فِي قَوْلِهِ : [من الطويل]
(هِنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ) (تَلَا يَوْمَ أَنْسِهَ) (نِهَائُهُ مَسْؤُولٌ) (أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ)^(٢)

(١) وَيُرْوَى أَنَّ الْمُبَرِّدَ سَأَلَ شَيْخَهُ الْمَازِنِيَّ عَنْهَا ، فَأَنْشَدَ : (من المتقارب)

هَوَيْثُ السَّمَانِ فَشَيَّبَنِي وَقَدْ كُنْتُ قِذْماً هَوَيْثُ السَّمَانِ

فَقَالَ : أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ وَأَنْتَ تُنْشِدُنِي الشُّعْرَ ؟! فَقَالَ : قَدْ أَجَبْتُكَ مَرَّتَيْنِ ،
وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُمُونِيهَا ، فَأَعْطَيْتُكُمْ ثَلَاثَةَ أَجُوبَةٍ .

وَقِيلَ : إِنَّ تَلْمِيزاً سَأَلَ شَيْخَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : سَأَلْتُمُونِيهَا ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُجِبْهُ إِحَالَةً عَلَى
مَا أَجَابَهُمْ بِهِ قَبْلَ هَذَا ، فَقَالَ : مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا هَذِهِ التَّوْبَةَ ، فَقَالَ : الْيَوْمَ تَنْسَاهُ ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ ؛ لَا أَنْسَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ أَجَبْتُكَ يَا أَحْمَقُ مَرَّتَيْنِ . انْظُرْ « شَرْحَ الشَّافِيَةِ » لِلرَّضِيِّ
(٣٣١ / ٢) ، وَ « تَاجُ الْعُرُوسِ » (١٦١ / ٨) .

(٢) شَرْحُ الْفَارِضِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَةِ (ق / ١٨٩) ، وَالْبَيْتُ فِي « نَظْمِ الْفَرَائِدِ » (ص ٦٩) ،
وَ « شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ » (٢٠٣٣ / ٤) ، وَ « إِيجَازُ التَّعْرِيفِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ »
(ص ٣١) ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِونٍ فِي جَمْعِهَا أَيْضاً : (من الطويل)

سَأَلْتُ الْحُرُوفَ الزَّائِدَاتِ عَنْ أَسْمِهَا فَقَالَتْ وَلَمْ تَكْذِبْ (أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ)

وَجَمَعَهَا أَيْضاً الْمَقْرِي فِي بَيْتٍ بَدِيعٍ فَقَالَ : (من البسيط) =

زيادته حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ ؛ كسقوطِ همزةٍ (شَمَالٍ) في قولهم : (شَمَلَتِ الرِّيحُ شُمُولاً) : إذا هَبَّتْ شَمَالاً ، وكسقوطِ نونٍ (حَنْظَلٍ) في قولهم : (حَظَلَتِ الإِبِلُ) : إذا آذاها أكلُ الحَنْظَلِ ، وكسقوطِ تاءٍ (مَلَكُوتٍ) في (المُلْك) .

❦ قوله : (شَمَلَتِ) بفتح الميم ، وهذا الاستدلالُ مُعْتَرَضٌ باحتمالِ أن يكونَ الأصلُ (شَمَالَتِ) فنُقلت حركةُ الهمزة ، ثُمَّ حُذفت ؛ فالأولَى : الاستدلالُ على ذلك بسقوطها في بعض لغاتها ؛ نحوُ : (شَمَال) - ك (قَذَال) - و (شُمُول) .

❦ قوله : (« مَلَكُوتٍ » في « المُلْك ») قال في « الصحاح » : (المَلَكُوتُ مِنَ المُلْك ؛ كالرَّهْبُوتِ مِنَ الرَّهْبَةِ) انتهى^(١) ، وأما قولُ بعضهم : (إِنَّ المَلَكُوتَ هو العالمُ الخَفِيُّ ، والمُلْكُ العالمُ الظاهرُ) .. فهو مبنيٌّ على خلافِ ما اشتهرَ عندَ أهل اللغة .



= قالت حروفُ زياداتٍ لسانِها هل هُوِيَتْ بلدةٌ : (أَهْوَى تِلْمَسَانَا) وقد تَفَنَّنَ العلماءُ في انتقاءِ الكلماتِ الضابطةِ لها ؛ حتى جمع فيها الإمامُ المَقَرِّيُّ مئةَ ضابطٍ في رسالةٍ سَمَّاها : « إتحافُ أهلِ السيادةِ بضوابطِ حروفِ الزيادةِ » ، وقد أورد كثيراً منها في « نفعِ الطيب » ، وكذلك الزَّيْدِيُّ في « تاجِ العروس » (١٦١ - ١٦٢) ؛ حتى ذَكَرَ مِنْ مَبْتَكِرَاتِهِ أَحَدًا وَعَشْرِينَ ضابطاً ، وانظر « نفعِ الطيب » (٤٥٤ - ٤٥٧) .

(١) الصحاح (٤ / ١٦١٠) .

فصل في زيادة همزة الوصل

٩٣٨- للوصلِ همزٌ سابقٌ لا يَبُتُّ إلا إذا أَبْنَدِي بِهِ كـ (أَسْتَشِيُوا)

لا يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ ، كما لا يُوقَفُ عَلَى مُتَحَرِّكٍ ، فإذا كان أَوَّلُ الكلمة ساكناً . وَجَبَ الْإِتْيَانُ بِهَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ تَوْصِلاً لِلتَّنْقِطِ بِالسَّاكِنِ .
وَتُسَمَّى هَذِهِ الْهَمْزَةُ : هَمْزَةُ وَصَلٍ^(١) ، وشأنها : أَنَّهَا تَثْبُتُ فِي الْإِبْتِدَاءِ ،

(فصلٌ)

(في زيادة همزة الوصلِ)

قوله : (فصلٌ) هذا خبرٌ محذوفٌ ، وهو مِنْ تَمَتُّعِ الْكَلَامِ عَلَى زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ ، وَإِنَّمَا أَفْرَدَهُ ؛ لِإِخْتِصَاصِهِ بِأَحْكَامٍ .

[فصلٌ]

[في زيادة همزة الوصلِ]

(١) أي : مجازاً لعلاقة الضدية ؛ لأنها تسقط وصلاً ، فكان حقها أَنْ تُسَمَّى : همزة ابتداء ، وقيل : لا مجاز ، بل سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِوَصْلِ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا عِنْدَ سَقُوطِهَا ، وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ : لِوَصُولِ الْمُتَكَلِّمِ بِهَا إِلَى التَّنْقِطِ بِالسَّاكِنِ ، وَفِيهِ : أَنَّ اللَّائِقَ حِينَئِذٍ أَنْ تُسَمَّى : هَمْزَةُ الْوَصُولِ أَوْ التَّوَصُّلِ ، لا الْوَصْلِ ، وَسَمَّاها الْخَلِيلُ : سَلَمَ اللِّسَانِ . « خضري » (٢ / ٨٩٤) .

وتسقط في الدَّرج^(١) ؛ نحوُ : (اسْتَبْتُوا) أمرٌ للجماعة بالاستِثبات .

٩٣٩- وهو لفعلٍ ماضٍ اَحْتَوَى عَلَى أكثرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نحوُ (اُنْجَلَى)
٩٤٠- والأمرِ والمصدرِ منه

❖ قوله : (« اسْتَبْتُوا » أمرٌ للجماعة) ؛ فَتُفْتَحُ تاوؤه ، ويجوزُ كونهُ خبراً مبنياً للمفعول ؛ فَتُضَمُّ تاوؤه^(٢) .

❖ قوله : (وهو) ؛ أي : الهمزُ ؛ مبتدأ ، خبرُهُ : (لفعلٍ) ،
(و ماضٍ) : نعتُهُ ، وكذا جملةُ (اَحْتَوَى . . .) إلى آخره ، (و اُنْجَلَى)
بالجيم ؛ بمعنى : انكشفَ واتَّضَحَ .

❖ قوله : (والأمرِ والمصدرِ) مجرورانِ عَطْفًا عَلَى (لفعلٍ) ، ويُوجدانِ
بالرفع في بعض النسخ ، وفي وجهه تَكُلُفٌ^(٣) .

❖ قوله : (ويجوزُ كونهُ خبراً مبنياً . . .) إلى آخره ، ويجوزُ أيضاً فتحُ التاءِ
الأولى والباءِ الموحَّدة على أَنَّهُ ماضٍ مبنٍ للفاعل .

(١) وقد ثبتت في الشعر للضرورة ، وشواهدُ كثيرة .

(٢) وجزم بالأوّل شارحنا وابن الناظم في « شرحه » (ص ٥٩٢) ، والشاطبي في « المقاصد
الشافية » (٤٧٦ / ٨) ، وهو المشهور روايةً ، ويجوز أيضاً - كما في « الخصري »
(٨٩٤ / ٢) - أن يكون ماضياً مبنياً للمعلوم ؛ فَتُفْتَحُ تاوؤه وبأوه .

(٣) كما قاله الشاطبي في « المقاصد الشافية » (٤٨٨ / ٨) ، وجاء في (ل) مرفوعين .

..... وكذا أمر الثلاثي كـ (أخس) و(أمض) و(أنفذ)

لَمَّا كَانَ الْفِعْلُ أَصْلًا فِي التَّصْرِيفِ .. اخْتَصَّ بِكَثْرَةِ مَجِيءِ أَوَّلِهِ سَاكِنًا ،
فاحتاج إلى همزة الوصل ، فكلُّ فعلٍ ماضٍ احتوى على أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ
أَحْرَفٍ .. يَجِبُ الْإِتْيَانُ فِي أَوَّلِهِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ^(١) ؛ نَحْوُ : (اسْتَخْرَجَ) ،
(انْطَلَقَ) ، وكذلك الأمرُ منه ؛ نَحْوُ : (اسْتَخْرَجَ) و(انْطَلَقَ) ،
والمصدرُ ؛ نَحْوُ : (اسْتَخْرَاجَ) و(انْطِلَاقَ) .
وكذلك تجبُ الهمزةُ في أمرِ الثلاثيِّ ؛ نَحْوُ : (اخْسَ) ، و(امْضِ) ،
و(انْضُدْ) ؛ مِنْ (خَسِيَ) ، و(مَضَى) ، و(نَفَذَ)^(٢) .

❦ قوله : (و« أَنْفَذَا ») بضمِّ الفاء : أمرٌ مِنْ (نَفَذَ السَّهْمُ وَالْقَوْلُ نَفْذًا) ؛
مِنْ بَابِ (قَعَدَ) .

❦ قوله : (و« مَضَى ») بفتح الضاد المُعْجَمَةِ ، ومضارعُهُ : (يَمْضِي)
بكسرِها .

(١) في هذه الكَلْبِيَّةِ نَظَرٌ ؛ فَإِنَّ مِنَ الْخُمَاسِيِّ مَا لَا تَدْخُلُهُ وَلَا مَصْدَرُهُ ؛ كـ (تَعَلَّمَ) و(تَقَاتَلَ)
و(تَدَخَّرَجَ) ، وَلَا يَرِدُ ذَلِكَ عَلَى عِبَارَةِ الْمُصَنَّفِ كَمَا لَا يَخْفَى . « خُضْرِي » (٢ / ٨٩٥) .
(٢) قاعدة : إِذَا كَانَ أَوَّلُ الْمَضَارِعِ مَفْتُوحًا ؛ كـ (يَكْتُبُ) و(يَنْطَلِقُ) و(يَسْتَخْرِجُ) ..
فَهَمْزَةُ أَمْرِهِ وَصَلٌ ، أَوْ مَضْمُومًا ؛ كـ (يُكْرِمُ) و(يُعْطِي) .. فَقَطْعٌ ، وَلَا يُضْمُّ إِلَّا
الرُّبَاعِيُّ لَا غَيْرُ ، مُجَرَّدًا كَانَ أَوْ مَزِيدًا ؛ كـ (يَدْحِرُجُ) و(يُكْرِمُ) ، وَلَا تُحْدَفُ هَمْزَةُ
الْقَطْعِ إِلَّا ضَرُورَةً . « خُضْرِي » (٢ / ٨٩٥) .

٩٤١- وفي (أَسْمِ) (أَسْتِ) (أَبْنِ) (أَبْنِمِ) سَمِعَ (وَأَتَيْنِ) (وَأَمْرِي) وتَأْنِيثُ تَبِعَ
٩٤٢- و(أَيْمُنُ) همزُ (أَلْ) كذا

❖ قوله : (وفي « أَسْمِ » « أَسْتِ » . . .) إلى آخره : مُتَعَلِّقٌ بـ (سَمِعَ) ؛
أي : سَمِعَ همزُ الوصلِ في هذه الأسماء ، ومِثْلُهَا مُثْنِيَّاتُهَا ؛ كـ (اسْمَيْنِ) ،
(اسْتَيْنِ) ، و(ابْنَيْنِ) و(ابْنَمَيْنِ) ، و(امرَأَيْنِ) ، وقولُهُ : (وتَأْنِيثُ) ؛
أي : مُؤَنَّثُ ما يُؤَنَّثُ منها ؛ وهو : (ابْنُ) ، و(اثْنَانِ) ، و(امرؤُ) ، وجملَةُ
(تَبِعَ) : نَعَتْ لـ (تَأْنِيثُ) ؛ أي : تَبِعَ المُذَكَّرَ في دخول همزة الوصل .

❖ قوله : (و« أَيْمُنُ ») قال الشَّاطِبِيُّ : (معطوفٌ على « اسم » في موضع
خفضٍ ، وأتى به على حكاية رفعِهِ اللازمِ له ؛ إذ هو ممَّا لَزِمَ الابتداءَ ؛ فلا
يدخلُهُ جَرٌّ ولا نصبٌ)^(١) .

❖ قوله : (همزُ « أَلْ » كذا) خَرَجَ به : همزةُ الوصلِ الداخلُ عليها همزةُ

❖ قوله : (خَرَجَ به : همزةُ الوصلِ . . .) إلى آخره ؛ أي : خرجَ بضميره
في قوله بعدُ : (وَيُبْدَلُ) .

(١) المقاصد الشافية (٨/٤٩٧) ، وهمزةُ (ايمن) همزةُ وصلٍ عند أكثر النحويين ، ولم
يجئ في الأسماء ألفُ وصلٍ مفتوحة غيرها ، وذهب ابنُ كَيْسَانَ وابنُ دُرستويه : إلى أنَّ
ألفَ (ايمن) ألفٌ قطع ، وهو جمع (يمين) ، وإنَّما خُفِّفَتْ همزُها وطُرِحَتْ في
الوصل ؛ لكثرة استعمالهم لها . انظر « شرح المفصل » (٤/٤٩٥-٤٩٦) ،
و« المقاصد الشافية » (٨/٤٩٤-٤٩٥) .

..... وَيُبدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

لم تُحَفَظْ همزةُ الوصلِ في الأسماء التي ليست مصادِرَ لفعلٍ زائدٍ على أربعةٍ . . إلا في عشرةِ أسماءٍ : (اسم) ، و(است) ، و(ابن) ، و(ائِم) ، و(اثْنَيْنِ) ، و(امرئ) ، و(امرأة) ، و(ابنة) ، و(اثنتين) ، و(ايْمُنُ) في القسم .

ولم تُحَفَظْ في الحروف إلا في (أَل) ، ولمَّا كانتِ الهمزةُ مع (أَل) مفتوحةً ، وكانتِ همزةُ الاستفهامِ

الاستفهام في غير (أَل) ؛ فَإِنَّهَا تُحَذَفُ فِيهِ ؛ نَحْوُ : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ﴾ [الصفات : ١٥٣] . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

❦ قوله : (وَيُبدَلُ) ؛ أي : همزُ الوصلِ في (أَل) و(ايْمُنُ) و(ايْمُ) .
وقوله : (أَوْ يُسَهَّلُ) أَوْ : للتخيير ؛ لِأَنَّ الكلامَ خبرٌ في معنى الأمر ؛ أي : أَبْدِلْهَا مَدًّا أَوْ سَهِّلْهَا .
❦ قوله : (و« ائِم ») هو (ابنُ) زَيْدٍ فِيهِ الميمُ للمبالغة ، كما زِيدَتْ فِي (زُرْقُم) .

❦ قوله : (و« ايْمُن » و« ايْمُ ») انظُرْ هَذَا مع كونهما مُلَازِمَيْنِ للقسم .

(١) الدرر السنية (١٠٤٩ / ٢) .

مفتوحة^(١) . . لم يَجْزُ حذفُ همزة الاستفهام ؛ لئلا يلتبسَ الاستفهامُ بالخبر ،
بل وَجَبَ إبدالُ همزة الوصلِ ألفاً ؛ نحوُ : (الأميرُ قائمٌ ؟) ، أو تسهيلُها ،
ومنه : قوله^(٢) :

[من الطويل]

قوله : (ومنه : قوله) ؛ أي : ومنَ التسهيل قولُ الشاعر : (أَلْحَقْ) ،
وهو مبتدأ ، خبرُهُ : (أَنَّ قَلْبَكَ طائرٌ) ، والعائدُ محذوفٌ ؛ أي : له ،
(وَالرَّبَابِ) بفتح الراء بعدها مُوحَّدةٌ ، وفي آخره مُوحَّدةٌ أخرى : اسمُ امرأة ؛
أي : لأجل بُعْدِ دارِ الرَّبَابِ ،

قوله : (والعائدُ محذوفٌ) لا حاجةَ إليه ؛ لأنَّ الخبرَ مفردٌ ؛ وهو

(١) وأما الهمزة في الفعل : فُتَضَّمْ وجوباً إن ضُمَّ ثلثُهُ ضمّاً أصلياً ؛ كـ (أُسْكُنْ)
(وَأُنْطَلِقْ) ، أو مُقَدَّرَا ؛ كـ (أَغْزِي يَا هِنْدُ) ؛ إذ أَصْلُهُ : (أَغْزِي) بضم الزاي ،
وقال ابنُ النّازم : الضمُّ في هذا راجعٌ لا واجب ، وتُكسَرُ فيما عدا ذلك ، سواءً فُتِخَ
ثالثُهُ ؛ كـ (إِغْلَمْ) ، أو كُسِرَ ؛ كـ (إِضْرِبْ) ، ولو بحسب الأصل ؛ كـ (إِمْشُوا) ؛
فإن أَصْلَهُ : (إِمْشُوا) بالكسر ، قال ابن الجَزَرِي في «الجزرية» : (من الرجز)

وَأَبْدَأَ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فَعَلٍ بَضُمَ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفَعْلِ يُضْمُ
وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ

انظر «حاشية الخضري» (٨٩٧/٢) .

(٢) البيت لعمر بن أبي ربيعة في «ديوانه» (ص ٩٨) ضمن قصيدة مطلعها :

يقولُ عتيقٌ إذْ شَكَّوتُ صَبَابِي وبَيْنَ دَاءٍ مِنْ فَوَادِي مُخَامِرُ

ونُسِبَ أيضاً إلى حسان بن يسار التغلبي وكثير عزة وغيرهما ، وهو من شواهد :

«الكتاب» (١٣٦/٣) ، و«شرح التسهيل» (٤٦٧/٣) ، و«شرح ابن النّازم»

(ص ٥٩٣) ، و«توضيح المقاصد» (١٥٥٧/٣) ، و«أوضح المسالك»

(٣٦٩-٣٦٨/٤) ، و«المقاصد الشافية» (٥١١/٨) ، و«شرح الأشموني»

(٨١٨/٣) ، وانظر «المقاصد النحوية» (٢٠٩١-٢٠٩٠/٤) .

٣٦٠- أَلَحَقْتُ إِنْ دَارُ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ أَنْبَتَ حَبْلٌ أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

وقيل : (الحق) منصوبٌ بالظرفية أو الحالية ، وهو في محلِّ الخبر ، و (أنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ) مبتدأ .

و (أنْ) في قوله : (أنْ دَارُ) : مفتوحة ، ويجوزُ كسرُها على أنها شرطيةٌ وفعل الشرط محذوفٌ يُفسَّرُ (تَبَاعَدَتْ) ، وجملَةٌ (أَوْ أَنْبَتَ) - أي : انقطعَ حَبْلٌ ؛ أي : حبلُ المُواصلَةِ والودِّ التي كانت بينهما - . . معطوفةٌ على الجملة الأولى .

والشاهدُ : في قوله : (أَلَحَقْتُ) ؛ فإنه بتسهيل الهمزة الثانية ، أفادَهُ العَيْنِيُّ وشيخُ الإسلام^(١) .

وقوله في « الشواهد الكبرى » : (الأولى : إبدالُ الهمزة الثانية ألفاً)^(٢) . . فيه نظرٌ ؛ إذ البيتُ مِنَ الطويل ، ولا يستقيمُ بذلك ؛ لِمَا فيه مِنَ الجمعِ بينَ الساكنين ، فتدبَّرْ .

المصدرُ المؤوَّلُ ؛ على أَنَّهُ لا معنى له ، تأمَّلْ .

❦ قوله : (منصوبٌ بالظرفية أو الحالية . . .) إلى آخره : في الحالية نظرٌ ظاهر .



(١) المقاصد النحوية (٢٠٩١ / ٤) ، الدرر السنية (١٠٤٩ / ٢) .

(٢) المقاصد النحوية (٢٠٩١ / ٤) .

الإبدال

(الإبدال)

❦ قوله : (الإبدال) بكسر الهمزة : مصدرُ (أَبْدَلَ) ، وفي الاصطلاح : جَعَلَ حرفٍ مكانَ حرفٍ آخرٍ مطلقاً ؛ فخرَجَ بقيد المكان : التعويض ؛ فإنه قد يكونُ في غير مكانِ المُعوَّض ؛ كناء (عِدَّة) ، وهمزة (ابن) ، وبقيد الإطلاق : القلبُ ؛ فإنه مُختصٌّ بحروفِ العِلَّة . انتهى « تصريح »^(١) .

فعلى هذا : يكونُ التعويضُ أعمَّ مِنَ الإبدال والقلبِ بهذا الاعتبار وإن بايَنَ القلبُ مِنْ حيثُ إنَّه إزالةٌ والقلبُ إحالةٌ .

وأما الإعلالُ : فهو تغييرُ حرفِ العِلَّةِ للتخفيفِ بقلبٍ أو حذفٍ أو إسكانٍ .

ففي (قال) : إبدالٌ وإعلالٌ ، وفي (قُلْتُ) : إعلالٌ بلا إبدالٍ ، وفي (تَرَاث) : عكسُهُ .

[الإبدال]

❦ قوله : (وفي « تَرَاث » : عكسُهُ) ؛ أي : إبدالٌ بلا إعلالٍ ؛ أي : لأنَّ الإتيانَ بالتاء بدلَ الواوِ لا تخفيفَ فيه ، والإعلالُ هو التغييرُ للتخفيف ؛ إمَّا

(١) التصريح على التوضيح (٣٦٦ / ٢) .

٩٤٣- أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ (هَدَأَتْ مُوْطِيَا) فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
 ٩٤٤- آخِرًا أَثَرَ أَلْفٍ زَيْدَ وَفِي (فَاعِلٍ) مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا أَقْتُنِي

❦ قوله : (أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ) أَحْرَفُ : مبتدأ مضاف إلى ما بعده ، خبره :
 (هَدَأَتْ مُوْطِيَا) على حذف مضاف ؛ أي : أَحْرَفُ (هَدَأَتْ مُوْطِيَا) . . . إلى
 آخره .

❦ قوله : (آخِرًا أَثَرَ) منصوبان على الظرفية بمحذوف نعت لـ (وَاوٍ)
 و (يَا) ، والتقدير : (مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ كَاتِنِينَ آخِرًا إِثْرًا . . .) إلى آخره ، ويجوزُ
 جَعْلُ (آخِرًا) منصوباً على الظرفية ، و (إِثْرٌ) بدلٌ منه .
 ❦ قوله : (ذَا) ؛ أي : الإبدال (أَقْتُنِي) ؛ أي : اتَّبَعَ فِي عَيْنِ اسْمِ فَاعِلٍ

بقلب ، أو حذفٍ مِنْ غير إقامةٍ نظير المحذوفٍ مُقَامُهُ ، أو إسكانِهِ ، كما قال .
 ❦ قوله : (منصوبان على الظرفية . . .) إلى آخره : يلزمُ عليه بالنسبة
 للأوّل ظرفيّة الشيء في نفسه ؛ إذ هما نَفْسُ الآخِرِ ، والجوابُ بأنّه مِنْ ظرفيّة
 الجزء في الكلّ إذا أُريد بالآخر ما قَابَلَ الأوّل . . . يلزمُ عليه صدقُ الكلامِ
 بكونهما وَسَطًا ، فيضيعُ الشرطُ ؛ فالأوّلَى الجوابُ : بأنّه مِنْ ظرفيّة العامّ في
 الخاصّ مِنْ حيثُ الوصفُ بالآخرية .

وبعد ذلك فالمناسبُ : جَعْلُ (آخِرًا) حالاً لا ظرفاً .
 ❦ قوله : (و « إِثْرٌ » بدلٌ منه) فيه : أَنَّ كَلًّا شَرْطٌ مُسْتَقِلٌّ ، والبدليّةُ تُنافي
 ذلك .

هذا الباب عَقَدَهُ الْمُصَنِّفُ لبيان الحروف التي تُبَدَّلُ مِنْ غيرها إبدالاً شائعاً ؛ وهي تسعة أحرفٍ جَمَعَهَا الْمُصَنِّفُ رحمه الله تعالى في قوله : (هَذَاتُ مُوْطِيَا) .

ومعنى (هَذَاتُ) : سَكَنْتَ ، و (مُوْطِيَا) : اسمُ فاعِلٍ مِنْ : (أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ) : إِذَا جَعَلْتُهُ وَطِيئاً^(١) ، لَكِنَّهُ خُفِّفَ هَمْزَتُهُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً ؛ لِانْفَتْاحِهَا وَكسْرِ ما قَبْلَهَا .

ما أُعِلَّتْ عَيْنُهُ هَذَا الْحُكْمُ ؛ فَخَرَجَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ : فَعَلُ الْأَمْرِ ؛ قَالَ فِي « الْمَغْنِي » : (وَذَكَرْتُ يَوْمًا أَنَّ قَوْلَهُمْ : « بَايَعُ » بِالْيَاءِ لَحْنٌ ، فَقَالَ بَعْضُ الْمُغْفَلِينَ : كَيْفَ يَكُونُ لَحْنًا وَقَدْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَبَايَعَهُنَّ ﴾ [المنحنة : ١٢] ؟ !) انتهى^(٢) .

❖ قوله : (تُبَدَّلُ مِنْ غيرها إبدالاً شائعاً ؛ وهي تسعة) ؛ أَي : التي تُبَدَّلُ لغير إدغام ، أَمَّا التي تُبَدَّلُ لِلإِدْغَامِ : فَلَا تَخْتَصُّ بِالتَّسْعَةِ ؛ كـ ﴿ قَالَ رَبُّنَا ﴾ [البقرة : ٣٠]^(٣) ، وَقَيَّدَ بِالشَّائِعِ ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ التي تُبَدَّلُ مِنْ غيرها لَا تَنْحَصِرُ فِي التَّسْعَةِ ، وَالْمُرَادُ بِالشَّائِعِ : الْكَثِيرُ ، لَا الْمُطَرَّدُ ؛ فَانْدَفَعَ مَا أَطَالَ بِهِ فِي « التَّكْتِ »^(٤) .

❖ قوله : (أَوْطَأْتُ الرَّحْلَ) هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . انتهى « زَكْرِيَّا »^(٥) .

(١) على وزن (فَعِيل) ؛ أَي : مُمَهِّدًا لِيَنبَأَ مُسْتَوِيًا . « خضري » (٨٩٩ / ٢) .

(٢) مغني اللبيب (٨٤١ / ٢) .

(٣) قرأ بالإدغام الشُّوسِي . انظر « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٣٠ - ٣٥) .

(٤) نكت السيوطي (ق / ٢٤٩ - ٢٥٠) . (٥) الدرر السنية (١٠٥٠ / ٢) .

وأما غير هذه الحروف : فإبدالها مِنْ غيرها شاذٌ ، أو قليلٌ ، فلم يتعرضِ المصنّفُ له ؛ وذلك كقولهم في (اضْطَجَعَ) : (اِلْطَجَعَ)^(١) ، وفي (أَصِيلَانِ) : (أَصِيلَانٌ) .

فتبدّلُ الهمزةُ : مِنْ كُلِّ واوٍ أو ياءٍ تَطَرَّفَتَا وَوَقَعَتَا بعدَ ألفٍ زائدةٍ ؛ نحوُ : (دُعَاءٌ) ، و (بِنَاءٌ) ، والأصلُ : (دُعَاوٌ) ، و (بِنَائِي)^(٢) .

❦ قوله : (أَصِيلَانِ) هو تصغيرُ (أَصْلَانِ) أحدِ جموعِ (أَصِيلٍ) ؛ ك (بَعِيرٍ وَبُعْرَانِ) ؛ وهو الوقتُ بعدَ العصرِ إلى المغربِ ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وتسمّى ابنُ هشامٍ في قوله : (هو تصغيرُ « أَصِيلٍ » على غير قياس) ؛ لسلامةِ ما ذكرَهُ الجَوْهَرِيُّ مِنْ دعوى الزيادة التي الأصلُ عدمُها وإن كان لقول ابن هشامٍ وجهٌ ؛ وهو أَنَّ الحَمَلَ على تصغيرِ المفردِ شذوذاً أَوْلَى مِنْ الحَمَلِ على تصغيرِ الجمعِ شذوذاً لكثرتِهِ ؛ ك (مُغَيْرِيَانِ) تصغيرِ (مَغْرِبِ) ، كما أفاده في « التصريح » و « شيخ الإسلام »^(٣) .

❦ قوله : (والأصلُ : « دُعَاوٌ » ، و « بِنَائِي ») ؛ أي : فأبدلت الواوُ والياءُ

(١) أي : بإبدال اللام من الضاد لقربها منها ؛ كراهة اجتماع حرفي إطباقٍ عند بعضهم . « خضري » (٨٩٩ / ٢) .

(٢) وهذا التطرّفُ حقيقيٌّ ، ويكونُ حُكْمِيّاً ؛ كأن يقعَ بعدَ المُبدَل تاءُ تانيثٍ أو علامةُ تثنيةٍ عارضانِ ؛ ك (بِنَاءٌ) و (كِسَاءَيْنِ) ، وَخَرَجَ بالعارضَيْنِ : ما بُيِّنَتْ عليه الكلمةُ منهما ، فَيُمنَعُ الإبدالُ لعدمِ التطرّفِ ؛ ك (هِدَايَةِ) و (عِدَاوَةِ) ، وكقولهم : (عَقَلْتُهُ بِنَائِيْنِ) ، وهما طرفا العقالِ ؛ فإنه وُضِعَ كذلك ابتداءً ، ولم يُسمَعْ له مفردٌ . « خضري » (٩٠٠ / ٢) .

(٣) التصريح على التوضيح (٣٦٧ / ٢ - ٣٦٨) ، الدرر السنية (١٠٥٠ / ٢ - ١٠٥١) ، وانظر « الصحاح » (١٦٢٣ / ٤) ، و « أوضح المسالك » (٣٧٠ / ٤) .

فإن كانت الألفُ التي قبلَ الياءِ أو الواوِ غيرَ زائدةٍ .. لم تُبدَلْ ؛ نحوُ :
(آية) ،

همزةٌ ؛ لتطرّفهما إثرَ ألفٍ زائدة ، وقيل : إِنَّهُمَا أُبْدِلَتَا أَلْفَيْنِ ؛ لتحركُهما وانفتاحِ ما قبلَهُما ، ولم يُعتدَّ بالحاجزِ بينهما ؛ لَأَنَّهُ سَاكِنٌ مُعْتَلٌّ زائدٌ ، فاجتمعَ ساكنان ، فلم تُحذفِ الألفُ الأولى ؛ لَأَنَّهُ يُفَوِّتُ المَدَّ ، ولا الثانيةُ ؛ لَأَنَّهُ يُفَوِّتُ لامَ الكلمة ، وتعيّن التحريكُ في الثانية ؛ لأنَّ تحريكَ الأولى يُفَوِّتُ حُكْمَهَا مِنَ المَدِّ ، ولأنَّ التغييرَ في الآخرِ أولى ، كما أفادَهُ « في التصريح »^(١) .

❦ قوله : (آية) أصلُها : (آيَّة) بفتح الياءَيْنِ ، فَقَلَّبُوا الأولى أَلْفًا ، وقيل : أَعْلَوْا الثانيةَ ؛ فَحَصَلَ : (آيَا) ؛ ك (نَوَا) ، ثُمَّ قُدِّمَت اللامُ على العين ؛ فوزنُها حينئذٍ : (فَلَعَة) بثلاثِ فَتَحَاتٍ ، وقيل : أصلُها : (آيَّة) بكسرِ الأولى ، وقيل : (آيَّة) بضمِّ الأولى ، فإِعْلَالُها على القياس ، وقيل : أصلُها : (آيَّة) بوزن (فاعِلَة) ، وقيل : (آيَّة) بسكونِ الأولى وفتحِ الثانية . انتهى « فارضي »^(٢) .

والحاصلُ : أَنَّ فيها مذاهبَ ستةَ :

أُسهلُها : أَوَّلُها ؛ وهو أَنَّ أصلَها (آيَّة) بفتح الياءِ الأولى ؛ ك (قَصَبَة) ؛ أَعْلَوْها لتحركُها وانفتاحِ ما قبلَها ، وهو شاذٌّ ؛ إذ القياسُ إِعْلَالُ الثانية .
ثانيها : أصلُها : (آيَّة) بضمِّ الأولى ؛ فَقَلِبْتُ أَلْفًا لِمَا تَقَدَّمَ ، وَرَدَّ : بَأَنَّهُ

(١) التصريح على التوضيح (٣٦٨ / ٢) .

(٢) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٩٩) .

و(راية) ، وكذلك إن لم تنطرفِ الياء أو الواو ؛ كـ (تباين) ، و(تعاوُن) .

إنما كان يجب قلبُ الضمّةِ كسرةً .

ثالثها : (آية) بكسر الأُولى ؛ فقلبت ألفاً لِمَا مرَّ ، واعتُرضَ : بأنَّ ما كان كذلك يجوزُ فيه الفكُّ والإدغامُ ، وقد قدّم في هذا الإعلالُ ، والمعروفُ تقديمُ الإدغام .

رابعها : أصلُها : (آية) بسكون الأُولى ؛ كـ (حية) ؛ فقلبت ألفاً ، ورُدَّ : بأنّه يلزمُ عليه إعلالُ الساكن .

خامسها : أصلُها : (آية) ؛ كـ (ضاربة) ؛ حُذفت العينُ استثقالاً لتوالي ياءينِ أولُهما مكسورٌ ، ورُدَّ : بأنّه يلزمُ عليه حذفُ العينِ لغيرِ مُوجبٍ .

سادسها : أصلُها : (آية) بفتح الأُولى كالْمذهبِ الأوّل ، إلا أنّه أُعلتْ فيه الثانيةُ على القياس ؛ فصار : (آية) ؛ كـ (نواة) ، ثمّ قدّمت اللامُ إلى محلِّ العين ؛ فوزنُها : (فَلَعَةُ) ، أفاده في « التوضيح » و« شرحه »^(١) .

وتُجمَعُ : على (آي) ، وأصلُها : (آي) بفتحَيْن ؛ قلبت الياءُ الأُولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله : (و« راية ») الِرايةُ : عَلَمُ الجيش ؛ يُقالُ : أصلُها الهمزُ ، لكنَّ العربَ آثَرَتْ تركه تخفيفاً ، ومنهم مَنْ يُنكِرُ هذا القولَ ويقولُ : لم يُسمَعْ الهمزُ ، والجمعُ : (رايات) انتهى « مصباح »^(٢) .

(١) أوضح المسالك (٣٩٥/٤ - ٣٩٦) ، التصريح على التوضيح (٣٨٨/٢ - ٣٨٩) .

(٢) المصباح المنير (٣٣٦/١) .

وأشار بقوله : (وفي « فاعِلٍ » ما أُعِلَّ عيناَ ذا اقْتُفِي) : إلى أَنَّ الهمزة تَبْدُلُ مِنَ الواو والياء قياساً مُتَّبِعاً إِذَا وَقَعَتْ كُلُّ مِنْهُمَا عَيْنَ اسْمِ فاعِلٍ وَأُعِلَّتْ فِي فعله ؛ نحوُ : (قَائِلٍ) ، و (بَائِعٍ) ، وَأَصْلُهُمَا : (قَاوِلٌ) و (بايْعٌ) ، لكن أَعْلُوا حملاً على الفعل ، فكما قالوا : (قَالَ) و (باعَ) فَقَلَّبُوا العَيْنَ أَلْفاً . قالوا : (قَائِلٌ) و (بَائِعٌ) فَقَلَّبُوا عَيْنَ اسْمِ الفاعل همزةً .

فعلى الأول : ليست منقلبةً عن شيء ، وعلى الثاني : أصلُها : (رِيَّةٌ) ؛ قلبت الأولى أَلْفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

قوله : (تَبْدُلُ مِنَ الواو والياء) لا يختصُّ إبدالها بهما ، بل الألفُ كذلك ؛ نحوُ : (صَحْرَاءَ) مِمَّا أَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ ؛ فَإِنَّ الهمزة أُبْدِلَتْ مِنْ أَلْفٍ مُجْتَلَبَةٍ لِلتَّأْنِيثِ كاجتلابِ أَلْفِ (سَكْرَى) ، لكنَّ أَلْفَ (سَكْرَى) لم تُسَبِّقْ بِأَلْفٍ فَسَلِمَتْ ، وَأَلْفَ (صَحْرَاءَ) سَبَقَتْ بِأَلْفٍ فَحُرِّكَتْ فَرَاراً مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فانقلبت همزةً . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

قوله : (وَأَصْلُهُمَا : « قَاوِلٌ » و « بايْعٌ ») ظاهرةٌ : أَنَّ الواو والياء أُبْدِلَا هَمْزَتَيْنِ ، وهو خلافُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ حُذَاقُ التَّصْرِيفِيِّينَ ، والذي ذَهَبَ إِلَيْهِ حُذَاقُهُمْ : أَنَّ كِلَا مِنْهُمَا أُبْدِلَ أَلْفاً ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الألفُ همزةً . وحاصلهُ : أَنَّ الهمزة تَبْدُلُ مِنَ واو وياء بواسطة إبدالِهما أَلْفاً ، وقال غيرُهُم : إِنَّهَا تَبْدُلُ مِنْهُمَا بلا واسطةٍ ، كما هو ظاهرُ « النَّظْمِ » ، أفاده شيخ الإسلام^(٢) .

(١) الدرر السنية (١٠٥٢ / ٢) .

(٢) الدرر السنية (١٠٥٢ / ٢) .

فإن لم تَعَلَّ العينُ في الفعل.. صَحَّتْ في اسمِ الفاعل ؛ نحوُ : (عَوَرَ)
فهو (عاورٌ) ، و (عَيْنٌ) فهو (عاينٌ) .

٩٤٥- والمدُّ زَيْدٌ ثالثاً في الواحدِ همزاً يُرَى في مِثْلِ ك (القلائدِ)

وَتُكْتَبُ الهمزةُ المذكورةُ ياءً على حُكْمِ التخفيف ، ولا تُنْقَطُ^(١) .
❖ قوله : (والمدُّ) مبتدأ ، خبرُهُ : جملةُ (يُرَى) ، وهي بَصَرِيَّةٌ ؛
فـ (همزاً) : حالٌ ، أو عِلْمِيَّةٌ ؛ فهو مفعولٌ ثانٍ ، وأَمَّا قولُهُ : (زَيْدٌ ثالثاً) :
فهما حالانِ مِنْ ضميرِ (يُرَى) ، ويحتملُ : أن يكونَ (ثالثاً) حالاً مِنْ ضميرِ
(زَيْدٌ) .
وخرَجَ بقوله : (ثالثاً) : غيرُهُ ؛ كآلفِ (عَوَارٍ) بالتشديد ؛ فلا تُبَدَّلُ في
جمعه همزةً بل ياءً ، وألفِ (حائِضٍ) ؛ فإنَّها لا تُبَدَّلُ في جمعه همزةً بل
واواً .

❖ قوله : (كـ « القلائدِ ») جمعُ (قِلَادَةٍ) .

(١) وَحِكْيَى : أنَّ أبا عليٍّ الفارسيَّ دخل على بعض المُتَسَمِّينَ بالعلم ، فإذا عنده جزءٌ مكتوب
فيه : (قائل) بنقط الياء ، فقال له أبو عليٍّ : هذا خطأ مَنْ ؟ قال : خطِّي ، فالتفت إلى
صاحبه وقال : قد أَضَعْنَا خطواتنا في زيارة مثله ، وخرَجَ مِنْ ساعته ، وَمِنْ لطائف
العلامة الأمير : أَنَّهُ كُتِبَ له سؤالٌ تَعَثَّتْ ، وَمِنْ جملته لفظ (صغائر) بنقط الياء ، فقال
في ضمن جوابه مُبَكِّتاً : وما نَقَطُكُمْ الياءَ من الصغائر . « خضري » (٢ / ٩٠٠-٩٠١) .

أي : تُبَدِّلُ الهمزة أيضاً : مِمَّا وَلِيَ أَلْفَ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى مِثَالِ (مَفَاعِلَ)
إِنْ كَانَ مَدَّةً مَزِيدَةً فِي الْوَاحِدِ ؛ نَحْوُ : (قِلَادَةٌ وَقِلَائِدٌ) ، و (صَحِيفَةٌ
وَصَحَائِفٌ) ، و (عَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ) .

فَلَوْ كَانَ غَيْرَ مَدَّةٍ . . لَمْ تُبَدَّلْ ؛ نَحْوُ : (قَسُورَةٌ وَقَسَاوِرٌ) ، وَهَكَذَا إِنْ كَانَ
مَدَّةً غَيْرَ زَائِدَةٍ ؛ نَحْوُ : (مَقَاوِزٌ وَمَقَاوِزٌ) ، و (مَعِيشَةٌ وَمَعَايِشٌ) ، إِلَّا فِيمَا
سُمِعَ ؛ فَيُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ نَحْوُ : (مُصِيبَةٌ وَمَصَائِبٌ)^(١) .

❦ قوله : (قَسُورَةٌ) هُوَ الْأَسَدُ ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ * فَرَّتْ
مِنْ قَسُورَةٍ ❦ [المدثر : ٥٠-٥١] .

❦ قوله : (مُصِيبَةٌ وَمَصَائِبٌ) الْأَصْلُ : (مَصَاوِبٌ) ، وَقَدْ نُطِقَ بِهِ^(٢) ،
وَشَذَّ الْهَمْزُ فِيهِ وَفِي (مَعَائِشٍ)^(٣) ، كَمَا أَفَادَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ^(٤) .

(١) وَأَصْلُ (مَقَاوِزَةٍ) : (مَقُورَةٌ) ، و (مَعِيشَةٌ) : (مَعِيشَةٌ) ، و (مُصِيبَةٌ) : (مُصِيبَةٌ) ؛
فَالْمَدَّةُ فِي الثَّلَاثَةِ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ زَائِدَةٍ ، وَحَدَّثَ بِالْكَلِمَةِ الْأُولَى وَالثَّلَاثَةِ إِعْلَالٌ بِالنَّقْلِ
وَقَلْبٌ ، وَفِي الثَّانِيَةِ إِعْلَالٌ بِالنَّقْلِ .

(٢) أي : فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

يُصَاحِبُ الشَّيْطَانَ مَنْ يُصَاحِبُهُ
فَهُوَ أَذِيٌّ جَمَّةٌ مَصَاوِئُهُ

انظر « الخصائص » لابن جني (١٤٤ / ٣) .

(٣) وَمِمَّا يُلْحَنُ بِهِ : (مَشَائِخُ) بِالْهَمْزِ بَدَلِ (مَشَائِخِ) .

(٤) الدرر السنية (١٠٥٣ / ٢) .

٩٤٦- كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنِ اُكْتَنَفَا مَدَّ (مَفَاعِلَ) كَجَمْعِ (نَيْفًا)

أي : كذلك تُبَدِّلُ الهمزةُ : مِنْ ثَانِي حَرْفَيْنِ لَيِّنَيْنِ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةُ (مَفَاعِلَ) ؛ كما لو سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ (نَيْفٍ) ثُمَّ كَسَرْتَهُ^(١) ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ : (نَيَافُ) بِإِبْدَالِ الْيَاءِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً ، وَمِثْلُهُ : (أَوَّلُ وَأَوَائِلُ)^(٢) .
فَلَوْ تَوَسَّطَ بَيْنَهُمَا مَدَّةُ (مَفَاعِيلَ) . . اِمْتَنَعَ قَلْبُ الثَّانِي مِنْهُمَا هَمْزَةً ؛
كـ (طَوَاوَيْسَ) ؛ وَلِهَذَا قَيَّدَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ بِمَدَّةِ (مَفَاعِلَ) .

٩٤٧- وَأَفْتَحْ وَرُدَّ الهمزَ يَا فِيمَا أُعِلَّ لَامًا

❖ قوله : (اُكْتَنَفَا) ؛ أي : أَحَاطَ اللَّيِّنَيْنِ ؛ فَالْجُمْلَةُ : صِفَةُ (لَيِّنَيْنِ) .
❖ قوله : (كَجَمْعِ) بِالتَّنْوِينِ : خَبَرٌ مَحْذُوفٌ ، وَ (نَيْفًا) : مَفْعُولُهُ ،
وَفَاعِلُهُ مَحْذُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ : (كَجَمْعِهِمْ « نَيْفًا ») ؛ وَهُوَ الزِّيَادَةُ .
❖ قوله : (وَأَفْتَحْ وَرُدَّ) تَنَازَعَا قَوْلُهُ : (الهمزَ) ، وَ (يَا) : مَفْعُولٌ ثَانٍ
لـ (رُدَّ) ، وَ (لَامًا) : تَمْيِيزٌ مُحَوَّلٌ عَنْ نَائِبِ فَاعِلِ (أُعِلَّ) ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ
فِي (الهمزَ) : لِلْعَهْدِ ، وَهَذَا فِي مَعْنَى الْاِسْتِدْرَاكِ عَلَى قَوْلِهِ : (وَالْمَدُّ زَيْدٌ

.....

(١) لا حاجة للتسمية . « خضري » (٩٠٢/٢) .

(٢) سيأتي في (٤٩٥/٥) أَنَّ (مَفَاعِلَ) وَزْنَ عَرُوضِيٍّ لَا صَرْفِيٍّ .

..... وفي مِثْلِ (هِرَاوَةٍ) جُعِلَ
 ٩٤٨- واواً وهمزاً أوَّلَ الواوَيْنِ رُدُّ في بَدْءٍ غيرِ شِبْهِهِ (وُوفِي الأَشْدُّ)

قد سبق أنَّه يجبُ إبدالُ المَدَّةِ الزائدةِ في الواحدِ همزةً إذا وقعتْ بعدَ ألفِ الجمعِ ؛ نحوُ : (صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ) ، وأنَّه إذا توسَّطَ ألفُ (مَفَاعِلَ) بين

ثالثاً...) إلى آخره ؛ فهو تقييدٌ له ؛ وذلك لأنَّ قولَهُ : (والمَدُّ) شاملٌ لصحيح اللامِ ومُعْتَلِّها ، فقيَّدَ هنا بما إذا لم يكنْ مُعْتَلِّها .

❖ قوله : (وفي مِثْلِ) مُتَعَلِّقٌ بـ (جُعِلَ) مضافٌ إلى (هِرَاوَةٍ) بكسر الهاء ؛ وهي العصا الضخمةُ ، وجمعُها بفتحها^(١) ، ونائبُ فاعِلِ (جُعِلَ) : يعودُ إلى (الهمز) ، وهو المفعولُ الأوَّلُ ، و (واواً) : مفعوله الثاني .

❖ قوله : (وهمزاً) مفعولٌ ثانٍ لـ (رُدُّ) ، والأوَّلُ : هو لفظُ (أوَّلَ) ، و (في بَدْءٍ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (رُدُّ) ؛ أي : رُدُّ وجوباً .

والمُرَادُ بالشِبْهِ في كلامِ الناظمِ : ما كانتِ المَدَّةُ فيه زائدةً ؛ وبهذا سَقَطَ ثلاثُ اعتراضاتٍ للأشْمُونِيِّ^(٢) .

❖ قوله : (الأَشْدُّ) بضمِّ الشينِ المُعْجَمَةِ : نائبُ فاعِلِ (وُوفِي) ، ويُطَلَّقُ : على القوَّةِ ، وعلى ثلاثٍ وثلاثينَ سنةً .

(١) أي : (هِرَاوِيَّ) .

(٢) شرح الأشْمُونِيِّ (٨٣٤ / ٣) .

حرفين لِيَتَّيْنِ قُلِبَ الثاني منهما همزة ؛ نحو : (نَيْفٍ وَنَيْفٍ)^(١) .
 وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ إِذَا اعْتَلَّ لَامٌ أَحَدِ هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ . . فَإِنَّهُ يُخَفَّفُ بِإِبْدَالِ كَسْرَةِ
 الهمزة فَتَحَةً ، ثُمَّ إِبْدَالِهَا يَاءً .
 فَمِثَالُ الْأَوَّلِ : (قَضِيَّةٌ وَقَضَايَا) ، وَأَصْلُهُ : (قَضَائِي) بِإِبْدَالِ مَدَّةِ الْوَاحِدِ
 هَمْزَةً ، كَمَا فُعِلَ فِي (صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ) ؛ فَأَبْدَلُوا كَسْرَةَ الهمزة فَتَحَةً ؛
 فَحِينَئِذٍ : تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ أَلِفًا ؛ فَصَارَ : (قَضَاءٌ) ،
 فَأَبْدَلَتِ الهمزة يَاءً ؛ فَصَارَ : (قَضَايَا) .

❦ قوله : (وَنَيْفٍ) جَعَلُهُمْ وَزْنَ (نَيْفٍ) وَنَحْوِهِ (مَفَاعِلُ) إِنَّمَا هُوَ وَزْنٌ
 عَرُوضِيٌّ ؛ لِأَنَّ (نَيْفٍ) : (فَيَاعِلُ)^(٢) ، وَالْأَحْسَنُ : (فَعَاعِلُ) ،
 وَ(زَوَايَا) : (فَوَاعِلُ) ، ذِكْرَةُ الْفَارِضِيِّ^(٣) .
 ❦ قوله : (هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ) هُمَا : (فَعَائِلُ) ؛ كـ (صَحَائِفَ) ،
 وَ(مَفَاعِلُ) ؛ كـ (نَيْفٍ) .
 ❦ قوله : (وَأَصْلُهُ : « قَضَائِي » بِإِبْدَالِ مَدَّةٍ . . .) إِلَى آخِرِهِ : هَذَا هُوَ
 الْأَصْلُ الثَّانِي ، وَأَمَّا الْأَوَّلُ : فَهُوَ (قَضَائِي) بِيَاءَيْنِ ؛ الْأَوَّلَى : يَاءُ (فَعِيلَةٍ) ،
 وَالثَّانِيَةُ : لَامٌ (قَضِيَّةٍ) .
 ❦ قوله : (فَصَارَ : « قَضَايَا ») ؛ أَيِ : بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَعْمَالٍ ؛ أَحَدُهَا : إِبْدَالُ

.....

(١) انظر (٤٩٢/٥ - ٤٩٣) .

(٢) أَيِ : وَزْنُهَا الصَّرْفِيُّ : (فَيَاعِلُ) .

(٣) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٩٤) .

ومثال الثاني : (زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا) ، وأصله^(١) : (زَوَائِي) بإبدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة ؛ كـ (نَيْفٍ وَنِيَّافَةٍ) ؛ فقلَّبوا كسرة الهمزة فتحة ؛ فحينئذٍ : قُلِبَتِ الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ فصار : (زَوَاءً) ، ثُمَّ قَلَّبُوا الهمزة ياءً ؛ فصار : (زَوَايَا) .

وأشار بقوله : (وفي مثل « هِرَاوَةٍ » جُعِلَ واواً) : إلى أنه إنما تُبدَلُ الهمزة ياءً إذا لم تكن اللام واواً سَلِمَتْ في المفرد ؛ كما مثَّلَ ، فإن كانت اللام واواً سَلِمَتْ في المفرد .. لم تُقَلَّبِ الهمزة ياءً ، بل تُقَلَّبُ واواً ؛ لِشَاكِلِ الجمعِ واحدةً ؛ وذلك حيث وقعت الواو رابعةً بعد ألفٍ ؛ وذلك نحو قولهم : (هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِيٌّ) ، وأصله : (هَرَاثُوٌّ) ؛ كـ (صَحَائِفٌ) ؛ فَقُلِبَتْ كسرة الهمزة فتحةً ، وَقُلِبَتِ الواوُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ فصار : (هَرَاءً) ، ثُمَّ قَلَّبُوا الهمزة واواً ؛ فصار : (هَرَاوِيٌّ) .

الياء الأولى همزة ، والثاني : قلبُ كسرة الهمزة فتحةً ، والثالث : قلبُ الياء الثانية ألفاً ، والرابع : قلبُ الهمزة ياءً ؛ على الترتيب .

❦ قوله : (فصار : « هَرَاوِيٌّ ») ؛ أي : بعد خمسة أعمالٍ ؛ أحدها : قلبُ الألفِ همزةً ؛ لأنَّهُمْ قَلَّبُوا أَلْفَ (هِرَاوَةٍ) فِي الْجَمْعِ هَمْزَةً ، وَثَانِيهَا : إِبْدَالُ الْوَاوِ

(١) أي : أصله الثاني ، وأما أصله الأول : فـ (زَوَاوِي) بواوَيْنِ ؛ الأولى بدلُ ألف (زاوية) ؛ لِمَا مَرَّ فِي قَوْلِهِ : (وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَاوًا) ، والثانية هي واوُ (زاوية) ، وبينهما ألف التكمير ، فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً ؛ عَلَى حَدِّ (نِيَّافَةٍ) ؛ فصار كما في « الشرح » . « خضري » (٩٠٤ / ٢) .

وأشار بقوله : (وهمزاً أوَّلَ الواوَيْنِ رُذ) : إلى أَنَّهُ يجبُ رُذُ أوَّلِ الواوَيْنِ المُصَدَّرَتَيْنِ همزة^(١) ، ما لم تكنِ الثانيةُ بدلاً مِنْ أَلِف (فاعِل) ؛ نحوُ : (أوَاصِل) في جمع (وَاَصِلَة) ، والأَصْلُ : (وَوَاصِلُ) بواوَيْنِ ؛ الأولىُ فاءُ الكلمة ، والثانيةُ بدلٌ مِنْ أَلِف (فاعِلَة) ، فإنْ كانتِ الثانيةُ بدلاً مِنْ أَلِف (فاعِل) . . لم يجبِ الإبدالُ ؛ نحوُ : (وُوفِي) و (وُورِي)^(٢) ، أصلُهُ : (وَافِي) و (وَارِي) ، فلمَّا بُني للمفعول احتيجَ إلى ضمٍّ ما قبلَ الألف ، فأبدلتِ الألفُ واواً .

٩٤٩- ومَدّاً أَبْدِلْ ثَانِيَ الهمزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كـ (آئِرْ) و (أَتْتِمِنْ)

ياءٌ ؛ لتطرُّفِها بعدَ الكسرة ، وثالثُها : قلبُ الكسرةِ فتحةً ، ورابعُها : قلبُ الياءِ ألفاً ، وخامسُها : قلبُ الهمزةِ واواً ، كما في « التوضيح » و « شرحه »^(٣) .

❦ قوله : (نحوُ : « وُوفِي ») مثالٌ لِمَا إذا كانتِ الثانيةُ بدلاً مِنْ أَلِف (فاعِل) .

❦ قوله : (ومَدّاً) مفعولٌ ثانٍ بـ (أَبْدِلْ) ، و (ثَانِي) : مفعولٌ أوَّل ، (أَنْ)

(١) قوله : (المُصَدَّرَتَيْنِ) خَرَجَ : (هَوَوِي) و (نَوَوِي) نسبة إلى (هَوَى) و (نَوَى) .
« خضري » (٩٠٥ / ٢) .

(٢) قوله : (لم يجب) مفهومُهُ : الجواز ، كما صرَّح به الأشموني ؛ فيقالُ : (وُورِي) و (وُورِي) .
و (أُورِي) . انظر « شرح الأشموني » (٨٣٤ / ٣) ، و « حاشية الخضري » (٩٠٦ / ٢) .

(٣) أوضح المسالك (٣٨٢ - ٣٨٣) ، التصريح على التوضيح (٣٧٢ / ٢) .

٩٥٠- إن يُفْتَحِ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ قَلْبٌ	واواً وياءً إثرَ كسرٍ يَنْقَلِبُ
٩٥١- ذو الكسرٍ مطلقاً كذا وما يُضَمُّ	واواً أَصِرَ ما لم يَكُنْ لفظاً أَتَمَّ
٩٥٢- فذاك ياءً مطلقاً جا و(أَوْم)	ونحوهُ وجهينِ في ثانيهِ أُمَّ

يَسْكُنُ) (إن : شرطية ، وجوابها : محذوف ، وقوله : (أثر) بفتح الهمزة الممدودة وكسر المثلثة : أمرٌ مِنْ (آثره بكذا) : إذا فضّله به على غيره .

❦ قوله : (إن يُفْتَحِ) نائبُ الفاعل : يعودُ إلى (ثانيِ الهمزَيْنِ) ، و(قَلْبُ) : جوابُ الشرط ، ونائبُ الفاعل : مفعولُهُ الأوَّلُ ، و(واواً) : مفعولُهُ الثاني^(١) ، و(ياءً) : مفعولٌ مُقَدَّم بقوله : (يَنْقَلِبُ) ، و(إثرُ) : ظرفٌ له ، وتقديرُ البيتِ : (إن يُفْتَحِ ثاني الهمزَيْنِ إثرَ ضَمٍّ أَوْ فُتِحَ . قَلْبُ واواً ، وينقلبُ إثرَ كسرٍ ياءً) .

❦ قوله : (ذو الكسرِ) مبتدأ ، خبرُهُ : (كذا) ، و(مطلقاً) : حالٌ مِنَ الضميرِ المُنتَقِلِ إلى الظرفِ بعدَ حذفِ الاستقرارِ العاملِ فيه ، وقوله : (ما يُضَمُّ) : مفعولٌ أوَّلُ بقوله : (أَصِرَ) بمعنى : (صَيَّرَ) ، وقوله : (واواً) : مفعولٌ ثانٍ .

وقوله : (فذاك) : مبتدأ ، خبرُهُ : (جا) ، و(ياءً) : حالٌ مِنَ الضميرِ

.....

(١) سبق التعليق في (٤٩١/١) على الفعل (قَلْبُ) مِنْ حيثُ تعدّيه إلى مفعولينِ وعدمه .

إذا اجتمع في كلمة همزتان^(١) . . وَجَبَ التخفيفُ إن لم يكونا في موضعِ العين ؛ نحوُ : (سَأَلِ) و (رَأْسِ) .

ثمَّ إنَّ تحرَّكَتْ أولاهما وسُكِّنَتْ ثانيتهما . . وَجَبَ إبدالُ الثانيةِ مدَّةً تُجانِسُ حركةَ الأولى ، فإن كانت حركتها فتحةً : أُبدِلَتِ الثانيةُ ألفاً^(٢) ؛ نحوُ : (آثَرْتُ) ، وإن كانت ضمَّةً : أُبدِلَتْ واواً ؛ نحوُ : (أَوْرُتُ) ، وإن كانت

في (جا) ، وقولُهُ : (وَأَوُّمُ) : مبتدأ ، و (نحوُهُ) : معطوفٌ عليه ، وقولُهُ : (أُمُ) : فعلٌ أمرٍ ، وهو خبرٌ عن المبتدأ ، و (وجهَيْنِ) : مفعولٌ بقوله : (أُمُ) بمعنى : اقصد .

وتقديرُ البيتينِ : (ثاني الهمزَيْنِ صاحبُ الكسر مُستقرُّ كذا مطلقاً ، وصَيِّرَ الهمزَ الثانيَ الذي يُضَمُّ واواً مطلقاً مدَّةً عدم كونِ ثاني الهمزَيْنِ لفظاً تاماً ؛ أي : مُتطرِّفاً ؛ فذلك المُتطرِّفُ جاء ياءً مطلقاً ، و « أَوُّمُ » ونحوهُ اقصد في ثانيه وجهَيْنِ ؛ التحقيقُ ، والقلبُ) .

❦ قوله : (سَأَلِ) بفتح السين وتشديدِ الهمزة : فَعَالٌ للمبالغة في كثرة السؤال ، و (رَأْسِ) بفتح أولِهِ وتشديدِ ثانيه على زَنَةِ (فَعَالِ) : للنسب لبائع

(١) خَرَجَ به : نحوُ : (أَنْتَ) ؛ لأنَّ همزةَ الاستفهام كلمةٌ مُستقلَّةٌ ؛ فلا يجبُ فيه الإبدالُ ، بل يجوزُ تحقيقُهُما . « خضري » (٩٠٦ / ٢) .

(٢) وهذا الإبدالُ واجبٌ ، ومنه ما سيأتي من قول السيدة عائشة رضي الله عنها : (. . . أنْ آتَرَ) ، وعوامُ المُحدِّثينَ يُحرِّفونه ؛ فيُشدِّدون التاء بلا مدٍّ ، وبعضُهُم يُحقِّق الهمزَتَيْنِ ، وكلاهما لحنٌ . انظر (٥٦٢ / ٥) .

كسرةً : أَبْدَلْتُ ياءً ؛ نحوُ : (إِثَارِ) ، وهذا هو المُرادُ بقوله : (وَمَدًّا
أُبْدِلُ . . .) البيت .

وإنْ تَحَرَّكَتْ ثَانِيَتُهُمَا : فإنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا فَتْحَةً ، وَحَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا فَتْحَةً أَوْ
ضَمَّةً . . قُلِبَتْ وَاوًا ؛ فَالْأَوَّلُ : نحوُ : (أَوَادِمَ) جمع (آدَمَ) ، وَأَصْلُهُ :
(أَآدِمُ) ، وَالثَّانِي : نحوُ : (أُوَيْمِرَ) تصغير (آمِرٍ) ، وَهَذَا هُوَ الْمُرادُ
بقوله : (إِنْ يُفْتَحِ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فَتَحِ قَلْبِ وَاوٍ) .

الرُّؤُوس ، كما في « التصريح »^(١) .

❦ قوله : (أُوَيْمِرَ) في نسخة : (أُوَيْدِمَ)^(٢) ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ (آدَمَ) ؛ أَي :
شَخْصٌ مُسَمًّى بِذَلِكَ ، لَا آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ؛ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ امْتِنَاعِ تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ
الْمُعْظَمَةِ ؛ كَأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ^(٣) .

❦ قوله : (وَهَذَا هُوَ الْمُرادُ بقوله : إِنْ يُفْتَحِ . . .) إِلَى آخِرِهِ : الْحَاصِلُ :
أَنَّ الْهَمْزَتَيْنِ الْمُتَحَرِّكَتَيْنِ لَا تَخْلَوَانِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَا فِي الطَّرْفِ ، أَوْ لَا ؛ فَالْأَوَّلُ :
ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الْأُولَى إِمَّا مَفْتُوحَةً ، أَوْ مَكْسُورَةً ، أَوْ مَضْمُومَةً ، وَالثَّانِي :
تِسْعَةُ أَنْوَاعٍ ؛ قَامَتْ مِنْ ضَرْبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ الْأُولَى فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ الثَّانِيَةِ .

❦ قوله : (فَالْأَوَّلُ : ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ) الْأَوَّلُ : هُوَ كَوْنُهُمَا طَرَفًا .

لَا يُقَالُ : إِنَّ صُورَ الْمُتَحَرِّكَتَيْنِ الْوَاقِعَتَيْنِ طَرَفًا تِسْعَةً ؛ مِنْ ضَرْبِ ثَلَاثَةِ

(١) التصريح على التوضيح (٣٧٣ / ٢) .

(٢) في جميع نسخ « الشرح » : (« أُوَيْمِرَ » تصغير « آمِر ») ، وَتَمَامُ الْفَرْقِ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ
الْمُحَشِّي : (« أُوَيْدِمَ » تصغير « آدَم ») .

(٣) انظر (٣٣١ - ٣٣٢) .

الهمزة الأولى في ثلاثة الهمزة الثانية ، بل لو نُظِرَ لكون الأولى تكون ساكنةً أيضاً . كانت الصُّورُ اثنتي عشرة ، وكلُّها تُبدَلُ ياءً ، كما أفاده بقوله : (ما لم يكن لفظاً أتم . . .) إلى آخره .

لأننا نقولُ : ظاهرُ كلامِ المُصنِّفِ : أنَّ الهمزة الثانية مضمومةٌ لا غيرُ ، ولم يذكر سكونَ الأولى مِنْ قِسْمٍ من الأقسام حتى يكونَ السكونُ مِنْ مشمول الإطلاقِ وإنَّ صحَّ كما جرى عليه الشارحُ ؛ فلذلك اقتصر المُصرِّحُ على جعلِ أنواعِ القِسْمِ الأوَّلِ ثلاثةً ، لكنَّ بعضهم جعلَ اسمَ (يكن) في كلامِ المُصنِّفِ راجعاً لـ (ثانيَ الهمزين) ، لا لـ (ما يُضم) ، وجعلَ الإطلاقَ شاملاً للسكون .

وأفاد : أنَّ الأولى للشارح حذفُ قوله فيما يأتي : (المضمومة)^(١) ، وأنَّ الأمثلة التي ذكرها الشارحُ للمضمومة تصلحُ للمكسورة والمفتوحة بحسبِ الإعراب . وأنه كان الأولى له أن يُمثِّلَ أيضاً لِمَا إذا كانتِ الأولى ساكنةً بما إذا بنيت مِنْ (قرأ) مثالَ (قَمَطَر) بكسر القاف وفتح الميم وسكونِ الطاء ؛ وهو وعاءُ الكُتُبِ ؛ فتقولُ : (قرأني) بكسرٍ ففتحٍ فهمزة ساكنة فياءً مُتحرِّكة بحسبِ الإعراب ، والأصلُ : (قرأاً) بهمزيْنِ ساكنة مُتحرِّكة ؛ أبدلتِ الثانية ياءً وسلمت لسكونِ ما قبلها ، وحينئذٍ تكملُ أمثلةُ المُتطرِّفةِ الاثنتا عشرة باعتبار حركات الإعراب .

وهذا وإن كان أفيدَ إلا أنَّه بعيدٌ مِنْ كلامِ المُصنِّفِ ، تأمل .

(١) انظر (٥٠٥/٥) .

وإن كانت حركة ما قبلها كسرةً . قُلِبَتْ ياءٌ ؛ نحوُ : (إِيْمٌ) ، وهو مثالُ (إِصْبَعٍ) مِنْ (أَمَّ) ، وأصلُهُ : (إِيْمَمٌ) ؛ فنُقِلَتْ حركةُ الميمِ الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدغمتِ الميمُ في الميمِ ؛ فصار : (إِيْمٌ) ، ثُمَّ قُلِبَتْ الهمزةُ الثانيةُ ياءً ؛ فصار : (إِيْءٌ) ، وهذا هو المرادُ بقوله : (وِياءٌ إِيْءٌ كسرٍ ينقلبُ) .

وأشار بقوله : (ذو الكسرِ مُطلقاً كذا) : إلى أنَّ الهمزةَ الثانيةَ إذا كانت مكسورةً . . ثَقُلَتْ ياءٌ مُطلقاً ؛ أي : سواءً كانتِ التي قبلها مفتوحةً ، أو مكسورةً ، أو مضمومةً .

فالأوَّلُ : نحوُ : (أَيْنُ) مضارعٌ (أَنْ) ،

فالمُتَطَرِّفَةُ : تُبَدَّلُ ياءٌ في جميع أنواعِها .

وغيرُ المُتَطَرِّفَةِ : منها أربعةٌ تُبَدَّلُ فيها ياءٌ ؛ وهي المفتوحةُ بعدَ كسرةٍ ، والمكسورةُ بعدَ فتحةٍ أو كسرةٍ أو ضَمَّةٍ ، وخمسةٌ تُبَدَّلُ فيها واواً ؛ وهي المفتوحةُ بعدَ فتحةٍ أو ضَمَّةٍ ، والمضمومةُ بعدَ فتحةٍ أو كسرةٍ أو ضَمَّةٍ . انتهى « تصريح »^(١) .

❖ قوله : (إِصْبَعٍ) بكسر الهمزة وفتحِ الباءِ ، وهو أحدُ لغاتِ عَشْرَةٍ فيه ، حاصلُها : تثليثُ الهمزة مع الباءِ ، والعاشرَةُ : (أَصْبُوْعٌ)^(٢) .

❖ قوله : (مضارعٌ « أَنْ ») مِنْ الأَيْنِ ؛ قال في « المصباح » : (أَنْ

(١) التصريح على التوضيح (٣٧٤ / ٢) .

(٢) وقد تقدمت في (٦٧٧-٦٧٨) .

وأصلُهُ : (أَيْنُ) ؛ فُخِّفَتْ بإبدال الثانية مِنْ جنس حركتها ؛ فصار :
(أَيْنُ) ، وقد تُحَقِّقُ ؛ نحوُ : (أَيْنُ) بهمزيْنِ ، ولم تُعَامَلْ بهذه المعاملة في
غير الفعل إلا في (أَيْمَّة) ؛ فإنَّها جاء بالإبدال والتصحيح .

والثاني : نحوُ : (إِيْمٌ) مثال (إِصْبِعِ) مِنْ (أَمٌّ) ، وأصلُهُ : (إِيْمٌ) ؛
فُنُقِلَتْ حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدْغَمَتِ الميمُ في الميم ؛ فصار :
(إِيْمٌ) ، فُخِّفَتِ الهمزة الثانية بإبدالها مِنْ جنس حركتها ؛ فصار : (إِيْمٌ) .
والثالث : نحوُ : (أَيْنُ) ، أصلُهُ : (أَيْنُ) ، والأصلُ^(١) : (أُوَيْنُ) ؛

الرجلُ يَنْزُ - بالكسر - أَيْنَاءً وَأُنَانًا - بالضم - : صَوَّتَ ؛ فَالذَّكْرُ : « أَنْ » على
« فاعِلٍ » ، والأنثى : « آَنَّة »^(٢) .

❦ قوله : (وأصلُهُ : « أَيْنُ ») ؛ أي : أصلُهُ الثاني ؛ إذ أصلُهُ الأوَّلُ :
(أَيْنُ) بفتح الهمزة الأولى وسكون الثانية وكسر النون الأولى ؛ فُنُقِلَتْ حركة
النون إلى الهمزة ، وأدْغَمَتِ النونُ في النون ، ثُمَّ قَلَبَتِ الهمزة ياءً .
❦ قوله : (في « أَيْمَّة ») جمع (إِمَام) .

❦ قوله : (والتصحيح) وهو مقصورٌ على السماع ، والقياسُ : (أَيْمَّة)
بقلب الهمزة ياءً .

(١) أي : أصلُهُ الثاني ، وأصلُهُ الأوَّلُ : (أُوَيْنُ) ؛ فُحِذَتِ الثانية لاجتماعها مع همزة
المضارعة ، كما سيأتي في قوله : (وحذفُ همزِ « أَفْعَلْ » استمر...) إلى آخره .
انظر « حاشية الخصري » (٩٠٩ / ٢) ، وما سيأتي في (٥٦٨ - ٥٦٩) .

(٢) المصباح المنير (٣٦ / ١) .

لأنَّه مضارعُ (أَأَنْتَهُ) ؛ أي : جَعَلْتُهُ يَبِينُ ، فَدَخَلَهُ النُّقْلُ وَالْإِدْغَامُ^(١) ، ثُمَّ خَفَّفَ
 بِإِبْدَالِ ثَانِي هَمْزِيَّتِهِ مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِهَا ؛ فَصَارَ : (أُيْنُ) .
 وأشار بقوله : (وَمَا يُضَمُّ وَاوًا أَصِرُّ) : إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ
 مَضمُومَةً . . قُلِبَتْ وَاوًا ، سَوَاءً انْفَتَحَتِ الْأُولَى ، أَوْ انكسرت ، أَوْ انضَمَّت .
 فالأَوَّلُ : نَحْوُ : (أَوْبٌ) جَمْعَ (أَبٌ) ؛ وَهُوَ الْمَرْعَى ، أَصْلُهُ : (أَأُبُّ) ؛
 لِأَنَّهُ (أَفْعُلُ) ؛ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ عَيْنِهِ إِلَى فَائِهِ ، ثُمَّ أَدْغَمْتُ ؛ فَصَارَ : (أَوْبٌ) ، ثُمَّ
 خَفَّفْتُ ثَانِيَةَ الْهَمْزَتَيْنِ بِإِبْدَالِهَا مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِهَا ؛ فَصَارَ : (أَوْبٌ) .

فَإِنْ قُلْتَ : كَانَ الْقِيَاسُ قَلْبَ الثَّانِيَةِ أَلْفًا لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ؛
 كـ (أَنِيَّةٌ) جَمْعُ (إِنَاءٌ) .

قُلْتُ : لَمَّا وَقَعَ بَعْدَهَا مِثْلَانِ وَأَرَادُوا الْإِدْغَامَ . . نَقَلُوا حَرَكَةَ الْمِيمِ الْأُولَى -
 وَهِيَ الْكُسْرُ - إِلَى الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا ، وَأَدْغَمُوا الْمِيمَ فِي الْمِيمِ فَصَارَ : (أُئِمَّةٌ)^(٢) ؛
 قَلَّبُوا الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ يَاءً مَحْضَةً . انْتَهَى « تَصْرِيحٌ »^(٣) .

❦ قَوْلُهُ : (جَمْعُ « أَبٌ ») بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَهُوَ الْمَرْعَى ، وَقِيلَ : الْفَاكْهَةُ .
 انْتَهَى « فَارِضِي »^(٤) .

❦ قَوْلُهُ : (لِأَنَّهُ « أَفْعُلُ ») ؛ أَي : بِوزنِ (أَفْعُلُ) مِنْ جُمُوعِ الْقِلَّةِ .

(١) قَوْلُهُ : (فَدَخَلَهُ) ؛ أَي : دَخَلَ الْمَضَارِعَ .

(٢) وَأَصْلُهُ قَبْلَ الْإِدْغَامِ : (أَائِمَّةٌ) عَلَى (أَفْعَلَةٍ) .

(٣) التَّصْرِيحُ عَلَى التَّوْضِيحِ (٣٧٤ / ٢) .

(٤) شَرْحُ الْفَارِضِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ (ق / ١٩٥) ، وَفِيهِ : (الْفَاكْهَةُ الْيَابِسَةُ) .

والثاني : نحوُ : (إؤُمَّ) مثال (إضْبِعِ) مِنْ (أَمَّ) .

والثالثُ : نحوُ : (أؤَمَّ) مثال (أُبْلِمَ) مِنْ (أَمَّ) .

وأشار بقوله : (ما لم يكن لفظاً أتم فذاك ياءٌ مُطلقاً جا) : إلى أنَّ الهمزة الثانية المضمومة إنما تصيرُ واواً إذا لم تكن طَرَفَاً ، فإن كانت طَرَفَاً صِيْرَتْ ياءً مطلقاً ؛ سواءً انضَمَّتِ الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت ، أو سُكُنَتْ .

فتقولُ في مثالِ (جَعْفَرٍ) مِنْ (قَرَأَ) : (قَرَأَ) ، ثُمَّ تُقَلِّبُ الهمزةُ ياءً ؛ فتصيرُ : (قَرَأَيَا) ، فتحَرَكَتِ الياءُ وانفَتَحَ ما قبلُها فَقَلِبْتَ ألفاً ؛ فصار : (قَرَأَيِ) .
وتقولُ في مثالِ (زَبْرَجٍ) مِنْ (قَرَأَ) : (قَرَأَيِ) ، ثُمَّ تُقَلِّبُ الهمزةُ ياءً ؛ فتصيرُ : (قَرَأَيَا) كالمنقوص .

❦ قوله : (أُبْلِمَ) بضمِّ الهمزة واللام وسكونِ الموحَّدةِ بينهما ؛ وهو خُوصُ المُقْلِ ؛ أي : ثَمَرُ الدَّوْمِ ، كما في « الصحاح »^(١) .

❦ قوله : (ثُمَّ تُقَلِّبُ الهمزةُ ياءً) ؛ لأنَّ الواو لا تقعُ طَرَفَاً فيما زاد على الثلاثة .

❦ قوله : (فصار : « قَرَأَيِ ») ؛ أي : بألفٍ مقصورة .

❦ قوله : (في مثالِ « زَبْرَجٍ » مِنْ « قَرَأَ » : « قَرَأَيِ ») ؛ أي : بهمزةٍ مكسورةٍ بعدَ راءٍ ساكنةٍ ، وقولُهُ : (أَصْلُهُ : « قَرَأَيِ »)^(٢) ؛ أي : بكسر الهمزة الأولى وضمِّ الثانية ، وقولُهُ : (ثُمَّ تُقَلِّبُ الهمزةُ) ؛ أي : الثانية ؛ لتطرُّفِها

.....

(١) الصحاح (١٨٧٤ / ٥) ، والدَّوْمُ : شجرٌ شبيه بالنخل له ثمر ينضجُ ويؤكل .

(٢) قوله : (وقوله : « أَصْلُهُ ... ») إلى آخره : الظاهر : أنَّه لا حاجة إليه ، كما هو مقتضى =

وتقولُ في مثالِ (بُرْئِنِ) مِنْ (قَرَأَ) : (قُرُوْؤُ) ، ثُمَّ تُقَلِّبُ الضَّمَّةُ التي على الهمزة الأولى كسرةً ؛ فيصيرُ : (قُرَيْئاً) مثلَ (المُولي)^(١) .
وأشار بقوله : (و « أَوْمُ » ونحوه وجهين في ثانيه أُم) : إلى أنه إذا انضمتِ الهمزةُ الثانيةُ وانفتحَ ما قبلها ، وكانتِ الهمزةُ الأولى للمتكلم . . جاز لك في الثانية وجهانِ : الإبدالُ ، والتحقيقُ ؛ وذلك نحوُ : (أَوْمُ) مضارع (أَمَّ) ، فإن شئتَ أبدلتَ فقلتَ : (أَوْمُ) ، وإن شئتَ حَقَّقْتَ فقلتَ : (أَوْمُ) .
وكذا ما كان نحوَ (أَوْمُ) ؛ في كونِ أولى همزتيه للمتكلم وكسرتِ ثانيتهما ؛ يجوزُ في الثانية منهما الإبدالُ والتحقيقُ ؛ نحوُ : (أَيْنُ) مضارع (أَنَّ) ، فإن شئتَ أبدلتَ فقلتَ : (أَيْنُ) ، وإن شئتَ حَقَّقْتَ فقلتَ : (أَيْنُ) .

بعدَ كسرةٍ ، ثُمَّ يُعَامَلُ معاملةَ المنقوصِ ؛ فيُقَدَّرُ فيه الرفعُ والجَرُّ ، ويظهرُ النصبُ ، وكذا النوعُ الذي بعدهُ ؛ فتقولُ : (هَذَا قِرْءٌ) ، و (مررتُ بِقِرْءٍ) ، و (رأيتُ قِرْئاً) ، أفادَهُ الفارِضِيُّ^(٢) .

❖ قوله : (في مثالِ « بُرْئِنِ » مِنْ « قَرَأَ » : « قُرُوْؤُ ») بضمِّ الهمزتين .
❖ قوله : (فيصيرُ : « قُرَيْئاً » مثلَ « المُولي ») فيُعَامَلُ معاملةَ المنقوصِ ؛ فتُحَذَفُ الياءُ وتُقَدَّرُ الضَّمَّةُ والكسرةُ عليها في نحو : (هَذَا قِرْءٌ) ، و (مررتُ بِقِرْءٍ) ، وتظهرُ الفتحةُ في نحو : (رأيتُ قُرْئاً) انتهى « فارِضِي »^(٣) .

.....

= نسخة الشارح التي بيديّ ، ولِيُحَرَّرَ . من هامش (هـ) .

(١) في نسخة على هامش (و) : (القاضي) بدل (المولي) .

(٢) شرح الفارِضِي (ق / ١٩٥) . (٣) شرح الفارِضِي (ق / ١٩٥) .

٩٥٣-	وياء أَقْلِبْ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا	أو ياءَ تصغيرٍ بواوٍ ذا أَفْعَلَا
٩٥٤-	في آخِرٍ أو قَبْلَ تا التَّائِيثِ أَوْ	زِيَادَتِي (فَعْلَانُ) ذا أَيْضًا رَأَوَا
٩٥٥-	في مصدرٍ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا و(الفِعْلُ)	منهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ (الحِوَلِ)

❖ قوله : (وِياءُ) مفعولٌ ثانٍ لـ (أَقْلِبْ) ، والاولُ : قوله : (أَلْفًا) ،
 و(كَسْرًا) : مفعولٌ مُقَدَّم بقوله : (تَلَا) ، والجملةُ : صفةُ (أَلْفًا) ، و(ياءُ
 تصغيرٍ) : معطوفٌ على (كَسْرًا) ، وقوله : (ذا) : مفعولٌ بقوله : (افْعَلَا) ،
 و(بواوٍ) : مُتعلِّقٌ به ، وقوله : (في آخِرٍ) : صفةٌ لـ (واوٍ) ، وقوله : (أو
 قَبْلَ) : معطوفٌ على قوله : (في آخِرٍ) ، و(زِيَادَتِي « فَعْلَانُ ») : معطوفٌ على
 (تا التَّائِيثِ) ، وأصلُهُ : (فَعْلَانُ) بكسر العين ، وسُكِّنَ للوزن ، و(ذا) :
 مفعولٌ (رَأَوَا) ، و(في مصدرٍ) : مُتعلِّقٌ به ، أو مفعولٌ ثانٍ إِنْ كَانَتْ عِلْمِيَّةً ،
 وكان الأولُ أَنْ يَقُولَ : (الْمُعْلُ) بَدَلَ (الْمُعْتَلِّ) ؛ لِأَنَّ مَا احْتَرَزَ عَنْهُ بِهِ مِنْ نَحْوِ
 (لِوَاذًا) مُعْتَلٌّ ؛ إِذْ كُلُّ مَا فِيهِ حَرْفٌ عَلَّةٌ مُعْتَلٌّ وَإِنْ لَمْ يُعْلَلْ .

وَخَرَجَ بِالمصدر : نَحْوُ : (سِوَاكِ) و(سِوَارٍ) ، واختَصَّ ذلك
 بالمصدر ؛ لِأَنَّ المصدرَ محمولٌ على فعله ، فَلَمَّا دَخَلَهُ الإِعْلَالُ قَوِيَ مُوجِبُهُ .
 وقوله : (و« الفِعْلُ ») : مبتدأ ، خبرُهُ : (صَحِيحٌ) ، و(غَالِبًا) : حالٌ
 مِنْ فاعِلٍ (صَحِيحٌ) .

❖ قوله : (صفةٌ لـ « واوٍ ») ؛ أَي : وفُصِّلَ بينهما بما توسَّطَهما مِنْ
 الجملة ؛ للضرورة ، ويصحُّ كونهُ ظرفاً لغواً مُتعلِّقاً بـ (افْعَلَا) .

إذا وقعتِ الألفُ بعدَ كسرةٍ.. وَجَبَ قلبُها ياءٌ ؛ كقولك في جمعِ
(مِصْبَاحٍ) و(دِينَارٍ) : (مِصَابِيحُ) و(دَنَانِيرُ) .
وكذلك إذا وقعتْ قبلُها ياءُ التصغيرِ ؛ كقولك في (غَزَالٍ) : (غُزَيْلٌ) ،
وفي (قَذَالٍ) : (قُذَيْلٌ) .

وأشار بقوله : (بواوٍ ذا أَفْعَلًا في آخِرٍ...) إلى آخر البيت : إلى أَنَّ الواوَ
تُقلِّبُ أيضاً ياءً إذا تطرَّفتْ بعدَ كسرةٍ ، أو بعدَ ياءِ التصغيرِ ، أو وقعتْ قبلَ تاءِ
التأنيث^(١) ، أو قبلَ زيادَتَي (فَعْلَانِ) ، مكسوراً ما قبلُها .
فالأوَّلُ : نحوُ : (رَضِيَ) و(قَوِيَ) ، أصلُهُما : (رَضِيَوْ) و(قَوِوْ) ؛
لأنَّهُما مِنَ (الرُّضْوَانِ) و(القُوَّةِ) ؛ فقلِّبتِ الواوُ ياءً .
والثاني : نحوُ : (جُرِّيَ) تصغيرَ (جُرِّوْ) ، وأصلُهُ : (جُرِّيُوْ) ؛ فاجتمعتِ
الواوُ والياءُ وسبقتْ إحداهما بالسكون ، فقلِّبتِ الواوُ ياءً ، وأدغمَتِ الياءُ في الياءِ .

❦ قوله : (مِنَ الرُّضْوَانِ) بكسر الراءِ وضَمِّها .

❦ قوله : (تصغيرَ « جُرِّوْ ») مُثَلَّثَ الأوَّلِ ، والكسرُ أَفصَحُ ، يُطْلَقُ : على

(١) قوله : (أو وقعتْ قبلَ تاءِ التأنيث...) إلى آخره ؛ أي : لأنَّ كلاً من التاءِ وزيادَتَي
(فَعْلَانِ) كلمةٌ تامَّةٌ ، فالواقعُ قبلُهما آخِرٌ تقديراً ؛ لأنَّهُما في نيَّةِ الانفصالِ ، وليس
المُرادُّ بـ (فَعْلَانِ) خصوصَ هذه الهيئةِ ؛ فإنَّ الواوَ لا تُقلِّبُ ياءً في (فَعْلَانِ) ساكنِ
العينِ ، بل في مكسورها ؛ لتقعَ إثرَ كسرةٍ ؛ كما مثَّله الشارحُ ، وإنَّما هو تمثيلٌ لموضعِ
الزيادَتَيْنِ ؛ ولذا قال المَوْضِعُ : (أو قبلَ الألفِ والنونِ الزائدَتَيْنِ) . « خضري »
(٩١٢/٢) ، وذكر المَحْشِي في (٥٠٧/٥) أَنَّ (فَعْلَانِ) أصلُهُ (فَعْلَانِ) بكسرِ
العينِ ؛ سَكَّنَ للوزنِ .

والثالث : نحو : (شَجِيَّة) ، وهي اسمُ فاعِلٍ للمؤنَّث ، وكذا (شُجِيَّة) مُصَغَّرًا ، وأصلُّه : (شَجْوَة) مرَّةً مِنْ (الشَّجْو)^(١) .

والرابع : نحو : (غَزِيَان) - وهو مثالُ (ضَرِيَان) - مِنْ (الغَزْو) .
وأشار بقوله : (ذا أيضًا رَأَوْا في مصدر المُعتَلَّ عِينًا) : إلى أَنَّ الواوَ تُقَلَّبُ

ولد الكلب والسباع ، وعلى الصغير مِنْ كُلِّ شيءٍ ، كما في « المصباح »^(٢) .

❦ قوله : (نحو : « شَجِيَّة ») بفتح الشين المُعْجَمَة وكسر الجيم وتخفيف الياء ، والأصلُ : (شَجْوَة) بكسر الجيم وفتح الواوِ مِنْ الشَّجْو ؛ وهو الهمُّ والحُزْنُ ، كما في « الفارضي »^(٣) .

❦ قوله : (ضَرِيَان) بالضاد المُعْجَمَة والمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة : مُثْنًى (ضَرِي) ؛ وهو العِرْقُ الذي لا يكادُ ينقطعُ دُمُّهُ ، ويحتمَلُ : أَنْ يكونَ بالياءِ المُوحَّدة مِنْ (الضَّرْب) ، والذي في « شرح ابن الناظم » : (ظَرِبَانِ) بالطاء المُشَالَة^(٤) ، وقد سبق الكلامُ عليه^(٥) .

❦ قوله : (مُثْنًى « ضَرِي » ...) إلى آخره : فيه : أَنَّهُ حينئذٍ يكونُ مُشَدَّدَ الياءِ كمفردة ، وأصلُّه : (ضَرِيَوَان) ؛ قُلِبَتِ الواوُ ياءً لاجتماعها مع الياءِ ساكنةً ، لا لكسرِ ما قبلها الذي الكلامُ فيه ؛ فالْمُنَاسِبُ : ما بعدهُ ، تأمَّلْ .

(١) قوله : (وأصله) ؛ أي : قبل التصغير ، وفي بعض النسخ : (« شَجْوَة » مِنْ « الشَّجْو ») .

(٢) المصباح المنير (١٣٥ / ١) .

(٣) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٩٧) .

(٤) شرح ابن الناظم (ص ٦٠٢) ، والذي فيه وفي (و ، ح) : (ضَرِبَان) بالضاد ، وفي النسخة

التي شرح عليها شيخ الإسلام زكريا (١٠٥٨ / ٢) : بالطاء المُشَالَة كما ذكره المُحْشِي .

(٥) انظر (٢٣٠ / ٥ - ٢٣١) .

بعدَ الكسرة أيضاً ياءٌ في مصدرٍ كلِّ فعلٍ اعتَلَّتْ عينُهُ ؛ نحوُ : (صامَ صِياماً) ،
(قامَ قِياماً) ، والأصلُ : (صَوَّامٌ) ، و(قَوَّامٌ) ؛ فاعتَلَّتِ الواوُ في
المصدر^(١) ؛ حملاً له على فعله^(٢) .

فلو صحَّتِ الواوُ في الفعل . . لم تعتَلَّ في المصدر ؛ نحوُ : (لاوَدَ
لِوَاذاً) ، و(جاوَرَ جُواراً) .

❦ قوله : (اعتَلَّتْ عينُهُ) الأولى أن يقولَ فيه وفيما يأتي : (أُعِلَّتْ) ؛ لأنَّ
المُعَلَّ أخصُّ مِنَ المُعْتَلِّ ؛ إذ هو : ما غُيِّرَتْ عينُهُ ، والمُعْتَلُّ : ما فيه حرفُ
عِلَّةٍ^(٣) .

❦ قوله : (لِوَاذاً) بكسر اللام ، وحُكِيَ التثليثُ ؛ وهو الالتجاءُ . انتهى
« مصباح »^(٤) .

❦ قوله : (جُواراً) بكسر الجيم وضمِّها ، كما في « المصباح »^(٥) .

(١) في (و ، ح) : (فأعلت) بدل (فاعتَلَّتْ) ، والمثبت موافقٌ لما كتب عليه المُحَشِّي .
(٢) ومثلُهُما أيضاً : (انقَادَ انقياداً) ، و(اعتَادَ اعتياداً) ، وأصلُهُما : (انقَوَاداً)
و(اعتَوَاداً) ، فلا يختصُّ بالمصدر الذي على (فِعَال) ، خلافاً لِمَا يُوهِمُهُ الشرح
ك « شرح الكافية » . انظر « حاشية الخصري » (٩١٣ / ٢) .
(٣) عبارة الخصري (٩١١ / ٢) : (المُعْتَلُّ : ما فيه حرفُ عِلَّةٍ وإن لم يُغَيَّرْ ، والمُعَلُّ : هو
المُغَيَّرُ) .

(٤) المصباح المنير (٧٦٩ / ٢) .

(٥) المصباح المنير (١٥٧ / ١) ، والذي فيه : أَنَّهُ بالضمِّ اسمُ مصدرٍ لا مصدرٌ .

وكذلك تصحُّ إذا لم يكن بعدها ألفٌ وإنِ اعتلَّتْ في الفعل^(١) ؛ نحوُ :
(حالٌ جَوَلًا) .

٩٥٦- وجمعُ ذي عَيْنٍ أُعِلَّ أو سَكَنَ فَأَحْكُمْ بذا الإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ . . .

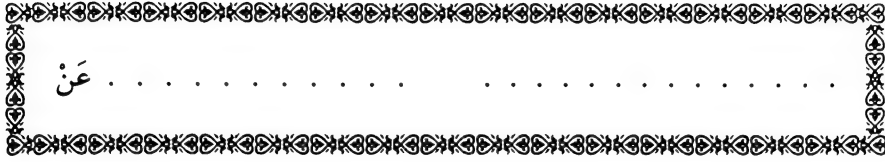
❦ قوله : (جَوَلًا) بكسر الحاء وفتح الواو .
❦ قوله : (وجمعُ ذي عَيْنٍ) جمعُ : مبتدأ ومضافٌ لِمَا بعدهُ ، وجملَةٌ (فَأَحْكُمْ . . .) إلى آخره : خبرُهُ ، والفاءُ : زائدة ، وجملَةٌ (أُعِلَّ أو سَكَنَ) : صفتانٍ لـ (عَيْنٍ) .
وفُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ : (جمعُ) : أَنَّ المِفْرَدَ لَا يُعِلُّ ؛ نحوُ : (خِوَانٍ) ، إلا المصدر ؛ فقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ^(٢) ، وَذَكَرَ فِي « التسهيل » لوجوب الإِعْلَالِ فِي ذَلِكَ شرطاً آخَرَ ؛ وَهُوَ صَحَّةُ اللامِ^(٣) ؛ احْتِرَازاً مِنْ نَحْوِ : (جَوَاءٍ) فِي جَمْعِ (جَوٍّ) بِالتَّشْدِيدِ ؛ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، (وَرِوَاءٍ) فِي جَمْعِ (رِيَّانٍ) ؛ فَإِنَّهُ يَصَحُّ لَثَلَا يَجْتَمِعُ إِعْلَالَانِ ؛ إِعْلَالُ الْعَيْنِ يَاءً ، وَاللَامُ هَمْزَةً .

❦ قوله : (نحوُ : « خِوَانٍ ») اسْمٌ لِمَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الْأَكْلُ .
❦ قوله : (مِنْ نَحْوِ : « جَوَاءٍ ») هُوَ (رِوَاءٌ) بِوزنِ (عِطَاشٍ) ، وَالْأَصْلُ : (جَوَاؤُ) وَ (رِوَايٌ) ؛ قُلِبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً لِتَطْرُقَ فِيهَا إِثْرُ أَلْفٍ زَائِدَةٍ ، وَسَلِمَتِ الْعَيْنُ .

(١) قوله : (وكذلك تصحُّ إذا لم يكن...) إلى آخره ؛ أي : غالباً كما في «المتن» ، وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ : قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ : ﴿ وَلَا تُؤْفَوُا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَمَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ [النساء : ٥] .

(٢) انظر (٥٠٩/٥ - ٥١٠) .

(٣) تسهيل الفوائد (ص ٣٠٤) .



أي : متى وقعت الواو عين جمع ، واعتلت في واحده أو سكنت عَنْ
قَلْبُهَا يَاءٌ إِنْ انكسرَ ما قبلها ووقع بعدها أَلِفٌ ؛ نحوُ : (دِيَارُ) و (ثِيَابُ) ،
أَصْلُهُمَا : (دَوَارٌ) و (ثَوَاتٌ) ؛ فَقَلِبَتِ الواوُ يَاءً فِي الجمع لانكسارِ ما قبلها
ومجيءِ الألفِ بعدها ، مع كونها في الواحد إمَّا مُعْتَلَّةٌ ؛ كـ (دَارِ) ، أو شبيهةً
بالمُعْتَلِّ فِي كونها حرفَ لَيْنٍ ساكنًا ؛ كـ (ثوبِ) .

❦ قوله : (عَنْ) ؛ أي : عَرَضَ وَظَهَرَ .

❦ قوله : (عَيْنَ جمع ، واعتلت . . .) إلى آخره : الحاصلُ : أَنَّ لقلبِ
الواوِ يَاءً فِي هَذَا ونحوِهِ خمسةَ شروطٍ : أَنْ يكونَ جمعاً ، وَأَنْ تكونَ الواوُ فِي
واحدِهِ مَبْنِيَّةً عَلَى السكونِ ، وَأَنْ يكونَ قَبْلَهَا فِي الجمعِ كسرةً ، وَأَنْ يكونَ
بعدها فِيهِ أَلِفٌ ، وَأَنْ يكونَ صحيحَ اللامِ .

وَالثَلَاثَةُ الْأَوَّلُ مأخوذةٌ مِنَ البيتِ ، والرابعُ يَأْتِي فِي البيتِ بعدهُ ، والخامسُ
ذَكَرَهُ فِي « التسهيل » ؛ فَخَرَجَ بِالْأَوَّلِ : المفردُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعَلُّ ؛ نحوُ :

❦ قوله : (وَأَنْ تكونَ الواوُ فِي واحدِهِ . . .) إلى آخره ، أو أُعِلَّتْ .

❦ قوله : (وَالثَلَاثَةُ الْأَوَّلُ مأخوذةٌ مِنَ البيتِ) أَمَّا أَخَذُ الْأَوَّلِينَ : فظَاهِرٌ ،
وَأَمَّا أَخَذُ الثَّالِثِ : فَمِنْ قَوْلِهِ : (فَاحْكُم بذَا الإِعْلَالِ) ؛ أَي : الْمُتَقَدِّمُ ؛ وَهُوَ
قَلْبُ الواوِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا يَاءً .

٩٥٧- وَصَحَّحُوا (فِعْلَةً) وَفِي (فِعْلٍ) وَجِهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَ (الْحَيْلِ)

(خَوَانٍ) وَ(سَوَارٍ) ، إِلَّا الْمَصْدَرُ كَمَا تَقَدَّمَ^(١) ، وَبِالثَّانِي : نَحْوُ : (طَوِيلٍ) وَ(طَوَالٍ) ، وَشَذَّ نَحْوُ قَوْلِهِ^(٢) :

[من الطويل]

وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

وبالثالث : نَحْوُ : (أَسْوَاطٍ) ، وَبِالرَّابِعِ : مَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ :
(وَصَحَّحُوا «فِعْلَةً») ؛ أَيْ : جَمْعًا ؛ لِعَدَمِ الْأَلْفِ ، وَبِالْخَامِسِ : نَحْوُ :
(رِوَاءٍ) فِي جَمْعِ (رِيَّانٍ) ، وَأَصْلُهُ : (رَوْيَانٍ) ؛ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ
فِي الْيَاءِ ، أَفَادَهُ الْأَشْمُونِيُّ^(٣) .

❖ قَوْلُهُ : (وَفِي «فِعْلٍ») خَيْرٌ مُقَدَّمٌ عَنْ قَوْلِهِ : (وَجِهَانٍ) .

❖ قَوْلُهُ : (وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى) مُبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ .

(١) انظر (٥٠٩/٥-٥١٠) .

(٢) عجز بيت لأنيف بن زبَّان ، كما في «الحماسة البصرية» (٣٥/١) ، ولأنثال بن عبدة بن الطبيب ، كما في «خزانة الأدب» (٤٨٨/٩) ، وصدّره : (تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذِلَّةٌ) ، والقماعة : صِغَرُ الْجِسْمِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ : «توضيح المقاصد» (١٥٨٥/٣) ، والمساعد» (١٢٤/٤) ، و«المقاصد الشافية» (١٢٨/٩) ، و«شرح الأشموني» (٨٤٤/٣) ، وفي «التصريح» (٣٧٩/٢) نقلًا عن «شرح الكافية» : (وَأَمَّا «الطَّيَالُ» جَمْعُ «طَوِيلٍ» : فَيُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بَابِ «جَوَادٍ وَجِيادٍ» ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ «طَائِلٍ» ؛ مِنْ «طَالَهُ» : إِذَا فَاخَهُ فِي الطُّولِ) ، وانظر «المقاصد النحوية» (٢١١٨-٢١١٩) .

(٣) شرح الأشموني (٨٤٤/٣-٨٤٥) .

إذا وقعت الواو عين جمع مكسوراً ما قبلها ، واعتلت في واحده أو سكنت ، ولم يقع بعدها الألف ، وكان على وزن (فَعَلَّة) . . وَجَبَ تصحيحها ؛ نحو : (عَوْدَ وَعَوْدَة) ، و (كُوزَ وَكُوزَة) ، وشَدَّ : (نَوَزَ وَثِيرَة) .

ومن ها هنا يُعْلَمُ : أَنَّهُ إِنَّمَا تَعْتَلُّ في الجمع إذا وَقَعَ بعدها أَلْفٌ كما سبق تقريرُهُ ؛ لِأَنَّهُ حَكَمَ على (فَعَلَّة) بوجوب التصحيح ، وعلى (فَعَلٍ) بجواز التصحيح والإعلال ؛ فالتصحيح : نحو : (حَاجَة وَحِوَج)^(١) ، والإعلال : نحو : (قَامَة وَقِيم) ، و (دِيمَة وَدِيم) ،

❦ قوله : (عَوْدَ) بفتح العين المهملة وسكون الواو وبدالٍ مهملة في آخره ؛ وهو المُسْنُ مِنَ الإِبِلِ فوق البازل ؛ وهو ما له سبع سنين .

❦ قوله : (نَوَزَ) بالمثلثة (و « ثِيرَة ») القياسُ : (ثِيرَة) ؛ كـ (عَوْدَ وَعَوْدَة) ، وَإِنَّمَا قالوا ذلك ؛ للفرق بين نَوَزِ الحيوان وثَوَرِ القِطْعَةِ مِنَ الأَقِطِ ؛ حيثُ جَمَعُوهُ على (ثِيرَة) ، وَذَهَبَ ابنُ السَّرَّاجِ والمُبَرِّدُ : إلى أَنَّ (ثِيرَة) مقصُورٌ مِنْ (فَعَالَة) ، وأصلُهُ : (ثِيَارَة) ؛ كـ (حِجَارَة) ؛ فقلبت الواو ياءً لأجل الألف ، فلمَّا قَصَرُوهُ بَقِيَتِ الياءُ مُنْبَهَةً على الأصل . انتهى « شيخ الإسلام »^(٢) .

❦ قوله : (وَدِيمَة) بكسر الدال : المطرُ المُتتابع .

.....

- (١) والقياسُ : (حِيَجٌ) ؛ لإعلالها في المفرد . « خضري » (٩١٥ / ٢) .
 (٢) الدرر السنية (١٠٦٠-١٠٦١ / ٢) ، وانظر « الأصول في النحو » (٣١٠-٣١١ / ٣) ، وعزاه ابن جني في « الخصائص » (١١٢ / ١) لابن السراج فقط .

والتصحيح فيها قليل^(١) ، والإعلاّل غالب .

٩٥٨- والواو لاماً بعد فتح يا أنقلَبْ كـ (الْمُعْطَيَانِ يُرْضِيَانِ) وَوَجَبَ

قوله : (والإعلاّل غالب) فإن قيل : حيث كان وجود الألف شرطاً في الإعلاّل . فالقياس : (قَوْمٌ) و (حَوْلٌ) بالتصحيح^(٢) ؛ لعدم الألف .

فالجواب : أنّهم أعلّوا الواو هنا ؛ لقربها من الطرف ؛ إذ القرب من الطرف يقوّي سبب الإعلاّل . انتهى « فارضي »^(٣) .

قوله : (والواو) مبتدأ ، خبره : (أنقلَبْ) ، و (لاماً) : حالٌ من ضمير المستتر فيه ، و (بعد) : ظرفٌ لـ (أنقلَبْ) ، و (يا) : منصوبٌ بـ (أنقلَبْ) على المفعول به ، و (كالمُعْطَيَانِ) : في موضع نصبٍ على الحال من ضمير (أنقلَبْ) ؛ أي : انقلَبْ ياءً في حال كونه بالصفة التي في (المُعْطَى) و (يُرْضَى) ؛ أي : من كون الواو طرفاً ورابعةً ، والفتحة التي قبلها مَحْوَلَةٌ مِنْ كسر .

فإذاً : جميعُ الشروطِ استُفِيدَتْ مِنْ « النَّظْمِ » ، كما أفادَهُ الْمُعْرَبُ^(٤) .

(١) بل الصحيح : أنّه شاذٌّ ، كما نبّه عليه الخضري في « حاشيته » (٩١٥ / ٢) .

(٢) في (ج) : (دَوْمٌ) بدل (قَوْمٌ) ، والمثبت موافق لسياق « الفارضي » .

(٣) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٩٧) ، وانظر « حاشية الخضري » (٩١٥ / ٢) .

(٤) تمرين الطلاب (ص ١٧٩) .

٩٥٩- إبدال واو بعد ضم من ألف ويا كـ (موقين) بذالها اعترف

إذا وقعت الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتحة.. قلبت ياء ؛ نحو :
 (أُعْطِيتُ) ، أصله : (أَعْطَوْتُ) ؛ لأنه من (عطا يَعْطُو) ؛ إذا تناوَل ؛
 فقلبَت الواو في الماضي ياء حملاً على المضارع^(١) ؛ نحو : (يُعْطِي) ، كما
 حُمِلَ اسمُ المفعول - نحو : (مُعْطِيَانِ) - على اسم الفاعل ؛ نحو : (مُعْطِيَانِ) .
 وكذلك (يُرْضِيَانِ) ، أصله : (يُرْضَوَانِ) ؛ لأنه من (الرُّضْوَانِ) ؛
 فقلبَت واؤه بعد الفتحة ياء ؛ حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل ؛ نحو :
 (يُرْضِيَانِ) .

❖ قوله : (إبدال) فاعل بـ (وَجَبَ) ، وفيه التضمينُ المُتَقَدِّمُ^(٢) .
 ❖ قوله : (ويا) مبتدأ ، خبره : جملة (اعترف) ، ويجوز أن يكون
 مفعولاً بمحذوف يفسرُه (اعترف) ، وقوله : (بذالها) : مُتَعَلِّقَانِ
 بـ (اعترف) ، والاعترافُ : الإقرارُ .
 ❖ قوله : (مُعْطِيَانِ) أصله : (مُعْطَوَانِ) ؛ قلبت الواو ياء ؛ حملاً لاسم
 المفعول على اسم الفاعل .

.....

(١) أي : فإن الواو تقلب في مضارع الرباعي ياء ؛ لتطرفها إثر كسرة ، وكذا في اسم فاعله ،
 فحُمِلَ عليهما غيرُهما ؛ حملاً للفرع على أصله . « خصري » (٩١٦/٢) .
 (٢) انظر (٥٦٣/١) .

وقوله : (وَوَجَبَ إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ) معناه : أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُبَدَلَ مِنْ الألفِ وَاوٌ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ ضَمَّةٍ ؛ كَقَوْلِكَ فِي (بَايَعَ) : (بُوِيعَ) ، وَفِي (ضَارَبَ) : (ضُورِبَ) .

وقوله : (وَيَا كَ « مُوقِنٍ » بِذَا لَهَا اعْتَرَفَ) معناه : أَنَّ الْيَاءَ إِذَا سَكَنْتَ فِي مَفْرَدٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ^(١) . . وَجَبَ إِبْدَالُهَا وَآوًا ؛ نَحْوُ : (مُوقِنٍ) وَ(مُوسِرٍ) ، أَصْلُهُمَا : (مُتَقِنٌ) وَ(مُنِيرٌ) ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ (أَيْقَنَ) وَ(أَيْسَرَ) ، فَلَوْ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ لَمْ تُعَلَّ^(٢) ؛ نَحْوُ : (هَيَامٌ) .

٩٦٠- وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ (هَيْمٌ) عِنْدَ جَمْعِ (أَهْيَمًا)

وقوله : (هَيَامٌ) بِالضَمِّ ؛ يُقَالُ لِأَشَدِّ الْعَطَشِ ، وَلِنَحْوِ الْجَنُونِ^(٣) ، وَلِدَاءٍ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَهِيْمُ فِي الْأَرْضِ لَا تَرَعِي ؛ يُقَالُ : (نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٤) .

وقوله : (فِي جَمْعٍ) مُتَعَلِّقٌ بِـ (يُكْسَرُ) .

(١) قوله : (إِذَا سَكَنْتَ) ، وَيُسْتَرْطُ أَيْضًا : أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مَدْغَمَةٍ ؛ فَخَرَجَ : (حِيَّضٌ) ؛ فَلَا تُعَلُّ الْيَاءُ ؛ لِتَحْصُنَهَا بِالْإِدْغَامِ .

(٢) وَذَلِكَ لِتَحْصُنَهَا بِالْحَرَكَةِ ، كَمَا تَحْصُنُ (حِيَّضٌ) بِالْإِدْغَامِ .

(٣) أَيِ : مِنْ الْعَشَقِ ، كَمَا فِي « الصَّحاحِ » .

(٤) الصَّحاح (٢٠٦٣ / ٥) .

يُجْمَعُ (فَعْلَاءُ) و(أَفْعَلُ) على (فُعِلَ) بضمّ الفاء وسكونِ العين ، كما سبق في (التكسير)^(١) ؛ كـ (حَمَرَاءَ وَحُمْرٍ) ، و(أَحْمَرَ وَحُمْرٍ) ، فإذا اعتَلَّتْ عَيْنُ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْيَاءِ .. قَلَبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصَحَّ الْيَاءُ ؛ نَحْوُ : (هَيْمَاءٌ وَهَيْمٍ) ، و(بَيْضَاءٌ وَبَيْضٍ) ، وَلَمْ تُقَلَّبِ الْيَاءُ وَأَوَّأَ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَفْرُودِ كـ (مُوقِنٍ) ؛ اسْتِثْقَالاً لِدَلَالَةِ الْجَمْعِ .

٩٦١- وَاوَّأَ أَثَرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى أَلْفِي لَامَ فَعِلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
٩٦٢- كَتَاءَ بَانٍ مِنْ (رَمَى) كـ (مَقْدَرَةٍ) كَذَا إِذَا كـ (سَبْعَانَ) صَيَّرَهُ

❦ قوله : (هَيْمَاءٌ) الْأَنْسَبُ بِكَلَامِ النَّازِمِ : (نَحْوُ : أَهْيَمَ) وَإِنْ كَانَ كُلُّ مِنْهُمَا يُجْمَعُ عَلَى (هَيْمٍ) ، كَذَا قِيلَ .

قلتُ : يُمَكِّنُ الْجَوَابُ : بِأَنَّ الشَّارِحَ أَشَارَ إِلَى أَنَّ (أَهْيَمَ) كَمَا جُمِعَ عَلَى (هَيْمٍ) .. كَذَلِكَ (هَيْمَاءٌ) يُجْمَعُ عَلَى (هَيْمٍ) ؛ فَالِنَازِمُ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ مَفْرُودِهِ ، وَالشَّارِحُ ذَكَرَ الثَّانِي ، فَتَدَبَّرْ .

❦ قوله : (وَاوَّأَ) مَفْعُولٌ ثَانٍ لـ (رُدَّ) ، و(الْيَا) : هُوَ الْأَوَّلُ ، و(أَثَرَ الضَّمِّ) : حَالٌ مِنَ (الْيَا) ، أَوْ ظَرْفٌ لَعَوٍّ مُتَعَلِّقٌ بـ (رُدَّ) ، و(أَلْفِي) ؛ أَيِ : وَجَدَ ، وَضَمِيرُهُ : لـ (الْيَا) ، وَقَوْلُهُ : (أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا) ؛ أَيِ : أَوْ وَجَدَ الْيَاءُ كَاتِنًا مِنْ قَبْلِ تَاءٍ .
وَقَوْلُهُ : (كَتَاءَ بَانٍ) : مِثَالٌ لِلثَّانِي ؛ أَيِ : كَتَاءَ شَخْصٍ بَانٍ ، وَإِضَافَةٌ

إذا وقعت الياء لام فعلٍ ، أو مِنْ قبلِ تاءِ التأنيث ، أو زيادتَي (فَعْلان) ،
وانضمَّ ما قبلُها في الأصول الثلاثة . . وَجَبَ قَلْبُها واوًا .

فالأوَّل : نحوُ : (قَضُو الرجلُ !!)^(١) .

والثاني : كما إذا بنيتَ مِنْ (رمى) اسماً على وزن (مَقْدَرَة) ؛ فَإِنَّكَ
تقولُ : (مَرْمُوءَة) .

والثالثُ : كما إذا بنيتَ مِنْ (رمى) اسماً على وزن (سَبْعَان) ؛ فَإِنَّكَ
تقولُ : (رَمُوان)^(٢) .

فَتَقَلَّبَ الياءُ واوًا في هذه المواضع الثلاثة ؛ لانضمام ما قبلُها .

(التاء) إلى (بانٍ) : للملابسة ؛ لَأَنَّهُ الْمُتَكَلِّمُ بها ، و(ك « مَقْدَرَة ») بفتح
الميم وضمِّ الدال ، و(ك « سَبْعَان ») بفتح السين وضمِّ الباء الموحدة : في
مَحَلِّ المفعول الثاني لقوله : (صَبَّره) ، والهاءُ الْمُتَّصِلَةُ به : عائدةٌ للرَّمي
المفهومِ مِنْ (رمى) ، أو البناءِ مِنَ الرَّمي .

.....

(١) أي : عند التعجُّب مِنْ قضائه ؛ فالمعنى : ما أقضاه !! وأصلُهُ : (قَضَيْ) ؛ لَأَنَّهُ مِنْ
(قَضَيْت) . « خضري » (٩١٧ / ٢) .

(٢) وأصلُهُ : (رَمَّيان) ؛ فَقَلَّبْتَ الياءُ واوًا لضمِّ ما قبلُها ؛ لِأَنَّ الألفَ والنونَ اللَّازِمَتَيْنِ ليستا
بأضعفَ مِنَ التاءِ اللازمةِ في تحصين الواوِ مِنَ الطَّرَفِ حتَّى لا يلحقها الإعلالُ .
« خضري » (٩١٨ / ٢) .

٩٦٣- وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لَ (فُعَلَى) وَصَفًا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

إذا وقعتِ الياءُ عيناً لصفةٍ على وزن (فُعَلَى) . . جاز فيها وجهان :
أحدهما : قلبُ الضمَّةِ كسرةً لتصحَّ الياءُ ، والثاني : إبقاء الضمَّةِ ، فتُقلبُ
الياءُ واواً ؛ نحوُ : (الضَّيْقَى) و (الكَيْسَى) ، و (الضُّوقَى) و (الكُوسَى) ،
وهما تَأْنِيثُ (الْأَضْيَقِ) و (الْأَكْيَسِ)^(١) .

❖ قوله : (وَإِنْ تَكُنْ) ؛ أي : الياءُ الواقعةُ إثرَ ضمَّةٍ عيناً . . إلى آخره ،
(وَصَفًا) : حالٌ مِنْ (فُعَلَى) بضمِّ الفاء وسكونِ العين .
❖ قوله : (يُلْفَى) ؛ أي : يُوجَدُ .
❖ قوله : (الكَيْسَى) تَأْنِيثُ (الْأَكْيَسِ) ضدُّ الأحمقِ ، وفي
« المصباح » : (الْكَيْسُ - بوزن « فَلَسِ » - : الظَّرْفُ والفِطْنَةُ)^(٢) .



(١) مُرَادُ النَّاظِمِ بِـ (فُعَلَى) وَصَفًا : الْجَارِي مَجْرَى الْأَسْمَاءِ ؛ كـ (الْكُوسَى) ، وَجَوَّزَ فِيهِ
الْوَجْهَيْنِ ، مَعَ أَنَّ سَبْيُوهُ وَالنَّحْوِيَّيْنَ جَزَمُوا فِي هَذَا النَّوعِ بِوُجُوبِ الْقَلْبِ ؛ كَالْأَسْمَاءِ
الْمَخْضَةِ ؛ مِثْلَ (طُوبَى) مُصَدَّرًا أَوْ اسْمًا لِشَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَيَدْخُلُ فِي قَوْلِهِ :
(وَصَفًا) : الصِّفَةُ الْمَخْضَةُ ؛ كـ (ضِيْزَى) و (حِيْكَى) ، وَأَصْلُهُمَا : (ضِيْزَى) ،
(حِيْكَى) ؛ فَمُقْتَضَاهُ أَيْضًا : جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ ، مَعَ أَنَّ الْمَشْهُورَ وَالصَّحِيحَ تَصْحِيحُ الْيَاءِ ،
فَكَانَ التَّعْبِيرُ السَّالِمَ مِنَ الْإِبْهَامِ أَنْ يَقُولَ :

وَإِنْ يَكُنْ عَيْنًا لَ (فُعَلَى) (أَفْعَلًا) فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُجْتَلَى

انظر « شرح الأشموني » (٨٥٠ / ٣) ، و « حاشية الخضري » (٩١٨ / ٢) .

(٢) المصباح المنير (٧٤٩ / ٢) .

٩٦٤- مِنْ لَامٍ (فَعْلَى) أَسْمَأُ أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاءٍ

❦ قوله : (مِنْ لَامٍ) مُتَعَلِّقٌ بقوله : (أَتَى) ، و (بَدَلٌ) : حَالٌ مِنْ (الْوَاوِ) مُضَافٌ إِلَى (يَاءٍ) ، و (أَسْمَاءٌ) : حَالٌ مِنْ (فَعْلَى) .

021

... ك (تَقَوَّى) غالباً . . .

وحاصل ما ذَكَرَهُ الناظمُ : أَنَّ (فَعَلَى) بفتح الفاء إن كانت لامُها ياءٌ قُلبت واواً في الاسم دونَ الصفة ، وبضمِّها إن كانت لامُها واواً قُلبت ياءٌ في الصفة دونَ الاسم ، فَافْهَمْ ذلك : أَنَّ لَامَ الْأُولَى إن كانت واواً سَلِمَتْ في الاسم ؛ ك (الدَّعَوَى) ، وفي الصفة ؛ نحوُ : (نَشَوَى) ، وَأَنَّ لَامَ الثَّانِيَةِ إن كانت ياءٌ سَلِمَتْ في الاسم ؛ نحوُ : (الْفُتْيَا) ، وفي الصفة ؛ نحوُ : (الْقُضْيَا) تَأْنِيث (الْأَقْضَى) ، وهو كذلك ، فلم يُفَرِّقُوا في المفهوم بين الاسم والصفة . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

❦ قوله : (ك « تَقَوَّى ») أصلُهُ : (وَقَيَا) ؛ قُلبت واوُهُ تاءً ؛ كما في (تُرَاثٍ) ، ثُمَّ يَأْوُهُ واواً ؛ فصار : (تَقَوَّى) ، وهو ممنوعٌ مِنَ الصرفِ لِألفِ التَّأْنِيثِ ، وَمَنْ نَوَّنَهُ جَعَلَ أَلْفَهُ لِلإِلْحَاقِ بِـ (جَعْفَرٍ) ؛ ك (تَتَرَّى) . ولا يَرُدُّ عليه : أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ إِعْلَالَانِ ، وذلك ممنوعٌ ؛ لِأَنَّ الممنوعَ إِنَّمَا هو اجتماعُهُمَا في الكلمة مِنْ غيرِ فاصِلٍ ، أمَّا معه فيجوزُ ؛ ك (مُصْطَفَى) ؛

❦ قوله : (نحوُ : « الْقُضْيَا » تَأْنِيث « الْأَقْضَى ») هو بالضاد المُعْجَمَةُ ، كما صرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ ؛ فما في بعض النسخ تحريفٌ^(٢) .

(١) الدرر السنية (١٠٦٣ / ٢) .

(٢) جاء بالضاد في (هـ) فقط .

جا ذا البدل

تُبدل الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن (فَعْلَى) ؛ نحو :
(تَقَوَّى) ، وأصله : (تَقَيَّا) ؛ لأنه من (تَقَيَّتْ) ، فإن كان (فَعْلَى) صفة ..
لم تُبدل الياء واوا ؛ نحو : (صَدَيَا) و (خَزَيَا) ، ومثل (تَقَوَّى) :

إذ أصله : (مُصْتَفَوَّ) ، وما هنا من الثاني ، ولا يرد : نحو (ماء) ؛ لأنه شاذ^(١) .
❖ قوله : (جا ذا البدل) فائدته بعد قوله : (أتى الواو بدل) : التقييد
بقوله : (غالباً) ؛ بناء على أنَّ (غالباً) حال من فاعل (جا) ، أما إذا جعل متعلقاً
بـ (أتى) .. لم يكن لقوله : (جا ذا البدل) فائدة . انتهى « شيخنا الحفني »^(٢) .
❖ قوله : (نحو : « صَدَيَا ») يُقال : (امرأة صَدَيَا) ؛ أي : عطشني ،
و (رجل صَدِي وصَدِيَان وصَادِي) ؛ أي : عطشان .
❖ قوله : (و « خَزَيَا ») صفة لقولك : (امرأة خَزَيَا) ؛ من (خَزِي -
بالكسر - يَخْزِي خَزِيّاً) ؛ بمعنى : ذلَّ وهان ، كما في « الصحاح »^(٣) .

(١) وأصله : (مَوَّة) ؛ فأبدلت الواو ألفاً والهاء همزة ، والشذوذ إنما هو على تفسير
أبي علي الفارسي ؛ بأنه الجمع بين الإعلالين من غير فاصل ، وأما على تفسير ابن مالك
في « شرح الكافية الشافية » (٢١٣١/٤) ؛ بأنه الجمع بين الإعلالين مع اتحاد
الجنس .. فلا شذوذ ، وانظر تفصيل هذه المسألة في « شرح الرضي على الشافية »
(٩٤/٣) .

(٢) حاشية الحفني على الأشموني (٢/٢٨٨) .

(٣) الصحاح (٢٣٢٦/٦) .

(فَتَوَى) بمعنى الفُتْيَا ، و(بَقَوَى) بمعنى البُقْيَا .

واحتَرَزَ بقوله : (غالباً) : ممَّا لم تُبدَلِ الياءُ فيه واوًا ؛ وهي لَامٌ لاسمٍ على (فَعَلَى) ؛ كقولهم للرائحة : (رَيًّا) .

٩٦٥- بالعكسِ جاءَ لَامٌ (فُعَلَى) وَصَفًا وكونُ (قُصَوَى) نادرًا لا يخفى

❦ قوله : (و«بَقَوَى») بالفتح ، و(بُقْيَا) بالضم : اسمٌ مِنْ (أَبْقَى) ؛ بمعنى : دَامَ وَثَبَتَ .

❦ قوله : (للرائحة : « رَيًّا ») اعترَضَ : بأنَّه وصفَ لا اسمٌ ؛ إذ يُقالُ : رائحةٌ رَيًّا) ، وفي « الصحاح » : (« امرأةٌ رَيًّا » ، ولم يُبدَلِ مِنَ الياءِ واوٌ ؛ لأنَّها صفةٌ ، ولو كانتِ اسمًا لكان « رَوَى » ، وقولُ أبي النَّجْم : « وَاهاً لَرَيًّا . . . » إلى آخره : إِنَّمَا أَخْرَجَهُ على الصفةِ) انتهى مُلَخَّصًا^(١) .

❦ قوله : (لَامٌ) فاعِلٌ (جاء) مضافٌ إلى (فُعَلَى) بضمِّ الفاء ، و(بالعكسِ) : في موضع الحال مِنْ (لَامٌ) ، و(وَصَفًا) : حالٌ مِنْ (فُعَلَى) ، و(قُصَوَى) : بضمِّ القاف وسكونِ الصاد المُهملة .

واعلَمْ : أنَّ ما ذَكَرَهُ الناظمُ ؛ مِنْ أنَّ لَامَ الثَّانِيَةِ إذا كانتِ واوًا تُقْلَبُ ياءً في الصفةِ دونَ الاسمِ . . مُخَالِفٌ لِمَا عليه أَهْلُ التصريفِ ؛ مِنْ أَنَّها تُقْلَبُ في الاسمِ دونَ الصفةِ ، ويجعلونَ (حُزَوَى) شاذًّا ، وقد قال الناظمُ في بعض كتبه :

(١) الصحاح (٦/٢٣٦٣-٢٣٦٤) .

أي : تُبدل الواو الواقعة لاماً لـ (فُعَلَى) وصفاً . ياء ؛ نحو : (الدنيا)
 و (العليا) ، وشذَّ قولُ أهلِ الحجاز : (القُصَوَى) ، فإن كان (فُعَلَى)
 اسماً . . سَلِمَتِ الواو ؛ كـ (حُزَوَى) .

(النّحويّون يقولون : هذا الإعلالُ مخصوصٌ بالاسم ، ثمّ لا يُمثّلون إلا بصفةٍ
 مَحْضَةٍ ، أو بما عَرَضَ له الاسمِيَّةُ ؛ كـ « الدنيا » ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ تصحيحَ
 « حُزَوَى » شاذٌّ ؛ كتصحيح « حَيَوَة » ، وهذا قولٌ لا دليلَ على صحّته ،
 وما قلته مُؤَيَّدٌ بالنقلِ ومُوافِقٌ لقولِ أئمةِ اللغة ؛ حيث قالوا : ما كان مِنَ النُّعُوتِ
 مثلَ « الدنيا » و « العليا » . . فَإِنَّهُ بالياء ؛ لأنَّهُم يستثقلون الواو مع ضمِّ أوْلِهِ ،
 وليس فيه اختلافٌ ، إلا أَنَّ أَهْلَ الحجازِ أَظْهَرُوا الواوَ في « القُصَوَى » ، وبنو
 تميمٍ قالوا : « القُصَيَا ») ، نقله عنه المُرادِيّ ، ثمّ قالَ : (وأما قولُ ابنِ
 الحاجب : بخلاف الصفةِ ؛ كـ « الغُزَوَى » - يعني : تأنيثَ « الأَغْزَى » - . .
 فقال ابنُ المُصَنِّفِ : هو تمثيلٌ مِنْ عنده ، وليس معه نقلٌ ، والقياسُ أن يُقالَ :
 « الغُزَيَا » ، كما يُقالُ : « العليا ») انتهى^(١) .

❦ قوله : (كـ « حُزَوَى ») بضمِّ الحاء المهملة وبالزاي : اسمُ موضعٍ
 بالحجاز . انتهى « فارضي »^(٢) .



(١) توضيح المقاصد (٣/١٥٩٥) ، وانظر « إيجاز التعريف » (ص ١٢٢) ، و « الشافية »
 (ص ٩٣) ، و شرحها « للركن الأستراباذي (٢/٨٣٢) ، و « الارتشاف » (١/٢٩٢) .
 (٢) شرح الفارضي على الألفية (ق/١٩٨) .



٩٦٦- إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضِ عَرِيَا

(فصل ۲۹)

[في إبدال الواو ياءً إذا اجتمعتا وسبقت إحداهما بالسكون]

❦ قوله : (وأتصلاً) ؛ أي : بأن يكونا من كلمة ، ولم يفصل بينهما فاصلٌ ، فأفاد شرطين ، ودخلَ تحتَ قوله : (ومنْ غُرُوضٍ عَرِيَا) شرطان ؛ أن يكونَ السابقُ مُتَأَصِّلاً ذاتاً ، وأن يكونَ مُتَأَصِّلاً سكوناً ، والخامسُ : ما أشار إليه بقوله : (إنْ يَسْكُنِ السابقُ) ؛ فجملةُ الشرطِ خمسةٌ .

وبما تَقَرَّرَ عُلِمَ : أنَّ أَلْفَ (عَرِيَا) للإطلاق ، وضميرُهُ لـ (السابق) ، وقضيَّتُهُ : أنَّ الثاني لو كان عارضاً جاءتْ هذه القاعدةُ ، وهو كذلك .

[فصل ۲۹]

[في إبدال الواو ياءً إذا اجتمعتا وسبقت إحداهما بالسكون]

إذا اجتمعتِ الواوُ والياءُ في كلمةٍ ، سَبَقَتْ إحداهُما بالسكون ، وكان
سكونُها أصلياً . أُبدِلَت الواوُ ياءً وأدغِمَت الياءُ في الياءِ ؛ وذلك نحوُ :
(سَيِّد) و(مَيِّت) ، والأصلُ : (سَيِّوْد) و(مَيِّوْت) ؛ فاجتمعتِ الواوُ

❦ قوله : (فِإِءَ) مفعولٌ ثانٍ لـ (أَقْبَلْنَ) ، والأوَّلُ : الواوُ ، والجملةُ :
جوابُ قولِهِ : (إِنْ يَسْكُنِ) ، و(مُدْعِمًا) بكسر الغين المُعْجَمَة : حالٌ مِنْ
فاعل (أَقْبَلْنَ) ، و(مُعْطًى) : فاعلُ (شَدَّ) ، وهو اسمُ مفعولٍ مُتَعَدٍّ لاثْنَيْنِ ؛
أَوَّلُهُما : نائبُ الفاعلِ المُسْتَتِرِ فيه ، والثاني : (غَيْرَ) المضافُ إلى (ما)
الموصولة ؛ أي : شَدَّ الاسمُ الذي أُعْطِيَ غَيْرَ ما قد ذُكِرَ ؛ مِنْ وجوب الإبدالِ
عندَ وجودِ الشروطِ ، وعدمِ الإبدالِ عندَ فَقْدِها .

❦ قوله : (والأصلُ : « سَيُودٌ » و« مَيُوتٌ ») وزنُّهُمَا عِنْدَ مُحَقِّقِي البَصَرَةِ :

(٢) والأصل : (مُسْلِمُؤِي) ؛ اجتمعت الواو والياء وسَبَقَ أحدهما بالسكون ، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء ، وكُسِمَا ما قبل المدغم ، وانظر « حاشية الخضري » (٩٢٢ / ٢) .

والياء ، وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار : (سَيِّد) ، و (مَيِّت) .

فإن كانت الياء والواو في كلمتين . . لم يؤثّر ذلك^(١) ؛ نحو : (يُعْطِي وَاقِدٌ) ، وكذا إن عَرَضَت الياء أو الواو للسكون ؛

وَذَهَبَ البغدادِيُّونَ : إلى أَنَّهُ (فَعِلٌ) بفتح العين ؛ كـ (ضَنِغَم) ؛ نُقِلَ إلى (فَعِيل) بكسر العين ؛ قالوا : لأنّا لم نَرِ في الصحيح ما هو على (فَعِيل) بالكسر .

ورَدَّ : بأنَّ الْمُعْتَلَّ قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح ؛ فإنه نوعٌ على انفراده ؛ فيجوزُ أن يكونَ هذا بناءً مُخْتَصّاً بِالْمُعْتَلِّ ، كاختصاص جمع (فاعِل) منه بـ (فُعْلَةٌ) كـ (قُضَاة) ، ذكره في « التصريح »^(٢) .

❦ قوله : (نحو : « يُعْطِي وَاقِدٌ ») مثالٌ لتقدُّم الياء ، ومثالٌ لتقدُّم الواو : (أخو يزيد) .

❦ قوله : (إن عَرَضَت الياء أو الواو للسكون) العبارة مقلوبةٌ ، والأصلُ : (إن عَرَضَ السكون للياء أو الواو)^(٣) .

(١) وكذا في كلمة مع فاصل ؛ كـ (زَيْتُون) . « خضري » (٩٢١ / ٢) .

(٢) التصريح على التوضيح (٣٨١ / ٢) ، وأصل (قُضَاة) : (قُضِيَّةٌ) على (فُعْلَةٌ) ، كما لا يخفى ، ثمَّ إنَّ (سَيِّدًا) له وزنٌ آخرٌ ذكره سابقاً في (٢٨٩ / ٥ - ٢٩٠) ؛ وهو (فَعِيلٌ) كـ (طَوِيل) ؛ فأصلُهُ : (سَوِيدٌ) ؛ استثقلت الكسرة على الواو فحذفت ، فاجتمع ساكنان الواو والياء ، فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء .

(٣) انظر « حاشية الخضري » (٩٢١ / ٢ - ٩٢٢) .

كقولك في (رُؤْيَة) : (رُؤْيَة) ، وفي (قَوِي) : (قَوِي) .
 وشدَّ التصحيح في قولهم : (يَوْمُ أَيَوْمٍ) ، وشدَّ أيضاً إبدالَ الياءِ واواً في
 قولهم : (عَوَى الكلبُ عَوَّةً) .

٩٦٨- مِنْ يَاءِ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ

❖ قوله : (في «رُؤْيَة» : «رُؤْيَة») الأولُ : بضمِّ الراءِ وفتحِ الياءِ المُثَنَّاةِ
 تحتُ مهموزٍ ، والثاني : كذلك ، لكنَّهُ غيرُ مهموز .
 ❖ قوله : (وفي «قَوِي» : «قَوِي») الأولُ : بكسر الواو ؛ لأنَّهُ فعلٌ
 ماضٍ ، والثاني : بسكونها تخفيفاً ؛ كما قالوا في (عَلِمَ) : (عَلِمَ) .
 ❖ قوله : (أَيَوْمُ) بفتحِ الهمزة وسكونِ الياءِ على زِنَةِ (أَفْعَلْ) ؛ يُقَالُ لليومِ
 الذي حَصَلَ فيه شِدَّةٌ : (يَوْمُ أَيَوْمٍ) ؛ أي : كثيرُ الشِدَّةِ ، والقياسُ فيه : (أَيِّمُ) .
 ❖ قوله : (عَوَى الكلبُ) بفتح الواو ، ومضارعُهُ : (يَعْوِي) بكسرها ؛
 بمعنى : صَوَّتَ .

❖ قوله : (عَوَّةٌ) القياسُ : (عَيَّةٌ) ، وأصلُ (عَوَّة) : (عَيَّوَة) ؛ فقلَّبوا
 الياءَ واواً ، وأدغموا الواوَ في الواو ، والقياسُ : عكسُ ذلك .
 ❖ قوله : (مِنْ يَاءِ أَوْ وَاوٍ) مُتَعَلِّقٌ بـ (أَبْدَلُ) ، و(أَلْفَا) : مفعولُهُ ،

❖ قوله : (وأصلُ «عَوَّة» : «عَيَّوَة») صوابُهُ : (عَوِيَّة) ، كما يُعْلَمُ مِنَ
 الفعل^(١) .

(١) في (ك) : (كما في «الشرح» ، تدبَّرَ) بدل (كما يعلم من الفعل) .

ألفاً أَبْدِلْ بعدَ فتحٍ مُتَّصِلٍ
 ٩٦٩- إنْ حُرِّكَ التَّالِي وإنْ سَكَنَ كَفَّ إِعْلَالَ غيرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفُ
 ٩٧٠- إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفَ

و(أَصْلُ) : نَعَتْ لـ (تَحْرِيكِ) ^(١) ، وَإِنَّمَا وَجَبَ قَلْبُهُمَا أَلِفًا حِينَئِذٍ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُقَدَّرٌ بِحَرْكَتَيْنِ ، فَإِذَا انْضَمَّ إِلَى تِلْكَ حَرَكَتُهُ وَحَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ . اجْتَمَعَ فِي التَّقْدِيرِ أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فِي كَلِمَةٍ ، وَذَلِكَ مُسْتَثْقَلٌ ، فَاجْتُنِبَ بِقَلْبِهِمَا أَلِفًا لُتْجَانِسَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُمَا .

وَقَوْلُهُ : (أَلِفًا أَبْدِلْ) : بِنَقْلِ حَرَكَةِ هَمْزَةِ (أَبْدِلْ) إِلَى التَّنْوِينِ ؛ لِأَنَّ الهمزةَ هَمْزَةٌ قَطْعٌ ، و(إِعْلَالَ) : مَفْعُولُ (كَفَّ) ؛ بِمَعْنَى : مَنَعَ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ ؛ وَهُوَ الْعَيْنُ ؛ بِأَنَّ كَانَتِ الْوَاوُ أَوْ الْيَاءُ عَيْنَ الْكَلِمَةِ ، وَقَوْلُهُ : (وَهِيَ) ؛ أَيِ : اللَّامُ الَّتِي هِيَ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ .

وَقَوْلُهُ : (إِعْلَالُهَا) : نَائِبُ فَاعِلٍ (يُكْفُ) ، و(غَيْرِ أَلِفٍ) : نَعَتْ (سَاكِنٍ) ، وَقَوْلُهُ : (أَوْ يَاءٍ) : مَعْطُوفٌ عَلَى (أَلِفٍ) ، و(التَّشْدِيدُ) : مَبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ : جُمْلَةُ (قَدْ أَلِفَ) .

.....

(١) قَوْلُهُ : (أَصْلُ) قَالَ الصَّبَّانُ فِي « حَاشِيَتِهِ » (٤ / ٤٤٠) : (ضَبَطَهُ الشَّيْخُ خَالِدٌ بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَأَقْرَبَهُ غَيْرُهُ ، وَفِيهِ عِنْدِي نَظَرٌ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصْحُ إِذَا كَانَ لَهُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى فَعْلٌ مُتَعَدٍّ مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ بَعْدَ مُرَاجَعَةِ « الْقَامُوسِ » وَغَيْرِهِ ، وَحِينَئِذٍ : يَنْبَغِي قِرَاءَتُهُ فِي « الْمَتْنِ » كـ « كَرُمَ » ؛ بِمَعْنَى : تَأَصَّلَ ، وَإِنْ لَزِمَ عَلَيْهِ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ =

إذا وقعت الواو أو الياء مُحَرَّكَةً بَعْدَ فَتْحَةٍ . . قُلِبَتِ الْفَاءُ ؛ نَحْوُ : (قَالَ)
 و(بَاعَ) ، أَصْلُهُمَا : (قَوْلَ) و(بَيْعَ) ؛ فَقُلِبَتِ الواو والياءُ الْفَاءُ ؛ لِتَحْرُكْهَا
 وانفتاح ما قبلها .

هذا إن كانت حركتُهما أَصْلِيَّةً ، فإن كانت عارضةً لم يُعْتَدَّ بها ؛
 كـ (جَيْلٍ) و(تَوَمَ) ، أَصْلُهُمَا : (جَيْئِلٌ) و(تَوَءَمَّ) ؛ نُقِلَتِ حركةُ الهمزةِ
 إلى الياء والواو ؛ فصار : (جَيْلاً) ، و(تَوَمَّاً)^(١) .

فلو سَكَنَ ما بَعْدَ الياءِ أو الواوِ ولم تكن لاماً

❦ قوله : (كـ « جَيْلٍ ») بالجيم : اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ ، و(التَّوَمَ) بفتح
 التاء المُثَنَّاةِ الفوقيةِ : أَحَدُ التَّوْءَمَيْنِ ؛ أَي : الولدَيْنِ .

❦ قوله : (فلو سَكَنَ ما بَعْدَ الياءِ . . .) إلى آخره : هذا مُحْتَرَزُ قولِ
 الناظم : (إن حُرِّكَ التالي) .

= الرُّوْيُ الْمُقَيَّدُ ، وهو عَيْبٌ مِنْ عيوبِ القافية يُسَمَّى : « سَنَادُ التَّوْجِيهِ » ، فاعرف ذلك ،
 ثُمَّ رَأَيْتُ هذا الضُّبْطَ منقولاً عن خطِّ ابنِ النَّحَّاسِ تلميذِ الناظم ، فله الحمد) ، وَضُبُّ
 كـ (كَرُمَ) فِي (ل) ، وَرُمِزَ إِلَى تصحيحه ، وقال الخضري فِي « حاشيته »
 (٩٢٢/٢) : (ولك أن تَفَرَّ مِنْ بشاعةِ القافية حينئذٍ ؛ بجعله اسمَ فاعِلٍ بوزن
 « حَذِرَ » ، وَأَصْلُهُ : « فَعِيلٌ » حُذِفَتْ يَاؤُهُ لِلضَّرُورَةِ ، أو تُجَرِّدُهُ عَلَى مذهبٍ مَنْ يُجَوِّزُ
 بناءَ اللازمِ للمجهول) ، وانظر « تمرين الطلاب » (ص ١٨١) .

(١) ومثلُهما فِي عِلْمِ الإبدالِ لِمُرُوضِ الحركةِ . . نَحْوُ : ﴿ لَتُجْلُوْكَ ﴾ [آل عمران : ١٨٦] ،
 ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] . « خضري » (٩٢٣/٢) .

وَجَبَ التصحيح^(١) ؛ نحوُ : (بَيَّان) ، و (طَوِيل) .

فإن كانتا لاماً وَجَبَ الإعلالُ ، ما لم يكن الساكنُ بعدهما ألفاً أو ياءً مُشَدَّدة ؛ كـ (رَمِيَا) و (عَلَوِيَّ)^(٢) ؛ وذلك نحوُ : (يَخْشُونَ) ؛ فإنَّ أصلَهُ : (يَخْشِيُونَ) ؛ فَقُلِبَتِ الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثُمَّ حُذِفَتِ الألفُ لالتقاءها ساكنةً مع الواوِ الساكنة .

٩٧١- وصَحَّ عَيْنُ (فَعَلٍ) و(فَعِلًا) ذا (أَفْعَلٍ) كـ (أَغْيَدٍ) و(أَخَوَلًا)

❖ قوله : (عَيْنُ) فاعِلُ (صَحَّ) مضافٌ إلى (فَعَلٍ) بفتح الفاء والعين ، و(فَعِلًا) بكسر العين : معطوفٌ عليه ، و(ذا) : حالٌ مِنْ (فَعِلَ) المكسور ، واحتَرَزَ به : مِنْ (فَعِلَ) مكسورِ العين الذي اسِمُ فاعِلِهِ على وزن (فاعِلٍ) ؛ نحوُ : (خَافَ) فهو (خائفٌ) ؛ فإنَّ أصلَهُ : (خَوْفَ) بكسر الواو ، فَدَخَلَهُ الإعلالُ .

❖ قوله : (كـ « أَغْيَدٍ ») هو الناعمُ البدنِ ، وقيل : الوَسْنَانُ المائلُ العُنُقِ .

.....

(١) أي : لثلاثا يلتقي ساكنان ، سواءً كان ذلك الساكنُ ألفاً ؛ كـ (بَيَّان) ، أو غيرها ؛

كـ (طَوِيل) ، و (غَيْرُ) ، و (حَوَزَنَق) . « خضري » (٩٢٣ / ٢) .

(٢) تمثيل للمنفي ، وما بعده تمثيلٌ للواجبِ لإعلالِهِ .

كلُّ فعلٍ كان اسمُ الفاعلِ منه على وزن (أَفْعَلَ).. فَإِنَّهُ يَلْزِمُ عَيْنُهُ
التَّصْحِيحُ ؛ نحوُ : (عَوَرَ) فهو (أَعْوَرُ) ، و (هَيْفَ) فهو (أَهْيَفُ) ،
و (غَيْدَ) فهو (أَغْيَدُ) ، و (حَوَلَ) فهو (أَحْوَلَ) ، و حُمِلَ المصدرُ على
فعله ؛ نحوُ : (هَيْفَ) ، و (غَيْدَ) ، و (عَوَرَ) ، و (حَوَلَ) .

❦ قوله : (نحوُ : « عَوَرَ » ...) إلى آخره : بكسر عَيْنِ الجميع ،
والأوَّلُ : مثالٌ مِنَ الصفاتِ المذمومة ؛ وهو فَقَدْ إحدى العَيْنَيْنِ ، وما بعدهُ :
للمحمودة .

❦ قوله : (و « هَيْفَ ») الهَيْفُ - بالتحريك - : ضَمْرُ البَطْنِ والخاصرة .
❦ قوله : (و حُمِلَ المصدرُ على فعله) ؛ أي : في عدم الإعلال ؛ وذلك
لأنَّ سببَ الإعلالِ موجودٌ في الفعل^(١) ، لكن حُمِلَ على اسمِ فاعله في
التصحيح ؛ للموافقة في اللون والخلق ، و حُمِلَ على هذا : مصدرُهُ ؛
ك (العَوَرَ) و (الهَيْفَ) و (الحَوَلَ) بفتح العين فيها ، فصَحَّحتُ أيضاً عَيْنُهُ .
انتهى « فارضي »^(٢) .

❦ قوله : (لكن حُمِلَ على اسمِ فاعله...) إلى آخره : عبارةُ
« الأَشْمُونِيَّ » : (وَإِنَّمَا التَّزِمَ تصحیحُ الفعلِ في هذا الباب ؛ حملاً على
« أَفْعَلَ » ؛ نحوُ « أَحْوَلَ » و « أَعْوَرَ » ؛ لَأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ ، و حُمِلَ مصدرُ الفعلِ عليه
في التصحيح) انتهى^(٣) .

(١) ك (أَعْوَرَ) ، و (أَحْوَلَ) .

(٢) شرح الفارضي على الألفية (ق / ١٩٩) .

(٣) شرح الأشموني (٨٥٦ / ٣) .

٩٧٢- وَإِنْ يَبَيِّنُ (تَفَاعُلٌ) مِنْ (أَفْتَعَلَ) وَالْعَيْنُ وَאוْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ

إذا كان (افْتَعَلَ) مُعْتَلَّ العَيْنِ .. فَحَقُّهُ أَنْ تُبَدَلَ عَيْنُهُ أَلْفًا ؛ نَحْوُ :
(اعتَادَ) ، و(ارتَادَ) ؛ لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا .

❖ قوله : (وَإِنْ يَبَيِّنُ) ؛ أَي : يَظْهَرُ ؛ مُضَارِعُ (بَانَ) ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ ،
(تَفَاعُلٌ) : فَاعِلٌ بِهِ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ؛ أَي : مَعْنَى تَفَاعُلٍ ؛ لِأَنَّ لَفْظَ
(تَفَاعُلٍ) لَا يَبَيِّنُ مِنْ لَفْظِ (تَفَاعَلَ) ، وَقَوْلُهُ : (سَلِمَتْ) : جَوَابُهُ ، وَجَمْلَةُ
(وَالْعَيْنُ وَאוْ) : حَالِيَّةٌ مُرْتَبِطَةٌ بِالْوَاوِ ، وَدَفَعَ بِقَوْلِهِ : (وَلَمْ تُعَلَّ) اِحْتِمَالَ
الْمَجَازِ فِي (سَلِمَتْ) ؛ إِذْ يَحْتَمَلُ : جَازَتْ سَلَامَتُهَا ، فَلَمَّا قَالَ : (وَلَمْ تُعَلَّ)
فُهِمَ مِنْهُ أَنَّ قَوْلَهُ : (سَلِمَتْ) ؛ أَي : وَجُوبًا ، أَفَادَهُ شَيْخُنَا الْأَجْهَوْرِيُّ^(١) .
❖ قوله : (وَ« ارتَادَ ») قَالَ فِي « الْمَصْبَاحِ » : (ارتَادَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ ؛
بِمَعْنَى : طَلَبَهُ)^(٢) .

وَضَبَطَ السَّيِّدُ الْبَلِيدِيُّ (افْعَلَ) فِي كَلَامِهِ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ عَلَى صِيغَةِ الْفِعْلِ ،
كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّبَّانُ وَأَقْرَأَهُ^(٣) ، وَمَا فِي الْمُحَشِّي مَبْنِيٌّ عَلَى تَوَهُّمٍ أَنَّهُ مُخَفَّفُ
اللَّامِ وَصَفَّ .

❖ قوله : (لَا يَبَيِّنُ مِنْ لَفْظِ « تَفَاعَلَ ») صَوَابُهُ : (مِنْ لَفْظِ « افْتَعَلَ »)^(٤) .

(١) حَاشِيَةُ عَطِيَّةِ الْأَجْهَوْرِيِّ عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ (ق / ٣٠٧) .

(٢) الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (١ / ٣٣٤) .

(٣) حَاشِيَةُ السَّيِّدِ الْبَلِيدِيِّ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ (٢ / ٣٩٧) ، وَانْظُرْ « حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ » (٤ / ٤٤٣) .

(٤) وَجَاءَ فِي (ج) عَلَى الصَّوَابِ .

فإنَّ أَبَانَ (اِفْتَعَلَ) معنى (تفاعل) - وهو الاشتراك في الفاعليَّة والمفعوليَّة -
حُمِلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً ؛ نحوُ : (اسْتَوَرُوا) ، فإن كانتِ العَيْنُ
ياءً وَجَبَ إِعْلَالُهَا ؛ نحوُ : (ابْتَاعُوا) ، و(اسْتَأْفُوا) ؛ أي : تَضَارَبُوا
بالسيوف .

٩٧٣- وإنَّ لحرفَيْنِ ذَا إِعْلَالٍ اسْتُحِقَّ صُحِّحَ أَوَّلُ وَعَكُسُ قَدْ يَحِقُّ

❖ قوله : (فإنَّ أَبَانَ) مقابلٌ لمُقَدَّر ؛ أي : هذا ما لم يُبَيَّن (اِفْتَعَلَ) معنى
(تفاعل) ، فإنَّ أَبَانَ... إلى آخره .

❖ قوله : (حُمِلَ) ؛ أي : (اِفْتَعَلَ) (عليه) ؛ أي : على (تفاعل) .

❖ قوله : (اسْتَوَرُوا) بالشين المُعْجَمَة ؛ بمعنى : تَشَاوَرُوا ؛ مِنْ المَشُورَة .

❖ قوله : (ابْتَاعُوا) مِنْ التَّبايع ، وَأَصْلُهُ : (ابْتَيْعُوا) ، وكذا (اسْتَأْفُوا)
بالسين المهملة^(١) .

❖ قوله : (وإنَّ لحرفَيْنِ) الجائِزُ : مُتَعَلِّقٌ بـ (اسْتُحِقَّ) ، و(ذَا) : في
محلِّ رَفْعٍ على الفاعليَّة بمحذوفٍ يُفَسِّرُهُ (اسْتُحِقَّ) ، و(الإِعْلَالُ) بالرفع :

❖ قوله : (على الفاعليَّة بمحذوفٍ) الأولى : على أَنَّهُ نائِبُ فاعِلٍ
بمحذوف ، وقولُهُ : (و« اسْتُحِقَّ » : فعلٌ وفاعلٌ) الأولى : (ونائِبُ فاعِلٍ) .

(١) فلا يُقَالُ فِيهِمَا : (ابْتَيْعُوا) و(اسْتَيْفُوا) وإن كان فيهما معنى المفاعلة ؛ لأنَّ عَيْنَهُمَا
ياءٌ ، والتصحيحُ في اللفظ إذا كان فيه معنى المفاعلة.. مخصوصٌ بالواوي فقط .

إذا كان في كلمة حرفاً عِلَّةً كُلُّ واحدٍ منهما مُتَحَرِّكٌ مفتوحٌ ما قبله^(١) . لم يَجْزُ إعْلَالُهُمَا معاً ؛ لثَلَا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان ، فيجبُ إعْلَالُ أحدهما وتصحيحُ الآخرِ ، والأحقُّ منهما بالإعلال : الثاني ؛ نحوُ : (الْهَوَى) (الْحَيَا) ، والأصلُ : (هَوَيْ) و (حَيَّي) ، فوُجِدَ في كُلِّ مِنَ العين واللام

عطفُ بيانٍ لـ (ذا) أو نعتٌ له ، ولا يَتَرَنُّ البيتُ إلا بالنقل ، و (أُسْتُحِقُّ) : فعلٌ وفاعلٌ ، والجملةُ : مُفسَّرةٌ ، وجوابُ الشرط : قوله : (صُحِّحَ) ، و (عكسٌ) : مبتدأ ، وسَوَّغَ الابتداءَ به كونهُ مضافاً لمحذوفٍ تقديره ؛ أي : وعكسُهُ ، وجملةُ (قد يَحِقُّ) : خبرٌ .

❦ قوله : (لثَلَا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان) ؛ أي : مع أَنَّهُ لا فاصلَ ، وإلا فاجتماعُهُما جائزٌ مع الفاصل ؛ نحوُ : (يَقُون) ؛ إذ أصلُهُ : (يَوْقِيُونَ) انتهى « شيخ الإسلام »^(٢) ، وإنما امتنعَ توالي الإعلايين ؛ لِمَا فيه مِنَ الإجحاف .

❦ قوله : (الْهَوَى) بالقصر : المَيْلُ والحُبُّ .

❦ قوله : (و « الْحَيَا ») بالحاء المَهْمَلَة والقصر : الغَيْثُ .

.....

(١) قوله : (حرفاً عِلَّةً) ؛ أي : واواً ، أو ياءاً ، أو مختلفاً . « خضري » (٩٢٤ / ٢) .

(٢) الدرر السنية (١٠٦٨ / ٢) ، ووزن (يَقُون) : (يَقُون) ، وأصلُهُ : (يَوْقِيُونَ) على (يَقْلُون) ؛ فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ، ثم حُذِفَت الياء لالتقاء الساكنين ، ثم ضُمَّت القاف لأجل الواو بعدها ، وحُذِفَت الواو الأولى لوقوعها بين ضرتيها الفتحه والكسرة .

سبب الإعلال ، فعُمِلَ به في اللام وحدها لكونها طَرَفًا ، والأطراف مَحَلُّ التغيير ، وشُدَّ إعلالُ العينِ وتصحيحُ اللام ؛ نحوُ : (غاية) ، و (راية)^(١) .

٩٧٤- وعينُ ما آخِرُهُ قد زيدَ ما يَخُصُّ الأسمَ واجبٌ أن يَسْلَمَا

إذا كان عينُ الكلمةِ واوًا مُتَحَرِّكَةً مفتوحاً ما قبلها ، أو ياءً مُتَحَرِّكَةً مفتوحاً ما قبلها ، وكان في آخرها زيادةٌ تُخَصُّ الاسمَ . لم يَجُزْ قَلْبُهَا ألفاً ، بل يجبُ تصحيحُها ؛ وذلك نحوُ : (جَوْلَانِ) ، و (هَيْمَانِ) ،

❖ قوله : (غاية) أصلُها : (غَيَّة) بثلاث فَتَحَاتٍ ؛ فقلبت الياءُ الأولى ألفاً ، وسَلِمَت الثانيةُ^(٢) .

❖ قوله : (وعينُ ما آخِرُهُ...) إلى آخره : (عينُ) : مبتدأ ، خبرُهُ : (واجبٌ) ، و (أن يَسْلَمَا) : فاعلٌ به ، ولفظُ (عين) : مضافٌ إلى (ما) الموصولة ، ووصلتُها : (قد زيدَ) ، و (آخِرُهُ) : منصوبٌ على الظرفيةِ بقوله : (زيدَ)^(٣) ، و (ما يَخُصُّ) : نائبُ فاعلِ الفعلِ .

❖ قوله : (جَوْلَانِ) بالجيم ؛ بمعنى التحرُّكِ .

❖ قوله : (و « هَيْمَانِ ») هو مصدرُ (هَامَ يَهِيمُ) ؛ بمعنى : ذَهَبَ مِنْ

.....

(١) والقياسُ : (غَيَّة) ، و (رَوَاة) ؛ بتصحيح العين وإعلال اللام .

(٢) انظر « حاشية الخضري » (٩٢٥ / ٢) .

(٣) وضُبط بالرفع في (ل) ، وعليه حلَّ ابن الناظم في « شرحه » (ص ٦٠٩) وغيره ، وعلى المثبت أعرب الشيخ خالد في « التمرين » (ص ١٨٢) ، وحلَّ الشارح وغيره .

وشدَّ : (مَاهَانِ) ، و (دَارَانِ) .

٩٧٥- وقبلَ (با) أَقْلِبْ مِمَّا النونَ إذا كَانَ مُسَكَّنًا

العِشْقُ أو غَيْرِهِ . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

❖ قوله : (مَاهَانِ) تثنيةُ (ماء)^(٢) ، والقياسُ : (مَوَهَانِ) و (دَوَرَانِ)
عندَ سيبويه^(٣) .

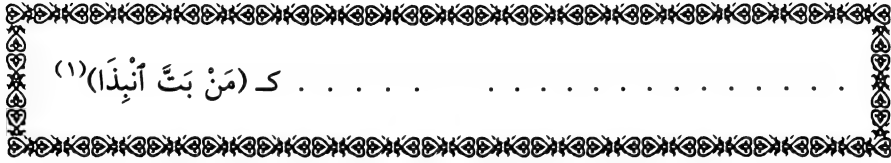
❖ قوله : (وقَبَلْ) ظرفُ لقوله : (أَقْلِبْ)^(٤) ، وهو يتعدَّى لمفعولين ؛

(١) الدرر السنية (١٠٦٩/٢) ، قال الخضري في « حاشيته » (٩٢٥-٩٢٦) : (وإنما
سَلِمَتْ عَيْنُهُمَا ؛ لأنَّ زيادةَ الألف والنون في آخرهما أَبَعَدَتْهُمَا عن الفعل الذي هو الأصلُ
في الإعلال ؛ لأنَّهُمَا لا يلحقانه أصلاً ، ومثْلُهُمَا : الألف المقصورة عند سيبويه ؛
لاختصاصها بالاسم ؛ ولذلك صَحَّتْ عَيْنُ « صَوَرَيَّ » بفتحات ؛ اسم ماء ، و « حمار
حَيْكَلِي » بوزنه ؛ أنْ يَحِيدَ عن ظِلِّهِ لنشاطه ، وَحَكَمَ الْأَخْفَشُ بِشذوذ هَٰذَيْنِ ؛ لأنَّ الْأَلْفَ
وإنْ اخْتَصَّتْ بالاسم لا تُخْرِجُهُ عن صورة فعلٍ أُسْنَدَ لآلف الاثنين ؛ كـ « ضَرَبْنَا » ، فلا
تَمْنَعُ الإعلال ، كما لا تَمْنَعُهُ التاءُ اتفاقاً ؛ لأنَّهَا وإنْ اخْتَصَّتْ بالأسماء للكَرِّ جِنْسَهَا
يلحقُ الماضي ، فلا يَثْبُتُ بلحاقها للاسم مُبَايَنَةُ الفعل ؛ وذلك نحوُ : « قَالَهُ » و « بَاعَهُ »
جَمْعِيَّ قَائِلٍ و « بَانِعٍ » ، والأصلُ : « قَوْلُهُ » و « بَيْعُهُ » ؛ كـ « كَمَلَهُ » ، وشدَّ تصحيحُ
« حَوَكَةٍ » و « حَوَنَةٍ » جَمْعِيَّ « حَائِكٍ » و « خَائِنٍ » .

(٢) و (دَارَانِ) : تثنيةُ (دار) .

(٣) وخالفه المبرِّدُ ؛ فَرَعَمَ أَنَّ الإعلالَ هو القياس ، والصحيحُ : مذهب سيبويه . انظر
« كتاب سيبويه » (٣٦٣/٤) ، و « توضيح المقاصد » (١٦٠١/٣) .

(٤) قال الخضري في « حاشيته » (٩٢٦/٢) : (هذا البيتُ دخيلٌ في هذا الفصل ؛ لعدم =



لَمَّا كَانَ النَّطْقُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْبَاءِ عَسْرًا وَجَبَ قَلْبُ النُّونِ مِيمًا ،
وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُتَّصِلَةِ وَالْمُنْفَصِلَةِ ، وَيَجْمَعُهُمَا قَوْلُهُ : (مَنْ بَتَّ أَنْبَدًا) ؛

أَوَّلُهُمَا : النُّونُ ، وَثَانِيهِمَا : الْمِيمُ ، وَالْأَوَّلَى : أَنْ يُعَبَّرَ بِالِإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ الْقَلْبَ
اصْطِلَاحًا : إِنَّمَا يَكُونُ فِي حُرُوفِ الْعِلَّةِ (٢) .

وإِنَّمَا اخْتَصَّتْ النُّونُ بِذَلِكَ وَلَمْ تُقَلَّبِ الْبَاءُ ؛ لِأَنَّ النُّونَ لَكُونُهَا حَرْفَ غُنَّةٍ
قَرِيبَةٌ مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ ، بِخِلَافِ الْبَاءِ .

❦ قَوْلُهُ : (أَنْبَدًا) بِكسر الباء : قَالَ فِي « الْقَامُوسِ » : (النَّبْدُ : طَرْحُكَ

.....

= مناسبتة لما فيه مِنْ إِبْدَالِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ؛ فَالْأَوَّلَى : ذِكْرُهُ مَعَ التَّاءِ وَالطَّاءِ وَالدَّالِ ؛ لِاتِّفَاقِ
الْكَلِّ فِي أَنَّهَا غَيْرُ عِلَّةٍ ، أَوْ إِفْرَادُهُ بِفَصْلِ كَمَا فَعَلَهُ الْمُوضَّحُ .

(١) قَوْلُهُ : (بَتَّ) بِالْمُثَنَاءِ ، كَمَا سَيَحُلُّ عَلَيْهِ الشَّارِحُ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ رَوَايَةً ، وَعَلَيْهَا حَلٌّ
غَالِبُ الشُّرُوحِ الَّتِي وَقَفَتْ عَلَيْهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : (بَتَّ) ، وَعَلَيْهَا جَرَى الشَّاطِئِي فِي
« الْمَقَاصِدِ » (٢٨٣ / ٩) ، وَقَالَ : (وَمَعْنَى الْكَلَامِ : مَنْ بَتَّ أَسْرَارَكَ فَانْبَدَهُ وَلَا تَصْحَبُهُ
وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ) ، وَذَكَرَ كِلَا الرُّوَايَتَيْنِ ابْنُ غَزَّازٍ فِي « إِنْحَافِ ذَوِي الْاِسْتِحْقَاقِ »
(٣٨١ / ٢) ، وَقَالَ : (وَالْأَوَّلُ - أَيِ : رَوَايَةُ التَّاءِ - خِلَافُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ؛ فَإِنَّ مَكَارِمَ
الْأَخْلَاقِ أَنْ تَصَلَ مَنْ قَطَعَكَ) .

(٢) إِلَّا أَنْ يَقَالَ : لَاحِظْ اصْطِلَاحَ الْفُرَّاءِ فِي تَسْمِيَتِهِمْ هَذَا الْعَمَلَ إِقْلَابًا . « خَضِرِي »
(٩٢٦ / ٢) .

أي : مَنْ قَطَعَكَ فَأَلْقِهِ عَنْ بَالِكَ وَاطْرَحَهُ^(١) ، وَأَلْفُ (انْبِذَا) : بَدَلٌ مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ .

الشيءَ أَمَامَكَ أَوْ وَرَاءَكَ ، أَوْ عَامٌّ ، وَالْفِعْلُ كـ « ضَرَبَ » (انْتَهَى)^(٢) .
❖ قوله : (فَأَلْقِهِ عَنْ بَالِكَ) ؛ أي : عَنْ قَلْبِكَ ؛ فَلَا تُفَكِّرْ فِيهِ وَلَا تَشْتَغِلْ بِهِ ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْبَهَاءِ زُهَيْرٍ^(٣) :
[من مجزوء الرجز]

لَا تَحْمِلْنِ مِنْ صَاحِبٍ إِهَانَةً وَإِنْ عَالَا
فَمَنْ أَتَى فَمَرْحَبًا وَمَنْ تَوَلَّى فَلِإِلَى



(١) قَدْ تُبْدَلُ النُّونُ مِيمًا سَاكِنَةً وَمُتَحَرِّكَةً دُونَ بَاءٍ ؛ وَذَلِكَ شَاذٌ ؛ فَالسَّاكِنَةُ : كَقَوْلِهِمْ فِي (حَنْظَلٌ) : (حَمْظَلٌ) ، وَالْمُتَحَرِّكَةُ : كَقَوْلِهِمْ فِي (بَنَانٍ) : (بَنَامٌ) ، وَجَاءَ عَكْسُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ : (أَسْوَدُ قَاتِنٍ) ، وَأَصْلُهُ : (قَاتِمٌ) ، وَأُبْدِلَتِ الْمِيمُ أَيْضًا مِنَ الْوَاوِ فِي (قَمٍ) ؛ إِذْ أَصْلُهُ : (قَوَهٌ) ؛ بِدَلِيلِ (أَفْوَاهٍ) ؛ فَحَذَفُوا الْهَاءَ تَخْفِيفًا ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْمِيمَ مِنَ الْوَاوِ ، فَإِنْ أَضِيفَ رُجِعَ بِهِ إِلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : (قُوكُ) ، وَرَبَّمَا بَقِيَ الْإِبْدَالُ ؛ نَحْوُ : « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ ... » . انظر « شرح الأشموني » (٨٦٠ / ٣ - ٨٦١) ، وَ« حَاشِيَةُ الْخَضْرِيِّ » (٩٢٦ / ٢) .

(٢) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ (٣٥٦ / ١) .

(٣) كَذَا نَسَبَهُمَا لِلْبَهَاءِ زُهَيْرٌ ، وَهُمَا لَابِنُ الْوَرْدِيِّ فِي « دِيْوَانِهِ » (ص ١٧٨) ، وَقَبْلَهُمَا :

إِذَا كَرِهْتَ مَنْزِلًا فِدُونَكَ التَّحْوِيلَا
وَإِنْ جَفَاكَ صَاحِبٌ فَكُنْ بِهِ مُسْتَبْدِلَا

فصل
في نقل حركة المُعتَلِّ إلى الساكن الصحيح

٩٧٦- لساكنٍ صحَّ

(فصلٌ)

(في نقل حركة المُعتَلِّ إلى الساكن الصحيح)

❦ قوله : (لساكنٍ صحَّ . . .) إلى آخره : يُستثنى منه : الهمزة ؛ فإنه لا يُنقل إليها ؛ لأنها مُعرَّضةٌ للإعلال بقلبها ألفاً^(١) ؛ نحو : (يَأْيُسُ) مضارع (أَيْسَ) ، ولم يَسْتثنِها هنا ؛ لأنه قد عدّها من حروف العِلَّة ؛ فقد خرجت بقوله : (صحَّ) .

[فصلٌ]

[في نقل حركة المُعتَلِّ إلى الساكن الصحيح]

(١) أي : تخفيفاً ، والألف لا يُنقل إليها ؛ لعدم قبولها الحركة ؛ ولذا لم يُنقل في نحو : (بايع) و(قاول) . « خضري » (٢ / ٩٢٧) .

..... أَنْقَلَ التحريكِ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنَ فَعْلٍ كَ (أَبْنِ)

إذا كانت عين الفعل ياءً أو واواً مُتَحَرِّكَةً ، وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً .
وَجَبَ نقلُ حركةِ العينِ إلى الساكنِ قبلها ؛ نحوُ : (يُبَيِّنُ) و (يَقُومُ) ،
والأصلُ : (يَبَيِّنُ) ، و (يَقُومُ) بكسر الياء وضمِّ الواو ؛ فنُقِلَتْ حركتهما إلى
الساكنِ قبلهما ؛ وهو الباء والقاف ، وكذلك فُعِلَ في (أَبْنِ) .

❦ قوله : (أَنْقَلَ التحريكِ) ؛ أي : أثره ؛ وهو الحركة ؛ إذ هو الذي يُنْقَلُ
كما لا يخفى .

❦ قوله : (مِنْ ذِي لَيْنٍ) جارٍ على قولٍ مَنْ يُطْلَقُ على حروفِ الْعِلَّةِ حروفَ
لَيْنٍ على الإطلاق ، لا على مَنْ يُقَيَّدُ حروفَ اللَّيْنِ بالسكون ، وهو المشهورُ .
انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

❦ قوله : (آتٍ) اسمُ فاعِلٍ كَ (رَامٍ) : صفةٌ لـ (لَيْنٍ) أو (ذِي) ،
و (عَيْنَ) بالنصب : حالٌ مِنْ فاعِلِ (آتٍ) المُسْتَرِ .

❦ قوله : (كَ « أَبْنِ ») أصلُهُ : (أَبَيَّنَ) ؛ نُقِلَتْ حركةُ الياءِ إلى الساكنِ
قبلها ، ثُمَّ حُذِفَت الياءُ لالتقاء الساكنين .

❦ قوله : (صفةٌ لـ « لَيْنٍ » أو « ذِي ») لو اقتصر على الثاني لكان
حَسَنًا .

(١) الدرر السنية (٢/ ١٠٧١) .

فإن كان الساكن غير صحيح^(١).. لم تُنقل الحركة ؛ نحو : (بايَع) ،
(بَيَّن) ، و (عَوَّق) ..

٩٧٧- ما لم يكن فعل تعجب ولا ك (أبيض) أو (أهوى) بلام عللاً
٩٧٧- ما لم يكن فعل تعجب ولا ك (أبيض) أو (أهوى) بلام عللاً

قوله : (و « بَيَّن » ، و « عَوَّق ») بناءً على القول بأن أول المضاعفين هو
الزائد ؛ لتكون العين متحركة ؛ إذ لو كان الثاني هو الزائد . لكانت العين
ساكنة ، وليس الكلام فيها ، وإنما لم تُنقل في (بَيَّن) و (عَوَّق) ؛ لأن النقل
يؤدي إلى الإلباس ؛ وذلك لأن نقل الحركة فيهما يوجب قلبهما ألفين ؛
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ؛ فيلتقي ساكنان ، فتُحذف إحداهما^(٢) ؛
فيصيران : (عاق) و (بان) ؛ فيحصل إلباس (عَوَّق) بماضي (يعوق) .
قوله : (بلام) متعلق بقوله : (عللاً) ، وإنما زاد ذلك مع علمه من
المثال ؛ لئلا يتوهم اختصاص ذلك بـ (أفعل) فيخرج نحو (استهوى)

قوله : (يوجب قلبهما ألفين) فيه نظر ؛ لما تقدم من اشتراط أصالة
تحريك المقلوب ، وألا يكون بعده ساكن .

نعم ؛ مقتضى القواعد : قلب الحرف الثاني ألفاً ؛ لتحركه بحسب الأصل

(١) أو كان همزة أيضاً ؛ نحو : (يَأْسُ) مضارع (أيس) ؛ فلا يُنقل في عدم النقل ؛ لأن
الهمزة معرضة للإعلال بقلبها ألفاً تخفيفاً . انظر « توضيح المقاصد » (٣ / ١٦٥) ،
و « شرح الأشموني » (٣ / ٨٦١-٨٦٢) .

(٢) وهي الثانية .

أي : إِنَّمَا تُنْقَلُ حركةُ العينِ إلى الساكن الصحيح قبلها . . إذا لم يكن الفعلُ للتعجب^(١) ، أو مُضَاعَفًا ، أو مُعْتَلَّ اللام ، فإن كان كذلك فلا نَقْلٌ ؛ نحوُ : (ما أَتَيْنَ الشيءَ !!) ، و (أَتَيْنَ به !!) ، و (ما أَقْوَمَهُ !!) ، و (أَقْوَمَ به !!) ، ونحوُ : (ائْيَضَّ) ، و (اسْوَدَّ)^(٢) ، ونحوُ : (أَهْوَى)^(٣) .

٩٧٨- ومِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا أَلْأَعْلَالِ أَسْمٌ ضَاهَى مُضَارِعاً فِيهِ وَسْمٌ

انتهى « حَفَنِي »^(٤) .

❖ قوله : (وَمِثْلُ) خبرٌ مُقَدَّم عن قوله : (أَسْمٌ) ، ويجوزُ العكسُ^(٥) ،

وانفتاح ما قبله بحسب الآن ؛ فيصيرُ : (بَيَان) و (عَوَاق) ، قيل : وهو مُلِيسٌ بصيغة الاسم^(٦) .

(١) أي : لَأَنَّ (ما أَفَعَلَهُ) يُشَبِّهُ أَفَعَلَ التفضيل في الوزن والدلالة على المَرِيَّة ، وهو لا يُعْلَى ، فكذا شَبَّهَهُ ، وَحُمِلَ (أَفَعَلَ به) عليه . « خضري » (٩٢٨ / ٢) .
(٢) وذلك لأنه لو نُقِلَتْ حركةُ عينه لفائه . . لَوَجَبَ قَلْبُهَا أَلْفًا ؛ لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ، فَتَحَدَّثَ هَمْزَةُ الوصل للاغتناء عنها ؛ فيصيرُ : (باضٌ) و (سادٌ) ، فيلتبسُ باسم الفاعل مِنَ البضاضة - وهي نعمة البشرية - ومن السَّدِّ . « خضري » (٩٢٨ / ٢) نقلاً عن المُصَرِّح .

(٣) أي : لثَلَا يَتَوَالَى فِيهِ إِعْلَالَانِ فِي اللام والعين . « خضري » (٩٢٨ / ٢) .

(٤) حاشية الحفني على الأشموني (٢ / ق ٢٩٣) .

(٥) انظر « شرح المكودي » (ص ٣٩٢) ، و « تمرين الطلاب » (ص ١٨٣) .

(٦) في (ك) : (بمثال آخر) بدل (بصيغة الاسم) .

يعني : أنه يثبتُ للاسم الذي يُشبهُ الفعلَ المضارعَ - في زيادته فقط^(١) ، أو في وزنه فقط - مِنَ الإِعْلَالِ بِالتَّقْل . . ما يَثْبُتُ للفعل .
فالذي أَشَبَّهَ المضارعَ في زيادته فقط : (تَبَيَّعُ) - وهو مثالُ (تَحْلِي) -

و(ضَاهِي مُضَارِعاً) : صفةٌ أُولَى لـ (اسمُ) ، و(فِيهِ وَسْمٌ) : صفةٌ ثانية ؛ أي : علامةٌ فارقةٌ بَيْنَ الاسمِ والفعل .

❦ قوله : (في زيادته فقط ، أو في وزنه فقط) أَخَذَهُ مِنْ قولِ النظم : (وفيهِ وَسْمٌ) ؛ أي : علامةٌ يمتازُ بها عن الفعل ، بخلاف ما لو أَشَبَّهُهُ فيهما ، وإليه الإشارةُ بقوله : (فَإِنْ أَشَبَّهُهُ في الزيادةِ والزَّنةِ . . .) إلى آخره ، أفادَهُ شيخُ الإسلام^(٢) .

❦ قوله : (تَحْلِي) بكسرِ التاءِ الفوقيةِ وسكونِ الحاءِ المُهملةِ وكسرِ اللامِ ، وبالهَمْزةِ آخِرُهُ ؛ وهو القِشْرُ الذي على وجهِ الأديمِ ممَّا يلي مَنبَتَ الشَّعَرِ . انتهى « تصريح »^(٣) .

وقال شيخُ الإسلامِ : (التَّحْلِي : ما أَفْسَدَهُ السَّكِينُ مِنَ الجِلْدِ إِذَا سُلِّخَ ؛ تقولُ منه : « حَلَّى الأديمُ حَلًّا » بالتحريك : إِذَا صارَ فِيهِ التَّحْلِي ، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ^(٤) .

(١) أي : الزيادةُ الخاصَّةُ ؛ وهي حروفُ المضارعةِ . « خضري » (٩٢٨ / ٢) .

(٢) الدرر السنية (١٠٧٢ / ٢) ، وانظر « حاشية الخضري » (٩٢٨ / ٢) .

(٣) التصريح على التوضيح (٣٩٤-٣٩٣ / ٢) .

(٤) الدرر السنية (١٠٧٣ / ٢) ، وفي « الصحاح » (٤٥-٤٤ / ١) : (قُشِرَ) بدل (سُلِّخَ) .

مِنَ البَيْعِ ، الأصلُ : (تَبَّيعَ) بكسر التاء وسكون الباء ؛ فنُقِلَتْ حركةُ الياء إلى الباء ؛ فصار : (تَبَّيعَ) .

❦ قوله : (مِنَ البَيْعِ) مُتَعَلِّقٌ بـ (تَبَّيعَ) بكسر التاء ، ولو بَنَيْتَ منه مثلاً (تَضْرِبُ) بفتح التاء . . قلت : (تَبَّيعَ) بالتصحيح ؛ لئلا يلتبسَ بالفعل ، ولا يُشْكَلُ بما يأتي في نحو : (يَزِيدُ) ؛ لأنَّ ذاك فيما نُقِلَ مِنَ الفعل بعد الإعلال ، بخلاف ما هنا . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

قال في « المصباح » : (التَّبَّيعُ : ولدُ البقرة في السنة الأولى ، والأنثى : تَبَّيْعَةٌ ، وجمعُ المُذَكَّرِ : « أَتْبَعَةٌ » ؛ كـ « رَغِيفٌ وَأَرْغَفَةٌ » ، وجمعُ الأنثى : « تَبَاعٌ » ؛ مثلاً « مَلِيحَةٌ وَمِلَاحٌ » ، وَسُمِّيَ تَبَّيْعاً ؛ لأنه يُتْبَعُ أُمُّهُ ؛ فهو « فَعِيلٌ » بمعنى « فاعِلٍ »)^(٢) .

وفي « القاموس » : (ولدُ البقرة أَوَّلَ سَنَةٍ : عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبَّيْعٌ ، [ثُمَّ جَذَعٌ] ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثُمَّ سَالِغٌ سَنَةٍ ، وسالغٌ سنتين . . . إلى ما زاد)^(٣) .

❦ قوله : (قال في « المصباح » . . .) إلى آخره : استطرادٌ جرَّه إليه ذِكْرُ المادَّةِ ، وليس ممَّا الكلامُ فيه ؛ لأنَّ هذا مِنْ (التَّبَّيعِ) ؛ فتأوُّهُ أَصْلِيَّةٌ ، وما نحن فيه مِنْ (البَيْعِ) ؛ فتأوُّهُ زائِدَةٌ .

(١) الدرر السنية (١٠٧٣/٢) ، وانظر (٥٤٧/٥) .

(٢) المصباح المنير (٩٩/١) .

(٣) القاموس المحيط (١٠٤/٣) ، وما بين المعقوفين زيادة منه ، وانظر « تاج العروس » (٥٠٥/٢٢) .

٩٧٩- و(مِفْعَلٌ) صُحِّحَ كـ (المِفْعَالِ) وألفَ (الإِفْعَالِ) و(أَسْتَفْعَالِ)

❦ قوله : (وألف) مفعولٌ مُقدَّمٌ بـ (أَرَلْ) مضافٌ إلى (الإِفْعَالِ) بكسر
الهمزة ، و (أَسْتِفْعَالِ) : معطوفٌ عليه ، و (لذا) : جارٌّ ومجرورٌ مُتعلّقٌ
بـ (أَرَلْ) ، و (الإِعْلَالِ) : عطْفُ بيانٍ على (ذا) ، أو نعتٌ له ، و (التَّاءُ) :

ο ξ γ

٩٨٠- أَرِلْ لَذَا الْإِعْلَالِ وَالْتَا أَلْزَمَ عَوْضٌ وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ نَادِرًا عَرَضٌ

لَمَّا كَانَ (مِفْعَالٌ) غَيْرَ مُشَبِّهِ لِلْفِعْلِ . . اسْتَحَقَّ التَّصْحِيحَ ؛ كـ (مِسْوَاكُ) ،
وَحُمِلَ (مِفْعَلٌ) عَلَيْهِ ؛ لِمُشَابَهَتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى ، فَصُحِّحَ كَمَا صُحِّحَ
(مِفْعَالٌ) ؛ كـ (مِقْوَلٌ) ، وَ (مِقْوَالٌ) .

مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بـ (أَلْزَمَ) ، وَ (عَوْضٌ) : حَالٌ مِنْهُ وَقِفَ عَلَيْهِ بِالسَّكُونِ عَلَى لُغَةِ
رَبِيعَةَ ، وَ (حَذَفُهَا) : مُبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ : (عَرَضٌ) ، وَ (بِالنَّقْلِ) ؛ أَيِ :
السَّمَاعِ : مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، وَ (نَادِرًا) : حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ (عَرَضٌ) .
❖ قَوْلُهُ : (وَحُمِلَ «مِفْعَلٌ» عَلَيْهِ) قَالَ الْأَشْمُونِيُّ : (وَالظَّاهِرُ :
مَا قَدَّمْتُهُ ؛ مِنْ أَنَّ عَلَّةَ التَّصْحِيحِ فِي نَحْوِ «مِفْعَلٍ» : مَبَايِنَتُهُ الْفِعْلَ فِي وَزْنِهِ
وَزِيَادَتُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُخْتَصَرٌّ مِنْ «مِفْعَالٍ» ؛ فَهُوَ هُوَ ، لَا أَنَّهُ مُحْمَلٌ عَلَيْهِ)
انتهى^(١) .

❖ قَوْلُهُ : (لِمُشَابَهَتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى) ؛ لِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا يَكُونُ آلَةً ؛

❖ قَوْلُهُ : (وَ «نَادِرًا») لَعَلَّهُ بَنَاهُ عَلَى مَا فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَفِيمَا بَأْيَدِنَا مِنَ
النُّسخِ : (رَبِّمَا عَرَضٌ)^(٢) .
❖ قَوْلُهُ : (لَأَنَّهُ مُخْتَصَرٌّ . . .) إِلَى آخِرِهِ : لَعَلَّ صَوَابَهُ : (أَوْ أَنَّهُ
مُخْتَصَرٌّ . . .) إِلَى آخِرِهِ .

(١) شرح الأشموني (٣/ ٨٦٤) .

(٢) وهو كذلك في (ل) وجميع نسخ «الشرح» ، وانظر «تمرين الطلاب» (ص ١٨٣) .

وأشار بقوله : (وألَفَ « الإِفْعَالِ » و« اسْتِفْعَالِ » أَزَلْ...) إلى آخره :
إلى أَنَّ المصدرَ إذا كان على وزن (إِفْعَالِ) أو (اسْتِفْعَالِ) ، وكان مُعْتَلِّ
العين.. فَإِنَّ أَلْفَهُ تُحَذَفُ ؛ لالتقاءها ساكنةً مع الألف المُبْدَلَةِ مِنْ عَيْنِ
المصدر ؛ وذلك نحوُ : (إِمَامَةِ) و(اسْتِقَامَةِ) ، وأَصْلُهُ : (إِقْوَامٌ)
و(اسْتِقْوَامٌ) ؛ فَتَقِلَّتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِمُجَانَسَةِ

كـ (مَخِيطٌ وَمَخِيَاظٌ) ، وَصِفَةٌ مَقْصُودًا بِهَا الْمُبَالَغَةُ ؛ كـ (مَخْضَرٍ وَمَخْضَارٍ) ،
فَسَوَّاهُمَا فِي التَّصْحِيحِ ؛ لِاسْتِحْقَاقِ « مِفْعَلٍ » لذلك ، وَلَمْ يَعْكَسَا ؛
لأَصَالَةِ التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ؛ وَلِذَلِكَ قَاسَ عَلَيْهِ فَقَالَ : (كـ « الْمِفْعَالِ ») ،
وَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا صُحِّحَ (مِفْعَلٌ) ؛ لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ مِنْ (مِفْعَالٍ) ؛
فَهُوَ هُوَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قُصِرَ . انتهى « شيخ الإسلام »^(١) .

❖ قوله : (فَإِنَّ أَلْفَهُ تُحَذَفُ...) إلى آخره ، والصحيحُ : أَنَّ المحذوفَ
هو الألفُ الثانيةُ^(٢) ؛ لزيادتها ، وَقُرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ ، وَحُصُولِ الاسْتِثْقَالِ بِهَا ،
وَقِيلَ : المحذوفُ بدلُ عَيْنِ الكلمة^(٣) .
❖ قوله : (وَقُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا) اسْتِشْكَلَ : بِأَنَّ شَرْطَ قَلْبِهَا أَلْفًا إِذَا كَانَتْ
عَيْنًا : أَلَّا يَكُونَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ :

❖ قوله : (لِاسْتِحْقَاقِ « مِفْعَلٍ » لذلك) لو قَالَ : (مِفْعَالٌ) ، أَوْ حَذَفَ
هَذَا التَّعْلِيلَ .. لَكَانَ أَوَّلَى .

(١) الدرر السنية (١٠٧٤ / ٢) ، وانظر « الكتاب » (٣٥٥ / ٤) .

(٢) كما سينصُّ عليه الشارح بعد قليل .

(٣) وهو قول الأخفش والفراء ، والأوَّلُ هو مذهبُ الخليل وسيبويه والناظم . انظر
« توضيح المقاصد » (١٦٠٩ / ٣) ، و« تمهيد القواعد » (٥١٧١ / ١٠) .

الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، فحُذِفَتِ الثانيةُ منهما ، ثُمَّ عُوِّضَ منها تاءُ
التأنيث ؛ فصار : (إِمَامَة) و (اسْتِقَامَة) ، وقد تُحَذَفُ هذه التاءُ ؛ كقولهم :
(أَجَابَ إِجَابًا) ، ومنه : قوله تعالى : ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾ [الأنبياء : ٧٣] ^(١).

٩٨١- وما لـ (إِفْعَالٍ) مِنَ النِّقْلِ وَمِنْ حَذْفِ ف (مَفْعُولٌ) بِهِ أَيْضاً قِمِنْ

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ إِعْلَالٌ غَيْرِ اللَّامِ
وَأُجِيبَ : بِأَنَّ مَحَلَّ ذَلِكَ : إِذَا كَانَ فِي غَيْرِ (الْإِفْعَالِ) وَ (الْاسْتِفْعَالِ) ،
وَحِكْمَتُهُ : أَنَّ ذَلِكَ الْإِشْطِرَاطَ إِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ اسْتِحْقَاقِ الْكَلِمَةِ ذَلِكَ الْإِعْلَالَ
لذَاتِهَا ، وَالْإِعْلَالُ فِي (الْإِفْعَالِ) وَ (الْاسْتِفْعَالِ) لِلْحَمْلِ عَلَى فَعْلِهِمَا ، وَقَدْ
قَدَّمْنَا بَسْطَ ذَلِكَ فِي (أُبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ) ^(٢) .

❦ قوله : (وما لـ « إِفْعَالٍ ») ؛ أَي : وَ (اسْتِفْعَالٍ) ، (مَا) : مُبْتَدَأٌ ؛

(١) تنبيه : قد وَرَدَ تَصْحِيحُ (إِفْعَالِ) وَ (اسْتِفْعَالِ) وَفُرِغَ فِي الْفَافِ مِنْهَا : (أَغْوَلَ
إِغْوَالًا) ، وَ (أَغْيَمَتِ السَّمَاءُ إِغْيَامًا) ، وَ (اسْتَحَوَذَ اسْتِحْوَاذًا) ، وَ (اسْتَغْيَلَ الصَّبِيَّ
اسْتِغْيَالًا) ؛ أَي : شَرِبَ الْغَيْلُ ؛ وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي تُرَضِّعُهُ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُؤْتِي ، أَوْ وَهِيَ
حَامِلٌ ، وَهَذَا شَادٌّ عِنْدَ جَمْهُورِ النَّحَاةِ ، وَذَهَبَ أَبُو زَيْدٍ : إِلَى أَنَّهُ لُغَةٌ قَوْمِ يُقَاسُ عَلَيْهَا ،
وَذَهَبَ النَّازِمُ فِي « التَّسْهِيلِ » مَذْهَبًا ثَالِثًا ؛ وَهُوَ أَنَّ التَّصْحِيحَ مُطَرِّدٌ فِيمَا أَهْمَلْ ثَلَاثِيَّةٌ ؛
كَ (اسْتَنَوَقَ اسْتِنَوَاقًا) ، لَا فِيمَا لَهُ ثَلَاثِيَّةٌ ؛ كـ (اسْتَقَامَ) . انظر « تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ »
(٣ / ١٦١٠) ، وَ « شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ » (٣ / ٨٦٤ - ٨٦٥) .

(٢) انظر (٩٧ / ٤) .

٩٨٢- نحو (مَبِيع) و(مَصُون) وَنَدَرُ تصحيحُ ذي الواوِ وفي ذي اليا أشتَهَرُ

إذا بُنيَ (مفعولٌ) مِنْ الفعلِ الْمُعتَلِّ العَيْنِ بالياءِ أو الواوِ . . وَجَبَ فيه ما وَجَبَ في (إِفْعَالٍ) و(اسْتِفْعَالٍ) مِنْ النُّقْلِ والحذف ؛ فتَقُولُ في (مَفْعُولٍ) مِنْ (بَاعَ) و(قَالَ) : (مَبِيعٌ) و(مَقُولٌ) ، والأَصْلُ : (مَبِئُوعٌ) و(مَقُوعٌ) ؛ فَنَقِلْتُ حَرَكَةَ العَيْنِ إِلَى الساكنِ قَبْلَهَا ، فَالتَقَى ساكِنَانِ ؛ العَيْنُ وواوُ (مفعولٍ) ، فَحُذِفَتْ واوُ (مفعولٍ) ؛ فَصارَ : (مَبِيعٌ) و(مَقُولٌ) ،

أي : والذي ثَبَتَ لـ (إِفْعَالٍ) . . . إلى آخره ، و(مِنْ النُّقْلِ . . .) إلى آخره : بيانٌ لـ (ما) ^(١) ؛ أي : لا مِنْ تعويضِ التاء ، و(مفعولٌ) : مبتدأ ثانٍ ، و(قَمِنْ) : خبرٌ ، وهو وخبرُهُ : خبرٌ عن (ما) ، والرابطُ : الهاءُ مِنْ (به) .
❖ قوله : (وفي ذي اليا) ؛ أي : واشتَهَرَ التصحيحُ في ذي الياء .

❖ قوله : (فَحُذِفَتْ واوُ «مفعولٍ») هذا مذهبُ سيبويه ، ومذهبُ الأخفشِ : أَنَّ المحذوفَ عَيْنُ الكلمةِ ؛ لأنَّ واوَ (مفعولٍ) لمعنى ، ولأنَّ الساكنينِ إذا التقيا في كلمةٍ حُذِفَ الأوَّلُ ؛ كما في (قُلْ) و(يَعْ) .

.....

(١) كذا في (و) والنسخة التي كتب عليها المحشي ؛ بتقديمِ النقلِ على الحذفِ ، وظاهرُ «الشرح» يُؤَيِّدُهُما ، وفي (ز ، ح ، ل) : (مِنْ الحذفِ وَمِنْ نقلٍ) ، وهو المشهورُ روايةً ، وعليها جرى أغلبُ شروحِ «الألفية» .

وكان حقّ (مبيع) أن يُقالَ فيه : (مَبُوع) ، لكن فَلََبُوا الضمّةَ كسرةً لتصحَّ الياءُ^(١) .

ونَدَرَ التصحيحُ فيما عِنهُ واوٌ ؛ قالوا : (ثوبٌ مَصُوءٌ) ، والقياسُ : (مَصُوءٌ) ، ولغةٌ تميمٌ : تصحيحُ ما عِنهُ ياءٌ ؛ فيقولون : (مَبِئُوعٌ) (و) (مَخْبُوطٌ) ؛ ولهذا قال المُصنِّفُ رحمه الله تعالى : (ونَدَرَ تصحيحُ ذي الواوِ وفي ذي اليا اشتَهَرَ) .

وتظهرُ فائدةُ الخلافِ : في تخفيف (مَسُوءٍ) وأمثاله ؛ فعلى رأي الأَخفشِ تقولُ : (رأيتُ مَسُوءاً) بالتشديد ، كما تقولُ في (مَقْرُوءٍ) : (مَقْرُوءٌ) ؛ لأنها عندهُ واوٌ (مفعول) ، فهي زائدةٌ ، والهمزُ المسبوقُ بواوٍ زائدةٍ يُخَفَّفُ بقلبه مِنْ جنس حركتهِ ، ثمَّ يُدْغَمُ أحدهُما في الآخر .

وعلى مذهب سيبويه تقولُ : (مَسُوءاً) بالنقل ، فتَحَرَّكُ في مذهبه العينُ ؛ لأنها أصليّةٌ ، والواوُ الأصليّةُ تُنْقَلُ حركةُ الهمزِ إليه ، ثمَّ يُحْذَفُ الهمزُ ، أفادَهُ الغَزِّيُّ في « حواشي الغَزِّيِّ »^(٢) .

وتظهرُ أيضاً : في (المِيزان) ؛ فوزنُهُ على الأوَّلِ : (مَفْعَلٌ) ، وعلى الثاني : (مَفْعُولٌ) .

❦ قوله : (بقلبه مِنْ جنس حركتهِ) صوابُهُ : (بقلبه واواً) .

(١) انظر « حاشية الخصري » (٩٣١ / ٢) ، وما سبق في (٥١٧ / ٥) .

(٢) حاشية ابن قاسم الغزي على شرح تصريف الغزي (ق/٦٤) ، وانظر « توضيح المقاصد » (١٦١١ / ٣) ، و« المساعد » (١٧٤ / ٤) .

٩٨٣- وَصَحَّ (المَفْعُولُ) مِنْ نَحْوِ (عَدَا) وَأَعْلِلَ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا

إذا بُنِيَ (مَفْعُولٌ) مِنْ فِعْلِ مُعْتَلٍّ اللَّامِ.. فلا يخلو : إمَّا أَنْ يَكُونَ مُعْتَلًّا
بِالْيَاءِ ، أَوْ بِالْوَاوِ .

فَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا بِالْيَاءِ : وَجَبَ إِعْلَالُهُ ؛ بِقَلْبِ وَاوٍ (مَفْعُولٍ) يَاءٌ وَإِدْغَامِهَا
فِي لَامِ الْكَلِمَةِ ؛ نَحْوُ : (مَرْمِيٍّ) ، وَالْأَصْلُ : (مَرْمُوءِيٍّ) ؛ فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ

قوله : (مِنْ نَحْوِ « عَدَا ») هُوَ كُلُّ فِعْلٍ وَآوِيٍّ اللَّامِ مَفْتُوحِ الْعَيْنِ ، قَالَ
ابْنُ قَاسِمٍ : (يُفْهِمُ : أَنَّهُ يَتَرَجَّحُ الْإِعْلَالُ فِي الْمَفْعُولِ مِنْ نَحْوِ : « رَضِيٍّ » ^(١) ،
وَقَدْ صَرَّحَ فِي « التَّسْهِيلِ » بِهِ ^(٢) ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ : أَنَّ التَّصْحِيحَ فِيهِ أَيْضًا هُوَ
الْقِيَاسُ ، وَأَنَّ الْإِعْلَالَ فِيهِ شَاذٌّ) انْتَهَى « نُكْتُ » ^(٣) .
قوله : (أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ) ؛ أَيِ : تَقْصِدِ (الْأَجُودَا) .

(١) فيقال فيه على الإعلال : (مَرْضِيٍّ) ، وعلى التصحيح : (مَرْضُوءٍ) ، وجاء القرآن على
الأول ؛ قال تعالى : ﴿ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ [الفجر : ٢٨] ، ولم يقل :
(مَرْضُوءَةً) ، وسيأتي في كلام الشارح .

(٢) قوله : (به) زيادة من (ب) فقط ، ولا تستقيم العبارة إلا به ، وفي هامش (هـ) :
(قوله : « وقد صرَّح في التسهيل » هكذا في النسخ ، ولعلَّه : « وبه صرَّح ... » إلى
آخره ، تأمل) .

(٣) نكت السيوطي (ق / ٢٥٣) ، وانظر « توضيح المقاصد » (٣ / ١٦١٣) ، و« تسهيل
الفوائد » (ص ٣٠٩) ، ونسب الشارح في « المساعد » (٤ / ١٥٦) قياسية التصحيح
إلى المغاربة .

والياء ، وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا هُنَا ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(١) .

وإن كان مُعْتَلًّا بِالْوَاوِ : فَالْأَجُودُ : التَّصْحِيحُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ عَلَى (فَعِلَ)^(٢) ؛ نَحْوُ : (مَعْدُوٌّ) مِنْ (عَدَا) ؛ وَلِهَذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ : (مِنْ نَحْوِ «عَدَا») ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعِلُّ فَيَقُولُ : (مَعْدِيٌّ) ، فَإِنْ كَانَ الْوَاوِيُّ عَلَى (فَعِلَ) . . فَالْفَصِيحُ^(٣) : الْإِعْلَالُ ؛ نَحْوُ : (مَرَضِيٌّ) مِنْ (رَضِيَ) ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَتَجِبْ إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ [الفجر : ٢٨] ، وَالتَّصْحِيحُ قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ : (مَرَضُوءٌ) .

❦ قوله : (مَعْدِيٌّ) أَصْلُهُ : (مَعْدُوٌّ) بِوَاوَيْنِ ؛ قُلِبَتْ ثَانِيَتُهُمَا يَاءً ، فَاجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً ؛ فَقِيلَ : (مَعْدِيٌّ) .

❦ قوله : (مَرَضِيَّةٌ) أَصْلُهُ : (مَرَضُوءَةٌ) ؛ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِاجْتِمَاعِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْيَاءِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا وَكُسِرَتْ الضَّادُ .

.....

(١) انظر (٣٦٨/٥-٣٦٩) .

(٢) أي : حَمَلًا عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ ؛ لِكَوْنِهِ الْأَصْلُ ؛ كـ (عَدَا) وَ (دَعَا) ؛ فَإِنَّ وَاوَهُ لَا تُقْلَبُ يَاءً وَإِنْ قُلِبَتْ أَلْفًا ؛ إِذْ الْأَصْلُ : (عَدَوٌ) وَ (دَعَوٌ) . « خضري » (٩٣٢/٢) ، وَانْظُرْ « شرح الأشموني » (٨٦٧/٣) .

(٣) فِي طَبْعَةِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدٍ مَحْيِي الدِّينِ : (فَالصَّحِيحُ) .

٩٨٤- كَذَا ذَا وَجْهَيْنِ جَا (الْفُعُولُ) مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ

إِذَا بُنِيَ اسْمٌ عَلَى (فُعُولٍ) : فَإِنْ كَانَ جَمْعاً وَكَانَتْ لَامُهُ وَآواً : جاز فيه

قوله : (جَا « الْفُعُولُ ») فعلٌ وفاعل ، و(كَذَا) : مُتَعَلِّقٌ بالفعل ،
(ذَا) : حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ ؛ أَي : صَاحِبَ وَجْهَيْنِ ، و(مِنْ ذِي) : مُتَعَلِّقٌ
بِالْفِعْلِ ، أَوْ بِمَحذُوفٍ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ ، و(لَامَ) : حَالٌ مِنَ (الْوَاوِ) ،
و(يَعْنِ) بِمَعْنَى (يَعْرِضُ) : نَعْتُ لـ (فَرْدٍ) .

ثُمَّ إِنَّ ظَاهَرَ كَلَامِهِ : التَّسْوِيَةُ بَيْنَ (فُعُولٍ) الْمَفْرَدِ و(فُعُولٍ) الْجَمْعِ فِي
الْوَجْهَيْنِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ إِذَا إِعْلَالُ فِي الْجَمْعِ أَكْثَرُ وَأَرْجَحُ ، وَالتَّصْحِيحُ فِي
الْمَفْرَدِ أَرْجَحُ وَأَكْثَرُ ؛ لِثِقَلِ الْجَمْعِ وَخِفَةِ الْمَفْرَدِ .

وَقَدْ أَطْلَقَ جَوَازَ التَّصْحِيحِ فِي (فُعُولٍ) مِنَ الْوَاوِيِّ اللَّامَ ، وَهُوَ مُشْرُوطٌ :
بِأَلَّا يَكُونَ مِنْ بَابِ (قَوِي) ، فَلَوْ بُنِيَ مِنَ الْقُوَّةِ (فُعُولٌ) . . وَجَبَ أَنْ يُفَعَلَ بِهِ
مَا فُعِلَ بِهِ (مَفْعُولٍ) مِنَ الْقُوَّةِ ، فَلَوْ قَالَ كَمَا قَالَ الْأَشْمُونِيُّ^(١) :

كَذَا (الْفُعُولُ) مِنْهُ مَفْرُداً وَإِنْ يَعْنِ جَمْعاً فَهُوَ بِالْعَكْسِ يَعْنِ

سَلِمَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالضَّمِيرُ فِي (مِنْهُ) : يَرْجِعُ لـ (نَحْوِ « عَدَا ») فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ .

(١) شرح الأشموني (٨٦٩ / ٣) .

وجهان : التصحيح والإعلال ؛ نحو : (عُصِي) و (دُلِّي) في جمع (عصاً)
و (دلوي) ، و (أُبُو) و (نُجُو) جمع (أب) و (نَجو) ، والإعلالُ أجودُ من
التصحيح في الجمع .

❖ قوله : (« عُصِي » و « دُلِّي ») بضمّ الأوّل وكسرِ الثاني وتشديدِ الياء
فيهما : جمعُ (عصاً) و (دَلو) ، والأصلُ : (عُصُو) و (دُلُو) بواوَيْنِ ؛
قُلِبَتِ الثانيةُ ياءً فيهما ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ الثانيةُ ياءً وأدغمت ، ثُمَّ قُلِبَتِ الضمّةُ
كسرةً لتصحَّ الياءُ ، وقد لا تُقَلَّبُ ؛ كقراءة الحسن : (فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ
وَعُصِيَهُمْ)^(١) ، ويجوزُ كسرُ العين ؛ أعني : فاءَ الكلمة . انتهى
« فارضي »^(٢) ، وهذان مثالان للإعلال .

❖ قوله : (و « أُبُو » و « نُجُو » ...) إلى آخره : هذان مثالان للتصحيح ،

❖ قوله : (ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ الثانيةُ) لعلَّ الأولى : (الأولى) ، وقوله :
(وقد لا تُقَلَّبُ ؛ كقراءة الحسن ...) إلى آخره : عبارةٌ غيرُهُ : (وكُسِرَتِ
العينُ لمناسبةِ الياءِ ، والفاءُ إتباعاً لها ، وقد لا تُكسَرُ الفاءُ ؛ كقراءة الحسن :
« فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَعُصِيَهُمْ » بضمِ العين) .

- (١) قراءةُ الحسن : بضمّ العين التي هي فاءُ الكلمة وكسرِ الصاد ، وهي قراءةٌ شاذّةٌ . انظر
« الدر المصون » (٧٤ / ٨) ، و « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٣٨٥) ، وهو كذلك في
« الفارضي » المصدر المنقول منه ؛ إذ سقط منه قوله : (وقد لا تقلب) ، ويحتملُ :
أنَّ التمثيل في كلام المُحشِّي راجع إلى ما قبل التقليل ، وانظر ما كتب المُقرِّر في ذلك .
- (٢) شرح الفارضي على الألفية (ق / ٢٠١) ، وقوله : (ويجوزُ كسرُ العين) ، وبذلك قرأ
الجمهور في الآية . انظر « البحر المحيط » (٢٤١ / ٦) ، و « الدر المصون »
(٧٤ / ٨) ، و « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٣٨٥) .

وإن كان مفرداً : جاز فيه وجهان : الإعلال والتصحيح ، والتصحيح
أَجُودٌ^(١) ؛ نحو : (علا عَلَوًا) ، و(عتا عَتَوًا) ، وَيَقِلُّ الإعلال ؛ نحو :
(قَسَا قُسِيًا) ؛ أي : قسوة .

وهو شاذٌّ ، وقوله : (نُجُوٌّ) بضمُّ الأوَّل والثاني وتشديد الواو : جمعُ (نَجُو)
بالجيم ؛ وهو السحابُ ، أو (نَخُو) بالحاء المهملة ؛ وهو الجهةُ ،
والأصلُ : (نُجُوٌّ) و(نُحُوٌّ) بواوَيْنِ الثانيةُ منهُما أصليَّةٌ بوزن (فُعُولِ) ؛
كـ (فُلُوس) جمع (فُلَس) ، ثمَّ أدغم . انتهى « فارضي »^(٢) .

وقوله : (عَتَوًا) و(قُسِيًا) أصلُهُ : (عَتَوُ) و(قُسُو) بواوَيْنِ^(٣) ؛
قُلِبَتِ الثانيةُ في (قُسِيًا) ياءً ، ثمَّ الأولى وأدغمت ، ثمَّ الضمَّةُ كسرةً لمناسبة
الياء^(٤) .

(١) الذي في « التوضيح » وغيره : أَنَّهُ واجبٌ ؛ لِحَقَّةِ المفرد ، والإعلالَ شاذٌّ . « خضري »
(٩٣٣ / ٢) .

(٢) شرح الفارضي على الألفية (ق / ٢٠١) .

(٣) وأصلُهُ الأوَّل : (قُوس) على (فُعُول) ؛ لأنَّ مفردَهُ على (قوس) ، فقُدِّمَت اللام في
موضع العين ؛ فصار : (قُسُو) على وزن (فُلُوع) . انظر « المقاصد النحوية »
(١٣٦٩ / ٣) .

(٤) ويجوزُ كسر القاف أو العين التي هي فاءُ الكلمة للإتباع ، وبذلك قرأ حفصٌ وحمزةُ
والكسائيُّ قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ [مریم : ٨] ، وقرأ الباقر
بالضمِّ على الأصل . انظر « الدر المصون » (٧ / ٥٧٠-٥٧١) ، و« إتحاف فضلاء
البشر » (ص ٣٧٦) .

٩٨٥- وشاع نحو (نُيِّم) في (نَوْم) ونحو (نِيَام) شُدُوذُهُ نَمِي

إذا كان (فَعْلٌ) جمعاً لِمَا عَيْنُهُ وَاوٌ.. جاز تصحيحُهُ وإِعْلَالُهُ إن لم يكن قبلَ
لامِهِ أَلِفٌ ؛ كقولك في جمع (صَائِم) : (صُومٌ) ، و(صِيَّيْمٌ)^(١) ، وفي جمع
(نائِم) : (نُومٌ) ، و(نُيِّمٌ) .
فإن كان قبلَ اللام أَلِفٌ.. وَجَبَ التصحيحُ^(٢) ، والإِعْلَالُ شاذٌّ ؛ نحو :
(صُومٌ) و(نُومٌ) ، وَمِنَ الإِعْلَالِ : قوله^(٣) :

[من الطويل]

❦ قوله : (وشاع) ليس هذا نصّاً في الاطراد مع أنّه مُطَرِّدٌ .
❦ قوله : (نَمِي) ؛ أي : رُوِي ، أو نُسِبَ لعلماء العربيّة ، وهذا أوّلِي ،
وهو خبرٌ عن (شُدُوذُهُ) ، والجملة : خبرٌ عن (نحو) .

- (١) أصلُهُ : (صُومٌ) ؛ فاستثقلَ اجتماعُ وَاوَيْنِ وَضَمَّةٍ مع ثَقَلِ الجمع ، فخُفَّفَ بقلبيهما
ياءين ؛ لأنّهما أخفُّ . « خضري » (٩٣٤ / ٢) نقلاً عن المُصَرِّح .
- (٢) أي : لخَفَّتْهُ ، ولُبُّغِدَ الواو عن الطَّرَفِ الذي هو محلُّ التغيّر بسبب الألف ، وكذا يجبُ
التصحيح إن اعتلَّتِ اللام ؛ كـ (شُوئِي) و(غُوئِي) جمعِي (شَاوِي) و(غَاوِي) ؛ لأنّلا
يتوالى إِعْلَالَانِ . « خضري » (٩٣٤ / ٢) .
- (٣) عجز بيت لأبي الغَمَرِ الكِلَابِي ، وأورد صدرهُ المُحَشِّي ، وهو من شواهد : « شرح ابن
الناظم » (ص ٦١٤) ، و« توضيح المقاصد » (١٦١٧ / ٣) ، و« أوضح المسالك »
(٣٩١ / ٤) ، و« المقاصد الشافية » (٣٦٢ / ٩) ، و« شرح الأشموني » (٨٧٠ / ٣) ،
وانظر « المقاصد النحوية » (٢١٠٣ / ٤) .

❦ قوله : (فما أَرْقَ النَّيَّامَ . . .) إلى آخره : صدره :

أَلَا طَرَقْنَا مَيَّةً بَنَةً مُنْذِرٍ

و(طَرَقَ) ؛ أي : أتى أهله ليلاً ، و(أَرْقَ) ؛ بمعنى : أسهر ،
و(كَلَامُهَا) : فاعلٌ .

والشاهدُ : في قوله : (النَّيَّامَ) بالإعلال شُدُوداً ، وقياسه : التصحيحُ ؛
لُبْعِدِ عَيْنِهِ مِنَ الطَّرَفِ بزيادة الألف .

فائدة .

[في جواز ضمِّ فاء (فَعَلَ) وكسرها]

يجوزُ في فاء (فَعَلَ) المُعَلَّ العَيْنِ : الضمُّ والكسرُ ، والضمُّ أولى ، نبّه
عليه المُرادِّي وغيره^(١) .



(١) توضيح المقاصد (٣ / ١٦١٧) ، وانظر « شرح الأشموني » (٣ / ٨٧٠) .

فصل
في إبدال فاء (الافتعال) وتاءه

٩٨٦- ذو اللَّيْنِ فا تا في (أَفْتَعَالٍ) أُبْدِلَا

(فصل)

(في إبدال فاء « الافتعال » وتائه)

❦ قوله : (ذو اللَّيْنِ) ؛ أي : صاحبُ اللَّيْنِ ؛ مبتدأ ، خبرُهُ : جملةُ (أُبْدِلَا) ، و (تا) : مفعولٌ ثانٍ له ، والأوَّلُ : ضميرٌ مُسْتَتِرٌ نائبٌ عن الفاعل يعودُ على (ذي اللَّيْنِ) ، و (فا) : حالٌ منه .
وَمُرَادُهُم بِاللَّيْنِ هنا : الواوُ والياءُ فقط ؛ إذ الألفُ لا مَدْخَلَ لها في ذلك ؛ لأنها لا تكونُ فاءً ولا عيناً ولا لاماً ، ذَكَرَهُ المُرَادِيُّ^(١) .

[فصل]

[في إبدال فاء (الافتعال) وتائه]

❦ قوله : (لا تكونُ فاءً) ؛ أي : مطلقاً ، وقولُهُ : (ولا عيناً ولا لاماً) ؛

(١) توضيح المقاصد (٣/١٦١٨) .

وشدَّ في ذي الهمزِ نحوُ (أَتَكَلَّا)

إذا بُني (اِفْتَعَالٌ) وفروعهُ مِنْ كلمةٍ فاؤها حرفُ لينٍ . . وَجَبَ إبدالُ حرفِ اللّينِ تاءً^(١) ؛ نحوُ : (اتَّصَالَ) ، و(اتَّصَلَ) ، و(مُتَّصِلٌ) ، والأصلُ فيه : (اِوْتَصَالَ) ، و(اِوْتَصَلَ) ، و(مُوْتَصِلٌ) .

❦ قوله : (اَتَكَلَّا) بوزن (اِفْتَعَلَ) ؛ مِنْ الأكل .

❦ قوله : (والأصلُ فيه : « اِوْتَصَالَ ») ؛ أي : فأبدلتِ الواوُ تاءً ، وقال بعضهم : البدلُ إنّما هو مِنْ الياء ؛ لأنَّ الواوَ لا تثبتُ مع الكسرة في (اتَّصَلَ) و(اتَّصَالَ) ونحوِهِما ، وحُمِلَ المضارعُ واسمُ المفعولِ على الماضي والمصدر^(٢) .

أي : بطريق الأَصَالَةِ .

(١) أي : لُعُشِرَ النطق بحرف اللّين الساكنِ مع التاء ؛ لقرب مخرَجَيْهِما ومُنافاةِ صِفَتَيْهِما ؛ لأنَّ حرفَ اللّين مجهورٌ والتاءُ مهموسٌ ، وأيضاً : لو أقزوه لتلاعبت به حركاتُ ما قبله ، فيكونُ ياءٌ بعد الكسرة ، وألفاً بعد الفتحة ، وواواً بعد الضمة ، فأبدلوا منه حرفاً يلزِمُ وجهاً واحداً ، وخصّوا التاءَ لتُدغم فيما بعدها ، هذه هي اللغة الفصحى ، وبعضُ الحجازيّين يجعلون الفاءَ بحسَبِ الحركات قبلها ؛ فيقولون : (اِيتَّصَلَ يَاتَّصِلُ) فهو (مُوْتَصِلٌ) ، وحكى الجَرَمِيُّ إبدالها همزةً ؛ كـ (اتتَّصَلَ يَاتَّصِلُ) فهو (مُوْتَصِلٌ) ، وهو غريبٌ . « خضري » (٩٣٤ / ٢) .

(٢) وما ذكره الشارح أمثلةً للواوي ، وأمثلةً البائي : (اِتَّسَارٌ) ، و(اِتَّسَرَ) ، و(مُتَّسِرٌ) ، والأصل : (اِيتَّسَارٌ) ، و(اِيتَّسَرَ) ، و(مُيتَّسِرٌ) .

فإن كان حرف اللين بدلاً من همزة.. لم يَجُزْ إبدالُ تاءٍ ؛ فتقولُ في (اِفْتَعَلَ) مِنْ الْأَكْلِ : (اِئْتَكَلَ) ، ثُمَّ تَبْدُلُ الهمزةُ ياءً^(١) ؛ فتقولُ : (اِئْتَكَلَ) ، ولا يجوزُ إبدالُ الياءِ تاءً ، وشَدَّ قولُهُم : (اِتَزَرَ) بإبدال الياءِ تاءً .

وللأَوَّلِ أَنْ يَقُولَ : محلُّ قولِهِم : إِنَّ الواوَ لا تَبْثُ مع الكسرة : إذا أُريدَ ثبوتُها دائماً ، وهنا ليست كذلك ، فتَبْثُ ثُمَّ تُبْدَلُ تاءً . انتهى « شيخ الإسلام »^(٢) .

❦ قوله : (وشَدَّ قولُهُم : « اِتَزَرَ ») ؛ أي : بِألفٍ وتاءٍ مُشَدَّدَةٍ ، وقد صرَّح جماعةٌ منهم التَّفَازَانِيُّ : بِأَنَّ هَذَا خَطَأٌ لا شَأْنُ^(٣) .

قال في « التوضيح » و« شرحه » : (ومنه - أي : مِنْ إبدال الهمزة الثانية ألفاً - : قولُ عائشةَ رضي الله عنها : « وَكَانَ بِأَمْرِي أَنْ أَتَزَرَ »^(٤)) ، وهو بهمزة فالفِ ، وعوامُ المُحدِّثِينَ يُحرِّفونه فيقرؤونه بِألفٍ وتاءٍ مُشَدَّدَةٍ ، ولا وجهَ له ؛ لأنَّه « أَفْتَعِلُ » مِنْ الْإِزَارِ ؛ ففأوُهُ همزةٌ ساكنةٌ بعدَ همزةٍ المضارعةِ المفتوحة ، فأُبدلت الثانيةُ ألفاً لسكونها بعدَ فتح ، لكن أجاز البُعْدَادِيُّونَ : « اِتَزَرَ »

(١) أي : تُبْدَلُ الهمزةُ الثانيةُ الساكنة - وهي فاءُ الكلمة - ياءً ؛ لسكونها بعدَ همزةِ الوصل المكسورة . « خضري » (٩٣٥ / ٢) .

(٢) الدرر السنية (١٠٨٠ / ٢) .

(٣) شرح تصريف العزي (ص ٢٣١) ، وانظر « المفصل » (ص ٥٢٤) .

(٤) رواه البخاري (٣٠٠) .

٩٨٧- طا تا (أَفْتَعَالٍ) رَدُّ إِثْرٍ مُطَبِّقٍ فِي (أَذَانَ) وَ(أَزْدَدَ) وَ(أَذَكِرَ) دَالاً بَقِي

بالإدغام ، وحكاه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقال ابنُ مالِكٍ : إِنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ ؛
كـ « أَتَكَلَّ » (انتهى^(١)).

ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلَامِ الشَّارِحِ : قَصْرُ الشُّذُوزِ عَلَى (اَثَّرَ) ؛ فَلَا يُقَالُ :
(اَتَكَلَّ) فِي (اَيْتَكَلَّ) ، لَكِنْ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : إِنَّهُ شَذَّ فِيهِ ؛ قَالَ فِي
« التَّوْضِيحِ » وَ« شَرَحِهِ » : (وَشَذَّ قَوْلُهُمْ فِي « أَفْتَعَلَ » مِنْ الْأَكْلِ : « أَتَكَلَّ »
بِتَشْدِيدِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي « اتَّخَذَ » : إِنَّهُ « أَفْتَعَلَ » مِنْ
الْأَخْذِ . . وَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ : « اِيَتَخَذَ » بِغَيْرِ إِدْغَامٍ ، وَإِنَّمَا
التَّاءُ أَصْلٌ ، وَهُوَ مِنْ « تَخَذَ » ؛ كـ « اتَّبَعَ » مِنْ « تَبَعَ » ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ : إِلَى
أَنَّ « تَخَذَ » مِمَّا أُبْدِلَ فَاؤُهُ تَاءً ؛ لِأَنَّ فِيهِ لُغَةً ؛ وَهِيَ « وَخَذَ » بِالْوَاوِ ؛ فَالتَّاءُ
لَيْسَتْ بِأَصْلٍ ؛ فَيُقَالُ عَلَى هَذَا : « اتَّخَذَ » كـ « اتَّقَدَّ » (انتهى مُلَخَّصاً^(٢)).

❦ قَوْلُهُ : (تا « أَفْتَعَالٍ ») تا : مُبْتَدَأٌ مُضَافٌ إِلَى (اَفْتَعَالٍ) ، وَجُمْلَةٌ

❦ قَوْلُهُ : (فَالتَّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ) صَوَابُهُ : (فَالْلَّيْنِ لَيْسَ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ) .

(١) أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ (٣٨٣/٤) ، التَّصْرِيحُ عَلَى التَّوْضِيحِ (٣٧٣/٢) ، وَانْظُرِ
« الْمَفْصَلَ » (ص ٥٢٤) ، وَ« الْكِشَافَ » (٣٢٩/١) ، وَ« إِيجَازَ التَّعْرِيفِ »
(ص ١٤٨) ، وَ« شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ » (٢١٥٤/٤) ، وَ« تَوْضِيحَ الْمَقَاصِدِ »
(٥١٨٧/١٠) ، وَ« الْمُسَاعَدَ » (١٨٠/٤) ، وَ« إِرْشَادَ السَّارِي » (٣٤٥/١) .

(٢) أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ (٣٩٨/٤) ، التَّصْرِيحُ عَلَى التَّوْضِيحِ (٣٩١/٢) ، وَانْظُرِ
« الصَّحَاحَ » (٥٥٩/٢) .

إذا وقعت تاء (اِفْتَعَالٍ) بعدَ حرفٍ مِنْ حروفِ الإطباقِ - وهي : الصادُ ، والضادُ ، والطاءُ ، والظاءُ -.. وَجَبَ إبدالُها طاءً ؛ كقولك : (اضْطَبَّرَ) ، و(اضْطَجَعَ) ، و(اطْعَنُوا) ، و(اظْطَلَمُوا) ، والأصلُ : (اصْطَبَّرَ) ، و(اصْطَجَعَ) ، و(اطْطَعَنُوا)^(١) ، و(اظْطَلَمُوا) ؛

(رُدَّ) : خبرُهُ ، و(طا) : مفعولٌ ثانٍ بـ (رُدَّ) ، والأوَّلُ : الضميرُ المُستترُ فيه ، ويجوزُ أَنْ يكونَ فعلَ أمرٍ ، و(تا) مفعولُهُ الأوَّلُ ، و(طا) هو الثاني ، و(اِئْتَر) : معمولٌ لـ (رُدَّ) مضافٌ لـ (مُطَبَّق) بفتح الموحدة ، و(في « أَذَانَ ») : مُتعلِّقٌ بقوله : (بَقِيَ) بمعنى (صار) ، والضميرُ فيه : عائِدٌ إلى تاء الافتعال)^(٢) .

❦ قوله : (حروفِ الإطباقِ) سُمِّيَتْ بذلك ؛ لانطباقِ اللِّسانِ معها على الحَنَكِ الأعلى ، فينحصرُ الصوتُ حينئذٍ بينَ اللسانِ وما حاذاهُ مِنَ الحَنَكِ الأعلى ، ولم يَقُلْ : (الحروفُ المُطَبِّقَةُ) ؛ لأنَّ هذه التسميةَ مُتَجَوِّزٌ فيها ؛ لأنَّ المُطَبِّقَ إِنَّمَا هو اللسانُ والحَنَكُ ، وأمَّا الحرفُ فهو مُطَبَّقٌ عندهُ . انتهى « تصريح »^(٣) .

.....

(١) في جميع النسخ ما عدا الطبعة اليمينية : (اظْطَعَنُوا ... اظْطَعَنُوا) بدل (اطْعَنُوا ... اظْطَعَنُوا) ، والأوَّلُ ما أثبت ؛ حتى يكونَ التمثيلُ شاملاً لجميع حروفِ الإطباقِ ، والله تعالى أعلم .

(٢) و(دالاً) : مفعولٌ (بَقِيَ) .

(٣) التصريح على التوضيح (٣٩١ / ٢) .

فَأُبْدِلَ مِنْ تَاءٍ (الافتعال) طاء^(١) .

وإن وقعت تاء (الافتعال) بعد الدال والزاي والذال . قُلِبَتْ دالاً ؛ نحو :
(اذَّانَ) ، و (اَزْدَدَ) ، و (اذَّكِرَ) ، والأصل : (اذَّتَانَ) ، و (اَزْتَدَ)^(٢) ، و (اذَّتَكِرَ) ؛
فاستُقِلَّتِ التاء بعد هذه الأحرف ، فأُبْدِلَتْ دالاً ، وأدْغِمَتِ الدال في الدال .

❦ قوله : (و « اذَّكِرَ ») بالدال المُهملة ، ويجوزُ : (اذَّكِرَ) بلا إدغام ،
و (اذَّكِرَ) بالدال المُعْجَمَة بقلب المُهملة إليها^(٣) .



(١) أي : استقلاً ؛ بسبب اجتماع التاء مع الحرف المطبق ؛ لِمَا بينهما مِنْ تقارب المخرج
وتباين الصفة ؛ إذ التاء مهموسة مُستَفِلة ، والمطبق مجهور مُسْتَعِل .
واعلم : أَنَّهُ إِذَا أُبْدِلَتِ التاء طاءً بعد الطاء . . اجتمع مثلاًنِ والأوَّلُ منهما ساكن ؛ فوجب
الإدغام ؛ نحو : (أَطْهَرَ) ، وإِذَا أُبْدِلَتْ بعد الظاء . . اجتمع متقاربين ؛ فيجوزُ البيان ،
والإدغامُ مع إبدال الأوَّلِ مِنْ جنس الثاني ، ومع عكسه ؛ فمثالُ الأوَّلِ : (يَظْلِمُ) ، ومثالُ
الثاني : (يَظْلِمُ) ، ومثالُ الثالثِ : (يَظْلِمُ) ، وإِذَا أُبْدِلَتْ بعد الصاد . . اجتمع أيضاً
متقاربين ؛ فيجوزُ البيان ، والإدغامُ بقلب الثاني إلى الأوَّلِ دون عكسه ؛ فمثالُ الأوَّلِ :
(اضْطَبَّرَ) ، ومثالُ الثاني : (اصْبَرَّ) ، ولا يجوزُ : (أَطْبَرَ) ؛ لما في الصاد من الصفير
الذي يذهب في الإدغام ، وإِذَا أُبْدِلَتْ بعد الضاد . . اجتمع أيضاً متقاربين ؛ فيجوزُ البيان ،
والإدغامُ بقلب الثاني إلى الأوَّلِ دون العكس ؛ فمثالُ الأوَّلِ : (اضْطَرَبَ) ، ومثالُ
الثاني : (اضْرَبَ) ، ولا يجوزُ : (أَطْرَبَ) ؛ لأنَّ الضادَ حرفٌ مستطيل ، فلو أدغم في
الطاء لَذَهَبَ ما فيه من ذلك ، وقد حُكِيَ في الشذوذ : (أَطْجَعَ) مدغماً بقلب الأوَّلِ إلى
الثاني . انظر « شرح الأشموني » (٨٧٢ / ٢ - ٨٧٣) .

(٢) في (و) : (و « ازداد » . . . و « ازتاد ») .

(٣) انظر « المقاصد الشافية » (٣٨٥ / ٩) ، و « شرح الشافية » للرضي (٢٨٧ / ٣) .

فصل
في حذف فاء الفعل، وهمز (أفعل) وما معه

٩٨٨- فا أمر أو مضارعٍ مِنْ كـ (وَعَدَ) اخذف

(فصل)

(في حذف فاء الفعل ، وهمزِ « أَفْعَلْ » وما معه)

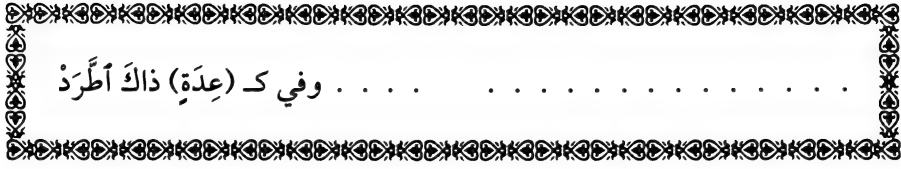
قوله : (فا) مفعولٌ مُقَدَّم بـ (اخذف) ، و (مِنْ كـ « وَعَدَ ») : في موضع الحال مِنْ (أمر أو مضارع) .

وقد فهمَ مِنْ هذا : أنَّ حذفَ الواوِ مشروطٌ بشروط :

أولُّها : أن تكونَ الياءُ مفتوحةً ؛ فلا تُحذفُ مِنْ (يُوعَدُ) مضارعُ (أُوْعَدَ) ، ولا مِنْ (يُوعَدُ) مبنياً للمفعول ، وشذَّ مِنْ ذلك قولُهُمْ : (يُدْعُ) و (يُذَرُّ) مبنيين للمفعول في لغة .

[فصل]

[في حذف فاء الفعل ، وهمزِ (أَفْعَلْ) وما معه]



ثانيها : أن تكونَ عَيْنُ الفعلِ مكسورةً ، فإن كانت مفتوحةً ؛ نحوُ :
(يَوْجَلُ) ، أو مضمومةً ؛ نحوُ : (يَوْضُوْ) . . . لم تُحذفِ الواوُ ، وشَدَّ :
(يَجُدُ) بضمِّ الجيمِ في لغةٍ^(١) .

وأما حذفُ الواوِ مِنْ (يَقَعُ) و (يَضَعُ) و (يَهَبُ) . . فللكسرِ المُقدَّرُ ؛ لأنَّ
الأصلَ فيها كسرُ العينِ ؛ إذ ماضيها (فَعَلَ) بالفتح ؛ فقياسُ مضارعها :
(يَفْعَلُ) بالكسر ، ففُتِحَ لأجلِ حرفِ الحَلَقِ تخفيفاً ، فكان الكسرُ فيه مُقدَّراً ،
و (يَسَعُ) كذلك ؛ لأنَّهُ وإن كان ماضيه (وَسَعَ) بالكسر ، وقياسُ مضارعه
الفتح . . إلا أَنَّهُ لَمَّا حُذِفَتْ منه الواوُ دَلَّ ذلك على أَنَّهُ كان ممَّا يجيءُ على
(يَفْعَلُ) بالكسر ؛ نحوُ : (وَمَقَّ يَمَقُّ) .

ثالثها : أن يكونَ ذلك في فعلٍ ، فلو كان في اسمٍ لم تُحذفِ الواوُ ؛ فتقولُ
في مثال (يَقْطِينُ) مِنْ (وَعَدَ) : (يَوْعِدُ) ؛ لأنَّ التصحيحَ أُولَى بالأسماءِ مِنْ
الإعلالِ ، أفادَهُ الأَشْمُونِيُّ^(٢) .

❦ قوله : (ذاك) ؛ أي : الحذفُ ؛ مبتدأً ، خبرُهُ : (أَطَرَدُ) ، و (في
ك « عِدَّة ») : مُتعلِّقٌ به .

.....

(١) وهي لغة بني عامر . انظر « ارتشاف الضَّرْب » (١٥٩ / ١) ، و « شرح التسهيل » (٤٤٦ / ٣) .

(٢) شرح الأشموني (٣ / ٨٨٤ - ٨٨٥) .

٩٨٩- وحذف همز (أَفْعَل) أَسْتَمَرَ في مضارعِ وَبَنَيْتَنِي مُتَّصِفِ

وَفُهُم مِّنْ قَوْلِهِ : (ك « عِدَّة ») : أَنَّ حَذْفَ الْوَائِ مِنْ (فِعْلَةٍ) الْمَشَارِ
إِلَيْهَا . . مشروطٌ بشرطَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ تَكُونَ مُصَدَّرًا ؛ كـ (عِدَّة) ، وَشَدَّ مِنْ الْأَسْمَاءِ : (رِقَّة)
لِلْفَضَّة ، وَمِنْ الصِّفَاتِ : (لِدَّة) بِمَعْنَى : تَرْبٍ .

ثَانِيَهُمَا : أَلَّا تَكُونَ لِبَيَانِ الْهَيْئَةِ ؛ نَحْوُ : (الْوِغْدَةِ) وَ (الْوِغْدَةِ) الْمَقْصُودِ
بِهِمَا الْهَيْئَةُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُحَذَفُ مِنْهُمَا ، كَمَا اقْتَضَاهُ كَلَامُ « الْكَافِيَةِ » ^(١) .

❖ قَوْلُهُ : (وَهَمْزُ « أَفْعَل ») هَمْزٌ : مُبْتَدَأٌ مُضَافٌ إِلَى (أَفْعَل) ، وَجُمْلَةٌ
(أَسْتَمَرَ) : خَبَرٌ ، وَ (فِي مُضَارِعِ) : مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

❖ قَوْلُهُ : (وَبَنَيْتَنِي) ؛ أَيِ : صِيغَتِي ذَاتِ مُتَّصِفَةٍ بِمَا دَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الْحَدَثِ
عَلَى جِهَةِ الْقِيَامِ بِهَا أَوْ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا ^(٢) .

❖ قَوْلُهُ : (هَمْزٌ : مُبْتَدَأٌ . . .) إِلَى آخِرِهِ : صَوَابٌ الْعِبَارَةِ : (« حَذْفٌ » :
مُبْتَدَأٌ ، وَ « هَمْزٍ » : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَ « هَمْزٍ » : مُضَافٌ ، وَ « أَفْعَل » : مُضَافٌ
إِلَيْهِ) .

❖ قَوْلُهُ : (بِمَا دَلَّ) الْمُنَاسِبُ : (دَلَّتَا) ؛ أَيِ : الْبُنَيَّتَانِ ، أَوْ الصَّيْغَتَانِ ،

(١) الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ (٤ / ٢١٦٤) .

(٢) وَعِبَارَةُ « الْخَضْرَى » (٢ / ٩٣٧) : (أَيِ : صِيغَتِي شَخْصٍ مُتَّصِفٍ ؛ أَيِ : الصِّيغَتَيْنِ
الدَّائِمَتَيْنِ عَلَى الذَّاتِ الْمُتَّصِفَةِ بِذَلِكَ الْمَعْنَى عَلَى جِهَةِ الْقِيَامِ بِهِ أَوْ الْوُقُوعِ عَلَيْهِ) .

إذا كان الفعل الماضي مُعتَلَّ الفاء ؛ كـ (وَعَدَ) . . وَجَبَ حذفُ الفاءِ في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ؛ وذلك نحوُ : (عِدْ) ، و (يَعِدْ) ، و (عِدَّة) ، فإن لم يكن المصدر بالتاء . . لم يَجُزْ حذفُ الفاء ؛ كـ (وَعَدِ) .

وكذلك يجبُ حذفُ الهمزة الثانية في الماضي . . مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ؛ نحوُ قولك في (أَكْرَمَ) : (يُكْرِمْ) ، والأصلُ : (يُؤَكْرِمْ) ؛ فحُذِفَتِ الهمزة ، ونحوُ : (مُكْرِمْ) ، و (مُكْرِمٌ) ، والأصلُ : (مُؤَكْرِمْ) ، و (مُؤَكْرِمٌ) ؛ فحُذِفَتِ الهمزة في اسم الفاعل واسم المفعول^(١) .

❦ قوله : (فحُذِفَتِ الهمزة) ؛ أي : تخفيفاً في المضارع المبدوء بهمزة التكلم ؛ لئلاً يجتمع همزتان في كلمة ، وحُمِلَ على ذي الهمز : أخواته ، واسما الفاعل والمفعول .

ولا يجوزُ إثباتُ هذه الهمزة إلا في ضرورةٍ ، أو كلمةٍ مُستندرةٍ ؛ نحو^(٢) :

[من مشطور الرجز]

لكنَّهُ ذَكَرَ باعتبار البنائين .

(١) تنبيه : لو أبدلتَ همزة (أَفْعَلْ) هاءً ؛ كـ (هَرَّاقَ) في (أَرَّاقَ) ، أو عيناً ؛ كـ (عَنَهَلْ) (الإِبِلَ) في (أَنَهَلْ) . . لم تَحْذِفْ ؛ لعدم مُقتضي الحذف ؛ فتقولُ : (هَرَّاقَ يُهَرِّقُ) ، فهو (مُهَرِّقٌ) و (مُهَرَّاقٌ) ؛ بفتح الهاء في الكل ، و (عَنَهَلْ يُعْنَهَلُ) . . . إلى آخره . « خضري » (٩٣٨ / ٢) ، وانظر « شرح الأشموني » (٨٨٧ / ٣) .

(٢) شطر مجهول النسبة أو مختلف فيها ، وقد استشهد به : ابن الناظم في « شرحه على الألفية » (ص ٦١٧) ، والمرادي في « توضيح المقاصد » (١٦٣٤ / ٣) ، وابن هشام في « أوضح المسالك » (٤٠٦ / ٤) ، والشارح في « المساعد » (١٩٠ / ٤) ، والسيوطي في « معجم الهوامع » (٤٦٣ / ٣) ، والأشموني في « شرحه على الألفية » (٨٨٧ / ٣) .

٩٩٠- (ظَلْتُ) و(ظَلْتُ) فِي (ظَلَلْتُ) اسْتَعْمِلَا (قِرْنَ) فِي (أَقِرْنَ) و(قَرْنَ) نُقَلَا

إذا أُسِنِدَ الفعلُ الماضي المُضَاعَفُ المكسورُ العينِ إلى تاء الضمير

فإنَّهُ أهلٌ لأنْ يُؤَكِّرَمَا

ونحوُ : (أَرْضٌ مُؤَزِّنَةٌ) بكسر النونِ ؛ أي : كثيرةُ الأرناب^(١) .

❦ قوله : (ظَلْتُ) مبتدأ ، وما بعده معطوفٌ عليه ، والخبرُ : جملةُ (استَعْمِلَا) ، و(قِرْنَ) بكسر القاف : مبتدأ ، و(قَرْنَ) بفتحها : معطوفٌ عليه ، والخبرُ : (نُقَلَا) ، و(في أَقِرْنَ) : مُتَعَلِّقٌ به ، ويجوزُ أنْ يكونَ (قِرْنَ) مبتدأ ، و(في أَقِرْنَ) مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ ؛ أي : منقولٌ - أو مُسْتَعْمَلٌ^(٢) ، أو مُسْتَقَرٌّ - في (أَقِرْنَ) ، وقوله : (و«قَرْنَ» نُقَلَا) : مبتدأ وخبر .

❦ قوله : (الفعلُ الماضي) ؛ أي : الثلاثيُّ ؛ فخرَجَ : ما زاد على الثلاثة ؛ لتعيُنِ الإتمامَ فيها ؛ نحوُ : (أَقَرَزْتُ) ، وخرَجَ بـ (مكسور العين) : مفتوحُها ؛ نحوُ : (حَلَلْتُ) ، وشَدَّ : (هَمَّتْ) في (هَمَمْتُ) .

❦ قوله : (و«قَرْنَ» بفتحها : معطوفٌ عليه...) إلى آخره : هذا يَقْتَضِي : أنَّ (قَرْنَ) بالفتح مِّنْ (أَقِرْنَ) بالكسر ، وليس كذلك ، فيتعيَّنُ الإعرابُ الآتي .

(١) والقياسُ : (مُزِنَةٌ) ؛ كـ (مُكْرِمَةٌ) ؛ بناءً على أنَّ همزةَ (أرنب) زائدة ، وهو الأظهرُ ، أمَّا على أنَّها أصليةٌ فلا يكونُ ذلك نادرًا . «خضري» (٩٣٨/٢) .

(٢) وفيه حذفُ المُتَعَلِّقِ الخاصِّ للدليلِ عليه بـ (استَعْمِلَا) قبله . «خضري» (٩٣٨/٢) .

أونونه^(١) . . جاز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : إتمامه ؛ نحوُ : (ظَلَلْتُ أَفْعَلُ كَذَا) : إذا عَمِلْتُهُ بالنهار .

والثاني : حذفُ لامِهِ ، ونَقْلُ حركةِ العينِ إلى الفاء ؛ نحوُ : (ظَلْتُ) .

والثالثُ : حذفُ لامِهِ ، وإبقاءُ فائِهِ على حركتها ؛ نحوُ : (ظَلْتُ) .

وأشار بقوله : (وَ « قَرَنَ » فِي « اقْرَئَنَّ ») : إلى أَنَّ الفعلَ المضارعَ الْمُضَاعَفَ الذي على وزن (يَفْعِلُ) إذا اتَّصَلَ بنونِ الإناثِ . . جاز تخفيفُهُ بحذفِ عَيْنِهِ بعدَ نَقْلِ حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمرُ منه ؛ وذلك نحوُ قولِكَ في (يَقْرَئَنَّ) : (يَقْرَئَنَّ) ، وفي (اقْرَئَنَّ) : (قَرَنَ) .

وأشار بقوله : (وَ « قَرَنَ » نُقْلًا) : إلى قراءةِ نافعٍ وعاصمٍ : ﴿ وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب : ٣٣] بفتحِ القاف^(٢) ، وأصلُهُ : (اقْرَئَنَّ) ؛

﴿ قوله : (جاز تخفيفُهُ . . .) إلى آخره : هما الوجهانِ الأوَّلانِ في كلامِ الشارحِ في (ظَلْتُ) ؛ وهما : الإتمامُ ، والحذفُ مع النُّقْل .

﴿ قوله : (وأصلُهُ : « اقْرَئَنَّ ») بفتحِ العينِ ثمَّ حَذْفُهَا بعدَ نَقْلِ الفَتْحَةِ للفاءِ ، وتقولُ في المضارعِ : (يَقْرَئَنَّ) بالإتمامِ على الأصلِ ، ويجوزُ حذفُ العينِ بعدَ نَقْلِ حركتها ؛ نحوُ : (يَقْرَئَنَّ) انتهى « فارضي »^(٣) .

(١) قوله : (المضاعف) هو مِنَ الثَّلَاثِي : ما عَيْنُهُ وَلا مُمُّ مِنْ جنسٍ واحدٍ . « خضري » (٩٣٩ / ٢) .

(٢) انظر « الدر المصون » (١٢٠ / ٩ - ١٢٢) ، و « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٤٥٤) .

(٣) شرح الفارضي على الألفية (ق / ٢٠٢) .

مِنْ قولهم : (قَرَّ بالمكان يَقَرُّ) ؛ بمعنى : يَقَرُّ ، حكاه ابنُ القَطَّاع^(١) ، ثُمَّ خَفَّفَ بالحذف بعدَ نَقْلِ الحركة ، وهو نادِرٌ^(٢) ؛ لِأَنَّ هَذَا التَّخْفِيفَ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَكْسُورِ الْعَيْنِ .

❦ قوله : (مِنْ قولهم : قَرَّ بالمكان) أَصْلُهُ : (قَرَرَ) بالكسر ، فَأُذْغِمَ ؛ أَي : اسْتَقَرَّ فِيهِ ، وَالْمُضَارِعُ : (يَقَرُّ) بِالْفَتْحِ ، وَقَوْلُهُ : (بِمَعْنَى : يَقَرُّ) ؛ أَي : الْمَكْسُورِ .

❦ قوله : (حكاه ابنُ القَطَّاعِ) بفتح القاف وتشديد الطاء المُهْمَلَةِ : مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ ، قَالَ فِي « الْمُزْهَرِ » : (اسْمُهُ : عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ)^(٣) .

❦ قوله : (إِنَّمَا هُوَ لِلْمَكْسُورِ الْعَيْنِ) ؛ أَي : فِي الْمُضَارِعِ ، وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ مَفْتُوحُهَا فِيهِ .



-
- (١) كتاب الأفعال (٤٧/٣) .
- (٢) أَي : غَيْرُ مُطَّرَدٍ ، وَأَمَّا (قَرَّنَ) بالكسر : فمُفَادُ « الْمَتْنِ » وَصَرِيحُ « الْكَافِيَةِ » : أَطْرَادُهُ ، وَظَاهِرُ « التَّسْهِيلِ » : عَدَمُ أَطْرَادِهِ ، بَلْ ذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ : إِلَى أَنَّ الْحَذْفَ فِي (ظَلَّتْ) كَذَلِكَ ، وَصَرَّحَ سَيُوبَةُ بِشَذُوذِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي لَفْظَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِي ؛ هُمَا : (ظَلَّتْ) وَ(مِسَتْ) ، وَفِي لَفْظِ ثَالِثٍ مِنَ الزَّائِدِ عَلَى الثَّلَاثِي ؛ وَهُوَ (أَحَسَّتْ) ، وَإِلَى الْأَطْرَادِ ذَهَبَ الشُّلُوبِيُّ ، وَحَكَى فِي « التَّسْهِيلِ » (ص ٣١٤) أَنَّ الْحَذْفَ لُغَةُ سُلَيْمٍ ، وَبِهِ يُرَدُّ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ . انظر « تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ » (١٦٣٦/٣) ، وَ« حَاشِيَةُ الْخَضْرَى » (٩٤٠/٢) .
- (٣) المزهر (٤٦٨/٢) .



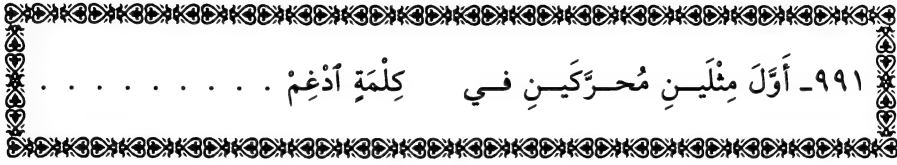
(الإدغام)

❦ قوله : (الإدغامُ) هو بالتشديد والتخفيف ؛ مِنْ (أَذْغَمْتُ الحرفَ) ،
و (أَذْغَمْتُهُ) على زنة (افْتَعَلْتُ)^(١) ، ومُرَادُهُ به : اللاتقُّ بالتصريف ؛ وهو
إدغامُ المِثْلَيْنِ مِنْ كلمة ؛ إذ لم يتكَلَّمْ على غير ذلك .

[الإدغامُ]

❦ قوله : (مِنْ أَذْغَمْتُ) بفتح الهمزة وسكونِ الدال مُخَفَّفَةٌ ، وقولُهُ :
(وَادْغَمْتُهُ) بتشديد الدال وفتحِ الغين ؛ فكلامُهُ على اللفِّ والنشرِ المُشَوِّش .
❦ قوله : (ومُرَادُهُ به : اللاتقُّ بالتصريف) احْتَرَزَ به : عن اللاتقِّ بالقُرَاءِ ؛
فإنَّهُ أعمُّ ؛ لأنَّهُ يكونُ عندهم في المِثْمَالَيْنِ ، وفي المُتْقَارِبَيْنِ ، وفي كلمةٍ ،
وفي كلمَتَيْنِ ، لكنَّ كونَ إدغامِ المُتْقَارِبَيْنِ في كلمةٍ أو كلمَتَيْنِ ، وإدغامِ
المِثْمَالَيْنِ في كلمَتَيْنِ كُلُّهُ غيرُ لائقٍ بالتصريف .. محلُّ نظر .

(١) التشديدُ مِنْ عباراتِ البَصْرِيِّينَ ، والتخفيفُ مِنْ عباراتِ الكُوفِيِّينَ . انظر « شرح تصريف
العزي » (ص ١٤٢) .



٩٩١- أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ

ومعناه لغة : الإدخال ، واصطلاحاً : الإتيان بحرفين ساكنين ومُتَحَرِّكٍ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ بِلَا فَضْلِ .

❦ قوله : (أَوَّلَ) مفعولٌ مُقَدَّمٌ بـ (أَدْغَمَ) .

❦ قوله : (ومعناه لغة : الإدخال) يُقَالُ : (أَدْغَمْتُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الدَّائَةِ) : أَدْخَلْتُهُ .

واعْلَمْ : أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ عَاقِبَةُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ ابْتِهَاجِهِ وَأَنْسِهِ ، تَغَيَّرَ حَالُهُ وَإِدْخَالُهُ فِي رَمْسِهِ . . نَاسَبَ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ كِتَابِهِ الْإِدْغَامَ الَّذِي هُوَ لُغَةُ الْإِدْخَالِ .

ولك أن تقول : لَمَّا كَانَتْ عَاقِبَةُ الْإِنْسَانِ وَآخِرَةُ أَمْرِهِ إِدْخَالُهُ فِيمَا يُقَارِبُهُ - وهو التراب الذي هو مخلوق منه - وَجَعَلُهُ مِثْلَهُ . . نَاسَبَ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَةَ كِتَابِهِ الْإِدْغَامَ الَّذِي مِنْهُ إِدْخَالُ أَحَدِ الْمُتْقَارِبِينَ فِي الْآخِرِ وَجَعَلُهُ مِثْلَهُ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّذْكِيرِ بِذَلِكَ الْأَمْرِ الْخَطِيرِ ؛ حَتَّى لِلنَّفْسِ عَلَى تَجَنُّبِ سُبُلِ الضَّلَالِ ، وَتَتَّبِعَ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْمَالِ .

❦ قوله : (واصطلاحاً : الإتيان . . .) إِلَى آخِرِهِ ، وَسُمِّيَ هَذَا إِدْغَامًا ؛ لَخَفَاءِ السَّاكِنِ عِنْدَ الْمُتَحَرِّكِ ؛ كَخَفَاءِ الدَّخْلِ فِي الْمَدْخُولِ فِيهِ ؛ وَإِلَّا فَلَيْسَ بِإِدْخَالٍ حَقِيقَةً .

وقوله : (ومُتَحَرِّكٍ) لَيْسَ بِقَيْدٍ ؛ إِذِ الْإِدْغَامُ يَكُونُ فِي الْوَقْفِ بِلَا نَزَاعٍ ، وَقَوْلُهُ : (مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ) صِفَةٌ لـ (حَرْفَيْنِ) ، وَخَرَجَ بِهِ : الْإِخْفَاءُ ؛ نَحْوُ :

..... لا كِمِثْلٍ (صُفِّفِ)
 ٩٩٢- و(ذُلِّل) و(كِلَّلِ)

❖ قوله : (لا كِمِثْلٍ) لا : عاطفةٌ على محذوف ؛ أي : أذْغِمِ أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ آتِيَةٍ فِي أَوْزَانٍ مَخْصُوصَةٍ ، لا كِمِثْلٍ ... إلى آخره .

❖ قوله : (صُفِّفِ) بضمِّ الصاد المَهْمَلَةِ وفتحِ الفاء : جمعُ (صُفَّةٌ) ؛ كـ (غُرْفَةٌ وَغُرْفٍ)^(١) .

❖ قوله : (و« ذُلِّلِ ») بضمَّتَيْنِ : جمعُ (ذُلُولٍ) بالمُعْجَمَةِ ؛ ضُدُّ الصَّعْبَةِ .

❖ قوله : (و« كِلَّلِ ») بكسرِ ففتحِ : جمعُ (كِلَّةٌ) بكسرِ الكاف وتشديدِ اللام ؛ سِتْرٌ رَقِيقٌ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يُتَّقَى بِهِ مِنَ الْبُعُوضِ ، وَيُسَمَّى فِي غُرْفِنَا : النَّامُوسِيَّةُ . انتهى « تصريح »^(٢) .

﴿ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [التوبة : ١٢٨] ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمَخْفِيَّ لَيْسَ مِنْ مَخْرَجِ مَا بَعْدَهُ ، وَقَوْلُهُ : (بِلَا فَضْلٍ) مُتَعَلِّقٌ بِـ (الْإِتْيَانُ) ، وَالْمُرَادُ بِهِ : دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ [بَدَلِيلٍ تَعْرِيفٍ كَثِيرِينَ الْإِدْغَامَ : بِأَنَّهُ رَفَعَ اللِّسَانَ بِالْحَرْفَيْنِ رَفْعًا وَاحِدًا وَوَضَعَهُمَا بَعْدَهُمَا كَذَلِكَ] ، وَخَرَجَ بِهِ : الْفَكُّ^(٣) .

(١) و(الصُّفَّةُ) تُطْلَقُ : عَلَى بِنَاءٍ فِي الدَّارِ ، وَعَلَى الظُّلَّةِ كَالسَّقِيْفَةِ .

(٢) التصريح على التوضيح (٣٩٩ / ٢) .

(٣) انظر « حاشية الصبان » (٤٨٥ / ٤) .

..... و(لَبِّ) ولا ك(جُسِّس) ولا ك(أَخْصَصَ أَبِي)
 ٩٩٣- ولا ك(هَيْلَل) وشذَّ في (أَلَل) ونحوه فكُ بنقلِ فُقبلِ

إذا تحرَّك المِثْلانِ في كلمةٍ . . أدغمَ أولُهُما في ثانيهما إن لم يتصدَّرا ،

❦ قوله : (و« لَبِّ ») بفتحَتَيْنِ : موضعُ القِلادةِ مِنَ الصَّدْر ، ويُطْلَقُ :
 على السَّيْرِ الذي يُشَدُّ على صدر المركوب ليمنع الرَّحْلَ مِنَ الاستخار ، ولَمَّا
 استدقَّ مِنَ الرَّمْلِ .

❦ قوله : (ك « جُسِّس ») بضمِّ الجيم وفتحِ السينِ المُهملةِ : جمعُ
 (جاسٍ) اسم فاعلٍ مِنْ (جَسَّ الشيءَ) : إذا لَمَسَهُ ، أو (جَسَّ الخبرَ) : إذا
 فَحَصَ عنه .

❦ قوله : (ولا كأَخْصَصَ) فعلٌ أمرٌ نُقلتُ إليه حركةُ الهمزةِ مِنْ (أَبِي) .
 ❦ قوله : (إن لم يتصدَّرا . . .) إلى آخره ، وقد نَظَّمْتُ تلكَ الشروطَ
 المأخوذةَ مِنَ « المتن » ؛ فقلتُ :
 [من الرجز]
 مِثْلَيْنِ أَذْغَمْنَهُمَا بِكَلِمَةٍ

❦ قوله : (أَذْغَمْنَهُمَا) ؛ أي : وجوباً .
 ❦ قوله : (بِكَلِمَةٍ) هذا هو الشرطُ الأوَّل ، وقد ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ بقوله :
 (فِي كَلِمَةٍ) ، وَخَرَجَ به : ما إذا كانا في كلمَتَيْنِ ؛ ك (جعل لك) ؛ فَإِنَّهُ
 لا يَجِبُ الإدغام ، بل يجوزُ بشرطٍ : ألاَّ يكونا همزَتَيْنِ ؛ ك (قرأ آيةً) ؛ فَإِنَّ
 إدغامَهُ رديءٌ ، وألاَّ يكونَ قبلَهُما ساكنٌ صحيحٌ ؛ ك (شَهْرَ رَمْضانَ) ؛ فَإِنَّ

إِنْ لَمْ يُصَدَّرَا كَذَا عَنْ ثِقَّةٍ

إِدْغَامَ ذَلِكَ مُمْتَنِعٌ عِنْدَ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ جَمْعِ السَّاكِنِينَ عَلَى غَيْرِ حَذِّهِ وَصَلًا ، وَقَرَأَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو ؛ فَقِيلَ : إِنَّهُ إِخْفَاءٌ لِلْحَرَكَةِ بِمَعْنَى اخْتِلَاسِهَا ، وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالرُّومِ ، فَسُمِّيَ إِدْغَامًا لِقُرْبِهِ مِنْهُ .

وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُ يُقْرَأُ بِالْإِدْغَامِ الْمَخْضِيِّ ، وَلَا عِبْرَةَ بِمَنْعِ النُّحَاةِ لَهُ مَعَ ثُبُوتِهِ قِرَاءَةً ، وَلَوْ سَلِمَ عَدَمُ تَوَاتُرِهِ فَتَقَلُّ الْقُرَاءَةُ أُثْبِتُ ؛ فَهُوَ شَاذٌ قِيَاسًا ثَابِتٌ نَقْلًا^(١) .

❦ قَوْلُهُ : (إِنْ لَمْ يُصَدَّرَا) هَذَا هُوَ الشَّرْطُ الثَّانِي ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ ، وَلَا يُقَالُ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِ : (كَذَاكَ نَحْوُ « تَتَجَلَّى ») ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يُفِيدُ اشْتِرَاطَ أَلَّا يَكُونَ تَاءَيْنٌ بِأَوَّلِ الْفِعْلِ ، وَلَا مِنْ قَوْلِهِ : (وَمَا بَتَاءَيْنِ . . .) إِلَى آخِرِهِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

ثُمَّ إِنْ فِي مَفْهُومِ هَذَا الشَّرْطِ تَفْصِيلًا ؛ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ مُصَدَّرَيْنِ^(٢) ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنَا فِي فِعْلٍ . . . امْتَنَعَ الْإِدْغَامُ ؛ نَحْوُ : (دَدَنَ) .

وَأِنْ كَانَ فِي فِعْلٍ : فَإِنْ كَانَ مَاضِيًّا ؛ نَحْوُ : (تَتَبَعَ) وَ(تَتَابَعَ) . . . جَازٍ فِيهِ

(١) انظر « الدر المصون » (٢٧٨/٢) ، و« المحرر الوجيز » (٢٥٤/١) ، و« إتحاف فضلاء البشر » (ص ٣٢ ، ٣٨) .

(٢) فِي (كَ) : (قِيلَ : إِنْ هَذَا الشَّرْطُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ ، وَيُمْكِنُ دَفْعُهُ : بِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِ : « كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى » ؛ فَإِنَّهُ لَمَّا أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَبْتَدَأَ بَتَاءَيْنِ لَا يَجِبُ إِدْغَامُهُ بَلْ يَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ . . . اسْتَفِيدَ مِنْهُ أَنَّ مُحَلَّ وَجُوبِ الْإِدْغَامِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمِثْلَانِ مُصَدَّرَيْنِ) بَدَلَ (وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ . . . إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ مُصَدَّرَيْنِ) .

وليسَ مثلَ (صَفَفٍ) و (ذُلِّلِ) و (لَبِّ) و (جُسَسِ) و (هَيْلَلِ)
أصالةُ التحريكِ أيضاً وَجِدَتْ وَيَنْتَفِي سكونُ ثانٍ قد ثَبَتَ

الإدغامُ واجتلابُ همزةِ الوصلِ ؛ فيقالُ : (اتَّبَعَ) و (اتَّابَعَ) ، وإن كان مضارعاً ؛ نحوُ : (تَتَذَكَّرُ) و (تَتَجَلَّى) . . . جاز فيه الإدغامُ وصلاً بعدَ مُتَحَرِّكِ أولَينِ ؛ نحوُ : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [الملك : ٨] ، ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ، وإلا امتنع الإدغامُ^(١) .

❦ قوله : (وليسَ مثلَ « صَفَفٍ » . . .) إلى آخره : أشار في هذا البيت : إلى خمسة شروطٍ ذَكَرَها المُصَنِّفُ ، كما هو ظاهرٌ .

❦ قوله : (أصالةُ التحريكِ . . .) إلى آخره : هذا هو الثامنُ ، وقد أشار له المُصَنِّفُ بقوله : (ولا كاخْصَصَ أبي) .

❦ قوله : (وَيَنْتَفِي سكونُ ثانٍ) هذا هو الشرطُ التاسعُ ، وقد أشار له

(١) انظر « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٢١٠-٢١١) ، وما سيأتي في (٥ / ٥٨٥) ، وزاد في (ك) : (ومأخوذٌ من قوله أيضاً : « ما بتاءَيْنِ ابْتُدِي قد يُقْتَصَرُ » ، وبيانُ ذلك : أَنَّهُمْ إِنَّمَا عَدَلُوا إلى الحذفِ ؛ لعدم تأثي الإدغام ؛ لما يُؤدِّي إليه مِن اجتلابِ همزةِ الوصلِ ، وهي لا تكونُ في المضارعِ ، فَعَلِمَ منه : أَنَّ التصدُّرَ مانعٌ من الإدغامِ ، فيكونُ الشرطُ عدمَ التصدُّرِ ، وقد أرشد بالمثال حيثُ قال : « كَتَبْتُ الْعَبْرَ » : إلى أَنَّ هذا إِنَّمَا هو في المضارعِ الواقعِ في الابتداءِ ؛ لأنَّه هو الذي يتعدَّرُ فيه الإدغامُ ، وأمَّا الماضي ؛ نحوُ : « تَتَابَعَ » . . . فلا يتعدَّرُ فيه الإدغامُ ، وكذا المضارعُ الواقعُ في الوصلِ ، كما تقدَّم بيانهُ ، ويُمكنُ أَنْ يكونَ هذا قرينةً على حَمْلِ قولِهِ هنا : « كذاكَ نحوُ تَتَجَلَّى » على حاله بالوصلِ وإن كان خلافَ ما نصَّ عليه في « شرح الكافية » ؛ إذ قد يوافقُ الجمهورَ في بعض كتبه ويُخالفُهُمْ في بعضٍ آخَرَ) ، وهذه الزيادةُ متلائمةٌ مع الفرقِ السابقِ .

ولم يكن ما هما فيه اسماً على وزن (فَعَلٍ) ، أو على وزن (فُعْلٍ) ، أو (فِعْلٍ) ، أو (فَعَلٍ) ، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما فيه ملحقاً بغيره .

فإن تصدرا فلا إدغام ؛ كـ (دَدَن) .

وكذا إن وُجدَ واحدٌ ممَّا سبق ذِكرُهُ ؛ فالأوَّلُ : كـ (صَفَفٍ) و (دُرَر) ،
والثاني : كـ (ذُلِّل) و (جُدَّد) ،

❦ قوله : (كـ « دَدَن ») هو اللهو واللعب ، وإنما لم يُدغم فيما ذكر ؛ لأنَّ الإدغامَ يستدعي إسكانَ أوَّلِ المثلين ، والساكن لا يُمكنُ الابتداءُ به .

❦ قوله : (و « دُرَر ») جمعُ (دُرَّة) ؛ وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة .

❦ قوله : (و « جُدَّد ») بضمِّ الجيم والdal : جمعُ (جَدِيد) ، وأما (جُدَّد) بضمِّ الجيم وفتحِ dal : فهو جمعُ (جُدَّة) بضمِّ الجيم ؛ وهي الطريقُ في الجبل .

المُصنَّف بقوله : (وفُكَّ حيثُ مُدغمٌ فيه سَكَنٌ . . .) إلى آخره ، وحاصلهُ :
ألاَّ يعرضَ سكونُ ثانيِ المثلين ؛ إمَّا لاتصاله بضميرٍ رفعٍ ، أو لجزمٍ وشبههِ .
وقد تركَ المُحشِّي أربعةَ شروطٍ ممَّا أشار له المُصنَّف^(١) :

أحدها : ألاَّ تكونَ الكلمةُ على وزن (فِعْل) بكسر الفاء وفتحِ العين ، كما أشار إليه المُصنَّف بقوله : (وِكَلِّل) .

(١) في (ك) : (شرطين) بدل (أربعة شروط) ، وهو مُتلائم مع الفرق الذي سيأتي بعد قليل ، ويكون قوله الآتي : (أحدها) و (ثانيها) بضمير التثنية .

والثالثُ : كـ (كَلَلِ) و (لِمَم) ، والرابعُ : كـ (طَلَلِ) و (لَبَب) ،
والخامسُ : كـ (جُسَسِ) جمع (جاسٍ) ، والسادسُ : كـ (اخْصَصَ أَبِي) ،

❦ قوله : (و « لِمَم ») جمع (لِمَّة) بكسر اللام وتشديد الميم ؛ الشَّعْرُ

بالفعل لفرعيته ، وتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء دون ما لم يُوازنه .

والعلةُ في نحو (لَبَب) : خِفَّتُهُ وإن كان مُوازنًا للفعل ، والتنبيهُ على فرعيةِ
الإدغام في الأسماء ؛ حيثُ أدغم مُوازنُهُ في الأفعال ؛ نحو : (رَدَّ) ، فيُعْلَمُ
بذلك ضَعْفُ سببِ الإدغام فيه وقوَّتُهُ في الفعل .

والعلةُ في نحو (جُسَسِ) : دفعُ التقاءِ الساكنين ؛ إذ لو أدغم لَحَصَلَ
الالتقاء .

= وقوله : « واستر » داخلٌ في الضابط ؛ لاستيفائه الشروط ، إلا أنه جاز فيه الفك ؛ نظراً
لسكون ما قبل المثلين ، والإدغام في هذا إنما يصحُّ بعد نقل حركة أوّل المثلين إلى
الساكن .

لا يُقالُ : إنَّ نحو « استر » خارجٌ بقوله : « ولا كُجَسَسِ » ، فهو خارجٌ من الضابط .
لأنَّا نقولُ : إنَّ قوله : « ولا كُجَسَسِ » إنما هو إشارةٌ إلى اشتراطِ عدمِ اتصالِ أوّلِ
المثلينِ بمُدْغَمٍ ، كما قال الشارح ، ولا شكَّ في تحقُّقِ هذا الشرطِ في نحو « استر » .
والذي جرى عليه ابنُ هشام في « التوضيح » : أنَّ الشرطَ أحدُ عشرَ ، وعدُّ منها : ألاَّ
يكونَ المثلانِ ياءَينِ تحتائِيَّينِ لازماً تحريكُ ثانيهما ؛ نحو : « حَيَّ » و « عَيَّ » ، وألاَّ
يكونا تاءَينِ فوقائِيَّينِ في « افتعل » ؛ كـ « استر » و « اقتل » ، ولم يعدَّ منها : ألاَّ يكونَ
مما شذَّتِ العربُ في فكِّه اختياراً ، ولا : ألاَّ يعرضَ سكونُ الثاني .

فإنَّ نَظَرَ لمجموعِ الكلامينِ . . كانتِ الشروطُ ثلاثةَ عشرَ ، كما لا يخفى ، وقد علمت أنَّ
المُحْشِيَّ لم يُوافِقْ في العدِّ واحداً منهما ، تأمَّلْ .

وأصله : (اخْصُصْ أَبِي) ؛ فنُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ إلى الصاد ، وحُذِفَتِ
الهمزةُ ، والسابعُ : كـ (هَيْلَلٌ) ؛ أي : أَكْثَرَ مِنْ قول : (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) ،
ونحوه : (قَرَدَدٌ) و (مَهْدَدٌ) .

فإن لم يكن شيءٌ مِنْ ذلك . . وَجَبَ الإدغامُ ؛ نحو : (رَدَدَ) ، و (ضَنَّ) ؛
أي : بَخَلَ ، و (لَبَّ) ، والأصلُ : (رَدَدَ) ، و (ضَنَّ) ، و (لَبَّ) .

وأشار بقوله : (وشَدَّ في « أَلَل » ونحوه فكُ بَنَقْلٍ فْقِيلٌ) : إلى أَنَّهُ قد جاء
الفكُ في ألفاظٍ قياسُها وجوبُ الإدغام ، فجُعِلَ شاذًّا ، يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عليه ؛

المُجاوِزُ شَحْمَةَ الأذن . انتهى « تصريح »^(١) .

❦ قوله : (« هَيْلَلٌ » ؛ أي : أَكْثَرَ . . .) إلى آخره : الأولى أَنْ يقولَ :
(هَيْلَلٌ : قال : « لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ») ؛ لأنَّ هذا الفعلَ لا يَدُلُّ على كَثْرَةٍ ؛ قال
في « الصحاح » : (هَيْلَلُ الرجلُ : قال : « لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ »)^(٢) .

❦ قوله : (قَرَدَدٌ) بالقاف : المكانُ الغليظُ المرتفع .

❦ قوله : (و « مَهْدَدٌ ») عَلَمُ امرأةٍ .

❦ قوله : (ضَنَّ) بالضادِ المُعْجَمَةِ مِنْ بابِ (تَعَبَ) ، وفيه لغةٌ مِنْ بابِ
(ضَرَبَ) ، ومعناه : بَخَلَ ، كما ذَكَرَهُ الشارحُ .

والعِلَّةُ في نحو (اخْصُصْ أَبِي) : عُرُوضُ الحركةِ .

والعِلَّةُ في نحو (هَيْلَلٌ) : استلزامُ الإدغامِ فواتِ ما قَصِدَ مِنَ الإلحاقِ .

(١) التصريح على التوضيح (٣٩٩/٢) .

(٢) الصحاح (١٨٥٢/٥) .

نحو : (أَلِلَّ السَّقَاءُ) : إذا تغيّرت رائحته ، و (لِحَحْتِ عَيْنُهُ) : إذا التصقت بالرّمص .

٩٩٤- و (حَيَّ) أَفْكُكُ

❖ قوله : (أَلِلَّ) بفتح فكسر ، و (السَّقَاءُ) بكسر السين المهملة ممدود ؛ يُقَالُ لِمَا يُوَضَعُ فِيهِ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ ، وما يكون للماء خاصّةً : هو القِرْبَةُ ، وَلِلْبَنِ خاصّةً : الوَطْبُ ، وَلِلسَّمْنِ : النَّحْيُ ، كما في « الصحاح »^(١) .

❖ قوله : (وَلِحَحْتِ) بكسر الحاء الأولى وفتح الثانية ، وهما مُهْمَلَتَانِ لَا مُعْجَمَتَانِ ؛ إذ هو بالإعجام مُدْغَمٌ ، ومعناه مُغَايِرٌ لِمَا هُنَا ؛ قال في « الصحاح » : (لَحَحْتِ عَيْنُهُ - أَي : بالإعجام - : كَثُرَ دَمْعُهَا)^(٢) .

❖ قوله : (بِالرَّمَصِ) بفتح تين ؛ قال الجَوْهَرِيُّ : (الْوَسْخُ الْمُجْتَمِعُ فِي الْمَوْقِ ؛ إِنْ سَالَ فَهُوَ « غَمَصٌ » بغيرِ معجمة ، وَإِنْ جَمَدَ فَهُوَ « رَمَصٌ »)^(٣) .
❖ قوله : (وَ « حَيَّ ») بكسر الياء الأولى : مفعولٌ مُقَدَّمٌ بـ (أَفْكُكُ) ، قيل : وَلَعَلَّهُ قَدَمُهُ لكَثْرَتِهِ ، والذي عليه أَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَكْسُهُ ، ذَكَرَهُ التَّفْتَازَانِيُّ^(٤) .

(١) الصحاح (٢٣٧٩/٦) .

(٢) الصحاح (٤٣٠/١) .

(٣) الصحاح (١٠٤٢/٣) .

(٤) شرح تصريف العزّي (ص ٢٠٧) .

..... وَأَدْعِمُ دُونَ حَذَرَ كَذَاكَ نَحْوُ (تَتَجَلَّى) و(أَسْتَتِرْ)

أشار في هذا البيت : إلى ما يجوز فيه الإدغام والفك ، وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب إدغامه .

والمراد بـ (حَيَّ) : ما كان المثلان فيه ياءين لازماً تحريكهما ؛ نحو : (حَيَّ) ، و(عَيَّ) ؛ فيجوز الإدغام ؛ نحو : (حَيَّ) ، و(عَيَّ) ، فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل . . لم يَجْزِ الإدغام اتفاقاً ؛ نحو : (لَنْ يُحْيِيَ) .

قوله : (وَأَدْعِمُ) بفتح الدال مع التشديد : فعلٌ أمرٌ مِنْ (ادَّعَمَ) مُشَدَّداً ، ومفعولُهُ : محذوفٌ ؛ أي : (حَيَّ) ، وليس مِنْ باب التنازع ؛ إذ شرطُهُ : أن يكونَ الْمُتَنَازِعُ فيه مُتَأَخِّراً ، كما ذكره الناظم^(١) .

قوله : (دُونَ) حالٌ مِنَ الْفَكِّ والإدغام المدلول عليهما بالفعل ، مضاف إلى (حَذَرَ) بفتح الحاء والذال ؛ مصدرٌ (حَذَرَ) كـ (فَرَحَ) ؛ بمعنى : خافَ .

قوله : (حالٌ مِنَ الْفَكِّ . . .) إلى آخره : الأولى : أنه حالٌ مِنْ فاعل (افكك) أو (ادَّعِمَ) ، ويُقدَّرُ مثله على كلٍّ^(٢) .

(١) انظر (١٧٩ ، ١٧١ / ٣) .

(٢) وفي (ك) : (الظاهر : أنه ظرفٌ لغو مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ مِنْ « افكك » و« ادَّعِمَ ») بدل (الأولى . . .) إلى آخره .

وأشار بقوله : (كذاكَ نحوُ « تَتَجَلَّى » و« اسْتَرَّ ») : إلى أَنَّ الفعلَ المُبتدأَ بتاءَينِ - مثل (تَتَجَلَّى) - يجوزُ فيه الفلُكُ والإدغامُ ؛ فَمَنْ فَكَّ - وهو القياسُ - نَظَرَ إلى أَنَّ المِثْلينِ مُصدَّرانِ ، وَمَنْ أَدْغَمَ أرادَ التخفيفَ ؛ فيقولُ : (اتَّجَلَّى) ؛ فيُدْغِمُ أحدَ المِثْلينِ في الآخرِ ، فتسكُنُ إحدى التاءَينِ ، فيؤتى بهمزة الوصل ؛ توَصُّلاً للنُّطقِ بالسَّاكنِ .

❦ قوله : (فيقولُ : « اتَّجَلَّى » ...) إلى آخره : تَبَعَ في ذلك الناظِمَ في « شرح الكافية »^(١) .

واعترَضَ : بأنَّ (تَتَجَلَّى) مضارعٌ ، واجتلابَ همزةِ الوصلِ لا يكونُ في المضارعِ ، والذي ذَكَرَهُ غَيْرُهُ مِنَ النُّحَوِّينَ أَنَّهُ يجوزُ تخفيفُهُ بحذفِ إحدى التاءَينِ ، كما يأتي في قوله : (وما بتاءَينِ ابتدي ...) إلى آخره ، وإنَّما إدغامُ هذا النوعِ في الوصلِ دونَ الابتداءِ بعدَ مُتَحَرِّكِ أو لَينٍ ؛ نحوُ : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [الملك : ٨] ، ﴿ وَلَا تَتِمَّمُوا ﴾ [البقرة : ٢٦٧]^(٢) ؛ لعدمِ الاحتياجِ في ذلكَ لهمزةِ وصلٍ .

وقد أشار شيخُ الإسلامِ إلى الجوابِ ؛ فقال : (إِنَّ الخلافَ لفظيٌّ ؛ لأنَّ مَنْ أَدْغَمَ فيما ذكرَ إِنَّمَا أَدْغَمَ في الوصلِ ، وَمَنْ مَنَعَ إِنَّمَا مَنَعَ في الابتداءِ)^(٣) .

❦ قوله : (وقد أشار شيخُ الإسلامِ إلى الجوابِ ...) إلى آخره : هذا لا إشارةَ فيه إلى الجوابِ أصلاً ؛ إذ لا يُلاقِي الاعتراضَ ؛ على أَنَّهُ لا يصحُّ حَمْلُ كلامِ الناظِمِ في « شرح الكافية » على جوازِ الإدغامِ في حالةِ الوصلِ بعدَ

(١) شرح الكافية الشافية (٤ / ٢١٨٥) .

(٢) قرأ بتشديد التاء في كلا الموضعين : أبو الحسن البَرْزِيُّ المكي . انظر « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٢١٠ ، ٥٥٠) .

(٣) الدرر السنية (٢ / ١٠٨٩) .

وكذلك قياسُ تاءٍ (استتَرَ) ؛ الفكُّ ؛ لسكون ما قبلِ المثلينِ ، ويجوزُ الإدغامُ فيه بعدَ نَقْلِ حركةِ أوَّلِ المثلينِ إلى الساكنِ ؛ نحوُ : (سَتَرَ يَسْتَرُ سِتَّاراً) .

❦ قوله : (سَتَرَ) بفتحِ الأوَّلِ وتشديدِ الثاني ، وقولُهُ : (يَسْتَرُ) بفتحِ الأوَّلِ والثاني وتشديدِ الثالثِ مع كسره ، وأصلُهُ : (يَسْتَرُ) ، فنُقِلَ وأُدْغِمَ ، وقولُهُ : (سِتَّاراً) بكسرِ الأوَّلِ وتشديدِ الثاني : مصدرُ (سَتَرَ) ، وأصلُهُ : (استتاراً) ، فلمَّا أُريدَ الإدغامُ نُقِلَتِ الحركةُ وطُرِحَتِ الهمزةُ ، كما في « التصريح »^(١) .

مُتَحَرِّكٍ أو لِينٍ دونَ الابتداءِ ؛ لتصريحه فيه باجتلابِ همزةِ الوصلِ ؛ فَدَلَّ على أنَّ مُرادَهُ جوازَ الإدغامِ في حالةِ الابتداءِ .

فالأوَّلَى الجوابُ : بأنَّ الناظمَ لا يُظَنُّ به إقدامُهُ على ذلكِ بِمُجَرَّدِ التَّشْهِي بلا سندٍ ؛ [كسماعٍ ، أو استنباطٍ في اللغة ، أو قياسٍ لا يُنَافِيها]^(٢) ، وناهيكَ بِمَنْ قال : (طالعتُ « صحاحَ الجوهريِّ » كُلَّهُ ، فلم أَسْتَفِدْ منه إلا ثلاثَ مسائلٍ) !!^(٣) ، ولا يَضُرُّهُ عَدَمُ ذِكْرِ السندِ صريحاً ؛ لأنَّهُ ثَقَّةٌ ، وقد يُوَافِقُ الجمهورَ في بعضِ كتبه ويُخَالِفُهُمْ في بعضٍ آخَرَ ؛ فلا يُقالُ : قد نصَّ ابنُهُ على أنَّه ذَكَرَ المسألةَ في بعضِ كتبه على ما يُوَافِقُ الجمهورَ^(٤) .

(١) التصريح على التوضيح (٤٠٠ / ٢) .

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من (ك) .

(٣) انظر « حاشية الصبان » (٤٩٢ / ٤) .

(٤) في (ك) : (لكن قال ياسين : نصَّ ابنه . . . الجمهور) بدل (وقد يوافق الجمهور . . . الجمهور) .

٩٩٥- وما بتاءينِ أبتدي قد يُقتَصَرُ فيه على تا كـ (تَبَيَّنُ العِبَرُ)

يُقالُ في (تَتَعَلَّمُ) و (تَنْزَلُ) و (تَتَبَيَّنُ) ونحوها : (تَعَلَّمَ) و (تَنَزَّلَ) و (تَبَيَّنَ) ؛ بحذف إحدى التاءينِ وإبقاء الأخرى ، وهو كثيرٌ جداً ، ومنه : قوله تعالى : ﴿ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ [القدر : ٤] .

❦ قوله : (العِبَرُ) جمعُ (عِبْرَة) بكسر العين المُهملة فيهما ؛ كـ (سِدْرَة وسِدْر) ؛ بمعنى الاتِّعَاطِ والتذكُّر ، كما في « المصباح »^(١) .
❦ قوله : (وهو كثيرٌ جداً) فيه إشارةٌ : إلى أَنَّهُ كثيرٌ في نفسه وإن كان قليلاً بالنسبة إلى عدم التخفيفِ بالحذف ، كما يُفهمُهُ تعبيرُ « النَّظْم » بـ (قد) .
ولم يُبيِّنْ ما هو المحذوفُ مِنَ التَّاءينِ ، والمحذوفُ هي الثانيةُ عندَ البَصْرِيِّينَ ؛ لحصول الثَّقَلِ بها ، ولأنَّ الأولى دالَّةٌ على المضارعة ، وعندَ الكُوفِيِّينَ الأولى^(٢) .

❦ قوله : (فيه إشارةٌ : إلى أَنَّهُ كثيرٌ . . .) إلى آخره : لو قال : (المُرادُ : أَنَّهُ كثيرٌ في نفسه . . .) إلى آخره . . . لكان حَسَنًا .
❦ قوله : (ولأنَّ الأولى دالَّةٌ على المضارعة) قد يُعارَضُ بالمِثْلِ ؛ فيُقالُ :

(١) المصباح المنير (٥٣٢/٢) .
(٢) لأنَّ زيادةَ الثانية لمعنى ، فحذفُها مُخِلٌّ بذلك المعنى ، ونُسبَ هذا القولُ لهشامِ الضريير الكوفي فقط في « التسهيل » (ص ٣٢٤) ، و« مغني اللبيب » (٧٧٩/٢) ، وانظر « شرح تصريف العزي » (ص ١٢٠) ، و« شرح الأشموني » (٨٩٥/٣) .

٩٩٦- وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لَكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَفْتَرَنَ
٩٩٧- نَحْوُ (حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ) وَفِي جَزَمٍ وَشِبْهِهِ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ قُفِّي

❖ قوله : (وَفُكَّ) بضمّ الفاء : فعلٌ أمرٌ ، ومفعولُهُ محذوفٌ ؛ أي : المُدْغَمُ ، أو فعلٌ ماضٍ ونائبُ الفاعلِ مُسْتَرْتَبٌ فِيهِ يَعُودُ لِلْمُدْغَمِ أَوِ الْإِدْغَامِ ، و (حَيْثُ) : معمولٌ لـ (فُكَّ) ، و (مُدْغَمٌ) : مبتدأ ، خبرُهُ : (سَكَنٌ) ، وَسَوَّغَ الْإِبْتِدَاءَ بِهِ عَمَلُهُ فِي قَوْلِهِ : (فِيهِ) ؛ إِذْ هُوَ نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ ، وَالْجُمْلَةُ : مضافٌ إِلَيْهَا (حَيْثُ) ، وَقَوْلُهُ : (لَكُونِهِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (فُكَّ) ، و (بِمُضْمَرِ) : مُتَعَلِّقٌ بـ (أَفْتَرَنَ) ، وَالْمُرَادُ بِهِ : الْبَارِزُ الْمُتَحَرِّكُ ، كَمَا أُعْطِيَ ذَلِكَ بِالْمِثَالِ .

❖ قوله : (حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ) بفتح اللامِ الأولى فِيهِمَا ، وَالْمِضَارِعُ بِالْكَسْرِ ، وَيُطْلَقُ : عَلَى مَا قَابَلَ (حَرَّمَ) ، وَعَلَى النِّزُولِ فِي الْمَكَانِ ، وَعَلَى الْفُكِّ ؛ نَحْوُ : (حَلَلْتُ الْعُقْدَةَ) ؛ أَيِ : فَكَّكْتُهَا ، كَمَا فِي « الْمَصْبَاحِ » (١) .

إِنَّ الثَّانِيَةَ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنَى ؛ كَالْمِطَاوَعَةِ ، وَحَذْفُهَا يُخِلُّ بِهِ ، كَمَا عَلَّلَ الْكُوفِيُّونَ بِذَلِكَ ؛ فَالْأُولَى : الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْعِلَّةِ الْأُولَى ؛ لِسُقُوطِ هَذِهِ الْعِلَّةِ فِي مُقَابِلَةِ عِلَّةِ الْكُوفِيِّينَ ، كَمَا لَا يَخْفَى .

❖ قوله : (مُتَعَلِّقٌ بـ « فُكَّ ») هُوَ مُتَعَلِّقٌ بـ (سَكَنٌ) (٢) ، كَمَا لَا يَخْفَى .
❖ قوله : (وَالْمِضَارِعُ بِالْكَسْرِ) ؛ أَيِ : إِنْ كَانَ بِمَعْنَى مُقَابِلِ الْحُرْمَةِ ، فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى النِّزُولِ فِي الْمَكَانِ . . فَهُوَ بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ بِمَعْنَى فُكِّ الْعُقْدَةِ ، وَإِنْ كَانَ

(١) الْمَصْبَاحُ الْمَنِيرُ (١/٢٠٢-٢٠٣) . (٢) فِي (ك) : (الْأُولَى) بَدَلُ (هُوَ) .

إذا اتَّصَلَ بالفعل المُدْغَمَ عَيْنُهُ في لامه ضميرُ رفعٍ .. سَكَنَ آخِرُهُ ؛ فيجبُ حينئذٍ الفُكُّ ؛ نحوُ : (حَلَلْتُ) ، و (حَلَلْنَا) ، و (الِهِنْدَاثُ حَلَلَنَ) .

فإذا دَخَلَ عليه جازمٌ .. جاز الفُكُّ ؛ نحوُ : (لَمْ يَحْلُلْ) ، ومنه : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ﴾ [طه : ٨١] ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] ، والفُكُّ لغةُ أهلِ الحجاز^(١) ، وجاز الإدغامُ ؛ نحوُ : (لَمْ يَحْلُلْ) ، ومنه : قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ ﴾ في سورة (الحشر) [الآية : ٤] ، وهي لغةُ تميم .

والمُرَادُ بِشِبْهِ الجِزْمِ : سكونُ الآخِرِ في الأمرِ ؛ نحوُ : (اَحْلِلْ) ، وإن شئتَ قلتَ : (حُلَّ) ؛

﴿ قوله : (في سورة « الحشر ») احْتَرَزَ به : عَمَّا في سورة (الأنفال)^(٢) ؛ فَإِنَّهُ بِالْفُكِّ .

﴿ قوله : (وإن شئتَ قلتَ : « حُلَّ ») فيه إشارةٌ : إلى أَنَّهُ إذا أُدْغِمَ في

بمعنى نزولِ الغضبِ ووجوبِهِ .. فهو بالوجهين ، وبهما قُرِئَ : ﴿ فَيَحْلِلْ عَلَيْكَ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ ﴾ [طه : ٨١]^(٣) ، خلافاً لِمَا يُوهِمُهُ صَنِيعُ الْمُحَشِّي .

(١) أي : فهو أَفْضَحُ ، وبها جاء القرآن غالباً ، فمرادُ « المتن » بالتخيير : استواءُ اللغتين في الجواز لا في الفصاحة ، وإنَّما جاز الإدغامُ مع سكون ثاني المِثْلين ؛ نظراً إلى عُروض السكون بمعامل الجِزْمِ وعدم لزومه ، وَحُمِلَ عليه شبهه . انظر « حاشية الخضري » (٩٤٦ / ٢) .

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَكُلِّبْ اللَّهُ شَديِدَ الْعِقَابِ ﴾ [الآية : ١٣] .

(٣) قرأ بالضم في الفعلين : الكسائي ، ووافقه الشُّنْبُودِي . انظر « الدر المصون » (٨ / ٨٦) ، و « إتحاف فضلاء البشر » (ص ٣٨٧) .

لأنَّ حُكْمَ الأمرِ كَحُكْمِ المضارعِ المجزوم^(١) .

الأمرُ تُطْرَحُ همزةُ الوصل ؛ لعدم الاحتياجِ إليها ، وحكى الكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عبد القيس : (ارْدُّ) و(اغْضُ) و(اِفِرِّ) بهمزة الوصل ، ولم يُحَكِّ ذلك عن أحدٍ مِنَ البَصْرِيِّينَ .

ثمَّ إذا اتَّصَلَ بالمُدْغَمِ فيه واوُ جمعٍ ؛ نحوُ : (رُدُّوا) ، أو ياءُ مُخَاطَبَةٍ ؛ نحوُ : (رُدِّي) ، أو نونُ التوكيدِ ؛ نحوُ : (رُدَّنَّ) .. أدْغَمَ الحجازِيُّونَ وغيرُهُمْ مِنَ العربِ ، نَبَّةً على ذلك المُرادِّي .

(١) تنبيه : التزمَ المدغمونَ فَتَحَ المُدْغَمَ فيه قبل هاء الغائبة ؛ نحوُ : (رُدُّها) ، و(لم يَرُدُّها) ، وضَمُّه قبل هاء الغائب ؛ نحوُ : (رُدُّه) ، و(لم يَرُدُّه) ، وحكى الكُوفِيُّونَ : (رُدُّها) بالضمِّ والكسر ، و(رُدُّه) بالفتح والكسر ، وذلك في المضموم الفاء ، وحكى ثعلبُ الأوجه الثلاثة قبل هاء الغائب ، وغلطَ في تجويزه الفتح ، ورَدَّدَ : بأنَّه لا وجهَ لتغليطه بعد حكاية الكُوفِيِّينَ له ، وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً على مَنْ لم يحفظ ، وأما الكسرُ : فالصحيحُ : أَنَّهُ لُغِيَّةٌ في مضموم الفاء ومفتوحها ؛ سَمِعَ الأَخْفَشُ مِنْ ناسٍ مِنْ بني عقيل : (مُدِّه) ، و(عَضُّه) ، والتزمَ أَكْثَرُ المدغمينَ الكسرَ قبل ساكنٍ ؛ فقالوا : (رُدُّ القومِ) ، وبنو أسدٍ يفتحونَ ، وحكى ابنُ جَنِّي أيضاً الضمَّ .

وأما إذا لم يتَّصَلْ بالفعل شيءٌ ممَّا ذُكِرَ . ففيه ثلاثُ لغاتٍ : الفتحُ مطلقاً ؛ نحوُ : (رُدُّ) ، و(فِرِّ) ، و(عَضُّ) ، وهي لغةُ أسدٍ وغيرهم ، والكسرُ مطلقاً ؛ نحوُ : (رُدُّ) ، و(فِرِّ) ، و(عَضُّ) ، وهي لغةُ كعبٍ ونُمَيْرٍ ، والإبتاعُ لحركة الفاء ؛ نحوُ : (رُدُّ) ، و(فِرِّ) ، و(عَضُّ) ، وهذا أَكْثَرُ في كلامهم . انظر « توضيح المقاصد » (١٦٤٩-١٦٥٠) ، و« شرح الأشموني » (٨٩٧/٣) ، و« حاشية الصبان » (٤٩٦/٤) .

٩٩٨- وَفَكَ (أَفْعِلْ) فِي التَّعَجُّبِ التَّزَمَ وَالْتَزَمَ الْإِدْغَامُ أَيْضاً فِي (هَلَمْ) (١)

وَلَمَّا ذَكَرَ أَنَّ فَعَلَ الْأَمْرِ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانِ - نَحْوُ : (اِخْلِلْ) ،
(حُلَّ) - . . . اسْتثنَى مِنْ ذَلِكَ شَيْئَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : (أَفْعِلْ) فِي التَّعَجُّبِ ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ فَكُّهُ ؛ نَحْوُ : (أَحْبَبَ بَزِيدٌ
إِلَيَّ !) ، وَ (أَشَدُّ بَيَاضَ وَجْهِهِ !) .

الثَّانِي : (هَلَمْ) ؛ فَإِنَّهُمْ التَّزَمُوا إِدْغَامَهُ .

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَيَرَدُّ عَلَى قَوْلِ النَّازِمِ : (وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ) . . نَحْوُ : (لَمْ
يَرُدُّوا) وَ (رُدُّوا) ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّخْيِيرُ ، بَلْ يَجِبُ فِيهِ الْإِدْغَامُ . انْتَهَى
« شَيْخُ الْإِسْلَام » (١) .

❦ قَوْلُهُ : (وَفَكَ « أَفْعِلْ ») فَكَ : مُبْتَدَأٌ ، خَبَرُهُ : جَمْلَةُ (اَلْتَزَمَ) ،
وَقَوْلُهُ : (أَيْضاً) : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتِدْرَاكٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ .

❦ قَوْلُهُ : (هَلَمْ) تَقْدَمُ أَنَّهُ عِنْدَ الْحَجَازِيِّينَ : اسْمٌ فَعْلٍ بِمَعْنَى : احْضُرْ ، أَوْ
أَقْبِلْ ، وَعِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ : فَعْلٌ أَمْرٍ (٢) .

(١) الدرر السنية (١٠٩١/٢) ، وانظر « توضيح المقاصد » (١٦٤٨/٣) ، و« ارتشاف
الضَّرَبِ » (٣٤٤/١) ، و« المساعد » (٣٤٩/٣) .

(٢) انظر « توضيح المقاصد » (١٦٥٠/٣) ، و« تمهيد القواعد » (٣٨٤٨/٨) .

ومذهبُ البَصْرِيِّينَ : أَنَّ (هَلُمَّ) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (هَا) التَّنْبِيهِ وَمِنْ (لَمْ) التي هي فعلٌ أمرٌ مِنْ قولهم : (لَمْ اللهُ شَعْنُهُ) ؛ أَي : جَمَعَهُ ؛ كَأَنَّهُ قِيلَ : اجْمَعْ نَفْسَكَ إلينا ؛ فحُذِفَت أَلْفُهَا تَخْفِيفاً^(١) ، وقال الخليلُ : رُكْبًا قَبْلَ الإِدْغَامِ ؛ فحُذِفَت الهمزةُ لِلدَّزَجِ إِذْ كَانَتْ هَمْزَةً وَصَلٍ ، وَحُذِفَت الألفُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ثُمَّ نُقِلَت حَرَكَةُ المِيمِ الأُولَى إِلَى اللَامِ وَأُدْغِمَتْ^(٢) .

وقال الفراءُ : مُرَكَّبَةٌ مِنْ (هَلِ) التي لِلزَّجْرِ وَ(أُمَّ) بِمَعْنَى (اقْصِدْ) ؛ فَخَفَّفَتِ الهمزةُ بِإِلْقَاءِ حَرَكَتِهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا ؛ فَصَارَ : (هَلُمَّ) .

وَنَسَبَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْقَوْلَ لِلْكُوفِيِّينَ ، وَقَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ .

وقيل : إِنَّهَا لَيْسَتْ مُرَكَّبَةً ، أَفَادَهُ الْأَشْمُونِيُّ^(٣) .



(١) أَي : حُذِفَت أَلْفُ (هَا) تَخْفِيفاً .

(٢) فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ : (هَا أَلَمُّ) .

(٣) شرح الأشموني (٨٩٨/٣) ، وانظر « شرح الكافية الشافية » (٣/١٣٩٠) ، و« توضيح المقاصد » (٣/١٦٥١-١٦٥٢) ، و« مع الهوامع » (٣/١٠٩-١١٠) .

خاتمة الكتاب

٩٩٩- وما بَجَمْعِهِ عُنَيْتُ

[خاتمةُ الكتاب]

❦ قوله : (وما بَجَمْعِهِ) ؛ أي : والذي (عُنَيْتُ)^(١) ؛ أي : اهتممتُ ؛ يُقَالُ : (عُنَيْتُ بِكَذَا) ؛ أي : اهتمَّ به ، ويلزِمُ بناؤُهُ للمفعول ، والتاءُ : فاعِلٌ لا نائبُ فاعِلٍ على الراجح ، وكذا سائرُ الأفعالِ التي التزمتُ فيها العربُ البناءَ للمفعول ، كما صرَّحَ بذلك الرَّحْمَانِيُّ في « حواشي التحرير » ؛ وذلك لأنَّها مَبْنِيَّةٌ للمفعول صورةً ؛ إذ هي بمعنى المَبْنِيِّ للفاعل .

[خاتمةُ الكتاب]

(١) في هامش (ج ، د) : (قوله : « عُنَيْتُ » قال في « المصباح » : « عُنَيْتُهُ عُنْيًا » مِنْ باب رَمَى : « قَصَدْتُهُ ، وَاعْتَنَيْتُ بِأَمْرِهِ » : اهتممتُ واحتفَلتُ ، وَ« عُنَيْتُ بِهِ أَعْنِي » مِنْ باب رَمَى « أَيْضًا عُنَايَةً » كذلك ، ثُمَّ قال : وَ« عُنَيْتُ بِأَمْرِ فُلَانٍ » بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ : شُغِلْتُ بِهِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ : « عُنَيْتُ بِأَمْرِهِ - بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ - فَأَنَا عَانٍ » انْتَهَى مُلَخَّصًا ، وَعَلَى هَذَا : فَيَصِحُّ قِرَاءَةُ « عُنَيْتُ » بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ . انْتَهَى « جَامِعُ الْحَاشِيَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ » .

قال شيخ الإسلام : (والأفصح إذا عُدِّي « عُنِيَ » بالباء - كما هنا - : بناؤُهُ للمفعول ، وبنائُهُ للفاعل لغةً ، فإن لم يُعَدَّ بالباء بُيِيَ للفاعل ؛ يُقالُ : « عناه الأمرُ يَعْنِيهِ عنايةً » ؛ أي : أَهَمَّهُ)^(١) .

وظاهرُ قولِهِ : (بَجَمْعِهِ) : أنَّ جميعَ ما في هذه « المنظومة » مِنْ كلام

❦ قوله : (وظاهرُ قولِهِ : « بَجَمْعِهِ » ...) إلى آخره : في كون ذلك ظاهرةً نَظَرًا ؛ إذ لا تَقْتَضِيهِ العبارةُ ؛ لا وضعاً ولا عُرْفاً ولا بوجهٍ آخَرَ ، كما لا يخفى ، وكأنَّهُ توهمه مِنْ تقديم الجارِّ والمجرورِ ، وهو غيرُ مُقتَضٍ لذلك عندَ التدبُّرِ ؛ على أنَّ هذا الظاهرَ يَدُلُّ على عدم إرادتِهِ ما ذَكَرَهُ في قوله : (مع أَنَّهُ قال ...) إلى آخره ، فكيف يُجْعَلُ ذلك معارضاً ويُحتَاجُ إلى الجوابِ ؟! على أنَّ المقامَ يَدُلُّ على أَنَّهُ قال ذلك تواضعاً ، أو باعتبارِ الأغلبِ .

على أنَّ لك أن تقولَ : مُرادُهُ : الجمعُ مِنْ « الكافية » ؛ بقرينةِ قولِهِ : (أحصى مِنْ الكافيةِ الخلاصةَ) ؛ فَإِنَّهُ قَصَدَ به بيانَ المأخوذِ منه ، ووصَفَ المأخوذَ بأنَّهُ خلاصَتُهُ ، لكنَّ هذا يَقْتَضِي : أنَّ جميعَ ما جَمَعَهُ مِنْ ألفاظِ « الكافية » ، مع أَنَّهُ ليس كذلك ، فيُحتَاجُ لإيقاعِ (ما) على المعاني ، والتكَلُّفِ بما يُناسِبُ ذلك لتصحيحِ كلامِهِ .

على أنَّ في جوابه الذي ذَكَرَهُ نَظَرًا ؛ وذلك لأنَّا لا نُسَلِّمُ أنَّ الثَّحَاةَ ذَكَرُوا هذه الأمورَ مِنَ الشاذِّ واختارَ هو القياسَ ، بل قالوا بالقياسِ ؛ ولذلك قال الأشمونيُّ عندَ قولِهِ : (واتَّصَلاً اختارَ) : (وما اختاره الناظمُ هنا هو مُختارُ

(١) الدرر السنية (١٠٩١ / ٢) .

الثَّحَاة ولم يخترع شيئاً ، مع أَنَّهُ قال : (ولا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ) ، وقال : (وليس

الرُّمَّانِيّ وابنِ الطَّرَاوَةِ ^(١) ، وعندَ قولِهِ : (وليس عندي لازماً) : (وفاقاً
ليونس والأخفش والكوفيّين) ^(٢) ، وعندَ قولِهِ : (ولا أَرى منعاً) : (وفاقاً
لابن طلحة وابنِ عُصْفُورٍ في الأوّل ، ولقوم في الثاني) ^(٣) ، وإن كان مُخَالَفاً
في جميع ما ذَكَرَ مذهبَ الجمهور .

ولا نُسَلِّمُ أيضاً أَنَّ جميعَ ما في « المتن » ليس مِنْ مُخْتَرَعَاتِهِ ؛ وذلك لأنَّ
التسميةَ بـ (النائب عن الفاعل) وبـ (البديل المطابق) . . مِنْ مُخْتَرَعَاتِهِ ، كما
قَرَّرُوهُ في موضعه ، ولو سَلِّمَ أَنَّ الكلَّ ليس مِنْ مُخْتَرَعَاتِهِ بل إِنَّمَا انفرد بالقول
بالقياسيّة . . نقولُ : إِنَّ القولَ بالقياسيّة مِنْ جملة المُخْتَرَعَاتِ ، فلم يتمَّ هذا
الجواب ^(٤) .

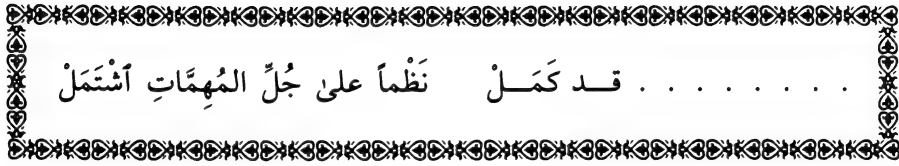
(١) شرح الأشموني (٥٣ / ١) .

(٢) شرح الأشموني (٤٢٩ / ٢) .

(٣) شرح الأشموني (١٨٥ / ١) .

(٤) جاءت القولة في (ك) : (قوله : « وأَجِيبُ : بأنَّ ما ذَكَرَ ليس مِنْ مُخْتَرَعَاتِهِ » في هذا
الجوابَ نَظَرٌ ؛ وذلك لأنَّنا لا نُسَلِّمُ أَنَّ الثَّحَاةَ ذَكَرُوا هذه الأمورَ من الشاذِّ واختارَ هو
القياس . . . فلم يتمَّ هذا الجوابُ .

فالأوّلَى الجوابُ : بأنَّنا لا نُسَلِّمُ أَنَّ ظاهرَ قولِهِ : « وما بجمعه . . . » إلى آخره :
ما ذَكَرَ ؛ لأنَّ مُرادَهُ : الجمعُ من كلامِهِ في كتابٍ آخَرَ ؛ بقرينة قولِهِ : « أَحصى من
الكافية الخلاصة » ؛ فَإِنَّهُ قَصَدَ به بيانَ المأخوذِ منه بأنَّهُ « الكافية » ، وَوَصَفَ المأخوذُ
بأنَّهُ خلاصَتُها ؛ على أَنَّهُ قد يُقالُ : إِنَّ الجمعَ هو ضمُّ الألفاظِ بعضها لبعض ، لا الأخذُ
من الغير .



عندي لازماً ، وقال : (ولا أَرَى مَنَعاً)^(١) .
وأَجِيبَ : بأنَّ ما ذَكَرَ ليس مِنْ مُخْتَرَعَاتِهِ ، بل ذَكَرَهَا التُّحَاةُ مِنَ الشَّاذِّ ،
واختار الناظمُ فيها القياسَ ، أفادَهُ الغَزِّيُّ^(٢) .

❦ قوله : (كَمَلْ) بتثليث الميم ، والفتحِ أَوَّلِي ؛ دَفَعاً لَعِيبِ السَّنَادِ .

❦ قوله : (نَظْمًا) حَالٌّ مِنْ فاعِلٍ (كَمَلْ) العائدِ إِلَى (ما) الموصولة ؛
أَي : كَمَلْ نَظْمُهُ ؛ أَي : نَظَمَ أَحْكَامِهِ لا تَوَابِعِهِ ،

❦ قوله : (وقال : « ولا أَرَى مَنَعاً ») ، وقال غَيْرُ ذَلِكَ أيضاً ؛ كَقَوْلِهِ :
(وَاِتِّصَالاً أَخْتَارُ) ، ونَحْوِ ذَلِكَ ؛ مِمَّا هُوَ كَالصَّرِيحِ فِي أَنَّ لَهُ شَيْئاً مِنْ
عِنْدِيَّاتِهِ .

❦ قوله : (أَي : كَمَلْ نَظْمُهُ . . .) إِلَى آخِرِهِ : هَذَا التَّفْسِيرُ إِنَّمَا يُنَاسِبُ
كَوْنَهُ تَمْيِيزاً الَّذِي اخْتَارَهُ فِيمَا بَعْدُ ، وَيَكُونُ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ مُحَوَّلٌ عَنْ
الْفَاعِلِ ، وَلا يَنَاسِبُ كَوْنُهُ حَالاً الَّذِي الْكَلَامُ فِيهِ .

= ولا نُسَلِّمُ أَيْضاً أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ قَوْلِهِ : « ولا أَمْنَعُ » ونَحْوِهِ : أَنَّهُ انْفَرَدَ بِهِ عَنْ جَمِيعِ
التُّحَاةِ ، بَلْ عَنْ الْجُمْهُورِ ؛ فَلَا يُنَافِي مُوَافَقَةً لغيرِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ .

فهَذَا الْبَحْثُ مَخْدُوشٌ ، وَلَوْ سُلِّمَ تَوَجُّهُهُ فَيُقَالُ : إِنَّ تَعْبِيرَهُ بِذَلِكَ تَوَاضِعٌ ، أَوْ بَاعْتِبَارُ
الْأَغْلَبِ ، فَتَأَمَّلْ) .

- (١) انظر (٩٩ / ٣ ، ٤١٧ ، ٤ / ٣٧٦) .
- (٢) فتح الرب المالك (ق / ٢٠٩) مخطوطة المكتبة الأزهرية ، برقم : (٢٠٦٣٤) .

ونصبه على التمييز أولى من جعله حالاً ؛ لأنَّ وقوع المصدرِ حالاً موقوفٌ على السماع ، وجملته (اشتمل) : نعتٌ له ، و(على جُلِّ المُهمَّاتِ) : مُتعلِّقٌ بـ (اشتمل) ،

❦ قوله : (ونصبه على التمييز أولى من جعله حالاً...) إلى آخره : هذا مُرجَّعٌ للنصب على التمييز ، وقد يُعارضُ هذا المُرجَّعُ بوجودُ مُرجَّحٍ للحالية ؛ وهو أنَّ النَّظْمَ عليها بمعنى المنظوم ، وهو الأوفق بوصف (نظماً) بالجمليتين بعده ؛ لأنَّ الاشتمالَ على المُهمَّات وإحصاء خلاصة « الكافية » . . أليقُ بالنَّظْمِ بمعنى المنظوم من النَّظْمِ بالمعنى المصدري ؛ فالاحتمالان مُتساويان .

نعم ؛ يُمكنُ حَمْلُ النظمِ على المعنى المصدري ، ويكونُ في ضمير (اشتمل) وما بعده استخدامٌ ؛ حيثُ أُعيدَ عليه الضميرُ بمعنى المنظوم ؛ على حدِّ (١) :

إذا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَلَوْ كَانُوا غَضَابًا
أَمَّا ذِكْرُ اللَّفْظِ بِمَعْنَى ، ثُمَّ ذِكْرُهُ بِمَعْنَى آخَرَ . . فهو شِبْهُ استخدامٍ على

(١) البيت لمُعَوِّد الحكماء معاوية بن مالك ، كما في « الأصمعيات » (ص ٢١٤) ، و« الحماسة البصرية » (٧٩ / ١) ، وانظر « عروس الأفراح » (٢ / ٢٤٥) ، و« شرح المختصر » للسعد (ص ٦٩٤) .

الراجع ؛ كقوله^(١) :

[من الكامل]

وإذا البلابلُ أفصحتْ بُلُغَاتِهَا فانْفِ البلابلُ باختِساءِ بلابلِ
أراد بالبلابل الأول : الطيورَ المعلومَة ؛ جمع (بُلْبُل) بضمّ الباءين ،
وبالثاني : الأحرانَ ؛ جمع (بَلْبَالٍ) بفتح الباءين ؛ وهو الحزنُ ، وبالثالث :
كؤوسَ المُنادمة ؛ جمع (بُلْبُلَة) [بضمّ الباءين] .

و(أفصحتْ) : نطقَتْ ألسنتُها نطقاً خالياً من اللُكنَة ، قال عبدُ الحكيم :
(يُقالُ : أفصح الأعجميُّ : إذا انطلقَ لسانُهُ ، وَخَلَصَتْ لَغَتُهُ عن اللُكنَة ، وجادتْ
ولم يلحنْ ، والمُرَادُ باللغات : النَّغَمَاتُ ؛ وهي جَعْلُ كُلِّ كلمةٍ نغمةً)^(٢) .

وقوله : (فانْفِ البلابلُ) ؛ أي : أَبْعِدِ الأحرانَ ، وقوله : (باختِساءِ . . .)
إلى آخره ؛ مِنْ الحَسُو ؛ وهو الشُّرْبُ ؛ أي : بالشُّرْبِ مِنْ كاساتِ الخمرِ .

قال اليعقوبيُّ : (والمعنى : أَنَّهُ يَأْمُرُ بِشُرْبِ آنيةِ الخمرِ لدفعِ الأحرانِ التي
حرَّكها صوتُ ذلك الطائرِ ؛ لأنَّ الصوتَ الحسنَ ممَّا يُحرِّكُ الأشواقَ)
انتهى^(٣) .

(١) البيت للثعالبي في « ديوانه » (ص ١٠٥) ، وانظر « عروس الأفراس » (٢٩٦/٢) ،

و« شرح المختصر » للسعد (ص ٧٥٩) .

(٢) حاشية عبد الحكيم السيالكوتي على المطول (ص ٥٦٠) .

(٣) مواهب الفتاح (٤٣٩/٤) .

والجُلُّ - بضم الجيم - : المُعْظَم ، والمُهِمَّات : جمعُ (مُهِمَّة) ،

قيل : (إِنَّ قَوْلَهُ : « نَظْماً » مُوْطِئٌ لِمَا بَعْدَهُ ، سواءٌ جُعِلَ حالاً أو تمييزاً ؛ وذلك لانفهام كونه نَظْماً مِنْ قَوْلِهِ : « وما بِجَمْعِهِ عُنيْتُ » مع قوله فيما سبق : « وأستعينُ اللهَ في أَلْفِيَّةٍ » ؛ إذ الألفِيَّةُ لا تكونُ إلا نَظْماً) انتهى .
ورُدَّ : بأنَّ لفظَ (أَلْفِيَّة) إنما هو نسبةٌ إلى (أَلِف) الصادقِ بألفِ بيتٍ ، وغيره ؛ كَألفِ مسألةٍ ؛ فَمِنْ أين هذه الدَّعْوَى ؟ ! إلا أن يُقالَ : هذا مبنيٌّ على الاستعمال العُرفيِّ .

❦ قوله : (والجُلُّ - بضم الجيم - : المُعْظَم) حيثُ كان الجُلُّ بمعنى المُعْظَم . . نافى قَوْلَهُ في الخُطْبَةِ : (مقاصدُ النحوِ بها مَحْوِيَّة) ، والمقاصدُ هي المُهِمَّاتُ ، فعبارتهُ هناك تَدُلُّ : على أَنَّهُ التزم أن تَحْوِيَ جميعَها ؛ إذ هو مُقتضى عموم الإضافة ، وعبارتهُ هنا تَدُلُّ : على أَنَّهُ حَوَى جُلَّها - أي : مُعظمَها - لا كُلَّها ، وكان مولانا العلامةُ كمالُ الدين بنُ الهُمام يقولُ^(١) : (لو قال : « على حَلِّ المُهِمَّات » بالحاء المُهملة . . لكان أحسنَ) ، وذلك ظاهرٌ ؛ لأنَّهُ كان ينتفي الاعتراضُ المذكور ، وتكونُ اللامُ في (المُهِمَّات) للمعهود المُتقدِّم في الخُطْبَةِ ، وأنَّ المُرادَ : أَنَّهُ اشتمل على حَلِّها وبيانِها ، ووفَّى بما وَعَدَهُ فيها .

ومِمَّا نُورِدُهُ هنا : أَنَّهُ بَلَغَنِي عن مُدرِّسٍ أَنَّهُ قال في قوله : (مقاصدُ النحوِ بها مَحْوِيَّة) : إِنَّهُ لم يُرِدْ بها مُهِمَّاتِ النحو ، إنما أرادَ كتاباً له في النحو اسمُهُ

(١) الكلام للإمام السيوطي ، كما سيأتي التنبيه عليه تعليقاً في (٦٠١ / ٥) .

« المقاصد » ، وإنَّه نَظَّمَهُ في هذه « الألفيَّة » .

وأقولُ : هذا قولٌ مَنْ لا خبرةَ له ، أمَّا أوَّلاً : فليس للمُصنِّف كتابٌ يُسمَّى « المقاصد » ، وقد تتبَّعتُ أسماءَ كتبِ ابنِ مالِكٍ ، وما سمَّاهُ الناسُ منها نظماً ونثراً ، وذكره النُّحاةُ والمؤرِّخونَ وأربابُ التراجمِ نثراً ونظموه شعراً ، فلم أرَ أحداً ذَكَرَ هذا في أسماءِ كتبه^(١) .

وأمَّا ثانياً : فلأنَّ له كتاباً يُسمَّى « الفوائد » ، وهو الذي اختصر منه « التسهيل » ؛ ولذلك سمَّاهُ « تسهيلَ الفوائد وتكميلَ المقاصد » ، فإن كان هذا المُدرِّسُ أشار إلى هذا . . فلا يصحُّ ما ادَّعاه ؛ لأنَّ الكتابَ المذكورَ كتابٌ مبسوطٌ جدًّا جامعٌ ، ليس في النحوِ أجمعُ منه ؛ بحيثُ إنَّ الشاعرَ سعدَ الدينَ محمَّدَ بنَ عربيٍّ قال يمدحُ المُصنِّفَ ويُشيرُ إلى هذا الكتابِ^(٢) : [من البسيط]

إنَّ الإمامَ جمالَ الدِّينِ فضَّلَهُ إلهُهُ ولنشرِ العِلْمِ أهْلَهُ
أَمَلَى كتاباً لَهُ يُسمَّى الفوائدَ لم يَزَلْ مُفيداً لذي لُبٍّ تَأَمَّلَهُ
فكُلُّ مسألةٍ في النِّحوِ يجمعُها إنَّ الفوائدَ جمعٌ لا نظيرَ له

فكيف يُظنُّ أنَّ « الألفيَّة » نظمٌ لهذا الكتابِ والذي فيها لا يبلغُ خُمُسَ ما فيه ؟! فإنَّ « الألفيَّة » فيها ثُلثُ ما في « الكافية » أو نصفُها ، و« الكافية »

(١) انظر « بغية الرعاة » (١٣١ / ١) ١٣٣ .

(٢) ديوان سعد الدين بن عربي (ص ١٨٠ - ١٨١) ، وفي قوله : (إنَّ الفوائدَ جمعٌ لا نظيرَ له) توريةٌ في غاية الحسن .

.....

فيها نصفُ ما في « التسهيل » أو أرجحُ قليلاً ، و« التسهيل » فيه بعضُ ما في هذا الكتاب ؛ إمّا نصفُهُ أو أكثرُ قليلاً بحسبِ الظنِّ ؛ فإنِّي لم أقف عليه ، فكيف يُتصوَّرُ أن تكونَ « الألفيَّة » التي هي مُختَصَرٌ مِنْ مُختَصِرٍ مِنْ مُختَصِرٍ حاويةٌ لِمَا في المبسوط الأصلي ؟!

وممَّا يزيدُ ما قاله فساداً : أنَّه لو كان المُرادُ بـ (مقاصد النحو) اسمَ كتابٍ . . لكان مفرداً ؛ لأنَّه عَلِمَ ، فلم يكن يجوزُ الإخبارُ بـ (مَحْوِيَّة) ، بل كان يُقال : (مَحْوِي) .

وسعدُ الدِّينِ المذكورُ : شاعرٌ مشهورٌ له ديوانٌ ، وهو ولدُ محيي الدِّينِ محمَّد بنِ عربيِّ الصوفيِّ المشهورِ صاحبِ « الفُصُوص » وغيرها ، الذي يتكلَّم فيه الفقهاء وينسبونه إلى الإلحاد ، والله أعلمُ بسريره وحقيقتهِ حاله ، وقد كان ولدهُ هذا بدمشق مُجتَمِعاً على ابنِ مالك والنووي وغيرِهما مِنَ الأئمَّة . انتهى « نكت »^(١) .

لكنَّ المَقَرِّي في « نفح الطَّيب » صرَّح : بأنَّ له كتاباً يُسمَّى

(١) نكت السيوطي (ق/٢٥٧-٢٥٨) ، والكلام له من بداية القولة ، وانظر « تعليق الفرائد » (١/٣٠-٣٢) ، والإمامُ ابنِ عربي من كبار أهل العلم والولاية والمعرفة ، وهو بريءٌ ممَّا نسب إليه ممَّا ظاهرهُ الاتحاد أو غيره ، كما ذهب إلى ذلك كثيرٌ مِنْ أساطين العلم وشيوخ الإسلام ، وللإمام السيوطي رسالة قيمة في تبرئة ابنِ عربي سَمَّاها « تنبئة الغبي بتبرئة ابن العربي » ، واعتمد فيها مسلکاً وسطاً ؛ وهو اعتقادُ ولايته وتحريمُ النظر في كتبه .

بـ « المقاصد » ، وأنَّ قوله : (مقاصدُ النحوِ بها مَحْوِيَّةٌ) إشارةٌ إليه ، وأجاب عن التأنيث في (مَحْوِيَّةٌ) : بأنَّه مِنْ قَبِيلِ الاستخدام^(١) ، فيكونُ قد ذكر المقاصدَ بمعنى الكتاب ، وأعاد عليه الضميرَ بمعنى المُهِمَّاتِ ، ومثلهُ شائعٌ .
وأجيبَ عن المُنافاة المذكورة : بأنَّ ذِكْرَ (جُل) هنا دليلٌ على أنَّه مُلاحِظٌ تقديره في قوله في الخطبة : (مقاصدُ النحوِ بها مَحْوِيَّةٌ) ، ولم نصرف ما هنا إلى ما هناك - مع أنَّه المُناسبُ لكونه في محلِّ الحاجة - بأن يُرادَ بالجلِّ الكلُّ مجازاً ؛ لأنَّ هذا هو المُوافقُ للواقع ؛ لتركه كثيراً مِنَ المقاصد .

وبهذا يُعلمُ ما في كلام ابنِ الهمامِ المفيدِ صحَّةَ إبقاء ما في الخطبة على ظاهره ، وبأنَّ ما تقدَّم واقعٌ في سياقِ الترجيِّ والطلب ، وما هنا هو ما اتَّفَقَ له ، ولا يلزمُ مِنْ طلبِ شيءٍ حصوله بعينه ، ولا يَرُدُّ على هذا : عدمُ صحَّةِ قوله : (وما بَجَمْعِهِ عُيِّنْتُ قد كَمَلْتُ) ؛ حيثُ عَنَى بـ (جمع) الجميعَ لكونه مطلوبه ؛ لأنَّ مَحَطَّ الإخبارِ هو قوله : (على جُلِّ المُهِمَّاتِ . . .) إلى آخره .

وهذا كُلُّهُ مبنيٌّ على اتِّحادِ المُرادِ بالاحتواءِ فيما سبق والاشتمالِ هنا ، كما هو الظاهرُ ، دونَ ما إذا أُريدَ بما تقدَّم الاحتواءُ الحقيقيُّ ؛ وهو المُتعلِّقُ بالجلِّ ، والمجازيُّ ؛ وهو المُتعلِّقُ بما عدا ذلك ؛ باعتبارِ أنَّ مَنْ عَرَفَ الجُلَّ قدَرَّ على تحصيلِ ما عداه ولو ادَّعاه ، وأُريدَ بما هنا الاشتمالُ الحقيقيُّ فقط ، فتندفعُ المُنافاةُ ، وإن كان هذا بعيداً ؛ إذ يَبْعُدُ تخصيصُ الاشتمالِ بالدلالة

(١) انظر « نفع الطيب » (٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥) .

وفي الكلام حذف الموصوف ؛ أي : معظم المسائل .

❦ قوله : (أَحْصَى مِنْ « الْكَافِيَةِ ») أَحْصَى : فعلٌ ماضٍ ، و (مِنْ « الْكَافِيَةِ ») : مُتَعَلِّقٌ بِهِ ، و (الْخُلَاصَةُ) : مفعولُهُ ، وبها اشْتَهَرَ هَذَا « النَّظْمُ » .
ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ (أَحْصَى) أَفْعَلَ تَفْضِيلٍ خَبِيراً مُقَدِّماً و (الْخُلَاصَةُ) مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا ؛ لِمَانَعٍ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ ؛ أَمَّا الْأَوَّلُ : فَلَأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ لَا يُصَاغُ مِنْ

بِالْفِعْلِ وَتَعْمِيمُ الْاِحْتِواءِ ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ يَتَرَاءَى أَنَّ الْاِحْتِواءَ أَقْوَى مِنَ الْاِشْتِمَالِ ،
وَأَيْضاً كَوْنُ « الْأَلْفِيَّةِ » تَوْصِيلاً لِلْكَلِّ مَعَ خُلُوقِهَا عَنْ أَبْوَابٍ كَامِلَةٍ . . لَا يَسُوغُ إِلَّا
بِالادِّعَاءِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمُتَبَادِرِ .

❦ قوله : (وفي الكلام حذف الموصوف ؛ أي : معظم المسائل) يلزمُ
عليه وصفُ جَمْعِ الْكَثْرَةِ لغيرِ الْعَاقِلِ بِالمُطَابِقِ ، مَعَ أَنَّ الْأَفْصَحَ فِيهِ الْإِفْرَادُ ؛
كَمَا أَنَّ الْأَفْصَحَ فِي غَيْرِهِ الْمُطَابَقَةُ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ : لَمَّا حُذِفَ الْمَوْصُوفُ ضَعُفَ
عَنِ الْمُرَاعَاةِ .

نعم ؛ لو جُعِلَ (الْمُهِمَّاتِ) جَمَعَ (مُهِم) ، وَالْمَوْصُوفُ الْمُقَدَّرُ هُوَ
(الْأَحْكَامُ) . . لَمْ يَرِدْ هَذَا الْإِشْكَالُ أَصْلًا^(١) .

❦ قوله : (أَمَّا الْأَوَّلُ : فَلَأَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ . .) إِلَى آخِرِهِ ، وَأَيْضاً كَانَ
الْأَوَّلَى : التَّائِيثُ فِي قَوْلِهِ : (كَمَا اقْتَضَى) ؛ بِأَنْ يَقُولَ : (كَمَا اقْتَضَتْ) ؛

(١) انظر « حاشية الصبان » (٥٠٠ / ٤) .

الرُّبَاعِيَّ ، وَأَمَّا الثَّانِي : فَلأنَّهُ يلزَمُ عليه - كما قاله الغَزَّيُّ^(١) - أن يكونَ هذا « النَّظْمُ » أَكْثَرَ مسائلَ مِنْ « الكافية » ، مع أَنَّهُ مُكَابِرَةٌ فِي الْحِسِّ .
والمعنى : جَمَعَ وأحاطَ هذا « النَّظْمُ » مِنْ منظومةِ الْمُصَنِّفِ المُسمَّاة بِـ « الكافية » .. خُلاصَتِهَا .

وَجَعَلَ الشُّبُوطِيّ الضميرَ فِي (أَحْصَى) عائداً عَلَى الناظم ؛ لتَقْدُّمِ ضميرِهِ فِي قَوْلِهِ : (عُنِيتُ) ، وَكَانَ الْأَصْلُ : (أَحْصَيْتُ) ، لَكِنَّهُ جَاءَ بِهِ عَلَى طَرِيقِ

لِعُودِ الضميرِ عَلَى مُؤَنَّثٍ ؛ وَهُوَ (الْخُلَاصَةُ) ، وَإِنْ صَحَّ التَّذْكِيرُ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهَا مُتَنًا ، أَوْ مُؤَلَّفًا ، أَوْ كِتَابًا ، أَوْ نَظْمًا .

❦ قَوْلُهُ : (مع أَنَّهُ مُكَابِرَةٌ فِي الْحِسِّ) ؛ أَي : لِأَنَّ فِي « كَافِيَةِ الْمُصَنِّفِ » أَبْوَابًا كَامِلَةً لَيْسَتْ فِي « الْخُلَاصَةِ » ؛ كـ (بَابِ ضَمِيرِ الشَّانِ) ، وَ (ضَمِيرِ الْفَصْلِ) ، وَ (الْقَسَمِ) ، وَ (التَّارِيخِ) ، وَ (التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ) ، وَ « الْكَافِيَةُ » نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ بَيْتٍ ، وَفِيهَا مِنَ الْعِلْمِ أَمْثَالُ مَا فِي « الْأَلْفِيَةِ »^(٢) ، وَحِينَئِذٍ : فَـ (أَلِ) فِي (الْخُلَاصَةِ) لِلْجِنْسِ ، لَا لِلِاسْتِغْرَاقِ ؛ لِتَرْكِهِ كَثِيرًا مِنْ زُبْدِهَا ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ الْمَبَالِغَةُ فِي الْمَدْحِ ؛ كَمَا يَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ .

❦ قَوْلُهُ : (والمعنى : جَمَعَ وأحاطَ...) إِلَى آخِرِهِ : رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ : (أَحْصَى : فَعْلٌ مَاضٍ...) إِلَى آخِرِهِ .

❦ قَوْلُهُ : (وَجَعَلَ الشُّبُوطِيّ الضميرَ فِي « أَحْصَى » عائداً عَلَى الناظم) هُوَ

(١) فتح الرب المالك (ق/٢٠٩) نسخة أزهرية ، برقم : (٢٠٦٣٤) .

(٢) زاد في (ك) : (أو أرجح) .

.....

الالتفات من التكلم إلى الغيبة ، ثم ذَكَرَ عِلَّةَ ذلك في قوله : (كما اقْتَضَى غِنَى بلا خَصَاصَةٍ) ؛ فالكاف للتعليل ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ ﴾ [البقرة : ١٩٨] ، وكأنَّ الْمُصَنِّفَ قال : (السببُ في جَمْعِ هذه « الخلاصة » : أنني اقْتَضَيْتُ غِنَى كُلِّ طالبٍ ، وذلك إِنَّمَا يحصلُ بما فعلتُ ؛ إذ « الكافية » كبيرة الحجم تَقْصُرُ عنها هِمَمُ كثيرٍ مِنَ الطالبينَ ، فجمعتُ هذه منها ؛ لتسهلَ قراءتها على مَنْ يَشُقُّ عليه قراءة « الكافية ») انتهى^(١) .

بعيدٌ ؛ لأنَّهُ ليس على نَمَطِ قولِهِ : (اشتمل) ، وأيضاً : هو خلافُ الظاهرِ والأصل ؛ على ما قاله بعضُهُم ؛ مِنْ أَنَّ الالتفاتَ بجميعِ أنواعِهِ مجازٌ ، وإنْ عُوِرِضَ هذا : بأنَّ إسنَادَ الإحصاءِ والاقتضاءِ الآتي لغيرِ الناظمِ مجازٌ علاقتهُ المَحَلِّيَّةُ والآليَّةُ - فَإِنَّ « المتن » محلٌّ لإحصاءِ الناظمِ تلكِ الخلاصةَ ، وآلَةٌ في اقتضائه الغنى للطلاب - لا حقيقةً وإنْ أُسِنِدَ إليه الاقتضاءُ أَوَّلَ الكتابِ في قوله : (وتَقْتَضِي رضا بغيرِ سُخْطٍ) .

❦ قوله : (انتهى) بقيَّةُ عبارته : وعندي مع ذلك تقريرٌ آخَرُ ؛ وهو أَنِّي قرنتُ بين « الألفيَّة » و« الكافية » ، فرأيتُ الْمُصَنِّفَ في مواضعَ كثيرةٍ يأخذُ أبياتَ « الكافية » بِرُمَّتِهَا ، وقد يأخذُ البيتَ بلفظه إلا كلمةً أو كلمتين ، وقد يأخذُ شطرَهُ ، وقد يأخذُ مِنْ كُلِّ شطرٍ بعضَ ألفاظِهِ ، فلعلَّهُ أشارَ إلى ذلك بما قاله ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ لم يَنْظُمْهَا نَظْماً مُقْتَضِياً ، إِنَّمَا التَّقَطَّ منها ما أَحَبَّ على وجه

(١) نكت السيوطي (ق/ ٢٥٨) ، وانظر الحديث عن مؤلفات الناظم في (١/ ٣٥-٣٨) .

الالتقاط والانتقاء ، وإن كان غير بعض الأبيات أو الأَشْطَارِ أو الألفاظ^(١) .

[وكلُّ ما قرَّزناه صحيحٌ لا تُستبعدُ إرادتهُ ، والأوَّلُ لا شكَّ في تعيُّنه .

ولمَّا انتهَى ما أَراده الناظمُ مِنْ إيراد المسائلِ العِلْمِيَّةِ .. خَتَمَ كتابَهُ بحمد الله والصلاةِ على رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم ؛ ليكون أوَّلُ الكتابِ وآخِرُهُ مُوشحاً بذلك ، وأنا أختَمُ كتابي هذا بمثلِ ذلك ، وأقولُ : إِنَّ شُرُوعِي فيه كان في سنةٍ سبعٍ وستينَ وثمانٍ مئةً ، فكتبْتُ منه كُرَّاسَةً واحدةً إلى أثناءِ (المعرب والمبني) ، ثُمَّ فَتَرَ العَزْمُ عنه إلى سنةٍ ستٍّ وسبعينَ ، فكتبْتُ منه من (حروف الجرِّ) إلى آخرِ (عطف البيان) ، ثُمَّ فَتَرَ العَزْمُ عنه إلى سنةٍ خمسٍ وثمانينَ ، فكتبْتُ منه مِنْ أوائله إلى (حروف الجرِّ) ، فَاتَّصَلَتِ القطعةُ المكتوبةُ مِنْ أوَّلِ الكتابِ إلى (العطف) ، وَمِنْ حينئذٍ كَتَبْتُ النَّاسُ وسافروا به إلى البلادِ الشاميَّةِ والحجازيَّةِ ، ثُمَّ فَتَرَ العَزْمُ عنه ، فلمَّا كان في رمضانَ سنةٍ خمسٍ وتسعينَ .. شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لإكمالهِ ، فَأَخَذْتُ في ذلك ، وانتهى فراغُهُ يومَ الخميسِ تاسعِ شَوَّالٍ مِنَ السَّنةِ المذكورةِ ، وقلتُ :

[من الطويل]

أَلَا أَيُّهَا النَّحْوِيُّ هَذَا مُؤَلَّفٌ يُعِينُكَ مَهْمَا تُقَرِّئُ النَّاسَ أَوْ تُمْلِي
ثَلَاثِينَ عَاماً ظَلْتُ أَرْقُبُ جَمْعَهُ وَأَجْمَعُ فِيهِ مَا تَفَرَّقَ فِي النَّقْلِ

(١) في (ط) : (قال السيوطي في « النكت » بعدما نقله عنه المُحَشِّي : وعندي مع ذلك تقرير آخر ... أو الألفاظ) بدل (قوله : « انتهى » بقية عبارته ... أو الألفاظ) .

..... كما أَقْتَضَى غِنَى بلا خَصَاصَةٍ
 ١٠٠١- فَأَحْمَدُ اللَّهِ

❦ قوله : (غِنَى) بكسر الغين المعجمة ؛ أي : استغناءً ، ويجوزُ فتحُها
 كما قال الفارسي^(١) ؛ فيكونُ المعنى : كما اقتضى نفعاً ؛ إذ لا يوجد أنفعُ مِنْ
 هذا الكتابِ لحافظِهِ بركة مؤلِّفه ، و(الخَصَاصَةُ) بفتح الخاء المعجمة :
 الفقرُ وسوءُ الحال .

❦ قوله : (فَأَحْمَدُ) أتى بفاء السببية ؛ لتسبُّبِ الحمدِ عن قوله : (على
 جُلِّ المُهمَّاتِ اشتمَل) ، وعن قوله : (أَحصى) ، ونحو ذلك .

يُحَرِّرُ كُتُباً عَمَّ فِي النَّاسِ نَفْعُهَا وَسَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الْوَعْرِ وَالسَّهْلِ
 يُقَيِّدُ إِطْلَاقاً وَيُوضِحُ مُبْهَمًا وَيَفْتَحُ إِغْلَاقًا لِمَا كَانَ فِي قُفْلٍ
 وَكَمْ فِيهِ مِنْ نَقْلِ غَرِيبٍ وَجُودُهُ يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَامَ إِلَّا عَلَى مِثْلِي
 فَدُونَكَ تَأْلِيفًا مُفِيدًا مُحَرَّرًا مِنَ النَّاسِ لَمْ يَسْمَحْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي
 وَلِلَّهِ كُلُّ الْحَمْدِ ثُمَّ صَلَاتُهُ وَتَسْلِيمُهُ الْوَافِي عَلَى خَاتَمِ الرُّسُلِ
 انتهى^(٢) .

(١) شرح الفارسي على الألفية (ق/٢٠٤) .

(٢) نكت السيوطي (ق/٢٥٨-٢٥٩) ، وما بين المعقوفين لم يَرِدْ في الإبرازة التي اعتمدنا
 عليها ، وآثرت ذكره ؛ لكونه لا يخلو عن فائدة .

..... مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا

١٠٠٢- وَاللَّهُ الْغَرُّ الْكَرِيمُ الْبَرَّةُ

❦ قوله : (مُصَلِّياً) حالٌ مِنْ فاعِلِ (أحمَدُ) ، وتقدَّم الكلام عليها مبسوطاً

في الخطبة^(١).

❦ قوله : (خَيْرُ نَبِيٍّ) بَدَلٌ مِنْ (مُحَمَّدٍ) ، وَجُمْلَةُ (أُرْسِلَا) : نَعْتُ

(نبیؐ) .

❦ قوله : (وَآلِهِ) عطفٌ على (مُحَمَّدٍ) ، لا على (خَيْرٍ) ؛ لَأَنَّهُ يَلْزَمُ عَلَيْهِ

إِبْدَالُ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ مَعَ امْتِنَاعِهِ .

❦ قوله : (الْغُرُّ) بالغين الْمُعْجَمَة : جمعُ (أَغَرَّ) ؛ وهو أبيضُ الجبهةِ مِنْ

الخيـل ؛ فقد شَبَّهَ آلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَعَزِّ مِنَ الْخَيْلِ ، واستعار اسْمَهُ لَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ التَّصْرِيحِيَّةِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِالْآلِ : جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ ،

❦ قوله : (فقد شبه آله صلى الله عليه وسلم) فيه : أنه يلزم حينئذ الجمع

بينَ الطرفين ؛ فالأولى : أَنْ يُجْعَلَ المُشَبَّه مُطْلَقَ الأَشْرَافِ الشَّامِلِ لِلآلِ
ولغيرهم .

والأولى من ذلك : أن يُقالَ : شَبَّهَ مَنْ لَهُ بَيَاضٌ وَبَهْجَةٌ وَنُورٌ يَخْصُ وَجْهَهُ -

وإن كانت أعضاؤه كلها ذات بياض وبهجة ونور كائناً من كان - بمعنى الأغرّ ؛

بجامع مُطْلَقٍ تَمَيَّزَ الْوَجْهَ عَنْ بَقِيَّةِ الْأَعْضَاءِ بِيَاضٍ وَبَهْجَةٍ ، ثُمَّ تَنَوَّسَى

(۱) انظر (۱ / ۱۹۴) .

ويكون قوله : (الغُرُّ) تلميحاً لقوله صلى الله عليه وسلم : « أنتم الغُرُّ المُحَجَّلُونَ يومَ القيامةِ مِنْ أثرِ الوضوءِ »^(١) .

و(الكِرَام) : جمعُ (كَرِيم) ، و(البرَّرة) : جمعُ (بارٌّ) .

التشبيهُ ، وادُّعِيَ أَنَّ جنسَ المُشَبَّهِ به نوعانٍ ؛ نوعٌ له الهيكلُ المخصوصُ ذو القوائمِ الأربعِ والصهيلُ ، ونوعٌ آخرٌ له استواءُ القامةِ والنُّطقُ والكمالات - وهذا هو حاصلُ قولهم : (وادُّعِيَ أَنَّ المُشَبَّهَ مِنْ جنسِ المُشَبَّهِ به) ، وعدلتُ عنه ؛ لِمَا فيه مِنَ البشاعةِ هنا ، كما لا يخفى - واستُعِيرَ اسمُ المُشَبَّهِ به للمُشَبَّهِ ، فصارَ الأغَرُّ بمعنى مَنْ له بياضٌ وبَهْجَةٌ ونور... إلى آخره كائناً مَنْ كان ، ثمَّ جُمِعَ ووُصِفَ به الآل ، فلم يَجِرِ الغُرُّ على الآلِ إلا بعدَ فراغِ الاستعارةِ وصيرورتهِ بمعنى مَنْ له بياضٌ... إلى آخره ، وليس معنا الآن مُشَبَّهٌ كما هو قضيتُهُ منعِ الجمهورِ الاستعارةَ في مثل ذلك ؛ إذ لا ملازمةَ بين الآلِ مِنْ حيثُ إِنَّهُمْ آلٌ وبين معنى الأغَرِّ ، فلا ينتقلُ الذَّهْنُ منه إلى المُشَبَّهِ به ، فلا يصحُّ أَنْ يُستعارَ له اسمهُ ، فليس هنا جمعٌ بين المُشَبَّهِ والمُشَبَّهِ به على وجهٍ يُنبِئُ عن ذلك التشبيهِ ، فتدبَّرْ .

❦ قوله : (ويكونَ قولهُ : « الغُرُّ » تلميحاً...) إلى آخره ؛ أي : لأنَّ الخطابَ فيه عامٌّ لجميعِ أُمَّةِ الإجابةِ ، كما قاله الجلالُ السُّيوطيُّ^(٢) .

(١) رواه مسلم (٢٤٦) عن سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) انظر « البهجة المرضية » (ص ٥١٤) .

وَصَحِّهِ الْمُتَخَيِّنَ الْخَيْرَةَ

❖ قوله : (الْمُتَخَيِّنَ) ؛ أي : الْمُخْتَارِينَ ، و (الْخَيْرَةَ) بكسر الخاء
المُعْجَمَةِ وفتح الياء :

❖ قوله : (أي : الْمُخْتَارِينَ) ؛ أي : الْمُفْضَلِينَ عَلَى غَيْرِهِمْ ، كَمَا وَرَدَ
ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ ؛ الَّتِي مِنْهَا : قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ
مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا . . مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ »^(١) ، وَبَنَحُوا هَذَا الْحَدِيثَ
انْقِطَعَتِ الْأَطْمَاعُ عَنْ تَحْصِيلِ مَقَامِهِمُ الرَّفِيعِ ؛ بِسَبَبِ ضُحْبَةِ الشَّفِيعِ ؛ وَلِهَذَا
قَالَ بَعْضُ الْأَلْبَاءِ^(٢) : (مَا فَاتَنَا غَيْرُ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ ، وَأَمَّا مَنْ عَدَاهُمْ فَهُمْ رَجَالٌ
وَنَحْنُ رَجَالٌ)^(٣) ، فَتَقْدِيمُهُمْ فِي الْفَضْلِ مَشْهُورٌ ، بَلْ صَارَ ذَلِكَ كَالْمَعْلُومِ
بِالضَّرُورَةِ . انْتَهَى مِنْ بَعْضِ الْحَوَاشِي .

وَفِي قَوْلِ بَعْضِ الْأَلْبَاءِ الْمَذْكُورِ شَيْءٌ ، وَكَأَنَّهُ غَفَلَ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ
الْمَصْدُوقِ : « خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ »^(٤) ،
فَكَيْفَ بَعْدَ هَذَا التَّفْضِيلِ تُدْعَى الْمُسَاوَاةُ الَّتِي تُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ : (وَأَمَّا

-
- (١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٦٧٣) ، وَمُسْلِمٌ (٢٥٤١) عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَالتَّصْلُفُ : لُغَةٌ فِي (التَّضَفُّ) .
(٢) فِي (ي ، ك) هُنَا وَبَعْدَ قَلِيلٍ : (الْأَوْلِيَاءُ) .
(٣) وَرَدَ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَعَلَيْهِ : يَزُولُ الْإِشْكَالُ الْآتِي بَعْدَ قَلِيلٍ ،
وَانْظُرْ « تَارِيخُ الْإِسْلَامِ » (٣١٠ / ٩) .
(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٦٥٠) ، وَمُسْلِمٌ (٢٥٣٥) عَنْ سَيِّدِنَا عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

اسمُ مصدرٍ بمعنى الخيار ؛ فكأنَّ الناظمَ وَضَعَهُ موضعَ الجمعِ ؛ أي : وصحبه
المُختارينَ ، وإنَّما لم يجمعه ؛ لأنَّ اسمَ المصدر لا يُجمَعُ ، ويحتملُ : أنْ
يُضَبَّطَ بفتح المُعْجَمَةِ على أَنَّهُ جمعُ (خَيْرٍ) ، قاله العلامةُ الغَزَّيُّ^(١) .

مَنْ عَدَاهُمْ . . .) إلى آخره !؟

❦ قوله : (بمعنى الخيار) جمعُ (خَيْرٍ) بالتشديد ؛ كـ (جِياد) جمع
(جَيْدٍ) بالتشديد أيضاً .

❦ قوله : (ويحتملُ : أنْ يُضَبَّطَ بفتح المُعْجَمَةِ) ؛ أي : وبفتح الياء أيضاً ،
وتوقفَ فيه بعضُ المشايخ : بأنَّه كان القياسُ قلبَ الياء ألفاً لتحركها بعدَ فتحةٍ .
ودفعَ : بأنَّه يُمكنُ أنْ يُقالَ : إنَّ القياسَ قد يُخالفُ لُنُكْتَةٍ ؛ كالمُشاكَلَةِ هنا
لـ (بَرَرَةٍ) في حركاته .

قال ابنُ يعيشَ : (المُشاكَلَةُ بينَ الألفاظِ مِنْ مطلوبهم ؛ ألا ترى أَنَّهُمْ
قالوا : « أَخَذَ مَا قَدَّمَ وَحَدَّثَ » ، فَضَمُّوا الدالَّ في « حَدَّثَ » مُشاكَلَةً لضمِّها في
« قَدَّمَ » ، ولو انفرد لم يَجُزْ فيه إلا الفتحُ ، وكذا قوله عليه الصلاةُ والسلامُ :
« ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ »^(٢) ، أُبدِلَتْ فيه واوُ « مَوْزُورَاتٍ » - اسم
مفعولٍ مِنَ الوزر - همزةً ؛ لِمُشاكَلَةِ « مَأْجُورَاتٍ » ؛ فَإِنَّهُ بِالْهَمْزِ ، ولو اقتصر

(١) فتح الرب المالك (ق/٢١٠) نسخة أزهريّة ، برقم : (٢٠٦٣٤) .

(٢) رواه ابن ماجه (١٥٧٨) ، وأبو يعلى (٤٠٥٦) عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله
عنه ، والبيهقي في « الكبرى » (٧٧/٤) عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

.....

وقال ابنُ غازٍ : (أراد به « الخَيْرَةُ » : المُختارينَ ؛ فعاملَ اسمَ المصدرِ
معاملةَ المصدرِ في التزامِ إفرادِهِ)^(١) .

والحمد لله أولاً وآخراً، باطناً وظاهراً
وصلّى الله وسلّم على سيّدنا ومولانا محمد
كلما ذكره الذّاكرون، وغفّل عن ذكره الغافلون

على « مأزورات » لتعيّن فيه الواو)^(٢) .
والحمد لله أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً ، وصلّى الله على سيّدنا محمدٍ النبيّ
الأميّ وعلى آله وصحبه وسلّم .



(١) إتحاف ذوي الاستحقاق (٣٩٥/٢) ، وفي هامش (ج ، د) : (قولُ المُحشّي :
« فعامل اسمَ المصدرِ . . . » إلى آخره ؛ أي : فهو اسمُ مصدرٍ « تخيّر » ، وصرّح في
« المصباح » نقلاً عن غيره : أنه يُقال : خارّه - من باب « باع » - خَيْرَةً ؛ فهو على هذا
مصدر) .

(٢) شرح المفصل (٢٠٤/٥) .

[خاتمة الحاشية]

قال مؤلفه شيخنا خاتمة المُحَقِّقِينَ ، وإمامُ المُدَقِّقِينَ ، الشهابُ السجاعي رحمه الله : (تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ مَا جَمَعْتُهُ مِنْ دُرَرِ الْكَلِمَاتِ ، وَغُرَرِ الْعِبَارَاتِ ، عَلَى « شَرْحِ الْعَلَّامَةِ ابْنِ عَقِيلٍ » ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكِ قُبَيْلَ الْعَصْرِ لِلْيَلْتَيْنِ مَضَتَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ قَدْرُهُ ، الَّذِي هُوَ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ أَلْفٍ وَمِئَةِ وَثَمَانٍ وَسَبْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ^(١) ، أَحْسَنَ اللَّهُ خَتَامَهَا آمِينَ ، عَلَى يَدِ جَامِعِهَا الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ ؛ أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ السَّجَاعِيِّ الشَّافِعِيِّ الْأَزْهَرِيِّ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ، آمِينَ) .



(١) جاء تاريخ الفراغ في (د) : يوم الأربعاء قبيل المغرب (٢٩) جمادى الآخر سنة (١١٩٥هـ) .

خواتيم النسخ الخطية

خاتمة النسخة (أ)

وكان الفراغ من كتابتها : يومَ الأربعاء المبارك صبيحته ، لأيام بقيت من شهر رجب ، الذي هو من شهور سنة (١٢٠٧) ، على يد أفقر العباد إلى الله تعالى ؛ إسماعيل أبو النصر المنزلاوي بلداً ، الشافعي مذهباً ، الأحمدي طريقةً ، الأشعري عقيدةً ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ؛ بمنه وكرمه ، آمين .

خاتمة النسخة (ب)

وكان الفراغ من كتابة هذه « الحاشية » : يومَ الاثنين المبارك أوَّلَ يوم من مُحَرَّم الحرام سنة (١٢٤٤) أربعة وأربعين ومئتين وألف من الهجرة النبوية ، على ساكنها أفضلُ الصلاة والسلام .

خاتمة النسخة (ج)

وكان الفراغ من كتابته : ليلةَ الأحد التي هي الليلةُ السابعة من شهر جمادى الأولى ، الذي هو من شهور سنة مئتين وثلاث بعد الألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضلُ الصلاة وأزكى السلام ، على يد كاتبها لنفسه ، ثمَّ لمن شاء الله من بعده ؛ الفقير عبد المتعال بن عبد الكريم بن أحمد السحيمي الحسني ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين ، آمين .

خاتمة النسخة (د)

وكان ذلك في يوم الخميس المبارك قبيل المغرب لتسع وعشرين خَلَتْ من شهر جمادى الآخر الذي هو من شهور سنة ألف ومئتين وخمس وتسعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، على يد كاتبها لنفسه ؛ الفقير محمد الحفناوي الشبراملسي ، عفا الله عنه ، آمين .

خاتمة النسخة (هـ)

نحمدُك يا من رفعتَ حجب الأغيار عن قلوب أهل محبتك ، ونصبتَ الدلائل على تفرُّدك بالوجود لذوي مشاهدتك ، ونسألك أن تديمَ موصولَ صلاتك وكاملَ تسليماتك على سيِّدنا محمَّد بن عبد الله ، وآلِهِ وصحبه وكلِّ من والاه .

أَمَّا بَعْدُ :

فقد تمَّ طبعُ « حاشية العلامة المُحقِّق ، والفَهَّامة المُدقِّق ، الشيخ أحمد السجاعي على شرح الإمام عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل لمتن الخلاصة الألفية في علم النحو للإمام محمَّد بن مالك » ، رضي الله عنهم وأرضاهم ، وجعل الجنة مُتَقَلِّبُهُمْ ومثواهم ، آمين ، وذلك بالمطبعة الميمينية ، بمصر المحروسة المحميَّة ، بجوار سيِّدي أحمد الدردير ، قريباً من الجامع الأزهر المنير ، إدارة المفتقر لعفو ربِّه القدير ، أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقصير ؛ وذلك في جمادى الأولى من شهور سنة (١٣٠٦) هجرية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، آمين .

خاتمة النسخة (و)

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم ، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين .

وكان الفراغ من نسخه : يوم الجمعة ، ثالثَ شهرِ ربيعِ الآخر ، سنة أربعة وخمسين وثمان مئة ، على يد العبد الفقير الحقير ، المعترف بالذنب والتقصير ؛ عمر بن عبد الله المنظراوي ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ، ولمن دعا له بالتوبة والمغفرة ، ولكل المسلمين أجمعين ، آمين آمين .

خاتمة النسخة (ز)

تمَّ وكَمَلَ بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين .

ووافق الفراغُ : على يد كاتبه الفقير ؛ عبد المعطي بن سالم بن عمر بن عمر الشبلي السملائي ، في يوم الجمعة سابع رجب سنة (١٠٩٩ هـ) .

خاتمة النسخة (ح)

تمَّ الكتاب بفضل الملك الوهاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

وكان الفراغ من [كتابته] : يوم الجمعة المبارك ثامن يوم ربيع أوّل سنة ألف ومئة وثمانية وأربعين من الهجرة النبويّة ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، على يد الفقير محمد بن الشيخ عبد الباقي الزرقاني بلداً ، الأزهري

المالكي ، غفر الله له ولوالديه وإخوانه وأحبابه ومشايخه ، ولمَن قرأ فيه ودعا له بالمغفرة ، ولمن رأى فيه عيباً وأصلحه ولم يعترض ، وبالله التوفيق والهداية .

خاتمة النسخة (ط)

يقولُ المُتوسِّلُ بصالح السلف ؛ الفقيرُ عبدُ الجواد خلف : حمداً لمَن رفع منارَ الهدى ، ونَصَبَ خيرَ عباده لخفض ذوي الزَّيغ والرَّدَى ، وصلاةً وسلاماً على مَن بُعث بالآيات البيِّنات والحُجج ، المُنزَّل عليه قرآنٌ عربيٌّ غيرُ ذي عَوَج ، أفصح مَن نطق بالضاد ، وأفحمَ كلَّ مَن عاند وضاد ؛ سيِّدنا محمَّد وآله وأصحابه نجومِ الاهتداء ، وعِترتهِ ومَن نحا نحوهم مَن غير استثناء .
وبعدُ :

فقد تمَّ بإعانة مَن يُجيب دعاءَ الداعي ، طبعُ تقرير العلامة الأنباري ، على حاشية السجاعي ، على شرح العلامة ابن عقيل ، لألفيَّة ابن مالك الإمام الجليل ، وهو لعمرُ الحقِّ تقريرٌ تَقَرُّ به العيون ، و[يُستخرجُ]^(١) به مَن خبايا كنوزِ معضلاتِ المسائل كلِّ سرٍّ مكنون ، قد أتى في تهذيب هذه « الحاشية » بالعَجَب العُجاب ، وزاد في تنقيحها ما لم يكن في الحساب ، ففتحَ بابَ الوصول إلى مُخبَّأَتها ، وكشفَ النُّقابَ عن وجوه مُخدَّراتها ؛ فهو إلى فهم مسائلها أقربُ المسالك ، بل لا تكاد تُفهمُ إلا بذلك ، فجزى الله الجميعَ على ذلك جزاءَ الإحسان ، وأسكنهم بفضلِهِ أعلى فراDIS الجنان .. بالمطبعة الخيريَّة ، بمصر القاهرة المُعزِّية ، لمالكها ومديرها المُتوكِّل على العزيز الوهَّاب ؛ حضرة الكامل السيِّد عمر حسين الخشَّاب ؛ وذلك في شهر شَوَّال ،

(١) في الأصل : (وليستخرج) ، والأوضح والظاهر ما أثبت .

سنة (١٣٢٤) مِنْ هجرة مَنْ خلقه الله على أكمل الخِصال ؛ سيّدنا مُحَمَّدٍ
صَلَّى الله عليه وسلَّم ، ما صَلَّيْ مُصَلِّ وسلَّم .

خاتمة النسخة (ي)

وكان الفراغُ مِنْ كتابة هذه النسخة : على يد أفقر العباد إليه تعالى ؛ الفقير
مُحَمَّدُ أحمد الطُّوخيّ الفُؤيِّ الحنفي ، بعدَ عِشاء ليلة الأربعاء المبارك ثالثة
ليالي شهر ربيع الأول ، مِنْ شهور سنة (١٢٩٣) ، والحمدُ لله ربِّ العالمين ،
وَصَلَّى الله على سيّدنا مُحَمَّدٍ خاتمِ النبيّين ، وإمامِ المُرسَلين ، وعلى آله
وصحبه أجمعين ، اللهم ؛ اغفرْ لمؤلّفها ، ولناسخها ، وللقارئ فيها ،
وللناقل منها ، آمين .

خاتمة النسخة (ك)

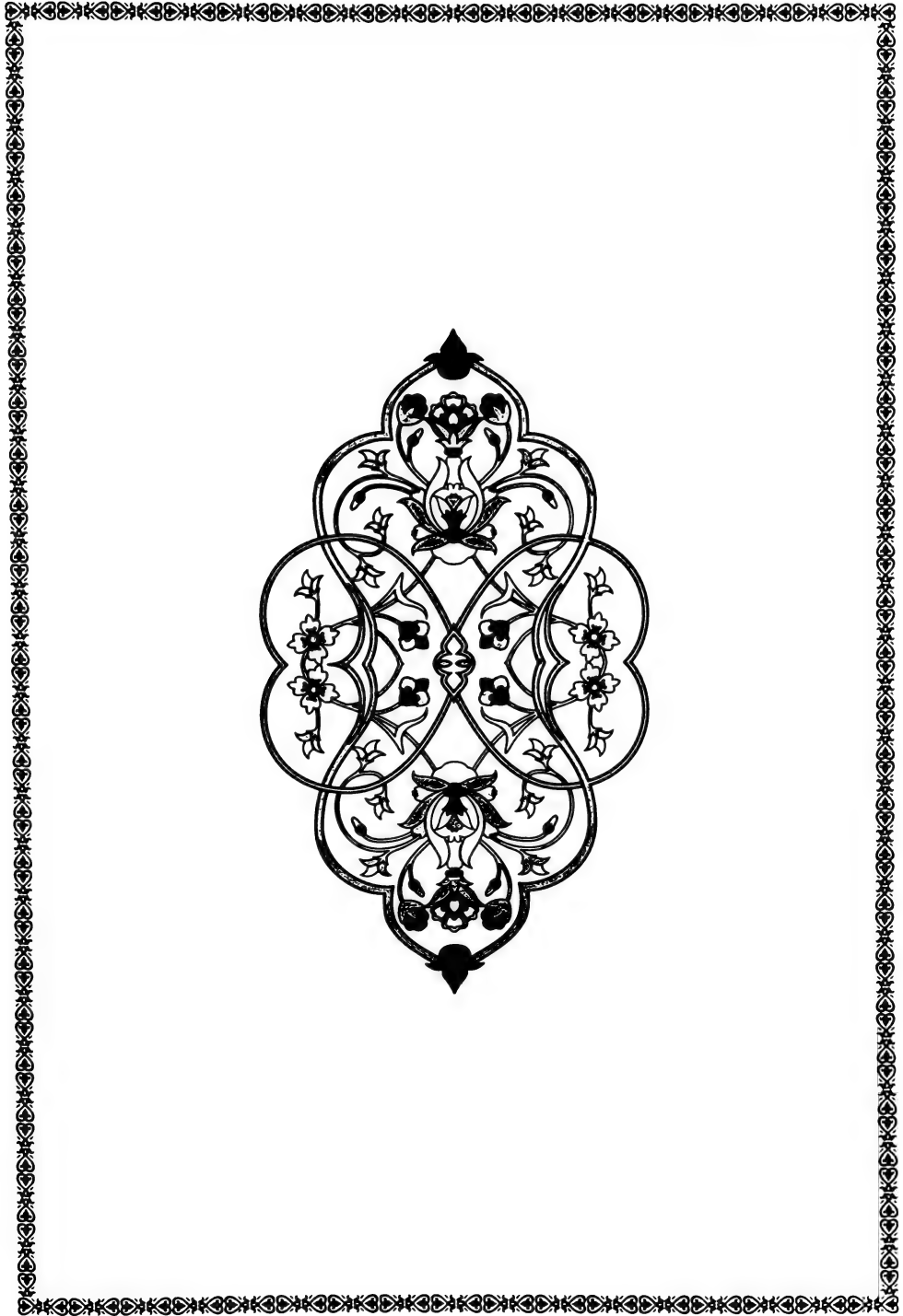
وكان الفراغُ مِنْ كتابة هذه النسخة الشريفة : يومَ الأحد المبارك تاسع عشر
يوماً خَلَتْ مِنْ شهر الله الأصم رجب سنة (١٢٧٣) ، على يد كاتبها الراجي
عفو الله تعالى ؛ مُحَمَّدٍ الشريف الزَّواوي الشافعي ، الأزهرِيّ علّماً ، الدُّمياطي
موطناً ، عفا اللهُ عنه ، آمين .

خاتمة النسخة (ل)

نَجَزَتْ الخلاصةُ بحمد الله تعالى وعونه ، على يد عبد الله بن يوسف بن
هشام ، عفا الله تعالى عنهم ، في شهر ربيع الأول ، من سنة اثنتين وثلاثين
وسبع مئة .







فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
سورة الفاتحة		
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	١	٢٦٣/٤
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	١٩٣/١
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٥	٤٥١، ٨٦، ٥٠/٣
﴿صِرْطُ﴾	٧	٨٦/٣
سورة البقرة		
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	٢	٤٥٦/٣
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٦	٦٢٣/٣
﴿وَعَلَىٰ أُنُوسِهِمْ غُشُونٌ﴾	٧	٤٣٣/٥ - ١٩/٤
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾	٨	٥١٨/٣
﴿أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السَّافِهَاءُ﴾	١٣	٥٢٤/٢
﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَسُورِهِمْ﴾	١٧	٥٤٠/٣
﴿يَجْعَلُونَ أَسْجِدًا لَّهُمْ مِّمَّا دَانَهُمْ مِنَ الصُّوَرِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	١٩	٢٦٧/٣
﴿كُلَّمَا أَمُوءَ لَهُمْ مَسْءُوفِيهِ﴾	٢٠	٥٠/٢
﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾	٢٤	٤٨١/١
﴿مِن قَبْلُ﴾	٢٥	٨٦/٣
﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾	٢٨	١٤٧/٤ - ٤٠٨/٢
﴿سَمِعَ سَمَوَاتٍ﴾	٢٩	١٥٨/٥
﴿قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكِ كَذِبِي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	٣٠	٤٨٦/٥ - ٦٣/٤
﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾	٣٥	٤٣٣/٣ - ٥٣٠/١
		٣٨٢، ٣٧٢/٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿أَوَّلَ كَاغِبٍ بِئٍ﴾	٤١	١٤١ / ١
﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾	٤٤	٥٣ / ٥
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾	٤٨	٢٧٦ / ٤
﴿وَلَا تَحْتَوِ فِي الْأَرْضِ مُمْسِدِينَ﴾	٦٠	٤٤١ / ٣
﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾	٧١	٣٨٧ / ٥
﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْسِلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾	٨٥	٤٢٨ / ٤
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾	٨٦	٥٤١ / ٣
﴿بِنَفْسٍ أَسْتَرَوْا بِهٖ أَنْفُسُهُمْ﴾	٩٠	١٩٤ / ٤
﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ لِيُجْعَلَ بِكُفْرِهِمْ﴾	٩٣	٦٨٥ / ٣
﴿وَلَنَجْذِبَهُمْ إِلَىٰ أَرْضٍ تَأْكُلُ الْأَعْيُنُ مِنَ الْبَرِّ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٩٦	٢٣٢ / ٤-٩ / ٣-٧٤ / ٢
﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾	١٠٢	١٥٨ / ١
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ﴾	١٠٤	٤٨٧ / ١
﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	١٠٥	٤٠٣ / ١
﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾	١٣٧	٥٤٦ / ١
﴿مِنْبَعَةُ اللَّهِ﴾	١٣٨	٥٧٥ / ٤
﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ﴾	١٤٣	٥٧٥ ، ٣٧٧ / ٢
﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَىٰ الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَنْ نُّصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	١٨٤	٦٤٤ ، ٣٨٢ ، ٨ / ٤-١٩٤ / ٢
﴿ثُمَّ آمَنُوا بِالْغَيْبِ إِلَىٰ آيَاتٍ﴾	١٨٧	٥٢٧ ، ٣١٧ / ٣
﴿الْحَجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَتٍ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا سُوْقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَسْعَاهُ اللَّهُ﴾	١٩٧	٧٧ / ٥-٢٦٥ / ٢
﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾	١٩٨	٦٠٥ / ٥-٥٥١ / ٣

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ كَذَرَكُمْ أَبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ زَعَرًا ﴾	٢٠٠	٣٧٦/٤
﴿ آيَاتٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴾	٢٠٣	٤٥٧/١
﴿ سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾	٢١١	١٩٠/٥
﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾	٢١٧	٥٨٩/٥
﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْمَغْفُورُ ﴾	٢١٩	١٠٦/٢
﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾	٢٢٦	٥٩٠/٣
﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾	٢٢٨	٤٦٨/١ - ٥٨٥ -
		١٧٥ ، ١٥٦/٥
﴿ وَلَا تُنْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِنَفْسِهِمْ ﴾	٢٣١	٢٥٥/٣
﴿ وَالْوَلَدَاتُ يُرْضَعْنَ ﴾	٢٣٣	٥٤٨/٤
﴿ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾	٢٣٦	٤٧٢/١
﴿ إِلَّا أَنْ يَتَّخِذَ الْوَلَدُ الَّذِي يَرَاهُ عِقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ يَقُولَا		
أَوْ رَبُّ اللَّقْوَى ﴾	٢٣٧	٤٧٩ ، ٤٧٨/١
﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ ﴾	٢٤٥	١٠٤/٢
﴿ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ ﴾	٢٥١	٢٧/٤ - ١٣/٣
﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾	٢٥٥	١٠٤ ، ١٠٨/٢
﴿ يُعْنِي وَيُعِيبُ ﴾	٢٥٨	١٩١/٥
﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظَرَ ﴾	٢٥٩	٤١٩/٥
﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخْرِجُ الْمَوْتَى ﴾	٢٦٠	٧١١/٢
﴿ وَلَا تَتِمَّمُوا ﴾	٢٦٧	٥٧٨/٥
﴿ إِنْ تَبَدُّوا الْمَدَقَاتِ فَنِعْمَ هِيَ ﴾	٢٧١	١٩٤/٤
﴿ وَإِنْ كَانَتْ دُورُ عُسْرٍ فَلْيُنْظَرُ إِلَى مَسَرِّقٍ ﴾	٢٨٠	٣٩٤/٢
﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُجِلَّ هُوَ فَلْيُجِلَّ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ		
مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ رَضَوْنَ		
مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ لِأُخْرَى ﴾	٢٨٢	٥٢٩/١ - ٦٤٤/٤

الجزء والصفحة رقمها

الآية

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ٢٨٤ ٣/ ٥٣١- ٥٧٧/ ٥

٩٧، ٨٧

٢٨٦ ٥/ ٧٥

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾

سورة آل عمران

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ ٦٢ ٢/ ٥٥٤

﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ ٩١ ٣/ ٤٧٧

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ٩٧ ٤/ ٣٠

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ ١٠٦ ٥/ ١٢٤

﴿لَا يَصُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ ١٢٠ ٣/ ١٦٣

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الضَّالِّينَ﴾ ١٤٢ ٥/ ٥٠

﴿فِيمَا رَحِمْتُمْ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ ١٥٩ ٣/ ٥٦٧

﴿رَبَّنَا إِنَّا أَسَمِعْنَا﴾ ١٩٣ ١/ ٥٢٣

سورة النساء

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ١ ٤/ ٣٧٧

﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا﴾ ٣ ٢/ ٨٧

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضَعْفًا خَافُوا عَلَيْهِنَّ﴾ ٩ ٥/ ١١٣

﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ﴾ ١٦ ٢/ ٧٧

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ ٢٣ ٤/ ٥٧٥

﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ ٢٤ ٤/ ٥٧٥

﴿وَخُلُقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ ٢٨ ٢/ ١٧١

﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا

مُحَارِبِينَ عَنْ رَأْيٍ مِنْكُمْ﴾ ٢٩ ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧

﴿حَفِظْتُ لِلْغَيْبِ﴾ ٣٤ ٣/ ٥٨٥

﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا﴾ ٤٠ ٢/ ٤٢٢

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ ٤١ ٢/ ٣٢٣

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿يَمِينًا يَعْظُمُ رِيءٌ﴾	٥٨	١٩٤/٤
﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾	٧١	٤٤٢/١
﴿يَلِيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	٧٣	٤٧، ٣٩/٥ - ٥٦٤/١
﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	٧٩	٤٩٤، ٤٤٢/٣
﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً﴾	٩٢	٢٨١/١
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	١٢٣	٧٧/٥
﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	١٢٥	٦٦١/٢
﴿وَرَعِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ﴾	١٢٧	١٥٨/٣
﴿فَلَا تَبْسِلُوا كُلَّ الْبَسِيلِ﴾	١٢٩	٢١٣/٣
﴿كُونُوا قَوْمِينَ بِالْأَقْصَى﴾	١٣٥	٣٧٧/٢
﴿لَا يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾	١٣٧	٣١/٥
﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَاتَى﴾	١٤٢	٣٨٤/٣
﴿فَيُظْهِرُ مِنَ الذِّبْ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِئَتْ أُجَلَّتْ لَهُمْ		
وَبَصَدَّ هُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾	١٦٠	٥٣٤/٣
﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾	١٦٤	٩٥/٤ - ٢٠٨/٣
﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾	١٧١	١٧/٢

سورة المائدة

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٣	١٧١/٢
﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾	١٩	١٣/٣
﴿مِنْ قَوْمِهِمْ﴾	٣٤	٢٩٥/٣
﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾	٤١	٢٤٣/١
﴿فَمَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾	٥٢	٤٧٦/٢
﴿يَقُومُوا يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ﴾	٥٤	٢١٢/١
﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾	٨٤	٤٥٥/٣
﴿هَذَا يَبْلُغُ الْكَمَى﴾	٩٥	٥٩٨/٣
﴿تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾	١٠٦	١٠٣/٥

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ فَآخَرَانِ يَقُولَانِ ﴾	١٠٧	٦٤٤ / ٤
﴿ وَتَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا ﴾	١١٣	٥٨٧ / ٢
﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدًا إِلَّا وَلِنَا وَءَاخِرَانَا ﴾	١١٤	٤٠٨ / ٤
﴿ لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾	١١٥	٢١٧ / ٣
﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ ﴾	١١٦	٣٦٣ / ٢
﴿ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾	١١٩	٣٣٠ / ١، ٧٠٩-
		٦٣٥، ٥٩٣ / ٣

سورة الأنعام

﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَعِثُّ إِلَيْكَ ﴾	٢٥	١١٣ / ٢
﴿ مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾	٣٨	٥٢٣ / ٣
﴿ فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا لَّيْجَاهِلَةً شُرَّابًا مِّن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٥٤	٣٦٠ / ٢، ٥٣٤
﴿ وَأُزِّنَّا لِلنَّاسِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٧١	٢٦ / ٥
﴿ هَذَا رِيقِي ﴾	٧٨	٤٥ / ٢
﴿ أَفْتَدِيءُ ﴾	٩٠	٤٢١ / ٢
﴿ وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا ﴾	٩٢	١٦٠ / ١، ٢١٢
﴿ وَجَعَلَ الْيَلَّ سَكَنًا ﴾	٩٦	٦٣ / ٤
﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْإِنِّ ﴾	١٠٠	٦٣٥ / ٤
﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ آكِبَرٍ مُّجْرِمِيهَا ﴾	١٢٣	٢٣٢ / ٤
﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾	١٣٢	٤٤٥ / ٢
﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾		
﴿ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ﴾	١٣٧	٦٩٨ / ٣
﴿ أَمَّا أَشْتَمَلَتْ ﴾	١٤٣	٣٩٧ / ٥
﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾	١٤٨	٣٧٢ / ٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
سورة الأعراف		
﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءََهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾	٤	٣/٤٥٤، ٤٥٦-
		٤/٣٤٦، ٦٦٩
﴿وَلِبَاسُ الْقَوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾	٢٦	٢/٢٣٣-٥/١٤٠، ١٤٤
﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُعْمَاءَ فَيَسْفَعُوا لَنَا﴾	٥٣	٥/٤٤
﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٥٦	٣/٣٩٩، ٦٠٩-
		٥/٢٢٠، ٢٢١
﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُوبُ﴾	٨٨	١/٢٩٨
﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ		
أَصْبَتْنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾	١٠٠	٢/٥٨٩
﴿وَأِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾	١٠٢	٢/٥٧٥، ٦٤٧
﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ﴾	١٢٨	١/٢٠٠
﴿وَقَالُوا مَهْمَا نَأْمُرُ بِهِ مِنْ آيَةٍ لَنَسْحَرَنَّهُ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	١٣٢	٥/٧٨
﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِطًا﴾	١٦٠	٥/١٧٥
﴿قَالَتْ أُمَّةٌ﴾	١٦٤	١/٢٩٧
﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾	١٧٧	٤/٢٠٢
﴿وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ﴾	١٨٥	٢/٧٠
﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	١٨٩	٤/٣٤٦
سورة الأنفال		
﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ﴾	٥	٢/٥٢٣
﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلِيلُهُمْ﴾	١٧	٢/٥٩٤
﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُغْلِبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾	٢٥	٤/٥٩١
﴿وَمَا كَانَتْ أَلِلَّةٌ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾	٣٣	٥/٣١
﴿يَعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعْمَ النَّصِيرُ﴾	٤٠	٤/١٨٤
﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَادْتَ كَثِيرًا﴾	٤٣	٢/٧٠٦
﴿فَإِنَّمَا تُنقِصُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ﴾	٥٧	٤/٥٨٨

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ﴾	٦٢	١٠٥/٢، ٢٢٢-٢٦٨/٣
﴿ أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾	٦٦	١٧٥/٢
﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾	٧٣	٤٨٣/١

سورة التوبة

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾	٦	٢١٣/٢، ٣١/٣، ١١٦
﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ... أَحَبَّ إِلَيْكُمْ ﴾	٢٤	٤٤٤/٤
﴿ ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدِيرِينَ ﴾	٢٥	٤٤١/٣
﴿ حَتَّى يَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾	٢٩	٧١٢/٢، ١٦٤/٣
﴿ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُسَمِّرَهُمْ ﴾	٣٢	٣٣٥/٣
﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ		
يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ		
الَّذِينَ الْفَتِمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾	٣٦	٣٩٢/١، ١٦٦/٥
﴿ أَرْضِيئُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾	٣٨	٥٢٩/٣
﴿ إِذْ مَكَافٍ النَّارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾	٤٠	١٧١/٢، ٧٥/٥
﴿ وَخُضِّمٌ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾	٦٩	٩٦/٢
﴿ فَسِرْحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﴾	٨١	٤٩٥/٢
﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا ﴾	١٠٢	٤٤٤/٤
﴿ لِمَسْجِدٍ أُبَيِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ﴾	١٠٨	٥١٩/٣
﴿ وَلَوْ كَانُوا أَزْوَاجًا لَفُتِحَتْ أَرْبَعُونَ بَابًا يُخْرَجُونَ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾	١١٣	٤٣٥/١
﴿ وَمَا كَانُوا اسْتَغْفَارًا إِلَّا تَرْهِيماً ﴾	١١٤	٢٨/٤
﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾	١١٧	٤٨٢/٢
﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾	١١٨	٦٥٢/٢
﴿ فَلَوْلَا نَفْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَنْهُمْ لَيْسَتْ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِمَّةٌ ﴾	١٢٢	١٢٨/٥
﴿ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾	١٢٨	٥٧٥/٥

سورة يونس

﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾	٤	٤٢٢/٣-٣٠٣/٢
------------------------------------	---	-------------

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِحِمِّهِ ﴾	٢٢	٦١٧ / ٣
﴿ كَانَ لَمْ تَنْفَكْ بِالْأَمْسِ ﴾	٢٤	٥٩١ / ٢
﴿ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾	٣٧-٣٨	٣٥٥ / ٤
﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾	٤٢	١١٣ / ٢
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾	٤٤	٥١٠ / ٢
﴿ وَيَسْتَعِزُّونَكَ أَهْلُ هَٰؤُلَاءِ ﴾	٥٣	٦٦٦ / ٢
﴿ فَيَذَلُّكَ لَيْفَ رَحْوًا ﴾	٥٨	٧٤ / ٥
﴿ فَأَجْمِعُوا أَسْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾	٧١	٣١٢ / ٣
﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَمَنَّيَا ﴾	٨٩	٤٥٨ / ٣
﴿ إِلَّا الَّذِي ءَامَنَتْ يَدَايِهِ بِإِسْرَائِيلَ ﴾	٩٠	٤٥ / ٣
﴿ لَا مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جِمْعًا ﴾	٩٩	٣٩٢ / ٢

سورة هود

﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ ﴾	١	٦٥٤ / ٣
﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾	٨	٣٩١ / ٢
﴿ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾	١٤	٥٨٥ / ٢
﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا ﴾	١٥	٨٧ / ٥
﴿ أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُومًا ﴾	٢٨	٥٤٠ / ١
﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَنَسَمَاءَ أَقْلِي وَغِيصَ ﴾	٤٤	٨٥ / ٣
﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ ﴾	٤٥	٣٤٨ / ٤
﴿ إِنَّمَا لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾	٤٦	٢٩٥ / ٤
﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا ﴾	٥٨	٧٦ / ٥
﴿ وَهَذَا بَطْلَىٰ شَيْعًا ﴾	٧٢	٤٢٩ / ٣
﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾	٩٨	٣٨٤ / ٤
﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ ﴾	١٠٧	٣٩٥ / ٢
﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا ﴾	١٠٨	٨٠ / ٣

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
سورة يوسف		
﴿قَدْ أَنَا غَرَبْتُ﴾	٢	٣٩٣/٣ ، ٣٩٤
﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾	٤	١/٤٢٣ - ٥/١٦٦
﴿يُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَمَا مَتَّأ﴾	٨	٤/٦٤٤
﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾	١٨	١/٢٠٠
﴿وَكَا نُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾	٢٠	٢/١١٠
﴿إِنْ كَانَتْ فَيْصُصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ﴾	٢٦	١/٤٨٢ - ٢/٣٦١ - ٥/٩٥
﴿وَقَالَ يَسُوهُ﴾	٣٠	٣/٤٤
﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾	٣١	٢/٤٢٣ ، ٤٢٨
﴿لَيْسَ جَنَّ وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾	٣٢	٤/٥٨٣ ، ٥٨٤
﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُثَّةٌ﴾	٣٥	٣/١١
﴿إِنِّي أَرَدْتُ أَنْصَبُ خَمْرًا﴾	٣٦	٢/٦٨٦
﴿يَنْصَبُجِي الْيَسِينِ﴾	٣٩	٣/٥٩٠
﴿فَيَسْقِي رَبِّهِ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ فَبِئْسَ الْأَمْرُ﴾	٤١	١/١٣٩ - ٣/١٦
﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سُتُكَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءُوسِ إِنْ كُنْتُ لِلرُّءُءِ يَاقَعُورُونَ﴾	٤٣	٣/٥٣٣ - ٥/١٥٨
﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾	٥٠	١/١٤٠
﴿قُلْتُ خَشِيَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾	٥١	٣/٣٧٥ ، ٣٧٧
﴿فَقَدْ سَرَفَ أَخَاهُ مِنْ قَبْلُ﴾	٧٧	١/٣٨١
﴿إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا﴾	٧٨	١/٣٨٠
﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَوْ تَذَكَّرُ يُوسُفُ﴾	٨٥	٢/٣٦٧
﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾	٩٦	٥/١٧
﴿أَحْسَنَ يَ﴾	١٠٠	٣/٤٩٤
﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾	١٠٩	٣/١٧٩

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
سورة الرعد		
﴿ كُلُّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾	٢	٥٢٩/٣
﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	٧	٤٠٢/٥
﴿ مِن وَآلٍ ﴾	١١	٤٧٧/١
﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْبَافَكُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾	١٢	٢٥٨/٣
﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ ﴾	١٦	٣٥٦/٤
﴿ جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ ﴾	٢٣	٣٧٢/٤
﴿ كَفَىٰ بِإِلَهِهِ شَهِيدًا ﴾	٤٣	١٣/٣
سورة إبراهيم		
﴿ إِلَىٰ صِرَاطٍ الْمَعْرُوفِ الْحَمِيدِ * اللَّهُ ﴾	٢-١	٣٩٥/٤
﴿ وَنُفِثَ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾	١٦	٣٣٠/٤
﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صِرْرُنَا ﴾	٢١	٣٥٢/٤
سورة الحجر		
﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْنٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾	٤	٤١٣/٣
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	٩	٢٦٢/١
﴿ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾	٢٣	٤٣٣/١
﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِن غَلٍ إِخْوَانًا ﴾	٤٧	٤٢٣/٣
﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾	٩٤	١٦٢/٢
﴿ فَسَيَحْكُمَ بِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾	٩٨	٥٤٣/٣
سورة النحل		
﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾	١	١٨٠، ١٧٨، ١٣٣/١
		١٨٢، ١٨١
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآبِّينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾	١٢	٤٤٢/٣
﴿ مَاذَا أَنزَلْ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾	٣٠	١٨٦/٤-١٠٦/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُونَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾	٥١	١٨٦ / ١
﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾	٧٨	٦٨٣ / ٢
﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٩٨	٢٦٣ / ٤
﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾	١٢٣	٤٢٣ / ٣

سورة الإسراء

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾		
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾	١	٥١٨ / ٣
﴿وَلَنَعْلَنَ غُلُوكَ كَيْدًا﴾	٤	٧٧ / ٤
﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾	٧	٨٧ / ٥
﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾	٨	٤٧٦ / ٢
﴿قُلْ كُونُوا حِجَابَةً أَوْ حِيدًا﴾	٥٠	٣٧٧ / ٢
﴿وَنُظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٥٢	٦٧٨ / ٢
﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾	٥٤	٢٣٦ / ٤
﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ كُلِّ جَزَاءٍ مُقَوَّرًا﴾	٦٣	٢٠٣ / ٣
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾	٧٠	١٩٧ / ١
﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾	٧٢	١٦٠ / ٤
﴿أَيُّهَا مَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾	١١٠	٧٨ / ٥ - ٦٤٨ / ٣ - ٢٢٥ / ٢

سورة الكهف

﴿يُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ﴾	٢	٦٥٦ / ٣
﴿وَنُقَلِّبُهمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَنَاسِيطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾	١٨	٤٠ / ٤
﴿فَلْيَنْظُرِ إِنِّي أَرْكِيْ طَعَامًا﴾	١٩	٦٦٦ / ٢
﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامَتُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾	٢٣	٧ / ٢
﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾	٢٥	١٦٠ / ٥
﴿كُلَّمَا الْخَنَزِيرِ مَاتَتْ أَكْلَهَا﴾	٣٣	٤١٠ / ١
﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾	٣٤	٢٢٢ / ٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿يَسْأَلُ الظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾	٥٠	١٨٧/٤
﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾	٧٦	٥٦٩/١
﴿لَتُخَذَتِ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٧٧	٦٦١/٢
﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾	٩٥	٦٥٦/٣
﴿وَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ﴾	٩٩	٦٦١/٢

سورة مريم

﴿كَهَيَّعَ﴾	١	٢٩٤/١
﴿وَأَشْغَلَ الرَّأْسَ شَيْبًا﴾	٤	٤٧١/٣
﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرْتَفِئُ وَرِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾	٦-٥	٥٣٢/٣
﴿إِذْ أَنْبَأْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا﴾	١٦	٢٨٣/٣
﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾	١٧	٣٩٣/٣
﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي﴾	٢٦	٤٠٠/١
﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾	٣٠	٥٢٢/٢-١٩٠/١
﴿وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾	٣١	٣٧٣/٢
﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ﴾	٣٨	١٥٤/٤-١٦/٣
﴿أَرَأَيْبُ أَنْتَ عَنِ الْهَقِيقَةِ يَا بَنِي إِسْرَافِيلَ لِمَنِ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾	٤٦	٢١٤/٢-١٣٤/٣

١٠٧/٥

﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا * جَنَّاتٍ﴾	٦٠-٦١	٤٠٠/٤
﴿هَلْ تَعْلَمُ لَمْ سَمِيًّا﴾	٦٥	٥١١/١
﴿ثُمَّ لَنَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا﴾	٦٩	١٣٩/٢-٥١٧/١
﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾	٧٥	٣٦٢/٢
﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا﴾	٨٩	٢٩/٢
﴿هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾	٩٨	٥٢٢/٣

سورة طه

﴿طه﴾	١	٢٩٤/١
------	---	-------

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾	٧	١/١٤٥-٣/٥١٤، ٥١٦، ٥١٥
﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾	٢٠	٢/٣٥٨
﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَّجِرَانِ﴾	٦٣	٢/٥٠
﴿فَأَقْصَ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾	٧٢	٢/١٦١
﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾	٧٤	٤/٢٩٤
﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ اللَّيْلِ مَا عَاشَهُمْ﴾	٧٨	٢/١١٧
﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾	٨١	٥/٤٣، ٥٨٩
﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾	٨٩	٢/٥٨٨
﴿لَنْ نَرْجِعَ عَلَيْهِ عَذَابَيْنِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾	٩١	٥/٣٦
﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾	٩٦	١/٢٢٢
﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا﴾	١١٨	٤/٨
﴿لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾	١٣٤	٢/٣٢٦

سورة الأنبياء

﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ﴾	٢	٣/٥٢٢
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾	٢٦	٤/٤٠٤
﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾	٣٠	٢/١٧١
﴿وَكُنَّا يَدًا عَلِيمِينَ﴾	٥١	١/٤٣٣
﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٥٤	٤/٣٧٢
﴿فَعَلَّمَهُ كَيْدَهُمْ هَٰذَا﴾	٦٣	٢/٤٨
﴿وَلِقَامَ الصَّلَاةِ﴾	٧٣	٤/٩٨-٥/٥٥٠

سورة الحج

﴿لَيْسَ لَكُمْ وَتَقَرُّ فِي الْأَرْحَارِ﴾	٥	٣/٣٥٨
﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْعَاكِ﴾	٢٥	١/٥٧١
﴿فَأَجْتَكِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾	٣٠	١/٣٤٠-٣/٥١٧، ٥١٨، ٥٨٨

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾	٣٥	١٧٣/٥
﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾	٦٠	٧٤/٣
﴿الَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً﴾	٦٣	٤٤/٥
﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾	٧٢	٤٩٤/٢

سورة المؤمنون

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾	٢٧	١٦/٥ - ٧١/٢
﴿وَيَتَرَبَّصَّ مَا تَشْرَوْنَ﴾	٣٣	٢٦٣/٢
﴿هِيَآتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾	٣٦	١٣/٣
﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾	٣٧	٣٤٤/٤
﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾	٤٠	٥٦٧/٣
﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾	١٠٠	٢٥٤/١

سورة النور

﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾	٤	٢١٨/٣
﴿وَالْخَوِصَّةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾	٩	٥٨٦، ٥٠٧/٢
﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾	٣٥	٣٣٠/٤ - ٤٦٥/٢
﴿فَرَى الْوَدَّكَ يَخُجُّ مِنْ جُلْدِهِ﴾	٤٣	٤٢/٣
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾	٤٥	٨٩/٢

سورة الفرقان

﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾	٤	٢٠٠/١
﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا﴾	١٠	٣٨٤/٤
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَبَاءُ كَلُوتِ الطَّعَامِ﴾	٢٠	٥٢٥، ٥٢٢/٢
﴿وَوَعَتْهُنَّ أَكْبَارُ﴾	٢١	٧٧/٤
﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾	٢٣	٦٦٠/٢
﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ ذَلِكَ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا﴾	٢٤	٣٢٣/٥

رقمها	الجزء والصفحة	الآية
٤١	١٥٦/٢	﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾
٦٨-٦٩	٤١٤/٤، ٤١٦	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ﴾

سورة الشعراء

٥٠	٦٣٣/٢	﴿ قَالُوا لَا ضَرِيرَ ﴾
١٠٢	٥٧/٥، ١٠٩	﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتُخَرِّجُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
١٥١	٥٨٤/٣	﴿ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة النمل

١٠	٢٠١، ٢٠٠/٣	﴿ وَلَىٰ مُدِيرًا ﴾
١٢	١٦٦/١-١٥٨/٥	﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي نِجَاسٍ ﴾
١٨	٢١٠/٥	﴿ قَالَتْ نَسْلَةٌ ﴾
٢٤	٣٩٧/٥	﴿ يَهْتَدُونَ ﴾
٢٥	٣٩٦/٥	﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾
٣٣	٤٣٥/١	﴿ نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ ﴾
٤٠	٢٦١/٢	﴿ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ﴾
٥٠	٢٠٧/٣	﴿ وَمَكْرَنَا مَكْرًا ﴾
٩٠	٩٥/٥	﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسِّبْتِ فَكُنْتُ ﴾

سورة القصص

٨	٢٥/٥	﴿ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾
١٥	٥١٥/٣، ٥٤٤	﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾
٣٢	٤٩/٢	﴿ فَلَمَّا نَكَحَ بَرَهَتَانِ ﴾
٦٢	١٥٩/٢	﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾
٧٦	٥٢٠/٢	﴿ وَءَايِسْتَهُ مِنَ الْكُفْرِ مَا إِنِ مَفَاحِمُهُ لَمُنُونًا ﴾
٨٧	١٥/٣	﴿ وَلَا يَصُدُّكَ ﴾

سورة العنكبوت

٢	٥٠٠/٢	﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾
---	-------	---------------------------------------

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ﴾	١٢	٧٣ / ٥
﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾	٥١	١٠ / ٣ - ٧١ / ٢

سورة الروم

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾	٤	٦٧٧ / ٣ - ٣٦٤ / ١
﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَرُونَ﴾	١٤	٤٦١ / ٣
﴿فَسَبِّحْنِ اللَّهَ حِينَ نُسُورُ وَحِينَ نُنْصِرُونَ﴾	١٧	٣٩٥ / ٢
﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾	١٩	٦٦٥ / ٢
﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾	٢٧	٢٣٨ ، ٢٣٦ / ٤
﴿وَلَنْ نُصِيبَهُمْ سَيِّئَهُ يَمَّا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾	٣٦	٩٧ / ٥
﴿وَكَاكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٧	٣٨٣ / ٢

سورة الأحزاب

﴿وَتَقَطُّونَ يَا لَللَّهِ الظُّلُمَاتُ﴾	١٠	٢٢١ / ٣
﴿يَا أَهْلَ بَيْتِ﴾	١٣	٤٦٨ / ١
﴿وَمَنْ يَقْنُتْ﴾	٣١	٤٧٧ / ١
﴿وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾	٣٣	٥٧١ / ٥
﴿وَلَا يَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ وَمَا أَلَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾	٥١	٣١٠ / ٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	٧٠ - ٧١	٥٢٤ / ٣
﴿وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا﴾	٧٢	٥١٢ / ٢

سورة سبأ

﴿بَنَيْنَاكُمْ إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مَرْقٍ إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٧	٧١٣ / ٢
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجْعَلُ أَوِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾	١٠	٤٦٩ ، ٢٩٥ / ٤
﴿إِن أَعْمَلَ سَفِهْتِ﴾	١١	٢٩٥ / ٤
﴿وَلَئِنَّا أَزَيْنَاكُمْ لَعَلَّ هَذَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	٢٤	٣٥٨ / ٤
﴿بَلْ سَكَّرَ لَيْلٍ وَالنَّهَارِ﴾	٣٣	٥٨٣ / ٣ - ٣٢٨ / ١

٥٩١ ، ٥٩٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾	٥١	٦٣٣ / ٢

سورة فاطر

﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾	٣	٥٢٢ ، ٤٩٤ / ٣
﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْزَرُ ﴾	١٠	٥٥٤ / ٢ - ٢٤٥ / ١
﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾	١١	٣٤٧ / ٤
﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾	٣٢	٥٨٥ / ٣
﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ﴾	٣٦	٤١ / ٥
﴿ مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾	٤٠	٥٢٤ / ٣
﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا ﴾	٤١	٣٦٤ / ٢

سورة يس

﴿ مَا أَسْمُرُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنا ﴾	١٥	٤٣٣ / ٢
﴿ بَلَّيْتُ قُوِي يَعْلَمُونَ ﴾	٢٦	٢٦١ / ١
﴿ وَآيَةً لَهُمُ اللَّيْلُ سَلَخَ مِنْهُ النَّهَارُ ﴾	٣٧	٢٧٢ / ٤
﴿ وَامْتَرُوا الْيَوْمَ أَنهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾	٥٩	٤٦١ / ٣
﴿ مَنْ يُعِى الْعِظَمَ وَهَى رُومِءَ ﴾	٧٨	٢٢٠ / ٥

سورة الصافات

﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾	٤٧	٦٠٥ / ٢
﴿ أَلْقُوا أَيْبَاءَ هَرَضًا لَيْنَ ﴾	٦٩	٣٧٧ / ٢
﴿ أَيْفَكَاءَ إِلَهَةٍ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ ﴾	٨٦	٣٢٢ / ٣
﴿ سَلَّمَ عَلَىٰ إِيَّا سِينِ ﴾	١٣٠	٢٨٢ / ٢
﴿ إِنَّا كُنَّا لَنُحَرِّقُهُمْ مُصْبِحِينَ * وَإِلَّا لِيلَ ﴾	١٣٧ - ١٣٨ / ٣	٥٣٤
﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ ﴾	١٥٣	٤٨١ / ٥
﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾	١٦٥ - ١٦٦ / ٢	٣٢٤

الآية رقمها الجزء والصفحة

سورة ص

٣	٢/٤٦٠	﴿وَلَا تَجِدْ جِئْنَ مَنَاصِ﴾
٢٦	٢/٧٣	﴿يَمَاسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾
٤٤	٤/٢٠٠	﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَاحِرًا نَقِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

سورة الزمر

٦	٤/٣٤٦	﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾
١٦	٤/٤٨٢	﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾
٣٥	٣/٥٢٤	﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾
٣٦	٢/٤٤٤	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾
٣٧	٢/٤٤٤	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾
٥٣	٤/٤٨٢	﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾
٥٦	٤/٤٨٢	﴿بِحَسْرَتِي﴾
٧٤	٢/٧٦	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾

سورة غافر

١٢	٣/٦١٤	﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾
٣٦-٣٧	١/٥٦٦-٥/٦١	﴿لَعَلِّي أَتْلُعَ الْأَسْبَابَ * أَشَدَّ السَّمَوَاتِ فَاطْلِعَ﴾
٣٩	٥/٤٣٣	﴿دَارَ الْفَرَارِ﴾

سورة فصلت

١٠	٣/٤١٢	﴿فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ سَوَاءٌ لِلْمَلَائِكِ﴾
٢٩	٢/٧٧	﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ﴾
٤٠	١/٣٠٥	﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾
٤٦	٢/٣٢٤، ٤٤٥-٥/٣٩١	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ * وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾
٤٩	٢/٥٣٥-٤/٢٨	﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْأَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
سورة الشورى		
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	٥٥٥ ، ٥٥١ / ٣
﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾	٢٣	١٦٢ / ٢
﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾	٥١	٦٨ / ٥
سورة الزخرف		
﴿وَجَعَلُوا أَلَمَتِكُمْ الَّذِينَ هُمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ إِنشَاءً﴾	١٩	٦٥٨ / ٢
﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾	٦٠	٥٢٩ / ٣
﴿بِعِبَادٍ لَا خَرَفٌ عَلَيْهِمْ﴾	٦٨	٤٨٢ / ٤
﴿لِيَقْضِ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ﴾	٧٧	٧٥ / ٥
﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾	٨٤	١٤٧ ، ١٤٦ / ٢
﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَقَالُوا اللَّهُ﴾	٨٧	١٠٧ / ٥
سورة الدخان		
﴿حَمَّ * وَالْكَبَّ ابْنِ الْيَمِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾	٣-١	٥٢١ / ٢
﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا﴾	٥-٤	٤١٠ / ٣
﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبٍ﴾	٣٨	٣٨٤ / ٣
﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾	٥٦	٣٢٧ ، ٣٢٥ / ٣
سورة الجاثية		
﴿يَجْزِي قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٤	٩٦ / ٣
﴿أَفَلَمْ تَكُنْ مِنْ آتِيِي تَتْلَى عَلَيْهِمْ﴾	٣١	٣٨٥ / ٤
﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	٣٢	١٩٢ / ٤
سورة الأحقاف		
﴿وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾	٩	٤٣٣ / ٢
﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسَّ قُلُوبُهُمْ﴾	١١	٣٧٣ / ٣
﴿يَقُومُونَ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾	٣١	٥٢٣ / ٣ - ٤٩٢ / ١

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
سورة محمد		
﴿ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصِرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا انْخَضُّوا مِنْكُمْ ﴾	٤	٢٤٢ ، ٢٧٧ / ٣ - ٥٣٤ / ١
﴿ فَشُدُّوا أَلْوَتَاكَ فَإِنَّمَا مَتَا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءُ ﴾	٢٢	٥٠٥ / ٢
﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾	٣٥	٦٦١ / ٣
﴿ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾		
سورة الذاريات		
﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴾	٧	٤٤٧ / ٥
﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ ﴾	١٢	٦٦٦ / ٢
﴿ فَنِعْمَ الْمُنْهَدُونَ ﴾	٤٨	٤٣٣ / ١
سورة الطور		
﴿ فَكَفَيْتُمْ بِمَاءِ الْغَيْثِ رِغْمًا ﴾	١٨	١٥٨ / ٢
﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ ﴾	٣٩	٣٥٦ / ٤
سورة النجم		
﴿ فَأَرْجِئْ لَكَ عَذَابًا أَوْسَى ﴾	١٠	١١٧ / ٢
﴿ وَكَرَّمِ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ ﴾	٢٦	١٩٠ / ٥
﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾	٣٩	٥٨٦ ، ٧٠ / ٢
﴿ وَأَنْتُمْ هُمْ أَصْحَابُكَ وَأَنْتُمْ كُفَرَاءُ ﴾	٤٣	٥٥٤ / ٢
سورة القمر		
﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾	١٢	٤٧١ / ٣
﴿ إِلَّا مَالَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُ بِسَحَرٍ ﴾	٣٤	٢٩٤ / ٣
﴿ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾	٥٥	٣٣٠ / ١
سورة الرحمن		
﴿ يَخْرِجُهُ مِنْهَا اللَّوْزُ وَالْمَرْجَاتُ ﴾	٢٢	٣٠٣ / ٤

رقمها الجزء والصفحة

الآية

سورة الواقعة

١٠	٤٢٨/١	﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾
٨٤	٦٣٠/٣ - ٢٧٠/١	﴿وَأَنشُرْ جُنْدٍ نَّظَرُونَ﴾
٨٨-٨٩	١٢٢/٥	﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ﴾

سورة الحديد

١٦	١٠/٣	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾
١٨	٣٨٦/٤ - ١٢٣/٢	﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾
٢٣	١٠/٥ - ٤٩٢/٣	﴿لِكَيْ لَا تَأْسَوْا﴾

سورة المجادلة

٢	٤٢٨/٢	﴿مَّا هِيَ أَتَمَّتْهُنَّ﴾
٨	٦٦٨/٣	﴿حَسِبُهُمْ جَهَنَّمَ﴾

سورة الحشر

٤	٥٨٩/٥	﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾
٧	١١/٥	﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾
٢٠	٢٢٨/١	﴿لَا يَسْتَوِ أَحَبُّ النَّارِ وَأَحَبُّ الْجَنَّةِ﴾

سورة الممتحنة

١٢	٤٨٦/٥ - ٤٦/٣	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسِرْنَ وَلَا يُزِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْبِيَنَّكَ فِي مَعْرِفٍ فَبَايِعْهُنَّ﴾
----	--------------	--

سورة الجمعة

٩	٤٦٧/٣	﴿إِذَا ثَوَدَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾
---	-------	---

سورة المنافقون

١٠	٤٧، ٤٦/٥	﴿لَوْلَا أَلَفَّتْهُنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَاصْدَفَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾
----	----------	---

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ كُنَّا رَاغِبُونَ ﴾	٧	سورة التغابن ٦٥٤/٢
﴿ وَالَّتِي يَلِيسَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ آتَيْتُمْ فَعِدَّتِهِنَّ فَلَكُمْ مِنْهُنَّ أَشْهُرٌ وَالَّتِي لَا تَعِدُّنَّ ﴾	٤	سورة الطلاق ٣٢٤/٢
﴿ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾	٤	سورة التحريم ٤٨/٤ - ٢١٢/٢
﴿ فَأَنْجِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾	٣	سورة الملك ٦٢٠/٣
﴿ ثُمَّ أَنْجِ الْبَصَرَ كَرِهَ اللَّهُ لِيَقَاطِعَ إِلَيْكَ الْبَصَرَ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾	٤	سورة الملك ٥٢٠/٣ - ٤١٢/١
﴿ تَكَاذُؤًا تَمْيِزُ ﴾	٨	سورة الملك ٥٧٨/٥
﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾	٣	سورة القلم ٥٥٧/٢
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾	٤	سورة القلم ٥٣٨/٢
﴿ فَسَبِّحْهُ وَابْحِرْهُ * بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾	٦-٥	سورة القلم ٦٦٦/٢
﴿ وَدُّوا أَنْ تُدَّخِنَ فَيُدْخِنُونَ ﴾	٩	سورة القلم ٧٤/٢
﴿ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبٍ ﴾	١٣	سورة القلم ٦٦٥/٣
﴿ عَنَى رَيْثًا أَنْ يَبْدُلَا حَيْرًا مَنَآءَ ﴾	٣٢	سورة القلم ٣٩٢/٤
﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ ﴾	٥١	سورة القلم ٥٧٥/٢
﴿ الْمَلَأَتْهُ * مَا الْمَلَأَتْهُ ﴾	٢-١	سورة الحاقة ٢٣٤/٢
﴿ فَإِذَا فُتِحَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَجِدَةٌ ﴾	١٣	سورة الحاقة ٢٦٣/٤
﴿ وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَجِدَةٌ ﴾	١٤	سورة الحاقة ٣١٩/٤
﴿ هَاقُمُ اقْرَءْ وَكِتَابَهُ ﴾	١٩	سورة الحاقة ١٧٨/٣

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
سورة المعارج		
﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ﴾	١	٥٤٢/٣
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾	٦	٦٤٥/٢
سورة نوح		
﴿يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾	٤	٥٢٥/٣
﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾	١٧	٢١٤/٣
﴿مِمَّا خَطَبْتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾	٢٥	٥٦٧/٣
سورة الجن		
﴿فَمَنْ يَسْتَجِيعُ الْآنَ حَيْدَ لَمْ يَشَأْ بَارِئًا﴾	٩	١٧٥/٢
﴿وَالْوَيْلُ اسْتَقْتُمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾	١٦	٥٨٩/٢
سورة المزمل		
﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى رِجَالٍ مِنْ قَبْلِكَ فَمِنْهُمْ مَنْ فَتَنَّا بِتَمَنَّا فَمِنْهُمْ مَنْ قَبِلَ﴾	١٥-١٦	١٧٢، ١٧١/١
﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ نَرْجِي﴾	٢٠	٤٨٢/١
سورة المدثر		
﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾	١١	١٥٦/٢
﴿إِنِّي لَا أَدْرِي الْكَبِيرُ﴾	٣٥	١٦٣/٥
﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَزَتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾	٥٠-٥١	٤٩٢/٥
سورة القيامة		
﴿أَحْسَبُ الْإِنْسَانَ أَنْ جَمَعَ عِظَامَهُ * بَلَى قَدِيرِينَ عَلَيَّ أَنْ تُسَوَّى بَنَاتُهُ﴾	٣-٤	٤٥٩/٣-٥٨٨/٢
﴿إِلَى رَيْكِ يَوْمَئِذٍ السَّاقُ﴾	٣٠	٦٣٢/٣
سورة الإنسان		
﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِن شَاءَ أَرَأَيْتَ أَمَا كَفُورًا﴾	٣	٤٣٦/٣
﴿سَلَكِيلًا وَاعْتَلَلًا وَسَعِيرًا﴾	٤	٦٩٨، ٦٩٦/٤-٢٨٧/١
﴿فَوَارِيرًا﴾	١٦	٦٩٦/٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ﴾	٢٠	٦٢ / ٢
سورة النبأ		
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	١	٤١٦ / ٥
﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾	٢٨	٩٥ / ٤
سورة التكويد		
﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾	١٤	١٥ / ٣
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٌ﴾	٢٤	٣٨٤ / ٢
سورة المطففين		
﴿وَتِلْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾	١	٣٦٠ ، ٢٨٢ / ٢
﴿إِنَّ كِتَابَ الْآكِرَارِ لَنِي عَلَيْتِ﴾	١٨	٤٣٨ / ١
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُونَ * كِتَابٌ﴾	٢٠-١٩	٤٣٩ / ١
سورة الانشقاق		
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	١	٣١ / ٣
﴿لَتَرَكُنَّ بِلْقَاعِنِ طَبَقٍ﴾	١٩	٥٤٥ / ٣
سورة البروج		
﴿قُلْ أَحْسَبُ الْأَكْنُودُ * النَّارِ﴾	٥-٤	٤٠٢ / ٤
﴿ذُو الْعَرْشِ لِلْجِدِّ * فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾	١٥-١٤	٣٥٥ / ٢
سورة الطارق		
﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾	٤	٧٦ / ٥
﴿إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾	٩-٨	١٣ / ٤
سورة الأعلى		
﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾	٢	٣٤٧ / ٤
﴿فَجَعَلَهُ غُثَّةً آمُورٌ﴾	٥	٣٤٦ / ٤

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
سورة الفجر		
﴿ أَلَمْ نَرِ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾	٦	٧١١، ٣٢٢/٢
﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾	٢١	٣١٨/٤
﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾	٢٢	٣١٨/٤ - ٦٨٦/٣
﴿ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّخْبِتَةً ﴾	٢٨	٥٥٤/٥
سورة البلد		
﴿ اِحْسَبْ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾	٧	٥٨٨/٢
﴿ أَوْ لَطَمَنَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبٍ * يَتِيمًا ﴾	١٥-١٤	١٥/٤ - ١٦/٣
سورة الشمس		
﴿ جَلَّهَا ﴾	٣	٤٣٧/٥
﴿ يَفْسُهَا ﴾	٤	٤٣٧/٥
سورة الليل		
﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴾	٥	١٦٤/٣ - ٧١٢/٢
سورة الضحى		
﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾	٥	١٦٤/٣ - ٧١٢/٢
﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾	١٠	١٢٢/٥
﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾	١١	١٢٢/٥
سورة الشرح		
﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾	١	٣٢٢/٣
﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾	٦	٦٦٥، ٦٦٠/٣
سورة العلق		
﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾	١٥	٢٩٨، ٢٥٩/١
سورة الأعلى		
﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ ﴾	١	٥٣٦/٢

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
سورة القدر		
﴿ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾	٤	٥٨٧/٥
﴿ سَلَّمَهُمْ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾	٥	٣٧/٥-٥٢٩/٣
سورة البينة		
﴿ لَنَرِيكَ الْدِّينَ ﴾	١	٣٦٦/١
سورة العاديات		
﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَنْزَلْنَاهُ نَقْمًا ﴾	٤-٣	٣٨٦/٤-١٢٣/٢
﴿ إِنَّ دَرَمَهُمْ يَوْمَ يَوْمِئِذٍ لَّخَيْرٌ ﴾	١١	٥٤٥/٢
سورة القارعة		
﴿ الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ ﴾	٢-١	٢٣٤/٢
سورة النصر		
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾	١	٦٣٩/٣



فهرس اطراف الأحاديث

الجزء والصفحة	اسم الراوي	طرف الحديث
٤٣١ / ٣	عبد الرحمن بن عوف	- أنه عليه الصلاة والسلام أخذ الجزية من مجوس هجر
١٧٣ / ٤	علي بن أبي طالب	- أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً
٢٣٤ / ٤	جابر بن عبد الله	- ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني
١٢٥ / ٥	عائشة	- أما بعد: ما بال رجال
٦٠٩ / ٥	أبو هريرة	- أنتم الغر المحجلون
٤٢١ / ٢	عبد الله بن عمر	- إن يكنه فلن تسلط عليه
٦٩٦ / ٢	عبد الله بن عمر	- إن الله يحب أن تؤتى رخصه
١٧١ / ٤	أبو هريرة	- إذا استيقظ أحدكم من نومه
	ابن عوف، سعد،	- إنا معاشر الأنبياء لا نورث
٥٥١ / ٤	وعثمان، وطلحة، الزبير	
٥٧٧ / ٤	عبد الله بن مسعود	- إذا ذكر الصالحون فحيّله بعمر
٢٣١ / ٥	أنس بن مالك	- إهداء الحجل الى النبي ﷺ
٣٧٠ / ٣	الحسن بن علي	- ابن آدم عشت ما شئت (النسر يقول في صياحه)
	أنس بن مالك،	- ارجعن مأزورات غير مأجورات
٦١١ / ٥	علي بن أبي طالب	
٥٧٨ / ٢	علي بن أبي طالب	- بشر قاتل ابن صفية بالنار
١٦٧ / ٣	أبو هريرة	- تسبحون وتحمدون وتكبرون
٦٩٠ / ٣	حمزة بنت جحش	- تحبضي في علم الله ستة أو سبعة أيام
٣٤٦ / ٤	عبد الله بن زيد	- توضأ فغسل وجهه ويديه
٥٢٥-٥٢٤ / ٤	أبو هريرة، عائشة	- ترخيجه ﷺ بعض أصحابه؛ كأبي هر، وعائش
	حواء جدة عمرو بن	- تصدقوا ولو بظلف مُحرق
١١٠ / ٥	معاذ الأنصاري	

طرف الحديث	اسم الراوي	الجزء والصفحة
- خمس صلوات كتبهن الله	عبادة بن الصامت	٦٨٣/٢
- خير القرون قرني	عمران بن الحصين	٦١٠/٥
- دعوت ربي ألا يسلم على أمتي	ثوبان	٣٥٥/٣
- دخلت امرأة النار في هرة حبستها	عبد الله بن عمر	٥٣٥-٥٣٤/٣
- سبحانه الله ! إن المؤمن لا ينجس	أبو هريرة	١٤٧/٤
- شر الحمير الأسود القصير	عبد الله بن عمر	٢٨٥/٥
- الصرد أول طير صام	أبو هريرة	٢٨٠/٥
- غزوت مع رسول الله	أبو برزة	٦٩٠/٣
- فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً	عبد الله بن عباس	٤٧٥/٢
- فإن لم تكن تراه	عمر بن الخطاب، أبو هريرة	٩١/٥
- قوموا فلاصل لكم	أنس بن مالك	٧٣/٥
- قد علمنا إن كنت لمؤمناً	عائشة	٥٧١/٢
- قضية ولا أبا حسن لها	عمر بن الخطاب (ف)	٦٠٢/٢
- كنت وأبو بكر وعمر، فعلت	عبد الله بن عباس	٣٧١/٤
- كل سيئ يسبح إلا الحمار والكلب	عبد الله بن عباس	٢٨٥/٥
- كما تكونون يولى عليكم	أبو بكرة (ف)	١٨/٥
- كانت الأنبياء يركبون الحمر	عبد الله بن مسعود	٢٨٥/٥
- كان يسجد على عبقرى	عمر بن الخطاب (ف)	٣٤٣/٥
- لبسه صلى الله عليه وسلم السراويل	أبو هريرة	٦٥٨-٦٥٧/٤
- لا يقل أحدكم ربي - أي : لسيده -	أبو هريرة	١٤٠/١
- اللهم ؛ اجعلها عليهم سنيئاً كسنيئ يوسف	أبو هريرة	٤٤٤-٤٤٣/١
- لا حسد إلا في اثنتين	عبد الله بن مسعود	٥٢٧-٥٢٦/١
- لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة	أبو ذر الغفاري،	
	أبو موسى الأشعري	٢٣١/٢
- لولا أن قومك حديثو عهد بالإسلام	عائشة	٣٣٣/٢

اسم الراوي	الجزء والصفحة	طرف الحديث
عمر بن الخطاب (ف) -		- اللهم ؛ إنا نستعينك
خالد بن أبي عمران	٤٨٤ / ٢	- لا أحد أغير من الله
عبد الله بن مسعود	٦٣٣ / ٢	- لا يقولن أحدكم في الماء الدائم
أبو هريرة	٤٩ / ٥	- لما خرج إبراهيم عليه السلام إلى الشام
-	٢٨٠ / ٥	كان الصرد دليله
-	٢٨٢ - ٢٨١ / ٥	- لا يؤخذ منكم عشر البتات
أبو سعيد الخدري	٦١٠ / ٥	- لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً
جرير بن عبد الله البجلي	١٦١ / ١	- من سن سنة حسنة
عمر بن الخطاب (ف)	٤٨٣ / ٢	- ما كدت أن أصلي العصر
عبد الله بن مسعود	١٣ / ٣	- من قبله الرجل امرأته الوضوء
عبد الله بن مسعود	٣٥٥ / ٣	- ما أنتم في سواكم من الأمم
علي بن أبي طالب،		- ما يسرني بها حمر النعم
عمرو بن تغلب	٥٣٠ / ٣	
أبو هريرة	٢٥١ - ٢٥٠ / ٤	- ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم
عبد الله بن مسعود	٥٧٢ / ٤	- معاشر الشباب من استطاع منكم
أبو هريرة	٨٩ / ٥	- من يقيم ليلة القدر
أبو أيوب الانصاري	١٥٣ / ٥	- من صام رمضان وأتبعه
عبد الله بن عمر	٢٨٥ / ٥	- نهى النبي ﷺ عن الحمر الأهلية
أبو الدرداء	٧٠٠ / ٣	- هل أنتم تاركو لي صاحبي
عائشة	٥٦٢ / ٥	- وكان يأمرني أن أتزر



فهرس الأشعار والأرجاز

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
الهمزة المضمومة				
أو سكتم	الأقذاء	المتقارب	الأعشى الكبير	٧١٩/٢
أو نقشتم	والإبراء	المتقارب	الأعشى الكبير	٧١٩/٢
إن نبشتم	والأحياء	المتقارب	الأعشى الكبير	٧١٩/٢
الهمزة المكسورة				
يا لك من	شيشاء	مشطور الرجز	نسب إلى أعرابي	٢٤٦/٥
الباء المضمومة				
إذا شاب	نصيب	الطويل	علقمة الفحل	٢٧/٣
بكيت	ضروب	الطويل	كعب بن سعد الغنوي	٥٠/٤
دعاني إليها	طلابها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٧٩/٤
فإن تسألوني	لييب	الطويل	علقمة الفحل	٢٧/٣
فقلت ادع	غريب	الطويل	كعب بن سعد الغنوي	٥٦٥/١
فوالله	جوانبه	الطويل	-	٢٣٤/٢
أكنيه	اللقب	البيسط	نسب إلى بعض الفزاريين	٦٧٧/٢
كبت إليهم	جواب	الوافر	متنازع النسبة بين الحارث بن	
			كلدة الثقفي وجريز	٢٧٥/٤
وقد جعلت	قريب	الوافر	-	٤٧٤/٢
الباء المفتوحة				
قوم هم	الذنباء	البيسط	الحطيئة	١٦/٢
إذا نزل	غضابا	الوافر	معوذ الحكماء معاوية بن مالك	٥٩٧/٥
فغض الطرف	كلابا	الوافر	جريز	١٢٩/٢

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
يسر المرء	ذهاها	الوافر	-	١٠ / ٣
أم أوعال	أقربا	مشطور الرجز	العجاج بن روبة	٥١٠ / ٣
ترضى من اللحم	الرقبه	مشطور الرجز	روبة بن العجاج	٥٤٣ / ٢
لقد خشيت	جدبا	مشطور الرجز	روبة بن العجاج	٤٢٠ / ٥
أيا هند	أحسبا	المتقارب	امرؤ القيس	٢٨٨ / ٢
إذا ملك	ذاهبه	المتقارب	أبو الفتح البستي	١٣٩ / ١
ليجعل	يعطبا	المتقارب	امرؤ القيس	٢٨٨ / ٢

الباء المكسورة

طلبت فلم	سائب	الطويل	محمد بن بشير الخارجي	١٦٨ / ٣
على حين	الثعالب	الطويل	أعشى همدان	
			ونسب إلى الأحوص	٢٣٨ / ٣
فما سودتني	ولا أب	الطويل	عامر بن الطفيل	٦٧٦ / ٢
لقد قال	خصب	الطويل	-	٤٠٦ / ١
يحايي به	راكب	الطويل	-	١١ / ٤
كأن صغرى	الذهب	البسيط	أبو نواس	٢٢٥ / ٤
نحونا نحو	رقيب	الوافر	-	١٥٣ / ١
وجدناهم	شريب	الوافر	-	١٥٣ / ١

الباء الساكنة

وأول العلم	العرب	الرجز	ابن مالك	١٥ / ٥
------------	-------	-------	----------	--------

التاء المضمومة

ليت شباباً	فاشترت	مشطور الرجز	روبة بن العجاج	٨٤ / ٣
وشر حيقال	الموت	مشطور الرجز	روبة بن العجاج	١٠٤ / ٤

التاء المكسورة

مقيظ	مشتي	مشطور الرجز	روبة بن العجاج	٣٥٦ / ٢
------	------	-------------	----------------	---------

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
الثناء المضمومة				
إن قومي	تحدثوا	مجزوء الخفيف	الزمخشري	٤٤ / ٣
لا أبالي	مؤنث	مجزوء الخفيف	الزمخشري	٤٤ / ٣
الثناء المكسورة				
فعادى	الثلاث	الوافر	-	٤٦٩ / ٢
الجيم المضمومة				
قلى دينه	هيج	الطويل	الراعي النميري	٥٤ / ٤
ولم أر شيئاً	فأعيج	الطويل	أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي	١٦٢ / ٤
الجيم المكسورة				
يحدو ثمانى	الإرتاج	الطويل	ابن ميادة	٦٥٠ / ٤
الحاء المضمومة				
لسلمت	صائح	الطويل	توبة بن الحمير	١١٤ / ٥
إذا اللقاح	مصبوب	البسيط	مختلف النسبة	٦٣٥ / ٢
لولا زهير	جنحوا	البسيط	-	٣٣٣ / ٢
هلا سألت	الريح	البسيط	مختلف النسبة	٦٣٥ / ٢
ورد جازرهم	تمليح	البسيط	مختلف النسبة	٦٣٥ / ٢
الحاء المفتوحة				
إلى سليمان	فنستريحا	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٤٢ / ٥
يوم النخيل	ملحاحا	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٨٣ / ٢
الحاء المكسورة				
أقول لمعشر	الملاح	الوافر	ابن نباتة	١٢٩ / ٢
ألستم خير	راح	الوافر	جرير	١٢٩ / ٢
يا لعطافنا	النفاح	الخفيف	أنشده سيبويه دون نسبة	٥٠٢ / ٤

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
المدال المضمومة				
نظرت إليها	وسودها	الطويل	العوام بن عقبة	٧٢١/٢
يشني عليك	مزيد	الكامل	عبد الله بن عنمة الضبي	١٠٨/٥
والتمر حباً	مزيد	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٢١٧/٣
يعجبه السخون	والبرود	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٢١٧/٣
المدال المفتوحة				
ألم تغتمض	المسهدا	الطويل	الأعشى	٢١٣/٣
إذا اسود	أسدا	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	١٩٧/١
سعاد التي	وزادا	الطويل	-	١١٣، ٦٨/٢
ما دام حافظ	أبدا	البسيط	-	٣٨٦/٢
فرد شعورهن	سودا	الوافر	عبد الله بن الزبير الأسدي	٦٦٣/٢
لو يسمعون	وسجودا	الكامل	كثير غزة	١١٨/٥
ولا شفى	هدى	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٩٧/٣
المدال المكسورة				
أنحوي	وثمود	الطويل	أبو العلاء المعري	٤٨١/٢
إذا استعملت	جحود	الطويل	أبو العلاء المعري	٤٨١/٢
بل أن تصحين	جحود	الطويل	السجاعي	٤٨٢/٢
فقام يذود	هند	الطويل	-	٦٠٨/٢
لقد رمت	الوجود	الطويل	السجاعي	٤٨٢/٢
وألغ أحاديث	ود	الطويل	-	١٨٨/٣
وإنني وإن	موعدي	الطويل	عامر بن الطفيل	١٥٦/١
وعند الذي	العوائد	الطويل	-	١٠٨/٢
تركت ضأني	الأبد	البسيط	-	٢٨١/٢
الذئب يطرقها	بيدي	البسيط	-	٢٨٠/٢

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت
٣٥٩/٤	جرير	البسيط	أولادي	كانوا ثمانين
٥٧٨/٤	النابعة الذبياني	البسيط	الأمد	يا دار مية
٣٣٥/٢	الإمام الشافعي	الوافر	ليبد	ولولا الشعر
٥٩١/٢	-	الكامل	وكأن قد	أفد الترحل
٣٧/٤	ابن ميادة الرماح بن أبرد المري	الكامل	ومعاهد	وملكت
/١	حميد بن مالك الأرقط	مشطور الرجز	قدي	قدني
٥٥٨/٤	جرير	المتقارب	المسجد	فإياك أنت

الراء المضمومة

٥٤١/٤	-	الطويل	الصدر	أحار
٩٠/٢	العباس بن أحنف	الطويل	أطير	أسرب القطا
٩٠/٢	العباس بن أحنف	الطويل	نعير	فجاوبني
٩٠/٢	العباس بن أحنف	الطويل	كسير	وأي قطة
٥٢٨/٤	ذو الرمة	الطويل	الخمير	وعينان
٥٣٩/٢	مضرس بن رباعي الأسدي	الطويل	دعائره	وقلن
٢٤٦/٣	الخنساء	البسيط	وإدبار	ترتع ما رتعت
٧٢/٥	النابعة الذبياني ونسب للأعشى	البسيط	دوار	لا أعرفن
٥٤٢/٤	-	مشطور الرجز	القمطر	لا خير فيما

الراء المفتوحة

٤٥٥/٣	نسب إلى زهير بن أبي سلمى	البسيط	وزرا	نعم امرأ
١١٠/٣	مجنون ليلي	الوافر	الجدارا	أمر على الديار
٢٣/٥	-	مشطور الرجز	أطيرا	إني إذا
٤٥٦/٤	-	مشطور الرجز	شرا	إياكما
١٨٨/٤	-	مشطور الرجز	المره	بش امرأ
١٨٦/١	-	الرجز	وافره	قد ولي
٦٩٦/٤	ابن حجة	الخفيف	كثيره	قد منعتم

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
وأنا شاعر	الضروره	الخفيف	ابن حجة	٦٩٦/٤
الراء المكسورة				
أتانا عبيد الله	عمرو	الطويل	-	٤٠٦/١
إذا قلت أنني	بالحجر	الطويل	الحطيثة	٧٠٥، ٧٠٤/٢
لقد ضجت	منبر	الطويل	-	٤٣٢/١
وما راعني	بكير	الطويل	-	١١/٣
وليس كل خلاف	النظر	البسيط	السيوطي	٤٣٧/٤
أبحنا حيهم	الصغير	الوافر	-	٣٧٠/٣
أدعوته بالله	يغدر	الكامل	متمم بن نويرة اليربوعي	٥٣٧/١
فلنعم حشو	الذعر	الكامل	زهير بن أبي سلمى	٣٣٥/١
من لدن الظهر	العصير	مشطور الرجز	رجاز من طيى	٦٥٧/٣
يقصد في أسوقها	وجائر	مشطور الرجز	-	٣٨٨/٤
أقول لما	الفاخر	السريع	الأعشى الكبير	٣٧٦/٣
الراء الساكنة				
أبناء عباس	الغرر	الكامل	-	١٨٩/٢
طرفي	وساهر	مجزوء الكامل	البهاء زهير	٣٨٨/١
فلفظ زيد	الخبر	مجزوء الكامل	السجاعي	١٩٣/٢
ما لفظة	خبر	مجزوء الكامل	أحمد الجرجاوي	١٩٢/٢
هاك الجواب	سير	مجزوء الكامل	السجاعي	١٩٣/٢
وأحمد	المفتخر	مجزوء الكامل	السجاعي	١٩٣/٢
وفاعل	اشتهر	مجزوء الكامل	السجاعي	١٩٣/٢
ولفظة	الخبر	مجزوء الكامل	أحمد الجرجاوي	١٩٢/٢
ومن درى ألفية	الدرر	مجزوء الكامل	أحمد الجرجاوي	١٩٢/٢
يا أيها النحوي	بهر	مجزوء الكامل	أحمد الجرجاوي	١٩٢/٢
يا ليل طل	صابر	مجزوء الكامل	البهاء زهير	٥٠٨/٤

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
لا أدلج	أبتكر	مشطور الرجز	-	٣٩٢/٥
متى أرى	أنتشر	مشطور الرجز	-	٣٩٢/٥

السين المكسورة

كي لتقضي	مختلس	المديد	عبيد بن قيس الرقيات	١١/٥
إذ ذهب	ليسي	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٥٦١/١

الطاء الساكنة

جاؤوا	قط	مشطور الرجز	العجاج بن رؤبة	٢٧٨/٤
-------	----	-------------	----------------	-------

العين المضمومة

إذا أنت	وينفع	الطويل	قيس بن الخطيم	٤٩٠/٣
لكالرجل	أواقع	الطويل	-	١٧/٢
ويت كنوم	جائع	الطويل	حميد بن ثور	٣٥٧/٢
فبكي بناتي	تصدعوا	الكامل	عبد بن الطبيب	٤٦/٣
قيساً وما	شناعه	مجزوء الكامل	عاتكة بنت عبد المطلب	١٨٩/٣
وإذا المنية	تنفع	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٧١٤/٣
واسأل بنا	سماعه	مجزوء الكامل	عاتكة بنت عبد المطلب	١٨٩/٣
وتجلدي	أتضعضع	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٧١٤/٣
وخيل	وجيع	الوافر	نسب إلى عمرو بن معدي كرب	١٨٢/١
ولقد حرصت	تدفع	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٧١٣/٣
والنفس راغبة	تقع	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٦٣٨/٣
إنك إن يصرع	تصرع	مشطور الرجز	جرير بن عبد الله البجلي	٩٣/٥

العين المفتوحة

فقاتل	وتخدعا	الطويل	جميل بثينة	١٠/٥
فلا تكثرن	أجمعا	الطويل	-	٤٤٨/٣
قد جربوه	والفنعا	البسيط	الأعشى الكبير	١٣/٤

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
وما حرف	ومرفوعا	الهزج	علم الدين السخاوي	٥٥ / ٥
وينصب	مسموعا	الهزج	علم الدين السخاوي	٥٥ / ٥
إذا بكيت	أربعا	مشطور الرجز	-	٣٠٩ / ٤
إذا ظللت	أجمعا	مشطور الرجز	-	٣٠٩ / ٤
إن استه	ملمعه	مشطور الرجز	ليبد بن ربيعة	٤١٢ / ٢
إن علي	تبايعا	مشطور الرجز	-	٤١٧ / ٤
تؤخذ كرهاً	طائعا	مشطور الرجز	-	٤١٧ / ٤
تحملني الذلفاء	أكتعا	مشطور الرجز	-	٣١٢ ، ٣٠٩ / ٤
فهو حر	سعه	مشطور الرجز	-	١٣٤ / ٢
كانما يطلب	أودعه	مشطور الرجز	ليبد بن ربيعة	٤١٣ / ٢
مهلاً أبيت	معه	مشطور الرجز	ليبد بن ربيعة	٤١٢ / ٢
وإنه يولج	إصبعه	مشطور الرجز	ليبد بن ربيعة	٤١٣ / ٢
نجم يضيء	لامعا	مشطور الرجز	-	٦٢٧ / ٣
يولجها	أشجعه	مشطور الرجز	ليبد بن ربيعة	٤١٣ / ٢
قد يجمع	جمعه	المنسرح	الأضبط بن قريع السعدي	٦٠٥ / ٤
وصل حبال	قطعه	المنسرح	الأضبط بن قريع السعدي	٦٠٥ / ٤
العين المكسورة				
أردت لكيما	بلقع	الطويل	-	١١ / ٥
فصبراً	بمستطاع	الوافر	قطري بن الفجاءة	٢٣٤ / ٣
وكوني	صناع	الوافر	عزي لبعض بني نهشل	٣٦٢ / ٢
الفاء المكسورة				
ليبت	منيف	الوافر	ميسون بنت بحدل الكلبي	٦٣ / ٥
الفاء الساكنة				
وعرفن	عرف	الرجز	السجاعي	٤٧١ / ١
وكون ثالث	ألف	الرجز	السجاعي	٦٥٣ / ٤

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
القاف المضمومة				
وطئنا	تزهمق	الطويل	-	٤٦٨/٢
ما كان	المحنق	الكامل	قتيلة بنت النضر	٩/٣، ٧٥/٢
القاف المفتوحة				
حسبتك	سحقا	الوافر	-	٢٧٩/٢
وهم قريش	وعروقا	الكامل	البحثري	٦٦٨/٤
وإن تلا غير	مطلقا	الرجز	ابن مالك	٢٤٦/٢
وفي سواه	لائقه	الرجز	الأجهوري	١٦٤/١
ولم تذق	الفستقا	مشطور الرجز	أبو نخيلة السعدي	٥٣٠/٣
القاف المكسورة				
فصان	عقيق	مشطور الرجز	الناشئ الأكبر	٤٦٥/٥
قد أقبلت	عراقها	مشطور الرجز	-	٥٨٠/٤
كأن عينيه	التحقيق	مشطور الرجز	الناشئ الأكبر	٤٦٥/٤
ملصقة السرج	باقها	مشطور الرجز	-	٥٨٠/٤
ويؤيؤ	رشيق	مشطور الرجز	الناشئ الأكبر	٤٦٥/٥
القاف الساكنة				
وقاتم	المخترقن	مشطور الرجز	-	٥٧٢/٣
الكاف المضمومة				
تختبط الشوك	تشاك	مشطور الرجز	-	٨٢/٣
الكاف المفتوحة				
يا أبتا علك	عساكا	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٤٨١/١
الكاف المكسورة				
حبا طالبي	بمهالك	الطويل	الدمايني	١٨٦/١
رأيت سعوداً	مالك	الطويل	طرفة بن العبد	١٨٧/١

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت
١٨٦/١	الداميني	الطويل	مالك	وكم من سعود
١٨٦/١	-	الرجز	حالك	قلت لمن يسبي
١٨٦/١	-	الرجز	مالك	من الفتى

اللام المضمومة

٥١٣/٥	أنيف بن زيان	الطويل	طبالها	تبين لي
٦٨١/٣	معن بن أوس المزني	الطويل	أول	لعمرك
٣٣٠/٥	لييد	الطويل	الأنامل	وكل أناس
١٣١/٢	جرير	البسيط	السفل	أتشماه
١٣١/٢	الأخطل	البسيط	سفل	إن الحكومة
١٠٨/٥	الأعشى الكبير	البسيط	فتمتل	لئن قتلتهم
١٠٨/٥	الأعشى الكبير	البسيط	الرجل	ودع هريرة
١٣١/٢	الأخطل	البسيط	يحتمل	يا شر من
٦٧٠/٣	الفرزدق	الكامل	من عل	إني ارتفعت
٤١٠/٢	أم عقيل بن أبي طالب	مشطور الرجز	بليل	إذا تهب
٣٣٩/٣	-	مشطور الرجز	رمله	إلا رسيمه
١٦٤/١	الأجهوري	الرجز	يا قل	وجمع كثرة
٦٠٦/٤	الشداخ بن يعمر الكناني	المنسرح	فشل	قاتلوا القوم
١٣٠/٢	أعرابي	المتقارب	أخطل	فحيا الإله
١٣٠/٢	أعرابي	المتقارب	الجنبدل	وجد الفرزدق
٢٢/٣	-	المتدارك	رجل	كرة وضعت

اللام المفتوحة

٥٨١/٤	النابعة الجعدي	الطويل	محجلا	ألا حيا ليلي
١٧/٢	الشاطبي	الطويل	تأثلا	وقالون
٦٠٠/٥	سعد الدين بن عربي	البسيط	تأمله	أملى كتاباً
٣٠/٣	أبو سعيد بن محمد بن أبي سعيد	البسيط	والأقاولا	إن كنت
٦٠٠/٥	سعد الدين بن عربي	البسيط	أهله	إن الإمام

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
فأين فعل	مفعولا	البيسيط	أبو سعيد بن محمد بن أبي سعيد	٣٠ / ٣
فكل مسألة	له	البيسيط	سعد الدين بن عربي	٦٠٠ / ٥
يا قارئ النحو	قيلا	البيسيط	أبو سعيد بن محمد بن أبي سعيد	٣٠ / ٣
أراهم رفقتي	انخزالا	الوافر	عمرو بن أحمر الباهلي	٦٨٧ / ٢
إذا أنا كالذي	بلا لا	الوافر	عمرو بن أحمر الباهلي	٦٨٧ / ٢
جوابه ألفية	فاعقلا	الرجز	السجاعي	١٤١ / ١
حاجيتكم	جملا	الرجز	ابن غاز	١٤٠ / ١
فإن تك	أطولا	الطويل	كعب بن سعد الغنوي	٥٠ / ٤
فدتك نفسي	وتسجيلا	البيسيط	ابن غاز	٣١ / ٣
فمن أتى	فإلى	مجزوء الرجز	البهاء زهير	٥٤٠ / ٥
كه ولا كهن	حازلا	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٥١١ ، ٥٠٣ / ٣
لا تحملن	علا	مجزوء الرجز	البهاء زهير	٥٤٠ / ٥
ما ألف بيت	للعلا	الرجز	ابن غاز	١٤٠ / ١
وأسثن	سهلا	الرجز	السجاعي	١٤١ / ١
ويقبل التصغير	انجلى	الرجز	السجاعي	٣٣٢ / ٥
يا حسن أحجية	تكميلا	البيسيط	ابن غاز	٣١ / ٣

اللام المكسورة

ألا أيها النحوي	تملي	الطويل	الأنبائي	٦٠٦ / ٥
ألا رب	جلجل	الطويل	امرئ القيس	١٥٤ / ٢
ألا عم	الخالى	الطويل	امرئ القيس	٤٦٧ / ١
ثلاثين عاماً	النقل	الطويل	الأنبائي	٦٠٦ / ٥
فتلك خطوب	نبلي	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٨١ / ٢
فدونك	قبلي	الطويل	الأنبائي	٦٠٧ / ٥
فيا لك	بيذبل	الطويل	امرؤ القيس	٢٤٧ / ٥
قفا نبك	فحومل	الطويل	امرئ القيس	٤٤٥ / ١
كان قلوب	البالي	الطويل	امرؤ القيس	٣١٣ / ٥

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
مكر مفر	من عل	الطويل	امرؤ القيس	٦٧٠ ، ٦٦٤ / ٣
وكم فيه	مثلي	الطويل	الأنبائي	٦٠٧ / ٥
ولله	الرسال	الطويل	الأنبائي	٦٠٧ / ٥
ولو أن ما	المال	الطويل	امرؤ القيس	١٧٠ / ٣
ويوم دخلت	مرجلي	الطويل	امرؤ القيس	٢٨٦ / ١
يحرر كتباً	والسهل	الطويل	الأنبائي	٦٠٧ / ٥
يقيد إطلاقاً	قفل	الطويل	الأنبائي	٦٠٧ / ٥
يا أرغم الله	والخطل	البسيط	الفرزدق	١٣٠ / ٢
ذاك الذي	الباطل	الكامل	جرير	١٠٩ / ٢
وإذا البلايل	بلايل	الكامل	الثعالي	٥٩٨ / ٥
أعطى	يخل	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٤٩٨ / ٤
تدافع الشيب	تقتل	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٤٩٨ / ٤
تطاول الليل	فانزل	مشطور الرجز	مختلف النسبة	٤٧٨ / ٤
الحمد لله	المجزل	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٤٩٨ / ٤
ذا ارعواء	سبيل	الخفيف	-	٤٢٩ / ٤
وإذا الحرب	نزال	الخفيف	-	٥٠٤ / ٣
لن تزالوا	الجبال	الخفيف	الأعشى الكبير	٩ / ٥
ليس حي	أثال	الخفيف	عبيد بن الأبرص	٥٤٥ / ٤

اللام الساكنة

إذا زنت	تغتسل	مجزوء الرجز	أبو منصور الثعالي	٢١٨ / ٥
إنسانة فتانة	خجل	مجزوء الرجز	أبو منصور الثعالي	٢١٧ / ٥
لقد كستني	الغزل	مجزوء الرجز	أبو منصور الثعالي	٢١٧ / ٥

الميم المضمومة

صددت	يدوم	الطويل	المرار الفقعسي	١٨٧ / ٣
فأقسم	مظلم	الطويل	المسيب بن علس	١٨ / ٥

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
وأخرنى	وأعلم	الطويل	الزمخشري	٦٤٧/٢
ومذأفلح	أعلم	الطويل	الزمخشري	٦٤٧/٢
ينام بإحدى	نائم	الطويل	حميد بن ثور	٣٥٦/٢
إن ابن حارث	علموا	البسيط	أوس بن حنناء التميمي	٥٤٥/٤
كي تجنحون	تضطرم	البسيط	-	١١/٥
يفضي حياة	يبتسم	البسيط	الفرزدق	٩٢/٣
أقول لصحبتى	سجام	الوافر	جرير	١٥٥/٣
وفيها لحم	مقيم	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٦١٧/٢
ولا لغو	مليم	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٦١٧/٢
ونأخذ بعده	سنام	الوافر	النابعة الذبياني	٩٩/٥
تلقى اللبيب	مشتوم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٢/٥
حسدوا	وخصوم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٣/٥
فإذا رآك	ملزوم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٣/٥
فابدأ بنفسك	حكيم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٣/٥
كضرائر	لدميم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٣/٥
وإذا عتبت	مليم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٣/٥
وإذا طلبت	والتسليم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٣/٥
وإذا طلبت	مديم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٣/٥
والزم	غريم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٣/٥
لا يشتري	وجهرمه	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٥٧٤/٣

الميم المفتوحة

عهدتك	متيما	الطويل	-	٤٥٥/٣
فأما الألى	أقصما	الطويل	عمارة بن راشد	٨٥/٢
ولولا رجال	علقما	الطويل	حصين بن الحمام المري	٣٠/٥
لام الحضور	مرقومه	البسيط	-	١٧٨/٢
ما كلمة	مفهومه	البسيط	-	١٧٨/٢

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
مولاي	منظومه	البسيط	-	١٧٨/٢
أقول يا اللهم	اللهم	مشطور الرجز	-	٤٥٨/٤
شيخاً على كرسيه	معمما	مشطور الرجز	متنازع النسبة بين مساور العبسي والعجاج وأبي حيان الفقعسي	٥٩٠/٤
فإنه أهل	يؤكرما	مشطور الرجز	-	٥٧٠/٥
لا تكثرن	صائما	مشطور الرجز	-	٤٧١/٢
يحملن أم	وقاسما	مشطور الرجز	هدبة بن الخشرم العذري	٦٩٨/٢
إن تغفر اللهم	جما	المنسرح	بجير بن عنمة الطائي	٤٥٩/٤
ذاك خليلي	وا مسلمه	المنسرح	بجير بن عنمة الطائي	٤٥٨/٤
وأي عبد	ألما	المنسرح	بجير بن عنمة الطائي	٤٥٩/٤

الميم المكسورة

ثلاث مئين	الأهاتم	الطويل	الفرزدق	١٥٨/٥
وإني لأعطي	بالظلم	الطويل	النعمان بن بشير	٦٥٦/٢
وإني متى	صرم	الطويل	النعمان بن بشير	٦٥٦/٢
وتشرق	الدم	الطويل	الأعشى الكبير	٣٣/٣
وكنت أرى	اللهازم	الطويل	-	٦٤٥/٢
ولولا بنوها	أتلعثم	الطويل	الزبير بن العوام	٢٣٤/٢
فسقى ديارك	تهمي	الكامل	طرفة بن العبد	١٦٧/١
ولولا المزعجات	المنام	الوافر	-	٥٥٠/١
رجلي فرجلي	المناسم	مشطور الرجز	عديل بن الفرخ العجلي	٤١٠/٤
زيد حمار	باللجام	مشطور الرجز	-	٧٠٥/٣
القاطنات	الريم	مشطور الرجز	العجاج بن رؤبة	٦٠/٤
دع عنك	الحكم	المنسرح	كثير عزة	٥٢٣/٢

الميم الساكنة

ويوماً توافينا	السلم	الطويل	مختلف النسبة	١٧/٥
----------------	-------	--------	--------------	------

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
علقت آمالي	الديم	الرجز	-	٦٩٢ / ٣

النون المضمومة

رثد وشقذ	وقنوان	البسيط	ابن مالك	٣٠٦ / ٥
لا مرحباً	الشياطين	البسيط	حميد الأرقط التميمي	٤٠١ / ٢
للحسل	وخيطان	البسيط	ابن مالك	٣٠٦ / ٥

النون المفتوحة

إن العيون	قتلانا	البسيط	جرير	١٣٠ / ٢
وعاش يدعو	خمسينا	البسيط	-	٤١١ / ٣
نحن الألى	إلينا	مجزوء الكامل	عبيد بن الأبرص	١٠٧ / ٢
أخبرني فلان	فلانا	مشطور الرجز	رجل من ضبة	٤٥٥ / ١
إن لسلمي	ديوانا	مشطور الرجز	رجل من ضبة	٤٥٥ / ١
فهي ترى	إحسانا	مشطور الرجز	رجل من ضبة	٤٥٥ / ١
كانت عجوزاً	زمانا	مشطور الرجز	رجل من ضبة	٤٥٥ / ١
مخافة الإفلاس	والليانا	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٣٣ / ٤
هذا لعمر الله	إسرائينا	مشطور الرجز	أعرابي	٧٠٢ / ٢

النون المكسورة

بدا لي	بينان	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٣٥٤ / ٤
تعش	يصطحبان	الطويل	الفرزدق	١٠٩ / ٢
جعلت	شفياني	الطويل	عروة بن حزام العذري	٢٦٦ / ٥
إنما يرجو	الإحن	المديد	أبو نواس	٢٠١ / ٢
أزرى بنا	دونى	البسيط	ذو الإصبع العدواني	٥٤٨ / ٣
لي ابن عم	ويقليني	البسيط	ذو الإصبع العدواني	٥٤٨ / ٣
والله لو كرهت	بيني	البسيط	ذو الإصبع العدواني	٥٤٨ / ٣
يا صاح لو	يجازيني	البسيط	ذو الإصبع العدواني	٥٤٨ / ٣
تقول حليلتي	الهجان	الوافر	دثار بن شيبان النمري	٥٢ / ٥

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
عرين	عرين	الوافر	-	٤٤٩/١
والناس	الغربان	الكامل	أبو إسحاق الغزي	٥٦٠/٣
زوراء	بيون	مشطور الرجز	-	٦١٦/٣
لقلت لبيه	يدعوني	مشطور الرجز	-	٦١٦/٣
ولا يراعى	يراعيان	الرجز	نسب لابن لب الغرناطي	٤٣٧/٤
يا هؤلاء	ومعنيان	الرجز	نسب لابن لب الغرناطي	٤٣٧/٤
النون الساكنة				
معاوي	علن	الطويل	عمرو بن العاص	٤٩٨/٣
الهاء المفتوحة				
وإني لراج	أزورها	الطويل	الفرزدق	١٠٩/٢
يا باري	باريها	البسيط	أورده الثعالبي	٣١٧/٥
ألقي الصحيفة	ألقاها	الكامل	ابن مروان النحوي	٥٢٦/٣
الواو الساكنة				
إنما يعرف ذا	ذووه	مجزوء الرمل	أبو العتاهية	٣٨٣/١
الياء المفتوحة				
أقل به ركب	ساريا	الطويل	سحيم بن وثيل الرياحي	٢٥١/٤
ذهبت	حباليا	الطويل	منظور بن سحيم	٣٨٦/١
فأنقذني	وحماريا	الطويل	منظور بن سحيم	٣٨٦/١
فإما كرام	حيائيا	الطويل	منظور بن سحيم	٣٨٧/١
وحلت	متراخيا	الطويل	الناطقة الجعدي	٤٥٦/٢
وعرضي	ردائيا	الطويل	منظور بن سحيم	٣٨٧/١
ولست بهاج	العواليا	الطويل	منظور بن سحيم	٣٨٦/١
كما تنزي	صيبا	مشطور الرجز	-	٩٦/٤
الياء المكسورة				
أنى أبو	الصبي	مشطور الرجز	-	٥٣١/٢

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت
٥٣١/٢	-	مشطور الرجز	العلي	أو تحلفي
٥٣٢/٢	-	مشطور الرجز	لؤي	بعد امرأين
٥٣٢/٢	-	مشطور الرجز	فتي	غير غلام
٥٣٢/٢	-	مشطور الرجز	صفي	لا والذي
٥٣٢/٢	-	مشطور الرجز	إنسي	ما مسني
٥٣١/٢	-	مشطور الرجز	المقلي	مني ذي القاذورة
٥٣٢/٢	-	مشطور الرجز	عدي	وآخرين
٥٣٣/٢	-	مشطور الرجز	الطوي	وخمسة
٥٣٣/٢	-	مشطور الرجز	العشي	وستة جاؤوا
٥٣٣/٢	-	مشطور الرجز	ونصراني	وغير تركي

الباء الساكنة

٤٤٤/٢	محمود الوراق	المتقارب	يديه	أليس عجباً
-------	--------------	----------	------	------------





مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
الهمزة المضمومة				
فجاءت به	لواء	الطويل	رجل من بني جناب من	
			بني القين	٣٩٢ / ٣
ألم أك	والإخاء	الوافر	الحطيئة	٥٤ / ٥
وأعلم إن	سواء	الوافر	أبو حزام غالب بن	
			الحارث العكلي	٥٤٧ / ٢
أو منعتم	العلاء	الخفيف	الحارث بن حلزة الشكري	٧١٧ / ٢
الهمزة المكسورة				
لا أقعد	الأعداء	مشطور الرجز	-	٢٦٥ / ٣
من لد شولاً	إتلائها	مشطور الرجز	-	٤١٤ / ٢
ينشب في المسعل واللهاة		مشطور الرجز	نسب إلى أعرابي	٢٤٦ / ٥
الباء المضمومة				
أنهجر	تطيب	الطويل	المخبل السعدي	٤٨٦ / ٣
أهابك	حبيبها	الطويل	نصيب بن رياح الأكبر	٣١٨ / ٢
بأي كتاب	وتحسب	الطويل	الكميت	٦٩٢ / ٢
على أحوذين	وتغيب	الطويل	حميد بن ثور الهلالي	٤٥٢ / ١
فقلت لنا	أطيب	الطويل	الفرزدق	٢٤٢ / ٤
فقلت ادع	قريب	الطويل	كعب بن سعد الغنوي	٤٩٣ / ٣
لئن كان	لحبيب	الطويل	عروة بن حزام العذري	٤١٨ / ٣
وريته	شاربه	الطويل	فرعان بن الأعرف	٦٦٢ / ٢
بأن ذا الكلب	الذئب	البسيط	جنوب	١٧ / ٢
فمالي	مذهب	البسيط	الكميت	٣٣٠ / ٣

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
كذلك أدبت	الأدب	البسيط	نسب إلى بعض الفزارين	٦٧٧/٢
عسى الكرب	قريب	الوافر	هدبة بن الخشرم العذري	٤٧٧/٢
وما أدري	أصابوا	الوافر	متنازع النسبة بين الحارث	
			ابن كلدة الثقفي وجريز	٢٧٥/٤
هذا لعمركم	ولا أب	الكامل	مختلف النسبة	٦١٦/٢
كرب القلب	غضوب	الخفيف	رجل من طيء،	
			ونسب إلى كلجة اليربوعي	٤٩٠/٢

الباء المفتوحة

أقلي اللوم	أصابين	الوافر	جريز	٢٧٨/١
أم الحليس	شهره	مشطور الرجز	رؤية بن العجاج	٥٤٣/٢
خلى الذنابات	كثبا	مشطور الرجز	العجاج بن رؤية	٥٠٩/٣
مثل الحريق	القصبا	مشطور الرجز	رؤية بن العجاج	٤٢٠/٥
فמושكة	يباباً	المتقارب	أبو سهم الهذلي	٤٩٥/٢
مرسعة	أرنبا	المتقارب	امرؤ القيس	٢٨٦/٢

الباء المكسورة

تخيرن	التجارب	الطويل	النايفة الذبياني	٥٢٠/٣
تبصر خليلي	شعبب	الطويل	امرؤ القيس	٦٩٧/٤
فأما القتال	المواكب	الطويل	الحارث بن خالد المخزومي	١٢٤/٥
فكن لي	قارب	الطويل	سواد بن قارب	٤٤٦/٢
نجوت	طالب	الطويل	معاوية بن أبي سفيان	٧٠٢/٣
وما زال	لغروب	الطويل	أبو سفيان	٦٥٨/٣
يمرون	الحقائب	الطويل	أعشى همدان	
			ونسب إلى الأحوص	٢٣٧/٣، ٣٤٧/١
إن الشباب	للشيب	البسيط	سلامة بن جندل	٦٠٩/٢
فاليوم قربت	عجب	البسيط	-	٣٧٨/٤
لولا توقع	ترب	البسيط	-	٦٧/٥

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
واه رأبت	عطبه	البسيط	-	٥٠٨/٣
سراة بني	العراب	الوافر	-	٤٠٩/٢
الناء المضمومة				
قد كنت	مللمات	الطويل	تميم بن أبي بن مقبل	٦٥٧/٢
ليت وهل	ليت	مشطور الرجز	رؤية بن العجاج	٨٤/٣
يا قوم قد	دنوت	مشطور الرجز	رؤية بن العجاج	١٠٤/٤
الناء المفتوحة				
فأومات	فتى	الطويل	الراعي النميري	٦٤٩/٣
الناء المكسورة				
ألا عمر	الغفلات	الطويل	-	٦٣١/٢
خبير بنو	مرت	الطويل	رجل طائي	٥٠/٤ - ٢١٠/٢
كلا أخي	المللمات	البسيط	أبو الشعر الهلالي	٦٤٢/٣
من يك	بتي	مشطور الرجز	رؤية بن العجاج	٣٥٦/٢
الجيم المضمومة				
شربن	نتيج	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٤٢، ٤٩٦/٣
عشية سعدى	وحجيج	الطويل	الراعي النميري	٥٣/٤
الحاء المضمومة				
إذا سايرت	ألمح	الطويل	جرير	٢٤٤/٤
وقد كنت	بائح	الطويل	عنتر بن شداد	١٦٤/٢
ولو أن ليلي	وصفائح	الطويل	توبة بن الحمير	١١٤/٥
ورد جازرهم	مصبوح	البسيط	مختلف النسبة	٦٣٥، ٦٣٤/٢
الان بعد	صحاح	الكامل	-	١٣٠، ١٢٩/٥
الحاء المفتوحة				
أتوا نارى	صباحا	الوافر	جذع بن سنان الغساني	٢٠٥/٥

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
نحن اللذون	الصباحا	مشطور الرجز	رؤية بن العجاج	٨٣ / ٢
يا ناق	فسيحا	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٤٢ / ٥

الذال المضمومة

أموت أسي	كائد	الطويل	كثير عزة	٤٩٦ / ٢
دريت الوفي	حميد	الطويل	-	٦٤٨ / ٢
وخبرت	أعوذا	الطويل	العوام بن عقبة	٧٢٠ / ٢
يلوموني	لعميد	الطويل	-	٥٤١ / ٢
أتاني	فديد	الوافر	زيد الخير الطائي	٥٧ / ٤

الذال المفتوحة

دعاني	مردا	الطويل	الصمة القشيري	٤٤٤ / ١
قنافذ	عودا	الطويل	الفرزدق	٣٩٨ / ٢
وما كل	منجدا	الطويل	-	٣٧٧ / ٢
مروا عجالي	لمجهودا	البسيط	-	٥٤٢ ، ٥٠ / ٢
تزود	زادا	الوافر	جرير	١٩١ / ٤
رأيت الله	جنودا	الوافر	خداش بن زهير العامري	٦٤٣ / ٢
رمى الحدثان	سمودا	الوافر	عبد الله بن الزبير الأسدي	٦٦٣ / ٢
وأبرح	مجيدا	الوافر	خداش بن زهير العامري	٣٦٨ / ٢
أبناؤها	أولادها	الكامل	-	٤٢٩ / ٢
رهبان مدين	قعودا	الكامل	كثير عزة	١١٨ / ٥
علفتها تبناً	بارداً	مشطور الرجز	-	٣١٢ / ٣
لم يعن	سيدا	مشطور الرجز	رؤية بن العجاج	٩٧ / ٣

الذال المكسورة

إذا كنت	للههد	الطويل	-	١٨٦ / ٣
بنونا بنو	الأبعاد	الطويل	نسب إلى الفرزدق	٣٠٥ / ٢
رأيت بني	الممدد	الطويل	طرفة بن العبد	٥٨ / ٢

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
فقلت أغيراني	ماجد	الطويل	-	٥٦٦/١
كسا حلمه	المجد	الطويل	-	٦٧/٣
لا أيهذا	مخلدي	الطويل	طرفة بن العبد	٧٠/٥
متى تأته	موقد	الطويل	الحطيئة	٧٩/٥
وبالجسم	تشهد	الطويل	-	٤٠٨/٣
وما لام	يدي	الطويل	-	٤٠٩/٣
أبصارهن	صداد	البيسيط	القطامي	٢٩٦/٥
قد ثكلت	الأسد	البيسيط	حسان بن ثابت	٢٩٧/٢
لولا أبوك	بالمقاليد	البيسيط	أبو العطاء بن يسار السندي	٣٢٩/٢
ماذا ترى	بعداد	البيسيط	جرير	٣٥٩/٤
هل تعرفون	للجسد	البيسيط	-	٤٥/٥
فلا والله	زياد	الوافر	-	٥٠٦، ٥٠٥/٣
من القوم	معد	الوافر	-	١٣٣/٢
أزف الترحل	قدن	الكامل	النابعة الذبياني	٢٨٠/١
شلت يمينك	المتعمد	الكامل	عاتكة رضي الله عنها	٥٧٧/٢
ليس الإمام	الملحد	مشطور الرجز	حميد بن مالك الأرقط	١/١
كادت النفس	وبرود	الخفيف	عزي إلى أبي زبيد الطائي	٤٨٤/٢
من يكدني	والوريد	الخفيف	أبو زبيد الطائي	٨٨/٥

الراء المضمومة

أالحق	طائر	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٤٨٣/٥
أعوذ	ناصر	الطويل	-	٥١٨/١
ألا يا أسلمي	القطر	الطويل	ذو الرمة	٣٧١/٢
إلى ملك	تصاهره	الطويل	الفرزدق	٢٩٨/٢
بكيت	جدير	الطويل	العباس بن أحنف	٩٠/٢
ببذل وحلم	يسير	الطويل	-	٣٨٠/٢
عسى فرج	أمر	الطويل	-	٤٧٩، ٤٧٨/٢

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
فأبت إلى	تصفر	الطويل	تأبط شراً	٤٧٢/٢
لها بشر	نزر	الطويل	ذو الرمة	٥٢٧/٤
هل الدهر	غيارها	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٣٨/٣
واني لتعروني	القطر	الطويل	أبو صخر الهذلي	٥٣٣/٣
إني وقتلي	البقر	البسيط	أنس بن مدركة الخثعمي	٦٦ ، ٦٥ / ٥
جزى بنوه	سمنار	البسيط	سليط بن سعد اليربوعي	٧٠ / ٣
لما رأى	يتتصر	البسيط	أحد أصحاب مصعب بن الزبير	٦٦ / ٣
ما الله	ضرر	البسيط	-	١٥٧/٢
وما علينا	ديار	البسيط	-	٥٢٠ / ١
يا تيم	عمر	البسيط	جرير	٤٧٧ ، ٤٧٦ / ٤
ربما الجامل	المهار	الخفيف	أبو دواد الإيادي	٥٦٩/٣

الراء المفتوحة

أرى أم	أصبرا	الطويل	امرؤ القيس	١٥٤/٤
إذا صح	ميسرا	الطويل	-	٢٥/٤
فألفيته يوماً	المعابرا	الطويل	النابعة الذبياني	٣٨٧/٤
أيان نؤمنك	حذرا	البسيط	-	٧٩/٥
فما أبأؤنا	الحجورا	الوافر	رجل من سليم	٨٤/٢
يا جارتا	عفاره	مجزوء الكامل	الأعشى الكبير	٤٨٢/٣
تقول عرسي	عومره	مشطور الرجز	-	١٨٨/٤
فيا الغلامان	فرا	مشطور الرجز	-	٤٥٦/٤
واعلم	قدرا	السريع	-	٤٣٧/٣ ، ٥٨٨/٢
أكل امرئ	نارا	المتقارب	أبو دواد الإيادي	٦٩/٤ - ٦٨٧/٣

الراء المكسورة

تعلم شفاء	والمكر	الطويل	زياد بن سيار بن عمرو بن جابر	٦٦٩ ، ٦٥٠ / ٢
خليلي	الصبر	الطويل	دون نسبة	١٧٥ / ٤
رأيتك	عمرو	الطويل	راشد بن شهاب اليشكري	١٨١ / ٢

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت
٢٧/٣	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	النواضر	رأين
١٥٥/٤	عروة بن الورد	الطويل	فأجدر	فذلك إن
٣٣/٥	-	الطويل	لصابر	لأستسهلن
٤٤٧/٣	سالم ابن دارة اليربوعي	البسيط	عار	أنا ابن دارة
٥٥٩، ٥٤٣/١	الفززدق	البسيط	الدهارير	بالباعث
٣٦١/٤	جرير	البسيط	قدر	جاء الخلافة
٧٠٤/٣	بجير بن زهير بن أبي سلمى	البسيط	سقر	وفاق كعب
٣٦٩/٣	-	الوافر	النسور	تركنا
٥٥/٤	نسب لابن المقفع	الكامل	الأقدار	حذر أموراً
٢٩١/٢	الفززدق	الكامل	عشاري	كم عمة
	ابن المولى محمد بن	الكامل	المشتري	وإذا تباع
٣٥٧/٣	عبد الله المدني			
١٧٩/٢	-	الكامل	الأوبر	ولقد جنيتك
٧١٤/٢	النابعة الذيباني	الكامل	الأشعار	نبث زرعة
٣٨٨/٤	-	مشطور الرجز	باتر	بات يعيشها
٦٥٧/٣	رجاز من طي	مشطور الرجز	ظهري	تنتهض الرعدة
٢٣١/٤	الأعشى الكبير	السريع	للكاثر	ولست بالأكثر
٦١٧/٣	أعرابي من بني أسد	المتقارب	مسور	دعوت لما

الراء الساكنة

٥٤٦/٤	امرؤ القيس	الطويل	والخصر	لنعم الفتى
٣٢٨/٤	عبد الله بن كيسة	مشطور الرجز	عمر	أقسم بالله
٣٩٢/٥	-	مشطور الرجز	نهر	لست بليلي
٦١/٤	طرفة بن العبد	الرملي	فخر	ثم زادوا
٢٨١/٢	امرؤ القيس	المتقارب	أجر	فأقبلت

السين المكسورة

٣١٨/٤ - ١٦٩/٣	-	الطويل	احبس	فأين إلى أين
---------------	---	--------	------	--------------

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
عددت قومي	الطيس	مشطور الرجز	رؤية بن العجاج	٥٦١/١
الضاد المكسورة				
وممن ولدوا	العرض	الhezج	ذو الإصبع العدواني	٦٩٩/٤
الطاء الساكنة				
حتى إذا جن	واختلط	مشطور الرجز	العجاج بن رؤية	٢٧٨/٤
العين المضمومة				
إذا قيل	الأصابع	الطويل	الفزردق	٥٧٧/٣
طوى النحر	الجراشع	الطويل	ذو الرمة	٣٩، ٣٨/٣
على حين	وازع	الطويل	الناطقة الذبياني	٦٣٥/٣
فإنهم يرجون	شافع	الطويل	حسان بن ثابت	٣٣٢/٣
فإنك والتأبين	شوارع	الطويل	-	١٧/٢
ولو سئل	ويمنعوا	الطويل	-	٤٩٤، ٤٨٨/٢
أبا خراشة	الضبع	البسيط	العباس بن مرداس	٤١٧/٢
بعكاظ	شعاعه	مجزوء الكامل	عاتكة بنت عبد المطلب	١٨٩/٣
سبقوا هوي	مصرع	الكامل	أبو ذؤيب الهذلي	٧١٣/٣
يا أقرع	أقرع	مشطور الرجز	جرير بن عبد الله البجلي	٩٣/٥
العين المفتوحة				
تعدون	المقنعا	الطويل	جرير	١٣١/٥
سقاها	تقطعا	الطويل	أبو زيد الأسلمي	٤٩١/٢
لقد علمت	مسمعا	الطويل	متنازع النسبة بين المرار الأسدي	
ومالك بن زغبة الباهلي				
يا بن الكرام	سمعا	البسيط	-	٤٦/٥
أكفراً	الرتاعا	الوافر	القطامي	٢٤/٤
أنا ابن التارك	وقوعا	الوافر	المرار الفقعسي الأسدي	٣٣٥/٤
ذريني	مضاعا	الوافر	عدي بن زيد العبادي	٤٠٩/٤

رقم الصفحة	القائل	البحر	القافية	مطلع البيت
٦٢٧/٣	-	مشطور الرجز	طالعا	أما ترى
٣١٢/٤	-	مشطور الرجز	أجمعا	قد صرت
١٣٤/٢	-	مشطور الرجز	المعه	من لا يزال
٣٠٨/٤	-	مشطور الرجز	مرضعا	يا ليتني كنت
٦٠٥/٤ ، ٣٤٧/١	الأضبط بن قريع السعدي	المنسرح	رفعه	لا نهين

العين المكسورة

٦٩٣/٣	-	الطويل	والضرع	سقى الأرضين
٧٣/٢	الحطينة	الوافر	لكاع	أطوف
١١٤ ، ١١٣/٣	النمر بن تولب العكلي	الكامل	فاجزعي	لا تجزعي
٦١٣/٢	أبو عامر بن حارثة السلمي	السريع	الرافع	لا نسب اليوم

الفاء المضمومة

٦٧٣ ، ٦٩٣/٣	-	الطويل	العواطف	ومن قبل نادى
٣٢٣/٢	عمر بن امرئ القيس	المنسرح	مختلف	نحن بما

الفاء المفتوحة

٢٦/٤	-	الوافر	ألوا	بعشرتكم الكرام
------	---	--------	------	----------------

الفاء المكسورة

٤٧٦/٤	هاتف هتف بأهل مكة	الطويل	الغطارف	يا سعد
٢٨/٤	نسب إلى الفرزدق	البسيط	الصيارف	تنفي يداها
٦٤ ، ٦٢/٥	ميسون بنت بحدل الكلية	الوافر	الشفوف	لللبس عباءة
٥٩٢/٤	مرة بن عاهان الحارثي	الكامل	شافف	من تثقفن

القاف المضمومة

٥٨٢/٢	نسب إلى شيخ من باهلة	الطويل	صديق	فلو أنك
١٨٩/٤	جرير	البسيط	منطيق	والتغلييون
٤٩٤ ، ٤٨٩/٢	عزي إلى أمية بن أبي الصلت	المنسرح	يوافقها	يوشك من فر

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
القاف المفتوحة				
لديك كفيل	يشقى	الطويل	-	٣٦٠/٣
جارية لم تأكل	المرققا	مشطور الرجز	أبو نخيلة السعدي	٥٣٠/٣
القاف المكسورة				
سرينا	شارق	الطويل	-	٢٨٤/٢
هل أنت	مخراق	البسيط	-	٦٨/٤
وقاتم الأعماق	المخترقن	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٢٨٣/١
ضربت	الأواقي	الخفيف	مهلهل بن ربيعة التغلبي	٤٥٥/٤
القاف الساكنة				
لواحق الأقارب	كالمقق	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٥٥٧/٣
الكاف المضمومة				
حيكت	تحاك	مشطور الرجز	-	٨٢/٣
الكاف المفتوحة				
خلا الله	عياالكا	الطويل	نسب إلى الأعشى	٣٦٩، ٣٦٧/٣
فقلت أجزني	هالكا	المتقارب	عبد الله بن همام السلولي	٦٦٩، ٦٥٩/٢
فلما خشيت	مالكا	المتقارب	عبد الله بن همام السلولي	٤٥٢/٣
اللام المضمومة				
خليلي أنى	يحاول	الطويل	-	٨٢/٥
دعاني	أول	الطويل	النمر بن تولب العكلي	٦٥١/٢
سلي إن جهلت	وجهول	الطويل	الحكيم السموءل بن	
			عادياء الغساني	٣٨٤/٢
فقلت اقتلوها	تقتل	الطويل	الأخطل	٢١٣/٤
فلا تلحني	بلابله	الطويل	-	٥١٦/٢
فيا رب هل	المعول	الطويل	الكميت الأسدي	٥٨/٣، ٣٠٨/٢
وإن مدت	أعجل	الطويل	الشنفري	٢٣٧/٤ - ٤٤٧/٢

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
ولا عيب فيها	أكسل	الطويل	ذو الرمة	٢٤٣/٤
أنتهون	والفتل	البسيط	الأعشى الكبير	٥٥٨/٣
أرجو	تنويل	البسيط	كعب بن زهير	٦٧٥/٢
كناطح	الوعل	البسيط	الأعشى الكبير	٤٥/٤
لئن منيت	نتفل	البسيط	الأعشى الكبير	١٠٨/٥
كما خط	يزيل	الوافر	أبو حية النميري	٧٠١/٣
إن الذي	وأطول	الكامل	الفرزدق	٢٣٧/٤
أنت تكون	نبيل	مشطور الرجز	أم عقيل بن أبي طالب	٤١٠/٢
مالك من	عمله	مشطور الرجز	-	٣٣٨/٣
إذا ما لقيت	أفضل	المتقارب	غسان بن ولة	١٣٩/٢
يلوموني	يعذل	المتقارب	أحيحة بن الجلاح الأوسي	٢٦/٣

اللام المفتوحة

أخا الحرب	أعقلا	الطويل	كعب بن سعد الغنوي	٥٠/٤
إن المرء	فيخذلا	الطويل	-	٤٥٩/٢
حسبت التقى	ثاقلا	الطويل	لبيد بن ربيعة العامري	٦٥٣/٢
دنوت وقد	مضللا	الطويل	-	٢٢٣/٤
ضيعت حزمي	اشتعللا	البسيط	-	٤٨٦/٣
قد قيل	قيلا	البسيط	النعمان بن المنذر	٤١٢/٢
يا صاح	الأملا	البسيط	رجل من طي	٤١٣/٣
أبو حنش	أثالا	الوافر	عمرو بن أحمر الباهلي	٦٨٧/٢
رأيت الناس	فعالا	الوافر	نسب إلى الأخطل	٣٨١/٣
فخير نحن	يا لا	الوافر	عزي إلى زهير بن مسعود الضبي	٢٠٨، ٢٠٧/٢
يذيب الرعب	لسالا	الوافر	أبو العلاء المعري	٣٣٨/٢
خالي لأنت	الأخوالا	الكامل	-	٣٠٩/٢
الواهب المثة	أطفالها	الكامل	الأعشى الكبير	٦٦/٤
ولا ترى بعلاً	حلائلا	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٥١١/٣

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
قلت إذ أقبلت	رملا	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة	٣٧٤ / ٤
فلا مزنة	إيقالها	المتقارب	نسب إلى عامر بن جوين الطائي	٤١ / ٣
اللام المكسورة				
تنورتها	عالي	الطويل	امرئ القيس	٤٦٧ / ١
غدت من عليه	مجهل	الطويل	مزاحم العقيلي	٥٥٩ / ٣
فإن ترعميني	بالجهل	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٦٥٤ / ٢
فإن تك	حبال	الطويل	طليحة بن خويلد الأسدي	٤١٩ / ٣
فمثلك	محول	الطويل	امرؤ القيس	٥٧٣ / ٣
وتبلي	القبل	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	٨٠ / ٢
ألا اصطبار	أمثالي	البيسط	مجنون ليلي	٦٢٨ / ٢
علمتك	والأمل	البيسط	-	٦٤٧ / ٢
ما أنت بالحكم	والجدل	البيسط	نسب للفرزدق	١٣٠ ، ١٢٨ / ٢
بضرب	المقيل	الوافر	المرار بن منقذ التميمي	١٥ / ٤
فأرسلها	الدخال	الوافر	ليبد بن ربيعة العامري	٤٠٠ / ٣
كمنية جابر	مالي	الوافر	زيد الخير	٥٦٤ / ١
أقب من تحت	من عل	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٦٧٧ / ٣
في لجة	فل	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٤٩٧ / ٤
يا زيد زيد	الذبل	مشطور الرجز	مختلف النسبة	٤٧٨ / ٤
رسم دار	جلله	المنسرح	جميل بثينة	٥٧٥ / ٣
علموا	سؤل	الخفيف	-	٥٨٩ / ٢
اللام الساكنة				
جزى ربه	فعل	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	٦٩ / ٣
إن للخير	وقبل	الرمل	عبد الله بن الزبعرى	٦٤١ / ٣
صعدة نابئة	تمل	الرمل	كعب بن جعيل	٧٩ / ٥
فارساً ما	وكل	الرمل	مختلف النسبة	١٣٠ / ٣

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
ضعيف النكاية	الأجل	المتقارب	-	١٦/٤ ، ١٢٨/٣

الميم المضمومة

ألا رقتنا	كلامها	الطويل	أبو الغمر الكلابي	٥٥٩/٥
تزودت	كلامها	الطويل	مجنون ليلي	٦٠/٣
تولى قتال	وحميم	الطويل	عبيد الله بن قيس الرقيات	٢٥/٣
فلم يدر	وشامها	الطويل	ذو الرمة	٦١ ، ٥٧/٣
وننصر	وجارم	الطويل	عمرو بن بركة الهمداني	٥٧١/٣
ألا ارعواء	هرم	البسيط	-	٦٢٦/٢
وإن أتاه	حرم	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٩٢/٥
تمرون	حرام	الوافر	جرير	١٥٥/٣
سلام الله	السلام	الوافر	الأحوص الأنصاري	٢٨٦/١ ،

١٠٢/٥ ، ٤٥٤/٤

فإن يهلك	الحرام	الوافر	النابعة الذبياني	٩٨/٥
فطلقها	الحسام	الوافر	الأحوص الأنصاري	١٠٢/٥ ، ٤٥٥/٤
فلا لغو	مقيم	الوافر	أمية بن أبي الصلت	٦١٧/٢
لعل الله	شريم	الوافر	-	٤٩٣/٣
حتى تهجر	المظلوم	الكامل	ليبد بن ربيعة	٣٢/٤
لاتنه	عظيم	الكامل	أبو الأسود الدؤلي	٥٢/٥ ، ٢٤٦/٢
ندم البغاة	وخيم	الكامل	محمد بن عيسى التيمي	٤٦٢/٢
بل بلد	قتمه	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٥٧٤/٣

الميم المفتوحة

ألا تسألون	وأكرما	الطويل	-	٦٤٧/٣
وأغفر	تكرما	الطويل	حاتم الطائي	٢٦٨/٣
وقال نبي	المقدما	الطويل	العباس بن مرداس السلمي	١٧٤/٤
وكم مالى	كالدمى	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٤٤/٤
ولو أن مجدأ	مطعما	الطويل	حسان بن ثابت	٦٨/٣

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
ومن يقترب	هضما	الطويل	-	١٠٠/٥
فريشي منكم	لما	الوافر	جرير	٦٦٢/٣
وكنت إذا	تستقيما	الوافر	زياد الأعجم	٣٥/٥
أكثر	دائما	مشطور الرجز	نسب إلى رؤبة بن العجاج	٤٧١/٢
إنني إذا	ألما	مشطور الرجز	-	٤٥٨/٤
متى تقول	الرواسما	مشطور الرجز	هدبة بن الخشرم العذري	٦٩٨/٢
يحسبه	يعلما	مشطور الرجز	مختلف النسبة	٥٩٠/٤
لقي ابني	مغنما	الرملي	-	٤٣٩/٣

الميم المكسورة

فلا تعدد	العدم	الطويل	النعمان بن بشير	٦٥٦/٢
مشين كما	النواسم	الطويل	ذو الرمة	٦٠٨/٣
وكنت أرى	واللهازم	الطويل	-	٥٣٠/٢
لا طيب للعيش	والهرم	البسيط	-	٣٨٥/٢
إذا قالت	حذام	الوافر	-	٥٥٠/١
فإن الحمير	تميم	الوافر	زياد الأعجم	٥٦٨/٣
فساغ لي	الحميم	الوافر	عبد الله بن يعرب	٦٧٥/٣
فكيف إذا	كرام	الوافر	الفرزدق	٤٠٧/٢
ذم المنازل	الأيام	الكامل	جرير	٥٥/٢
لا يركنن أحد	لحمام	الكامل	قطري بن الفجاءة	٤١٥/٣
وكريمة	الأعلام	الكامل	-	٥٧٧/٣
ولئن حلفت	مقسم	الكامل	الفرزدق	٧٠٤/٣
ولقد أراني	وأمامي	الكامل	قطري بن الفجاءة	٥٦٢/٣
ولقد نزلت	المكرم	الكامل	عترة بن شداد	٦٩٣/٢
أوالفأ	الحمي	مشطور الرجز	العجاج بن رؤبة	٥٩/٤
أوعدني	والأداهم	مشطور الرجز	عدي بن الفرخ العجلي	٤١٠/٤
كأن بردون	عصام	مشطور الرجز	-	٧٠٥/٣

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
ماوي	بالميسم	السريع	ضمرة بن ضمرة النهشلي	٥٦٩/٣
ما أعطيانني	كرمي	المنسرح	كثير عزة	٥٢٣/٢
غير لاه	سلم	الخفيف	-	١٩٩/٢
الميم الساكنة				
بأبه اقتدى	الكرم	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٣٩٤/١
ومن يشابه	ظلم	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٣٩٤/١
النون المضمومة				
لك العز	كائن	الطويل	-	٢٦٠/٢
فأصبحوا	المساكين	البسيط	حميد الأرقط التميمي	٣٩٩/٢
قومي ذرا	وقحطان	البسيط	-	٢٤٩/٢
ولم يبق	دانوا	الهمزج	شهل بن شيبان الفند	٣٥٩/٣
صاح شمر	مبين	الخفيف	الزمانى البكري	٣٧٠/٢
النون المفتوحة				
نصرتك	حصينا	الطويل	-	٤٥٣/٢
ولا ينطق	سوائنا	الطويل	المرار بن سلامة العجلي	٣٥٦/٣
فليت لي	وركباناً	البسيط	قريط بن أنيف	٥٣٠، ٢٦٦/٣
نجيت	مشحونا	البسيط	-	٤١١/٣
أجهالاً	متجاهلينا	الوافر	الكميت	٧٠٠/٢
إذا ما الغانيات	والعيونا	الوافر	الراعي النميري	٣٨٣/٤
أعرف منها	والعينانا	مشطور الرجز	رجل من ضبة	٤٥٣/١
قالت وكنت	فطينا	مشطور الرجز	أعرابي	٧٠١/٢
قد كنت	حسانا	مشطور الرجز	رؤبة بن العجاج	٣٣/٤
ومنخرين	ظليانا	مشطور الرجز	رجل من ضبة	٤٥٤/١

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
النون المكسورة				
لعمرك	بثمان	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٣٥٣/٤
وحملت	يدان	الطويل	عروة بن حزام العذري	٢٦٦/٥
ونحن أباة	المعادن	الطويل	الطرماح	٥٦٩/٢
غير مأسوف	والحزن	المديد	أبو نواس	٢٠٠/٢
حاشى قريشاً	والدين	البسيط	-	٣٧٨/٣
لاه ابن عمك	فتخزوني	البسيط	ذو الإصبع العدواني	٥٤٨/٣
لنعم موثلاً	الإحن	البسيط	-	١٨٧/٤
لولا اضطبار	للظعن	البسيط	-	٢٨٩/٢
وما عليك	تعوديني	البسيط	رجل من بني كلاب	٧١٦/٢
أكل الدهر	يقيني	الوافر	سحيم بن وثيل الرياحي	٤٥٠/١
عرفنا	آخرين	الوافر	جرير	٤٤٨/١
فقلت ادعي	داعيان	الوافر	دثار بن شيان النمري	٥١/٥
وماذا تبتغي	الأربعين	الوافر	سحيم بن وثيل الرياحي	٤٥١/١
ولقد أمر	يعنيني	الكامل	رجل من بني سلول	٢٧٢/٤
وصدر	حقان	الهزج	-	٥٩٣/٢
إنك لو	ودوني	مشطور الرجز	-	٦١٦/٣
أيها السائل	مني	الرمل	-	٥٦٧/١
إن هو مستولياً	المجانين	المنسرح	-	٤٥٨/٢
حيثما تستقم	الأزمان	الخفيف	-	٨١/٥
النون الساكنة				
أتطمع فينا	حسن	الطويل	عمرو بن العاص	٤٩٨/٣
رب وفقني	سنن	الرمل	-	٤٣/٥
وأنبت قيساً	اليمن	المتقارب	الأعشى الكبير	٧١٩/٢
الهاء المضمومة				
ألا يا عمرو	الزبيراه	الهزج	-	٥٢٠/٤

مطلع البيت	القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
الهاء المفتوحة				
إذا رضيت	رضاهها	الوافر	القحيف العقيلي	٥٥٠ / ٣
إن أباهها	أباهها	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٣٩٦ / ١
قد بلغا	غابتها	مشطور الرجز	أبو النجم العجلي	٣٩٦ / ١
الواو المكسورة				
وكم موطن	منهوي	الطويل	يزيد بن الحكم الثقفي	٤٩٩ / ٣
الياء المفتوحة				
ألا حبذا	هيا	الطويل	أم شملة كنزة بنت برد المنقري	٢٠٦ / ٤
أيا راكباً	تلاقيا	الطويل	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	٤٣٩ / ٤
بدت فعل	فؤاديا	الطويل	النابعة الجعدي	٤٥٥ / ٢
تعز	واقيا	الطويل	-	٤٥٢ / ٢
تقول ابنتي	ليا	الطويل	مالك بن الربيع	٤٢٢ / ٣
فإما كرام	كفانيا	الطويل	منظور بن سحيم	٣٨٧ ، ٣٨٦ / ١
١٠١ / ٢ -				
مررت	واديها	الطويل	سحيم بن وثيل الرياحي	٢٥١ / ٤
وإنك إذما	آتيا	الطويل	-	٨٠ / ٥
ومستبدل	وأحرى	الطويل	أنشده ثعلب وابن الأعرابي	
دون نسبة				
١٥٥ ، ١٥٠ / ٤				
باتت تنزي	تنزيا	مشطور الرجز	-	١٠٣ ، ٩٦ / ٤
ماحم	باقيا	السريع	-	٤١٢ / ٣
الياء المكسورة				
لتقعدن	القصي	مشطور الرجز	-	٥٣١ / ٢



فهرس الضوابط الشعرية

رقم الصفحة

الآيات مع القائل واسم البحر

١٤٠/١

معاني (الرب)، للسجاعي، من الطويل

- قَرِيبٌ مُحِيطٌ مَالِكٌ وَمُدْبِرٌ مرب كثير الخير والمولي للنعم
- وَخَالَفْنَا الْمَعْبُودَ جَابِرٌ كَثَرْنَا ومصلحنا والصاحب الثابت القدم
- وَجَامِعُنَا وَالسَّيِّدُ أَحْفَظُ فَهَذِهِ معان أتت للرب فادع لمن نظم

١٤٩/١

أقسام الفعل الصحيح والمعتل، للسجاعي، من الطويل

- صَحِيحٌ وَمَهْمُوزٌ كَذَاكَ مُضَاعَفٌ مثالٌ إذا ما اعتَلَّ فَاءٌ كَفَا (وَعَدَ)
- وَمُعْتَلٌّ عَيْنٍ نَحْوُ (قَالَ) فَاجُوفٌ ومُعْتَلٌّ لَامٍ نَاقِصٌ قُلْ (غَزَا) وَرَدَ
- لَفِيفٌ إِذَا مَا اعتَلَّ عَيْنًا وَلَا مُهْ كَنَحْوِ (وَقَى رَبِّي مِنَ الشَّوْءِ) وَالتَّكَذُّ
- وَبِالْفَرْقِ صِفٌ مُعْتَلٌّ لَامٍ وَفَائِهِ كَنَحْوِ (وَقَى رَبِّي مِنَ الشَّوْءِ) وَالتَّكَذُّ
- وَمُعْتَلٌّ فَاءٍ وَالْعَيْنِ كَ (الْيَوْمِ) سَمٌ بِمُعْتَلٍّ مَجْمُوعٍ أَمِنَتْ مِنَ الْكَمَدِ
- كَمُعْتَلٌّ فَاءٍ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ نَحْوُ (يَا) وَقَدْ تَمَّ أَقْسَامُ الَّذِي الضَّرْفِ فِي الْإَيْدِ

٢٨٧/١

أقسام التنوين، من البسيط

- أَقْسَامُ تَنْوِينِهِمْ عَشْرٌ عَلَيْكَ بِهَا فَإِنَّ تَقْسِيمَهَا مِنْ خَيْرٍ مَا حُرِّزَا
- مَكْنٌ وَعَوُضٌ وَقَابِلٌ وَالْمُنْكَرُ زِدْ رَنَمٌ أَوْ اخْكِ اضْطَرُّرٌ غَالٍ وَمَا هُمَزَا

٣٤٤/١

لغات الاسم العشر، للفارضي، من الخفيف

- ثَلَاثُ الْبَدْءِ فِي سَمَاءٍ وَكَذَا أَسْمٌ وَسُمٌّ عَاشِرُ اللَّغَاتِ سَمَاءٌ

٣٤٥/١

لغات الاسم الثماني عشرة، للطبلاوي الصغير، من البسيط

- سُمًّا سَمَاءٌ سَمٌ إِسْمٌ وَزِدْ سُمَّةً كَذَا سُمَاءٌ بِثَلَاثٍ لِأَوَّلِهَا

٣٥٦/١

ضابط إعراب المضارع وبنائه إذا أُكِّدَ بالنون، للسجاعي، من الرجز

- مَا كَانَ ذَا رَفْعٍ بِضَمٍّ إِذَا أَكَّدْتَهُ بِالنُّونِ فَالِنَا خُذَا

- وَأَغْرِبَنَّ مَا بَنَوْنَ رُفَعَا وَذَا عَنِ الْعُرْبِ أَتَى فَاسْتَمِعَا -
- شروط بناء (أمس)، للسجاعي، من الطويل ٣٦٢/١
- وَأَمْسِ ابْنِهِ إِنْ قَدْ أَرَدْتَ مُعَيَّنَا وَلَمْ يَكُ ظَرْفًا ثُمَّ جَمْعًا مُكْسَرًا -
- وَلَيْسَ مُضَافًا ثُمَّ غَيْرَ مُعَرَّفٍ وَسَادُهَا أَلَّا يَكُونَ مُصَغَّرًا -
- حكم دخول الباء على المقصور عليه، لعلبي الأجهوري، من الرجز ٣٦٩/١ - ٣٧٠
- وَالْبَاءُ بَعْدَ الْاِخْتِصَاصِ يَكْثُرُ دَخُولُهَا عَلَى الَّذِي قَدْ قَصَرُوا -
- وَعَكْسُهُ مُسْتَعْمَلٌ وَجَيِّدٌ ذَكَرَهُ الْجَبَرُ الْهُمَامُ السَّيِّدُ -
- لغات إعراب (الفم)، للسجاعي، من البسيط ٣٨٩/١
- نَقَصٌ وَقَصْرٌ وَتَضْعِيفٌ مُثَلَّثَةٌ فِيهِنَّ فَاءٌ وَإِتْبَاعٌ لِفَمٍ حَسَنٌ -
- شروط تثنية الاسم، من الرجز ٤٠٧/١
- شَرَطُ الْمُثْنَى أَنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا وَمُفْرَدًا مُنْكَرًا مَا رُكِّبَا -
- مُؤَافَقًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى لَهُ مُمَائِلٌ لَمْ يَغْنِ عَنْهُ غَيْرُهُ -
- ضابط حركة فاء الجمع إذا حُذِفَتْ لَامُ مَفْرَدِهِ، للسجاعي، من البسيط ٤٤٢/١
- فِي الْجَمْعِ تُكْسَرُ فَا مَا كَانَ مُفْرَدُهُ مُحذوفَ لَامٍ وَمَفْتُوحًا كَنَحْوِ سَنَةٍ -
- وَالْكَسْرُ أَتَى بِهِ إِنْ مَفْرَدٌ كُسِرَا وَاضْمٌ أَوْ اكْسِرَ لِذِي الْمَضْمُونِ نَحْوُ ثَبَةٍ -
- ما يُقَاسُ جَمْعُهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ، للشاطبي، من الرجز ٤٥٨/١
- وَقِسْنَهُ فِي ذِي التَّاءِ وَنَحْوِ ذِكْرِي وَدِزْمِهِ مُصَغَّرٍ وَصَحْرَا -
- وَزَيْنِبٍ وَوَصَفٍ غَيْرِ الْعَاقِلِ وَغَيْرُ ذَا مُسْلَمٍ لِلنَّاقِلِ -
- رسم لَام (التي) ونحوها، للشاطبي المقرئ، من البسيط ٤٦٢/١
- لَامُ (الَّتِي) (الَّتِي) وَ(الَّتِي) وَكَيْفَ أَتَى أَلْ لَذِي مَعَ (الَّتِي) فَاحْذِفْ وَأَصْدُقِ الْفِكْرَا -
- أقسام ما لا ينصرف، للسجاعي، من الرجز ٤٧١/١
- إِثْنَعُ لَصَرْفٍ مُتَهَيِّجٍ كَمَا مَسَاجِدٍ وَكَالْمَصَابِيحِ أَغْلَمَا -
- وَأَلْفِ التَّائِيثِ بِالْقَصْرِ كَذَا بِالْمَدِّ كَالْحُبْلَى وَصَحْرَاءَ خُذَا -
- وَعَرَفْنِ مُؤَنَّثًا غَيْرَ الْأَلْفِ كَزَيْنِبٍ وَطَلْحَةٍ كَمَا عُرِفَ -

- كذلك الاغجمي والمركب كيوسف وبغلبك يذهب -
 وأمنع لوصف أو لتعريف لذي وزن كأفضل وأحمد هدي -
 والعدل مثل أخر وعمرا وزد كسكران وعمران اذكرا -

٥٥٥/١

مراتب أنكر النكرات، للسجاعي، من الرجز

- مذكور موجود ومحدث كذا وجوه رجس ونام فخذنا -
 والحيوان ثم إنسان رجل وعالم ترتيب تكبير كمل -

١٣٤/٢

حركة سين (سعة)، نسب إلى الدنوشري، من مشطور الرجز

- وسعة بالفتح في الأوزان -
 والكسر مخكي عن الصاغانبي -

١٥٣-١٥١/٢

أحكام (لا سيما)، للسجاعي، من الرجز

- وما يلي (لا سيما) إن نكرا فاجر أو أرفع ثم نصبه اذكرا -
 في الجر (ما) زيدت وفي رفع ألف وصل لها قل أو تنكر وصف -
 وعند رفع مبتدأ قلد وفي رفع وجر أغربن سي بقي -
 وانصب ميمرا وقل (لا سيما) يوم بأحوال ثلاث فاعلما -
 والنصب إن يعرف اسم فامنعا وبعد (سي) جملة فأوقعا -
 أجازا ذا الرضي ولا تحذف (لا) من (سيما) و(سي) خفف تفضلا -
 وامنع على الصحيح الاستثنا بها ثم الصلاة للنبي ذي البها -

٢٥٨/٢

ضابط ظرفي اللغو والمستقر، للسجاعي، من الرجز

- الظرف لغو إن يكن مخصوصا بعامل لقد أتى منصوبا -
 ومستقر إن يكن قد عما واحد لهذا دون ذاك حتما -
 وقيل لغو إن يكن تعلقا بعامل مخرج تحقفا -
 ومستقر إن يكن قد حذف عامله ذا باشتهار عرفا -

٢٨٠-٢٧٦/٢

مؤوقات الابتداء بالنكرة، للسجاعي، من الوافر

- بذي التنكير فأبدأ عند عشر وخمس مثل حسنا قد أجيدت -
 عموم واختصاص أو كوصف وعطف والحقيقة قد أريدت -

- وإعمالاً ومعنى الفعل فأعلم (وإذا) مُفاجأةً أُنيئت
- ولام الإبتدا أو لفظ (الولا) و(كم) أيضاً وإبهام أعيدت
- كذلك إن أتى الإخبارُ خَرْقاً لعادةٍ أو جوابٍ قد أُفيدت
- وفي بَدْءٍ لذاتِ الحالِ حقاً فذي قطعاً بـ «الاشْمُونِي» أُنيطت

٣٦٤/٢

الفرق بين (يزال) و(يزول) و(يزيل)، للسجاعي، من الطويل

- (يزال) ارفعن للمبتدا وانصبين به كـ (كان) له نَسْخٌ أُنَاكَ مُقَرَّرًا
- خلاف الذي ماضي (يزول) لثقلية فذا قاصرٌ عندَ الثَّحَاةِ تَحَرَّرًا
- وماضي (يزيل) امتازَ مَعْنَاهُ فافهمن تَعَدِّي لمفعولٍ أَمِنَتْ مِنَ المِرَا

٣٦٨/٢

شروط حذف النافي من مثل (لا أبرح)، للدنوشي، من الطويل

- ويُحذفُ نافيٌ مَعَ شروطٍ ثلاثةٍ إذا كان (لا) قبلَ المضارعِ في قَسَمٍ

٦٤٢/٢

أقسام أفعال القلوب من حيث اليقين والرجحان، للسجاعي، من الرجز

- ثلاثةٌ يَقِينُهَا لَن يَنْكَرَا وجدتُ مَحْبُوبِي تَعْلَمْتُ دَرَى
- وخمسةٌ يَقِينُهَا رُجْحَانًا جَعَلُ حَجَا وَعَدَ زَعَمْتُ هَبَ يَا ذَا كَمَلُ
- لَذِينَ قَدْ أَتَى رَأَى وَعَلِمَا وَخَالَ ظَنٌّ مَعَ حَسِبْتُ فافهمَا
- والأغلبُ اليَقِينُ فِي رَأَى عَلِمَ وللثلاثِ بعدَ رُجْحَانٍ عَلِمَ

٧٠/٢

الموصلات الحرفية، للسندوبي، من الطويل

- وهَاكَ حُرُوفاً بالمصادرِ أُولَتْ وَذَكَرِي لَهَا خَمْساً أَصْحُ كَمَا رَوَّأَا
- وَهَاهِي (أَنْ) بِالْفَتْحِ (أَنْ) مُشَدَّدَا وَزَيْدٌ عَلَيْهَا (كِي) فَخُذْهَا وَ(مَا) وَ(لَوْ)

٧٦/٢

لغات (الذي) و(التي)، للسجاعي، من الرجز

- سِتُّ أَتَتْ مِنَ اللُّغَاتِ فِي (الذي) مَعَ (التي) يَا صَاحٍ فَأَخْفِظْ تَخَذِي
- إثباتُ (يَا) وحذفُهَا مَعَ كَسْرِ وَحَذْفُهَا مَعَ الشُّكُونِ فَأَذِرِ
- كَذَاكَ تشديدُ بكسرٍ أو بِضَمٍّ وحذفُ (أَل) مَعَ خَفٍّ (يَاءٍ) قَدْ خَتَمَ

١٢/٣

أنواع ما يعملُ عملَ الفعل، من الكامل

- الظرفُ واسمُ الفعلِ والصفةُ التي قَدْ شُبِّهَتْ مَعَ أَفْعَلِ التفضيلِ
- والجائرُ والمجرورُ أمثلةٌ مَعَ اسْمِ المصدرِ اسمي فاعلٍ مفعولٍ

- وكذلك مصدرها فدونك عشرة كالفعل يعلمها ذوو التحصيل -

٢٠١٩/٣

مواضع أطراد حذف الفاعل، للسجاعي، من الطويل

- لقد جاء حذف الفاعل اعلم بسنة بفاعل فعل للجماعة يذكر
مؤثبه أيضاً وفاعل مصدر تعجب أين واستثن حقاً فتشكر
وحالين للتفصيل قاما مقامه كما رجل في بيت شعر يكرر
وزيد عليها أن يؤخر فاعل مع السبق للفعلين وهو مقرر

١٩٧/٣

ترتيب المفاعيل عند الاجتماع، للفارسي، من الطويل

- مفاعيلهم ركب فصل بمطلق وتنب به فيه له معه كمل
تقول ضربت الضرب زيدا بسوطه نهراً هنا تاديه وأمرأ نكل

٢١٥/٣

نواب المصذر المؤكد، للفارسي، من الطويل

- وعن مصدر قد ناب وصف وآلة وفي ذين واسم العين خلف من اجتهد
وكل وبعض ثم نوع ومضمر وقت وناب اسم الإشارة والعدد
ومصدر فعل آخر احفظ مرادفاً كيحبه حباً به شاهد ورد

٢١٦/٣

تممة نواب المصذر المؤكد، للسجاعي، من الطويل

- وهيئة واسم لمصدر اعلمن و(ما) ذات الاستفهام والشرط فلترد

٢٥٦/٣

شروط نصب الاسم مفعولاً له، للسجاعي، من الرجز

- والمصدر القلبى أن قد اتخذ وقتاً وفاعلاً وعلّة ورد
يُصب مفعولاً له في نحو دن لله طاعة تكن ممن آمن

٣٢٣/٣

ضابط الاستفهام التوبيخي والإنكاري، للسجاعي، من الرجز

- مستفهم التوبيخ مُدعيه بالصدق صف وواقع فيه
مستفهم الإنكار غير واقع ومُدعيه كاذب يا ذا في

٤٢٩-٤٢٨/٣

العوامل المعنوية التي لا تتقدم الحال عليها، للسجاعي، من الطويل

- كأن لعل احفظ وليت إشارة وظرف ومجرور وتنبيه الندا
ويا نسب واستفهماً معظماً على ذي امنعن تقديم حال لك الهدى

٤٥٦-٤٥٤/٣

موانع ربط الجملة الحالية بالواو، لعلّي الميهي، من البسيط

- جَرَّدَ مِنَ الْوَائِ حَالاً جَمْلَةً وَقَعَتْ مُضَارِعاً مُتَبَتِّاً مَنَفِيَّ بـ (ما) وبـ (لا)
- وماضياً بعد (إلا) أو بـ (أو) تَبَعَا واسمياً عاطفاً تتلو فكن نيلاً
- أو أَكَدَتْ وبذاتِ النَّفْسِ قَدْ قُرِنَتْ سَبْعُ أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ الْعِلْمَ وَالْعَمَلَا

٥٠٢/٣

لغات (رُبَّ)، للسجاعي، من الخفيف

- ضُمَّ وافتخ لراءِ رُبِّ وَخَفَّفَ واشدَّدَ بَاءَ مَعَ تَا الْمُؤَنَّثِ أو ما
- أو هـَا أو مُجَرِّداً ثُمَّ رَاءَ ضُمَّ مَعَ بَا أو سَكَّنَ قَدْ أُتِمَّا

٥٢/٣

ضابط الفرق بين اللَّبْسِ والإجمال، للسجاعي، من الرجز

- إِنْهَامٌ غَيْرِ الْقَصْدِ لَبْسٌ قَدْ مَنَعَ وَنَفْيٌ فَهَمٌ ذَاكَ إِجْمَالٌ سُمِعَ

١٤/٤

شروط إعمال المصدر، للسجاعي، من الرجز

- أَعْمِلْ كِفْعِلٍ مَصْدَرًا بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ فَرْدًا ظَاهِرًا مُكَبَّرًا
- وَغَيْرَ مُحَدِّدٍ وَمُتَبَوِّعٍ وَلَا يَكُونَ مُحَذَّوفاً وَلَا مُؤَخَّرًا
- وَغَيْرَ مَفْصُولٍ كَذَا حُلُولُ أَنْ أَوْ (ما) وَفَعِلٍ فِي مَحَلِّهِ اذْكُرَا
- وَقَالَ فِي التَّسْهِيلِ هَذَا غَالِبٌ فَاحْفَظْ لَهُ يَا صَاحِبِي لَتَنْصَرَا

٢٩/٤

ما جاء على (تفعال) بكسر التاء، للسجاعي، من الطويل

- يَتَلَقَّاءُ مَعَ تَبَيَّانَ فَاكِسِرَ لِأَوَّلٍ وَغَيْرُهُمَا فَافْتَحَ كَتَذَكَارِكَ الْجَلِي

٥٣٦/٤

الفراغة الذين كانوا في زمن بعض الأنبياء، للسجاعي، من الطويل

- سِنَانُ اسْمُ فِرْعَوْنَ الْخَلِيلِ وَبَعْدَهُ فِرْيَانُ فِرْعَوْنَ لِيُوسَفَ يَا صَاحِ
- وَفِرْعَوْنُ مُوسَى قُلٌّ وَلَيْدُ بْنُ مُصْعَبٍ فَعِدَّتُهُمْ جَاءَتْ ثَلَاثًا بِبِضْبَاحِ

٦٢٢-٦٢١/٤

علل المنع من الصرف، نسبت للأنباري، من البسيط

- عَدْلٌ وَوَصَفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعَجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيبٌ
- وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ مِنْ قَلِيلِهَا أَلِفٌ وَوزنُ فَعِلٍ وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ

٦٢٣/٤

علل المنع من الصرف، من الرجز

- لَمْ تُتْهِى الْجُمُوعُ مِنْهُ وَالْأَلِفُ عَرَفَ مَعَ الْعُجْمَةِ تَرْكِيبٌ أَلِفٌ

- تَأْنِيْتُ الحَاقَّ وَعَرَّفْتُ أَوْ صِفَ مَعَ وَزْنٍ عَدْلٍ وَزِيَادَةٍ تَقِي -

٦٣٠/٤

ما جاء على (فَعْلَان) ومؤنثه (فَعْلَانَة)، لابن مالك، من الهزج

- أَجِرْزُ فَعْلَى لَفْعَلَانَا إِذَا اسْتَنْيَيْتَ حَبْلَانَا -
وَدَخْنَانَا وَسَخْنَانَا وَسَيْفَانَا وَصَخِيَانَا -
وَصَوْجَانَا وَعَلَانَا وَقَشْوَانَا وَمَصَّانَا -
وَمَوْتَانَا وَنَذْمَانَا وَأَتْنِغُهُنَّ نَصْرَانَا -
وَرِذْ فِيهِنَّ خَمَصَانَا عَلَى لَغَةٍ وَأَلْيَانَا -

٦٥٣-٦٥٢/٤

شروط منع صرف الجمع المتناهي، للسجاعي، من الرجز

- وَمَا أَتَى مُشَابِهًا مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلَ بَفَتْحٍ أَوَّلًا -
وَكُونَ ثَالِثٍ لَهُ حَقًّا أَلِفٌ خَلَّتْ عَنِ التَّعْوِضِ مَعَ كَسْرِ أَلِفٍ -
عَنْهُ الْعُرُوضُ مُتَنَفٍ وَهُوَ عَلَى أَوَّلِ حَرْفَيْنِ ثَلَاثٍ حَصَلًا -
وَأَوْسَطُ الثَّلَاثِ سَاكِنٌ خَلَا عَنِ انْفِصَالِ فاعِلَمَنْ مَا فُصِّلًا -
فَصَرْفُهُ امْتَنَعَ يَا فَتَى وَقُلْ غَفَرْتُ رَبِّي لِنَظْمٍ وَلِلْقَلْبِ جَبَزُ -

٦٧٣/٤

ما تُعرف به العُجْمة، للسجاعي، من الطويل

- بَنَقْلٍ أُولَى الْعِزْفَانِ تُعَرَّفُ عُجْمَةٌ كَذَا بِخُرُوجٍ عَنْ مَوَازِينَ لِلْعَرَبِ -
وَبِالْثَّوْنِ قَبْلَ الرَّاءِ كَنَزَجِسٍ اَعْلَمَنْ وَبِالزَّايِ بَعْدَ الدَّالِ فَاحْذَرَنَّ مِنَ الْعَطَبِ -
وَبِالْجِيمِ مَعَ قَافٍ أَوْ الصَّادِ أَوْ يَكُنْ رِبَاعِيًّا أَوْ خَمْسًا بِهِ الدَّلُّ مُجْتَنَّبُ -

١١٩/٥

بعض أحكام جواب (لو)، للغزي، من الرجز

- يُجَابُ بِالْمَاضِي بِلَامٍ أَوْ بِ (مَا) أَوْ بِمَضَارِعٍ بِ (لَمْ) قَدْ جُزِمَا -

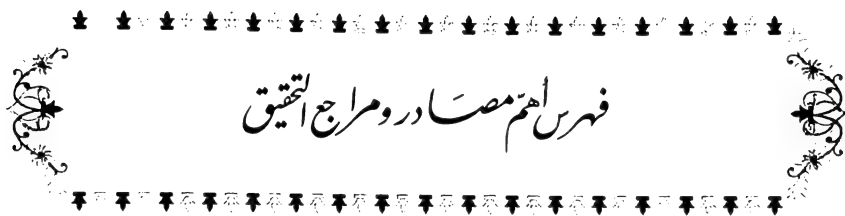
١٤٢-١٣٩/٥

شروط الإخبار بـ (الذي)، للسجاعي، من الرجز

- شُرُوطُ إِخْبَارٍ مُهْدِيَتٍ بِ (الَّذِي) وَنَحْوِهِ فِي مُبَيَّنٍ فَتَحْتَذِي -
قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ غِنَى بِالْأَجْنَبِيِّ وَالضَّمِيرِ أُعْلِنَا -
فِي جُمْلَةٍ عَنْهَا انْتَفَى الْإِنْشَاءُ وَصِحَّةُ الرِّفْعِ بِهَا اعْتِنَاءُ -
وَعِزُّ وَاقِعٍ بِإِحْدَى جُمَلٍ قَدْ اسْتَقَلَّتْ فَانْظُرْنَ فِي الْعَمَلِ -
وَتَاسِعٌ إِمَّا كَانَ الاسْتِفَادَةُ وَإِنْ تُرِيدُ بِ (أَل) فَخُذْ زِيَادَةَ -

- من جملة فعلية ما يُخبر عنه وذو تصرف كُذِّكرُ -
- لغات (كأين)، لابن مالك، من الرجز ١٩٥/٥
- وفي كائن قيل كائن وكين وهكذا كأن وكين فاستين -
- شروط رفع الفعل بعد (حتى)، للسجاعي، من الرجز ٣٨/٥
- وشرط رفع كونه حالاً كذا مسبب حقاً وفضلة خذاً -
- أنواع الطلب، من البسيط ٤١/٥
- مُزِ وانه وادع وسل واعرض لحضهم تمن وأزج كذاك النفي قد كمالاً -
- أحرف الزيادة، لابن مالك، من الطويل ٤٧٥/٥
- هنا وتسلم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهل -
- شروط إدغام المثلين المحركين، للسجاعي، من الرجز ٥٧٨-٥٧٦/٥
- مثليين أدغمتهما بكلمة إن لم يُصدراً كذا عن ثقة -
- وليس مثل صف وذليل ولبيب وجسس وهليل -
- أصالة التحريك أيضاً وجدت ويتنفي سكون ثانٍ قد ثبت -
- أدوات الشرط التي تقترن بـ (ما)، من الرجز ٥٧٩-٧٨/٥
- قد لزمت (ما) حيثما وإدما وامتنعت في من وما ومهما -
- كذلك في أين وباقيها أتى وجهان إثبات وحذف تبنا -





المصادر والمراجع المخطوطة:

- ١- إرشاد السالك النبيل إلى ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل، للإمام المحدث النحوي شمس الدين أبي حامد محمد بن محمد ابن الميت البديري الدمياطي المصري (ت ١١٤٠هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (١٧٤٠)، والخاص (٢٢٠).
- ٢- الأنوار البهية في ترتيب الرضي على الألفية، للإمام المعمر النحوي البلاغي المتفنن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الفتاح الملوي المجيري (ت ١١٨٢هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٨٤٧٨)، والخاص (٣٥٨٥).
- ٣- الإيعاب في شرح العباب، لشيخ الإسلام الإمام المحدث الفقيه المفتي المحقق شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٤هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٢٢٧٧)، والخاص (٣٣١).
- ٤- نسخة ثانية، مكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ذات الرقم (٥٥٤١).
- ٥- تحفة الأشراف على كشف غوامض الكشف، للإمام المفسر النحوي عماد الدين يحيى بن القاسم الفاضل اليمني الصنعاني (ت بعد ٧٥٠هـ)، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ذات الرقم (٢١٣٥).
- ٥- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، نسخة مكتبة فاضل أحمد باشا كوبريلي (السليمانية)، إستانبول، تركيا، الأجزاء (٦، ٧، ٨)، ذات الأرقام (١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢).
- ٦- تعليق الفرائد على شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، للإمام القاضي النحوي العروضي الأديب بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٨٧٥١)، والخاص (١٠٥٧).

٧- تقرير الأنبا بي الثاني على حاشية الصبان على الأشموني، لشيخ الإسلام الإمام النحوي البلاغي المتفنن شمس الدين محمد بن محمد الأنبا بي الأزهري (ت ١٣١٣هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٨٤٩٤)، والخاص (٣٦٠١).

٨ - تقرير الأنبا بي على حاشية أبي النجا على شرح الأجرومية، لشيخ الإسلام الإمام النحوي البلاغي المتفنن شمس الدين محمد بن محمد الأنبا بي الأزهري (ت ١٣١٣هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (١٢٨٩٠)، والخاص (٣٩٠٩).

٩- تقرير الأنبا بي على حاشية الأمير على شرح شذور الذهب، لشيخ الإسلام الإمام النحوي البلاغي المتفنن شمس الدين محمد بن محمد الأنبا بي الأزهري (ت ١٣١٣هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (١٣٠٢٣٣)، والخاص (٨٠٥٢).

١٠- تقرير الأنبا بي على حاشية الأمير على شرح الملوي على السمرقندية، لشيخ الإسلام الإمام النحوي البلاغي المتفنن شمس الدين محمد بن محمد الأنبا بي الأزهري (ت ١٣١٣هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٨٥٦٣)، والخاص (١٩٩٢).

١١- تقرير الأنبا بي على حاشية السجاعي على شرح قطر الندى، لشيخ الإسلام الإمام النحوي البلاغي المتفنن شمس الدين محمد بن محمد الأنبا بي الأزهري (ت ١٣١٣هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (١٣٢١٨٩)، والخاص (٨٢٦٨).

١٢- تقرير الشرشيمي على فتح الجليل على شرح ابن عقيل، للإمام النحوي سيد الشرشيمي الشرقاوي (ت ١٢٨٨هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٦٢٦٥٨)، والخاص (٤٢٧٩).

١٣- تنوير الحال على منهج السالك، للإمام الفقيه النحوي شهاب الدين أبي السعود أحمد بن عمر الأسقاطي (ت ١١٥٩هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٨٤٥٣٠)، والخاص (٥٤٨١).

- نسخة ثانية، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٢٠٦٣٨)، والخاص (١٧٧٩).

١٤- حاشية ابن قاسم العبادي على شرح ابن النازم، للإمام الفقيه النحوي اللغوي شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٤هـ)، نسخة مكتبة لاله لي (السليمانية)، إستانبول، تركيا، ذات الرقم (٣٢٠٨).

١٥- حاشية ابن قاسم العبادي على شرح الأشموني، للإمام الفقيه الأصولي النحوي المحقق شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٤هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٢٢٦٢)، والخاص (٣٣٤).

- نسخة ثانية، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (١٣٢٣٦٥)، والخاص (٨٤٤٤).

١٦- حاشية ابن قاسم العبادي على شرح المختصر للسعد التفتازاني، للإمام الفقيه الأصولي النحوي المحقق شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٤هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٢٤٦٦)، والخاص (٨٩).

١٧- حاشية ابن قاسم الغزي على شرح تصريف العزي، للإمام الفقيه النحوي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاسم الغزي المصري (ت ٩١٨هـ)، نسخة مكتبة فيض الله أفندي (السليمانية)، إستانبول، تركيا، ذات الرقم (٢٠٣١).

١٨- حاشية الأجهوري على مختصر ابن أبي جمرة، للإمام الفقيه المحدث نور الدين أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري (ت ١٠٦٦هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٣٢٢٤٢)، والخاص (٢٥٠٤).

١٩- حاشية الأمير على شرح الأزهرية، للإمام الفقيه النحوي المتفنن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الأمير الكبير السنبكوي (ت ١٢٣٢هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٩٨٢٢)، والخاص (١٠٧٩).

٢٠- حاشية التفتازاني على الكشف، للإمام البلاغي المتكلم الأصولي المتفنن سعد الدين أبي سعيد مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، نسخة مكتبة فاضل أحمد باشا كوبرلي (السليمانية)، إستانبول، تركيا، ذات الرقم (١٩٠).

٢١- حاشية الحفني على شرح الأشموني، لشيخ الإسلام الإمام الفقيه النحوي المتفنن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن سالم الحفني (ت ١١٨١هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٥٠٤٢)، والخاص (٣٤٠٨).

٢٢- حاشية الحفيد على التوضيح، للإمام النحوي حفيد ابن هشام شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت٨٣٥هـ)، نسخة مكتبة كوبريلي (محمد عاصم)، إستانبول، تركيا، ذات الرقم (٥٦٢).

٢٣- حاشية الدماميني على مغني اللبيب، للإمام القاضي النحوي العروضي الأديب بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٧هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٢٥٥٢)، والخاص (٣٢٢٥).

- نسخة ثانية، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٥٠٢٦)، والخاص (٣٣٩٢).

٢٤- حاشية الدنوشري على التصريح بمضمون التوضيح، للإمام النحوي المتفنن عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري (ت١٠٢٤هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٦٠٥٨)، والخاص (٨٥١).

٢٥- حاشية السيد البليدي على شرح الأشموني، للإمام السيد المقرئ المفسر النحوي شمس الدين محمد بن محمد البليدي الحسني (ت١١٧٦هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٩٠٦٢٩)، والخاص (٥٩٥٠).

٢٦- حاشية الشاوي على شرح المرادي على الألفية، للإمام الفقيه المفسر النحوي أبي زكريا يحيى بن محمد الشاوي الجزائري (ت١٠٩٦هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (١٣٢١٧٤)، والخاص (٨٢٥٣).

٢٧- حاشية الشبراملسي على شرح منهج الطلاب، للإمام الفقيه المتفنن المحرر نور الدين أبي الضياء علي بن علي الشبراملسي (ت١٠٨٧هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٨٣٣٦)، والخاص (٢٨٥٧).

٢٨- حاشية الشنواني على أوضح المسالك، المسماة: «هداية السالك إلى تحرير أوضح المسالك» (قطعة منها)، لسيبويه زمانه الإمام أبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت١٠١٩هـ)، نسخة دار الكتب القومية، القاهرة، مصر، ذات الرقم (٢٤٠٣).

٢٩- حاشية الشنواني على شرح الفاكهي على قطر الندى وبل الصدى، لسيبويه زمانه الإمام أبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت١٠١٩هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٧٥٧٠)، والخاص (٩٧٠).

٣٠- حاشية اللقاني على أوضح المسالك، للإمام الأصولي النحوي ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن حسن اللقاني المصري (ت ٩٥٨هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٩٧١٥٦)، والخاص (٧١٢٣).

٣١- حاشية المدابغي على شرح الأشموني، للإمام الفقيه النحوي المحقق بدر الدين حسن بن علي المنطاوي المدابغي الأزهرى (ت ١١٧٠هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٩٠٦٣١)، والخاص (٥٩٥٢).

- نسخة ثانية، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٣٩٧٠٤)، والخاص (٢٩٨٣).

٣٢- حاشية عطية الأجهوري على ابن عقيل، للإمام الفقيه النحوي المتفنن عطية الله بن عطية الأجهوري (ت ١١٩٤هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٥٣٤٢٦)، والخاص (٣٨٦٩).

٣٣- الدرة البهية على شرح الأزهرية، لسيبويه زمانه الإمام أبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت ١٠١٩هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٣٣٣٢)، والخاص (٥٠٦).

٣٤- رسالة الأنباي في تحقيق الوضع، لشيخ الإسلام الإمام النحوي البلاغي المتفنن شمس الدين محمد بن محمد الأنباي الأزهرى (ت ١٣١٣هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٢٢٢٢٢)، والخاص (٤١).

٣٥- رسالة الصبان في علم البيان، للإمام النحوي المحقق المتفنن أبي العرفان محمد بن علي الصبان المصري (ت ١٢٠٦هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٢٨٧١٨)، والخاص (١٢٢٦).

٣٦- رسالة في مؤلفات الإمام السجاعي، للإمام الفقيه الأديب المؤقت علي بن سعد البيسوسي السطوحي (ت بعد ١٢٠٠هـ)، نسخة مكتبة السيدة زينب، القاهرة، مصر، ذات الرقم (٤٣٤٩).

٣٧- السراج المنير في شرح الجامع الصغير، للإمام النحوي السيد شرف الدين إسماعيل ابن إبراهيم العلوي الزبيدي (ت ٩٣٢هـ)، نسخة مكتبة قليج علي باشا (السليمانية)، إستانبول، تركيا، ذات الرقم (٩٥١).

٣٨- شرح ابن جابر الأندلسي على الألفية، للإمام البلاغي النحوي الشاعر شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن جابر الأندلسي الهواري (ت ٧٨٠هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٢٥٩٤)، والخاص (٣٢٦٧).

٣٩- شرح الأربعين النووية، للإمام الفقيه الحافظ زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين القاهري المناوي (ت ١٠٣١هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (١٣٠٩٢٨)، والخاص (٧٥٤٨).

٤٠- شرح الأمير الكبير على نظم المنافاة، للإمام الفقيه النحوي المتفنن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الأمير الكبير السنبائي (ت ١٢٣٢هـ)، نسخة مكتبة السيدة زينب، القاهرة، مصر، ذات الرقم (٣٣١٧).

٤١- شرح الجمل لابن بابشاذ، لإمام النحو الأديب أبي الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري (ت ٤٦٩هـ)، نسخة مكتبة فيض الله أفندي (السليمانية)، إستانبول، تركيا، ذات الرقم (١٩٤٨).

٤٢- شرح السيوطي على بديعته، للإمام المفسر الحافظ النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، نسخة جامع الملك سعود، الرياض، السعودية، ذات الرقم: (٨٣٨٧).

٤٣- شرح الفارضي على الألفية، للإمام النحوي الشاعر شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الفارسكوري الفارضي (ت نحو ٩٨١هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٩٧٣٣٧)، والخاص (٧٣٠٤).

٤٤- شرح الهندي على كافية ابن الحاجب، للإمام النحوي الأديب شهاب الدين أحمد بن عمر الدولتبادي الهندي (ت ٨٤٩هـ)، نسخة مكتبة فيض الله أفندي (السليمانية)، إستانبول، تركيا، ذات الرقم (١٩٧١).

٤٥- طالع السعد، (وهو شرح على شرح التفتازاني على تصريف العزي)، للإمام النحوي البلاغي المتفنن المحقق منصور سبط ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي (ت ١٠١٤هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٥٥١٩)، والخاص (٨١).

٤٦- العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعي والأصحاب، للإمام الفقيه المفتي صفي الدين أبي السرور أحمد بن عمر المُرْجَد الزَّيْدِي (ت ٩٣٠هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٠٨٩)، والخاص (٥٧١).

٤٧- العقود الجوهريّة في حل ألفاظ الأزهرية، للإمام النحوي البلاغي المتفنن المحقق منصور سبط ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي (ت ١٠١٤هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٣٩٧٥٣)، والخاص (٣٠٣٢).

٤٨- فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل، لشيخ الإسلام وقاضي القضاة الإمام الفقيه النحوي المفسر المتفنن زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٥٥٦٢)، والخاص (٣١٤).

٤٩- فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك، للإمام الفقيه النحوي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاسم الغزي المصري (ت ٩١٨هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٩٧٠٩٢)، والخاص (٧٠٥٩).

- نسخة ثانية، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٢٠٦٣٤)، والخاص (١٧٧٥).

٥٠- فرائد العقود العلوية لحل ألفاظ شرح الأزهرية، للإمام الفقيه النحوي المؤرخ نور الدين أبي الفرج علي بن إبراهيم الحلبي المصري (ت ١٠٤٤هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (١٥٨١)، والخاص (٢٣٤).

٥١- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد، للإمام المحدث الفقيه النحوي المتفنن بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٣٣٤٣)، والخاص (٥١٧).

٥٢- الفوائد الشنوانية على شرح الآجرومية، لسيبويه زمانه الإمام أبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت ١٠١٩هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٩٠٥٣٢)، والخاص (٥٨٥٣).

٥٣- القول الإيجابي في ترجمة العلامة شمس الدين الأنباري، للإمام المفسر الفقيه البلاغي السيد أحمد رافع بن محمد الطهطاوي الحسيني (ت ١٣٥٥هـ)، نسخة مكتبة باريس الوطنية، باريس، فرنسا، ذات الرقم (٦٩٦٩).

٥٤- القول الجميل على شرح ابن عقيل، للإمام الفقيه النحوي شهاب الدين أبي السعود أحمد بن عمر الأسقاطي (ت ١١٥٩هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٣٩٧٧٩)، والخاص (٣٠٥٨).

٥٥- اللؤلؤ الرطب المحلي جيد قصيدة كعب، للإمام الأديب الشاعر أبي النصر محمد بن عبد الله الناصري الطرابلسي (ت ١٢١٨هـ)، نسخة جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ذات الرقم (٣٠٩١).

٥٦- المسعف والمعين في شرح ابن المصنف بدر الدين، للإمام الأصولي النحوي المتفطن عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن جماعة الكناني الحموي المصري (ت ٨١٩هـ)، نسخة مكتبة لاله لي (السليمانية)، إستانبول، تركيا، ذات الرقم (٣٢٠٦).

٥٧- المنح الوفية بشرح الخلاصة الألفية، للإمام النحوي شهاب الدين أحمد بن علي السندوبي الأزهري (ت ١٠٩٧هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٦٠٤٣)، والخاص (٨٣٧).

٥٨- المنهل الصافي في شرح الوافي، للإمام القاضي النحوي العروضي الأديب بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧هـ)، نسخة جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ذات الرقم: (٢٢١١).

٥٩- مواهب الجليل بحل ألفاظ الشيخ خليل، للإمام الفقيه المحدث نور الدين أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري (ت ١٠٦٦هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٩٥٠٥٨)، والخاص (٣٠٣٥).

٦٠- المواهب الرحمانية لطلاب الآجرومية، لسيبويه زمانه الإمام أبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت ١٠١٩هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (١٥٨٠٠)، والخاص (١٤٣١).

٦١- نكت السيوطي، للإمام المفسر الحافظ النحوي البلاغي المتفطن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٨٦٢٤٠)، والخاص (٥٥٩٣).

٦٢- الهدية البدوية لمن يرغب في بسط إعراب الآجرومية، للإمام المقرئ النحوي علي بن عمر الميهي الأحمدي (ت ١٢٠٤هـ)، نسخة المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، ذات الرقم العام (٤٨١٢)، والخاص (٦١٢).

المصادر والمراجع المطبوعة :

٦٣- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، للإمام اللغوي الأديب أبي القاسم علي بن جعفر ابن القطاع السعدي الصقلي (ت ٥١٥هـ)، تحقيق أحمد عبد الدايم، ط ١، (١٩٩٩م)، من منشورات دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر.

٦٤- إتحاف ذوي الاستحقاق ببعض مراد المرادي وزوائد أبي إسحاق، للإمام النحوي محمد بن أحمد بن محمد ابن غاز العثماني المكناسي (ت ٩١٩هـ)، تحقيق حسين بركات، ط ١، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

٦٥- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للإمام القارئ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد البناء الدمياطي (ت ١١١٧هـ)، تحقيق أنس مهرة، ط ٣، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٦٦- الإتيقان في علوم القرآن، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع سنة (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م) لدى الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

٦٧- الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية، للإمام النحوي أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل الراعي الغرناطي (ت ٨٥٣هـ)، تحقيق سلامة عبد القادر المراقي، وهي عبارة عن رسالة ماجستير قدمت سنة (١٤٠٠هـ) في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٦٨- الإحاطة في أخبار غرناطة، للإمام الوزير الأديب المؤرخ لسان الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد ابن الخطيب السلماي (ت ٧٧٦هـ)، ط ١، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٦٩- إحياء علوم الدين، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج، ط ١، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.

٧٠- أخبار النحويين البصريين، للإمام النحوي الأديب أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط ١، (١٣٧٣هـ - ١٩٦٦م)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.

٧١- ارتشاف الضرب من لسان العرب، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق رجب محمد، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٧٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للإمام المقرئ الحافظ المتفطن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، ط ٧، (١٣٢٣هـ - ١٩٠٥هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة، مصر.

٧٣- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق محمد موسى وعلي عبد الحميد، ط ١، (١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٧٤- الأزهار الزينية شرح متن الألفية، للإمام الفقيه المفتي المؤرخ السيد أحمد بن زيني دحلان الحسني (ت ١٣٠٤هـ)، ط ١، (١٣١٠هـ)، المطبعة الميرية، مكة المكرمة، السعودية.

٧٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام الفقيه الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق علي البجاوي، ط ١، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، دار الجيل، بيروت، لبنان.

٧٦- إسفار الفصيح، للإمام اللغوي أبي سهل محمد بن علي الهروي (ت ٤٣٣هـ)، تحقيق أحمد قشاش، ط ١، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، من مطبوعات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية.

٧٧- الأسماء والصفات، للإمام الأصولي المتكلم الأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق أنس محمد عدنان الشرفاوي، ط ١، (١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م)، دار التقوى، دمشق، سورية.

٧٨- أسنى المطالب في شرح روض الطالب، للإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة المفسر الفقيه الأصولي المتفطن زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، ومعه: «حاشية الرملي على أسنى المطالب»، للإمام الفقيه شهاب الدين أبي العباس أحمد بن حمزة الرملي (ت ٩٥٧هـ)، ط ١، (١٣١٣هـ)، المطبعة الميمنية، القاهرة، مصر.

٧٩- الأشباه والنظائر في النحو، للإمام المفسر الحافظ النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الإله نبهان، طبع سنة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية.

٨٠- الاشتقاق، للإمام الشاعر اللغوي أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، دار الجيل، بيروت، لبنان .

٨١- الإصابة في تمييز الصحابة، للإمام الحافظ المحقق البحر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط ١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨٢- إصلاح المنطق، للإمام اللغوي الأديب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط ١، (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٨٣- الأصمعيّات، لراوية العرب اللغوي الأديب أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت ٢١٦هـ)، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط ٧، (١٩٩٣م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٨٤- الأصول في النحو، للإمام النحوي الأديب الناقد أبي بكر محمد بن السري بن سهل ابن السراج البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط ٣، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٨٥- الأضداد، لإمام اللغة والأدب أبي بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبع سنة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) لدى المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

٨٦- الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة، للإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة المفسر الفقيه الأصولي المتفنن زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، طبع سنة (١٣٨٨هـ) لدى مطبعة الشيخ محمد يحيى، الإسكندرية، مصر.

٨٧- الأطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، للإمام البلاغي المتفنن عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفرايني (ت ٩٤٣هـ)، تحقيق عبد الحميد هندواوي، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٨٨- إظهار صدق المودة في شرح البردة، للإمام المحدث الفقيه الأديب المتفن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزوق الحفيد العجسي التلمساني (ت ٨٤٢هـ)، تحقيق بلال محمد حاتم السقا، ط ١، (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م)، دار التقوى، دمشق، سورية.

٨٩- إعراب القرآن، لإمام العربية أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس المصري (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق عبد المنعم إبراهيم، ط ١، (١٤٢١هـ)، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

٩٠- إعراب الكافية، للإمام النحوي حسين بن أحمد الشهير بزيني زاده (ت ١١٦٨هـ)، طبع سنة (١٢٨١هـ) لدى المطبعة العامرة، إستانبول، تركيا.

٩١- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، للإمام النحوي اللغوي الأديب أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي (ت ٦١٦هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداري، ط ١، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٩٢- الأعلام الشرقية، للباحث زكي محمد مجاهد، ط ٢، (١٩٩٤م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٩٣- الأعلام، للأستاذ الباحثة خير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، ط ٥، (٢٠٠٢م)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٩٤- أعيان العصر وأعوان النصر، لإمام الأدب النحوي المؤرخ المتفن صلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أيك بن عبد الله الصفدي الدمشقي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان. دار الفكر، دمشق، سورية.

٩٥- الأفعال، للإمام اللغوي الأديب أبي القاسم علي بن جعفر ابن القطاع السعدي الصقلي (ت ٥١٥هـ)، ط ١، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٩٦- الأفعال، للإمام اللغوي الأديب المؤرخ أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن القوطية الأندلسي (ت ٣٦٧هـ)، تحقيق علي فودة، ط ٢، (١٩٩٣م)، دار الخانجي، القاهرة، مصر.

٩٧- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للإمام الحافظ القاضي أبي الفضل عياض بن

موسى بن عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق يحيى إسماعيل، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، دار الوفاء، القاهرة، مصر.

٩٨- الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير الحافظ النسابة المؤرخ أبي نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا العجلي البغدادي (ت ٤٧٥هـ)، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٩٩- الألفاظ النحوية، المسمى: «الطراز في الألفاظ»، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، طبع سنة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٣م) لدى المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر.

١٠٠- الألفاظ النحوية، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق موفق الجبر، دار الكتاب العربي، دمشق، سورية.

١٠١- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للإمام الحافظ القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، ط ١، (١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م)، دار التراث، القاهرة، مصر. المكتبة العتيقة، تونس.

١٠٢- أمالي ابن الحاجب، للإمام الفقيه الأصولي النحوي جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب الكردي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق فخر قدادة، ط ١، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)، دار عمار، عمان، الأردن. دار الجيل، بيروت، لبنان.

١٠٣- أمالي ابن الشجري، للإمام الشريف النحوي الأديب ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة ابن الشجري العلوي الحسني (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق محمود الطناحي، ط ١، (١٤١٣هـ - ١٩٩١م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

١٠٤- الأمالي، للإمام اللغوي الأديب أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق محمد الأصمعي، ط ٢، (١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م)، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

١٠٥- الأمثال، للإمام الأديب الفيلسوف أبي الخير زيد بن عبد الله ابن رفاعة الهاشمي (ت بعد ٤٠٠هـ)، ط ١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، دار سعد الدين، دمشق، سورية.

١٠٦- الانتخاب لكشف الأبيات المشككة الإعراب، للإمام النحوي الأديب أبي الحسن علي بن عدلان بن حماد الربعي الموصلي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق حاتم الضامن، ط ٢، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٠٧- الأنساب، للإمام الحافظ النسابة المؤرخ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن المعلمي وآخرين، ط ١، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.

١٠٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للإمام النحوي الأديب المؤرخ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبع سنة (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) لدى المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

١٠٩- أنوار الربيع في أنواع البديع، للإمام البلاغي الأديب السيد صدر الدين علي بن أحمد بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق شاكر هادي شكر، ط ١، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م)، مكتبة العرفان، كربلاء، العراق.

١١٠- الأنوار ومحاسن الأشعار، للشاعر الأديب أبي الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي الشمشاطي (ت بعد ٣٧٧هـ)، تحقيق صالح العزاوي، ط ١، (١٩٧٦م)، منشورات وزارة الإعلام، بغداد، العراق.

١١١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، شرح وتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.

١١٢- الآيات البيئات على شرح جمع الجوامع، واسمه كاملاً: «الآيات البيئات على اندفاع أو فساد ما وقفت عليه مما أورد على جمع الجوامع وشرحه للمحقق المحلي من الاعتراضات»، للإمام الفقيه الأصولي النحوي المحقق شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٤هـ)، تحقيق زكريا عميرات، ط ٢، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١١٣- إيجاز التعريف في علم التصريف، للإمام العربية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق حسن أحمد عثمان، ط ١،

(١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، المكتبة المكية، مكة المكرمة، السعودية. مؤسسة الريان، بيروت، لبنان.

١١٤- الإيضاح في شرح المفصل، للإمام الفقيه الأصولي النحوي جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب الكردي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق موسى العليبي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، العراق.

١١٥- الإيضاح في علوم البلاغة، لإمام البلاغة قاضي القضاة جلال الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٣٩هـ)، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، دار الجيل، بيروت، لبنان.

١١٦- البحر المحيط في أصول الفقه، للإمام الفقيه الأصولي المحقق المتفطن بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق عمر الأشقر، ط٢، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.

١١٧- البحر المحيط، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١١٨- بحر المذهب في فروع المذهب الشافعي، للإمام الفقيه البحر فخر الإسلام أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق طارق السيد، ط١، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١١٩- البداية والنهاية، للإمام المفسر الحافظ المؤرخ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق يوسف البقاعي، طبع سنة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م) لدى دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٢٠- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للإمام الفقيه الحافظ المتبحر المتفطن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي ابن الملقن المصري (ت٨٠٤هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، ط١، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، دار الهجرة، الرياض، السعودية.

١٢١- البسيط في شرح جمل الزجاجي، للإمام النحوي أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله ابن أبي الربيع الأندلسي الإشبيلي (ت٦٨٨هـ)، تحقيق عياد بن عيد

- الشيبي، ط ١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- ١٢٢- البصائر والذخائر، للإمام الأديب اللغوي الفيلسوف أبي حيان علي بن محمد التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق وداد القاضي، ط ١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ١٢٣- البعث والنشور، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجري (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، لبنان.
- ١٢٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للإمام المفسر الحافظ النحوي البلاغي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
- ١٢٥- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للإمام اللغوي المتبحر المتفنن مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق محمد المصري، ط ١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، دار سعد الدين، دمشق، سورية.
- ١٢٦- البيان والتبيين، لإمام اللغة الأديب أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٧، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
- ١٢٧- تارح العروس من جواهر القاموس، للإمام الشريف الحافظ المحدث المسند اللغوي المتفنن أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد الزبيدي الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق عبد الستار فراج وآخرين، ط ١، (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م)، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت.
- ١٢٨- تاريخ ابن الوردي، للإمام الفقيه القاضي المؤرخ الأديب الشاعر زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر ابن الوردي المعري الكندي (ت ٧٤٩هـ)، ط ١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ١٢٩- تاريخ أصبهان، للإمام الحافظ المؤرخ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، ط ١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٣٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ط٢، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٣١- تاريخ البرزالي، المسمى: «المقتفي على كتاب الروضتين»، للإمام الحافظ المؤرخ علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.

١٣٢- التاريخ الكبير، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدرآباد الدكن، الهند.

١٣٣- التاريخ المعتبر في أنباء من غبر، للإمام قاضي القضاة المؤرخ مجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن بن محمد العلّيمي المقدسي (ت٩٢٨هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، ط١، (١٤٣١هـ-٢٠١١م)، دار النوادر، دمشق، سورية.

١٣٤- تاريخ بغداد، للإمام الحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق مصطفى عطا، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٣٥- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للإمام المؤرخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي المصري (ت١٢٣٧هـ)، ط٢، (١٩٧٨م)، دار الجيل، بيروت، لبنان.

١٣٦- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، للإمام الدنيا الحافظ ثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو العمروي، ط١، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٣٧- التبصرة والتذكرة، للإمام النحوي أبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري (من نحاة القرن الرابع)، تحقيق فتحي علي الدين، ط١، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م)، دار الفكر، دمشق، سورية.

١٣٨- التبيان في إعراب القرآن، للإمام النحوي اللغوي الأديب أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي (ت٦١٦هـ)، تحقيق علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر.

١٣٩- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، للإمام النحوي اللغوي الأديب أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي (ت ٦١٦هـ)، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

١٤٠- تحرير ألفاظ التنبيه، للإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ المحقق محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق عبد الغني الدقر، ط ١، (١٤٠٨هـ)، دار القلم، دمشق، سورية.

١٤١- تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب في شرح ملحة الإعراب، للإمام الفقيه النحوي الأديب المتفنن جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي المعروف ببهرق (ت ٩٣٠هـ)، طبع سنة (١٣٠٨هـ) لدى المطبعة الميمنية، القاهرة، مصر.

١٤٢- تحفة الرب المعبود، للإمام الفقيه النحوي أبي العباس أحمد بن محمد بن داود الجزولي الهشوكي (ت ١١٢٧هـ)، تحقيق خلاف محمود عبد السمیع، طبع سنة (٢٠١٩م) لدى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٤٣- تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، للإمام الفقيه الصالح علاء الدين أبي الحسن علي بن إبراهيم ابن العطار الدمشقي (ت ٧٢٤هـ)، تحقيق مشهور آل سلمان، ط ١، (١٤١٤هـ)، دار الصميعی، الرياض، السعودية.

١٤٤- تحفة المريد على جوهرة التوحيد، للإمام شيخ الإسلام الفقيه المتكلم أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد الباجوري الأزهری (ت ١٢٧٦هـ)، تحقيق علي جمعة، ط ١، (١٤٢٢هـ)، دار السلام، القاهرة، مصر.

١٤٥- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق عباس الصالحي، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٤٦- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد عوامة، ط ١، (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م)، دار اليسر، المدينة المنورة، السعودية. دار المنهاج، جدة، السعودية.

١٤٧- التدوين في أخبار قزوين، لإمام الشافعية الفقيه المحقق المحدث المتفنن

أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، طبع سنة (١٤٠٨هـ) - ١٩٨٧م) لدى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٤٨- التذكرة الحمدونية، للإمام الأديب المؤرخ اللغوي بهاء الدين أبي المعالي محمد بن الحسن ابن حمدون البغدادي (ت ٥٦٢هـ)، ط ١، (١٤١٧هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان.

١٤٩- تذكرة النحاة، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق عفيف عبد الرحمن، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

١٥٠- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق حسن هنداي، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، دار القلم، دمشق، سورية. دار كنوز إشبيلية، الرياض، السعودية.

١٥١- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لإمام العربية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق محمد كامل بركات، ط ١، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م)، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصر.

١٥٢- تشنيف المسامع بجمع الجوامع، للإمام الفقيه الأصولي المحقق المتفنن بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق سيد عبد العزيز وعبد الله ربيع، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة قرطبة، القاهرة، مصر.

١٥٣- تصحيح التصحيف وتحريير التحريف، لإمام الأدب النحوي المؤرخ المتفنن صلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي الدمشقي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق السيد الشرقاوي، ط ١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

١٥٤- التعازي، لإمام العربية أبي العباس محمد بن يزيد المبرد البصري (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق إبراهيم الجمل، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

١٥٥- تعظيم قدر الصلاة، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت ٢٩٤هـ)، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ط ١، (١٤٠٦هـ)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، السعودية.

١٥٦- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، للإمام النحوي العروضي الأديب بدر الدين

أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧هـ)، تحقيق محمد المفدى، ط ١،
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، دون ناشر.

١٥٧- التعليقة على كتاب سيبويه، للإمام زمانه في العربية أبي علي الحسن بن أحمد بن
عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق عوض القوزي، ط ١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)،
مطبعة الأمانة، القاهرة، مصر.

١٥٨- تفسير ابن عرفة، للإمام الفقيه المفسر المحقق المتفنن أبي عبد الله محمد بن
محمد ابن عرفة الورعني التونسي (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق حسن المناعي، ط ١، (١٤٠٦هـ -
١٩٨٦م)، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس.

١٥٩- تفسير ابن عطية، المسمى: «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، للإمام
النحوي المفسر أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الغرناطي الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)،
تحقيق عبد السلام محمد، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦٠- تفسير البيضاوي، المسمى: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، للإمام القاضي
المفسر الأصولي المتكلم ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي
(ت ٦٨٥هـ)، تحقيق محمد المرعشلي، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، لبنان.

١٦١- تفسير الجلالين، للإمامين: الفقيه الأصولي المتكلم المحقق المتفنن جلال الدين
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد الأنصاري المحلي الشافعي (ت ٨٦٤هـ)، والإمام
المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار ابن كثير، دمشق، سورية.

١٦٢- تفسير الرازي، المسمى: «التفسير الكبير» أو «مفاتيح الغيب»، للإمام المجدد
المتكلم المفسر الأصولي فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦هـ)، ط ٣،
(١٤٢٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٦٣- تفسير القرطبي، المسمى: «الجامع لأحكام القرآن»، للإمام الفقيه المفسر
المتفنن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق أحمد
البردوني وإبراهيم أطفيش، ط ٢، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، دار الكتب المصرية، القاهرة،
مصر.

١٦٤- تفسير الماوردي، المسمى: «النكت والعيون»، للإمام المفسر القاضي الفقيه أبي الحسن علي بن محمد الماوردي البغدادي (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق السيد بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

١٦٥- تقرير الشمس الأنباي الأول على حاشية الصبان على الأشموني في النحو، لشيخ الإسلام الإمام النحوي البلاغي المتفنن شمس الدين محمد بن محمد الأنباي الأزهري (ت ١٣١٣هـ)، طبع سنة (١٢٨٨هـ) لدى المطبعة الوهبية، القاهرة، مصر.

١٦٦- تقرير الشمس الأنباي على شرح سعد الدين التفتازاني لتلخيص المفتاح وحاشيته الشهيرة بالتجريد في علم المعاني والبيان والبدیع، لشيخ الإسلام الإمام النحوي البلاغي المتفنن شمس الدين محمد بن محمد الأنباي الأزهري (ت ١٣١٣هـ)، طبع سنة (١٣٣٠هـ) لدى مطبعة السعادة، القاهرة، مصر.

١٦٧- تكملة شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، للإمام النحوي بدر الدين أبي عبد الله محمد بن الناظم الإمام جمال الدين محمد ابن مالك الأندلسي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، ط ١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، دار هجر، القاهرة، مصر.

١٦٨- التكملة لكتاب الصلة، للإمام الحافظ المؤرخ الأديب أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الأبار القضاعي البلسني (ت ٦٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، ط ١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٦٩- التلويح على التوضيح، للإمام البلاغي المتكلم الأصولي المتفنن سعد الدين أبي سعيد مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، مكتبة صبيح، القاهرة، مصر.

١٧٠- التمثيل والمحاضرة، للإمام الأديب الشاعر المؤرخ اللغوي أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط ٢، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

١٧١- تمرين الطلاب في صناعة الاعراب (إعراب ألفية ابن مالك)، للإمام النحوي زين الدين الشيخ خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري المعروف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق عزيز إغزير، طبع سنة (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) لدى المطبعة العصرية، صيدا، لبنان.

١٧٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، للإمام المحدث نور الدين علي بن محمد بن علي ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الغماري، ط ١، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م)، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧٣- تهذيب الأسماء واللغات، للإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ المحقق محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق مصطفى عطا، طبع سنة (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) لدى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧٤- تهذيب اللغة، للإمام اللغوي أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى الهروي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط ١، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، الدار المصرية، القاهرة، مصر.

١٧٥- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للإمام المفسر النحوي بدر الدين أبي محمد حسن بن قاسم المرادي المصري (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق عبد الرحمن سليمان، ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

١٧٦- التوطئة في النحو، لإمام عصره في العربية الأستاذ أبي علي عمر بن محمد بن عمر الشلوبيني الأندلسي (ت ٦٤٥هـ)، تحقيق يوسف المطوع، ط ٢، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، مطابع سجل العرب، القاهرة، مصر.

١٧٧- الجامع الصغير في النحو، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق أحمد الهرميل، طبع سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) لدى مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

١٧٨- الجامع لشعب الإيمان، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجردي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد العلي حامد، ط ١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.

١٧٩- المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، للإمام القاضي الفقيه الأديب أبي الفرج المعافى بن زكريا النهرواني (ت ٣٩٠هـ)، تحقيق محمد مرسي الخولي، ط ١، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

١٨٠- جمع الجوامع في أصول الفقه، للإمام قاضي القضاة الفقيه الأصولي المتكلم

المؤرخ المحقق تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق عبد المنعم إبراهيم، ط ٢، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٨١- الجمل، للإمام النحوي أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق ابن أبي شنب، طبع سنة (١٩٢٦م) لدى مطبعة جول كربونل، الجزائر، الجزائر.

١٨٢- جمهرة الأمثال، للإمام اللغوي الأديب الشاعر أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ط ٢، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، لبنان.

١٨٣- جمهرة اللغة، للإمام الشاعر اللغوي أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق رمزي بعلبكي، ط ١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

١٨٤- الجنى الداني في حروف المعاني، للإمام المفسر النحوي بدر الدين أبي محمد حسن بن قاسم المرادي المصري (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، ط ١، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٨٥- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للإمام الفقيه المحدث المؤرخ محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت ٧٧٥هـ)، نشر مير محمد كتب خانه، كراتشي، باكستان.

١٨٦- الجيم، للإمام اللغوي الأديب أبي عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط ١، (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)، من منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر.

١٨٧- حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي على شافية ابن الحاجب، للإمام الفقيه الأصولي النحوي البلاغي المتفنن عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة الكتاني المصري (ت ٨١٩هـ)، تحقيق عبد السلام شاهين، ط ١، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٨٨- حاشية ابن حمدون على شرح المكودي، المسماة بـ «الفتح المودودي على المكودي»، للإمام النحوي أبي العباس أحمد بن محمد ابن حمدون بن الحاج المرداسي

الفاسي (ت ١٣١٦هـ)، تحقيق مكتب البحوث والدراسات لدار الفكر، طبعت سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) لدى دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٨٩- حاشية ابن عابدين، المسماة: «رد المحتار على الدر المختار»، للإمام الفقيه الأصولي المحقق المتفنن السيد محمد أمين بن عمر ابن عابدين أفندي الدمشقي (ت ١٢٥٢هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، طبعة خاصة (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية.

١٩٠- حاشية ابن هشام الصغرى على ألفية ابن مالك، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق حمزة أبو توهة، ط ١، (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)، دار السمان، إستانبول، تركيا.

١٩١- حاشية ابن هشام الكبرى على ألفية ابن مالك، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق حمزة أبو توهة، ط ١، (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)، دار السمان، إستانبول، تركيا.

١٩٢- حاشية الأمير على شرح شذور الذهب، للإمام الفقيه النحوي المتفنن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الأمير الكبير السنبّاوي (ت ١٢٣٢هـ)، طبعت سنة ١٢٩٢هـ) لدى المطبعة العامرة، القاهرة، مصر.

١٩٣- حاشية الأمير على مغني اللبيب، للإمام الفقيه النحوي المتفنن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الأمير الكبير السنبّاوي (ت ١٢٣٢هـ)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.

١٩٤- حاشية الأنباي على الرسالة البيانية، لشيخ الإسلام الإمام النحوي البلاغي المتفنن شمس الدين محمد بن محمد الأنباي الأزهري (ت ١٣١٣هـ)، طبعت سنة ١٣١٥هـ) لدى المطبعة الأميرية، القاهرة، مصر.

١٩٥- حاشية البهوتي على شرح الأشموني، للإمام النحوي المتفنن شمس الدين محمد بن أحمد بن علي البهوتي الخلوّتي (ت ١٠٨٨هـ)، تحقيق أحمد محمد عبد العزيز علام، ط ١، (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، دار المودة، المنصورة، مصر.

١٩٦- حاشية الجرجاني على شرح الكافية للرضي، للإمام الأصولي المتكلم المحقق المتفنن السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد الجرجاني الحسيني (ت ٨١٦هـ)، طبعت

سنة (١٣١٠هـ) لدى الشركة الصحافية العثمانية، إستانبول، تركيا.

١٩٧- حاشية الحفيد على التوضيح، للإمام النحوي حفيد ابن هشام شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الأنصاري (ت ٨٣٥هـ)، تحقيق محمد فال الشيخ زيدان، رسالة ماجستير مقدمة سنة (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

١٩٨- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، للإمام النحوي الفقيه الأصولي محمد بن مصطفى الدمياطي الخضري (ت ١٢٨٧هـ)، تحقيق يوسف البقاعي، ط ١، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

١٩٩- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل (طبعة ثانية)، للإمام النحوي الفقيه الأصولي محمد بن مصطفى الدمياطي الخضري (ت ١٢٨٧هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٢٠٠- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب، للإمام النحوي البلاغي المتكلم المتفنن محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠هـ)، تحقيق إبراهيم عبد الغفار الدسوقي، ط ١، (١٣٠١هـ)، دار الطباعة العامرة، القاهرة، مصر.

٢٠١- حاشية السجاعي على شرح قطر الندى، للإمام الفقيه النحوي الأديب الشاعر المتفنن شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي البدرائي الأزهري (ت ١١٩٧هـ)، طبعت سنة (١٣٤٣هـ) لدى مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.

٢٠٢- حاشية السالكوتي على حاشية عبد الغفور على الجامي، للإمام النحوي البلاغي المتكلم المحقق المتفنن عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السالكوتي (ت ١٠٦٧هـ)، طبعت سنة (١٣٠٨هـ) لدى دار الطباعة العامرة، إستانبول، تركيا.

٢٠٣- حاشية السالكوتي على كتاب المطول، للإمام النحوي البلاغي المتكلم المحقق المتفنن عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السالكوتي (ت ١٠٦٧هـ)، ط ٢، طبعت سنة (١٣١١هـ) لدى الشركة الصحافية العثمانية، إستانبول، تركيا.

٢٠٤- حاشية السيد الشريف على المطول، للإمام الأصولي المتكلم المحقق المتفنن السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد الجرجاني الحسيني (ت ٨١٦هـ)، طبعت في هامش «المطول» سنة (١٣٣٠هـ)، بتصحيح عثمان أفندي وأحمد رفعت، نشر المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر.

٢٠٥- حاشية الشبراملسي على نهاية المحتاج، للإمام الفقيه المتفتن المحرر نور الدين أبي الضياء علي بن علي الشبراملسي (ت ١٠٨٧هـ)، طبعت سنة (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) لدى دار الفكر، بيروت، لبنان.

٢٠٦- حاشية الشرقاوي على تحفة الطلاب بشرح تنقيح اللباب، للإمام شيخ الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم المتفتن عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي الأزهري (ت ١٢٢٧هـ)، طبعت سنة (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م) لدى مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.

٢٠٧- حاشية الشمي على الشفاء، المسمى: «مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء»، للإمام الفقيه الأصولي النحوي المحقق المتفتن تقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد الشمي (ت ٨٧٢هـ)، طبعت سنة (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) لدى دار الفكر، دمشق، سورية.

٢٠٨- حاشية الشمي على المغني، للإمام الفقيه الأصولي النحوي المحقق المتفتن تقي الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد الشمي (ت ٨٧٢هـ)، طبعت سنة (١٣٠٥هـ) لدى المطبعة البهية، القاهرة، مصر.

٢٠٩- حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي، المسماة: «عناية القاضي وكفاية الرازي على تفسير البيضاوي»، للإمام المفسر الفقيه الأديب المتفتن شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (ت ١٠٦٩هـ)، دار صادر، صيدا، لبنان.

٢١٠- حاشية الشهاب القليوبي على المطلع، المسماة: «الدرة البهية على شرح المقدمة الإيساغوجية»، للعلامة المتكلم الفقيه المحدث شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي (ت ١٠٦٩م)، تحقيق بلال محمد حاتم السقا، ط ١، (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)، دار التقوى، دمشق، سورية.

٢١١- حاشية الصاوي على الشرح الصغير، المسماة: «بلغة السالك لأقرب المسالك»، للعلامة الفقيه شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الخلوتي الصاوي (ت ١٢٤١هـ)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٢١٢- حاشية الصبان على شرح الأشموني، للإمام النحوي المحقق المتفتن شمس الدين أبي العرفان محمد بن علي الصبان المصري (ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.

٢١٣- حاشية العصام على شرح الجامي، للإمام البلاغي المتفطن عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفرايني (ت ٩٤٣هـ)، طبعت سنة (١٣٠٩هـ) لدى المطبعة العثمانية، إستانبول، تركيا.

٢١٤- حاشية العطار على شرح الأزهرية في علم النحو، للإمام شيخ الإسلام النحوي الأديب المنطقي المتفطن حسن بن محمد بن محمود العطار الأزهري (ت ١٢٥٠هـ)، طبعت سنة (١٣٠١هـ) لدى المطبعة العامرة، القاهرة، مصر.

٢١٥- حاشية الكيلاني على كافية ابن الحاجب، للإمام المفسر النحوي محمود بن الحسين الحاذقي المعروف بالصادقي الكيلاني (ت ٩٧٠هـ)، تحقيق عايش القرني، وهي رسالة مقدمة سنة (١٤٢٠هـ) لنيل رسالة الماجستير في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٢١٦- حاشية المدابغي على الفتح المبين، للإمام الفقيه النحوي المحقق بدر الدين حسن بن علي المنطاوي المدابغي الأزهري (ت ١١٧٠هـ)، طبعت سنة (١٣٢٢هـ) لدى المطبعة العامرة الشرفية، القاهرة، مصر.

٢١٧- حاشية الملوي على شرح المكودي على ألفية ابن مالك، للإمام النحوي البلاغي المحقق المتفطن شهاب الدين أحمد بن عبد الفتاح الملوي المجيري (ت ١١٨١هـ)، ط ١، (١٣١٨هـ)، المطبعة الأزهرية، القاهرة، مصر.

٢١٨- حاشية عبد الغفور على الجامي، للإمام النحوي عبد الغفور بن صلاح اللاري الأنصاري (ت ٩١٢هـ)، طبعت سنة (١٣٠٩هـ) لدى المطبعة العثمانية، إستانبول، تركيا.

٢١٩- حاشية ياسين العلمي على ألفية ابن مالك، للإمام النحوي المتفطن ياسين بن زين الدين بن أبي بكر العلمي الحمصي (ت ١٠٦١هـ)، طبعت سنة (١٣٢٧هـ) لدى المطبعة المولوية، فاس، المغرب.

٢٢٠- حاشية ياسين العلمي على شرح التصريح، للإمام النحوي المتفطن ياسين بن زين الدين بن أبي بكر العلمي الحمصي (ت ١٠٦١هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٢٢١- حاشية ياسين العلمي على شرح قطر الندى للفاكهي، للإمام النحوي المتفطن ياسين بن زين الدين بن أبي بكر العلمي الحمصي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق كريم الكمولي، ط ١، (١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م)، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي، بيروت، لبنان.

٢٢٢- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للإمام المفسر الحافظ النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.

٢٢٣- الحكمة في مخلوقات الله، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق محمد رشيد قباني، ط ١، (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م)، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان.

٢٢٤- حل أسرار الأخيار على إعراب إظهار الأسرار، للإمام النحوي حسين بن أحمد الشهير بزيني زاده (ت ١١٦٨هـ)، طبع سنة (١٢٧٤هـ) لدى دار الطباعة العامرة، إستانبول، تركيا.

٢٢٥- الحلل في شرح أبيات الجمل، للإمام النحوي اللغوي الأديب أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق يحيى مراد، ط ١، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٢٦- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، للعلامة الأديب عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني (ت ١٣٣٥هـ)، تحقيق محمد بهجة البيطار، ط ٢، (١٤١٣هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان.

٢٢٧- الحماسة البصرية، للإمام الأديب صدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت ٦٥٩هـ)، تحقيق مختار الدين أحمد، ط ١، (١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدرآباد الدكن، الهند.

٢٢٨- حياة الحيوان الكبرى، للإمام الفقيه الأديب المتفنن كمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨هـ)، ط ١، (١٢٨٤هـ)، المطبعة العامرة، القاهرة، مصر.

٢٢٩- الحيوان، لإمام اللغة الأديب أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، (١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر.

٢٣٠- خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام)، للإمام الأديب الشاعر المؤرخ

أبي عبد الله عماد الدين محمد بن نفيس الدين حامد بن محمد الأصبهاني الكاتب (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق شكري فيصل، طبع الجزء الأول منه سنة (١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م)، والثاني سنة (١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م)، والثالث سنة (١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م)، المطبعة الهاشمية، دمشق، سورية.

٢٣١- خزانة الأدب وغاية الأرب، للإمام البلاغي الأديب تقي الدين أبي بكر بن علي بن عبد الله ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق عصام شقيو، طبع سنة (٢٠٠٤م) لدى دار الهلال ودار البحار، بيروت، لبنان.

٢٣٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للإمام النحوي اللغوي عبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٤، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٢٣٣- الخصائص، للإمام البارع اللغوي النحوي أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، ط ٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

٢٣٤- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، للأستاذ المؤرخ علي باشا مبارك (ت ١٣١١هـ)، ط ١، (١٣٠٦هـ)، المطبعة الأميرية الكبرى، القاهرة، مصر.

٢٣٥- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للإمام النحوي اللغوي المقرئ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق أحمد الخراط، طبع سنة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) لدى دار القلم، دمشق، سورية.

٢٣٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، ط ١، (١٤٣٣هـ - ٢٠١١م)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٢٣٧- الدرة الألفية، المشهورة بـ «ألفية ابن معط» في النحو والصرف والخط والكتابة، للإمام النحوي الأديب زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي المعروف بابن معط (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق سليمان البلكي، ط ١، (٢٠١٠م)، دار الفضيلة، القاهرة، مصر.

٢٣٨- درة الغواص في أوهام الخواص، للإمام النحوي الأديب الشاعر أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري (ت ٥١٦هـ)، تحقيق عرفات مطرجي، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

٢٣٩- الدرر السنية على شرح الألفية (وهي حاشية على شرح ابن الناظم)، للإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة المفسر الفقيه الأصولي المتفنن زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق وليد الحسين، ط ١، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.

٢٤٠- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، للإمام الحافظ المحقق البحر شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط ٢، (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدرآباد الدكن، الهند.

٢٤١- الدعوات الكبير، للإمام الفقيه الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجري (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق بدر البدر، ط ١، (٢٠٠٩م)، دار غراس، الكويت.

٢٤٢- دلائل الإعجاز، لإمام البلاغة النحوي أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق محمود شاكر، ط ٣، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، مطبعة المدني، القاهرة، مصر. دار المدني، جدة، السعودية.

٢٤٣- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للإمام الفقيه الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجري (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط ١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. دار الريان، القاهرة، مصر.

٢٤٤- ديوان أحيحة بن الجلاح، للشاعر الجاهلي أحيحة بن الجلاح الأوسي (ت نحو ١٣٠ق هـ)، تحقيق حسن باجوده، من مطبوعات نادي الطائف الأدبي، الطائف، السعودية.

٢٤٥- ديوان الأحوص الأنصاري، للشاعر الأموي المجيد عبد الله بن محمد الضبي الأحوص الأنصاري (ت ١٠٥هـ)، جمع وتحقيق عادل جمال، ط ٢، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٢٤٦- ديوان الأخطل، للشاعر الأموي أبي مالك غياث بن غوث الأخطل التغلبي (ت ٩٢هـ)، تحقيق مهدي ناصر الدين، ط ٢، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٤٧- ديوان الأدب، للإمام اللغوي الأديب أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت٣٥٠هـ)، تحقيق أحمد مختار عمر وإبراهيم أنيس، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

٢٤٨- ديوان أبي الأسود الدؤلي، للتابعي القاضي مؤسس علم النحو أبي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي (ت٦٩هـ)، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط٢، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

٢٤٩- ديوان ذي الإصبع العدواني، للشاعر الجاهلي الحكيم المعمر حرثان بن محرث ذي الإصبع العدواني المضري (ت نحو ٢٢ ق هـ)، جمع وتحقيق عبد الوهاب العدواني ومحمد الدليمي، ط١، (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م)، مطبعة الجمهور، الموصل، العراق.

٢٥٠- ديوان الأعشى الكبير، للشاعر الجاهلي صناجة العرب أبي بصير ميمون بن قيس الوائلي المعروف بالأعشى (ت٧هـ)، تحقيق محمد حسين، طبع سنة (١٣٧٠هـ-١٩٥٠م) لدى مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.

٢٥١- ديوان أمية بن أبي الصلت، للشاعر الجاهلي الحكيم المخضرم أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي (ت٥٥هـ)، جمع وشرح وتحقيق سجع الجبيلي، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، دار صادر، بيروت، لبنان.

٢٥٢- ديوان البحتري، للشاعر العباسي الكبير أبي عبادة الوليد بن عبيد التنوخي الطائي البحتري (ت٢٨٤هـ)، تحقيق حسن الصيرفي، ط٣، (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٢٥٣- ديوان البهاء زهير، للشاعر الكاتب بهاء الدين زهير بن محمد المهلب العتكي (ت٦٥٦هـ)، شرح وتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، ط٢، (١٩٨٢م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٢٥٤- ديوان تأبط شرأ وأخباره، للشاعر الجاهلي الفحل أبي زهير ثابت بن جابر الفهمي الملقب بتأبط شرأ (ت نحو ٨٠ ق هـ)، جمع وشرح وتحقيق علي شاكر، ط١، (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٢٥٥- ديوان توبة بن الحمير، للشاعر أبي حرب توبة بن الحمير الخفاجي العامري (ت٨٥هـ)، شرح وتحقيق خليل العيطة، ط١، (١٣٨٧هـ-١٩٦٨م)، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق.

٢٥٦- ديوان الشعالي، للإمام الأديب الشاعر المؤرخ اللغوي أبي منصور عبد الملك بن محمد الشعالي (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق محمود الجادر، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

٢٥٧- ديوان جرير، للشاعر الأموي الكبير أبي حرزة جرير بن عطية بن الخطفي التميمي (ت ١١٠هـ)، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار بيروت، بيروت، لبنان.

٢٥٨- ديوان جميل بثينة، للشاعر الأموي الكبير أبي عمرو جميل بن عبد الله القضاعي المعروف بجميل بثينة (ت ٨٢هـ)، جمع وشرح وتحقيق حسين نصار، طبع سنة (١٩٧٩م) لدى دار مصر، القاهرة، مصر.

٢٥٩- ديوان حاتم الطائي برواية هشام بن محمد الكلبي، للشاعر الجاهلي حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي (ت ٤٦ ق هـ)، تحقيق سليمان جمال، مطبعة المدني، القاهرة، مصر.

٢٦٠- ديوان حسان بن ثابت، لشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المخضرم الصحابي الجليل أبي الوليد حسان بن ثابت الأنصاري (ت ٥٤هـ)، شرح وتحقيق عبد الرحمن البرقوقي، ط ١، (١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر.

٢٦١- ديوان حميد بن ثور، للصحابي الجليل الشاعر المخضرم حميد بن ثور الهلالي العامري (ت نحو ٣٠ هـ)، صنعة عبد العزيز الميمني، ط ١، (١٣٧١هـ - ١٩٥١م)، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

٢٦٢- ديوان أبي حية النميري، للشاعر المخضرم أبي حية الهيثم بن الربيع القيسي النميري البصري (ت نحو ١٨٣هـ)، تحقيق يحيى الجبوري، طبع سنة (١٩٧٥م) لدى وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سورية.

٢٦٣- ديوان خدّاش العامري، للشاعر الجاهلي خدّاش بن زهير العامري (ت بعد ٣٣ ق هـ)، صنعة يحيى الجبوري، ط ١، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية.

٢٦٤- ديوان أبي دود الإيادي، للشاعر الجاهلي أبي دود جارية بن الحجاج الإيادي (ت نحو ٧٥ ق هـ)، تحقيق أنوار الصالحي وأحمد السامرائي، ط ١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، دار العصماء، دمشق، سورية.

- ٢٦٥- ديوان أبي ذؤيب الهذلي، للشاعر المخضرم الفحل أبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي (ت نحو ٢٧هـ)، تحقيق أحمد الشال، ط١، (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، بورسعيد، مصر.
- ٢٦٦- ديوان رؤية بن العجاج، للشاعر الأموي الرجاز المجيد أبي الجحاف رؤية بن العجاج التميمي (ت ١٤٥هـ)، تحقيق وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت.
- ٢٦٧- ديوان ذي الرمة، للشاعر الأموي الفحل أبي الحارث ذي الرمة غيلان بن عقبة المضري (ت ١١٧هـ)، برواية أبي العباس ثعلب، ومعه: «شرح الباهلي صاحب الأصمعي»، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ط١، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، مؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان.
- ٢٦٨- ديوان ابي زبيد الطائي، للشاعر المخضرم أبي زبيد حرملة بن المنذر بن معدي كرب الطائي (ت نحو ٤٠ هـ)، تحقيق نوري القيسي، طبع سنة (١٩٦٧م) لدى مطبعة المعارف، بغداد، العراق.
- ٢٦٩- ديوان زهير بن أبي سلمى، للشاعر الجاهلي الحكيم زهير بن أبي سلمى المضري المزني (ت ١٣ ق هـ)، صنعة الأعلم الشتمري، تحقيق فخر الدين قباوة، ط٣، (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
- ٢٧٠- ديوان زياد الأعجم، للشاعر المخضرم المجيد أبي أمانة زياد بن سليمان الأعجم العبدي (ت نحو ١٠٠هـ)، جمع وتحقيق يوسف بكار، ط١، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- ٢٧١- ديوان زيد الخيل الطائي، لسيدنا الصحابي الجليل الشاعر المخضرم أبي مَكِنَف زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد الطائي (ت ٩هـ)، تحقيق نوري القيسي، مطبعة النعمان، النجف، العراق.
- ٢٧٢- ديوان سعد الدين بن عربي، للإمام الأديب الشاعر سعد الدين محمد بن محمد ابن عربي الطائي الحاتمي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق محمد أديب الجادر، ط١، دار الشيخ الأكبر، دمشق، سورية.
- ٢٧٣- ديوان سلامة بن جندل السعدي، للشاعر الجاهلي أبي مالك سلامة بن جندل بن عبد عمرو السعدي التميمي (ت ٢٣ ق هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، ط٢، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٧٤- ديوان طرفة بن العبد، للشاعر الجاهلي الكبير أبي عمر طرفة بن العبد البكري الوائلي الجاهلي (ت ٦٠ ق هـ)، ومعه: «شرح الأعلام الشنتمري»، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، ط ٢، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان. دار الثقافة والفنون، البحرين.

٢٧٥- ديوان عامر بن الطفيل، للشاعر المخضرم أبي علي عامر بن الطفيل بن مالك العامري (ت ١١ هـ)، برواية أبي بكر الأنباري عن أبي العباس ثعلب، تحقيق كرم البستاني، طبع سنة (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م) لدى دار صادر، بيروت، لبنان.

٢٧٦- ديوان عبدة بن الطبيب، للشاعر المخضرم المجيد عبدة بن الطبيب يزيد بن عمرو التميمي (ت نحو ٢٥ هـ)، تحقيق يحيى الجبوري، ط ١، (١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م)، دار التربية، بغداد، العراق.

٢٧٧- ديوان عبد الله بن الزبعرى، للشاعر المخضرم الصحابي أبي سعد عبد الله بن الزبعرى بن قيس السهمي القرشي (ت نحو ١٥ هـ)، تحقيق يحيى الجبوري، ط ٢، (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٢٧٨- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي، للشاعر المخضرم عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي الكوفي (ت نحو ٧٥ هـ)، تحقيق يحيى الجبوري، طبع سنة (١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م) لدى دار الحرية، بغداد، العراق.

٢٧٩- ديوان عبيد بن الأبرص، للشاعر الجاهلي الحكيم عبيد بن الأبرص الأسدي (ت نحو ٢٥ ق هـ)، شرح وتعليق أشرف أحمد عدرة، ط ١، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٢٨٠- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، للشاعر الأموي عبيد الله بن قيس الرقيات بن شريح (ت ٧٥ هـ)، تحقيق محمد يوسف نجم، ط ١، دار صادر، بيروت، لبنان.

٢٨١- ديوان عدي بن زيد العبادي، للشاعر الجاهلي عدي بن زيد بن حماد العبادي التميمي (ت نحو ٣٥ ق هـ)، تحقيق محمد جبار المعيد، طبع سنة (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م) لدى شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، العراق.

٢٨٢- ديوان عروة بن حزام، لمحب عفرأ الشاعر العذري عروة بن حزام بن مهاجر العذري الضبي (ت نحو ٣٠ هـ)، تحقيق أحمد عكيدي، طبع سنة (٢٠١٤ م) لدى الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سورية.

٢٨٣- ديوان عروة بن الورد، لأمير الصعاليك الشاعر الجاهلي عروة بن الورد بن زيد العبسي الغطفاني (ت نحو ٣٠ ق هـ)، تحقيق أسماء محمد، طبع سنة (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م) لدى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٨٤- ديوان علقمة الفحل، للشاعر الجاهلي الكبير الفحل علقمة بن عبدة بن قيس التميمي المعروف بعلقمة الفحل (ت نحو ٢٠ ق هـ)، ومعه: «شرح ديوان علقمة الفحل» لأحمد صقر، ط ١، (١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م)، المطبعة المحمودية، القاهرة، مصر.

٢٨٥- ديوان عمرو بن أحمر الباهلي، للشاعر المخضرم أبي الخطاب عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي (ت نحو ٦٥ هـ)، تحقيق حسين عطوان، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، سورية.

٢٨٦- ديوان عمر بن أبي ربيعة، لشاعر الغزل الأموي أبي الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي (ت ٩٣ هـ)، تحقيق بشير يموت، ط ١، (١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م)، المكتبة الأهلية، بيروت، لبنان.

٢٨٧- ديوان أبي العتاهية، للشاعر العباسي الزاهد أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم العنزي (ت ٢١١ هـ)، تحقيق شكري فيصل، ط ١، (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م)، دار الملاح، دمشق، سورية.

٢٨٨- ديوان عنترة بن شداد، للشاعر الجاهلي الكبير الفارس عنترة بن شداد بن عمرو العبسي (ت نحو ٢٢ ق هـ)، بشرح الإمام الأديب اللغوي النحوي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢ هـ)، ط ١، (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٢٨٩- ديوان أبي الفتح البستي، للشاعر العباسي الأديب أبي الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي (ت ٤٠٠ هـ)، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، ط ١، (١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م)، من منشورات مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية.

٢٩٠- ديوان الفرزدق، للشاعر الأموي الكبير أبي فراس الفرزدق همام بن غالب التميمي (ت ١١٠ هـ)، بشرح إيليا الحاوي، ط ١، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان.

٢٩١- ديوان الفند الزماني، للشاعر الجاهلي الفند شهل بن شيان بن ربيعة الزماني (ت نحو ٧٠ ق هـ)، تحقيق حاتم الضامن، طبع سنة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م) لدى مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق.

٢٩٢- ديوان القحيف العقيلي، للشاعر الأموي القحيف بن خمير العقيلي (ت نحو ١٣٠هـ)، جمع وشرح حاتم الضامن، ط ١، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، من منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق.

٢٩٣- ديوان القطامي، للشاعر الأموي الفحل أبي سعيد القطامي عمير بن شسيم التغلبي (ت نحو ١٣٠هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، ط ١، (١٣٨٠هـ-١٩٦٠م)، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

٢٩٤- ديوان قيس بن الخطيم، للشاعر الجاهلي أبي يزيد قيس بن الخطيم الأوسي (ت نحو ٢ ق هـ)، تحقيق ناصر الدين الأسد، طبع سنة (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م) لدى دار صادر، بيروت، لبنان.

٢٩٥- ديوان كثير عزة، للشاعر الأموي الكبير أبي صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الملقب بكثير عزة (ت ١٠٥هـ)، جمع وشرح إحسان عباس، ط ١، (١٣٩١هـ-١٩٧١م)، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

٢٩٦- ديوان كعب بن زهير، للشاعر المخضرم الصحابي الجليل أبي المضرب كعب بن زهير بن أبي سلمى المضري المزني (ت ٢٦هـ)، صنعة أبي سعيد السكري، شرح وتحقيق مفيد قميحة، ط ١، (١٤١٠هـ-١٩٨٩م)، دار الشواف، الرياض، السعودية. دار المطبوعات الحديثة، جدة، السعودية.

٢٩٧- ديوان الكميت، لشاعر الهاشميين الأموي أبي المستهل الكميت بن زيد بن الأخنس الأسدي (ت ١٢٦هـ)، تحقيق محمد نبيل طريفي، ط ١، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، دار صادر، بيروت، لبنان.

٢٩٨- ديوان لبید بن ربیعہ، للصحابي الجليل الشاعر الحكيم المخضرم أبي عقيل لبید بن ربیعہ العامري (ت ٤١هـ)، بشرح الطوسي، تحقيق حنا نصر الحتي، ط ١، (١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٢٩٩- ديوان مالك بن الربيع، للشاعر المخضرم مالك بن الربيع بن حوط المازني التميمي (ت نحو ٦٠هـ)، تحقيق نوري القيسي، مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، مصر.

٣٠٠- ديوان مجنون ليلى، للشاعر الأموي الكبير قيس بن الملوح العامري الملقب

بمجنون ليلي (ت ٦٨هـ)، جمع وشرح وتحقيق عبد الستار فراج، مكتبة مصر، القاهرة، مصر.

٣٠١- ديوان امرئ القيس، للشاعر الجاهلي الكبير امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت ٨٠ ق هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٤، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٣٠٢- ديوان المسيب بن علس، للشاعر الجاهلي أبي فضة المسيب زهير بن علس بن عمرو ابن ربيعة بن نزار (ت نحو ٤٠ ق هـ)، تحقيق عبد الرحمن الوصيفي، ط ١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.

٣٠٣- ديوان معن بن أوس، للصحابي الجليل الشاعر المخضرم الفحل معن بن أوس المزني (ت ٦٤هـ)، صنعة نوري القيسي وحاتم الضامن، ط ١، (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، دار الجاحظ، بغداد، العراق.

٣٠٤- ديوان المهلهل بن ربيعة، للشاعر الجاهلي المهلهل أبي ليلي عدي بن ربيعة بن مرة التغلبي (ت نحو ١٠٠ ق هـ)، تحقيق طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، لبنان.

٣٠٥- ديوان ابن ميادة، للشاعر المخضرم أبي شرحبيل الرماح بن أبرد ابن ميادة الغطفاني (ت ١٤٩هـ)، جمع وتحقيق حنا حداد وقدري الحكيم، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، من مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية.

٣٠٦- ديوان النابغة الجعدي، للصحابي الجليل الشاعر قيس بن عبد الله النابغة الجعدي العامري (ت نحو ٥٠هـ)، جمع وشرح وتحقيق واضح الصمد، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، دار صادر، بيروت، لبنان.

٣٠٧- ديوان النابغة الذبياني، للشاعر الجاهلي الكبير أبي أمامة زياد بن معاوية النابغة الذبياني (ت نحو ١٨ ق هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٣٠٨- ديوان ابن نباتة المصري، للشاعر الأديب الكاتب جمال الدين أبي بكر محمد بن محمد ابن نباتة المصري (ت ٧٦٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣٠٩- ديوان أبي النجم العجلي، للشاعر الأموي الرجاز أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي (ت ١٣٠هـ)، جمع وشرح وتحقيق محمد أديب جمران، طبع سنة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) لدى مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية.

- ٣١٠- ديوان النعمان بن بشير الأنصاري، لسيدنا الصحابي الجليل الشاعر الخطيب أبي عبد الله النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي (ت ٦٥هـ)، تحقيق يحيى الجبوري، ط ١، (١٣٨٨هـ-١٩٦٨م)، مكتبة المعارف، بغداد، العراق.
- ٣١١- ديوان النمر بن تولب العكلي، للصحابي الجليل المعمر المخضرم النمر بن تولب العكلي (ت نحو ١٤هـ)، جمع وشرح وتحقيق محمد نبيل طريفي، ط ١، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ٣١٢- ديوان أبي نواس، لشاعر العراق العباسي أبي نواس الحسن بن هانئ البغدادي (ت ١٩٨هـ)، تحقيق محمود واصف، ط ١، (١٣١٦هـ-١٨٩٨م)، المطبعة العمومية، القاهرة، مصر.
- ٣١٣- ديوان هذبة بن الخشرم العذري، للشاعر المخضرم أبي عمير هذبة بن الخشرم بن كرز القضاعي العذري (ت نحو ٥٠هـ)، تحقيق يحيى الجبوري، ط ٢، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، دار القلم، الكويت، الكويت.
- ٣١٤- ديوان ابن همام السلولي، للشاعر الأموي عبد الله بن همام السلولي (ت نحو ١٠٠هـ)، جمع وتحقيق وليد السراقبي، ط ١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، الإمارات.
- ٣١٥- ديوان ابن الوردي، للإمام الفقيه القاضي المؤرخ الأديب الشاعر زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر ابن الوردي المعري الكندي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط ١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر.
- ٣١٦- ديوان الوراق، للشاعر العباسي الحكيم أبي الحسن محمود بن الحسن البغدادي الوراق (ت نحو ٢٢٥هـ)، جمع وتحقيق وليد قصاب، ط ١، (١٤١٢هـ-١٩٩١م)، مؤسسة الفنون، عجمان، الإمارات.
- ٣١٧- ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، للإمام الحافظ الشريف تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط ١، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣١٨- الذيل على العبر في خبر من عبر، للإمام الحافظ المحدث الفقيه المتفنن ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق صالح مهدي عباس، ط ١، (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣١٩- ذيل وفيات الأعيان، المسمى: «درة الحجال في أسماء الرجال»، للإمام أبي العباس أحمد بن محمد ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق محمد الأحمد، ط ١، (١٣٩١هـ - ١٩٧١م)، دار التراث، القاهرة، مصر. المكتبة العتيقة، تونس.

٣٢٠- الرسالة العصامية لحل دقائق السمرقندية، للإمام البلاغي المتفنن عصام الدين إبراهيم بن محمد الإسفرايني (ت ٩٤٣هـ)، ومعها: «حاشية الصبان» للإمام النحوي المحقق المتفنن أبي العرفان محمد بن علي الصبان المصري (ت ١٢٠٦هـ)، ط ٢، (٢٠١٥م)، المكتبة الهاشمية، إستانبول، تركيا.

٣٢١- رفع الإصر عن قضاة مصر، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر المسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق علي محمد عمر، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٣٢٢- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، للإمام النحوي المؤرخ المتبحر أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق عمر السلامي، ط ١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣٢٣- روضة الطالبين وعمدة المفتين، للإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ المحقق محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق زهير الشاويش، ط ٣، (١٤١٢هـ - ١٩٩١م)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان. دمشق، سورية. عمان، الأردن.

٣٢٤- الزهد والرفائق، لإمام زمانه الحافظ المحدث الرحالة أبي عبد الرحمن عبد الله ابن المبارك الحنظلي المروزي (ت ١٨١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبع سنة (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، طبعة مصورة عن طبعة المجلس العلمي في الهند لدى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٢٥- زهر الآداب وثمر الألباب، للإمام الأديب الناقد أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)، تحقيق زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٥، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، دار الجيل، بيروت، لبنان.

٣٢٦- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للإمام المحدث المؤرخ شمس الدين

محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر.

٣٢٧- سر صناعة الإعراب، للإمام البارع اللغوي النحوي أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد حسن إسماعيل، ط ١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٢٨- سقط الزند، للشاعر العباسي الكبير الفيلسوف أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري (ت ٤٤٩هـ)، ط ١، (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م)، دار بيروت ودار صادر، بيروت، لبنان.

٣٢٩- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للإمام المؤرخ الفقيه مفتي الشام ونقيب الأشراف أبي الفضل محمد خليل بن علي بن محمد الحسيني المرادي (ت ١٢٠٦هـ)، ط ٣، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، بيروت، لبنان.

٣٣٠- السلوك لمعرفة دول الملوك، للإمام المؤرخ الأديب تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي العبيدي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٣١- سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

٣٣٢- سنن الترمذي، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عوض، ط ٢، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.

٣٣٣- سنن الدارقطني، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، ط ١، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣٣٤- السنن الكبرى، للإمام الفقيه الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجردي (ت ٤٥٨هـ)، ط ١، (١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م)، دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند.

٣٣٥- سنن الترمذي الصغرى، المسمى: «المجتبى من السنن»، للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق العلامة عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سورية.

٣٣٦- سير أعلام النبلاء، للإمام للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق ثلة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط٣، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣٣٧- السيرة النبوية، للإمام الأخباري النسابة النحوي أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المعافري (ت٢١٣هـ)، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، (١٣٧٥هـ-١٩٥٥م)، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.

٣٣٨- الشافية في علمي التصريف والخط، للإمام الفقيه الأصولي النحوي جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب الكردي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق صالح الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.

٣٣٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للإمام المؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، ط١، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، دار ابن كثير، دمشق، سورية. دار ابن كثير، بيروت، لبنان.

٣٤٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، للإمام النحوي قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل المصري (ت٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، دار التراث، القاهرة، مصر.

٣٤١- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، المسمى: «الدرة المضية في شرح الألفية»، للإمام النحوي بدر الدين أبي عبد الله محمد بن الناظم الإمام جمال الدين محمد ابن مالك الأندلسي (ت٦٨٦هـ)، ط١، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٤٢- شرح ابن الناظم على لامية الأفعال، للإمام النحوي بدر الدين أبي عبد الله محمد ابن الناظم الإمام جمال الدين محمد ابن مالك الأندلسي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق فتح الله سليمان، ط١، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.

٣٤٣- شرح أبيات مغني اللبيب، للإمام النحوي اللغوي عبد القادر بن عمر البغدادي

(ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد دقاق، طبع من سنة (١٣٩٣هـ) إلى سنة (١٤١٤هـ) لدى دار المأمون للتراث، بيروت، لبنان.

٣٤٤- شرح أسماء الله الحسنى، للأستاذ الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق أحمد الحلواني، ط ٢، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار آزال، بيروت، لبنان.

٣٤٥- شرح أشعار الهذليين، للإمام النحوي اللغوي الأديب أبي سعيد الحسن بن الحسين العتكي السكري (ت ٢٧٥هـ)، برواية أبي الحسن الرماني، تحقيق عبد الستار فراج، ط ١، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م)، دار العروبة، القاهرة، مصر.

٣٤٦- شرح الآجرومية، للإمام النحوي زين الدين الشيخ خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهري المعروف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق حايك النبهان، ط ١، (١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م)، دار الظاهرية، الكويت.

٣٤٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المسمى: «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك»، للإمام النحوي الفقيه نور الدين أبي الحسن علي بن محمد الأشموني (ت نحو ٩٠٠هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، (١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٣٤٨- شرح الإمام بأحاديث الأحكام، للإمام المجدد شيخ الإسلام قاضي القضاة الفقيه تقي الدين محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق محمد العبد لله، ط ٢، (١٤٣٠هـ)، دار النوادر، دمشق، سورية.

٣٤٩- شرح الأمير على نظم السجاعي في (لا سيما)، للإمام الفقيه النحوي المتفنن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الأمير الكبير السَّنْباوي (ت ١٢٣٢هـ)، تحقيق أحمد القرشي، طبع سنة (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) لدى مجلة جامعة أم القرى (العدد ١٩)، مكة المكرمة، السعودية.

٣٥٠- شرح الأنموذج في النحو، للإمام النحوي جمال الدين محمد بن عبد الغني الأردبيلي (ت ٦٤٧هـ)، تحقيق حسني يوسف، طبع سنة (١٩٩٠م) لدى مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.

٣٥١- شرح التسهيل، المسمى: «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، للإمام النحوي

محب الدين محمد بن يوسف التميمي المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، تحقيق علي محمد فاخر وآخرين، ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، دار السلام، القاهرة، مصر.

٣٥٢- شرح التسهيل، للإمام العربية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، ط ١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، دار هجر، القاهرة، مصر.

٣٥٣- شرح التصريح على التوضيح، للإمام النحوي زين الدين الشيخ خالد بن عبد الله الجرجاوي الأزهرى المعروف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٣٥٤- شرح الدماميني على مغني اللبيب، للإمام القاضي النحوي العروضي الأديب بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت ٨٢٧هـ)، تحقيق أحمد عناية، ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.

٣٥٥- شرح الرضي على الكافية، للإمام النحوي نجم الأئمة محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت نحو ٦٨٦ هـ)، تحقيق يوسف حسن عمر، ط ٢، (١٩٩٦م)، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.

٣٥٦- شرح السيوطي على ألفية ابن مالك، المسمى: «البهجة المرضية في شرح الألفية»، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق وشرح محمد صالح الغرسي، ط ١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، دار السلام، القاهرة، مصر.

٣٥٧- شرح الشفا، للإمام الفقيه المحدث المتفطن نور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد الهروي المعروف بملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق عبد الله الخليلي، ط ١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٥٨- شرح ألفية ابن معط، للإمام النحوي عز الدين أبي الفضل عبد العزيز بن زيد بن جمعة القواس الموصلي (ت ٦٩٦هـ)، تحقيق علي الشوملي، ط ١، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، مكتبة الخريجي، الرياض، السعودية.

٣٥٩- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لإمام اللغة والأدب أبي بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٥، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

- ٣٦٠- شرح الكافية الشافية، لإمام العربية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق عبد المنعم هريدي، ط ١، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، من منشورات مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- ٣٦١- شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد الحفناوي، ط ١، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، مكتبة الإيمان، القاهرة، مصر.
- ٣٦٢- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق هادي نهر، طبع سنة (٢٠٠٧م) لدى دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.
- ٣٦٣- شرح اللمع، للإمام النحوي اللغوي المؤرخ أبي القاسم عبد الواحد بن علي ابن برهان الأسدي المكبري (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق فائز فارس، ط ١، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، السلسلة التراثية، الكويت، الكويت.
- ٣٦٤- شرح المعلقات للزوزني، للإمام القاضي الأديب أبي عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزوزني الهروي (ت ٤٨٦هـ)، تحقيق لجنة التحقيق في الدار العالمية، طبع سنة (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) لدى الدار العالمية للنشر، القاهرة، مصر.
- ٣٦٥- شرح المفصل، للإمام النحوي اللغوي موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي الحلبي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق إميل يعقوب، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٣٦٦- شرح المقدمة الجزولية الكبير، لإمام عصره في العربية الأستاذ أبي علي عمر بن محمد بن عمر الشلوبيني الأندلسي (ت ٦٤٥هـ)، تحقيق تركي العتيبي، ط ١، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
- ٣٦٧- شرح المكودي على الألفية (الشرح الصغير)، للإمام النحوي أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، طبع سنة (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م) لدى المكتبة العصرية، صيدا، لبنان.
- ٣٦٨- شرح المواقف، للإمام الأصولي المتكلم المحقق المتفنن السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد الجرجاني الحسيني (ت ٨١٦هـ)، دار الطباعة العامرة، إستانبول، تركيا.

٣٦٩- شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، للإمام الفقيه المحدث محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني الأزهري (ت١١٢٢هـ)، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٧٠- شرح تسهيل الفوائد، للإمام النحوي أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري (ت٧٤٩هـ)، تحقيق محمد عبد النبي عبيد، ط١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر.

٣٧١- شرح تصريف العزي، للإمام المتكلم الأصولي المتفنن سعد الدين أبي سعيد مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، تحقيق محمد جاسم المحمد، ط١، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.

٣٧٢- شرح تلخيص المفتاح، المشهور بـ «المختصر»، للإمام المتكلم الأصولي المتفنن سعد الدين أبي سعيد مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت٧٩٢هـ)، تحقيق عجاج برغش، ط١، (١٤٤٢هـ-٢٠٢١م)، دار التقوى، دمشق، سورية.

٣٧٣- شرح جمل الزجاجي، للإمام النحوي أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد ابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق فواز الشعار، ط١، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٧٤- شرح درة الغواص في أوهام الخواص، للإمام قاضي القضاة المفسر الأديب المتفنن شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (ت١٠٦٩هـ)، وهو صادر ضمن «درة الغواص وشرحها وحواشيها وتكملتها»، تحقيق عبد الحفيظ فرغلي قرني، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، دار الجيل، بيروت، لبنان.

٣٧٥- شرح ديوان الحماسة، للإمام النحوي اللغوي العروضي الأديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، انتهى من تحقيقه سنة (١٣٥٩هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، مصر.

٣٧٦- شرح شافية ابن الحاجب، للإمام النحوي الفقيه ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي (ت٧١٥هـ)، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط١، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر.

٣٧٧- شرح شافية ابن الحاجب، للإمام النحوي نجم الأئمة محمد بن الحسن الرضي

الأستراياذي (ت نحو ٦٨٦ هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، طبعة مصورة لدى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٧٨- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، دار الطلائع، القاهرة، مصر.

٣٧٩- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي، للإمام النحوي اللغوي أبي محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق عبيد درويش، طبع سنة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) لدى مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر.

٣٨٠- شرح شواهد المغني، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، لجنة التراث العربي، القاهرة، مصر.

٣٨١- شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، للإمام الحافظ النحوي البلاغي المتفزن أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

٣٨٢- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت، لإمام العربية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق عدنان الدوري، طبع سنة (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) لدى مطبعة العاني، بغداد، العراق.

٣٨٣- شرح فصيح ثعلب، للإمام الأديب اللغوي أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١هـ)، تحقيق سليمان العايد، طبعة خاصة.

٣٨٤- شرح قصيدة بانث سعاد، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق عبد الله الطويل، ط ١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر.

٣٨٥- شرح قطر الندى وبل الصدى، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، دار الخير، دمشق، سورية.

٣٨٦- شرح كتاب الأمثال لابن سلام، المسمى: «فصل المقال في شرح كتاب

الأمثال»، للإمام المؤرخ الجغرافي الأديب أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، ط ١، (١٣٩١هـ - ١٩٧١م)، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣٨٧- شرح كتاب سيوبه، للإمام القاضي الفقيه النحوي الأديب أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق أحمد مهدي وعلي علي، ط ١، (٢٠٠٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٨٨- شرح مختصر المنتهى الأصولي، للإمام القاضي المتكلم الأصولي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق محمد حسن إسماعيل، ط ١، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٨٩- شرح مشكل الآثار، للإمام الحافظ محدث الديار المصرية وفقهها أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي المصري (ت ٣٢١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط ١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣٩٠- شرح معاني الآثار، للإمام الحافظ محدث الديار المصرية وفقهها أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي المصري (ت ٣٢١هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، ط ١، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٣٩١- شرح مفتاح العلوم، للإمام المتكلم الأصولي المتفنن سعد الدين أبي سعيد مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، تحقيق عجاج برغش، ط ١، (١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)، دار التقوى، دمشق، سورية.

٣٩٢- شرح ملا جامي على كافية ابن الحاجب، المسمى: «الفوائد الضيائية»، للإمام النحوي المفسر نور الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بملا جامي (ت ٨٩٨هـ)، تحقيق أحمد عناية وعلي مصطفى، ط ١، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣٩٣- الشعر والشعراء، للإمام القاضي المؤرخ اللغوي الأديب أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق أحمد شاكر، ط ٢، (١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م)، دار الحديث، القاهرة، مصر.

٣٩٤- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، للإمام المفسر الفقيه الأديب

المتفّن شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (ت ١٠٦٩هـ)، تصحيح العلامة نصر الهوريني (ت ١٢٩١هـ)، طبع سنة (١٢٨٢هـ) لدى المطبعة الأميرية، القاهرة، مصر.

٣٩٥- الشماريخ في علم التاريخ، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي المتفّن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمود، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.

٣٩٦- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لإمام العربية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق طه محسن، ط ٢، (١٤١٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر.

٣٩٧- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، للإمام الأديب المؤرخ شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، تحقيق محمد شمس الدين، طبع سنة (١٩٨٩م) لدى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٩٨- الصحاح، المُسمّى: «تاج اللغة وصحح العربية» للإمام اللغوي أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عطار، ط ٤، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٣٩٩- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للإمام الحافظ الناقد أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط ١، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٤٠٠- صحيح البخاري، المسمى: «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه»، للإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، عني به محمد زهير الناصر، ط ٣، (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، مصورة عن الطبعة السلطانية البونينية، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان. دار المنهاج، جدة، السعودية.

٤٠١- صحيح مسلم، المسمى: «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم»، للإمام الحفاظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المطبعة العامرة، القاهرة، مصر، وتم اعتماد ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي في تحقيقه لطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٤٠٢- الضعفاء الكبير، للإمام الحافظ الناقد أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق عبد المعطي قلججي، ط١، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٠٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، طبعة مصورة عن نشرة القاسمي لدى مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

٤٠٤- طبقات الشافعية الكبرى، للإمام الأصولي قاضي القضاة تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط٢، (١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.

٤٠٥- طبقات الشافعية، للإمام الأصولي الفقيه النحوي جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (ت٧٧٢هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٠٦- طبقات الشافعية، للإمام الفقيه المؤرخ تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة الأسدي (ت٨٥١هـ)، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، ط١، (١٤٠٧هـ)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٤٠٧- طبقات الشافعيين، للإمام الحافظ المؤرخ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق أحمد هاشم عمر ومحمد زينهم محمد عزب، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر.

٤٠٨- طبقات المفسرين، للعلامة المؤرخ أحمد بن محمد الأدنه وي (من علماء القرن ١١)، تحقيق سليمان الخزي، ط١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية.

٤٠٩- طبقات فحول الشعراء، للإمام الأخباري الأديب الناقد أبي عبد الله محمد بن سَلَام بن عبيد الجمحي (ت٢٣٢هـ)، تحقيق محمود شاكر، دار المدني، جدة، السعودية.

٤١٠- الطيوريات، انتخاب الإمام الحافظ صدر الدين أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت٥٧٦هـ)، من أصول الإمام المحدث أبي الحسن المبارك بن

عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري (ت ٥٠٠هـ)، تحقيق دسمان معالي وعباس الحسن، ط ١، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، دار أضواء السلف، الرياض، السعودية.

٤١١- العباب الزاخر واللباب الفاخر، للإمام اللغوي الفقيه المحدث رضي الدين الحسن بن محمد العمري الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط ١، (١٩٨٧م)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

٤١٢- عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، للإمام القاضي المؤرخ الجغرافي عماد الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن محمود الأنصاري القزويني (ت ٦٨٢هـ)، ط ١، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٤١٣- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، للإمام الفقيه البلاغي المتفنن بهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٦٣هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط ١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

٤١٤- العظمة، للإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق رضاء الله المباركفوري، ط ١، (١٤٠٨هـ)، دار العاصمة، الرياض، السعودية.

٤١٥- العقد الفريد، للإمام الأديب الشاعر أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب الأموي الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق مفيد قميحة وعبد المجيد الترحيني، ط ١، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤١٦- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، للإمام الفقيه الحافظ المتبحر المتفنن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي ابن الملقن المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق أيمن الأزهري وسيد مهنا، ط ١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤١٧- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، لإمام القراء الشيخ المتفنن أبي القاسم بن فيّره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق أيمن سويد، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، دار نور المكتبات، جدة، السعودية.

٤١٨- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، للشاعر الأديب البلاغي الناقد أبي علي الحسن ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٥، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، دار الجيل، بيروت، لبنان.

٤١٩- عوارف المعارف، للإمام الفقيه العارف المربي شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد القرشي البكري السهروردي (ت٦٣٢هـ)، تحقيق بلال محمد حاتم السقا، ط١، (١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م)، دار التقوى، دمشق، سورية.

٤٢٠- العوامل المثة، لإمام البلاغة النحوي أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق أنور الداغستاني، ط١، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.

٤٢١- العيون الغامزة على خبايا الرامزة، للإمام القاضي النحوي العروضي الأديب بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني (ت٨٢٧هـ)، تحقيق الحساني حسن عبد الله، ط٢، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٤٢٢- غاية النهاية في طبقات القراء، لإمام القراء الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، طبعة مصورة عن نسخة براجسترس سنة (١٣٥١هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر.

٤٢٣- غريب الحديث، للإمام الحافظ أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، طبع سنة (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م) لدى دار الفكر، دمشق، سورية.

٤٢٤- غريب الحديث، للإمام الحافظ الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق البغدادي الحربي (ت٢٨٥هـ)، تحقيق سليمان العايد، ط١، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، من منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٤٢٥- غريب الحديث، للإمام اللغوي المحدث الفقيه أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق حسين محمد محمد شرف، ومراجعة عبد السلام هارون، ط١، (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)، من منشورات الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.

٤٢٦- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، للإمام الحافظ المحدث الفقيه المتفنن ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق محمد تامر حجازي، ط١، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٢٧- الفاخر، للإمام الأديب اللغوي أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم

(ت نحو ٢٩٠ هـ)، تحقيق عبد العليم الطحاوي، ط ١، (١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر.

٤٢٨- فتح الخالق المالك في حل ألفاظ كتاب ألفية ابن مالك، للإمام الفقيه المفسر النحوي شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني المصري (ت ٩٧٧ هـ)، تحقيق سيد بن شلتوت، طبع سنة (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م) لدى دار الضياء، الكويت، الكويت.

٤٢٩- فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان (لامية ابن الوردي)، للإمام الأديب الشريف مسعود بن حسن بن أبي بكر الحسيني القناوي (ت ١٢٠٥ هـ)، طبع سنة (١٢٨١ هـ) لدى مطبعة محمد شاهين، القاهرة، مصر.

٤٣٠- فتح الوكيل الكافي بشرح متن الكافي، للإمام الفقيه النحوي الأديب الشاعر المتفنن شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي البدرأوي الأزهرى (ت ١١٩٧ هـ)، تحقيق حسام الدين محمد، ط ١، (١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م)، دار علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية، القاهرة، مصر.

٤٣١- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه، للإمام النسابة أبي محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (ت بعد ٤٣٠ هـ)، تحقيق محمد علي سلطاني، طبع سنة (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م) لدى مطبعة دار الكتاب، دمشق، سورية.

٤٣٢- الفروق، المسمى: «أنوار البروق في أنواء الفروق»، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم المتفنن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (ت ٦٨٤ هـ)، تحقيق محمد سراج وعلي جمعة، ط ١، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، دار السلام، القاهرة، مصر.

٤٣٣- الفصول الخمسون، للإمام النحوي الأديب زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي المعروف بابن معط (ت ٦٢٨ هـ)، تحقيق محمود الطناحي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، مصر.

٤٣٤- الفصول المفيدة في الواو المزيدة، للإمام الأصولي الفقيه الحافظ الأديب المتفنن صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله العلائي الدمشقي المقدسي (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق حسن موسى الشاعر، ط ١، (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م)، دار البشير، عمان، الأردن.

٤٣٥- الفصيح، للإمام النحوي اللغوي الراوية أبي العباس أحمد بن يحيى الكوفي المعروف بشعلب (ت٢٩١هـ)، تحقيق عاطف مذكور، ط١، (١٩٨٤م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٤٣٦- فضائل الصحابة، للإمام الحافظ المجتهد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق وصي الله محمد عباس، ط١، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٤٣٧- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات، للعلامة الشريف المحدث المسند محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق إحسان عباس، ط٢، (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٤٣٨- الفوائد العبدية شرح الأنموذج للزمخشري، للإمام المفتي الفقيه النحوي المنطقي مصطفى بن يوسف الأيوبي المستاري (ت١١١٩هـ)، تحقيق فالح بداح العجمي، وهي عبارة عن رسالة استكمال ماجستير، نوقشت سنة (٢٠١٥م) في كلية الآداب بجامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

٤٣٩- الفوائد اللطيفة في شرح ألفاظ الوظيفة (شرح وظيفة ابن زروق)، للإمام الفقيه النحوي الأديب الشاعر المتفنن شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي البدرابي الأزهري (ت١١٩٧هـ)، ط١، (١٣٣٠هـ)، مطبعة النجاح، دمنهور، مصر.

٤٤٠- فيض الملك الوهاب المتعالي بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، للعلامة المؤرخ المسند أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الدهلوي (ت١٣٥٥هـ)، تحقيق عبد الملك دهيش، ط٢، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، مكتبة الأسد، مكة المكرمة، السعودية.

٤٤١- فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح، للإمام النحوي اللغوي المحدث المتفنن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الطيب بن موسى الشركي الفاسي المدني (ت١١٧٠هـ)، تحقيق محمود فجال، ط٢، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات.

٤٤٢- القاموس المحيط، للإمام اللغوي المتبحر المتفنن مجد الدين أبي طاهر

محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ)، طبع سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)،
نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية سنة (١٣٠٢هـ)، الهيئة المصرية العامة
للكتب، القاهرة، مصر.

٤٤٣- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، للإمام المؤرخ الفقيه أبي محمد الطيب بن
عبد الله باخرمة الهجراني الحضرمي (ت ٩٤٧هـ)، تحقيق بوجمعة مكري وخالد زواري،
ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.

٤٤٤- قواعد المطارحة في النحو، للإمام النحوي جمال الدين أبي محمد الحسين بن
بدر بن أياز بن عبد الله البغدادي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، طبع سنة
(١٤٣٢هـ - ٢٠١١م) لدى دار الأمل، إربد، الأردن.

٤٤٥- الكافي في العروض والقوافي، للإمام النحوي اللغوي العروضي الأديب
أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق الحساني حسن عبد الله،
ط ٣، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٤٤٦- الكافية في علم النحو، للإمام الفقيه الأصولي النحوي جمال الدين أبي عمرو
عثمان بن عمر ابن الحاجب الكردي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق صالح الشاعر، مكتبة الآداب،
القاهرة، مصر.

٤٤٧- الكامل في اللغة والأدب، لإمام العربية أبي العباس محمد بن يزيد المبرد البصري
(ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أحمد الدالي، ط ٢، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، مؤسسة الرسالة،
بيروت، لبنان.

٤٤٨- الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام الحافظ الناقد أبي أحمد عبد الله بن عدي
الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط ١، (١٤١٨هـ -
١٩٩٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٤٩- الكتاب، لشيخ العربية الإمام أبي بشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر البصري
(ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٣، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، مكتبة الخانجي،
القاهرة، مصر.

٤٥٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام
اللغوي النحوي المفسر جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ط ٣،
(١٤٠٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

٤٥١- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لمحدث الشام الإمام أبي الفداء إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني الدمشقي (ت ١١٦٢هـ)، ط ١، (١٣٥١هـ - ١٩٣٢م)، مكتبة القدسي، القاهرة، مصر.

٤٥٢- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للإمام الحافظ المفسر أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق عدد من الباحثين، ط ١، (١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م)، دار التفسير، جدة، السعودية.

٤٥٣- كنز الكتاب ومنتخب الآداب، للإمام الأديب أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد الفهري الشريشي البونسي (ت ٦٥١هـ)، تحقيق حياة قارة، طبع سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) لدى المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات.

٤٥٤- كنه المراد في بيان بانث سعاد، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي المتفن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق مصطفى عليان، ط ١، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٤٥٥- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ الفقيه شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرمانى البغدادي (ت ٧٨٦هـ)، ط ٢، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٤٥٦- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة (قصيدة الشاطبي في القراءات)، للإمام المقرئ النحوي جمال الدين أبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق عبد الله نمكناني، وهي عبارة عن رسالة ماجستير في القراءات نوقشت سنة ١٤٢١هـ في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٤٥٧- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام المفسر الحافظ النحوي البلاغي المتفن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق صلاح عويضة، ط ١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٥٨- لباب الآداب، للإمام المؤرخ البلاغي الأديب مؤيد الدولة أبي المظفر أسامة ابن منذ الكنانى (ت ٥٨٤)، تحقيق أحمد شاكر، ط ٢، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، مكتبة السنة، القاهرة، مصر.

٤٥٩- اللباب في علل البناء والإعراب، للإمام النحوي اللغوي الأديب أبي البقاء

عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي (ت ٦١٦هـ)، تحقيق عبد الإله النبهان، ط ١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، دار الفكر، دمشق، سورية.

٤٦٠- اللباب في علوم الكتاب، للإمام الفقيه المفسر أبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت بعد ٨٨٠هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٦١- لسان العرب، للإمام اللغوي الحجة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ)، ط ٣، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، دار صادر، بيروت، لبنان.

٤٦٢- اللوحة في شرح الملح، للإمام النحوي الأديب شمس الدين أبي عبد الله محمد بن حسن ابن الصائغ الجذامي (ت ٧٢٠هـ)، تحقيق إبراهيم الصاعدي، ط ١، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية.

٤٦٣- ليس في كلام العرب، للإمام النحوي الأديب أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق أحمد عطار، ط ٢، طبع في مكة المكرمة سنة (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٤٦٤- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة، للإمام البارع اللغوي النحوي أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق مروان العطية وشيخ الراشد، ط ١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار الهجرة، دمشق، سورية.

٤٦٥- متن الشاطبية، المسمى: «حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع»، للإمام القراء الشاعر الأديب المتفنن أبي القاسم بن فيرّه بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت ٥٩٠هـ)، تحقيق محمد تميم الزعبي، ط ٥، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، السعودية. دار الوثقائي، دمشق، سورية.

٤٦٦- مجالس ثعلب، للإمام النحوي اللغوي الراوية أبي العباس أحمد بن يحيى الكوفي المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ)، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، ط ٢، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٤٦٧- المجتبي من المجتبي، للإمام الحافظ المؤرخ جمال الدين أبي الفرج

عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق أيمن البحيري، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر.

٤٦٨- مجرد مقالات أبي الحسن الأشعري، للإمام الأصولي المتكلم أبي بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق دانيال جيماريه، ط ١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار المشرق، بيروت، لبنان.

٤٦٩- مجمع الأمثال، للإمام الأديب اللغوي أبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبع سنة (١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م) لدى مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر.

٤٧٠- مجمل اللغة، للإمام اللغوي الأديب أبي الحسين أحمد بن فارس الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق زهير سلطان، ط ٢، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٤٧١- المجموع شرح المذهب، لشيخ الإسلام الفقيه الحافظ المحقق محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، ومعه: «تكملة المجموع» للإمام شيخ الإسلام أبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق وتكميل محمد نجيب المطيعي، ط ٢، مكتبة الإرشاد، جدة، السعودية.

٤٧٢- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للإمام المفسر اللغوي الأديب أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق عمر الطباع، ط ١، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان.

٤٧٣- المحتسب، للإمام البارع اللغوي النحوي أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، صدر سنة (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر.

٤٧٤- المحصول في شرح الفصول لابن معط، للإمام النحوي جمال الدين أبي محمد الحسين بن بدر بن أياز البغدادى (ت ٦٨١هـ)، تحقيق محمد صفوت مرسى، وهي عبارة عن رسالة دكتوراه قدمت في جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

٤٧٥- مختار الصحاح، للإمام الفقيه اللغوي الأديب زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت بعد ٦٦٦هـ)، طبع سنة (١٩٨٦م) لدى مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.

٤٧٦- مختارات ابن الشجري، للإمام الشريف النحوي الأديب ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي ابن الشجري العلوي الحسني (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق محمود زناتي، ط ١، (١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م)، مطبعة الاعتماد، القاهرة، مصر.

٤٧٧- مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، للإمام الفقيه الأصولي النحوي جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب الكردي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق نذير حمادو، ط ١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان. الشركة الجزائرية اللبنانية، الجزائر.

٤٧٨- المخصص، للإمام اللغوي الأديب أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق خليل إبراهيم جفال، ط ١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٤٧٩- المذكر والمؤنث، لإمام اللغة والأدب أبي بكر محمد بن القاسم ابن بشار الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، طبع سنة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) لدى المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، مصر.

٤٨٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، للإمام العارف الفقيه المؤرخ الأديب عفيف الدين أبي السعادات عبد الله بن أسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، طبع سنة (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) لدى دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، مصر.

٤٨١- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، للإمام المؤرخ شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، ط ١، (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م)، دار الرسالة العالمية، دمشق، سورية.

٤٨٢- المراسيل، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط ١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٤٨٣- المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات، للإمام اللغوي مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط ١، (١٤١١هـ - ١٩٩١م)، دار الجبل، بيروت، لبنان. دار عمار، عمان، الأردن.

- ٤٨٤- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للإمام الفقيه المحدث المتفنن نور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد، المعروف بملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ٤٨٥- المزهر في علوم اللغة، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، طبع سنة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) لدى المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- ٤٨٦- المساعد على تسهيل الفوائد، للإمام النحوي قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد كامل بركات، طبع سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)، من منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- ٤٨٧- المسائل الحلبيات، لإمام زمانه في العربية أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق حسن هنداي، ط ١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، سورية. دار المنارة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ٤٨٨- المسائل السفرية في النحو، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق حاتم الضامن، ط ١، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ٤٨٩- المسائل الشيرازيات، لإمام زمانه في العربية أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق حسن هنداي، ط ١، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، دار كنوز إشبيلية، الرياض، السعودية.
- ٤٩٠- المسائل المشكلة، المشهورة بـ «البغداديات»، لإمام زمانه في العربية أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق يحيى مراد، ط ١، (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ٤٩١- المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، ط ١، (١٣٤٠هـ - ١٩٢١م)، دائرة المعارف العثمانية النظامية، حيدرآباد الدكن، الهند.
- ٤٩٢- المستقصى في أمثال العرب، للإمام اللغوي النحوي المفسر جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ط ٢، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٤٩٣- مسند أبي داود الطيالسي، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق محمد التركي، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، دار هجر، القاهرة، مصر.

٤٩٤- مسند أبي يعلى، للإمام الحافظ أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق حسين أسد، ط ١، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، دار المأمون للتراث، دمشق، سورية.

٤٩٥- مسند الإمام أحمد، للإمام الحافظ المجتهد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، طبع سنة (١٣١٣هـ) لدى المطبعة الميمنية، القاهرة، مصر.

٤٩٦- مسند البزار، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، ط ١، بدأت سنة (١٩٨٨م) وانتهت سنة (٢٠٠٩م)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية.

٤٩٧- مسند سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، تخريج الإمام الحافظ المحدث الرحال أبي أمية محمد بن إبراهيم البغدادي الطرسوسي (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق أحمد عرموش، ط ٥، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار النفائس، بيروت، لبنان.

٤٩٨- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للإمام اللغوي أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي (ت نحو ٧٧٠هـ)، ط ٥، (١٩٢٢م)، المطبعة الأميرية، القاهرة، مصر.

٤٩٩- المصباح (وهو شرح لقسم البلاغة من «مفتاح العلوم»)، للإمام الأصولي المتكلم المحقق المتفنن السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد الجرجاني الحسيني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق فريد النكلاوي، رسالة دكتوراه مقدمة سنة (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) في جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

٥٠٠- المصنف، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق محمد عوامة، ط ١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، دار القبلة، جدة، السعودية. مؤسسة علوم القرآن، دمشق، سورية.

٥٠١- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، للعلامة اللغوي الأديب المتفنن أبي الوفا نصر بن نصر يونس الهوريني الأزهري (ت ١٢٩١هـ)، تحقيق طه

- عبد المقصود، ط ١، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م)، مكتبة السنة، القاهرة، مصر.
- ٥٠٢- المطول في شرح تلخيص المفتاح، للإمام البلاغي المتكلم الأصولي المتفنن سعد الدين أبي سعيد مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، طبع سنة (١٣٣٠هـ)، بتصحيح عثمان أفندي وأحمد رفعت، نشر المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر.
- ٥٠٣- معارج القدس في مدارج معرفة النفس، المنسوب للإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، ط ٢، (١٩٧٥م)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان.
- ٥٠٤- معاني القرآن وإعرابه، لإمام العربية أبي إسحاق إبراهيم بن السري البصري الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط ١، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- ٥٠٥- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، للإمام البلاغي الأديب الشريف أبي الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١، (١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.
- ٥٠٦- المعجم الأوسط، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، ط ١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الحرمين، القاهرة، مصر.
- ٥٠٧- معجم البلدان، للإمام الأديب المؤرخ الرحالة الجغرافي شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، بعناية المستشرق وستفيلد، ط ٢، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار صادر، بيروت، لبنان.
- ٥٠٨- المعجم الكبير، للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي السلفي، ط ٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر.
- ٥٠٩- المعجم المختص، للإمام الشريف الحافظ المحدث المسند اللغوي المتفنن أبي الفيض محمد مرتضى بن محمد بن محمد الزبيدي الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق نظام يعقوبي ومحمد العجمي، ط ١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.

٥١٠- معجم المؤلفين، للأستاذ البحثة عمر بن رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ)، ط١،
(١٤١٤هـ-١٩٩٣م)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٥١١- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للإمام المؤرخ الجغرافي اللغوي
أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا،
ط٣، (١٤٠٣هـ)، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٥١٢- معجم مقاييس اللغة، للإمام اللغوي الأديب أبي الحسين أحمد بن فارس الرازي
(ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط١، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، دار الفكر، دمشق،
سورية.

٥١٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين
أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، ط٢،
(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، دار الرسالة، بيروت، لبنان.

٥١٤- المغرب في ترتيب المعرب، للإمام الفقيه اللغوي الأديب برهان الدين أبي الفتح
ناصر بن عبد السيد الخوارزمي المَطَرُزِي (ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت،
لبنان.

٥١٥- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، للإمام النحوي المحقق جمال الدين أبي محمد
عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق صلاح السيد، ط٢،
(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، دار السلام، القاهرة، مصر.

٥١٦- مفتاح العلوم، لإمام البلاغة النحوي المتفنن أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر بن
محمد السكاكي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق نعيم زرزور، ط٢، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، دار
الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥١٧- المفصل في صنعة الإعراب، للإمام اللغوي النحوي المفسر جار الله أبي القاسم
محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق علي بو ملحم، ط١، (١٩٩٣م)، دار
ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

٥١٨- المفضليات، للإمام اللغوي الراوية أبي العباس المفضل بن محمد الضبي
(ت١٧٨هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٦، (١٣٦١هـ-
١٩٤٢م)، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٥١٩- المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية، للإمام الأصولي الفقيه النحوي أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٥٢٠- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (شرح الشواهد الكبرى)، للإمام المحدث الفقيه النحوي المتفنن بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق ثلة من المحققين، ط ١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، دار السلام، القاهرة، مصر.

٥٢١- المقتضب، لإمام العربية أبي العباس محمد بن يزيد المبرد البصري (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٥٢٢- المقدمة الجزولية في النحو، للإمام النحوي أبي موسى عيسى ابن عبد العزيز الجزولي المراكشي المغربي (ت ٦٠٧هـ)، تحقيق شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى، القاهرة، مصر.

٥٢٣- المقرب، للإمام النحوي أبي الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، ط ١، (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، مطبعة العاني، بغداد، العراق.

٥٢٤- المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، بإشراف اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج، ط ١، (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.

٥٢٥- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، للإمام الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٢٦- المقصور والممدود، للإمام اللغوي الأديب أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (ت ٣٥٦هـ)، تحقيق أحمد هريدي، ط ١، (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

٥٢٧- المقفى الكبير، للإمام المؤرخ الأديب تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي العبيدي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق محمد اليعلاوي، ط ٢، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.

٥٢٨- الممتع في التصريف، للإمام النحوي أبي الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، ط ١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٥٢٩- مناقب الشافعي، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجردي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق أحمد صقر، ط ١، (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م)، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر.

٥٣٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، للإمام الحافظ المؤرخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عطا ومصطفى عطا، ط ١، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٣١- منتهى الطلب من أشعار العرب، للإمام الأديب محمد بن المبارك ابن ميمون البغدادي (ت بعد ٥٨٩هـ)، تحقيق محمد نبيل طريفي، ط ١، (١٩٩٩م)، دار صادر، بيروت، لبنان.

٥٣٢- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام شيخ الإسلام الفقيه الحافظ المحقق محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، ط ٢، (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٥٣٣- منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق سيدني جلازر، طبعة مصورة لدى دار أضواء السلف، الرياض، السعودية، عن السلسلة الشرقية الأمريكية سنة (١٩٤٧م).

٥٣٤- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، للإمام المؤرخ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله المصري (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق محمد أمين، طبع سنة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م) لدى الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر.

٥٣٥- مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، للإمام الفقيه البلاغي أبي العباس أحمد بن محمد ابن يعقوب الولايلي المكناسي المغربي (ت ١١٢٨هـ)، ط ١، (١٣١٧هـ)، وهي صادرة ضمن شروح التلخيص، المطبعة البولاقية، القاهرة، مصر.

٥٣٦- موصل الطلاب لمنح الوهاب في قواعد الإعراب، للإمام الفقيه المفتي النحوي

المنطقي المتفنن شمس الدين أبي عبد الله محمد عليش بن أحمد بن محمد الطرابلسي الأزهري (ت ١٢٩٩هـ)، طبع سنة (١٢٨١هـ) لدى المطبعة الوهبية، القاهرة، مصر.

٥٣٧- الموطأ، لإمام دار الهجرة المجتهد أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبع سنة (١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م) لدى دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٥٣٨- نتائج الفكر في النحو، للإمام النحوي المؤرخ المتبحر أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط ١، (١٤١٢هـ- ١٩٩٢م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٣٩- نثر الدر، للوزير المؤرخ الأديب أبي سعد منصور بن الحسين الآبي الرازي (ت ٤٢١هـ)، تحقيق خالد محفوظ، ط ١، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٤٠- النجم الوهاج في شرح المنهاج، للإمام الفقيه الأديب المتفنن كمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق اللجنة العلمية بمرکز دار المنهاج، ط ١، (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.

٥٤١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، للإمام المؤرخ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله المصري (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، مصر.

٥٤٢- نزهة النظر في قصة الأمصار، للإمام الفقيه الحافظ المتبحر المتفنن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي ابن الملقن المصري (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق مديحة الشرقاوي، طبع سنة (١٩٩٦م) لدى دار الثقافة الدينية، القاهرة، مصر.

٥٤٣- نسמת الأسحار، للإمام الفقيه الأصولي المحقق المتفنن السيد محمد أمين بن عمر ابن عابدين أفندي الدمشقي (ت ١٢٥٢هـ)، ط ٣، (١٤١٨هـ)، من منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، باكستان.

٥٤٤- نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض، للإمام المفسر الفقيه الأديب المتفنن شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق محمد عطا، ط ١، (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٤٥- نظم الفرائد، لإمام العربية جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق سليمان العايد، طبع سنة (١٤٠٩هـ) لدى مجلة جامعة أم القرى (العدد الثاني)، مكة المكرمة، السعودية.

٥٤٦- نفائس الأصول في شرح المحصول، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤هـ)، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط ١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، السعودية.

٥٤٧- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للإمام الأديب المؤرخ المتفنن أبي العباس أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق إحسان عباس، ط ١، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م)، دار صادر، بيروت، لبنان.

٥٤٨- نقد الشعر، للإمام الأديب الناقد الفيلسوف المنطقي أبي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة البغدادي (ت ٣٣٧هـ)، ط ١، (١٣٠٢هـ)، مطبعة الجوائب، إستانبول، تركيا.

٥٤٩- نكت الهميان في نكت العميان، لإمام الأدب النحوي المؤرخ المتفنن أبي الصفاء صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الدمشقي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق مصطفى عطا، ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٥٠- نهاية المرام في دراية الكلام، للإمام المتكلم ضياء الدين أبي القاسم عمر بن الحسين الطبري المعروف بخطيب الري (ت ٥٥٠هـ)، تحقيق عبد القادر علي، ط ١، (١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٥١- نهاية المطلب في دراية المذهب، للإمام الفقيه الأصولي المتكلم إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت ٤٧٨هـ)، تحقيق عبد العظيم الديب، ط ١، (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، دار المنهاج، جدة، السعودية.

٥٥٢- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام اللغوي مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، طبع سنة (١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م)، وهي طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٥٥٣- النهر الماد، للإمام النحوي المفسر أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف ابن

حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق عمر الأسعد، ط ١، (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، دار الجليل، بيروت، لبنان.

٥٥٤- نواذر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بالحكيم الترمذي (ت ٣٢٠هـ)، تحقيق توفيق التكلة، ط ١، (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، دار النوادر، دمشق، سورية.

٥٥٥- النواذر في اللغة، للإمام اللغوي الأديب أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، ط ١، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)، دار الشروق، القاهرة، مصر.

٥٥٦- النور الأبهر في طبقات شيوخ الجامع الأزهر، للشيخ الباحث المؤرخ محيي الدين الطعمي، ط ١، (١٤١٢هـ)، دار الجليل، بيروت، لبنان.

٥٥٧- نيل الأمل في ذيل الدول، للإمام المؤرخ زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء غرس الدين خليل بن شاهين الملطي (ت ٩٢٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

٥٥٨- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام الحافظ النحوي البلاغي المتفنن أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.

٥٥٩- الوافي بالوفيات، لإمام الأدب النحوي المؤرخ المتفنن صلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي الدمشقي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط ١، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان.

٥٦٠- الوجه الجميل في علم الخليل (ألفية في العروض والقوافي)، للإمام العروضي النحوي زين الدين أبي سعيد شعبان بن محمد بن داود القرشي الآثاري (ت بعد ٨٢٧هـ)، تحقيق هلال ناجي، ط ١، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

٥٦١- الوسائل إلى مسامرة الأوائل، للإمام المفسر الحافظ الفقيه النحوي البلاغي المتفنن جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق أسعد طلس، طبع سنة (١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م) لدى مطبعة النجاح، بغداد، العراق.

٥٦٢- الوسيط في المذهب، للإمام المجدد حجة الإسلام الفقيه الأصولي المتكلم

أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق أحمد محمود إبراهيم
ومحمد محمد تامر، ط ١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار السلام، القاهرة، مصر.

٥٦٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، للإمام القاضي المؤرخ الأديب شهاب الدين
أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان الإربلي (ت ٦٨١هـ)، تحقيق إحسان
عباس، ط ١، (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م)، دار صادر، بيروت، لبنان.



محتوى الكتاب

محتوى الجزء الأول

٧ / ١	بين يدي الكتاب
٢٣ / ١	ترجمة جمال الدين بن مالك
٤٠ / ١	ترجمة بهاء الدين بن عقيل
٤٩ / ١	ترجمة شهاب الدين السجاعي
٧٢ / ١	ترجمة شمس الدين الأنباري
٨٥ / ١	منهج العمل في الكتاب
٩٣ / ١	وصف النسخ الخطية
١٠٩ / ١	صور من المخطوطات المعتمدة
١٢٩ / ١	شرح ديباجة الألفية
١٥٥ / ١	فائدة: في جواز ضبط جيم (موجز) و(منجز) بالفتح والكسر
١٦٦ / ١	تنبيه: في ذكر ما اشتملت عليه الخطبة من البدائع واللطائف
١٦٩ / ١	حاشية السجاعي
١٧١ / ١	خطبة المحشي
١٧٣ / ١	ديباجة الناظم
٢٢٠ / ١	الكلام وما يتألف منه
٣١٣ / ١	المعرب والمني
٥٠٢ / ١	النكرة والعرفة



محتوى الجزء الثاني

العلم	٥/٢
فائدة: في ندب تقنية ذي الفضل ولو امرأة	١١/٢
اسم الإشارة	٤٣/٢
تنبيه: في تحديد اسم الإشارة الحقيقي والمجازي	٤٤/٢
فائدة: في علة رسم (أولى) بواو	٥٢/٢
الموصول	٦٤/٢
المعرف بأداة التعريف	١٦٦/٢
الابتداء	١٩١/٢
(كان) وأخواتها	٣٥٩/٢
فائدة: في جواز حذف (كان) مع معموليها	٤١٨/٢
فصل: في (ما) و(لا) و(لات) و(إن) المشبهات بـ (ليس)	٤٢٣/٢
أفعال المقاربة	٤٦٤/٢
(إنَّ) وأخواتها	٥٠٦/٢
خاتمة: في تخفيف (لكن)	٥٩٤/٢
(لا) التي لنفي الجنس	٥٩٦/٢
(ظنَّ) وأخواتها	٦٣٨/٢
(أعلم) و(أرى)	٧٠٦/٢



محتوى الجوز الثالث

الفاعل	٥/٣
النائب عن الفاعل	٧٣/٣
تنبيه: في أنه لا ينوب الثاني من باب (ظن) إلا إذا كان مفرداً	١٠١/٣
اشتغال العامل عن المعمول	١٠٣/٣
تعدي الفعل ولزومه	١٤٠/٣
فائدة: في الخلاف في تحديد نوع ما يتعدى بنفسه واللام	١٤٢/٣
التنازع في العمل	١٦٧/٣
المفعول المطلق	١٩٦/٣
فائدة: في علة عدم نيابة (أن) والفعل عن المصدر	٢١٩/٣
مسألة في جواز رفع المصدر الذي سيق للتفصيل سماعاً	٢٤٠/٣
فائدة: في جواز رفع جميع ما استوفى الشروط في مسألة التشبيه	٢٥١/٣
المفعول له	٢٥٥/٣
المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً	٢٦٩/٣
المفعول معه	٢٩٨/٣
الاستثناء	٣١٤/٣
الحال	٣٨٣/٣
التمييز	٤٦١/٣
حروف الجر	٤٨٨/٣
فائدة: في أن كل حرف ليس له إلا معنى واحد عند البصريين	٥١٣/٣
فائدة: في أن المرأة التي دخلت النار بسبب الهرة كانت كافرة	٥٣٤/٣

الإضافة	٥٨٠ / ٣
فائدة: في أن الإضافة إلى الجمل هل تفيد التعريف أو التخصيص	٥٩٢ / ٣
تنبيه: في أن إضافة (إذ ذاك) إلى جملة اسمية لا إلى مفرد	٦٣٠ / ٣
فائدة: في الفرق بين (معاً) و(جميعاً)	٦٦٤ / ٣
فائدة أخرى: في مجيء (مع) بمعنى (بعد)، وعكسه	٦٦٤ / ٣
المضاف إلى ياء المتكلم	٧٠٧ / ٣
خاتمة: في أنه لا تضاف الجملة المحكية إلى ياء المتكلم	٧١٦ / ٣



محتوى الجزء الرابع

إعمال المصدر	٥ / ٤
فائدة: في ذكر ما جاء على (تفعال) بكسر التاء سماعاً	٢٩ / ٤
إعمال اسم الفاعل	٣٤ / ٤
أبنية المصادر	٧٤ / ٤
فائدة: في أنه لم يرد عشرة مصادر إلا للفعل (لقي)	١٠٨ / ٤
أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها	١٠٩ / ٤
الصفة المشبهة باسم الفاعل	١٢٥ / ٤
التعجب	١٤٥ / ٤
(نعم) و(بئس) وما جرى مجراهما	١٧٦ / ٤
أفعل التفضيل	٢١٤ / ٤
النعته	٢٥٤ / ٤
التوكيد	٢٩٦ / ٤
خاتمة: في بعض أحكام التوكيد	٣٢١ / ٤
العطف	٣٢٤ / ٤
عطف النسق	٣٣٧ / ٤
البدل	٣٩٢ / ٤
النداء	٤٢٠ / ٤
تتمة: في الكلام على استعمالات (اللهم)	٤٥٩ / ٤
فصل: في حكم تابع المنادى	٤٦٢ / ٤
المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	٤٨١ / ٤

٤٨٩/٤	أسماء لازمت النداء
٥٠٠/٤	الاستغاثة
٥٠٨/٤	الندبة
٥٢٤/٤	الترخيم
٥٤٧/٤	الاختصاص
٥٥٣/٤	التحذير والإغراء
٥٦٤/٤	أسماء الأفعال والأصوات
٥٨٣/٤	نونا التوكيد
٦٠٩/٤	ما لا ينصرف
٦٥٧/٤	فائدة: في الكلام على (السراويل)
٦٦٧/٤	فائدة: في تفصيل القول في صرف أسماء القبائل والبلدان
٦٧٠/٤	تنبيه: في الكلام على صرف (مصر) وعدمه
٦٧٣/٤	فائدة: فيما تعرف به العجمة



محتوى الجزء الخامس

٥ / ٥	إعراب الفعل
٢١ / ٥	فائدة: في الخلاف في رسم (إذا)
٧١ / ٥	عوامل الجزم
١٠٣ / ٥	فائدة: في الكلام على حذف أداة الشرط وفعله وجوابه
١٠٩ / ٥	فصل (لو)
١٢٠ / ٥	(أثماً) و(لولا) و(لوما)
١٣٣ / ٥	الإخبار بـ (الذي) والألف واللام
١٥١ / ٥	العدد
١٨٩ / ٥	(كم) و(كأين) و(كذا)
١٩٨ / ٥	الحكاية
٢٠٩ / ٥	التأنيث
٢٣٨ / ٥	المقصود والممدود
٢٤٨ / ٥	كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً
٢٦٨ / ٥	جمع التكسير
٣٠٥ / ٥	فائدة: في أن دم السمك يبيض إذا يبس
٣٢٩ / ٥	التصغير
٣٥٩ / ٥	النسب
٣٩٦ / ٥	الوقف
٤٢٢ / ٥	الإمالة
٤٤١ / ٥	التصريف
٤٧٧ / ٥	فصل: في زيادة همزة الوصل

الإبدال	٤٨٤/٥
فصل: في إبدال الواو من الياء من لام (فَعَلَى) و(فُعَلَى)	٥٢١/٥
فصل: في إبدال الواو ياء إذا اجتمعتا وسبقت إحداهما بالسكون	٥٢٦/٥
فصل: في نقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح	٥٤١/٥
فصل: في إبدال فاء (الافتعال) وتائه	٥٦٠/٥
فصل: في حذف فاء الفعل، وهمز (أفعل) وما معه	٥٦٥/٥
الإدغام:	٥٧٣/٥
خاتمة الكتاب:	٥٩٣/٥
خواتيم النسخ الخطية	٦١٤/٥



الفهارس العامة

فهرس الآيات	٦٢١/٥
فهرس أطراف الحديث	٦٤٨/٥
فهرس الأشعار والأرجاز	٦٥١/٥
فهرس شواهد ابن عقيل	٦٦٨/٥
فهرس الضوابط الشعرية	٦٨٥/٥
فهرس أهم مصادر ومراجع التحقيق	٦٩٣/٥
محتوى الجزء الأول	٧٦١/٥
محتوى الجزء الثاني	٧٦٢/٥
محتوى الجزء الثالث	٧٦٣/٥
محتوى الجزء الرابع	٧٦٥/٥
محتوى الجزء الخامس	٧٦٧/٥

